مسند
أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملأ الأعلى
بتخريج مسند أبي يعلى

تخريج وتعليق
سعيد بن محمد السناري

الجزء الثالث

دار الحديث
القاهرة

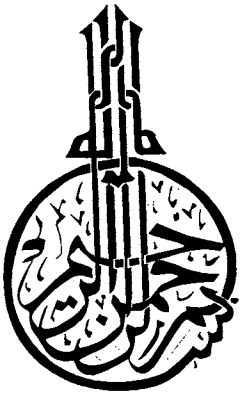

مسند

أبي يعلى الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقـــق : سعيد بن محمد السناري

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٦٨٨ صفحة

عدد المجـــلدات : ج٣ من ١٠ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٨٩

الترقيم الدولي : ٢-٤٤٢-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨

6 222007 704185

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند جندب بن عبد الله البجلي -رضي الله عنه-(*)

١٥١٩- حدّثنا خلف البزاز، حدّثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران، عن جندب بن عبد اللَّه البجلي، ولا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَقُومُوا عَنْهُ**»، قال: وكنت على عهد رسول اللَّه ﷺ غلامًا حزورًا.

(*) هو: صحابي مشهور، ولم يكن بالقديم في الصحبة.

١٥١٩- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٧٣]، ومسلم [٢٦٦٧]، والدارمي [٣٣٥٩]، وأحمد [٤/ ٣١٣]، والنسائي في الكبرى [٨٠٩٧]، وابن حبان [٧٣٢]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٧٤]، وابن أبي شيبة [٣٠١٦٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٣٦٤]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [١٦٣]، وأبو عبيد في «الفضائل» [٦٣٥]، والروياني في «مسنده» [٩٥٣]، وجماعة، من طرق عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد اللَّه به . . .

قلتُ: قد اختلف على أبي عمران في وقفه ورفعه. والوجهان محفوظان على التحقيق، والرفع أشهر وأثبت. راجع «الفتح» [٩/ ١٠٢]، و«تاريخ بغداد» [٤/ ٢٢٨]، و«عمدة القاري» [٢٠ / ٦٣]، ثم جاء الإمام الحجة: عبد اللَّه بن عون، وخالف الجميع، فرواه عن أبي عمران فقال: عن عبداللَّه بن الصامت قال: قال عمر. . . ثم ذكره موقوفًا عليه.

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [رقم ٨٠٩٩]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٢٦٢]، وأبو عبيد في «الغريب» [٢/ ١١-١٢]، وفي «الفضائل» [عقب ٦٣٥]، من طريقين عن ابن عون به . . .

قلتُ: قال البخاري [٤/ ١٩٢٩]، عقب حديث جندب [برقم ٤٧٧٤]: «وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد اللَّه بن الصامت عن عمر قوله، وجندب أصح وأكثر. . .». يشير بذلك إلى أن المحفوظ هو حديث جندب، وقد صوَّب الحافظ في «الفتح» [٩/ ١٠٢]، قول البخاري فقال: «وهو كما قال؛ فإن الجم الغفير رووه عن أبي عمران عن جندب إلا أنهم اختلفوا عليه =

١٥٢٠- حدّثنا بشر بن الوليد الكندي، حدّثنا سهيل أخو حزم، عن أبي عمران، عن جندب، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ**».

= في رفعه ووقفه، والذين رفعوه ثقات حفاظ، فالحكم لهم، وأما رواية ابن عون فشاذة، لم يتابع عليها...».

ثم نقل عن أبي بكر ابن داود أنه قال: «لم يخطئ ابن عون قط إلا في هذا، والصواب عن جندب) ثم قال الحافظ: «ويحتمل أن يكون ابن عون حفظه؛ ويكون لأبي عمران فيه شيخ آخر، وإنما توارد الرواة على طريق جندب لعُلُوِّها، والتصريح برفعها...».

قلتُ: وهذا الأخير هو الذي يطمئن إليه قلبي. وابن عون أجلّ من جميع من رواه عن أبي عمران على الوجهين، وتوهيمه في ذلك الإسناد الذي أتى به: بعيد عندي، بل سياقه يدل على أنه حفظه هكذا عن أبي عمران. وحسب ابن عون في الضبط والإتقان قول شعبة عنه كما في «الجرح والتعديل» [٥/ ١٣٠]: «لأن أسمع من ابن عون حديثًا يقول: أظنه قد سمعت، أحب إليَّ من أن أسمع من غيره من ثقة يقول: قد سمعت» ثم وجدتُ أبا حاتم قد جزم بترجيح رواية ابن عون على جميع من خالفه فيه، كما في «العلل» [٢/ ١٦٧٥]، والصواب هو ما قلناه آنفًا.

١٥٢٠- ضعيف: أخرجه الترمذي [٢٩٥٢]، وأبو داود [٣٦٥٢]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٧٢]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٠١]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ١١٢]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٨٦]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٢٧٧]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٣٢]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٤٥٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣١/ ٦]، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ١٩٩]، والروياني [رقم ٩٤٩]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ٥٠]، والطبري في «تفسيره» [١/ ٥٨]، وغيرهم، من طرق عن سهيل بن مهران عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد اللّه به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف مائل، وسهيل هذا ضعفه النقاد، وله مناكير وإفرادات عن الثقات غير محمودة، وأخوه حزم أوثق منه وأحسن حالاً.

والحديث قد استغربه الترمذي كما نقله عنه البغوي في «شرح السنة» ولم أجده في المطبوع من «سننه»، وقد غمز البيهقي في صحته بعد أن رواه في «الشعب»، ورمز السيوطي لحسنه في (الجامع الصغير) فلم يفعل شيئًا، وتعقبه المناوي في «الفيض» [٦/ ١٩٠]. =

١٥٢١- حدّثنا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب، وغيره، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**احْتَجَّ آدَمُ، وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِى خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، فَأَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِى كَلَّمَكَ اللَّهُ نَجِيًّا، وَأَتَاكَ التَّوْرَاةَ، تَلُومُنِى عَلَى أَمْرٍ قَدْ كُتِبَ عَلَىَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِى؟!**»، قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**».

= وقد أعله أبو حاتم -كما فى «العلل» [٢/ رقم ١٦٨٠] - بعلة قوية. لكن فى بعض نقده نظر، وقد شرحناه فى غير هذا المكان. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد مظلمة.

١٥٢١- صحيح: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١١٣١٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٣]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٣٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ١٤٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ١٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٠٣٦]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ١٩٢]، والفريابى فى القدر [رقم ١٢٠]، والدارمى أبو سعيد فى «الرد على الجهمية» [رقم ٢٩١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن الحسن البصرى عن جندب بن عبد اللَّه به . . .

وعند بعضهم: عن جندب بن عبد اللَّه وغيره. . . وعند بعضهم: أو غيره . . . ووقع عند أحمد [٢/ ٤٦٤]: (عن الحسن عن رجل . . .، قال حماد: أظنه جندب بن عبد اللَّه البجلى. .).

قلتُ: وسنده صحيح لولا عنعنة الحسن! وقد اختلف فى سنده على ابن سلمة، فرواه عنه ثقات أصحابه على الوجه الماضى، وخالفهم عبد اللَّه بن سوار -وهو ثقة- فرواه عن حماد فقال: عن حميد عن أنس عن جندب به . . . بجملة: (احتج آدم وموسى؛ فحج آدم موسى) فزاد فيه (أنس) هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٣٤٩]، بإسناد قوى إلى أحمد بن القاسم الأنماطى المعروف بـ(بلبل) عن عبد اللَّه بن سوار به . . .

قلتُ: بلبل، وما بلبل؟! ذاك شيخ ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأراه -إن كان مقبولاً- قد سلك الجادة فى حديثه، والمحفوظ هو الأول. ولحماد فيه إسناد آخر: رواه عن عمار بن أبى عمار عن أبى هريرة به مثل سياقه عن حميد عن الحسن عن جندب. . . =

١٥٢٢- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ، حدّثني عبد الحميد بن بهرام، حدّثنا شهر بن حوشب، حدّثني جندب بن سفيان- رجل من بجيلة- قال: إني عند رسول اللَّه ﷺ إذ جاءه بشيرٌ من سرية بعثها، فأخبره بنصر اللَّه الذي نصر سريته، وبفتح اللَّه الذي فتح لهم، قال: يا رسول اللَّه، بينما نحن بطلب العدو وقد هزمهم اللَّه، إذ لحقت رجلاً بالسيف، فلما أحس أن السيف قد واقعه، التفت وهو يسعى، فقال: إني مسلمٌ! إني مسلمٌ! فقتلته، وإنما كان يا نبي اللَّه متعوذًا، قال: «**فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَنَظَرْتَ صَادِقٌ هُوَ أَوْ كَاذِبٌ**؟» قال: لو شققت، عن قلبه ما كان يعلمني القلب، هل قلبه إلا مضغةٌ من لحم؟ قال: «**فَأَنْتَ قَتَلْتَهُ، لا مَا فِي قَلْبِهِ عَلِمْتَ، وَلا لِسَانَهُ صَدَّقْتَ**»، قال: يا رسول اللَّه، استغفر لي، قال: «**لا أستغفر لك**»، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثلاث مرات، فلما رأى ذلك قومه استحيوا وخزوا مما لقي، فحملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب.

= أخرجه أحمد [٢/ ٤٦٤]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٥٢٨]، وفي «المفاريد» [رقم ٤٠]، وغيرهم مقرونًا بإسناد حماد الآخر. وهو مفرد عند ابن راهويه [١١٩]، واللالكائي في «شرح السنة» [٢/ رقم ٣٦٧]، وسنده قوي مستقيم.

وله طرق آخرى عن أبي هريرة. وشواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر [برقم ٢٤٤]، وحديث أبي سعيد [برقم ١٢٠٤]، ويأتي له طريق آخر عن أبي هريرة [برقم ٦٢٤٥].

١٥٢٢- صحيح: دون قوله: (لو شققتُ عن قلبه . . . إلخ). أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٧٣٣]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٣٤]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ٨/ عقب رقم ٣١]، والروياني في «مسنده» [٢/ رقم ٩٥٢]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/ ١١٣]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن جندب بن سفيان -وهو ابن عبد اللَّه- به. . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وشهر قد اشتهر برواية تلك المناكير والغرائب حتى ضعفه بعضهم لأجلها، والكلام فيه طويل الذيل، وليس بعمدة على التحقيق. ومن مارس حديثه، وسبر مروياته، استوحش مما ينفرد به مطلقًا. =

١٥٢٣- حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، حدّثنا شهر بن حوشب، حدثنى جندب بن سفيان- رجلٌ من بجيلة- قال: إنى لعند رسول اللَّه ﷺ حين جاءه بشيرٌ من سرية بعثها، فأخبره بنصر اللَّه الذى نصر سريته، وبفتح اللَّه الذى فتح لهم، فذكر نحوه، وزاد فيه، فقال رسول اللَّه ﷺ، عند ذلك: «**سَتَكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، تصْدِمُ كَصَدْمِ الْحَيَّاتِ، وَفُحُولِ الثِّيرَانِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِمًا وَيُمْسِى كَافِرًا، وَيُمْسِى فِيهَا مُسْلِمًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا**»، فقال رجلٌ من المسلمين: فكيف

= وعبد الحميد بن بهرام صدوق صالح تكلم فيه بلا حجة، لكن خولف فى إسناده، خالفه عطاء ابن السائب، فرواه عن شهر فقال: عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به نحو سياق المؤلف.

هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «العقوبات» [رقم ٣٣٩]، من طريق إسحاق الطالقانى عن جرير ابن عبد الحميد عن عطاء به . . .

قلتُ: عطاء هو إمام المختلطين، وسماع جرير منه إنما كان بآخرة بعد أن شاخ الرجل وصار لا يدرى ما يقول، فالوجه الأول هو المحفوظ.

وقد يكون هذا الرجل المبهم فى رواية عطاء هو نفسه (جندب بن عبد اللَّه)، وللحديث طريق آخر بإسناد جيد عن جندب بن عبد اللَّه بنحوه دون قوله: (لو شققتُ عن قلبه ما كان يعلمنى القلب . . . إلى آخره) أخرجه مسلم [٩٧]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٦٤]، وسائر الحديث عند المؤلف له شواهد مراسيل، وبعضها موصول، ولا يصح منها شىء. وقد يُحسَّن بشواهده، ولم يظهر لى ذلك الآن، وأصل القصة ثابت عن المقداد بن عمرو وأسامة بن زيد- رضى اللَّه عنهما.

١٥٢٣- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٢٤]، وابن أبى شيبة [٣٧٤٣٠]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٣٥]، والرويانى فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٥٢]، وابن أبى شيبة أيضًا فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٤٦٥]، والشجرى فى «الأمالى» [ص ٤٦٤، ٤٦٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن جندب به . . . وهو بقية الحديث الماضى كما يدل عليه سياق المؤلف هنا وعند الرويانى.

قلتُ: وإسناده ضعيف مثل الذى قبله. لكن لبعض فقرات الحديث شواهد، فلقوله: (ستكون فتنة بعدى كقطع الليل المظلم). =

نصنع عند ذلك يا رسول اللَّه؟ قال: «**ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ**»، فقال رجلٌ من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لِيُمْسِكْ بِيَدِهِ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلا يَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي قُبَّةِ الإِسْلامِ، فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ، وَيَعْصِي رَبَّهُ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ، وَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ**».

١٥٢٤- حدّثنا القواريري، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندب البجلي، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللَّهُ بِهِ**».

١٥٢٥- حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك- يعني

= وقوله: (يصبح الرجل فيها مسلمًا، ويمسي كافرًا، ويمسي فيها مسلمًا، ويصبح كافرًا. . .) شاهد من حديث أنس يأتي [برقم ٤٢٦٠]، وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٦٥١٥].

■ **والجملة**: (وليكن عبد اللَّه المقتول ولا يكن عبد اللَّه القاتل. . .) شاهد من حديث عبد اللَّه بن خباب عن أبيه يأتي [برقم ٧٢١٥]، وله عنه طرق، ولها شواهد أخرى موصولة ومرسلة، وهي جملة حسنة بشواهدها، كما شرحناه في حاشيتنا الكبرى على «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة. واللَّه المستعان.

١٥٢٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦١٣٤]، ومسلم [٢٩٨٧]، وابن ماجه [٤٢٠٧]، وأحمد [٤/ ٣١٣]، وابن حبان [٤٠٦]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٩٦]، وابن أبي شيبة [٩٥٢٩٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٨١٨]، وجماعة، من طريق الثوري عن سلمة ابن كهيل عن جندب به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه الثوري: تابعه رقبة بن مصقلة، والوليد بن حرب، ومحمد بن جحادة، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبد الجبار بن العباس وغيرهم. وقد توبع عليه سلمة بن كهيل بنحوه . . .

١٥٢٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢١٧]، ومسلم [٢٢٨٩]، وأحمد [٤/ ٣١٣]، وابن حبان [٦٤٤٥]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٨٨]، وابن أبي شيبة [٣١٦٦٣]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٣٣١]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٣٧]، =

ابن عمير- عن جندب بن سفيان البجلى، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

١٥٢٦- حدّثنا محمد بن المثنى، حدّثنا الأنصارى، حدّثنا الأشعث، عن الحسن، عن جندب بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ كَانَ فِى ذِمَّةِ اللَّهِ، فَإِيَّاكَ أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَىْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

= وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٣٠٢]، وبقى بن مخلد فى «الحوض والكوثر» [رقم ٢٦]، وجماعة من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جندب به . .

١٥٢٦- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٥٤]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٣٨]، وأبو عوانة [رقم ١٠٠٤]، وغيرهم، من طرق عن أشعث بن عبد الملك عن الحسن البصرى عن جندب به . . .

قلتُ: هكذا رواه محمد بن عبد اللَّه الأنصارى ومحمد بن جعفر وغيرهما عن أشعث على الوجه الماضى، وخالفهم روح بن عبادة، فرواه عن أشعث فقال: عن الحسن بن سمرة بن جندب به . . . ، فجعله من «مسند سمرة».

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٩٤٦]، وأحمد [٥/ ١٠]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٧٧٣]، وهذا عندى وهم من روح بن عبادة، فإن لحديث مشهور من رواية الحسن عن جندب بن عبداللَّه، وهكذا رواه جماعات كثيرة عن الحسن به . . .

ورواياتهم عند مسلم [٦٥٧]، والترمذى [٢٢٢]، وأحمد [٤/ ٣١٢]، وابن حبان [١٧٤٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ٤٦٥٨، ١٦٦٠]، وعبد الرزاق [١٨٢٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠١٣]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٤١]، وابن الجعد [٣٢٠٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٩٦]، و[٥/ ٢٥٠] وغيرهم. وفيه زيادة عند بعضهم.

وهكذا رواه أصحاب الحسن عنه، وخالفهم المبارك بن فضالة، فرواه عن به مرسلاً، هكذا أخرجه ابن الجعد [٣٢٠٣]، والمحفوظ هو الأول. والحديث معلول، بعنعنة الحسن البصرى، إن كان سمع من جندب فى الجملة، فإن أبا حاتم نفى سماعه منه مطلقًا.

وعلى كل حال: فقد توبع عليه: تابعه أنس بن سيرين عن جندب به نحوه وزاد: (فيدركه فيكبَّه فى النار) أخرجه مسلم [٦٥٧]، وأبو عوانة [١٠٠١]، والروياني فى «مسنده» [٩٣٦]، =

١٥٢٧- حدّثنا أبو موسى، حدّثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت الحسن، قال: حدّثنا جندب بن عبد اللَّه، في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثًا ولا نخشى أن يكون كذب على رسول اللَّه ﷺ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خَرَجَ بِرَجُلٍ خُرَّاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَجَزِعَ مِنْهُ، فَأَخَذَ سِكِّينًا، فَجَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ عَنْهُ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» قال أبو موسى: قال وهب: القدرية يحتجون بهذا الحديث، وليس لهم فيه حجةٌ.

١٥٢٨- حدّثنا أبو موسى، حدّثنا الحجاج بن المنهال، حدّثنا حمادٌ، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، وعن حماد، عن حميد، عن الحسن، عن جندب بن عبد اللَّه،

= والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٨٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٤]، وابن الجعد [٣٢٠٦]، وغيرهم من طريق خالد الحذاء عن أنس بن سيرين به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. لكن خولف أنس في وصله، خالفه شعبة، فرواه عن أنس عن جندب به موقوفًا عليه، أخرجه الطيالسي [٩٣٨]، وابن الجعد [٣٢٠٧]، وابن الخطيب في «الموضح» [١/ ٥٤٠]، والوجهان عندي محفوظان.

وقد توبع أنس بن سيرين -على الوجه المرفوع- والحسن البصري: تابعهما حميد بن هلال عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٣٧٣]، من طريق ابن المبارك عن سلميان بن المغيرة عن حميد به . . .

قلتُ: ورجاله ثقات علماء لولا أن نعيم بن حماد نفسه كثير الأوهام والأخطاء مع إمامته في السنة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

١٥٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٧٦]، ومسلم [١١٣]، وابن حبان [٥٩٨٨]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٦٤]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٥٧]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٣٩]، وابن مردويه في «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ٢٧]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٦٤٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٤٩٠]، وفي «أخبار أصبهان» [ص ١٨٢]، وأبو عوانة [رقم ١٠٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٢٠٨]، والروياني [٢/ رقم ٩٤٢]، وغيرهم من طرق عن الحسن البصري عن جندب به . . .

١٥٢٨- صحيح: مضى الكلام على هذين الطريقين [برقم ١٥٢١].

عن النبى ﷺ قال: « **لَقِىَ آدَمُ، مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِى خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، فَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ الَّذِى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟! قَالَ: الذِّكْرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ، مُوسَى** ».

١٥٢٩- حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبى يحدث، عن أبى عمران الجونى، عن جندب بن عبد اللَّه البجلى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلانٍ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ ذَا الَّذِى يَتَأَلَّى عَلَىَّ أَنْ لا أَغْفِرَ لِفُلانٍ؟! فَإِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِفُلانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ** ».

١٥٢٩- حسن: أخرجه مسلم [٢٦٢١]، وابن حبان [٥٧١١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٧٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٨٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣١٦]، وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن باللَّه» [رقم ٤٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٣٠٥]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٣٩]، والروياني [٢/ رقم ٩٤٨]، وغيرهم من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عمران الجونى عن جندب به مرفوعًا . . .

قلتُ: هكذا رواه سويد بن سعيد وصالح بن حاتم وهريم بن عبد الأعلى ويحيى بن خلف وعبداللَّه ابن جعفر الرقى وغيرهم، كلهم رووه عن معتمر بإسناد به مرفوعًا . . .

وخالفهم محمد بن أبى بكر المقدمى، فرواه عن المعتمر بإسناده به موقوفًا، هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٨٧]، بإسناد صحيح إليه .

قلتُ: وهذا الموقوف عندى هو الصواب إن شاء اللَّه ، فقد خولف سليمان التيمى فى رفعه، خالفه جعفر بن سليمان الضبعى، فرواه عن أبى عمران الجونى عن جندب نحوه موقوفًا عليه، هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «حسن الظن باللَّه» [رقم ٤٧]، من طريق أبى حفص الصفار عن جعفر به . . .

قلتُ: قد ذكر الإمام تلك الطريق فى «الصحيحة» [٤/ ٢٥٤]، ثم قال: «رجالها ثقات غير أبى حفص الصفار فلم أعرفه الآن» . =

١٥٣٠- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا حميد -يعني الرؤاسي- حدثني حسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق اللَّه فاردد عليه وإن كان مجوسيًا فإن اللَّه يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

= **قلتُ**: قد عرفته أنا، فهو أحمد بن محمد [وعند ابن حبان: أحمد بن عبد اللَّه بن عمر] أبو حفص الصفار: ترجمه الخطيب في «تاريخه» [٥/ ١٢٧]، ونص على أنه روى عن (جعفر بن سليمان)، وروى عنه (ابن أبي الدنيا): ثم نقل عن ابن معين بالإسناد الصحيح أنه سئل عنه فقال: «لا بأس» وذكره ابن حبان في «الثقات» [٨/ ١٦]، ولم ينفرد به؛ بل تابعه عبيد اللَّه القواريري عند عبد اللَّه بن أحمد في «زوائده على الزهد» [رقم ١١٣٦].

وقد توبع جعفر بن سليمان على وقفه أيضًا، تابعه حماد بن سلمة: فرواه عن أبي عمران عن جندب بن عبد اللَّه موقوفًا بلفظ: (إن رجلاً آلى أن لا يُغفر لفلان؛ فأوحى اللَّه -عز وجل- إلى نبيه ﷺ- أو إلى نبي- أنها بمنزلة الخطيئة؛ فليستقبل العمل) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ ١٦٨٠]، من طريق محمد بن العباس المؤدب عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وشيخ الطبراني محمد بن العباس هو مولى بن هاشم المعروف بـ(لحية الليف) وثقه الخطيب في «تاريخه» [٣/ ١١٢]، وذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٥٣]، وقال: «ربما أخطأ» فالمحفوظ في حديث جندب هو الموقوف.

لكن في الباب عن أبي هريرة عند أحمد [٢/ ٦٩٣]، وأبي داود [٤٩٠١]، وابن حبان [٥٧١٢]، وجماعة، مطولاً وسنده حسن.

وفي الباب أيضًا عن أبي قتادة: عند الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٨١]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٧٥]، وجماعة وفي سنده مجهول، وكذا ورد عن ابن مسعود مرفوعًا عند الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٨٦]، ولكن بسندٍ لا يصح مع زيادة منكرة في أوله. راجع «الضعيفة» [١٣/ ٣٨] للإمام.

١٥٣٠- **ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» [٤/ ١٩٠]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٥٧٦٤]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [١/ رقم ٣٠٧]، وفي «مداراة الناس» [رقم ١٠٥]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٤٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٧/ ٣٣٦]، =

١٥٣١- حدّثنا إسحاق، حدّثنا سالم بن نوح، عن يونس، عن: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء: ٨٦]، لأهل الإسلا ﴿أَوْ رُدُّوهَآ﴾ على أهل الشرك.

= والخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٩٣٣]، وغيرهم، من طريق حميد الرؤ سى، عن الحسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس به..

قلتُ: قد توبع عليه الحسن بن صالح: تابعه الوليد بن أبى ثور عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١١٠٧]، والوليد قد ضعفه النقاد، لكنه متابع.

والإسناد يقول عنه الإمام فى «الصحيحة» [٢/ ٣٢٤]: «قلتُ: وسنده صحيح، لولا أنه من رواية سماك عن عكرمة، وروايته عنه خاصة مضطربة، ولعل ذلك إذا كانت مرفوعة، وهذه موقوفة كما ترى».

قلتُ: بل لا فرق بين المرفوع والموقوف فى ذلك، وقد كشف شعبة عن وجه ترك الاحتجاج برواية سماك عن عكرمة فقال: «كان يقول: عن عكرمة -يعنى ويقف- ولو شئت أن أقول له: ابن عباس، لقاله» وقال العجلى عن سماك: «كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشىء عن ابن عباس...».

وسئل ابن المدينى عن رواية سماك عن عكرمة فقال: «مضطربة، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس...».

قلتُ: وهذا ظاهر فى أنه ربما يكون الأثر عن عكرمة قوله، فيجعله سماك عن عكرمة عن ابن عباس، ولذلك كان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة -يعنى لا يذكر فيه ابن عباس- كما ذكره ابن معين.

ثم إن الإمام الألبانى قد غفل عن علة أخرى، وهى أن النسائى قال عن سماك: «كان ربما لُقِّن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يُلقَّن فيتلقَّن» وهذه مصيبة! فاللَّه المستعان!

١٥٣١- ضعيف: أخرجه ابن المنذر فى «تفسيره» كما فى «الدر المنثور» [٢/ ٦٠٦]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٤٣]، من طريق سالم بن نوح عن يونس بن عبيد عن الحسن البصرى به...

قلتُ: سالم بن نوح مختلف فيه، وقد حكى يحيى القطان أن كتاب يونس بن عبيد قد ضاع من سالم. =

١٥٣٢ - حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب ابن سفيان، قال: صلينا مع النبي ﷺ ذات يوم، فذبح ناسٌ ضحاياهم قبل الصلاة، فلما انصرف رسول اللَّه ﷺ فرآهم قد ذبحوا قبل الصلاة، قال: «**مَنْ كَانَ ذَبَحَ أُضْحِيَتَهُ قَبْلَ الصَّلاة، فَلْيَذْبَحْ ذبْحًا آخَرَ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ**».

١٥٣٣ - حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا أبو عوانة، عن الأسود، عن جندب بن سفيان البجلي، أن رسول اللَّه ﷺ دميت إصبعه في بعض المشاهد، فقال: «**هَلْ أَنْتِ إِلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ؟!**»

= ثم وجده بعد أربعين سنة، فما يدرينا: لعله حدث بهذا الأثر قبل أن يعثر على كتاب يونس الذي فيه سماعه منه، وهو صاحب أفراد وغرائب، وإن وثقه بعضهم.

ثم تأيد ظني -وللَّه الحمد- فوجدته قد روى هذا الأثر فقال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به... فجعله من قول قتادة، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [٤/ ١٩٠]، من طريق بندار عنه به...

وهذا هو المحفوظ. وقد توبع عليه هذا الوجه عند الطبري أيضًا. واللَّه المستعان.

١٥٣٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥١٨١]، ومسلم [١٩٦٠]، والنسائي [٤٣٦٨]، وابن ماجه [٣١٥٢]، وأحمد [٤/ ٣١٢]، وابن حبان [٥٩١٣]، والطيالسي [٩٣٦]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٧١٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٠٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٧٣]، والحميدي [٧٧٥]، وابن الجعد [٨٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٥٣٢]، والدقاق في «مجلسه» [٣٣٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأسود بن سريع عن جندب به... مثله. وعند بعضهم بنحوه...

١٥٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٦٤٨]، ومسلم [١٧٩٦]، والترمذي [٣٣٤٥]-وعنده في آخره زيادة- وأحمد [٤/ ٣١٢]، وابن حبان [٦٥٧٧]، والطيالسي [٩٣٧].

والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٧٠٣]، وسعيد بن منصور [٢٨٤٥]، وابن أبي شيبة [٢٦٠٧١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٧٤]، والحميدي [٧٧٦]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٣٩٨]، وأبو جعفر الأصبهاني في «حديثه» [رقم ١٩]، وجماعة، من طرق عن الأسود بن سريع عن جندب به...

١٥٣٤- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبى، عن صاحب له- وهو الحضرمى- عن أبى السوار يحدِّث، عن جندب بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ بعث رهطًا وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح، فلما أخذ ينطلق لكنه بكى صبابةً إلى رسول اللَّه ﷺ، فبعث رجلاً مكانه يقال له عبد اللَّه بن جحش، وكتب له كتابًا، وأمره أن لا يُكره أحداً من أصحابه على المسير معه، فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعٌ وطاعةٌ -يعنى للَّه ورسوله- خبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمى، فقتلوه، ولم يدرك ذاك اليوم من رجب أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا فى الشهر الحرام! فأتوا رسول اللَّه ﷺ فحدثوه الحديث، فأنزل اللَّه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ

١٥٣٤- ضعيف: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨٨٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٦٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٢٣]، والطبرى فى «تفسيره» [٢/ ٣٥٩]، وفى «تاريخه» [٢/ ١٧]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٢٠٦٤].

والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٤٢٦٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٤٥]، وغيرهم، من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمى -أو عن رجل- عن جندب بن عبد اللَّه بن مثله، وعند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: هذا إسناد حسن إن كان الحضرمى هو ابن لاحق، والأظهر عندى أنه ليس هو، بل ذاك شيخ مجهول، انفرد عنه سليمان التيمى بالرواية، وذكره ابن حبان فى «الثقات» ثم قال: «لا أدرى ما هو، ولا ابن من هو».

قلتُ: قد فرق ابن حبان وابن معين وابن المدينى بين الحضرمى بن لاحق الذى روى عنه يحيى ابن أبى كثير وعكرمة بن عمار وغيرهم، وهو شيخ صدوق، وبين الحضرمى الذى روى عنه سليمان التيمى، ونازع أبو حاتم فى هذا، وقال: «حضرمى اليمامى، وحضرمى بن لاحق، هو عندى واحد» والصواب الأول. وهو الذى استظهره الحافظ فى «التهذيب» [٢/ ٣٩٥]، وللحديث شواهد مرسلة.

وأما تصحيح السيوطى لإسناده فى «الدرر المنثور» [١/ ٦٠٠]، فليس ذلك بأول قارورة كُسِرتْ، والسيوطى لم يكن له ذوق المحدثين.

فِيهِ كَبِيرٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، قال: الشرك، قال بعض الذين كانوا في السرية: واللَّه ما قتله إلا واحدٌ، فإن يك خيراً، فقد وليته، وإن يك ذنباً فقد عملته، وقال بعض المسلمين: إن لم يكونوا أصابوا في شهرهم هذا وزراً، فليس لهم فيه أجرٌ، فأنزل اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾ [البقرة: ٢١٨].

* * *

١٥٣٥ - حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، أن أبا قلابة حدثه، أن ثابت بن الضحاك حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلامِ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ**».

* * *

(*) هو: صحابى جليل حديبى، شهد بدرًا، ومات فى أيام ابن الزبير.

١٥٣٥- صحيح: أخرجه البخارى [٥٧٠٠]، ومسلم [١١٠]، وأحمد [٤/ ٣٣]، وأبو داود [٣٢٥٧]، والنسائى [٣٨١٣]، وأبو عوانة [٤٨٢٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٦٤٠]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٤٦]، والطيالسى [١١٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٣٣٢]، وعبد الرزاق [١٥٩٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٣]، وفى «سننه» [١٩٦١٩]، والبغوى فى «حديث»ه [رقم ١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك به . . . وزاد جماعة: «ومن قتل نفسه بشىء فى الدنيا عُذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله. . .» وهذا لفظ البخارى [٥٧٠٠]، وهو عند الترمذى [١٥٤٣]، وابن الجارود [٩٢٤]، وجماعة، بشطره الأول فقط.

قلتُ: قد توبع عليه ابن أبى كثير، تابعه أيوب وخالد الحذاء.

١٥٣٦- حدّثنا سعيد بن عبد الجبار، حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام الحزامي، حدّثنا أبو الزناد، أن محمد بن حمزة حدثه، عن أبيه حمزة الأسلمي، أن رسول اللَّه ﷺ بعثه في سرية، وأمَّره عليهم، وقال: «**إِنْ أَخَذْتُمْ فُلانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ**»، فلما وليت دعوني من ورائي، فجئت، فقال: «**إِنْ أَخَذْتُمْ فُلانًا فَاقْتُلُوهُ، وَلا تُحْرِقُوهُ بِالنَّارِ، فَإِنَّهُ لا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلا رَبُّ النَّارِ**».

* * *

(*) هو: صحابي جليل عابد قانت صاحب كرامات.

١٥٣٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٦٧٣]، وأحمد [٣/ ٤٩٤]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢/ رقم ٢٦٤٣]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٧٨٤٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٣٧٦]، والمؤلف في «المفاريد» [٤٨]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٥٩] - وعنده مختصر - وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٢١٤]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٢٧٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ١٧٣٤]، وجماعة، من طرق عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن محمد بن حمزة عن أبيه حمزة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات، والمغيرة ومحمد بن حمزة صدوقان. وقد توبع عليه محمد بن حمزة: تابعه علي بن حنظلة عند أحمد [٣/ ٤٩٤]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٩٩٦]، وعبد الرزاق [٩٤١٨]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٤٣]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٢١٥]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٠٤٩]، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم.

١٥٣٧ - حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا جريرٌ يعنى ابن حازم، عن الزبير بن سعيد، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده، أنه طلق امرأته البتة، فأتى النبى ﷺ، فقال: «**مَا أَرَدْتَ بِهَا؟**» قال: واحدةً، قال: «**آللَّهِ؟**» قال: آللَّه، قال: «**هِيَ عَلَى مَا أَرَدْتَ**».

(*) هو: مختلف فى صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه ركانة.

١٥٣٧- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٢٢٠٨]، والترمذى [١١٧٧]، وابن ماجه [٢٠٥١]، والدارمى [٢٢٧٢]، وابن حبان [٤٢٧٤]، والحاكم [٢/ ٢١٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٣]، والطيالسى [١١٨٨]، وابن أبى شيبة [١٨١٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٧٧٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٤٣]، وأحمد [رقم ٢٤٢٨٦/ الأحاديث الساقطة]، والمزى فى «التهذيب» [١٥/ ٣٢٣].

والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤٦٤]، وابن عدى [٣/ ٢٢٥]، والعقيلى [٢/ ٢٨٢]، وجماعة، من طرق عن جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبد اللَّه بن على بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علل:

الأولى: الزبير بن سعيد مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، وقال العجلى: «روى حديثًا منكرًا فى الطلاق» يعنى هذا الحديث.

الثانية: عبد اللَّه بن علىّ بن يزيد بن ركانة -وقد ينسب إلى جده- شيخ مجهول الحال، لم يرو عنه سوى الزبير بن سعيد، ولم يوثقه سوى ابن حبان، بل قال العقيلى: «لا يتابع على حديثه، مضطرب الإسناد» ثم ذكره له هذا الحديث.

والثالثة: علىّ بن يزيد بن ركانة لم يرو عنه سوى رجلين، ولم يوثقه أحد سوى ابن حبان، وذكره البخارى فى «تاريخه» [٦/ ٣٠٠]، ثم قال: «لم يصح حديثه» يعنى هذا الحديث، وذكره العقيلى فى «الضعفاء».

الرابعة: الاختلاف فى سنده، قال الترمذى فى «العلل الكبير» [١/ ٣٦٥]: «سألت محمدًا - يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب...». =

= قلتُ: وبيانه: أن جرير بن حازم قد رواه على الوجه الماضي عن الزبير بن سعيد عن عبد اللَّه بن علىّ بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده به . . .

وظاهر هذا أن الحديث من (مسند يزيد بن ركانة) لكن جزم الحافظ في «الإصابة» [٦/ ٦٥٥]، بأن صاحب القصة هو (ركانة)، والد يزيد، ثم قال: «فإن الضمير في قوله (عن جده) يعود على علىّ -يعني علىَّ بن عبد اللَّه بن يزيد- لا على عبد اللَّه . . .) ثم أيَّد ذلك بطريق الشافعي عن عمه . . . وسيأتي قريبًا . وقد خولف جرير بن حازم في «سنده»، خالفه عبد اللَّه بن المبارك، فرواه عن الزبير بن سعيد عن عبد اللَّه بن علي بن يزيد قال: كان جدي ركانة بن عبد يزيد . . . ، وذكره مرسلاً . . .

هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [٤/ ٣٤]، من طريق دعلج السجزي عن الفسوي عن حبان ابن موسى عن ابن المبارك به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إليه، لكن خولف فيه حبان، خالفه إسحاق بن أبي إسرائيل، فرواه عن ابن المبارك فقال: عن الزبير عن سعيد عن عبد اللَّه بن علي بن السائب عن جده ركانة به . . .

هكذا أخرجه الدارقطني أيضًا [٤/ ٣٥]، بسند صحيح إليه. وتوبع عليه إسحاق على هذا الوجه: تابعه يحيى الحماني عند أبي نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ٢٤٦٢]، من طريق جعفر بن محمد بن عمرو عن أبي حصين الوادعي عن الحماني به . . .

قلتُ: قد جهدتُ للوقوف على ترجمة لشيخ أبي نعيم فلم أستطع، وقد توبع الزبير بن سعيد على هذا الوجه الثالث، تابعه محمد بن علي بن شافع -عم الإمام الشافعي- عن عبد اللَّه بن علي بن السائب لكنه قال: عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته . . . فذكره بنحوه مع قصة مختصرة في آخره.

هكذا أخرجه الشافعي [١٢٨١]، ومن طريقه أبو داود [١٢٠٦]، والحاكم [٢/ ٢١٨]، والداقطني [٤/ ٣٣]، والبيهقي في «سننه» [١٤٧٧٥]، وجماعة.

وقد اختلف في سنده على الشافعي، ولم ينفرد به، بل تابعه إبراهيم بن محمد المدني عند ابن قانع في «معجم الصحابة» كما في «الإصابة» [٦/ ٤٠٩]. =

١٥٣٨- حدّثنا شيبان، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا الزبير بن سعيد الهاشمى، عن عبد اللَّه ابن على بن يزيد بن ركانة، عن أبيه، عن جده، أنه طلق امرأته البتة على عهد النبى ﷺ، فأتى النبى ﷺ، فأخبره، فقال: «**مَا نَوَيْتَ بِذَلِكَ؟**» قال: واحدةً، قال: «**آللَّه؟**» قال: آللَّه، قال: «**هِيَ عَلَى مَا أَرَدْتَ**».

* * *

= وهو عند عبد الرزاق أيضًا [١١١٩٦]، لكن وقع عنده فى سنده تصحيف وسقط، ورجال الإسناد مقبولون سوى تابعى بن حجير فقد اختلف فى صحبته.

والراجح عدمها. وهو تابع مجهول الحال، والحديث ضعفه جمهرة النقاد. فقال أحمد: «طرقه كلها ضعيفة» وقد مضى أن البخارى قد أعله بالاضطراب، وقال ابن عبد البر: «ضعفوه» وكذا ضعفه عبد الحق فى «أحكامه». وفى الباب عن ابن عباس يأتى [برقم ٢٥٠٠]، وسنده لا يصح أيضًا كما يأتى شرحه هناك. فاللَّه المستعان.

١٥٣٨- ضعيف: انظر قبله. وفى تحسينه ببعض طرقه نظر عندى.

مسند الجارود - رضي الله عنه -(*)

١٥٣٩ - حدّثنا هدبة، حدّثنا أبان، حدّثنا قتادة، عن يزيد بن عبد اللَّه، عن أبى مسلم الجذمى، عن الجارود، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**».

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة. وهو الجارود العبدى. وقد مضى حديثه هذا فى «مسنده» عند المؤلف [برقم ٩١٩].

١٥٣٩ - صحيح: قد مضى الكلام عليه [برقم ٩١٩].

١٥٤٠- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنى عمرٌو، أن سليمان بن زياد الحضرمى حدثه، أن عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدى حدثه، أنه مر وصاحبٌ له بأم أيمن، وفتيةٌ من قريش قد حلوا أزرهم، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراةٌ، قال عبد اللَّه: فلما مررنا بهم، قالوا: إن هؤلاء قسيسون فدعوهم، ثم إن رسول اللَّه ﷺ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا، فرجع رسول اللَّه ﷺ مغضبًا حتى دخل، وكنت وراء الحجرة، فسمعته، يقول: «**سُبْحَانَ اللَّهِ! لا مِنَ اللَّهِ اسْتَحْيَوْا، وَلا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا!**»، وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول اللَّه، قال عبد اللَّه: فأبى ما استغفر لهم.

١٥٤١- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا المفضل بن فضالة، عن ابن لهيعة، عن

(*) هو: صحابى مشهور. وهو آخر الصحابة موتًا بمصر، كان إمامًا عالمًا معمرًا، قيل: إنه شهد بدرًا- رضى اللَّه عنه.

١٥٤٠- **صحيح**: أخرجه أحمد وولده [٤/ ١٩١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٦٣]، والطبرانى والبزار كما فى «مجمع الزوائد» [٨/ ٦٠]، وإبراهيم الحربى كما فى «الإصابة» [١/ ١٧٠]، من طرق عن عبد اللَّه بن وهب بن عمرو بن الحارث عن سليمان بن زياد عن عبداللَّه بن الحارث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وراجع «الصحيحة» [٦/ ١٢٤٣] للإمام.

١٥٤١- **صحيح**: دون جملة مسح الأيدى: أخرجه ابن ماجه [٣٣١١] وأحمد [٤/ ١٩٠]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٤٩]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٢]، والترمذى فى «الشمائل» [١٦٤] -وعنده مختصر- وغيرهم من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد اللَّه بن الحارث به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، وابن لهيعة قد كشفنا عن حاله مرات، وشرح أطوار حديثه تجدها فى كتابنا «فيض السماء»، والرجل ضعيف من قبل ومن بعد، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عمرو بن الحارث عند ابن ماجه [٣٣٠٠]، وابن حبان [١٧٥٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [١١٢]، والمزى فى «التهذيب» [١١/ ٤٢٩]، وغيرهم نحوه دون جملة غسل الأيدى. =

سليمان بن زياد، عن عبد اللَّه بن جزء، قال: أكلنا مع رسول اللَّه ﷺ يومًا شواءً ونحن في المسجد أقيمت الصلاة، فلم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصاة.

* * *

= ولفظ ابن حبان: (كنا نأكل على عهد رسول اللَّه ﷺ في المسجد الخبز واللحم، ثم نصلي ولا نتوضأ) وقد توبع سليمان بن زياد على نحو هذا اللفظ الماضي: تابعه عقبة بن مسلم عند أحمد وولده [٤/ ١٩٠]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٣٢٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٦-٧]، وغيرهم. وسنده قوي.

مسند هبيب بن مغفل - رضي الله عنه -(*)

١٥٤٢- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: وحدّثنا عمرو ابن الحارث، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أسلم أبى عمران، عن هبيب بن مغفل، أنه رأى محمد بن علبة القرشى يجر إزاره، فنظر إليه هبيب بن مغفل، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاَءَ، وَطِئَهُ فِى النَّارِ**».

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة. وكان ممن اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان.

١٥٤٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤٣٧]، وولده [٤/ ٢٣٧]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٠٨٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٥٢]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن هبيب بن مغفل به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وقد صححه الحافظ فى «الإصابة» [٦/ ٥٢٩]، وقد توبع عليه عمرو بن الحارث: تابعه قرة بن عبد الرحمن عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٥٤٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٢٢]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٩١٣]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٢٣٠]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٥٣]، وأبو الحسين الثقفى فى «فوائده» [رقم ٩/ جمهرة الأجزاء]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب أيضًا، وليس ذلك من قبيل الاختلاف عليه، بل هو من تعدد الأسانيد -عن قرة بن عبد الرحمن به . . . وتابعه أيضًا: ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٤٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٥٤٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٢١]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٩٦٩]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٩١٣]، وغيرهم.

١٥٤٣ - **حدّثنا** بشر بن الوليد الكندى، حدّثنا يزيد بن عطاء، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبى حازم، عن أبى شهم - وكان بطالاً - قال: مرت بى جارية فى بعض طرق المدينة، فأهويت بيدى إلى خاصرتها، فلما كان الغد أتى الناس رسول اللَّه ﷺ يبايعونه، وأتيته فبسطت يدى لأبايعه، فقبض يديه فقال: «**أَنْتَ صَاحِبُ الْجَبَيْذَةِ أَمْسِ؟**» قال: قلت: يا رسول اللَّه، بايعنى، لا أعود أبدًا، قال: «**فَنَعَمْ إِذًا**».

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٤٣ - أخرجه أحمد [٥/ ٢٩٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٣٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٥]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١١٩٧]، والبغوى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٧/ ٢٠٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٦/ ٥٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٢٤٨]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢٠٩]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر الكوفى عن قيس بن أبى حازم عن أبى شهم به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى فى المتابعات؛ يزيد بن عطاء ليِّن الحديث كما قال الحافظ. لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه هريم بن سفيان عند النسائى فى «الكبرى» [٧٣٢٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٦٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٩٣٣]، وأحمد [٥/ ٢٩٤]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [عقب رقم ٦٢٤٨]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢١٠]، وغيرهم من طريق الأسود بن عامر عن هريم بن سفيان به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى متين.

مسند رافع بن مكيث - رضي الله عنه -(*)

١٥٤٤ - حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن عثمان بن زفر، عن بعض بنى رافع بن مكيث، عن رافع بن مكيث، وكان شهد الحديبية، عن النبى ﷺ قال: «**حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ**».

(*) هو: صحابى حديبى جليل. بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وله مواقف شهيرة فى صدر الإسلام - رضى اللَّه عنه.

١٥٤٤- **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق [٢٠١١٨]، وأبو داود [٥١٦٢]، وأحمد [٣/ ٥٠٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٤٥١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٠٢٠]، و[رقم ٨٥٧٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٥٦٢].

والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٦]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٥٤]، والمزى فى «التهذيب» [٩/ ٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٠٢].

وابن معين فى «تاريخه» [٣/ ٢٥٥]، رواية الدورى، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/ ٢٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٣٧٢]، وغيرهم من طرق عن معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بنى رافع بن مكيث عن أبيه رافع به . . .

وهو عند جماعة من الماضين بلفظ: (الخلق نماء، وسوء الخلق شؤم، والبر زيادة فى العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء) لفظ أحمد، ونحوه عند غيره.

قلتُ: إسناده ضعيف؛ لجهالة بعض بنى رافع بن مكيث، وقد خولف معمر فى إسناده، خالفه بقية بن الوليد، فرواه عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث به مرسلاً. . .

قلتُ: وهذا سند ضعيف مع إرساله، أخرجه أبو داود [٥١٦٣]، وأبو موسى فى «الذيل على المعرفة» كما فى «الإصابة» [٢/ ١٩٣].

والحارث بن رافع تابعى مستور، وهو آفة هذا الطريق مع الراوى عنه. وبقية قد صرح بالسماع فى أطوار السند.

ولبعض فقرات الحديث شواهد. وهو ضعيف بهذا السياق.

١٥٤٥- حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا همام بن يحيى، حدّثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبى أمية أخى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا وَيَصُومُ وَلا يُفْطِرُ**».

* * *

١٤٤٥- صحيح: هذا يأتى فى مسند أم سلمة [برقم ٦٩٩٩]، ومحل الكلام عليه هناك إن شاء اللَّه.

١٥٤٦- حدّثنا سعيد بن عبد الجبار بالبصرة، حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى، حدّثنا أبو الزناد، عن مرقع بن صيفى، عن جده رباح بن ربيع، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى غزاة، وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد، فإذا امرأةٌ مقتولةٌ على الطريق، يتعجبون من خَلْقِهَا، قد أصابتها المقدمة، فأتى رسول اللَّه ﷺ، فوقف عليها،

(*) هو: معدود من الصحابة. وقد اختلف فى اسمه، هل هو (رياح) بالياء المثناة، أم (رباح) بالباء الموحدة؟! راجع تهذيب الحافظ [٣/ ٢٣٣].

١٥٤٦- قوى: أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٨]، وابن حبان [٤٧٨٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦١٧]، و[رقم ٤٦١٨، ٤٦١٩، ٤٦٢٠]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٦٢٣]، وعبد الرزاق [١٠٢٤٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٣٦].

والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٢٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٢١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٧٥١]، وجماعة، من طرق عن أبى الزناد عن المرقع بن صيفى عن جده رباح بن الربيع به . . .

قلتُ: هكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أبى الزناد وزياد بن سعد وغيرهم كلهم رووه عن أبى الزناد على الوجه الماضى.

وخالفهم الثورى، فرواه عن أبى الزناد فقال: عن المرقع بن عبد اللَّه بن صيفى عن حنظلة الكاتب به بنحوه. . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٨٤٢]، وأحمد [٤/ ١٧٨]، وابن حبان [٤٧٩١]، وعبد الرزاق [٩٣٨٢]، وعنه الطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٤٨٩]، وابن أبى شيبة [٣٣١١٧]، والنسائى فى الكبرى [٨٦٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٢٢]، وابن أبى حاتم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٢٠٣]، وجماعة كثيرة.

والوجه الأول هو الذى رجحه البخارى وأبو حاتم وابن أبى شيبة وغيرهم. وجزموا بكون الثورى قد وهم فى هذا الطريق الثانى، لكن جزم ابن حبان بكون الوجهين محفوظين.

وقال فى «صحيحه» [١١/ ١١٢]: «سمع هذا الخبر: المرقع بن صيفى عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده رياح بن الربيع، وهما محفوظان». =

فقال: «**مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ!!**»، ثم قال لرجل: «**أَدْرِكْ خَالِدًا، فَلا يَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلا عَسِيفًا**».

* * *

= **قلتُ**: والأول أرجح، ويؤيده أن أبا الزناد قد توبع على هذا الوجه: تابه عمر بن المرقع عن أبيه عند أبى داود [٢٦٦٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٢١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٢٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣١٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ١٤٠]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٤٤٩]، والروياني فى «مسنده» [٢/ ١٤٥٢]، وغيرهم.

وتابعه أيضًا موسى بن عقبة وغيره. والحديث صححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الإمام فى «الإرواء» [٥/ ٣٥]، وصوَّب أن إسناده حسن فقط، وهو كما قال. وله شواهد.

١٥٤٧- حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا سعيد بن خثيم الهلالى، عن أسد بن عبد اللَّه البجلى، عن ابن يحيى بن عفيف الكندى، عن أبيه، عن جده عفيف، قال: جئت فى الجاهلية إلى مكة، وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب، وكان رجلاً تاجراً، فأنا عنده جالسٌ حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس فى السماء، فارتفعت، فذهبت، إذ جاء شابٌ فرمى ببصره إلى السماء، ثم قام مستقبل القبلة، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلامٌ، فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا

(*) هو: معدود فى الصحابة.

١٥٤٧- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ١٨٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٩٤]، وفى «الخصائص» [رقم ٦]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٩]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٧٤]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٣٨٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٧]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٩٩]، والعقيلى [١/ ٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٣١٣]، والطبرى فى «تاريخه» [١/ ٥٣٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٩٦٦]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٣٢٨]، وابن أبى الدنيا فى «الإشراف» [رقم ٦٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن خثيم عن أسد بن عبد اللَّه البجلى [وعند المؤلف: أسد بن وداعة، وهو وهْم كما يأتى] عن يحيى بن عفيف عن أبيه عفيف الكندى به . . . وقال بعضهم: عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لا يصح! وسعيد بن خثيم صدوق صالح له إفرادات، وأسد بن عبداللَّه يقول عنه البخارى: «لم يتابع فى حديثه» وذكره العقيلى والدولابى وابن عدى فى «الضعفاء»، وقال الحافظ: (لين الحديث) ووثقه ابن حبان.

وقد اختلف فى شيخه، فقيل: (عن يحيى بن عفيف) ويحيى هذا مجهول الحال، وقيل: (عن ابن يحيى بن عفيف) هكذا (عن ابن) غير مسمًّى، ووقع عند ابن قانع: (عن عفيف بن يحيى بن عفيف) وهذا أيضًا مثل أبيه فى الجهالة، ترجمه البخارى وابن أبى حاتم فقط، فهذا إسناد مجهول لا يصح. =

يسيراً حتى جاءت امرأةٌ فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب، فرفع الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس، أمرٌ عظيمٌ! فقال العباس: أمرٌ عظيمٌ! تدرى من هذا الشاب؟ قلت: لا، قال: هذا محمد بن عبد اللَّه، ابن أخى، تدرى من هذا

= لكن له طريق آخر: يرويه محمد بن إسحاق عن يحيى بن أبى الأشعث عن إسماعيل بن إياس ابن عفيف عن أبيه عن جده بنحوه مطولاً...

أخرجه أحمد [١/ ٢٠٩]، والحاكم [٣/ ٢٠١] -وعنده وهم فى إسناده- والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ١٨١]، وأبو منصور ابن عساكر فى «الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين» [ص ٤٨]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٣٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٧٤]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤١٩]، والعقيلى [١/ ٧٩]، والطبرى فى «تاريخه» [١/ ٥٣٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٩٦٦]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٢٢]، وابن قانع فى «معجمه» [رقم ١٣٢٨]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٣٥٣]، وجماعة، من طرق عن محمد بن إسحاق به...

قلتُ: هذا إسناد واه، يحيى بن أبى الأشعث شيخ مستور الحال، ووقع عند بعضهم: (يحيى بن الأشعث) وهو وهْمٌ، وإسماعيل بن إياس يقول عنه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٤٥]: «فى حديثه نظر» ونقل عنه ابن عدى والعقيلى أنه قال: «لم يصح حديثه ولم يثبت».

وأبو إياس يقول عنه البخارى أيضًا: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده غالبًا، وليس مطردًا. ثم هو مجهول مغمور أيضًا، فمثل هذا الإسناد الممزَّق يقول عنه حسين الأسد فى تعليقه: «هذا إسناد حسن».

أما ما نقله الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٥١٦]، عن ابن عبد البر قوله: «هذا حديث حسن جدًا» فلعله يريد بذلك حسن معناه، وإلا فهو مجازفة، نعم للحديث شاهد عن ابن مسعود نحوه مطولاً: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٩٧]، ويعقوب بن شيبة فى «مسنده» وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٦٧]، قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٥٦]: «رواه الطبرانى، وفيه اثنان: أحدهما: يحيى بن حاتم ولم أعرفه، والآخر: بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: أما يحيى بن حاتم فهو العسكرى الأصبهانى ترجمه أبو الشيخ فى «طبقاته» [٣/ ١٣٢]، وقال: «ثقة من أهل السنة». =

الغلام؟ هذا علىّ ابن أخى، تدرى من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخى هذا أخبرنى أن ربه رب السموات والأرض، أمره بهذا الدين الذى هو عليه، ولا واللَّه ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

* * *

= وأما بشر بن مهران : فقد وثقه ابن حبان لكنه قال : «روى عنه البصريون غرائب» وقال يعقوب ابن شيبة : «هو رجل صالح» وفى «اللسان» [٢/ ٣٤] : «قال ابن أبى حاتم : ترك أبى حديثه» ولم أجد هذا النقل فى ترجمته من «الجرح والتعديل» [٢/ ٣٦٧]، ثم وجدته ترجمه فى [٢ / ٣٧٩]، وسماه «بشيراً» وقال : «سمع منه أبى أيام الأنصارى -يعنى محمد بن عبد اللَّه بن المثنى- وترك حديثه، وأمرنى أن لا أقرأ عليه حديثه» .

قلتُ : وهذا إعراض شديد، ثم إن فى الإسناد علة أخرى، وهى شريك القاضى .

والإسناد عندى منكر، وقد نقل ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٦٨]، عقب روايته عن يعقوب ابن شيبة أنه قال : «وأنا أستنكر هذا الحديث من هذا الوجه» .

● **تنبيه** : وقع فى سند المؤلف فى الطبعتين : (عن أسد بن وداعة) وهو وهْم بلا ريب، وصوابه : (أسد بن عبد اللَّه البجلى) فانتبه .

١٥٤٨- حدّثنا أبو معمر الهذلى إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: أخبرنى أخى قتادة بن النعمان، أن رجلاً قام فى زمن النبى ﷺ يقرأ من السحر: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص: ١]، يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى رجلٌ النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إن فلانًا قام الليلة فقرأ فى السحر: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ [الإخلاص]، يرددها لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالُّها، قال النبى ﷺ: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنَ**».

(*) هو: صحابى جليل شهد بدرًا واساهد. وكان أحد فضلاء، الصحابة. وله مواقف معروفة تشهد له بالبطولة والبسالة.

١٥٤٨- صحيح: علقه البخارى عقب [رقم ٤٧٢٦، ٦٩٣٩]، ووصله النسائى فى «الكبرى» [٨٠٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٤٠].

وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٢٩]، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٥١٩] - وعنده المرفوع منه فقط- والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٠٣٥].

والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥٩]، وفى «المعجم» [رقم ١٠٧]، والفسوى فى «المعرفة» [١ / ٣٢٠]، والشجرى فى «الأمالى» [ص ٨٧].

والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٩/ ٦٠]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٣٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن عبداللَّه بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد عن قتادة بن النعمان به.

قلتُ: هكذا رواه إسماعيل بن جعفر عن مالك.

وتابعه إبراهيم بن المختار عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٣٠]، ولكن الطريق إليه مخدوش.

١٥٤٩ - حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه -يعني، عن قتادة بن النعمان- أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي ﷺ، فقال: «**لاَ**»، فدعا به، فغمز حدقته براحته، فكان لا يدرى أيَّ عينيه أصيبت.

ورواه أصحاب مالك عنه فلم يذكروا فيه قتادة بن النعمان، وإنما وقفوا به على أبي سعيد، هكذا أخرجه مالك [٤٨٥]، ومن طريقه البخارى [٦٢٦٧]، وأبو داود [١٤٦١]، والنسائى [٩٩٥]، وأحمد [٣/ ٣٥]، وابن حبان [٧٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٣٩]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٣١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٢٨]، وجماعة كثيرة. وهذا وجه محفوظ أيضًا عن مالك.

وقد سئل أبو حاتم عن رواية إسماعيل بن جعفر فى «العلل» [رقم ١٦٩٥]، فقال: «كذا رواه إسماعيل بن جعفر وهو صحيح، ورواه جماعة من أصحاب مالك عن مالك يقصرون به . . .» يعنى لا يتجاوزون به أبا سعيد.

١٥٤٩ - **ضعيف**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٢٧٩ ٤٩]، والبيهقى فى الدلائل [٢/ رقم ٩٦٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥١٨٤]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٤٣٢].

والمؤلف فى المفاريد [رقم ٦١]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن قتادة بن النعمان به . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن يحيى الحمانى. وخالفهم أبو القاسم البغوى، فرواه عن الحمانى بإسناده عن عاصم بن عمر بن قتادة عن قتادة بن النعمان به . . . ، ولم يقل (عن أبيه).

هكذا أخرجه البغوى فى «الصحابة» وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٢٨٠]، وعاصم بن عمر لم يدرك جده قتادة، ويحيى الحمانى إمام حافظ كبير الشأن، لكن اتهمه أحمد وجماعة، ووثقه ابن معين وأطراه، والكلام فيه طويل الذيل، قد بسطناه فى كتابنا «المحارب الكفيل».

وخلاصته: أنه ليس بعمده إن شاء اللَّه. وشيخه ابن الغسيل مختلف فيه.

وقد توبع الحمانى على هذا الوجه الثانى: تابعه مالك بن إسماعيل عليه مطولاً عند البيهقى فى «الدلائل» [٢/ رقم ١١١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٢٧٩] من طريق ابن أبى خيثمة عن مالك بن إسماعيل به . . . =

. . . . . .

= وهذا الوجه على انقطاعه أصح من الموصول. وهكذا رواه جعفر بن محمود عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن جده به . . . عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٢٨٠]، لكن الطريق إلى محمود مغموز.

ثم جاء الوليد بن حماد الرملى فوصل إسناده، ورواه عن عبد اللّه بن الفضل بن عاصم بن عمر ابن قتادة، قال: حدثنى أبى عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة به فى قصة مطولاً . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ١٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٢٨١]، والوليد وشيخه وأبوه كلهم طيور غريبة لا ندرى عن حالها شيئًا، راجع «اللسان» [٦/ ٢٢١]، و[٣/ ٣٢٦]، ثم جاء عبد الرحمن بن يحيى العذرى ورواه عن مالك عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان به . . . نحو سياق المؤلف.

أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٢٨١]، وابن شاهين فى «الصحابة» والدارقطنى فى «غرائب مالك» كما فى «الإصابة» [٥/ ٤١٧].

وهذا إسناد لا غبار عليه إن صح إلى مالك، ولكن من يكون عبد الرحمن بن يحيى العذرى؟! ما أراه إلا كذاباً دجالاً، يتخفَّى فى ظلال أسماء لا نعرفها حتى فى أصحاب القبور!! وتراه لا يستحى أن يروى عن مالك تلك الفضائح المذكورة فى ترجمته عند العقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٣٥١].

فياللّه العجب، أفما وجد أحداً غير مالك يكذب عليه؟!

ثم جاء طير آخر لا يدرى أحد من هو؟! أعنى محمد بن أبى عثمان القرشى، وخالف العذرى فى مالك، فرواه عنه فقال: عن محمد بن عبد اللّه بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد عن أخيه قتادة بن النعمان به . . . نحو سياق المؤلف . . .

هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٣٧]، بإسناد صحيح إلى هذا السافل به . . .، قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك، تفرد به محمد بن أبى عثمان، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه . . .».

قلتُ: للحديث طرق أخرى موصولة بأسانيد مظلمة. وإنما المحفوظ هو ما رواه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة به مرسلاً . . . =

١٥٥٠- حدّثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبدالرحمن بن الحارث بن عبيد، عن جده، قال: أصيبت عين أبي ذرّ يوم أحد، فبزق فيها النبي ﷺ، فكانت أصح عينيه.

* * *

= هكذا رواه ابن إسحاق في «السيرة» ومن طريقه البيهقي وابن عساكر وابن أبي شيبة وجماعة. وهذا مرسل. فاللَّه المستعان.

١٥٥٠- منكر: أخرجه المؤلف في «المفاريد» [رقم ٦٢]، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٩٠٦]، قال الهيثمي في المجمع [٨/ ٥٢٦]: «رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف».

قلتُ: تسامح الهيثمي في حق الرجل، مع أنه ساقط متروك ليس بشيء، وشيخه عبد الرحمن ابن الحارث بن عبيد هو وأبوه وجده فلم أفطن لهم، وسكت الهيثمي عن عبد الرحمن كأنه يعرفه، والحديث ذكره العلامة محمد بن يوسف الصالحي في« السيرة الشامية» [٤/ ٢٤٠]، ثم قال: «كذا في هذه الرواية، والصحيح أن أبا ذر لم يشهد أحدًا».

قلتُ: وهو كما قال. وهذه نكارة في المتن أيضًا.

١٥٥١- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد وعبد الرحمن بن سلام وعدّة، قالوا: حدّثنا أبو عوانة، عن أبى الجويرية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النبى ﷺ أنا و أبى وجدى، وخاصمت إليه فأفلجنى، وخطب علىَّ فأنكحنى، وقال معنٌ: «**لا تَحِلُّ غَنيمةٌ حَتَّى**

(*) هو: صحابى معروف. له ولأبيه ولجده صحبة ثابتة.

١٥٥١- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٩/ . رقم ١٠٧٢]، وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٧١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٣٧٤]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٦٣]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٥٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٦/ ٣٦]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/ ٤٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٤٣٨]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند أحمد [٣/ ٤٧٠]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٣٣٦]، وابن قانع فى «المعجم» [١٦٦٦]، وغيرهم، كلهم من طرق عن أبى عوانة عن أبى الجويرية عن معن بن يزيد به. . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وأبو الجويرية هو حطان بن خفاف. . وقد رواه بعضهم عن أبى عوانة فأدخل بينه وبين أبى الجويرية: (زياد بن كليب).

ورواه آخر عن أبى عوانة عنه فقال: عن عاصم بن كليب عن أبى الجويرية عن سهيل بن ذراع عن معن به . . .

● والأول هو المحفوظ بسياق المؤلف ومَنْ يأتى. . . وقد توبع عليه أبو عوانة:

١- تابعه إسرائيل على شطره الأول دون قول معن، وزاد: (كان أبى يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل فى المسجد، فجئتُ فأخذتها، فأتيته بها؛ فقال: واللَّه ما إياك أردتُ! فخاصمته إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: «لك ما نويت يا يزيد، ولك ما أخذت يا معن». أخرجه البخارى [١٣٥٦]، وأحمد [٣/ ٤٧٠]، والدارمى [١٦٣٨].

والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ١٠٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٣٢]، والمزى فى «التهذيب» [٢٨/ ٣٤٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٠٠٨]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٨٩٨]، وجماعة. =

تُقَسَّمَ على النَّاس جُفَّةً وَاحِدَةً، فَإِذا قُسِّمَ حَلَّ لى أَنْ أُعْطِيَكَ» وهذا لفظ عبد الأعلى خاصو ، وليس فى حديث غيره «فإذا قسم أنا أعطيك» .

* * *

= ٢- وتابعه الجراح بن مليح على شطره الأول عند المؤلف : أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٤٥٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٣٣٧]، ولكن الطريق إليه مخدوش، وهو عند ابن عساكر [٥٩/ ٤٣٨]، نحو رواية إسرائيل .

٣- وتابعهم أبو حمزة السكرى عند البيهقى فى «سننه» [١٣٠٣٣]، مثل رواية إسرائيل، والطريق إليه مغموز! .

١٥٥٢ - حدّثنا أبو موسى، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ، حدّثنا عباد بن راشد، قال: سمعت الحسن، يقول: حدّثنا أحمر، صاحب النبى ﷺ، قال: إن كنا لنأوى لرسول اللّه ﷺ مما يجافى مَرْفِقَيْهِ عن جنبيه إذا سجد.

* * *

(*) هو: معدود فى الصحابة. وهو أحمر بن جزء السدوسى.

١٥٥٢ - حسن: أخرجه أبو داود [٩٠٠]، وابن ماجه [٨٨٦]، وأحمد [١/ ٢٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٨١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٥٤٣]، وابن أبى شيبة [٢٦٤١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٥٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٦٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٤٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٩٦٥]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٨٣]، وجماعة، من طرق عن عباد بن راشد عن الحسن البصرى عن أحمر به...

قلتُ: وهذا إسناد صالح والحسن قد صرح بالسماع؛ فزالت شبهة تدليسه، وعباد بن راشد مختلف فيه، وهو عندى صدوق متماسك حسن الحديث. ولم ينفرد به؛ بل تابعه:

١- عباد بن ميسرة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣٢]، من طريق إبراهيم بن مرزوق الأموى، عن أبى عاصم النبيل وأبى عامر العقدى كلاهما عن عباد بن ميسرة به...

قلتُ: أخشى أن يكون إبراهيم بن مرزوق قد وهم فى إسناده، فأراد (عباد بن راشد) فسبقه لسانه وقال: (عباد بن ميسرة) وإبراهيم مع كونه ثقة إلا أنه كان يُخطئ ولا يرجع عن خطئه كما قاله الدارقطنى، فإن كان هذا الطريق محفوظًا فعباد بن ميسرة ضعفه النقاد مع زهده وعبادته.

٢- وتابعه عطاء بن عجلان كما ذكره أبو نعيم فى «المعرفة». وعطاء قد سقط منذ زمان وما نهض حتى الآن، وعبارات النقاد فيه شديدة، فالعمدة على رواية عباد بن راشد.

١٥٥٣- حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، قال: جاءت الأنصار يوم أحد، فقالوا: يا رسول اللَّه، بنا قرحٌ وجهدٌ، فكيف تأمرنا؟ قال: «**احْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي الْقَبْرِ**»، فقالوا: مَنْ نقدِّمُ؟، «**قَدِّموا أَكْثَرَكُمْ قُرْآنًا**»، قال: فقُدِّم أبى بين يَدَىِ اثنين من الأنصار، أو قال: واحدٍ من الأنصار.

١٥٥٣- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٢١٥]، والنسائى [٢٠١٥]، وأحمد [٤/ ١٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٤٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٨٤]، وفى «سننه» [٦٥٤٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٦٥]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [/ ٥٥٥ ١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٩٣٨]، وابن عساكر فى «معجمه» [رقم ١٣٢٧]، وأبو عبيد فى «فضائل القرآن» [عقب رقم ٥٥]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٨٦٦]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [١ / ١٣١]، وجماعة، من طرق عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام ابن عامر به...

قلتُ: هذا إسناد مستقيم، لكن قد اختلف فى سنده على حميد بن هلال، فرواه عنه سليمان بن المغيرة كما مضى.

وتابعه أيوب من رواية الثورى عنه وزاد: (وأعمقوا) عند أبى داود [٣٢١٦]، والنسائى [٢٠١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٤٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٥٤٤]، وجماعة.

وتوبع الثورى عليه عن أيوب: تابعه معمر وابن عيينة وإسماعيل ابن علية، كلهم قالوا: عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر به...

ووقع تصريح حميد بالسماع من هشام فى رواية معمر وابن عينية كلاهما عند عبد الرزاق [٦٥٠١]، ورواية معمر وحده عند أحمد [٤/ ٢٠].

وهذا يرد على أبى حاتم فى قوله: (حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر) كما فى «المراسيل» [٦٣]، وقد خولف هؤلاء جميعًا، خالفهم عبد الوارث بن سعيد، فرواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال عن أبى الدهماء عن هشام بن عامر بنحوه...

هكذا أخرجه الترمذى [١٧١٣]، والنسائى [٢٠١٧]، وأحمد [٤/ ٢٠]، والطبرانى فى =

١٥٥٤- حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: كان الناس يشترون الذهب بالورق نسيئةً، قال إسماعيل: أحسبه إلى العطاء، فأتى عليهم هشام بن عامر، فنهاهم، وقال: إن رسول اللَّه ﷺ: نهى أن نبيع الذهب نسيئةً، وأنبأنا، أو قال: أخبرنا أن ذلك هو الربا.

= «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٤٨]، والمؤلف [برقم ١٥٥٨]، ورواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب فلم يضبطه، فقال: عن أيوب عن حميد بن هلال عمن حدثه عن هشام بن عامر به بنحوه . . .،

هكذا أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٠]، ثم جاء حماد بن زيد وخالف الجميع، ورواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام عن أبيه به . . .، هكذا أخرجه النسائي [٢٠١٦]، وابن أبي شيبة [٣٦٧٨٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٤٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١١٨٥]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١/ ١٣١]، من طرق عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به . . .

ووقع عند الطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٤٤٥، ٤٤٦]، من طريق أبي مسلم الكشي عن سليمان بن حرب عن أيوب عن حميد عن هشام ابن عامر به . . .، ولم يذكر فيه (سعد بن هشام).

فلا أدري، أسقط ذكر سعد من المطبوعة أم هو اختلاف على سليمان في سنده؟! والأول عندي أقرب. وقد وهم الإمام في «الإرواء» [٣/ ١٩٥]، فعزا رواية حماد إلى أبي داود [٣٢١٧]، وتلك غفلة عن كونه عند أبي داود بذلك الرقم من رواية جرير بن حازم الذي تابع أيوب على هذا الوجه الأخير.

وكذا رواية جرير عند النسائي [٢٠١١]، وأحمد [٤/ ٢٠]، والطبري في «التهذيب» [رقم ١٩٨].

وهذا الاختلاف كله عندي محفوظ -سوى رواية عبد الوهاب الثقفي- عن حميد بن هلال. ولا مانع من أن يكون حميد قد سمعه من -أبي الدهماء -واسمه قرفة- عن هشام بن عامر، ثم قابل سعد بن هشام فسمعه منه عن أبيه، ثم قابل هشام بن عامر فحدثه به . . . وهو قد صحّ سماعه من الثلاثة جميعًا. وهذا هو الذي جزم به الإمام في الإرواء [٣/ ١٩٥]، وهو الصواب إن شاء اللَّه.

١٥٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥٧]، والطبري في «تهذيبه» [٦٨١]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف. =

١٥٥٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم، قال: قال هشام بن عامرٍ لجيرانه: إنكم متخطون إلى رجالٍ ماً كانوا

= وهو عند عبد الرزاق [١٤٥٤٥]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٣٠٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٣٣٠]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٦/ ٣٦٢]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٨٦٨]، وغيرهم، مختصراً بالمرفوع منه، كلهم من طرق عن أيوب عن أبى قلابة عن هشام بن سعد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات لولا أنه منقطع، وأبو قلابة لم يسمع من هشام بن عامر كما جزم به ابن المدينى . . . كما فى «المراسيل»[رقم ٧٣]، وعنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٢١١]، وسياقه عند المؤلف وغيره يدل عليه، لكن وقع عند أحمد من رواية ابن علية عن أيوب ما يفيد سماع أبى قلابة من هشام هذا الحديث.

ففى آخره قول أبى قلابة عن هشام: (وأنبأنا أو قال: أخبرنا: أن ذلك هو الربا) وهكذا وقع فى رواية شعبة عن أيوب عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥٨]، وابن الجعد [١١٧١]، والطبرى فى «التهذيب» [رقم ٦٨٢]، وهكذا وقع فى رواية خالد الحذاء عن أبى قلابة عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥٩]، بإسناد صحيح إليه.

وهذا مشكل، نعم إن صح أن أبا قلابة كان يدلس كما قاله الذهبى فى ترجمته من «الميزان» فلا بأس من حمل قول أبى قلابة: (أنبأنا) أو (أخبرنا) على مثل ما حُمل عليه قول الحسن البصرى: (خطبنا ابن عباس) و(خطبنا عتبة بن غزوان) يعنى أهل البصرة. وقول طاوس: (قدم علينا معاذ اليمن) ونحوهما.

وقد أخرج ابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٣٤]، حكاية عن ابن سيرين فيها ما يستدل به على تدليس أبى قلابة إن لم تكن تدل على إرساله.

وعلى كل حال: فللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر [١٤٩]، وحديث أبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ثلاثتهم [برقم ١٠١٦]، ويأتى حديث ابن عمر مفرداً [برقم ٥٧١٦].

١٥٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٩]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٦٦]، من طريق إسماعيل ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن بعض أشياخهم قال: قال هشام بن عامر . . . وذكره. =

بأخص لرسول اللَّه ﷺ، ولا أوعى لحديثه منى، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ**».

= **قلتُ**: قد اختلف فى إسناده على أيوب، فرواه عنه ابن علية كما مضى، وتابعه عبد الوهاب الثقفى عند نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٤٥٠]، وجاء عبد العزيز بن المختار فرواه عن أيوب بإسناده به . .

وذكر من بعض هؤلاء الشيوخ المبهمين فى رواية ابن علية والثقفى: (أبا الدهماء) و(أبا قتادة)، ورواية عبد العزيز عند مسلم [٢٩٤٦]، والمؤلف [رقم ١٥٥٦] -وهو الآتى- ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٢٣/ ٥٦٨].

وهكذا رواه عبيد اللَّه بن عمرو الرقى عن أيوب عند مسلم [٢٩٤٦]، وأبى عمرو الدانى فى «الفتن» [١ / رقم ٢٥]، لكن عنده فى آخره زيادة مدرجة نبَّه عليها الإمام فى «الضعيفة» [٩/ ٣٠٢]، وذكر عبيد اللَّه الرقى فى روايته: (أبا قتادة) وحده.

وقد اختلف فى سنده على عبيد اللَّه، كما تراه عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥٢]، والمحفوظ عنه هو الماضى.

ونحوه رواه حماد بن زيد عن أيوب، عن حميد، عن أبى الدهماء عن هشام بن عامر به . . .

عند أحمد [٤/ ٢١]، واختلف فيه على حماد، فرواه أحمد بن عبد الملك الحرانى عند أحمد كما مضى. وخالفه عارم أبو الفضل، فرواه عن حماد فقال: عن أيوب عن حميد بن هلال أن هشام بن عامر قال. . . وذكره . . . ولم يذكر فيه (أبا الدهماء) ولا غيره، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٢٦]،

وقد توبع عليه أيوب: تابعه سليمان بن المغيرة واختلف عليه أيضًا، فرواه عنه شيبان بن فروخ فقال: عن سليمان عن حميد بن هشام بن عامر به . . .

هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٤٤]. والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٥٠]، وكذا الخطيب فى «الجامع» [رقم ١٧٧٦]، لكن عنده (. . . عن حميد بن هلال قال: كان هشام بن عامر . . . إلخ) وفى الطريق إلى شيبان عنده: الحافظ الباغندى وفيه كلام معروف.

وتوبع شيبان عليه: تابعه عبد اللَّه بن يزيد بن المقرئ عند أبى نعيم فى «الحلية» [٢/ ٢٥٤]، وخالفهما عفان بن مسلم، فرواه عن سليمان فقال: عن حميد بن هلال قال: =

١٥٥٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن رهط منهم: أبو الدهماء، وأبو قتادة، قال: كنا نمر على هشام، نأتى عمران بن حصين، فقالَ ذات يوم: إنكم لتتجاوزوننى إلى رجال ما كانوا بأخص لرسول اللَّه ﷺ منى، ولا أعلم بحديثه منى، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ**».

١٥٥٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر العقدى، عن شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن هشام بن عامر الأنصارى، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثٍ، وَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ فِى سَبْقِهِ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ سَلامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلا الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَجْتَمِعَا فِى الْجَنَّةِ**».

= كان رجال من الصحابة يتخطون هشام بن عامر . . . ثم ذكره . . . هكذا أخرجه الدانى فى «الفتن» [رقم ٢٤].

وتابعه عاصم بن على عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ ٤٥٣]، ويظهر لى: أن حميد بن هلال لم يسمع هذا الحديث من هشام بن عامر. وإنما رواه عنه بواسطة بعض مشيخته أمثال أبى الدهماء -واسمه قرفة- وأبى قتادة- واسمه تميم بن نذير -كلاهما أو أحدهما عن هشام بن عامر به . . .

وأبو قتادة وأبو الدهماء ثقتان معروفان، فالإسناد مستقيم.

١٥٥٦- صحيح: انظر قبله.

١٥٥٧- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٠]، وابن حبان [٥٦٦٤]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٤٠٢، ٤٠٧]، والطيالسى [١٢٢٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ ٤٥٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ ٦٦٢٠]، والحارث [٢/ رقم ٨٧٠/ زوائده]، وابن الجعد [١٥١٦]، وابن المبارك فى «مسنده» [٢٤] والمزى فى «التهذيب» [٣٠/ ٢١٣]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ١١٩٨] -وعنده مختصر- وأبو الشيخ فى «التوبيخ والتنبيه» [٤٣]، =

١٥٥٨ - **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبي، حدّثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر، قال: شكوا إلى رسول اللَّه ﷺ ما بهم من القرحِ، فقال: «**احْفِرُوا، وَأَحْسِنُوا، وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**»، قال: فمات أبي، قُدِّمَ بين يَدَيْ رَجُلَيْنِ.

* * *

= وأبو جعفر بن البخترى فى «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ٦٢ / مجموع مصنفاته]، وغيرهم، من طريقين عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية عن هشام بن عامر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مشرق، والرشك ومعاذة ثقتان عابدان.

١٥٥٨ - **صحيح**: مضى الكلام عليه فى الحديث [رقم ١٥٥٣].

١٥٥٩ - حدّثنا عبد الغفار بن عبد اللَّه، حدّثنا عبد اللَّه بن عطارد البصرى، عن الأوزاعى، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن صالح بن جبير، عن أبى جمعةَ، قال: تغديت مع النبى ﷺ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال له أبو عُبيدة: يا رسول اللَّه، أحدٌ خيرٌ منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك!! قال: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِى يُؤْمِنُونَ بِى، وَلَمْ يَرَوْنِى**».

(*) هو: معدود عن الصحابة. وقد اختلف فى اسمه على أقوال.

١٥٥٩ - **صحيح**: أخرجه ابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢١٠]، وأحمد [٤/ ١٠٦]، والحاكم [٤/ ٩٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٥٣٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٣٥]، وأبو مسهر فى «حديثه» [رقم ٣]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٧١]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١١٥٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣١٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٤١٩] و [٢٣/ ٣٨]، وغيرهم، من طرق عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن صالح بن جبير [ووقع عند بعضهم: صالح بن محمد] عن أبى جمعة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم. وأسيد بن عبد الرحمن من ثقات أهل الشام وهو الفسلطينى، وصالح بن جبير هو أبو محمد الشامى تابعى صالح صدوق، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عبد البر فى التمهيد [٢٠/ ٢٥٠]: «وصالح بن جبير من ثقات التابعين. . .» وكذا وثقه فى «الاستذكار» [١/ ١٨٨]، وقد روى عنه جماعة من الجلَّة. فلا يضره قول أبى حاتم عنه: «شيخ مجهول» ومثله قول الذهبى فى «الميزان» [٢/ ٢٩١]: «وليس بالمعروف».

وأما ما نقله ابن الجوزى فى «الضعفاء» [٢/ ٤٧]، من كون أن ابن معين قال عنه فى رواية: «مجهول» فهذا لم أقف عليه بعد، وابن الجوزى ليس بعمدة فى النقل، لكثرة أوهامه.

وقد وهم المعلق على «تهذيب الكمال» [١٣/ ٢٥]، وهمًا فاحشًا، فزعم أن ابن معين لم يوثقه وإنما جهلته، وتعقب الذهبى على قوله فى «الميزان»: «وثقه ابن معين وليس بالمعروف» فقال هذا المعلق: «كذا قال أن يحيى وثقه، وقد نقلنا أن يحيى جهَّله».

قلتُ: وهذه غفلة غريبة، فإن الذى نقله قبل كلامه بورقة واحدة: هو توثيق ابن معين له كما فى «تاريخ الدارمى» [رقم ٤٣٠]، فكيف ذهل عنه؟! =

. . . . . .

= وعلى كل حال: فصالح هذا شيخ صالح مثل اسمه، وقد قال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق» لكن وقع اسمه عند أحمد وبعضهم هكذا: (عن صالح بن محمد) وهذا الوهم هو من الأوزاعى كما جزم به ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣ / ٣١١]، وقال: «ولم يتابع -يعنى الأوزاعى- على قوله: (صالح بن محمد)، وإنما هو صالح ابن جبير . . .».

ولم يفطن الخطيب البغدادى لهذا، فجزم بكون صالح بن محمد أبو واقد الليثى، وغلط فى ذلك، وقد تعقبه ابن عساكر أيضًا فى «تاريخه» [٢٣/ ٣٢٢]، وقال: «كذا قال، وليس صالح هذا أبو واقد [كذا، وصوابه أبا واقد]، وإنما هو صالح بن جبير . . .».

قلتُ: وهو كما قال. وقد اختلف فى إسناده على الأوزاعى على ألوان، والمحفوظ عنه هو الماضى.

وله فيه طريق آخر. يرويه أيضًا عن أسيد بن عبد الرحمن لكنه قال: عن خالد بن دريك عن ابن محيريز عن أبى جمعة به . .

أخرجه أحمد [٤/ ١٠٦]، والدارمى [٢٧٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ ٣٥٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ١٠٠]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٣٢١]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٢/ ١٩٢]، وغيرهم. وهذا إسناد صحيح متصل. لكن اختلف فيه على الأوزاعى أيضًا، وهذا هو المحفوظ عنه.

وابن محيريز هو عبد اللَّه المكى، ووقع عند أحمد والطبرانى: (عن أبى محيريز) وهى كنية عبداللَّه بن المحيريز، فليست تصحيفًا كما ظن حسين الأسد، وقد توبع أسيد بن عبد الرحمن على الوجه الأول: تابعه مرزوق بن نافع عليه بنحوه عند الطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٥٤١]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣١٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٣١٩]، بإسناد صالح إليه.

ورواه عبد اللَّه ابن صالح عن معاوية بن صالح عن صالح بن جبير عن أبى جمعة بنحوه مطولاً . . . أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٤/ ٣٥٤١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ ٢١٣٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٣١٩]، بإسناد صحيح إليه.

وهو عند البخارى فى «تاريخه» [٢ / ٣١٠] مختصراً. وأخرجه أيضًا ابن مردويه فى «تفسيره» كما فى فى «تفسير ابن كثير» [١/ ٦٧].

١٥٦٠- **حدّثنا** محمد بن عباد المكي، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلف، عن عبد الله بن عوف، قال: سمعت أبا جمعة جنبذ بن سبع، يقول: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا أنزلت: ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ ﴾ الآية [الفتح: ٢٥].

١٥٦١- **حدّثنا** أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدّثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: لقيت شيخًا بالشام، فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا**».

١٥٦٠- **حسن**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٤/ ٣٥٤٣]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٧٢]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١١٥٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣١/ ٣٢٣]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣١٠]، والدولابي في «الكنى» [١٣١]، وابن قانع في «المعجم» [٣٢٢]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٤/ ٢٤٧]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عباد المكي عن أبي سعيد مولى بن هاشم عن حجر بن الحارث أبي خلف عن عبدالله بن عوف عن أبي جمعة به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء الله. رجاله ثقات سوى حجر بن الحارث وعبد الله بن عوف وهما صدوقان عندي.

أما الأول: فقد روى عنه سعيد بن منصور ومحمد بن المبارك وأبو سعيد مولى أبي هاشم وعبدالله بن عثمان بن عطاء وغيرهم، وهؤلاء كلهم ثقات سوى ابن عطاء. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحسيني: «محله الصدق».

وأما الثاني: فقد روى عنه الزهري ورجاء بن أبي سلمة وهما إمامان، وروى عنه أيضًا حجر بن الحارث كما مضى، ووثقه ابن حبان. وقد جوّد إسناده السيوطي في «الدر المنثور» [٧/ ٥٣٤]، وعزاه أيضًا: للحسن بن سفيان وابن المنذر والباوردي وأبي نعيم. وقد وجدته عند أبي نعيم في «المعرفة» [رقم ١٥٥٧].

١٥٦١- **أخرجه المؤلف** في «المفاريد» [رقم ٧٣]، وعزاه الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٤٢٥]، إلى أحمد في «المسند» ولم أجده في المطبوع منه بعد البحث، ولا في الجزء المطبوع من الأحاديث الساقطة منه، وفي الإسناد علتان: =

١٥٦٢- حدّثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدّثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع، أخبرني أبي، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومئة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئًا؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبي ممن خرج، وأنا غلامٌ، فلما رجع أبي، قال لأمي: مري بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإنا قد أسلمنا، فأسلمي.

* * *

= **الأولى**: شيخ المؤلف وثقه ابن حبان والدارقطني، لكن ضعفه الجوزقاني في «الأباطيل» كما في «اللسان» [٧/ ٧٩]، وابن الجوزي في «الضعفاء» [٣/ ٢٣٥]، وتبعهما الذهبي في «الميزان» وقال: «فيه لين».

والثانية: المسعودي إمام في التخليط، وقد كان في أول أمره مستقيم الحفظ صالح الحديث، حتى تُوفِّيَ ولد له فجلس يتلقى العزاء فيه؛ فجاءه رجل أخبره أن غلامًا له سرق من ماله عشرة آلاف وهرب، فلم يستطع الصبر على تلك المصيبتين، فطاش عقله، وبدأت علامات الاختلاط تظهر عليه، حتى كان منه ما كان، ولم أتحقق من سماع أبي سعيد مولى أبي هاشم منه، هل كان قبل الاختلاط أم بعده؟! ويقرب عندي أنه قبله.

وبعد ما تقدم: وجدت الحديث في غاية المقصد في «زوائد المسند» [رقم ٤٧١٤] للهيثمي، لكن دون إسناد، فللّه الأمر.

١٥٦٢- **ضعيف**: أخرجه المؤلف في «المفاريد» [رقم ٧٤]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٨٥]، وابن عدي في الكامل [٦/ ٤٥٧]، من طرق الحسن بن حماد عن مسهر بن عبدالملك ابن سلع عن أبيه عن عبد خير الخيواني به . . .

قلتُ: قد توبع الحسن بن حماد: تابعه يحيى بن موسى البلخي نحوه بأتم منه عند البخاري في «تاريخه» [٦/ ١٣٣]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [١١/ ١٢٤]، وسنده ضعيف، ومسهر ابن عبد الملك وإن وثقه الحسن بن حماد -شيخ المؤلف- لكن يقول البخاري: «فيه بعض النظر».

وقد سئل عنه أبو داود فقال: «أما الحسن بن علي الخلال فرأيته يحسن الثناء عليه، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه» ووثقه ابن حبان، وقال النسائي: «ليس بالقوي» واعتمده الحافظ فقال في «التقريب»: «لين الحديث» والظاهر ما قاله. وأبوه شيخ صدوق.

١٥٦٣- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عاصمٌ الأحول، عن عبد اللَّه بن سرجس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ، وأكلت معه خبزًا ولحمًا -أو قال: ثريدًا- فقلت: غفر اللَّه لك يا رسول اللَّه، قال: «**ولك**»، قلت لعبد اللَّه بن سرجس: استغفر لك رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، ولك، وتلا هذه الآية: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]، قال: ثم درت حتى صرت خلفه فرأيت خاتم النبوة، عند نُغْضِ كتفه اليسرى، جُمْعًا عليه خِيلانٌ.

١٥٦٤- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا عبد العزيز بن المختار، حدّثنا عاصمٌ

(*) هو: صحابى معروف.

١٥٦٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣٤٦]، وأحمد [٥/ ٨٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ ١٥١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٢٥٤]، و[١٠٢٥٥]، و[١١٤٩٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١١٠٤]، والترمذى فى «الشمائل» [٢٣]، وابن عبد الدائم فى «المشيخه» [رقم ٥٨]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/ ٢٣٠]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ٢٥٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٣١٧]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٥٧]، وجماعة، من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول عن عبد اللَّه بن سرجس به . . . وعند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وإسناده صحيح. وفى الحديث قصة تتعلق بخاتم النبوة ذكرها جماعة، اقتصارًا عليها فقط: منهم النسائى فى «الكبرى» [١١٤٩٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢٦]، وابن عساكر فى «معجم شيوخه» [رقم ٦٣١]، وجماعة، من طريق عاصم الأول أيضًا.

١٥٦٤- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٧٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١١٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ ٣٧٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٧٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٤] وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٣]، وابن حزم فى «المحلى» [١/ ٢١٢]، وغيرهم، من طريق عبد العزيز بن المختار عن عاصم الأحول عن عبد اللَّه بن سرجس به . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره السلامة، لكن خولف ابن المختار فى وصله، خالفه شعبة، فرواه عن عاصم عن ابن سرجس به موقوفًا . . . =

الأحول، حدّثنا عبد اللّه بن سرجس، أن النبى ﷺ: نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة، وتغتسل المرأة بفضل الرجل، ولكن يشرعان فيه جميعًا.

= هكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ١١٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٨٧٧]، قال الدارقطنى عقب روايته: «وهذا موقوف صحيح، وهو أولى بالصواب» وسبقه البخارى إلى هذا، فنقل عنه الترمذى فى «العلل» [رقم ٢٧]، أنه قال: «حديث عبد اللّه بن سرجس فى هذا الباب هو موقوف، ومن رفعه فهو خطأ».

قلتُ: وقد توبع شعبة على وقفه: تابعه معمر بن راشد عن عاصم الأحول عن ابن سرجس بلفظ: «لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد، فإذاا خلت به فلا تقربه . .» أخرجه عبد الرزاق [٣٨٥]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ١٧٦].

لكن رجح ابن التركمانى الوجه المرفوع فى «الجوهر النقى» وقال: «عبد العزيز بن المختار أخرج له الشيخان وغيرهما، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة، فلا يضره وقف من وقفه» ونحو هذا جزم به المعلق على مسند المؤلف، أعنى حسين الأسد وقال: «ولكن الحق أن الرفع زيادة، وهى من الثقة مقبولة».

قلتُ: وهذا منهما تكلُّفٌ، والحق ما قاله أئمة النقد. وعبد العزيز بن المختار وإن كان ثقة مقبولاً إلا أن ابن معين قد قال فى إحدى الروايتين عنه: «ليس بشىء» وقال ابن حبان: «كان يخطئ» وقد تفرد بالحديث مرفوعًا، وخالفه شعبة ومعمر فروياه عن عاصم الأحول موقوفًا. وهذا هو المحفوظ. وأين عبد العزيز من شعبة بن الحجاج؟! فكيف وقد تابعه معمر الحافظ المأمون؟! ولعاصم الأحول فيه إسناد آخر: يرويه عن أبى حاجب سوادة بن عاصم عن الحكم بن عمرو قال: (نهى رسول ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة) أخرجه أبو داود [٨٢]، والترمذى [٦٤]، والنسائى [٣٤٣]، وابن ماجه [٣٧٣]، وأحمد [٥/ ٦٦]، وابن حبان [١٢٦٠]، والطيالسى [١٢٥٢]، وجماعة كثيرة، من طريق شعبة عن عاصم الأحول به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وقد توبع عليه شعبة: تابعه يزيد بن زريع وقيس بن الربيع، ولشعبة فيه شيخ آخر: فرواه عن سليمان التيمى عن أبى حاجب عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به بنحوه . . .

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه الثورى وابن علية وهشيم وغيرهم. وقد ضعفه البخارى، وأعله الدارقطنى بالوقف، والصواب أنه حديث صحيح الإسناد كما بسطناه فى «غرس الأشجار» وزددنا عن علتى الوقف والضعف، وفى الباب عن بعض الصحابة نحوه . . .

١٥٦٥- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حمادٌ -يعنى بن سلمة- عن على بن الحكم، عن أبى حسن: أن عمرو بن مرة قالَ لمعاوية: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَا مِنْ وَالٍ يُغْلَقُ بَابُهُ دُونَ ذَوِى الْخَلَّةِ وَالْحَاجَةِ، إِلا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، عَنْ خَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ**».

(*) هو: صحابى معروف. كان إسلامه قديمًا، ومات بالشام فى حكم معاوية.

١٥٦٥- **صحيح**: أخرجه الترمذى [١٣٣٢]، وأحمد [٣/ ٢٣١]، والحاكم [٤/ ١٠٦]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ٦٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٨٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٢٨٦]، والمزى فى «التهذيب» [٢٢/ ٢٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ٣٣٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤٥٠٩]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٨]، والدولابى فى «الكنى» [٦٢٩]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٠٧٥] وغيرهم، من طرق عن على بن الحكم البنانى عن أبى الحسن الجزرى عن عمرو بن مرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وأبو الحسن الجزرى من مجاهيل أهل الشام، قال ابن المدينى: «مجهول، لا أدرى سمع من عمرو بن مرة أم لا؟!»، وكذا جهَّله الحافظ فى «التقريب»، ونحوه فعل الذهبى فى «الميزان».

أما الحاكم فله شأن آخر، فقد جازف -على عادته- وقال فى «المستدرك» [١/ ٢٧٨]: «أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزرى: ثقة مأمون» وتعقبه الحافظ فى «التهذيب» [١٢/ ٧٣]، قائلاً: «كذا قال».

قلتُ: وقد رددنا عليه ذلك فى «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم» وللحديث شاهد آخر من حديث أبى مريم الأزدى -وقيل هو نفسه عمرو بن مرة، -مرفوعًا بنحوه . . .

عند أبى داود [٢٩٤٨]، والترمذى [١٣٣٣] -ولم يسق لفظه- والحاكم [٤/ ١٠٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٨٣٢]، والحارث [٢/ ٦٠٩ «زوائده»]، والبيهقى [٢٠٠٤٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٣٧]، والمزى فى «التهذيب» [٣٤/ ٢٧٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧/ ٢٠٨]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن أبى مريم عن القاسم بن مخيمر عن أبى مريم به . . . =

١٥٦٦- حدّثنا زهير بن حربٍ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن على بن الحكم، قال: حدثنى أبو حسن، عن عمرو بن مرة، قال: قلت لمعاوية: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **مَا مِنْ أَمِيرٍ وَلاَ وَالٍ يُغْلَقُ بَابُهُ دُونَ ذَوِى الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ حَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ**»، قال: فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس.

١٥٦٧- حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا الربيع بن سبرة، عن عمرو بن مرة الجُهنى، قال: كنت جالسًا، عند رسول اللَّه ﷺ فقال:

= **قلتُ**: وهذا إسناد شامى صحيح كما قال الحاكم.

١٥٦٦- صحيح: انظر قبله.

١٥٦٧- ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٥٠٧]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٢٢]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٣٨٧]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٠٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ١١١] -وعنده فى آخره قصة- والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٧٩] وخليفة بن خياط فى «الطبقات» [ص٦٧]، وغيرهم نحو سياق المؤلف.

وهو عند أبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٥٠٨]، والبزار [١/ ١١٩/ ٢٢١ - كشف الأستار]، كما فى «الضعيفة» [١٣/ ٩٣١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ٣٤٦]، والطبرانى فى «الكبير» كما فى «الإصابة» [٤/ ٦٨١]، وغيرهم بلفظ: (عن عمرو بن مرة قال: قلتُ: يا رسول اللَّه: ممن نحن؟ قال: أنتم من اليد الطليقة، والكلمة الهنيئة اليمن والحمير). وعند ابن عساكر: (أنتم من جهينة)، وكلهم رووه من طرق عن ابن لهيعة عن الربيع بن سبرة عن عمرو بن مرة به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح. وابن لهيعة قد تبرأنا من عهدته مرارًا؛ لسوء حفظه واضطرابه فى المتون والأسانيد، وهو ضعيف من قبل ومن بعد كما شرحناه فى كتابنا «فيض السماء»، ثم هو لم يكذبنا الظن به فى هذا الحديث، فعاد ورواه عن معروف بن سويد فقال عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر به نحو سياق المؤلف بلفظ أتم . . . ، فجعله من (مسند عقبة بن عامر).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧ / رقم ٨٣٩، ٨٤٠]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٣٤٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٣٤٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٠/ ٤٩٤]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٢١]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢٢٧]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة به . . . =

«**منْ هَا هُنَا منْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ**؟» قال: فأخذت ثوبى لأقوم، قال: «**اقْعُدْ**»، ثم قال الثانية، فقلت: ممن أنا يا رسول الله ؟ قال: «**منْ حِمْيَرَ**».

***

= **قلتُ**: وهكذا يكون الاضطراب وخفة الضبط، ثم وجدت ابن قانع قد رواه فى «المعجم» [١٠٧٢]، مختصراً من طريقين عن ابن لهيعة لكنه قال: عن أبى عشانة عن عمرو بن مرة به . . .

هكذا وقع عنده، فإن لم يكن خطأ من الناسخ أو وهمًا من بعضهم، فهو أنموذج آخر من تخليط ابن لهيعة، وقد خولف فى الإسناد الأول، خالفه محمد بن أبى عبيد والد عبد العزيز الدراوردى، فرواه عن الربيع بن سبرة عن أبيه سبرة بن معبد به نحوه . . . وذكر فيه ما قاله عمرو بن مرة . . . ، فجعله من (مسند سبرة بن معبد) وذكر عمرو بن مرة فيه عرضًا، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٥٥٤]، من طريق محمد بن نصير الأصبهانى -وهو ثقة- عن الشاذكونى عن عبد العزيز الدراوردى عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه، الشاذكونى قد غسل النقاد أيديهم من حديثه بماء وأشنان، ولم يكن مدفوعًا عن سعة حفظ ومعرفة وفهم، ولكن أين الحياء والدين؟! ولم يستطع أن يصون نفسه بين أهل الحديث حتى سقط إلى الأبد ووالد الدراوردى يقول عنه الهيثمى فى «المجمع» [١ / ٤٦٠]: «لم أر من من ترجمه» وبه أعله، وسكت عن الشاذكونى.

تنبيه: حديث عمرو بن مرة قد عزاه الهيثمى فى المجمع [١/ ٤٥٨]، والحافظ فى الإصابة [٤/ ٦٨١]، إلى أحمد فى (المسند)، وقد بحثتُ عنه فيه فلم أجده، وقبلى بحث الإمام عنه فلم يجده أيضًا، كما فى «الضعيفة» [١٣/ ٩٣٢]، ومثله فعل حسين الأسد ولم يجده هو الآخر.

ثم رأيت الحافظ البوصيرى قد عزاه إلى أحمد فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٠٤]، فقال: «قلتُ: رواه أحمد: ثنا قتيبة بن سعيد والحسن قالا ثنا ابن لهيعة . . .».

ثم ذكره، وهكذا رأيتُ الحافظ ذكره بإسناده فى «أطراف المسند» [٥/ رقم ٧٨٤٥]، وكذا الهيثمى أيضًا فى «غاية المقصد» [٢٥٦]، فالظاهر أنه سقط من المطبوعة مع ما سقط منها، ثم وقفتُ على جزء الأحاديث الساقطة من «المسند» فوجدته فيه [برقم ٢٤٢٩٧، ٢٤٢٩٨]، وزاد فى آخره: (قال عمرو -يعنى ابن مرة- فكتمتُ هذا الحديث منذ عشرين سنة) فللّه الحمد.

١٥٦٨ - حدّثنا محمد بن عباد المكى، حدّثنا محمد بن سليمان بن مسمول، قال: سمعت القاسم بن مخول البهزى ثم السلمى، يقول: سمعت أبى، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام، يقول: نصبتُ حبائل لى بالأبواء، فوقع فى حبل منها ظبىٌ، فأفلت، فخرجت فى إثره، فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه، فتساوقنا إلى رسول اللَّه ﷺ، فوجدناه نازلاً بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطعٍ، فاختصمنا إليه، فقضى به بيننا شطرين، قلت: يا رسول اللَّه، نلقى الإبل وبها لبنٌ وهى مصراةٌ، ونحن محتاجون! قال: «**نَادِ صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلاثًا، فَإِنْ جَاءَ، وَإِلا فَاحْلُبْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ، ثُمَّ صُرَّ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ**»، قلت: يا رسول اللَّه، الضوال ترد علينا، هل لنا أجرٌ أن نسقيها؟ قال: «**نَعَمْ، فِى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ**»، ثم أنشأ رسول اللَّه ﷺ يحدّثنا، قال: «**سَيَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ**،

(*) **أثبت له الصحبة**: ابن حبان وقبله أبو حاتم، وذكره ابن السكن، وابن عبد البر، وابن الأثير فى «الصحابة» فإن كان عمدتهم فى ذلك: هذا الحديث الآتى، فلا تصح صحبته لكون الحديث لا يثبت إسناده، واسمه بالكامل: مخول بن يزيد السلمى البهزى.

١٥٦٨ - **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٥٨٨٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٧٦٣]، وابن السكن كما فى «الإصابة» [٦/ ٥٦]، والمؤلف فى «المفاريد» [٧٩]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٩٩٨] وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وهو عند الحاكم [٤/ ١٧٦]، -وعنده فى إسناده زيادة مقحمة- والبخارى فى «تاريخه» [٨/ ٢٩]، مختصراً بجملة الوصية الأخيرة- كلهم من طرق عن محمد بن سليمان بن مسمول عن القاسم بن مخول عن أبيه مخول به . . .

قلتُ: قال الحاكم: «صحيح الإسناد. .» وتعقبه الذهبى قائلاً: «قلتُ: ابن مسمول ضعيف» قلتُ: والقاسم بن مخول شيخ مستور لم يرو عنه سوى ابن مسمول وحده، وما يجديه توثيق ابن حبان له.

والحديث أخرجه أيضًا: أبو نعيم فى «المعرفة» [٥٧٢٤]، مطولاً. وأخرجه ابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٧٢١]، و[رقم ١٧٢٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ ٧٥٤٢]، والخطابى فى «الغريب» [٢/ ٣٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٩/ ٣٦٠] وغيرهم، ببعض فقراته. ولها شواهد.

خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَتَرِدُ الْمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رِسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا، أَوْ قَالَ: أَشْعَارِهَا، وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمَ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ مَا تَعْبَئُونَ» يقولها رسول اللَّه ﷺ ثلاثًا، قلت: يا رسول اللَّه، أوصنى، قال: «أَقِمِ الصَّلاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ».

* * *

مسند عم أبي حرة الرقاشي - رضي الله عنه -(*)

١٥٦٩ - حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، عن أبى حرة الرقاشى، عن عمه، قال: كنت آخذاً بزمامِ ناقة رسول اللَّه ﷺ فى أوسط أيام التشريق فى حجة الوداع، فقال فيما يقول: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رِبًا يُوضَعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ**»

(*) اسمه: حنيفة كما جزم به جماعة، وذكروه فى الصحابة.

١٥٦٩ - أخرجه الدارمى [٢٥٣٤]، وابن أبى شيبة [٣٦٠١٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٨١]، ومن طريقه ابن الأثير [١/ ١٢٧٤]، وهو عند أحمد [٥/ ٧٢]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [٦٤٩٣]، مطولاً. وكذا هو عند جماعة ببعض فقراته. كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أبى حرة الرقاشى عن عمه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مهزول، ابن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، وقد تركه بعض النقاد، وأبو حرة سماه بعضهم (حنيفة) مثل عمه، وقد ضعفه ابن معين، لكنه وثقه أبو داود كما فى «سؤالات الآجرى» [رقم ٢٣]، واعتمده الحافظ فى «التقريب».

■ والصواب أن يقال: «صدوق».

أما ما نقله ابن الجوزى فى «الضعفاء» [١/ ٢٤٢]، من كون أبى حاتم الرازى قد ضعفه، فهذا لم أجده فى «الجرح والتعديل» ولم يذكره المزى ولا ابن حجر ولا مغلطاى ولا الذهبى ولا أحد ممن ترجموا لأبى حرة، فالظاهر أنه من أغلاط ابن الجوزى الكثيرة.

● لكن للحديث بسياق المؤلف شواهد:

منها: حديث جابر الطويل عند مسلم [٢/ ٨٨٦/ رقم ١٢١٨]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، والدارمى [١٨٥٠]، وجماعة.

وفيه: (وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا، ربا العباس بن عبد المطلب؛ فإنه موضوع كله . . .) لفظ ابن ماجه.

وله شاهد آخر مثل سياق المؤلف عن عمرو بن الأحوص عند أبى داود [٣٣٣٤]، والترمذى [٣٠٨٧]، والبيهقى [١٠٢٤٥]، وجماعة.

١٥٧٠- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حماد، عن على بن زيد، عن أبى حرة الرقاشى، عن عمه، أن النبى ﷺ قال: «لا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ».

* * *

١٥٧٠- قوى: هو جزء من الحديث الماضى. وهو بلفظه عند الدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣٢٥]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٩٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٦٧١]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ٧٤٢]، كلهم من الطريق الماضى.

وسنده ضعيف كما سبق. لكن لهذا اللفظ شواهد عن جماعة من الصحابة:

منهم ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبى حميد الساعدى.

وأصحها حديث أبى حميد: أخرجه أحمد [٥/ ٤٢٥]، وابن حبان [٥٩٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣٢٢]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٤٤٦]، وجماعة، من طرق عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبى صالح عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبى حميد الساعدى مرفوعًا قال: (لا يحل للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه، وذلك لشدة ما حرم رسول اللّه ﷺ من مال المسلم على المسلم. . .) لفظ أحمد.

وسنده قوى. لكن اختلف فى سنده على عبد الرحمن بن أبى سعيد، وهذا الوجه هو الذى رجحه ابن المدينى كما أخرجه البيهقى عنه فى «سننه» [١١٣٢٣]، وللحديث شواهد بمعناه كثيرة.

١٥٧١ - حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن الحارث الأشعرى حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِى إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بِهِنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ تَسْبِقْنِى بِهِنَّ خَشِيتُ أَنْ أُعَذَّبَ، أَوْ يُخْسَفَ بِى، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلأَ، وَقَعَدَ النَّاسُ عَلَى الشُّرُفَاتِ، قَالَ: فَوَعَظَهُمْ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أُولاهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ**

(*) هو: الحارث بن الحارث الأشعرى، معدود من الصحابة، وهو غير أبى مالك الأشعرى، وقد فرق بينهما جماعة.

١٥٧١ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢٨٦٣]، وابن حبان [٦٢٣٣]، والحاكم [١/ ٥٨٢]، والطيالسى [١١٦١]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٢٧]، وعبد الغنى المقدسى فى «التوحيد» [رقم ٨٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤/ ١٨٤]، وابن خزيمة [١٨٩٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٦٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢١٢]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١٢]، وابن عساكر أيضًا فى «الأربعين فى الجهاد» [رقم ٦]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف مطولاً.

وهو عند جماعة ببعض فقراته دون هذا السياق جميعًا، منهم النسائى فى «الكبرى» [٨٨٦٦، ١١٣٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٤٨]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٢٠٠]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ١٢٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٩٥٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٤٤]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٥٣١]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٧]، وجماعة، كلهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام الأسود عن الحارث الأشعرى به . . . =

وَرِقٍ، قَالَ: هَذِه دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِه، فَأَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟! وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا، وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ مَعَهُ صُرَّةٌ، فِيهَا مِسْكٌ، وَمَعَهُ عِصَابَةٌ كُلُّهُمْ يُعْجِبُهُ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ وَقَامُوا إِلَيْهِ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيَفُكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي إِثْرِهِ حَتَّى أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلا بِذِكْرِ اللَّهِ».

وقال رسول اللَّه ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ خُلِعَ الإِسْلامُ مِنْ رَأْسِهِ، إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ، قِيلَ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مضيء جدًا، وقد توبع عليه ابن أبي كثير: تابعه معاوية بن سلام عند ابن خزيمة [٤٨٣]، والحاكم [١/ ٣٦٢]، والطبراني في «الكبير» [٣/ ٣٤٣٠]، والعراقي في «الأمالي» [ص ٨٩]، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» [رقم ٨٤]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٦/ ١٢٧]، والمزي في «التهذيب» [٥/ ٢١٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [/ ١٨٦ ٦٤]، وأبي نعيم في «المعجم» [رقم ١٩٥٠]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٢/ ٩٩]، وغيرهم.

● تنبيه: وقع في بعض طرقه عند الطبراني وغيره: (عن أبي مالك الأشعري) فهذا الظاهر أنه وهْم من بعضهم، أو يكون الحارث الأشعري يكنى بأبي مالك أيضًا. وراجع «التهذيب» [٢/ ١٣٧].

مسند أبي هبيرة الأنصاري - رضي الله عنه -(*)

١٥٧٢ - حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنا مخرمة، عن أبيه، عن سعيد بن نافع، قال: رآني أبو هبيرة الأنصاري صاحبُ رسول اللَّه ﷺ وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس، فعاب ذلك عليَّ، ونهاني، ثم قال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تُصَلُّوا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا إِنَّمَا تَطْلُعُ فِي قَرْنِ شَيْطَانٍ**»

(*) ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٥٧]، تبعًا للمؤلف، وعنه الحافظ في «الإصابة» [٧/ ٣٢٤]، ولم أجده عند غيرهما، بل لم يذكره أحد في شيوخ سعيد بن نافع، بل ذكروا أنه يروى عن أبي بشير الأنصاري . . وحديثه عن أبي بشير هو نفسه هذا الحديث كما يأتي.

فالذي يظهر لي: أن أبا هبيرة الأنصاري لا وجود له، وإنما هو مصحفٌ من (أبي بشير الأنصاري)، وأجدني مدفوعًا إلى ذلك؛ وإن كان الدليل قاصرًا.

١٥٧٢ - **صحيح**: أخرجه المؤلف في «المفاريد» [٨٤]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٥٧]، من هذا الطريق. وقد توبع هارون بن معروف -شيخ المؤلف- عليه: تابعه أبو الطاهر المصري عند الطبراني في «الأوسط» [٦/ ٦٥٢٤]، لكنه قال: (رآني أبو بشير الأنصاري. . .) وهذا هو الصواب إن شاء اللَّه.

ثم رأيتُ الإمام أحمد قد أخرجه [٥/ ٢١٦]، من طريق هارون ابن معروف بإسناده به وقال: (رآني أبو بشير الأنصاري. . .) وهذا برهان قوي على ذلك التصحيف الواقع عند المؤلف، أعني: (أبو هبيرة الأنصاري).

ويؤيده: أن الدارقطني قد أخرجه في «الأفراد» [٥/ رقم ٤٥٦٤]، وفيه: (رآني أبو بشير الأنصاري. . .) وهكذا ذكر الحديث ابن عبد البر في ترجمة أبي بشير الأنصاري في «الاستيعاب» [١/ ٥١٢]، ثم رأيتُ البزار قد أخرجه في «الحديث» [رقم ٢٣٠٤]، من طريق هارون بن معروف أيضًا لكن وقع عنده: (رآني أبو اليسر. . .) وهذا تصحيف ثان.

وتصحيف ثالث، فأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «الإصابة» [٧/ ٤٠]، من طريق ابن وهب بإسناده به وفيه: (رآني أبو بشر)، وكل ذلك تحريف عندي، والصواب هو (أبو بشير الأنصاري). =

* * *

= ومدار الحديث على سعيد بن نافع روى عنه بكير بن عبد اللَّه الأشج ويزيد بن أبي حبيب، ووثقه ابن حبان. وذكره ابن شاهين في «الثقات» [١/ ٩٨]، ونقل عن أحمد بن صالح: أن سعيدًا كان صديقًا لعمر بن عبد العزيز، وكان يلقب صنارة، ثم ذكر كلامًا آخر يدل على معرفة أحمد بن صالح به.

فالظاهر: أنه شيخ صدوق لا بأس. لا سيما ولم يتكلم فيه أحد. ولم يأت بشيء ينكر عليه، ثم وجدتُ ابن شاهين قد نقل في «الثقات» [١/ ٤٨]، في ترجمة بكير الأشج عن أحمد بن صالح أنه قال: «روى عن سعيد بن نافع، وإذا روى بكير عن رجل فلا تسأل عنه . . .» وهذا ظاهر في التوثيق، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

مسند سعد مولى أبي بكر - رضي الله عنه -(*)

١٥٧٣- حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد مولى أبي بكر الصديق، عن رسول اللَّه ﷺ، قال لأبي بكر، وكانَ سعد مملوكًا له، وكان رسول اللَّه ﷺ تعجبه خدمته، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعْتِقْ سَعْدًا**»، فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه، ما لنا ها هنا غيره، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعْتِقْ سَعْدًا، أَتَتْكَ الرِّجَالُ، أَتَتْكَ الرِّجَالُ**».

١٥٧٤- حدّثنا أبو موسى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا أبو عامر، عن الحسن، عن سعد، قال: قربت بين يدى رسول اللَّه ﷺ تمرًا، فجعلوا يقرنون، فنهى رسول اللَّه ﷺ، عن القران.

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٧٣- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ١٩٩]، والحاكم [٢/ ٢٣٢]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/ ١٥٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٢٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٨٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٦٨٢]، وأبو داود الطيالسى فى «المسند» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٩٦٧]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٤٥٥] وغيرهم، من طرق عن صالح بن رستم أبى عامر عن الحسن البصرى عن سعد مولى أبى بكر أو مولى النبى ﷺ به . . .

قلتُ: وإسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو عامر مختلف فيه. قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ»، وهو عندى (صدوق يخطئ).

والثانية: الحسن البصرى إمام حجة، لكنه مدلس عريق فى التدليس، وقد عنعنه، ومن حاول أن يدرأ عنه ذلك جملة وتفصيلاً، ويجعل تدليسه كله من قبيل الإرسال، فقد أفرط حتى جعل يهذى، وقد زاد ابن أبى عاصم فى آخره: (قال: وقربت بين يدى النبى ﷺ تمرًا فجعلوا يقرنون؛ فنهى رسول اللَّه ﷺ عن الإقران. . .).

وهذه الزيادة بنحوها عند ابن ماجه [٣٣٣٢]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ٣١٤]، ولها شواهد فى «الصحيح». وهذه الزيادة هى الآتية.

١٥٧٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٩٩]، وابن ماجه [٣٣٣٢]، والحاكم [٤/ ١٣٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ ٥٤٩٨]، وفى «الأوسط» [٨/ ٨٥٤٣]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ٣١٤٠] وغيرهم، من طريق صالح بن رستم، عن الحسن البصرى، عن سعد مولى أبى بكر به. . . =

١٥٧٥ - حدّثنا أبو هشام، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثنا أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن دغفلٍ: أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمسٍ وستين.

= **قلتُ**: وإسناده كالذي قبله. لكن للحديث شواهد صحيحة كما أشرنا في الحديث الماضي. فراجع «الصحيحة» [٥/ ٤١٦] للإمام.

١٥٧٥ - ضعيف: أخرجه الترمذي في «الشمائل» [٣٨٣]، والطبراني في «الكبير» [٤/ ٤٢٠٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ ١٦٧٢]، والمؤلف في «المفاريد» [٨٧]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٣٣٦]، والمزي في «التهذيب» [٨/ ٤٩٠]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٢٥٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٢٨٧]، والطبري في «تاريخه» [٢/ ٢٤٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢٣٠٥]، والطحاوي في «المشكل» [١٦٧٤] وغيرهم، من طرق عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن البصري عن دغفل بن حنظلة به . . .

قلتُ: ذكره الذهبي في «تاريخه» [ص١٥٧]، ثم قال: «هو إسناد صحيح» كذا قال، والحسن البصري لم يدرك دغفلاً كما جزم به ابن حبان في «الثقات» [٣/ ١١٨]، وقال البخاري في «تاريخه» [٣/ ٢٥٤]: «ولا يعرف سماع الحسن من دغفل».

والعجب أن الذهبي قد نقل قول البخاري هذا في ترجمة دغفل من «الميزان» [٢/ ٢٧]، ثم يقول بعد ذلك: «إسناد صحيح». ثم إن قتادة إمام في التدليس، وقد عنعنه، وقد أنكروا صحبة دغفل وبالغوا في نفيها، راجع «الإصابة» [٢/ ٣٨٨]، و«التهذيب» [٣/ ١٨٢].

لكن هذا لا يضر الإسناد في شيء، وقد اختلف على معاذ بن هشام على ألوان، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضي. وخالفهم أبو مسلم المستملي، فرواه عن معاذ بن هشام عن أبيه فقال: عن قتادة عن أنس به . . . ، فجعله من (مسند أنس).

هكذا ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٣/ ٢٢]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٣٢٨]، لكن اختلف على المستملي في إسناده كما تراه عند الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» [ص ٣٤٦]، قال ابن عبد البر: «والصحيح عندي حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن دغفل . .».

قلتُ: وهو كما قال. لكن رواه خليفة بن خياط في «تاريخه» [ص ١٣]، عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال: (توفي - يعني النبي ﷺ - وهو ابن اثنتين وستين سنة).

هكذا ذكره موقوفًا على قتادة. ويبدو أن خليفة قد حفظه هكذا. ولمتن هذه الرواية عن دغفل: شواهد عن أنس بن مالك وابن عباس - وليس ذلك بشاذ عنه- وجماعة من التابعين، والمشهور عن ابن عباس وأنس وجماعة من الصحابة وأكثر التابعين أن النبي ﷺ توفي وله من العمر ثلاث وستون سنة. وهذا هو الناهض عند المحققين.

مسند عبيد مولى رسول الله ﷺ (*)

١٥٧٦- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمى، عن عُبَيْد مولى رسول اللَّه ﷺ، قال: إن امرأتين كانتا صائمتين، فكانتا تغتابان الناس، فدعا رسول اللَّه ﷺ بقدح، فقال لهما: قيئا، فقاءتا قيحًا ودمًا ولحمًا عبيطًا، ثم قال: «**إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَنِ الْحَلَالِ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى الْحَرَامِ**».

(*) أثبت له الصحبة ابن حبان، وذكره ابن السكن فى (الصحابة).

١٥٧٦- منكر: أخرجه ابن خيثمة فى «تاريخه» كما فى الإصابة [٤/ ٤٢١]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٤٤٠]-إشارة- والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٨٨]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ٧٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٧٤]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمى عن عبيد مولى رسول اللَّه ﷺ به . . .

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فقد خولف حماد بن سلمة فى إسناده، خالفه يزيد بن هارون، فرواه عن سليمان التيمى فقال: عن رجل حدثهم فى مجلس أبى عثمان النهدى عن عبيد مولى النبى ﷺ . . . وذكره نحوه بأتم من لفظه . . . فزاد فيه (عن رجل) بين سليمان وعبيد.

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٤٣١]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٤٣٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٦٦٣]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٧١١]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ١٧١]، وفى «الغيبة والنميمة» [رقم ٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٧٥-٢٧٦]، وابن السكن كما فى «الإصابة» [٤/ ٤٢١]، وابن منده فى «المعرفة» ومن طريقه ابن عساكر أيضًا [٤/ ٢٧٦]، وتوبع عليه يزيد بن هارون:

١- تابعه محمد ابن أبى عدى عند أحمد [٥/ ٤٣١]، مقرونًا مع يزيد بن هارون، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٧٥].

٢- وذكر المحدث الحوينى فى «النافلة» [رقم ٦٢]، أن شعبة قد تابعهما عن سليمان التيمى عند أحمد [٥/ ٤٣١]، وابن منده كما فى «الإصابة» [٤/ ٤٢١].

وهذا وهْم منه -سدَّده اللَّه- بل رواية شعبة إنما هى لحديث آخر رواه سليمان التيمى عن=

= رجل عن عبيد مولى النبى ﷺ أيضًا: ولفظ أحمد: (وسئل عن صلاة النبى ﷺ فذكر صلاته بين المغرب والعشاء...).

وهكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٤٥٣٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٢٦٣]، وغيرهما.

وقد ذكر البلاذرى فى «أنساب الأشراف» [١/ ٢٢٢]، أنه (كان للنبى ﷺ مولى يقال له: عبيد، روى عنه حديثين...) وهذه العبارة نقلها الحافظ فى مقدمة ترجمة عبيد من «الإصابة» [٤/ ٤٢١]، ثم ذكر له الحديثين:

الأول: من رواية شعبة عن سليمان.

والثانى: هذا الحديث الذى نحن بصدده.

نعم إن ثبت أن سليمان التيمى قد سمع الحديثين من هذا الرجل المبهم عن عبيد مولى النبى ﷺ فى مجلس واحد، ثم حدثه شعبة بتمامه، فاختصره شعبة وذكر قصة الأمر بالصلاة بعد المكتوبة فقط، صحَّ لنا أن نقول آنذاك بأن شعبة قد تابع يزيد بن هارون وابن أبى عدى على قصة المرأتين هنا عن سليمان التيمى.

بل ونقول: وتابعهم أيضًا عبد اللَّه بن المبارك ومعتمر بن سليمان؛ لكونهما قد رويا حديث الصلاة عن سليمان التيمى أيضًا، وقد يكون سليمان التيمى قد سمع الحديثين فى مجلس واحد. ثم حدث يزيد بن هارون وابن أبى عدى وحماد بن سلمة بقصة المرأتين وحدها، وحدث ولده وشعبة وابن المبارك بقصة الأمر بالصلاة بين المغرب والعشاء. وهذا هو الأظهر عندى؛ فالصواب أن شعبة لم يتابع أحدًا على قصة المرأتين.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن رواية يزيد بن ها رون وابن أبى عدى أرجح من رواية حماد بن سلمة عن سليمان التيمى؛ لأن فيها زيادة ثقة، وهى ذلك الرجل المبهم بين سليمان وعبيد مولى النبى ﷺ،

وبهذا جزم ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٣١٣]، فقال فى ترجمة عبيد: «روى عنه سليمان التيمى ولم يسمع منه؛ بينهما رجل...» ونحوه قول أبى حاتم كما فى «الجرح والتعديل» [٦/ ٦]: «عبيد.. روى سليمان التيمى.. عن رجل عنه».

ويؤيده: أن سليمان قد توبع عليه هكذا: تابعه عثمان بن غياث فقال: كنتُ مع أبى عثمان، =

* * *

= قال: فقال رجل من القوم: ثنا سعد أو عبيد -شك عثمان بن غياث- مولى رسول الله ﷺ فذكره بنحو سياق حديث يزيد بن هارون وابن أبى عدى عن سليمان التيمى . . .

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٤٣١]، فتابعه عثمان بن غياث على تلك الواسطة بينه وبين عبيد مولى النبى ﷺ، لكنه شك فى تسميه مولى رسول الله ﷺ، هل هو سعد أم عبيد.

وأخرجه البيهقى فى «الدلائل» [٣٤٣٨]، والحسن بن سفيان فى «مسنده» كما فى «الإصابة» [٣/ ٩١]، من طريق عثمان به لكنه قال: (عن سعد مولى النبى ﷺ) هكذا بدون شك، قال البيهقى عقب روايته: «كذا قال: عن سعد، والأول أصح»، يعنى رواية سليمان التيمى: (عن عبيد).

وعلى كل حال: فالإسناد ضعيف لجهالة هذا الرجل المبهم الذى بين سليمان التيمى وعثمان بن غياث وبين عبيد مولى النبى ﷺ وفى المتن غرابة لا تُستساغ.

نعم: له شاهد من حديث أنس عند الطيالسى وجماعة، لكن بإسناد تالف، فانظره فى «النافلة» [٦٢]، و«الضعيفة» [٢/ ١٠].

١٥٧٧ - حدّثنا هدبة، حدّثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ**»، وقال: «**النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ**».

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة، وقد اختلف في اسمه على أقوال كثيرة.

١٥٧٧- صحيح: أخرجه مسلم [٩٣٤]، وأحمد [٥/ ٣٤٤]، وابن حبان [٣١٤٣]، والحاكم [١/ ٥٣٩]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٢٥]، وابن أبي شيبة [١٢١٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٠٢]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥١٤٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٩٤]، والمعافَى بن عمران في «الزهد» [رقم ١٣٦] -بشطره الأول فقط- وغيرهم، من طرق عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي مالك الأشعري به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ثابت مستقيم. وهكذا رواه أبان العطار وعلي بن المبارك وموسى بن خلف عن ابن أبي كثير على هذا الوجه.

وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن ابن أبي كثير فقال: عن ابن معانق أو عن أبي معانق عن أبي مالك الأشعري به بنحوه . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٦٦٨٦]، وعنه ابن ماجه [١٥٨١]، ولكن بأقل منه لفظًا.

وقد مشى البوصيري على ظاهر هذا الإسناد، فقال في «الزوائد»: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» كذا قال، ولو سلمنا أنه طريق محفوظ، فابن معانق هذا وإن وثقه ابن حبان والعجلي، فقد قال عنه الدارقطني: «لا شيء، مجهول» فلو تساهلنا بشأنه فلن يسعنا أكثر من تحسين حديثه، فكيف وقد رجح الدارقطني الوجه الأول، وقال في «العلل» [٧/ ٢٧]، بعد أن ذكر رواية معمر: «وحديث أبي سلام أشبه بالصواب»؟! وهو كما قال.

وله شاهد انظره في «الصحيحة» [٢/ ٣٧٢].

مسند العباس بن مرداس السلمي - رضي الله عنه -(*)

١٥٧٨- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا عبد القاهر بن السرى السلمي، حدثنى ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، أن أباه حدثه، عن أبيه العباس: أن رسول اللَّه ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة وأكثر الدعاء، فأجابه اللَّه أنى قد فعلت وغفرت لأمتك إلا ظُلْمَ بعضهم بعضًا، فأعاد، فقال: «**يَا رَبِّ، إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تَغْفِرَ لِلظَّالِمِ وَتُثِيبَ الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ**» فلم يكن تلك العشية إلا ذا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبى ﷺ أن تبسم، فقال بعض أصحابه: يا

(*) هو: صحابى شاعر مشهور.

١٥٧٨- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٣٠١٣]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» [٤/ ١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٦٤]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٣٤٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٣٩٠]، واللخمى فى «مشيخة أبى الصقر» [رقم ٧٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٧٤]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٤٠٢ ٢٦-٤٠٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ١٢٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٧٦٣]، وفى «أخبار أصبهان» [ص ٣٤٧]، والمحاملى فى «الدعاء» [برقم ٥٥]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١١٤٥]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٩٥-٢٩٦]، وجماعة، من طرق عن عبد القاهر بن السرى عن عبد اللَّه بن كنانة بن العباس عن أبيه عن جده العباس بن مرداس به مثل سياق المؤلف.

وهو عند أبى داود [٥٢٣٤]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٦١٦]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٢٥٦]، وجماعة، مختصرًا.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

١- **عبد اللَّه بن كنانة**: شيخ مجهول لا يُعرف له حال، قال البخارى: «لم يصح حديثه» يعنى هذا الحديث، ووقع اسمه عند ابن أبى عاصم: (نعيم بن كنانة) وأظنه تصحيفًا، والصواب (عبداللَّه بن كنانة) كما ورد فى بعض طرقه. وفى بعضها (عن ابن كنانة) أو: (عن ابن لكنانة) وهو مشهور بـ(عبد اللَّه) وبه ترجمه جماعة. وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٥٢]، على قاعدته فى توثيق من لم يعرف، وقد قال الحافظ فى «التقريب»: «مجهول». =

رسول اللَّه، بأبي أنت وأمي، تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك، أضحك اللَّه سنك؟! قال: «**تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ حِينَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَجَابَنِي فِي أُمَّتِي، وَغَفَرَ لِلظَّالِمِ، أَهْوَى يَدْعُو بِالثُّبُورِ وَالْوَيْلِ وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ**»، وقال مرةً: «**فَضَحِكْتُ مِنْ جَزَعِهِ**».

* * *

= وقال الذهبي في «رجال ابن ماجه» [ق/ ١٠]: «ليِّن» كما في حاشية «تهذيب الكمال» [١٥ / ٤٧٨]، والصواب أنه مجهول وحسب.

٢- **وكنانة بن العباس**: قال البخاري عنه: «لم يصح» يعني لم يصح حديثه هذا. ونحو هذه العبارة نقلها المزي عن البخاري في ترجمة (عبد اللَّه بن كنانة) ولد كنانة. كما مضى. والأب كالابن في خفاء الحال.

نعم ذكره ابن حبان هو الآخر في «ثقاته» ثم تناكد وذكره في «المجروحين» [٢/ ٢٢٩]، وقال: «منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في حديثه منه، أو من ابنه؟! ومن أيهما فهو ساقط الاحتجاج بما روى؛ لعظيم ما أتى به من المناكير عن المشاهير».

قلتُ: هوَّل ابن حبان كعادته، ثم تفلسف بشأن الرجل، فياللَّه العجب، أين تلك المناكير التي رواها كنانة عن المشاهير وهو لا يكاد يُعرف إلا بهذا الحديث وحده؟! ولم يستطع ابن حبان أن يسوق له حديثًا واحدًا.

■ **والصواب**: أنه شيخ مجهول مثل ولده وحسب. فهذا هو الإنصاف يا عباد اللَّه. لكن ابن الجوزي أتْبَعُ لابن حبان من ظله في مثل تلك التهويلات فضلاً عن المجازفات، فقد هش وبش لكلام ابن حبان الماضي، وأعلَّ به هذا الحديث بعد أن أورده في «الموضوعات» [٢/ ٢١٦]، وقد تعقبه الحافظ في «القول المسدد» [ص ٣٦، ٣٧].

وللحديث شواهد ذكر بعضها الحافظ هناك. والحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا.

١٥٧٩ - حدّثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو بكر الحنفى، حدّثنا عبد الحميد ابن جعفر، عن سعيد المقبرى، عن أبى الحويرث، أنه سمع الحكم بن ميناء، أن النبى ﷺ قال لعمر: «**اجْمَعْ لِى مَنْ هَا هُنَا مِنْ قُرَيْشٍ**»، فجمعهم، ثم قال: يا رسول اللَّه، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: «**بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ**»، فخرج، فقال: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟**»، قالوا: لا، إلا بنو أخواتنا، قال: «**ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**»، ثم قال: «**يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اعْلَمُوا أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِىِّ الْمُتَّقُونَ، فَانْظُرُوا، لا يَأْتِى النَّاسُ بِالأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا، فَأَصُدَّ عَنْكُمْ بِوَجْهِى**»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [آل عمران: ٦٨].

١٥٧٩ - **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٧٧٨]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٢]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٧٧]، من طريق أبى بكر الحنفى عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن أبى الحويرث عن الحكم بن مينا به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف مع إرساله، فالحكم بن مينا تابعى كبير صدوق. وقد وقع فى بعض نسخ المسند: (عن المنهال بن مينا) هكذا ذكره الحافظ فى «الإصابة» [٢/ ١١٠]، وأسنده ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٧٧]، إلى المؤلف بإسناده فى هذا الحديث.

ووقع عند أيضًا: (عن أبى الجواب) بدل: (عن أبى الحويرث) وهذان تصحيفان إن شاء اللَّه.

وقد قال ابن الأثير: «والمشهور: أبو الحويرث عن الحكم بن مينا».

قلتُ: بل هذا هو الصحيح. وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية. وقد ضعفه النقاد لسوء حفظه، ومشاه بعضهم، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٩١]، وللحديث شواهد بأسانيد ضعيفة.

وجملة: «ابن أخت القوم منهم» جملة ثابتة، لها شواهد صحيحة: يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٠٠٢]، وابن عباس [برقم ٢٧٢٨].

١٥٨٠- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى سنان، عن أبى طلحة الخولانى، قال: أتينا عمير بن سعد فى نفر من أهل فلسطين، وكان يقالُ: نسيج وحده، فقعدنا على دكان له عظيم فى داره، فقال لغلامه: يا غلام، أورد الخيل، قال: وفى الدار تورٌ من حجارة، قال: فأوردها، فقال: أين فلانة؟ قال: هى جربةٌ تقطر دمًا، أو قال: تقطر ماءً، شك أبو إسحاق، قال: أوردها، فقال أحد القوم: إذًا تجرب الخيل كلها، قال: أوردها، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَلا هَامَةَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْبَعِيرِ مِنَ الإِبِلِ كَيْفَ يَكُونُ بِالصَّحْرَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ فِى كَرْكَرَتِهِ أَوْ فِى مَرَاقِّهِ نُكْتَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟**».

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٨٠- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ١١١] -وعنده مختصر- وعنه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٨٩]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٥٣]، والبغوى فى «معجم الصحابة» كما فى «الإصابة» [٤/ ٧١٨]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ٤٧٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٥٠]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٣]، وعنه ابن حبان فى «الثقات» [٣/ ٣٠٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٧٣]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة، عن عيسى ابن سنان أبى سنان، عن أبى طلحة الخولانى عن عمير بن سعد به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وعيسى بن سنان ضعفه جمهرة النقاد، ووثقه ابن حبان والعجلى، وكذا مشاه ابن خراش، وبه أعله الهيثمى فى المجمع [٥/ ١٧٣]، ثم قال: «وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: كذا يتساهل الهيثمى كثيراً، وأبو طلحة الخولانى لم يرو عنه سوى أبى سنان، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وقد اختلف فى اسمه.

لكن للحديث -المرفوع منه- شواهد تصححه. منها حديث ابن عباس الآتى [برقم ٢٣٣٣]، وحديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦١١٢].

● **تنبيه**: قوله فى وسط الحديث: (شك أبو إسحاق) فأبو إسحاق هو شيخ المؤلف: إبراهيم بن الحجاج. فانتبه يا رعاك اللَّه.

١٥٨١- حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا داود بن أبى هند، عن عبد اللَّه بن قيس، عن الحارث بن وقيش، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةٌ إِلا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ**»، قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، وثلاثةٌ؟ قال: «**وَثَلاثَةٌ**»، قال: واثنان؟ قال: «**وَاثْنَانِ**»، قال: «**وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ**».

(*) هو: معدود من الصحابة. ويقال له: الحارث بن أقيش أيضًا.

١٥٨١- صحيح: دون قوله: (أربعة) والمحفوظ: (ثلاثة): أخرجه أحمد [٤/ ٢١٢]، وولده فى «الزوائد» [٥/ ٣١٢]، والحاكم [١/ ١٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٩، ٣٣٦٠، ٣٣٦١، ٣٣٦٢]، وعبد بن حميد [٤٤٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١٠٥٥]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٤]، والمزى فى «التهذيب» [٥/ ٢١٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١٩٣٣]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٤٧١، ٤٧٢] وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وزادوا جميعًا -إلا ابن أبى عاصم-: (وإن من أمتى من سيعظم للنار حتى يصير مثل أحد زواياها...) وهذه الزيادة عند هناد فى «الزهد» [١/ ٢٠٩٦]، وهى أيضًا مع جملة الشفاعة عند ابن أبى شيبة [٣٤١٥٠]، وعنه ابن ماجه [٤٣٢٣]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٩٣٤]، كلهم من طرق عن داود بن أبى هند عن عبد اللَّه بن قيس النخعى عن الحارث بن أقيش به.

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن ابن أبى هند ولم يخالف فى ذلك أحد أصلاً، اللَّهم إلا أن الإمام الألبانى قد أبى إلا المخالفة، وقال فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٦٧]، بعد أن ذكر رواية الجماعة عن داود ابن أبى هند: (وخالفهم جميعًا: محمد بن أبى عدى، فقال: عن داود عن عبد اللَّه بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: كنا عند أبى برزة ليلة، فحدث ليلتئذ عن النبى ﷺ أنه قال...) ثم ساق الإمام نصَّ الحديث ثم قال: «وقد خالفهم محمد بن أبى عدى فجعله من مسند أبى برزة، وهى رواية شاذة، والصواب أنه من رواية الحارث بن أقيش».

قلتُ: ليس هناك مخالفة أصلاً، فضلاً عن ذلك الشذوذ، بل رواية ابن أبى عدى موافقة لرواية الجماعة عن داود بن أبى هند، وقوله فى رواية ابن أبى عدى عند أحمد [٤/ ٢١٢]: (فحدث ليلتئذ...) فالضمير فى (فحدث) عائد على الحارث بن أقيش ولا بد، ويكشف هذا ما وقع =

= عند أبى نعيم فى «المعرفة» من رواية جماعة عن ابن أبى هند قالوا: (ثنا داود بن أبى هند ثنا عبد اللَّه ابن قيس قال: كنا عند أبى بردة، [هكذا عنده (أبو بردة) وهى كذلك عند الحاكم وابن ماجه وابن أبى شيبة وابن أبى عاصم، وهو الصواب، ومضى أنها وقعت عند أحمد: (عن أبى برزة) كأنها تصحيف] ذات ليلة، فدخل علينا رجل يقال له: الحارث بن أقيش، فحدث الحارث ليلتئذ أن رسول اللَّه ﷺ قال...) ثم ذكر الحديث، ونحوه عند الحاكم [٤/ ٦٣٥]، وابن أبى عاصم وابن ماجه وغيرهم. فالحاصل: أن الإسناد لم يختلف فيه على ابن أبى هند كما ظن الإمام، وكأنه تابعه المنذرى فى ذلك، فإنه ذكر الحديث فى «ترغيبه» [٣/ ٥٦]، من رواية أبى بردة به ... ثم قال: «رواه عبد اللَّه بن الإمام أحمد ...».

قلتُ: وهذا وهم آخر، فإن تلك الرواية لأحمد وليس لولده، ثم استدرك المنذرى فقال: «وأراه حديث الحارث بن أقيش» وهذا هو الصواب. ولم ينتبه له الهيثمى فى المجمع [٣/ ٩٠]، فقال: (رواه أحمد من حديث أبى برزة، ورجاله ثقات) وكذا قال فى «غاية المقصد فى زوائد المسند» [١١٧٧]، وتبعه السيوطى فى «الجامع الكبير» [١٤٠٨ / حرف الميم] وعزاه لأحمد عن أبى برزة، وتبعه الهندى فى «كنز العمال» [٦٥٩٩]، وكل ذلك وهْم محض، فانتبه أيها المسترشد.

ومدار الإسناد على عبد اللَّه بن قيس، وهو شيخ غائب، قال ابن المدينى: «... مجهول لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافى» يعنى إسناد هذا الحديث؛ فكأنه يضعفه به، وقال الحافظ فى التقريب (مجهول) ثم غفل وقال فى «الإصابة» [١/ ٥٦٢]، فى ترجمة ابن أقيش: (أخرجه ابن ماجه حديثه فى الشفاعة بسند صحيح) كذا قال، فسبحان اللَّه ربى لا يغفل ولا ينام، وتوثيق ابن حبان لعبد اللَّه بن قيسٍ، هو كعدمه، والحديث أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/ ٢٦١] مختصراً بجملة الشفاعة ثم قال: «إسناده ليس بذاك المشهور» وصحح إسناده المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٥٦]، وجوده البوصيرى فى «الزوائد» [٤/ ٢٦٢]، وهذا تساهل سافر لا يعجبنى، ومن عبد اللَّه بن قيس يا قوم؟!.

لكن للحديث شواهد تصححه دون زيادة: (وإن من أمتى من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها) فهى زيادة منكرة كما جزم به الإمام فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٦٧]، ولسائر الحديث - دون الجملة الأخير - شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد نظيفة: مضى منها حديث أبى سعيد الخدرى [برقم ١٢٧٩]، وسيأتى حديث ابن مسعود [برقم ٥٠٥٨].

■ **وجملة**: (وإن من أمتى من يدخل بشفاعته أكثر من مضر) يشهد لها حديث أبى أمامة عند أحمد [٥/ ٢٥٧]، وجماعة، بسندٍ قوى. ويشهد لها حديث ابن أبى الجدعاء الآتى [برقم ١٥٨٩٦].

١٥٨٢- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، قال: حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا حربٌ، حدثنى يحيى، قال: حدثنى حبة بن حابس التميمى، أن أباه أخبره، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا شَيْءَ فِى الْهَامِ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ، وَأَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَأْلُ**».

(*) هذا: تابعى مستور الحال، وقد وهم من زعم له الصحبة، كما قال الحافظ فى «التقريب» ونحوه فى «الإصابة» ٢/ ٢٠١]، وإنما الصحبة لأبيه حابس التميمى، كما يأتى فى تخريج حديثه.

ثم رأيت فى طبعة الدار العلمية لمسند المؤلف وقع هناك: (مسند حابس بن ربيعة) وعلق المعلق بالهامش [٢/ ١٠٢] قائلاً: (فى «س» و «ص»: «حية بن حابس التمميى»).

قلتُ: فهذا اختلاف فى نسخ «المسند» وما وقع فى الطبعة العلمية أصح عندى؛ لأن حية بن حابس لم تثبت صحبته، وإنما الصحبة لأبيه حابس التميمى كما يأتى.

وقد اختلف فى اسمه، هل هو (حبة) بالباء الموحَّدة؟! أم (حيَّة) بالياء المثناة وقد صوَّب الحافظ الثانى فى «الإصابة» [٢/ ٢٠١]، وجزم بأنه (حية بتحتانية مثناة من تحت، لا بموحدة) ثم نسى كل ذلك، وجزم فى «التقريب» بكونه (حبة) بالباء الموحَّدة، وقد رأيته قال فى «تبصير المنتبه» [١ / ٩٧]: «وحية بن حابس الصحابى: الجمهور على أنه بالياء الأخيرة، وضبطه ابن أبى عاصم بالموحدة، وخطَّؤوه» و نحوه قال ابن ناصر الدين فى «توضيح المشتبه» [٣/ ٤٤]، والصواب قول الجمهور. وهو الذى قال ابن ماكولا فى «الإكمال» ٢/ ٣٢٣].

١٥٨٢- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٧٠]، والمؤلف فى «المفاريد» [٩١]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٩٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، وغيرهم من طريق عبدالصمد ابن عبد الوارث، عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبى كثير، عن حية بن حابس، عن أبيه به.

قلتُ: هكذا رواه أحمد بن حنبل وأحمد الدورقى وعبد اللَّه بن محمد المسندى ثلاثتهم عن عبدالصمد على هذا الوجه.

وخالفهم الحسن بن على الحلوانى، فرواه عن عبد الصمد فقال: حدثنا حرب بن شداد، حدثنا ابن أبى كثير حدثنى حية بن حابس التميمى قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . وذكره، فجعله من (مسند حية). =

. . . . . .

= هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١١٨٠]، وظاهر هذا يثبت أن حية (صحابي) وهكذا ذكره ابن أبي عاصم في «الصحابة» وأورد له هذا الحديث، وقد تعقبه الحافظ في «الإصابة» ٢/ ٢٠١]، بكون ذلك خطأ، وأن الصواب: أن حية قد روى هذا الحديث عن أبيه كما وقع عند جماعة. هكذا ذكره الحافظ، ولم يبين من المخطئ في هذا الأمر.

وأقول أنا: إن لم يكن ذلك وهمًا من ابن أبي عاصم نفسه، فهو من أخطاء الحسن بن علي الحلواني المعدودة، وقد مضى أن أحمد والدورقي والمسندي قد رووه عن عبد الصمد بإسناده عن حية بن حابس عن أبيه به . . وهذا هو المحفوظ عن عبد الصمد؛ لاسيما وقد توبع عليه كما يأتي.

فإن قلتُ: قد توبع الحلواني على هذا الوجه عن عبد الصمد، تابعه أحمد الدورقي عند ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٢٩٧]، وهكذا نص الحافظ في «الإصابة» ١/ ٥٥٩]، على أنه وقع هكذا عند أبي يعلى في «مسنده».

وقد جعل الحافظ هذا الوجه من أوجه الاختلاف في سند هذا الحديث، وتابعه على ذلك المحدث الحويني في «النافلة» [رقم ٦٤]، فما قولكم؟!.

قلتُ: هذا وهم عندي إن شاء اللَّه، أما ابن الأثير، فإنه قد أخرجه من طريق المولف -أبي يعلى- عن أحمد الدورقي بإسناده عن حية قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . وذكره . . . ، هكذا وقع عنده، والذي عند المؤلف من هذا الطريق: إنما هو عن حية بن حابس أن أباه أخبره أنه سمع رسول اللَّه ﷺ به . .

فالذي يظهر لي: أنه قد وقع سقط في سنده عند ابن الأثير. وأغلب الظن أنه وهْم من أحد أشياخه الذين روى عنهم مسند المؤلف، وقد يكون منه نفسه، كأنه اشتبه عليه رواية ابن أبي عاصم الماضية بدون ذكر (حابس التميمي) برواية المؤلف.

ويؤيد ذلك: أن ابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» كان إذا رَوَىَ عن أبي يعلى حديثًا من «مسنده» إنما يرويه بإسناده إلى أبي عمرو ابن حمدان عن أبي يعلى الموصلي به كما ذكره هو نفسه في مقدمة «أسد الغابة» [١/ ٦].

وأبو عمرو ابن حمدان هو راوي ذلك المسند الصغير -للمؤلف- وهو الذي نعمل فيه. فتعيَّن أن يكون ما وقع عند ابن الأثير هو وهمًا من أحد الوسائط بينه وبين أبي عمرو ابن حمدان، أو يكون منه نفسه كما مضى. =

. . . . . .

= وقد توبع أبو عمرو ابن حمدان عليه هكذا -كما وقع عند المؤلف- على الصواب. تابعه أبوالقاسم نصر بن أحمد المرجى الشيخ الصدوق المسند المعمر: فرواه عن أبى يعلى كما فى كتابه «المفاريد» [رقم ٩١]، وترجمة أبى القاسم هذا فى «سير النبلاء» [١٧/ ١٦]، وفى «تاريخ الإسلام» [وفيات سنة ٣٩٠هـ]، وهو آخر من روى عن أبى يعلى من أهل الدنيا.

أما ما جزم به الحافظ فى «الإصابة» من كونه قد وقع هكذا - بدون ذكر حابس التميمى- عند المؤلف (أبى يعلى) فقد تعقبه حسين الأسد فى تعليقه قائلاً: «نقول: إن رواية أبى يعلى كما هى ظاهره»: حبة بن حابس أن أباه. . . ، ولعل الحافظ -رحمه اللَّه- قرأ: (حبة بن حابس) فى بداية الحديث، فظن أنه هو الراوى عن النبى ﷺ ولم يتمم قراءة السند، واللَّه أعلم.

قلتُ: وهذا غير جيد عندى، بل الأشبه أن الحافظ نظر فى إسناد المؤلف من تلك الطريق التى ساقها ابن الأثير فى «أسد الغابة» فقال ما قال. وقد عرفتَ ما فيها.

أما المحدث الحوينى فله شأن آخر، فإنه قد تبرم كثيراً من كلام حسين الأسد الماضى، وعلق عليه فى «النافلة» [رقم ٦٤]، قائلاً: «قلتُ: هذا تعليق بارد؛ لأن ابن الأثير ساق هذه الرواية من طريق ابن أبى عاصم وفيها: (حبة بن حابس قال: سمعتُ رسول اللَّه. . .) فما وهم الحافظ؟! وقوله: «سمعتُ» وهم من بعض الرواة».

ثم قال الحوينى: «وليس معنى أن الحافظ عزا الرواية لأبى يعلى أنك لا بد واجدها فى «مسنده» الذى تعمل فيه، فإن هذا هو «المسند المختصر» أما «المسند الكبير» فلا أدرى أهو موجود أم لا؟!».

قلتُ: فمفاد كلامه -سدده اللَّه- أنه ربما تكون تلك الرواية قد وقعت فى «المسند الكبير» للمؤلف. ويكون الحافظ قد نقل منه ما قاله فى «الإصابة»، وهذا عندى بعيد غير ناهض، والأشبه أن الحافظ قد قال ما قال بعد نظره فى سند المؤلف المنقول فى «أسد الغابة» وليس هذا بغريب على الحافظ، فقد وجدته فى «الإصابة» ينقل عن أبى يعلى بعض أسانيده بواسطة ابن الأثير فى «أسد الغابة» كما تراه فى ترجمة فروة بن مالك الأشجعى [٥/ ٣٦٦]، وهذا محمول على أن «مسند أبى يعلى» لم يكن بمتناول الحافظ آنذاك. فاحتاج إلى النقل منه بواسطة.

■ **والحاصل**: أن المحفوظ عن عبد الصمد فى إسناد هذا الحديث: هو ما رواه الجماعة عنه كما وقع عند المؤلف وأحمد والبخارى. وأن التصريح بسماع حية فيه من النبى ﷺ، =

= إنما هو وهْم من بعضهم كما جزم به الحافظ في «الإصابة» [١/ ٥٥٩]، ونقله عن أبي موسى المديني في «ذيله على معرفة الصحابة لابن منده».

ويؤيده أن عبد الصمد قد توبع على الوجه الأول: تابعه عبد اللَّه بن رجاء عند الطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٥٦١]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» [برقم ٢٠٨٢]، وأبو جعفر ابن البختري في «الجزء الحادي عشر من حديثه» [رقم ٩٠ / ضمن مجموع فيه مصنفاته] ووجدتُ عبد الملك أبا قلابة الرقاشي قد رواه عن عبد الصمد على الوجه الأول عند ابن البختري أيضًا في «الجزء المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم ٧٦ / ضمن مجموع مصنفاته] فللَّه الحمد. فكهذا رواه عبد اللَّه بن رجاء وعبد الصمد، كلاهما عن حرب ابن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس التميمي عن أبيه به.

وقد توبع عليه حرب بن شداد: تابعه علي بن المبارك عند الترمذي [٢٠٦١]، وفي «العلل الكبير» [رقم ٣٠٠]، وأحمد [٤/ ٦٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١١٧٩]، والبخاري في «الأدب المفرد» [٩٤٦]، وفي «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٠٨٢]، وأبي جعفر بن البختري في «المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم٧٥ / ضمن مجموع مصنفاته].

وخالفهما: شيبان النحوي، فرواه عن ابن أبي كثير فقال: عن حية عن أبيه عن أبي هريرة به . . . ، فجعله من «مسند أبي هريرة» هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٧٠]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١٠٧]، وتابعه الأوزاعي على هذا الوجه. لكنه اضطرب في شيخ ابن أبي كثير فقال: (عن يحيى عن حيوة بن حابس أو عائش عن أبيه عن أبي هريرة به . . .)، هكذا ذكره أبو نعيم في «المعرفة»، وابن الأثير في «أسد الغابة».

ثم جاء أبان العطار ورواه عن يحيى بن أبي كثير أن رجلاً حدثه عن أبي هريرة عن النبي به . . . ، هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٣ / ١٠٧]، فهذا اختلاف قوي في إسناده على يحيى بن أبي كثير، حتى قال ابن عبد البر في ترجمة حابس التميمي من «الاستيعاب» [١ / ٨٣]: «في إسناد حديثه اضطراب، مختلف فيه على ابن أبي كثير» وقال ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [١/ ٥٥٩]: «واختلف على يحيى بن أبي كثير فيه، ولم نجده إلا من طريقه . .». =

= وقد رجَّح الترمذى فى «علله» من هذا الاختلاف الوجه الأول: وهو رواية على بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن يحيى عن حية عن أبيه به . . .

وهذا هو الذى رجحه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل»رقم ٢٢٣٩]، وهو الذى صححه الحافظ فى «الإصابة». أما أبو زرعة الرازى فقد خالف صاحبه والترمذى، ورجح الوجه الثانى -أعنى رواية شيبان عن يحيى عن حية عن أبيه عن أبى هريرة. . .- وعلل ذلك قائلاً: «لأن أبانًا -يعنى العطار- قد رواه فقال: يحيى عن رجل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ . . .» كما فى «العلل»رقم ٢٢٣٩].

وهكذا وقع عنده: (عن أبان عن يحيى عن رجل عن أبيه عن أبى هريرة) وقد مضى أن البخارى قد رواه فى «تاريخه» عن التبوذكى عن أبان فقال: (عن يحيى أن رجلاً حدثه عن أبى هريرة. . .) فلم يذكر فيه: (عن أبيه) فإن كان هذا محفوظًا، فلعله اختلف على أبان فى إسناده.

والصواب عندى من هذا الاختلاف: أن الوجه الأول والثانى كلاهما محفوظان إن شاء اللَّه. والجمع أولى من توهيم الثقات الأثبات بمجرد المخالفة، وحابس التميمى صحابى بالاتفاق، فلعله سمعه من أبى هريرة تارة، ثم أسقطه -لنسيان أو لغيره- وصار يرويه هو تارة أخرى، أو سمعه من النبى ﷺ مباشرة بعد أن سمعه من أبى هريرة. وما المانع من هذا؟!

أما رواية أبان العطار التى ذكرها البخارى: فالظاهر أن أبانًا لم يكن يقيم إسناده، وهو صاحب أفراد كما قال الحافظ فى «التقريب»، فأما روايته التى ذكرها عنه أبو زرعة الرازى: فيمكن ضمها إلى رواية شيبان النحوى. فيكون قوله فيها: (عن يحيى عن رجل عن حية عن أبيه عن أبى هريرة. .) من قبيل المبهم الذى فسرته رواية شيبان: (عن يحيى عن حية عن أبيه عن أبى هريرة. .).

وقد وقع للمحدث الحوينى جملة من القصور فى تخريجه هذا الحديث فى «النافلة» [رقم ٦٤]، وتمام تعقبه فيها يكون فى مكان آخر خشية الإطالة جدًا، وهو مأجور على كل حال.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن مدار إسناد هذا الحديث إنما هو على (حية بن حابس) وهو شيخ مستور لم يرو عنه غير يحيى بن أبى كثير وحده، ولم يوثقه سوى أبى حاتم بن حبان، وهو آفة هذا الحديث. =

. . . . . .

* * *

= لكن للحديث شواهد تصححه إن شاء اللَّه: فله شاهد بلفظه من حديث أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٧٦٨٦]، وسنده منكر، ولكن لا بأس فقوله: (لا شيء في الهام). هو بمعنى حديث أبي هريرة عند الشيخين بلفظ (لا هامة . . .) وهو يأتي [برقم ٦١١٢]، وفي لفظ له: (ولا هام . . .) كما يأتي [برقم ٦٢٩٧]، وهذا هو الذي استظهر الإمام في «الصحيحة» [٦/ ١٠٨٨]، بعد أن كان ذكره في «الضعيفة» [٤٨٠٤]، وأما قوله: (أصدق الطير الفأل) فيشهد له حديث أبي هريرة بلفظه عند أحمد [٢/ ٢٨٩]، وغيره، وسنده ضعيف، وله شاهد معضل بلفظه أيضًا عند عبد الرزاق [١٩٥١٢]، لكن حديث أبي هريرة عند الشيخين بلفظ: (لا طيرة، وخيرها الفأل. . .) هو شاهد مستقيم.

وأما قوله: (والعين حق) فتلك جملة ثابتة من طرق، وستأتي من حديث أبي هريرة [برقم ٦٦٣٢].

١٥٨٣ - **حدّثنا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عاصم بن كليب -يعنى عن الفلتان بن عاصم- قال: كنا عند النبى ﷺ، فأنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحةً عيناه، وفرغ سمعه، وقلبه لما يأتيه من اللَّه، قال: فكنا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب: «**اكْتُبْ: لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل اللَّه**»، قال: فقام الأعمى، فقال: يا رسول اللَّه، ما ذنبنا؟ فأنزل اللَّه، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبى ﷺ! فخاف أن يكون ينزل عليه شىءٌ من أمره، فبقى قائمًا يقول: أعوذ بغضب رسول اللَّه، قال: فقال النبى ﷺ للكاتب: «**اكْتُبْ**: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]».

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٨٣- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٨٥٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٣٩]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٢٩٨]، والبزار [٣١٢٧]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ١٠٣]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٥]، وعنه ابن حبان [٤٧١٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى. وفى الباب عن البراء وسهل بن سعد.

تنبيه: سقط من سند المؤلف من طبعة حسين الأسد: (حدثنى أبى) بين عاصم بن كليب والفلتان، والصواب إثباتها كما عند الجماعة، وهكذا هى عند المؤلف، كما فى «المطالب العالية» [رقم ٣٦٦٠]، وإتحاف الخيرة [رقم ٤٢٨٧]، وكذا أخرجه ابن حبان من طريق المؤلف على الصواب. وهذ كذلك فى «المفاريد» [رقم ٩٥]، للمؤلف.

فالعجب أن يقر حسين الأسد ببعض ذلك، ويجزم بكون جملة: (حدثنى أبى) قد سقطت سهواً من الناسخ، ثم لا يثبت ذلك فى إسناد الحديث، ويكتفى بالتنبيه عليه بالهامش.

١٥٨٤ - **حدّثنا** أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى، حدّثنا محمد بن معن، حدثنى جدى محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة، أن نضلة لقى رسول اللَّه ﷺ بمرين، ومعه شوائل له، فحلب لرسول اللَّه ﷺ فى إناء، فشرب رسول اللَّه ﷺ، ثم شرب من إناء واحد، ثم قال: يا رسول اللَّه، والذى بعثك بالحق، إن كنت لأشرب سبعةً فما أشبع وما أمتلئ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

١٥٨٥ - **أَخْبَرَنَا** أبو يعلى، حدّثناه ابن المدينى، بإسناده نحوه.

(*) ذكره البغوى فى «الصحابة» ولا يصح ذا؛ لأن البغوى قد اعتمد فى صحبته على هذا الحديث الآتى، وليس فيه ما يدل على صحبته، وإنما يدل على صحبة أبيه. وهكذا ذكره جماعة فى ترجمة أبيه (نضلة بن عمرو).

أما معن بن نضلة - فلم يذكره أحد -سوى البغوى، وكذا المؤلف - فى الصحابة، بل ذكره ابن حبان فى التابعين كما فى «الثقات» [٥/ ٤٣١]، و[٧/ ٤٩٠] وهذا هو الصواب.

١٥٨٤و ١٥٨٥ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٤/ ٣٣٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ٩٩٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٥٨٢٧]، وفى «أخبار أصبهان» [ص٦١]، وابن قانع فى «المعجم» [١٨٠٢]، والبغوى فى «الصحابة»، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩ ٥٦]، وثابت السرقسطى فى «الدلائل» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٣٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٨ / ١١٨]، وعنه ابن عساكر أيضًا [٥٦/ ١٨]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٦]، وفى «المعجم» [٢٥٤]، ومن طريقه ابن عساكر أيضًا [٥٦/ ١٧]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٣٣]، وغيرهم من طرق عن محمد بن معن ابن محمد بن معن بن نضلةبن عمرو عن جده عن أبيه معن بن نضلة عن نضلة ابن عمرو به . . . وعند بعضهم المرفوع منه فقط.

قلتُ: رجاله مقبولون سوى معن بن نضلة، فهو تابعى مستور الحال، ولم يوثقه إلا ابن حبان على قاعدته المعروفة.

لكن للمرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث جهجاه الغفارى [برقم ٩١٦]، ويأتى منها حديث أبى موسى [برقم ٢٠٦٧]، وعن جابر وابن عمر [برقم ٢١٥٢].

١٥٨٦- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى عبد السلام، عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز، عن وابصة بن معبد الأسدى، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته، فأتيته فى عصابة من الناس يستفتونه، فجعلت أتخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة، عن رسول اللَّه ﷺ! فقلت: دعونى أدن من رسول اللَّه ﷺ، فإنه أحب الناس إلىَّ أن أدنو منه، قال: «**دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِى الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**» ثَلاثًا.

(*) هو: صحابى مشهور. كان من زهاد الصحابة، مع الخشية والبكاء.

١٥٨٦- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٤/ ٢٢٨]، والدارمى [٢٥٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٢٤]، و[٦/ ٢٥٥]، والحارث [رقم ٦٠ / زوائد الهيثمى]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٩٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ١١١]، وابن أبى شيبة فى مسنده [رقم ٧٥٣]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٧٨٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٤٠٣]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن الزبير أبى عبد السلام عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز عن وابصة به . . . وهو عند بعضهم بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان: بل ثلاثة:

الأولى: الزبير هو شيخ مجهول، لم يرو عنه سوى حماد بن سلمة وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وماذا يجديه هذا؟!.

والثانية: أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز. روى عنه رجلان، ولم يوثقه سوى ابن حبان أيضًا، وقال الحافظ فى «التقريب»: «مستور، ولم يثبت أن أبا داود روى له . . .» وهو كما قال.

والثالثة: الانقطاع، فقد أخرجه أحمد [٤/ ٢٢٨]، من طريق عفان بن مسلم قال: (ثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز- ولم يسمعه منه- قال: حدثنى جلساؤه . . . قال عفان: حدثنى غير مرة ولم يقل: حدثنى جلساؤه . . .). =

. . . . . .

= قلتُ: وهذا ظاهر في أن الزبير لم يسمعه من أيوب، إنما يرويه عنه بواسطة جماعة من جلسائه، ومَنْ جلساؤه؟!

ثم رأيتُ: في ترجمة أيوب بن عبد السلام عند ابن حبان في «المجروحين» [١/ ١٦٥]، وعنه الذهبي في «الميزان»: «روى عنه حماد بن سلمة، وكان كذابًا..» وقال الحافظ في «اللسان» [١/ ٤٨٥]: «وقال الدارقطني: كان يحدث عن أيوب بن عبد اللَّه بن مكرز بالمنكرات».

فالظاهر أن أيوب هذا هو نفسه (الزبير أبو عبد السلام) ثم رأيتُ الحافظ ابن رجب قد جزم بذلك في «جامع العلوم» [ص ٢٥١]، لكنه خطَّأ ابن حبان في تسميته له بـ(أيوب بن عبد السلام) ولا وجه عندي لتخطئة ابن حبان في ذلك؛ لأنه إن صح أن أيوب هذا كذاب كما قاله ابن حبان، فلا يستبعد منه اختلاقه لنفسه عدة أسماء حتى لا يفطن لشأنه البسطاء، كما هي عادة جماعة من الدجالين حتى تروج بضاعتهم في برنامج الناس والعامة، فإن كان الأمر كذلك، فالإسناد مظلم جدًا.

لكن للحديث طريق آخر عن وابصة قال: «جئت إلى رسول اللَّه ﷺ أسأله عن البر والإثم فقال: جئتَ تسأل من البر والإثم؟! فقلتُ: والذي بعثك بالحق ما جئتُ أسألك عن غيره! فقال: البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس».

أخرجه أحمد [٤/ ٢٧٧]، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلمي عن وابصة به . . . .

قلتُ: ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ٣٤١]، لكن وقع عنده: (عن أبي عبد اللَّه السلمي) وهذا هو الصواب. وما وقع في «المسند» تصحيف من قِبَل بعض النساخ، فهكذا على الصواب ذكره الهيثمي في «غاية المقصد في زوائد المسند» [رقم ٢٤٧].

وقال في «المجمع» [١/ ٤٢٣]: «رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبد اللَّه السلمي» وهكذا ذكره ابن رجب في «جامع العلوم» [ص ٢٥١]. وأبو عبد اللَّه السلمي، لا يدري أحد من يكون، وقد قال الهيثمي في «المجمع»: «لم أجد من ترجمه».

وقد خولف عبد الرحمن بن مهدي في الإسناد الماضي، خالفه عبد اللَّه بن صالح -كاتب الليث- فرواه عن معاوية بن صالح فقال: عن أبي عبد اللَّه محمد الأسدي عن وابصة به . . . =

١٥٨٧- حدّثنا على بن حمزة المعولى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبى عبدالسلام، عن أيوب بن عبد اللَّه، عن وابصة الأسدى، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه، فأتيته وحوله عصابةٌ من المسلمين يستفتونه، فجعلت أتخطاهم إليه، فقالوا: إليك يا وابصة! فقلت لهم: دعونى أدن منه، فإنه أحب الناس إلىَّ أن أدنو منه، فقال: « **دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ**»،

= هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ ٤٠٢]، وتوبع عبد اللَّه بن صالح عليه: تابعه أسد بن موسى عند الطبرانى أيضًا مقرونا مع عبد اللَّه بن صالح. وتابعهما عبد اللَّه بن وهب عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٢/ ٣٤٠]، بإسناد صحيح إليه.

وهذا عندى هو الصواب. وقد يكون (السلمى) الذى عند أحمد، مصحفًا من (الأسدى) ويبدو أنه تصحيف قديم أو هو من أوهام بعضهم، ولا أجرؤ على توهيم ابن مهدى فى ذلك.

وعلى كل حال: فهذا الأسدى طيرٌ غريب أيضًا، لم يترجمه إلا البخارى وحده، ولم يذكر فيه شيئًا، ووجدتُ فى ترجمه محمد بن سعيد المصلوب- الكذاب المشهور- من «تهذيب الكمال» [٢٥/ ٢٦٧]، قول عبد الغنى المقدسى عن المصلوب: « . . . ولو قال قائل بأنه أبو عبد اللَّه محمد الأسدى الذى يروى عن وابصة بن معبد، وحدث. عنه محمد [كذا، وصوابه (معاوية)] ابن صالح؛ لما دفعت ذلك».

قلتُ: لكن المصلوب هذا متأخر جداً عن إدراك وابصة، وبنحو هذا وجدت ابن رجب قد قال فى «جامع العلوم» [ص ٢٥١].

لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة بنحو اللفظ الماضى. وأشهرها: حديث النواس بن سمعان عند مسلم والترمذى وجماعة وراجع «جامع العلوم» لابن رجب [ص ٢٤٩]، و«الترغيب والترهيب» [٢/ ٣٥٠، ٣٥١]، للمنذرى.

● **تنبيه**: تساهل النووى فحسَّن إسناد الحديث من الطريق الأولى فى «الأربعين النووية»، وتعقبه ابن رجب فى «جامع العلوم» وكذا حسنه فى «الأذكار» و«رياض الصالحين»، ومثله المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣٥١] فقال: «رواه أحمد بإسناد حسن».

١٥٨٧- ضعيف: بهذا السياق. وشيخ المؤلف ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٤٦٦]، وقال «مستقيم الحديث» وهذا توثيق غال.

فدنوت، فجلست بين يديه، فقال لي: «**يَا وَابِصَةُ، أَتَسْأَلُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ؟**» قلت: بل أخبرني يا رسول اللَّه، قال: جئت تسألني عن البر والإثم؟ قلت: نعم، فجمع أنامله، ثم جعل ينكت بهن في صدري، ويقول: «**يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ**» ثلاث مرات.

١٥٨٨- حدّثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدّثنا مالك بن سُعير، حدّثنا السري ابن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة بن معبدٍ، قال: انصرف رسولُ اللَّه ﷺ ورجلٌ

١٥٨٨- منكر: بهذا اللفظ: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٩٤]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤١٦]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٩٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٧٧٥]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٩٩] وغيرهم، من طرق عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي عن وابصة به...

قلتُ: كفّ من تراب خير من هذا الإسناد كله، وهكذا كل إسناد يكون فيه ذلك السري بن إسماعيل، وهو الذي أسقطه النقاد بخط عريض، بل قال أبو داود: (متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد» وقال ابن عدي: «أحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها، وخاصة عن الشعبي؛ فإن أحاديثه عنه منكرات، لا يرويها عن الشعبي غيره...».

قلتُ: وقد تلون في متنه، فعاد ورواه عن الشعبي عن وابصة قال: (صلى رجل خلف الصف وحده؛ فأمره رسول اللَّه ﷺ بالإعادة).

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٣٩٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٩٥٦]، وهذا اللفظ ونحوه هو المحفوظ عن وابصة. وقد توبع عليه السري: تابعه عبد اللَّه بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عند الطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٣٩٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ٣٣٠]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٤٤٢٨ / أطرافه]، وغيرهم من طريق محمد بن حفص بن عمر المقرئ عن سهل بن عامر البجلي عن ابن نمير به...

قلتُ: وهذه متابعة مؤسفة جداً، قال ابن عساكر في روايته: «هذا حديث غريب» يعني بذلك الإسناد، وقال الدارقطني عقب روايته: «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد الشعبي عنه، تفرد به سهل بن عامر البجلي، عن عبد اللَّه بن نمير عن إسماعيل». =

يصلى خلف القوم، فقال: «**أَيُّهَا الْمُصَلِّي وَحْدَهُ، أَلا تَكُونُ وَصَلْتَهُ صَفًّا، فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ، أَوِ اجْتَرَرْتَ رَجُلاً إِلَيْكَ أَنْ ضَاقَ بِكُمُ الْمَكَانُ؟ أَعِدْ صَلاتَكَ، فَإِنَّهُ لا صَلاةَ لَكَ**».

١٥٨٩- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا عمرو بن عثمان الكلابى الرقى، حدّثنا أصبغ ابن محمد، عن جعفر بن برقان، عن شداد مولى عياض، عن وابصة، قال أبو عثمان عمرٌو-يعنى ابن معبد إن شاء اللَّه- أنه كان يقوم فى الناس يوم الأضحى، أو يوم الفطر، فيقول: إنى شهدت رسول اللَّه ﷺ فى حجة الوداع، وهو يقول: «**أَىُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قال الناس: يوم النحر، قال: «**فَأَىُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» ثم قال: «**أَىُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قالوا: هذه البلدة، قال: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِى شَهْرِكُمْ هَذَا، فِى بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**».

قال وابصة: نُشهد عليكم كما أشهد علينا.

= **قلتُ**: آفته سهل بن عامر هذا، وعنه يقول أبو حاتم الرازى: «هو ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث» كذا فى «الجرح والتعديل» [٤/ ٢٠٢]، ونقل ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٤٢]، عن البخارى أنه قال عن سهل: «منكر الحديث» وهذا كاف فى سقوط حديث هذا الرجل، عفواً: الرجل الفاسق.

وللحديث طريق آخر نحو اللفظ الأول لسياق المؤلف، وسنده تالف أيضًا، راجع «الإرواء» [٢/ ٣٢٦]، والمحفوظ عن وابصة: إنما هو نحو اللفظ الماضى قريبًا. أعنى: بجملة الأمر بإعادة الصلاة فقط. وله طرق عن وابصة به وبعضها جيد.. وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة. ولا يصح منها إلا حديث علىّ بن شيبان الحنفى كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

١٥٨٩- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤١٥٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١٠٥٢]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٩٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٨٣]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١٠٠]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٤/ ٢١٩]-وغيرهم سوى الطبرانى- من طرق عن عمرو بن عثمان الكلابى، عن أصبغ بن محمد، عن جعفر بن برقان، عن شداد مولى عياض عن وابصة به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ وعمرو بن عثمان قد ضعفوه، بل تركه النسائى وغيره، وشيخه أصبغ مجهول الصفة، لم ينفرد به. =

١٥٩٠- قَالَ عمرو بن محمد الناقد: حدّثنا أبو سلمة الخزاعي، أن جعفر بن برقان حدثهم في هذا الحديث، أن سالم بنً وابصة، صلى بهم بالرقة وذكر حديث وابصة هذا، وقال وابصة: نُشهد عليكم كما أشهد علينا، فأوعيتم ونحن نبلغكم.

١٥٩١- حدّثنا أبو عليٍ أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدّثنا أبو فضالة فرج بن

= بل تابعه عبد الرحمن بن صخر الوابصي عند الطبراني في «الأوسط» من طريق علي بن سيعد بن بشير الرازي عن عبد السلام بن عبد الرحمن به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، ومتابعة لا خير فيها، وشيخ الطبراني هو الحافظ المعروف بـ(عليك) فيه كلام معروف تراه في «اللسان» [٤/ ٢٣١]، وعبد الرحمن الوابصي شيخ مجهول، وابنه صدوق مشهور. ثم إن شدداداً مولى عياض مستور أيضًا لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى جعفر بن برقان، وقد قال الذهبي: «لا يُعرف» وهو كما قال. وقد تحرف عند الطبراني في «الأوسط» بـ(يسار) فلم يعرفه الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥٩١].

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن عباس ويأتي حديثه [١٦٢٢]، وعبد اللَّه بن عمر ويأتي حديثه [٥٥٨٦]، وعمار بن ياسر ويأتي حديثه قريبًا [١٦٢٢]، وغيرهم.

١٥٩٠- **صحيح**: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه؛ رجاله كلهم ثقات سوى سالم بن وابصة، فقد وثقه ابن حبان وقال: «روى عنه أهل الجزيرة» وقد روى عنه ثلاثة كما ذكره ابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٨٢]، وذكره المرزباني في «معجم الشعراء» كما في «الإصابة» [٣/ ١٢]، وقال: «. . . وكان سالم شاعرًا مسلمًا متدينًا عفيفًا. . .» فالظاهر أنه صدوق لا بأس به . .

والحديث صحيح كما مضى قبله.

١٥٩١- منكر: أخرجه أبو داود [٢٤٨٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٨٣٧٢]، وابن عبدالبر في «التمهيد» [١٢/ ١٩٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢٢٣٧]، والمؤلف في «المفاريد» [١٠٢]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١/ ٣٢٨]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٣٢٨]، والمزي في «التهذيب» [١٦/ ٤٦٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٦٧]، وغيرهم، من طرق عن الفرج بن فضالة عن عبد الخبير بن قيس [ووقع عند أبي داود وعنه البيهقي وغيره: (عن عبد الخبير بن ثابت) وقد صوَّب المزي الأول في «تحفة الأشراف» [رقم ٢٠٦٨]، ومثله الحافظ في «التهذيب» [٦/ ١٢٤]، وهو كما قالا ابن ثابت بن قيس، بن شماس، عن أبيه عن جده ثابت به . . . =

فضالة، عن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جده، قال: قتل يوم قريظة رجلٌ من الأنصار يدعى خلاداً، فقيل لأمه: يا أم خلاد، قتل خلادٌ! فجاءت وهى متنقبةٌ، فقيل لها: قتل خلادٌ، وتجيئيننا متنقبةً؟! قالت: إن رُزئت خلاداً، فلا أرزأ حيائى، فذكروا ذلك للنبى ﷺ، فقال: «**أَمَا إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ**»، قيل: يا رسول اللَّه، وبم؟ قال: «**لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ**».

* * *

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر، وفيه علل:

١- الفرج بن فضالة: مشاه بعضهم، والصواب بشأنه: أنه ضعيف صاحب مناكير وغرائب وهذا ظاهر على حديثه لمن استقراه، .

٢- عبد الخبير: شيخ مستور الحال. وقال البخارى فى الكبير: «حديثه ليس بالقائم..» ونقله ابن عدى عن البخارى فى «الكامل» [٥/ ٣٤٧]، ثم قال: «وعبد الخبير ليس بالمعروف، وإنما أشار البخارى إلى حديث واحد...».

قلتُ: كأنه يريد هذا الحديث، وقد وجدتُ البخارى قال فى «تاريخه الآخر» [ص ٧٩]: «حديثه ليس بالقائم، عنده مناكير» ونحوه قال أبو حاتم الرازى وأبو أحمد الحاكم. وذكره ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٤١]، وقال: «منكر الحديث جداً، فلا أدرى المناكير فى حديثه منه أو من الفرج بن فضالة... على أن الواجب مجانبة ما رواه من الأخبار».

قلتُ: ثم تناكد وذكره فى «الثقات» فانظر إلى هذا الخلط!.

٣- وقيس بن ثابت - والد عبد الخبير - مجهول الحال أيضاً.

١٥٩٢- حدّثنا زحمويه، حدّثنا صالح، حدّثنا حاجب- يعنى ابن عمر- قال: دخلت مع الحكم الأعرج على بكر بن عبد اللَّه فتذكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى، فحدّثنا بكر قال: حدّثنا رجل من أصحاب النبى ﷺ وكان أبو هريرة خالفه فى ذلك فقال: قال أبو هريرة: واللَّه لئن انطلق رجل محاربًا فى سبيل اللَّه ثم قُتل فى قطر من أقطار الأرض شهيدًا فعمدت امرأة سفهًا أو جهلاً فبكت عليه ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفيهة عليه، فقال رجل: صدق رسول اللَّه وكذب أبو هريرة، صدق رسول اللَّه وكذب أبو هريرة.

(*) هو: صحابى غير مسمًّى، وقوله: (سفينة) هكذا وقع فى الطبعتين، وليس فى الحديث تسميته بذلك.

١٥٥٩٢- صحيح: أخرجه ابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٩٢١]، و«إتحاف الخيرة» [رقم ١٩٧٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧/ ٣٥٤]، من طريقين عن حاجب بن عمر عن بكر بن عبد اللَّه المزنى عن رجل من أصحاب النبى به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات معروفون. لكن أعله حسين الأسد فى تعليقه بعلة طريفة، فقال: «رجاله ثقات، واتصال إسناده متوقف على سماع صالح بن عمر الواسطى- وهو شيخُ شيخِ المؤلف- من حاجب بن عمر..».

كذا قال هذا الرجل، وأنا فى حيرة من أمره، ومن قال له بأن صالح بن عمر لم يسمع من حاجب ابن عمر؟! وأين وجد هذا فى بطون الدفاتر؟! أم هى المجازفة وتوليد العلل؟!

ومن العجب الذى ولد العجب، أنه وقع عند المؤلف تصريح صالح بن عمر بالسماع من حاجب ابن عمر، ومع ذلك يقول هذا الأسد، : «واتصال إسناده متوقف على سماع صالح بن عمر الواسطى من حاجب بن عمر...».

وقد وقع أمثال تلك السذاجة فى مواضع، فاللَّه المستعان.

أما الهيثمى فهو فى واد آخر، فإنه قال فى «المجمع» [٣/ ١٠٥]: «رواه أبو يعلى وفيه من لا يُعرف» وهذا عجب منه هو الآخر، وأوهام الهيثمى فى «المجمع» تحتاج إلى مؤلف ضخم، فيا ليته ترك الحافظ يتتبعه فى تلك الأوهام المتلاطمة. ولا عذر للهيثمى -سوى التقصير- فى جهله =

. . . . . .

* * *

= برجال إسناد أبى يعلى؛ لأنهم كلهم من رجال «تهذيب المزى» وهو عمدته - مع ميزان الذهبى- فى تواليفه.

نعم شيخ المؤلف زحمويه (وهو زكريا بن يحيى) ليس من رجال «التهذيب» لكنه ثقة ثبت. ولا يقال: لعل الهيثمى قد قصده بقوله: «فيه من لا يعرف» بل الهيثمى يعرفه ويوثقه أيضًا، كما تراه فى «المجمع» [٧/ ٥٧٩]، فى تخريج الأثر الماضى عند المؤلف [٩٤٧]، فللَّه الأمر من قبل ومن بعد.

١٥٩٣- حدّثنا زحمويه، حدّثنا صالحٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن بعض أصحاب النبى ﷺ أنه قال: يا رسول اللَّه، علِّمْنى عملاً يدخلنى الجنة، ولاَ تكثر علىَّ، قال: «**لا تَغْضَبْ**».

(*) **هذا الرجل**، هو: أبو هريرة كما يأتى فى التخريج، وليس هو الذى خاطب النبى ﷺ بقوله: (علمنى عملاً...) إنما يرويه أبو هريرة: (أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ..).

١٥٩٣- صحيح: أخرجه أحمد فى «الزهد» [٢٥٦]، وهناد فى «الزهد» [١٣٠٠]، من طريق الأعمش، عن أبى صالح، عن بعض أصحاب النبى ﷺ أو عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به....

قلتُ: هذا إسناد صحيح لكن اختلف فيه على الأعمش على ألوان، فرواه عنه صالح بن عمر ويحيى بن سعيد القطان وأبو معاوية على الوجه الماضى. واختلف فيه على أبى معاوية، فرواه عنه بعضهم فقال: عن الأعمش عن أبى صالح أو عن أبى سعيد الخدرى به...

هكذا بالشك، أخرجه البيهقى فى «سننه» [٢٠٠٦٨]، ثم ذكر البيهقى أن شيبان قد تابعه على هذا الوجه، أما الدارقطنى فقد ذكر فى «العلل» [١٠/ ١٢٠]، أن شيبان رواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن أبى هريرة وأبى سعيد به... دون شك.

ثم جاء الخرائطى ورواه فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٣١٣]، بإسناد صحيح عن شيبان فقال: عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به...، هكذا بإفراد أبى هريرة، وقد توبع شيبان على هذا الوجه:

١- تابعه أبو إسماعيل المؤدب عند ابن معين فى «حديثه» [١٦١]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٨]، و«الاستذكار» [٨/ ٢٨٦].

٢- وجرير بن عبد الحميد كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ١٢٠].

٣- وأبو حمزة السكرى، وزاد: «وأتاه آخر فقال: دلَّنى على عمل إذا عملته به دخلت الجنة، قال: كن محسنًا. قال كيف أعلم أنى محسن؟! قال: سل جيرانك؛ فإن قالوا: إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا: إنك مسىء، فأنت مسىء...» هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ١٢١] بإسنادٍ صحيح إليه. =

. . . . . .

= وهو عند ابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٨٩١]، وابن عساكر فى «معجمه» [٩٨٧]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ١٧٢]، ولكن دون الزيادة الماضية.

وقد توبع أبو حمزة على تلك الزيادة: تابعه الحسين بن واقد عند النسائى فى م«جلسين من حديثه» [١٦]، بإسناد صحيح إليه وكذا هو عند البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٧٨]، وهو عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٩]، دون الزيادة الماضية والزيادة وحدها عند الحاكم [١/ ٥٣٤]، وغيره.

ثم جاء الفضل بن عياض ورواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن أبى هريرة أن جابراً قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ . . . وذكره . . . فزاد فيه (جابراً).

هكذا أخرجه ابن حبان فى «روضة العقلاء» [رقم ٢٧١ / بتخريجى]، من طريق عمر بن حفص البزار عن محمد بن زياد الزيادى عن الفضيل به . . .

قلتُ: لكن عبد الواحد بن زياد أبى إلا مخالفة الجميع، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى به . . .

هكذا أخرجه مسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٦٩٠]، ومن طريقه ابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧١٦]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٢٠٠٦٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٨]، ونقل ابن عبد البر عن ابن معين أنه قال: «الحديث حديث عبد الواحد بن زياد، والقول قوله» هكذا رجَّح ابن معين طريق عبد الواحد على تلك الوجوه كلها عن الأعمش.

■ **والصواب**: هو قول من رواه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . وهذا هو الظاهر من تصرف ابن عبد البر فى «التمهيد» ويؤيده أن الأعمش قد توبع عليه من هذا الوجه: تابعه أبو حصين الأسدى -الثقة المأمون- عند البخارى [٥٧٦٥]، والترمذى [٢٠٢٠]، وأحمد [٢/ ٤٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٠٦٦]، وفى «الشعب» [٦/ ٨٢٧٧]، وفى «الآداب» [رقم ١٣٤]، وغيرهم.

١- أما رواية عبد الواحد بن زياد فما أراها إلا وهمًا من تلك الأوهام المعروفة فى حديثه عن الأعمش، وهو ثقة صدوق مخرج فى «الصحيح».

لكن تكلموا فى روايته عن الأعمش، حتى قال فيه أبو داود والقطان ما تراه فى (ترجمته)، والذين رووه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . مقدمون عليه فى الأعمش، بل ابن معين الذى يرجح روايته الماضية على جميع من خالفه فى الأعمش، ووجدت العقيلى =

. . . . . .

= قد أخرج عنه فى «الضعفاء» [٣/ ٥٥]، بسند صحيح إلى الدارمى قال: «سألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن زياد فقال: ليس بشىء. . .» هذا مع كونه يوثقه فى رواية أخرى.

لكن جزم الباحث الماهر محمد عوامة فى مقدمته على «الكاشف» للذهبى [١/ ١٦٥] بأن ابن معين قال هذه المقولة فى (عبد الواحد بن زيد) فتحرف اسم أبيه على العقيلى، فنقل هذا الكلام فى ترجمة (عبد الواحد بن زياد)، وهو كما قال. راجع «تاريخ الدارمى» [١/ ١٤٧]، والدورى [٤/ ٨٨].

وعلى كل حال: فرواية عبد الواحد غير محفوظة.

ثم رأيتُ الحافظ قد جزم بذلك فى «المطالب» فقال بعد أن ذكر رواية عبد الواحد: «قلتُ: رجاله رجال «الصحيح»؛ لكنه شاذ؛ فإن المحفوظ عن أبى هريرة لا عن أبى سعيد. . . كذا هو فى «الصحيح». . .».

٢- وأما رواية أبى معاوية التى عند البيهقى بالشك عن (أبى هريرة أو أبى سعيد) فهى مردودة إلى المحكم من رواية من رواه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . .

٣- وأما رواية القطان -وأبى معاوية عند هناد- وصالح بن عمر وغيرهم ممن رواه عن الأعمش عن أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ﷺ به. . . فهى من قبيل المبهم الذى فسرته رواية الأكثر بكون هذا البعض هو (أبا هريرة).

٤- وأما رواية الفضيل عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن جابر، فتلك من أخطاء الراوى عن الفضيل، وهو محمد بن زياد الزيادى؛ فإنه صدوق متماسك وإن ضعفه ابن منده، لكن يقول ابن حبان: «ربما أخطأ» ونحوه قال الحافظ.

٥- وأما تلك الزيادة التى جاء بها أبو حمزة السكرى والحسين بن واقد عن الأعمش، فالذى نراه أنه قد دخل لهما حديث فى حديث.

وبرهان ذلك: ما قاله الدارقطنى فى «علله» [١٠/ ١٢١]، بعد أن ذكر تلك الزيادة. . قال: «وهذه الألفاظ إنما رواها الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم بن الخزاعى عن النبى ﷺ».

قلتُ: وتلك الرواية عند ابن ماجه [٤٢٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠١٨٤]، وجماعة. وكلثوم هذا مختلف فى صحبته.

لكن لتلك الزيادة شاهد من حديث ابن مسعود عند ابن ماجه أيضًا [٤٢٢٣]، وأحمد [١/ ٤٠٢]، وجماعة بإسناد صحيح كالشمس، فللّه الحمد والمنة.

١٥٩٤- حدّثنا زحمويه، حدّثنا صالحٌ، حدّثنا أبو جناب يحيى بن أبى حية، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن رجلٍ، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، قال: إن أخى وجع، فقال: «**مَا وَجَعُ أَخِيكَ؟**» قال: به لممٌ، قال: «**فَابْعَثْ إِلَيَّ بِهِ**»، قال: فجاءه، فجلس بين يديه، قال: فقرأ عليه النبى ﷺ فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وآيتين من وسطها: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [البقرة: ١٦٣، ١٦٤] حتى فرغ من الآية، وآية الكرسى، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآيةً من أول سورة آل عمران: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: ١٨] إلى آخر الآية، وآيةً من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وآيةً من سورة المؤمنين: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ [المؤمنين: ١١٦]، وآيةً من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾﴾ [الجن: ٣]، وعشر آيات من سورة الصف من أولها، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قل هو الله أحد﴾، و﴿المعوذتين﴾.

(*) وهذا مبهم لم يُسم، ولا تثبت صحبته بهذا الحديث الآتى؛ لضعف إسناده، .

١٥٩٤- منكر: أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٦٣١]، من طريق المؤلف بإسناده عن أبى جناب الكلبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن رجل عن أبيه به . . .

قلتُ: هكذا رواه صالح بن عمر عن أبى جناب على هذا الوجه، وخالفه عمر بن على المقدمى، فرواه عن أبى جناب فقال: عن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى بن كعب به . . . ، فجعله من (مسند أبى بن كعب) هكذا أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد المسند» [٥/ ١٢٨]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [١/ ١١٧]، والحاكم [٤/ ٤٥٨]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٤٩٦]، وغيرهم، بإسناد صحيح إلى المقدمى به . . . =

١٥٩٥- حدّثنا زحمويه، حدّثنا ابن أبى الزناد، عن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير، أخبرنى الثقة، أن رسول اللّه ﷺ: نهى يوم خيبر أن يُوقَعَ على الحبالَى، وقال: «**تَسْقِى زَرْعَ غَيْرِكَ؟!**».

= ثم جاء عبدة بن سليمان وخالفهما، ورواه عن أبى جناب فقال: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه به . . . فجعله من (مسند أبى ليلى الأنصارى) هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٥٤٩].

وتابعه على هذا الوجه: محمد بن مسروق الكندى عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٠٨٠]، والطريق إليه مغموز، ويأبى بقية بن الوليد إلا أن يكون له دور فى هذا الاختلاف، فجاء ورواه- بالعنعنة- عن أبى إسحاق الفزارى عن أبى جناب فقال: عن زبيد الإيامى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه ابن الأعرابى فى «معجمه» [رقم ٥٧٢]، بإسناد صحيح إلى بقية به . . .

قلتُ: قال الحافظ البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٧٩]، بعد أن أشار إلى بعض هذا الخلاف: «كل مدار هذه الأسانيد على أبى جناب يحيى بن أبى حية، وهو ضعيف مدلس، وقد رواه بالعنعنة».

وقلتُ: وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٩٨]، وأبو جناب مع ضعفه فقد كان خبيث التدليس كابن جريج وغيره، قال ابن حبان: «كان يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء؛ فالتزق به المناكير التى يرويها عن المشاهير؛ فوَّهاه يحيى بن سعيد بن القطان، وحمل عليه أحمد ابن حنبل حملاً شديداً. .».

قلتُ: وقد تركه بعضهم، وقال أحمد: «أحاديثه أحاديث مناكير» وهذا الاضطراب فى الحديث منه نفسه، وفى سياقه نكارة.

لكن يقول صاحب «المستدرك»: «. . . والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه».

قلتُ: لو أخرجاه لضاعت الثقة بكاتبيهما كما ضاعت بكتابك يا إمام، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «الحديث منكر».

قلتُ: وهذا هو الصواب، فدع عنك مجازفات الحاكم فقد أتعب نفسه ولم يشف، وشرح أحواله وكتابه تجدها فى كتابنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم».

١٥٩٥- قوى: هذا إسناد ضعيف وفيه علل: =

* * *

= **الأولى**: ابن أبى الزناد هو عبد الرحمن الفقيه العالم الصالح، وهو من أثبت الناس فى هشام بن عروة كما قاله ابن معين، وضعفه الجمهور. والكلام فيه يطول.

والتحقيق: أنه صالح حسن الحديث إذا روى عن هشام بن عروة أو أبيه، وهو ضعيف فى غيرهما. أما التفرقة فى قبول حديثه بين ما حدث به ببغداد وبين ما رواه فى المدينة، فيقبل الثانى دون الأول، فهذا ليس بجيد عندى؛ بل الرجل ضعيف مطلقًا إلا فى هشام وأبيه كما مضى. وإنما مراد مَنْ فرق من الأئمة بين ما حدَّث به فى بغداد وما رواه فى المدينة. فذلك للأمن بأن أحاديثه التى بالمدينة لم تدخل عليه من قِبل بعض السفهاء عن طريق التلقين كما فعلوا معه فى بغداد، ويدل على ذلك قول ابن المدينى فيه. وحاله فى ذلك كحال ابن لهيعة فى تفرقتهم لصحيح حديثه بما رواه عنه العبادلة دون غيرهم؛ لأن العبادلة قد عاينوا أصوله وأخذوا من كتبه، بخلاف غيرهم . . . وليس ذلك تصحيحًا لحديثه إذا روى عنه بعض العبادلة كما ظنه البعض، وإنما ذلك التفريق، للتدليل على أن ما رواه أحد هؤلاء إنما هو من حديث ابن لهيعة رأسًا، وليس مما أدخل على الشيخ وهو غافل فى سكرة.

والثانية: أن يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير، قد جهدتُ للوقوف عليه فلم أوفَّقْ، وقبلى قد بحث الهيثمى فارتد إليه الطرف وهو حسير، وقال فى «المجمع» [٤/ ١٥٥١]: «ويحيى لم أعرفه»ولم أجد راويًا بهذا الاسم الثلاثى سوى شيخ مدنى للواقدى، ولم أقف على حاله أيضًا.

والثالثة: قول يحيى بن سعيد هذا: (أخبرنى الثقة) إحالة على مجهول أيضًا، وليس يلزم إن كان هذا ثقة عن يحيى بن سعيد أن يكون ثقة عند غيره، وهذا معلوم، فتوثيقه لمن لم يسم مردود عند أهل التحقيق ولو أقسم عليه بالأيمان الغلاظ.

والرابعة: هذا الثقة عند يحيى بن سعيد: لا ندرى طبقته فى النقلة ورواة الأخبار، فربما كان تابعيًا فيصير الحديث مرسلاً.

لكن للحديث شواهد: أقربها إلى لفظه حديث ابن عباس الآتى [برقم ٢٤١٤]، وسنده جيد. وله شواهد أخر نذكرها هناك إن شاء اللَّه.

١٥٩٦- حدّثنا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن أبى إسحاق، عن فروة بن نوفلٍ، قال: أتيت المدينة، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: قلت: لتعلمنى كلمات إذا أخذت مضجعى، قال: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

(*) مختلف فى صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه كما يأتى.

١٥٩٦- حسن: أخرجه ابن حبان فى «الثقات» [٣/ ٣٣٠] من طريق المؤلف به . . . .

قلتُ: قد خولف عبد الواحد بن غياث فى هذا الطريق، خالفه العباس بن الفضل الأزرق، فرواه عن عبد العزيز القسملى فقال: ثنا أبو إسحاق عن أبى فروة قال: قدمت المدينة . . . وذكره . . . ، فسماه (أبا فروة) بدل (فروة بن نوفل).

هكذا أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٣٣٠]، وأبو موسى المدينى فى «الذيل على المعرفة لابن منده» كما فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٢٨]، بإسناد صحيح إلى الأزرق به . . .

لكن الأزرق هذا ساقط جداً، بل قال ابن معين: «كذب خبيث» والمحفوظ عن عبد العزيز القسملى هو الأول. وظاهره أن فروة بن نوفل صحابى، وهذا ما نفاه أبو حاتم وابن عبد البر وغيرهما. وقد قال ابن حبان بعد روايته معقبًا على قوله: (أتيتُ المدينة فقال لى رسول اللَّه..).

قال ابن حبان: «القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة، . . وعبد العزيز بن مسلم القسملى ربما أوهم فأفحش».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على أبى إسحاق على ألوانه غريبة عجيبة، فرواه عنه عبد العزيز القسملى كما مضى، وخالفه شعبة، فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن رجل عن فروة بن نوفل به . . . ،

هكذا أخرجه الترمذى [٣٤٠٣]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٧٩٩]، واختلف فيه على شعبة، فرواه عنه بعضهم فقال: عن أبى إسحاق عن فروة به . . . !

هكذا أخرجه عبد اللَّه ابن أحمد فى «العلل» [٣/ ٢٣٧]، وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه الثورى عند عبد اللَّه بن أحمد أيضًا [٣/ ٢٣٧]. =

. . . . . .

= وأبيه في «المسند» [رقم ٢٤٢٤٦٨، ٢٤٢٦٩ / الأحاديث الساقطة]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٩٠٥]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٦٤٠]، وغيرهم.

واختلف فيه على الثوري، فرواه عنه بعضهم فقال: عن أبي إسحاق عن فروة الأشجعي عن ظئر لرسول الله ﷺ به . . . ،

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٦٣٩]، ثم جاء المؤمل بن إسماعيل ورواه عن الثوري فقال: عن أبي إسحاق عن أم فروة به . . .

هكذا أخرجه المستغفري في «الصحابة» كما في «الإصابة» [١/ ١٤٥٤]، وقيل: عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي فروة به . كما عند البيهقي في «الشعب» [رقم ٢٥١٩]، ثم يجيء دور شريك القاضي، وقد اضطرب في سنده ما شاء الله، فتارة يرويه فيقول: عن أبي إسحاق عن فروة عن جبلة به . . .

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٦٣٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٢٤٧]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٢٦٩]، وتارة يرويه فيقول: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث ابن جبلة به . .

هكذا أخرجه أحمد [رقم ٢٤٢٢٣ / الأحاديث الساقطة] ثم يُعرض عن هذا كله ويرويه عن أبي إسحاق فيقول: عن فروة بن نوفل عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [١٧٩٨]، وقد توبع على هذا الوجه: تابعه جماعة منهم:

١- زهير بن معاوية عند أبي داود [٥٠٥٥]، والدارمي [٣٤٢٧]، وأحمد في «المسند» [رقم ٢٤٢٦٦ / الأحاديث الساقطة] -وعنده زيادة في أوله - والحاكم [٢/ ٥٨٧]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٢٨]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٦٣٧]، والبخاري في «تاريخه» [٨/ ١٠٨]، وابن الجعد [٢٥٦٠] -وعنده زيادة في أوله- وعنه ابن حبان [٧٩٠]، ومن طريقه أيضًا الآبنوسي في «المشيخة» [رقم ٩٣] وأبو نعيم في «المعرفة» [٥٨٣٠]، والبيهقي في «الدعوات» [٤٠]، وأبو عبيد في «الفضائل» [٤٢٢]، وجماعة كثيرة.

٢- وإسرائيل عند الترمذي [عقب رقم ٣٤٠٣]، والنسائي في الكبرى [١٠٦٣٨]، وهو عند أحمد [٥/ ٤٥٦]، والحاكم [١/ ٧٥٤] ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٢١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١١٥١]، وغيرهم بزيادة في أوله وهي كما عند أحمد: (عن فروة بن نوفل عن أبيه قال: دفع إليَّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة وقال: إنما أنت ظئري، قال: =

. . . . . .

= فمكث ما شاء اللَّه ثم أتيته فقال: ما فعلت الجارية أو الجويرية؟! قال: قلتُ: عند أمها، قال: فمجيء ما جئت؟! قال: قلت لتعلمني ما أقول عند منامي . . .).

٣- وزيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان [٧٨٩]، وغيره.

٤- وأشعث بن سوار عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٧٨]، وابن قانع في «المعجم» [١٧٩٩]، كلاهما بإسناد حسن إليه.

٥-٦- ومحمد بن أبان الجعفي وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم كلاهما عن أبي إسحاق به عند ابن قانع في «المعجم» [رقم ١٧٩٨]، من طريق محمد بن جبير الواسطي عن إسحاق بن وهب الواسطي عن إسماعيل بن أبان الوراق عن محمد بن أبان وأبي مريم كلاهما - وقُرن معهما شريك القاضي- به . . . وهذا إسناد قوي إليهما.

٧- وفطر بن خليفة كما ذكره أبو نعيم في «المعرفة».

قلتُ: فهذا اختلاف شديد في سنده على أبي إسحاق، مما دعا ابن عبد البر إلى أن يقول في «الاستيعاب» [١/ ٤٧٧]، بعد أن أشار إلى هذا الحديث: «مختلف فيه، مضطرب الإسناد لا يثبت» وقال الترمذي: «وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث» ثم رجَّح الوجه الأخير من رواية زهير ومن تابعه».

وهذا هو الذي صوَّبه الحافظ في «الإصابة» [٨/ ٢٧٨]، وقال: «وهذا هو المعتمد» وهو كما قالا؛ لكثرة من رواه عن أبي إسحاق على هذا الوجه؛ أما الثوري فالظاهر أنه كان لا يقيم إسناده، وأما شعبة فأغلاطه في الرجال معروفة، وأما شريك القاضي فسوء حفظه، مما سارت به الركبان.

● وإذ قد رجحنا الوجه الأخير فنقول: هذا الوجه إسناده ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه، وكذا هو قد تغير بآخرة أيضًا. وجميع من رواه عنه إنما سمعوا منه أخيراً سوى شعبة والثوري، وقد مضى ما في روايتهما عنه.

الثانية: فروة بن نوفل لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، لكن روى عنه جماعة من الثقات. فالظاهر أنه صدوق.

ولم ينفرد به أبو إسحاق ولا فروة؛ بل تابعهما: أبو مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل عن أبيه به نحوه . . . بلفظ (قلتُ: يا رسول اللَّه: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: اقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون]، ثم نم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك). =

. . . . . .

* * *

= أخرجه ابن أبي شيبة [٢٦٥٢٩]، ونحوه عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٣٠٤]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ٣٥٧]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية عن أبي مالك به . . . .

قلتُ: ورجاله ثقات سوى عبد الرحمن بن نوفل؛ فلم يرو عنه سوى أبي مالك، لكن وثقه العجلي وابن حبان، والقلب يطمئن إلى تحسن حديثه بالطريق الماضي.

وله شاهد نحو سياق المؤلف من حديث أنس عند البيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٥٢٢]، لكنه منكر كما قاله البيهقي، وله شاهد آخر من حديث رجل من الصحابة يشهد لكون ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ براءة من الشرك وحسب. أخرجه الدارمي [٣٤٢٦] بسند صحيح. وهو عند أحمد [٤/ ٦٣] وجماعة. والله المستعان.

مسند رسول قيصر(*)

١٥٩٧- حدّثنا حوثرة بن أشرس، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عبد اللَّه بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن أبى راشد، قال: كان رسول قيصر جاراً لى زمن يزيد بن معاوية، فقلت له: أخبرنى، عن كتاب رسول اللَّه ﷺ إلى قيصر، فقال: إن رسول اللَّه ﷺ أرسل دحية الكلبى إلى قيصر، وكتب معه إليه كتاباً يخيِّره بين إحدى ثلاث: إما أن يسلم وله ما فى يديه من ملكه، وإما أن يؤدى الخراج، وإما أن يأذن بحرب، قال: فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه فى قصره، وأغلق عليهم الباب، وقال: إن محمداً كتب إلىَّ يخيرنى بين إحدى

(*) هذا لم أجد أحداً ذكره فى (الصحابة)، وصحبته لا تثبت؛ من وجهين:

الأول: أن إسناد القصة لا يصح إليه.

والثانى: أنه لم يرد فى الحديث أنه أسلم فى حياة النبى ﷺ؛ وإنما أسلم بعد ذلك إن صح أيضاً، وقد جزم جماعة بأن الصحبة غير ثابتة لمن رأى النبى كافراً وإن أسلم بعد ذلك، وقد ضربوا (رسول قيصر) مثالاً جيداً على ذلك، راجع «فتح المغيث» [٣/ ٩٨]، و«تدريب الراوى» [٢/ ٢٠٩]، و«الشذا الفياح» [٢/ ٤٩٣]، وغيرها.

١٥٩٧- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٤١]، وابنه فى «زوائد المسند» [٤/ ٧٤، ٧٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢/ ٤٠]، وأخرجه [٢١/ ٥٨]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥٩٢١] -وعنده مختصر- وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٩٥]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٦٥٠]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن أبى راشد عن رسول قيصر به . . .

قلتُ: قال البوصيرى فى «الإتحاف»: «إسناده صحيح» وقال ابن كثير فى «البداية والنهاية» [٥/ ١٦]: (هذا حديث غريب، وإسناده لا بأس به؛ تفرد به الإمام أحمد».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٢٧]: «رواه عبد اللَّه بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبى يعلى ثقات، ورجال عبد اللَّه بن أحمد كذلك».

قلتُ: وقد وهموا جميعًا إن لم يكونوا قد تساهلوا، فإن مداره على سعيد بن أبى راشد الشامى، وهو شيخ مجهول لا يُعرف له حال، انفرد عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم بالرواية عنه، وليس هو سعيد بن أبى راشد الذى يروى عنه عبد الرحمن بن سابط، فذاك صحابى عندهم، =

ثلاث: إما أن أسلم ولى ما فى يدىَّ من ملكى، وإما أن أؤدى الخراج، وإما أن آذن بحربٍ، وقد تجدون فيما تقرؤون من كتبكم أنه سيملك ما تحت قدمىَّ من ملكى! فنخروا نخرةً حتى إن بعضهم خرجوا من برانسهم، وقالوا: ترسل إلى رجل من العرب، جاء فى برديه ونعليه بالخراج؟! فقال: اسكتوا إنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه، ثم قال: ابتغوا لى رجلا من العرب، فجاؤوا بى، فكتب معى إلى النبى ﷺ كتابًا، وقال لى: انظر ما سقط عنك من قوله، فلا يسقط عند ذكر الليل والنهار، فأتيت رسول اللَّه ﷺ وهو مع أصحابه، وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر تبوك، فقلت: أيكم محمدٌ؟ فأومأ بيده إلى نفسه، فدفعت إليه الكتاب، فدفعه إلى رجل إلى جنبه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاوية بن أبى سفيان، فقرأه فإذا فيه: كتبت تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار إذًا؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا سُبْحَانَ اللَّه! إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَأَيْنَ النَّهَارُ؟!**» فكتبته عندى، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكَ رَسُولُ قَوْمٍ، فَإِنَّ لَكَ حَقًا، وَلَكِنْ جِئْتَنَا وَنَحْنُ مُرْمِلُونَ**»، قال عثمان: أكسوه حلةً صفوريةً! فقال رجلٌ من الأنصار: علىَّ ضيافته. وقال لى قيصر فيما قال: انظر إلى ظهره، فرأى رسول اللَّه ﷺ أنى أريد النظر إلى ظهره، فألقى ثوبه، عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فى نُغْصِ الكتف، فأقبلت عليه أقبِّله، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّى كَتَبْتُ إِلَى النَّجاشِىِّ فَأَحْرَقَ كِتَابِىَ، واللَّهَ مُحْرِقُهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارِسَ، فَمَزَّقَ كِتَابِىَ، وَاللَّه مَمزِّقُهُ، وَكَتَبْتُ إِلى قَيْصَرَ فَرَفَعَ كِتَابِىَ، فَلاَ يَزَالُ النَّاسُ ذكر كلمةً- مَا كَانَ فِى العَيْشِ خَيْرٌ**».

* * *

= أما صاحبنا فى هذا الحديث فشيخ مغمور، قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة. وقول الذهبى فى «الكاشف»: «صدوق» تساهل منه تابع فيه ابن حبان فى ذكره لسعيد فى «الثقات» وماذا يجديه هذا؟!

١٥٩٨ - حدّثنا حوثرة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد بن جدعان، أن عروة بن مسعود الثقفى قال لقومه زمن الحديبية: أى قوم، إنى قد رأيت الملوك وكلمتهم، فابعثونى إلى محمد فأكلمه، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبى ﷺ ويتناول لحية رسول اللَّه ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك فى السلاح على رأس رسول اللَّه ﷺ، فقال له المغيرة: كف يدك من قبل أن لا تصل إليكَ، فرفع عروة رأسه، فقال: أنت هو واللَّه، إنك

(*) هو: صحابى معروف.

١٥٩٨ - صحيح: دون قصة مقتله: وهذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، قال الحافظ فى «المطالب» [رقم ٤٤١٠]: «هذا مرسل أو معضل».

قلتُ: بل هو مرسل كما جزم به صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٦٤٥]، وابن جدعان عده الحافظ -نفسه- من الطبقة الوسطى من التابعين كما فى «التقريب» لكن الحديث ثابت بنحوه عند البخارى مطولاً [٢٥٨١]، من طريق الزهرى عن عروة بن الزبير بن المسور عن مخرمة ومروان ابن الحكم كلاهما به . . . لكن دون قصة مقتل عروة بن مسعودة فهى زيادة ضعيفة كما يأتى.

وقد انتقد الحافظ تلك الزيادة فى «المطالب» [برقم ٤٤١٠]، وقال: «هذا خطأ، فإن عروة إنما رمى بالسهم عقب غزوة الطائف، بعد أن رحل النبى ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد».

قلتُ: لكن لهذه الزيادة طرق مرسلة لا بأس أن ننظر فى بعضها . . . فمنها:

١- ما رواه عروة بن الزبير بنحو تلك الزيادة فى قصة عند الحاكم [٣/ ٧١٣]، من طريق أبى جعفر البغدادى عن محمد بن عمرو بن خالد أبى علاثة عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبى الأسود المدنى عن عروة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف مع إرساله، ابن لهيعة ما ينفع حديثه لشدة غفلته وتلقينه وسوء حفظه، وقد أعله الإمام فى «الضعيفة» [٤/ ١٤٥]: بعلة أخرى، فقال: «ومحمد بن عمرو بن خالد لم أجد له ترجمة».

قلتُ: ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» [حوادث سنة ٣٠٠]، وقال: «عن أبيه -يعنى روى عن أبيه- وعنه الطبرانى وغيره». =

لفى غدرتك ما خرجت منها بعد! فرجع عروة إلى قومه، فقال: أيْ قوم، إنى قد رأيت الملوك وكلمتُهم، ما رأيت مثل محمد قط، ما هو بملك، ولقد رأيت الهَدْىَ معكوفًا يأكل وَبَرَهُ، وما أراكم إلا ستصيبكم قارعةٌ، فانصرف ومن معه من قومه، فصعد سور الطائف،

= **قلتُ**: وهو أيضًا من شيوخ العقيلى وأبى بشر الدولابى وجماعة من البغداديين، وهو عندنا شيخ صدوق وإن لم يوثقه أحد، كما أوضحناه فى رسالة مستقلة. والراوى عنه أبو جعفر البغدادى هو محمد بن محمد بن حمزة البغدادى الثقة المشهور. راجع «تاريخ بغداد» [٣/ ٢١٧]، ووجدت هذا الأثر من هذا الطريق عند الطبرانى فى «الكبير» [٦٥٧٩]، وقد توبع عليه عمرو ابن خالد -والد محمد- تابعه ابن وهب عند ابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٤٧١]، بالزيادة فقط.

٢- ومنها ما رواه موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى فى قصة، وفيها نحو تلك الزيادة... أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [٤٩١٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [٢٠٤٨]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٤٦٩، ٤٧٠] وغيرهم من طريقين -مغموزين- عن موسى بن عقبة به... وهذا إسناد مرسل أيضًا. ومراسيل الزهرى شبه لا شىء، ورأيته عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٣٧٥].

٣- ومنها ما رواه محمد بن جابر اليمامى عن عبد الملك بن عمير بنحو تلك الزيادة... أخرجه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٨/ ٦١]، من طريق أبيه عن هشام بن عبيد اللَّه الرازى عن ابن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف على إرساله أيضًا، وابن جابر ما أشبهه بابن لهيعة، والراوى عنه صدوق متماسك فيه كلام يسير لا يضره وإن كره ذلك ابن حبان، راجع «اللسان» [٦/ ١٩٥].

٤- ومنها ما رواه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة بنحو تلك الزيادة... أخرجه ابن أبى شيبة [٢٧٦٠٤]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٨/ ١٧٩-١٨٠]، من طريق محمد بن بشر ابن الفرافصة عن سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مرسلاً. ومراسيل قتادة أجارك اللَّه منها.

وفى الباب مقاطيع عن ابن إسحاق والواقدى والليث بن سعد وغيرهم، وأين هم من شهود تلك القصة؟! =

فشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه، فرماه رجلٌ من قومه بسهمٍ فقتله، فقال النبى ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ فِى أُمَّتِى مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِينَ».

* * *

= ثم وجدتُ لتلك الزيادة شاهدٍ موصول بنحوها مختصرًا من حديث ابن عباس عند الطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١٢١٥٦]، من طريق أبى عبيدة ابن الفضيل بن عياض عن عبد اللَّه بن معاذ الصنعانى عن معمر عن عثمان الجزرى عن مقسم عن ابن عباس به . . .

قلتُ: أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٩/ ٦٤٥]، بقوله: «أبو عبيدة بن الفضيل . . . ضعيف».

قلتُ: كذا قال، وأبو عبدة هذا وثقه ابن حبان والدارقطنى، وضعفه بعضهم فما أصاب، راجع «اللسان» [٧/ ٧٩].

وآفة هذا الطريق عندى: هى عثمان الجزرى الذى يقول عنه أحمد: «روى أحاديث مناكير . . .» راجع «الجرح والتعديل» [٦/ ١٧٤]، وبالجملة: فهذه الشواهد لا يطمئن القلب معها إلى تحسين تلك الزيادة، وهذا ظاهر عند الناقد البصير .

١٥٩٩ - حدّثنا حوثرة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير، عن أبيه، قال: دخلت على النبى ﷺ المسجدَ، وهو قائمٌ، ولصدره أزيزٌ كأزيز المرجل.

* * *

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥٩٩ - **صحيح**: أخرجه أبو داود [٩٠٤]، والنسائى [١٢١٤]، وأحمد [٤/ ٢٥]، وابن خزيمة [٩٠٠]، وابن حبان [٦٦٥]، والحاكم [١/ ٣٩٦]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٣١٧٣]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٧٧٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٢١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٥١٤]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٨١]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٠٩]، وتمام فى «الفوائد» [رقم ١٦٢٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٥٥٨]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ١٣٩]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد اللَّه الشخير عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد كالشمس، وقد توبع عليه ثابت البنانى: تابعه قتادة عند تمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٦١٩]، إن صح الطريق إليه، وتابعه أيضًا: عبد الكريم بن رشيد عند النسائى فى «الكبرى» [٥٤٥]، وغيره، بإسناد جيد إليه.

١٦٠٠- حدّثنا أمية بن بسطام، حدّثنا يزيد، حدّثنا محمد بن عمرو، أخبرني عبيدة ابن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبةٌ، قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

(*) هو: معدود من الصحابة، واختلفوا في اسمه على أقوال.

١٦٠٠- صحيح: أخرجه أبو داود [١٠٥٢]، والترمذي [٥٠٠]، والنسائي [١٣٦٩]، ابن ماجه [١١٢٥]، والدارمي [١٥٧١]، وأحمد [٣/ ٤٢٤]، وابن حبان [٢٥٨]، وابن خزيمة [١٨٥٧]، والحاكم [١/ ٤١٥]، والبيهقي في «سننه» [٥٣٦٦]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٠٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٩١٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٩٧٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٠١١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٦٨٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٤١]، وأبو بكر المروزي في «الجمعة» [رقم ٦٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد به...

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وفي لفظ لابن حبان: (من ترك الجمعة ثلاثة من غير عذر؛ فهو منافق) وكأنه من الرواية بالمعنى، والحديث رواه جماعات من الثقات كلهم عن محمد بن عمرو على هذا الوجه الماضي. لكن أبا معشر السندي أبى إلا أن يسلك الجادة في روايته، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه...

هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٧/ ٥٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ٢٤١]، من طريقين عن أبي معشر به....

قلتُ: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» [٢/ ٥٤]: «والأول عندي أولى بالصواب».

قلتُ: بل هو المحفوظ. وأبو معشر ضعيف مختلط، ثم جاء خالد بن يزيد القسري ورواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبي المليح عن أبي هريرة به نحوه...

هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٦/ ٢٨٦]، بإسناد صحيح إلى أبي محمد بن صاعد عن أحمد بن بكر البالسي عن خالد بن يزيد به... =

. . . . . .

* * *

= **قلتُ**: وهذا منكر، خالد بن يزيد هو أمير العراق، لكن لم يكن أمير نفسه ولا كاد، وخاض فيما لا يحسن حتى كثرت المناكير فى حديثه، وقد ضعفه جماعة. راجع «اللسان» [٢/ ٢٩١]، والراوى عنه صاحب مناكير وغرائب، وقد اتهمه أبو الفتح الأزدى بالوضع، راجع اللسان أيضًا [١/ ١٤٠]،

ثم رأيتُ غريبة أخرى، فذكر ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٥]، أن صالح بن كيسان قد خالف فيه محمد بن عمرو، ورواه عن عبيد بن سفيان فقال: عن عمرو بن أمية الضمرى به . . . ، فجعله من (مسند عمرو بن أمية)، ولم أقف على هذا الطريق بعد، ولم يذكروا رواية لصالح عن عبيدة! ولا رواية لعبيدة عن عمرو بن أمية، فإن كان سنده محفوظًا إلى صالح، فهو من أوهام بعضهم فى اسم شيخ عبيدة، والمحفوظ أنه (أبو الجعد الضمرى) وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

١٦٠١- حدّثنا هدبة، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن رجلاً بالكوفة، شهد أن عثمان رضى اللَّه عنه قتل شهيداً، فأخذته الزبانية فرفعوه إلى علي رضى اللَّه عنه، وقالوا: لولا أن تنهانا -أو نهيتنا- أن لا نقتل أحداً لقتلناه، هذا زعم أنه يشهد أن عثمان رضى اللَّه عنه قتل شهيداً، فقال الرجل لعليٍّ رضى اللَّه عنه: وأنت تشهد، أتذكر أني أتيت رسول اللَّه ﷺ، فسألته فأعطاني، وأتيت أبا بكر رضى اللَّه عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عمر رضى اللَّه عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان رضى اللَّه عنه فسألته فأعطاني، قال: فأتيت رسول اللَّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، ادع اللَّه أن يبارك لي، فقال النبي ﷺ: «**كَيْفَ لا يُبَارِكُ لَكَ وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ؟! وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ! وَأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟!**».

* * *

(*) هذا مبهم، والإسناد إليه غير متصل كما يأتي.

١٦٠١- ضعيف: أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٠٠٤]، وابن منده في «الصحابة» كما في «أسد الغابة» [١/ ١٣٠٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٢٩٧]، نحو سياق المؤلف، وهو عند ابن أبي شيبة [٣١٩٦٢]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٦٦٠]، وبحشل في «تاريخ واسط» [ص ٢١١]، نحوه باختصار، كلهم من ثلاثة طرق (هشام، وقتادة، ويونس بن عبيد) عن محمد بن سيرين به . . .

قلتُ: هذا إسناد رجاله رجال «الصحيح» كما قاله الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١٠٥]، لكنه منقطع، فابن سيرين لم يسمع من عليٍّ باتفاقهم، ولم يذكر في تلك القصة سماعًا من ذلك الرجل المبهم، فقول حسين الأسد في تعليقه: «إسناده صحيح» دليل منه على كونه ما فقه هذا كله، والهيثمي -على تساهله- أصح منه تعبيرًا.

١٦٠٢- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى سنة ست وثلاث مئة، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا سعيد بن محمد الوراق الثقفى، عن على بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفى، يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعلىٍّ: «**يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَّبَ فِيكَ**».

١٦٠٣- حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا الوليد بن الفضل العنزى، عن إسماعيل

(*) هو: الصحابى الجليل، الشيخ المعمر، الصابر الصادق القانت، أحد السابقيين الأولين، البدرى الكريم الصالح، لا يحبه إلا مؤمن، ومناقبه كثيرة مشهور، يأتى بعضها قريبًا.

١٦٠٢- منكر: أخرجه أحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١١٦٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٨٦]، والحاكم [٣/ ١٤٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٧١]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٨١]، والسلفى فى «الطيوريات» [١٧٠/ ١-٢]، كما فى «الضعيفة» [١٠/ ٥٢٦]، والذهبى فى «الميزان» [٣/ ١١٨]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن محمد الوراق عن على بن الحزور عن أبى مريم الثقفى عن عمار بن ياسر به . . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر غريب، وعلى بن الحزور شيخ ساقط الحديث، تركه النسائى وغيره. وقال البخارى: «منكر الحديث، عنده عجائب».

قلتُ: وهذا أحدها، ووجدتُ الذهبى قال عنه فى «الميزان» [١/ ٢٧١]: «ابن الحزور هالك» وسعيد الوراق حاله قريب من حال شيخه، وأما الحاكم أبو عبد اللّه فإنه جازف كعادته وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبى بقوله: «بل سعيد وعلى متروكان» وقد أورده فى «الميزان» ثم قال: «وهذا باطل»، ولابن الحزور فيه شيخ آخر، وهو الأصبغ بن نباتة. رواه عن عن عمار بن ياسر به مطولاً . . . ، أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٥٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٨٢]، والأصبغ متروك واه.

١٦٠٣- باطل: أخرجه ابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٧٠]، والقطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة» [رقم ٦٧٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٧٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ١٢٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٣٥٥]، وابن عرفة فى «جزئه المشهور» [رقم ٣٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» =

العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عمار ابن ياسر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا عَمَّارُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ**».

١٦٠٤- حدّثنا هارون بن معروف، وأبو خيثمة، قالا: حدّثنا سفيان، عن عبد

= [١٩٧٩]، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» [٧٠]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ٣٥]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١/ ١٩٤]، وفي «الموضوعات» [١/ ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن الفضل عن إسماعيل بن عبيد البصري عن حماد ابن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر به . . .

قلتُ: وهذا باطل سمج، ما حدَّث به حماد ولا إبراهيم قط، والوليد بن الفضل هذا شيخ مهجور، وعنه يقول ابن حبان: «يروي عن عبد اللَّه بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد».

وقال أبو حاتم: «مجهول» والراوي عنه ضعفه الأزدي كما في «اللسان» [١/ ٤٢٠]، وعلامات التوليد ظاهرة على متن الحديث، وقد نقل ابن الجوزي في «الموضوعات» عن أحمد أنه قال: «هذا حديث موضوع» وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ٢٦٦٥]: «هذا حديث باطل موضوع، اضرب عليه» و قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن عبيد: «هو باطل» وقال في ترجمة الوليد بن الفضل: «الخبر باطل».

وقلتُ: وله طرق أخرى تشهد لبعضها ولكن بالكذب، راجع «اللآلئ المصنوعة» [١/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩].

١٦٠٤- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٩]، وابن ماجه [١٢٩]، والحاكم [١/ ٢٥٠]، والطيالسي [٦٤٥]، وابن أبي شيبة [٩٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/ ٥٩]، والمزي في «تهذيب» [٦/ ١٥]، وأبو عبيد في «الطهور» [رقم ٢٧٨]، والفسوي في «المعرفة» [٢/ ٣٥٤] وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حسان بن بلال، عن عمار بن ياسر به . . . =

الكريم أبى أمية، أن حسان بن بلال المزنى حدثه: أنه رأى عمار بن ياسرٍ توضأ وأنه خَلَّلَ لحيته، فقيل له: أتفعل هذا؟ قال: إنى رأيت رسول الله ﷺ يفعله.

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف، وفيه علل:

١- عبد الكريم ضعفه النقاد، وقد تركه الدارقطنى وغيره.

٢- نقل الترمذى وغيره عن الإمام أحمد قال: «قال ابن عيينة: لم يسمع عبد الكريم من حسان ابن بلال حديث التخليل».

٣- حسان بن بلال غمز ابن حبان فى سماعه من عمار، فقال فى «الثقات» [٤/ ١٦٤]: «يروى عن عمار بن ياسر إن سمع منه . . .» وقال أبو محمد ابن حزم فى «المحلى» [٢/ ٣٦]: «لا يعرف له لقاء لعمار . . .!».

ثم شطَّ أبو محمد وقال: «هو مجهول» ورده عليه الحافظ فى «التهذيب» وقال: «. . قد روى عنه جماعة . . . ووثقه ابن المدينى وكفى به! . . .» وسبقه ابن القيم إلى تعقب ابن حزم فى «حاشيته على سنن أبى داود» [١/ ١٦٨].

وقد توبع عليه ابن أبى المخارق: تابعه قتادة عند الترمذى [٣٠]، والحاكم [١/ ٢٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٣٩٥]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣١٧]، والحميدى [١٤٧]، وعنه الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣٥٤]، وغيرهم، من طريق ابن عيينة أيضًا عن سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة به . . .

قلتُ: وهذا معلول أيضًا، فقد سأل ابن أبى حاتم أباه عن هذا الحديث «بالعلل» [رقم ٦٠]، فقال: «هو صحيح؟! قال: لو كان صحيحًا لكان فى مصنفات ابن أبى عروبة، ولم يذكر ابن عيينة فى هذا الحديث الخبر -يعنى سماعه- وهذا مما يوهنه».

قلتُ: فكأنه يتهم ابن عيينة فيه بالتدليس، وهذا ما استظهره ابن القيم فى «حاشيته على السنن» [١/ ١٧٠].

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، قد ذكرناهم، واستوفينا الكلام على تخريج أحاديثهم فى كتابنا «غرس الأشجار»، وراجع «نصب الراية» [١/ ١٥٢]، و«التلخيص» [١/ ٨٥]، و«حاشية ابن القيم على سنن أبى داود» [١/ ١٦٧].

● **تنبيه**: قد وقع تصريح حسان بن بلال بالسماع من عمار عند ابن أبى شيبة وغيره.

١٦٠٥- حدّثنا القواريري، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو إسحاق، عن ناجية بن كعب، أن عماراً قال لعمر: تذكر حيث كنت أنا وأنت في الإبل، فأصابتني جنابةٌ، فتمعكت تمعكَ الدابة، فلقيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ».

١٦٠٥- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٩١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٧٧]، و[٩٨٩]، والحميدي [١٤٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٤٨٧]، والمزي في «التهذيب» [٢٩ / ٢٥٨]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن عمار به . . .

قلتُ: قد اختلف على أبي إسحاق في سنده ومتنه.

أما متنه: فتارة يرويه عنه بعضهم فيجعل القصة بين عمار وعمر كما هنا . .

وتارة يرويه عنه آخر فيجعل القصة بين عمار وابن مسعود، كما عند البيهقي وغيره مع زيادة في لفظه. وسيأتي عند المؤلف [برقم ١٦١٩]، وتارة يرويه البعض عنه فلا يذكر مع عمار أحداً . . . كما يأتي عند المؤلف [برقم ١٦٤٠].

وكذا هو عند غيره أيضاً، وأما الاختلاف على أبي إسحاق في سنده: فقد رواه عنه ابن عيينة وإسرائيل ومعلى بن هلال ومعمر وأبو الأحوص -واختلف عليه- وغيرهم، فقالوا: (عن ناجية بن كعب) وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن أبي إسحاق فقال زائدة: (عن ناجية) ولم ينسبه.

ومثله قال أبو الأحوص -في رواية عنه- كما عند المؤلف [برقم ١٦٤٠]، والطيالسي [٦٤٠]، وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص: (عن ناجية أبي خفاف) كما عند ابن أبي شيبة [١٦٥٩]، وفي رواية ثالثة قال: (عن ناجية بن خفاف) كما عند النسائي [٣١٣].

وقال أبو بكر ابن أبي عياش عن أبي إسحاق: (عن ناجية العنزي) كما عند أحمد [٤/ ٢٦٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٦١٩]، وأحمد في «الكنى» [رقم ٢٩٨].

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه فقال: (عن ناجية) ولم ينسبه كما عند ابن قانع في «المعجم» [رقم ١١٩٠]، والفضل بن دكين في «فضائل الصلاة» [رقم ١٢٠]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [٢٩/ ٢٥٩]، وفي رواية أخرى عنه قال: (عن ناجية أبي خفاف) كما عند أحمد في «العلل» [٢/ ٣٠٨/ رواية عبد الله].

وكل هذه الروايات مردودة إلى أن شيخ أبي إسحاق في هذا الحديث هو (ناجية بن خفاف) وهو نفسه (ناجية أبو خفاف) وكذا هو (ناجية العنزي) وهو صاحب هذا الحديث كما جزم به =

١٦٠٦- حدّثنا القواريرى، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن أبى مالك، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبزى، قالَ: كنا عند عمرَ فأتاه رجلٌ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنما نمكث الشهر والشهرين لا نجد الماء، فقال عمر: أما أنا فلم أكن أصلى حتى أجد الماء، فقال عمارٌ: يا أمير المؤمنين، تذكر إذ كنا بمكان كذا وكذا، ونحن نرعى الإبل، فتذاكرنا أنا أجنبنا؟ قال: نعم، قال:

= ابن المدينى، وغلَّط مَنْ رواه عن أبى إسحاق فقال: (عن ناجية بن كعب) كما هو الوجه الأول، وبذلك جزم الخطيب البغدادى أيضًا، وقال: «أحسب أبا إسحاق رواه لهم عن ناجية غير منسوب فظنوه ناجية بن كعب».

قلتُ: وقد يكون ذلك الاضطراب من أبى إسحاق نفسه، فقد سمع منه كل هؤلاء -دون زائدة- بعد تغيره أو اختلاطه، وناجية بن كعب شيخ آخر روى عنه أبو إسحاق قصة موت أبى طالب عن علىّ كما مضى عند المؤلف [برقم ٤٢٣]، وقد فرق غير واحد من النقاد بينه وبين (ناجية بن خفاف) صاحب هذا الحديث. وهو الذى رجحه الحافظ فى «التهذيب» و«التقريب». وناجية بن خفاف هذا شيخ مجهول الحال. وقد جزم ابن المدينى بكونه لم يسمع من عمار هذا الحديث، وعلل ذلك قائلاً: «لأن ناجية هذا لقيه يونس بن أبى إسحاق، وليس هذا بالقديم».

قلتُ: وهو كما قال؛ فهو آفة الحديث. لكن يشهد له الطريق الآتى. وأصل القصة إنما هى لعمر وعمار فقط. أما عمار وابن مسعود كما وقع فى بعض طرقه الماضية فهو وهم عندى.

١٦٠٦- صحيح: أخرجه النسائى [٣١٦]، وأحمد [٤/ ٣١٩]، من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى، عن سلمة بن كهيل، عن أبى مالك الغفارى وعبد اللَّه بن عبد الرحمن كلاهما عن عبد الرحمن بن أبزى عن عمار بن ياسر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وأبو مالك اسمه غزوان وثقه ابن معين وابن حبان. وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبزى شيخ صدوق. وأبوه صحابى صغير.

والحديث من طريق الثورى عند أبى داود [٣٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [عقب رقم ٩٥٠]، وعبد الرزاق [٩١٥]، وليس عندهما: (عبد اللَّه بن عبد الرحمن. . .) إنما هو عن سلمة بن كهيل عن أبى مالك عن عبد الرحمن بن أبزى به . . . وهكذا رواه الثورى عن سلمة، وخالفه شعبة، فرواه عن سلمة فقال: عن ذر بن عبد اللَّه الكوفى، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به . . . =

فإني تمرغت بالتراب، فأتيت النبي ﷺ حدثته، فضحك، وقال: «**إِذْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ**»، وضرب بكفيه الأرْض، ثُمَّ نفخ فيهما، ثُمَّ مسحوجهه وبعْض ذراعيْه، فقال: اتق اللَّه يا عمار! فقال: يا أمير المؤمنين، إن شئت لم أذكره ما حييت، فقال: لا، ولكن نوليك من ذلك ما توليت.

= أخرجه أبو داود [٣٢٦]، والنسائي [٣١٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٠]، وأحمد [٤ / ٢٦٥]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٩٥٧]، وابن الجارود [عقب رقم ١٢٥] وغيرهم، من طرق عن شعبة به . . . قال أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٢]: «حديث شعبة أشبه» وخالفه صاحبه أبو حاتم، ومال إلى ترجيح حديث الثوري فقال كما في «العلل» [رقم ٣٤]، : «الثوري أحفظ من شعبة».

والذي يظهر لي: هو عدم ترجيح أحدهما على الآخر، بل هما محفوظان عندي، وسلمة بن كهيل قد سمع ذر بن عبد اللَّه. وكذا سمع أبا مالك الغفاري، فحمل ذلك على التعدد أولى من تخطئة جبال الحفظ بمجرد المخالفة.

ولشعبة فيه شيخ آخر، فرواه عن الحكم بن عتيبة عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به . . كما هو الحديث الآتي.

ثم جاء الأعمش ورواه عن سلمة بن كهيل، لكن اختلف فيه على الأعمش على ألوان، فتارة يرويه عنه بعضهم عن سلمة عن عبد الرحمن بن أبزى به . . . وتارة يرويه عنه آخر عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه . . . وتارة يقول غير ذلك، وقد اختلف في هذا الحديث على وجوه أخر قد استوفيناها في كتابنا «غرس الأشجار» وأكثرها محفوظ.

● **تنبيه مهم**: قد اضطرب سلمة بن كهيل في بعض ألفاظ هذا الحديث، فتارة يذكر فيه مسح الكفين فقط، وهذا هو المحفوظ، وتارة يذكر مسح بعض الذراعين، كما هنا. وتارة يذكر مسح اليدين إلى أنصاف الذراعين، فيقول: (ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين) وتارة يذكر مسح اليدين إلى المرفقين جميعًا، وتارة يشك ويتردد.

وعند النسائي [٣١٩] وغيره: «قال شعبة: كان -يعني سلمة بن كهيل- يقول: الكفين والوجه والذراعين، فقال له منصور: ما تقول؟! فإنه لا يذكر الذراعين أحد غيرك، فشك سلمة، فقال: لا أدري ذكر الذراعين أم لا؟!».

والمحفوظ من كل هذا: إنما هو مسح الكفين فقط، لكن رواه بعضهم عن ابن أبزى وذكر فيه المسح إلى المرفقين، وشرح ذلك تجده في «غرس الأشجار» يسره اللَّه.

١٦٠٧- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، وعمار بن ياسر، قال: سأل رجلٌ عمر، فقال: إنى أجنبت فلم أجد الماء؟ قال: لا تصلِّ، فقال عمارٌ: أما تذكر أنى كنت أنا وأنت فى سرية على عهد رسول اللَّه ﷺ فأجنبنا، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، فضرب بيده الأرض ضربةً فنفخ فى كفيه، ومسح بوجهه وكفيه؟!.

١٦٠٨- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا قتادة، عن

١٦٠٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣١]، ومسلم [٢٦٨]، وأبو داود [٣٢٦]، والنسائى [٣١٧]، وابن ماجه [٥٦٩]، وأحمد [٤/ ٢٦٥]، وابن خزيمة [٣٦٨]، وابن حبان [١٣٦٧]، والطيالسى [٦٣٨]، والبزار [٣٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٩٤٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٢]، وابن الجارود [١٢٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢٣٩]، والمحاملى [٢٣٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٥٢٩]، والشاشى [رقم ٩٥٩]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن الحكم عن زر بن عبد اللَّه عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه به . . . وهو عند جماعة مختصراً . .

قلتُ: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه على هذا الوجه. وخالفهم شبابة بن سوار، فرواه عن شعبة فلم يذكر فيه (ذر بن عبد اللَّه) هكذا أخرجه الشاشى [٢/ رقم ٩٥٤]، من طريق محمد ابن عيسى بن حيان المدائنى عن شبابة به . . .

قلتُ: المدائنى وثقه ابن حبان والبرقانى. وضعفه الدارقطنى. وقال: الحاكم الكبير: «حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه . . .» راجع «تاريخ بغداد» [٢/ ٣٩٨-٣٩٩]، فالظاهر أنه وهم فى إسناده على شبابة، هذا إذا لم يكن ذلك سقطًا من مطبوعة «مسند الشاشى».

١٦٠٨- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢٧]، والترمذى [١٤٤]، وأحمد [٤/ ٢٦٣]، والدارمى [٧٤٥]، وابن خزيمة [٢٦٧]، وابن حبان [١٣٠٣]، والدارقطنى [١/ ١٨٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٤٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥١]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٠٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٢]، وابن الجارود [١٢٦]، والبزار [١٣٨٧]، والشاشى [٩٦٢]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٨٩]، وجماعة، من طرق عن قتادة، عن عزرة بن ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه به . . . =

عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار: أن النبى ﷺ أمره فى التيمم بالكفين والوجه .

١٦٠٩- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يوسف بن خالد، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمار بن ياسر، قال: تيممنا مع رسول اللَّه ﷺ، فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب .

= **قلتُ**: قد اختلف فيه على قتادة فى سنده ومتنه على أوجه غير محفوظة، وليس فى الإسناد شىء سوى عنعنة قتادة، لكنه متابع عليه كما مضى. وسعيد بن عبد الرحمن ثقة معروف.

١٦٠٩- **صحيح**: هذا إسناد مظلم، يوسف بن خالد هو السمتى ذلك الهالك المتروك، وقد كذبه جماعة بخط عريض، وعبد الرحمن بن إسحاق هو المدنى القرشى، فيه كلام لكنه متماسك. والطريق إليه لم يثبت كما مضى. لكن جزم ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٦١]، بكون عبد الرحمن بن إسحاق قد رواه عن الزهرى على الوجه الماضى، وتعقبه المعلق على «نصب الراية» [١/ ١٣٨]، قائلاً: «كذا فى العلل» لكن يجب المراجعة هل هو (محمد بن إسحاق) أو (عبدالرحمن).

قلتُ: وتوقفه فى محله، فإن الطيالسى قد ذكر فى «مسنده» [عقب رقم ٦٣٧]، أن محمد بن إسحاق قد رواه عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس عن عمار به . . . وهكذا ذكره البيهقى أيضًا فى «سننه» [١/ ٢٠٨]، ونحوهم أبو داود فإنه قال فى «سننه» [١ / ١٣٩ / عقب رقم ٣٢٠] : «وكذلك رواه ابن إسحاق» وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار عند الإطلاق، فإن لم يكن الطيالسى والبيهقى قد وهما فيما قالاه، فقد يكون محمد بن إسحاق قد تابع عبد الرحمن بن إسحاق على هذا الوجه عن الزهرى، ولم أقف على روايته بعدُ إن كانت موجودة، ثم وقفتُ عليها عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٠]، بإسناد صحيح إليه. فللَّه الحمد.

● وقد توبع عليه عبد الرحمن بن إسحاق وصاحبه على ذلك الوجه :

١- تابعهما محمد بن عبد اللَّه بن مسلم المعروف بابن أخى الزهرى . . . كما ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٨٤].

٢- وتابعهم أيضًا: صالح بن كيسان عند أبى داود [٣٢٠]، والنسائى [٣١٤]، وأحمد [٤ / ٢٦٣]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٩٤٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١]، =

. . . . . .

= وابن الجارود [١٢١]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٢٣٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩ / ٢٨٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٩٤٩] وغيرهم، من طريقين عن إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان بإسناده به بنحوه مطولاً فى قصة تأتى عند المؤلف [١٦٢٩].

وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن خولف صالح ومن معه فى سنده، خالفهم جماعة من أصحاب الزهرى، فرووه عنه فقالوا: عن عبيد اللّه بن عتبة عن عمار بن ياسر به . . . مطولاً ومختصراً نحوه . . . ومن هؤلاء:

١- يونس الأيلى عند أبى داود [٣١٨]، وأحمد [٤/ ٣٢١]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٨٤٦]، والروياني فى «مسنده» [٢/ رقم ١٣٣٠].

٢- والليث بن سعد عند ابن ماجه [٥٦٥]، والشاشى [رقم ٩٦٦].

٣- وابن أبى ذئب عند أحمد [٤/ ٣٢٠]، والطيالسى [٦٣٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٩٤٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١١]، والشاشى [رقم ٩٦٥]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٤٥٠].

٤- ومعمر عند عبد الرزاق [٨٢٧]، وعنه أحمد [٤/ ٣٢٠]، والمؤلف [برقم ١٦٣٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٨٥].

٥- وعقيل بن خالد كما ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٦١].

٦- وجعفر بن برقان كما ذكره البيهقى فى «سننه» [١/ ٢٠٨].

٧- وابن عيينة عند الشافعى [٧٧٢]، لكن اضطرب فيه ابن عيينة كما شرحه أبو داود فى «سننه» [١/ ١٣٩].

ثم جاء الإمام مالك وخالف الكل، فرواه عن الزهرى فقال: عن عبيد اللّه بن عتبة عن أبيه عن عمار به . . .

هكذا أخرجه النسائى [٣١٥]، وابن حبان [١٣١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٤٦]، والطحاوى وفى «شرح المعانى» [١/ ١١٠]، وابن عبد البر فى التمهيد [١٩/ ٢٨٣]، والشاشى فى مسنده [رقم ٩٦٧].

وتابعه: أبو أويس المدنى عند المؤلف [رقم ١٦٣١]، بإسناد صحيح إليه. وهذا اختلاف شديد على الزهرى.

أما الوجه الأول: فإسناده صحيح كما مضى. =

١٦١٠- حدّثنا بندارٌ، حدّثنا محمد -يعنى غندرًا- حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد اللَّه بن سلمة، يقول: رأيت عمار بن ياسر يوم الصفين شيخًا طوالاً آدم، آخذاً الحربة بيده، ويده ترعد، فقال: والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول اللَّه ﷺ ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا شعفات هَجَرَ لعرفنا أن مصلحينا على الحق، وإنهم على الضلالة.

= **وأما الوجه الثاني**: فضعيف مرسل. وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة لم يدرك عمار بن ياسر كما قاله المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ١٠٣٦٣]، ونحوه قال فى «التهذيب» [١٩/ ٧٣].

وأما الوجه الثالث: فهو صحيح أيضًا. مثل الأول. وعبد اللَّه بن عتبة -والد عبيد اللَّه- تابعى كبير قد أدرك عمارًا ومن هو أكبر من عمار، وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم عن هذا الاختلاف كما فى «العلل» [رقم ٦١]، فقالا عن الوجه الأول: «هذا خطأ» ثم رجَّحا ما رواه مالك ومن تابعه وقالا: «هو الصحيح» فأخبرهما عبد الرحمن بن أبى حاتم بأن جماعة من ثقات أصحاب الزهرى قد رووه عنه على الوجه الثانى، فقالا له: «مالك صاحب كتاب، وصاحب حفظ».

قلتُ: اللَّه يحب الاقتصاد، والقول بكون تلك الوجوه الثلاثة محفوظة أولى من ترجيح إحداها على الآخر دون برهان صادق إلا مجرد الظن وحسب، ومالك وإن كان أوثق الناس فى الزهرى مع كونه صاحب كتاب عنه، فإن من رواه عن الزهرى على الوجه الثانى هم أعرف الناس بالزهرى وحديثه، مع كونهم أصحاب كتب وأصول موثوقة.

أما الوجه الأول: فيكفى رواية صالح بن كيسان له، وصالح يصلح أن يكون شيخًا للزهرى، وكان إمامًا حافظًا فقيهًا متقنًا، وقد قدمه أبو حاتم فى الزهرى على عقيل بن خالد، بل قال ابن معين: «ليس فى أصحاب الزهرى أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان...» فالذى يقتضيه الأمر: هو اعتبار تلك الوجوه كلها، طالما لم يظهر خطأ بعضه بحجة دامغة، وإن شئت فقل: ظاهرة، ولا مانع أن يكون عبد اللَّه بن عتبة سمع الحديث من أبيه وابن عباس، ثم صار يرسله بعد ذلك فى المذاكرة ومجالس النظر، بل هذا هو الظاهر لمن تأمل إن شاء اللَّه.

١٦١٠- حسن: أخرجه أحمد [٤/ ٣١٩]، وابن حبان [٧٠٨٠]، والحاكم [٣/ ٤٣٣]، والطيالسى [٦٤٣]، وابن أبى شيبة [٣٧٨٦٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٦٨] - وعند مختصر- وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٢٥٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٣٦٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٤٣]، وغيرهم من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبداللَّه بن سلمة به... =

١٦١١- حدّثنا محمد بن أبى بكر، حدّثنا ثابت بن حماد أبو زيد، حدّثنا علىّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار، قال: مر بى رسول اللَّه ﷺ وأنا أسقى ناقةً لى، فتنخّمت، فأصابت نخامتى ثوبى، فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التى بين يدىَّ، فقال النبى ﷺ: «**يَا عَمَّارُ، مَا نُخَامَتُكَ وَلا دُمُوعُ عَيْنَيْكَ إِلا بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِى فِى رِكْوَتِكَ، إِنَّمَا تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالْمَنِىِّ مِنَ الْمَاءِ الأَعْظَمِ وَالدَّمِ وَالْقَىْءِ**».

= **قلتُ**: مضى فى الحديث [رقم ٢٨٤]، وفى [رقم ٢٨٧]، و[رقم ٤٠٩]، أن عبد اللَّه بن سلمة قد تغير حفظه لما شاخ وكبر. وقد سمع منه عمرو بن مرة بعد تغير حفظه واختلاف ضبطه.

لكن يبدو لى من سياق هذا الأثر: أن عبد اللَّه بن سلمة قد حفظه إن شاء اللَّه؛ لاسيما وقد وجدتُ له شاهداً من طريق آخر بنحوه عند ابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٢٥٧]، من طريق أبى نعيم الملائى عن موسى بن قيس الحضرمى عن سلمة بن كهيل قال: قال عمار بن ياسر... وذكره بنحوه مع زيادة أخرى.

قلتُ: وهذا إسناد قوى إلى سلمة، لولا أنه لم يدرك عماراً.

١٦١١- **منكر**: أخرجه الدارقطنى [١/ ١٣٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٦٣]، وعنه ابن منده فى «المعرفة» [٢/ ٧٤/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [١٠/ ٤١٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٩٨]، والعقيلى [١/ ١٧٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٥٥]، وفى «أخبار أصبهان» [ص ٣٤٠]، والبزار [رقم ١٣٩٧]، وغيرهم، من طرق عن ثابت بن حماد عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر به...

قلتُ: وهذا إسناد منكر مثل متنه، قال الدارقطنى عقب روايته: «لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً...» وعلقه البيهقى فى «سننه» [١/ ١٤]، ثم قال: «فهذا باطل لا أصل له، وإنما رواه ثابت بن حماد عن علىّ بن زيد عن ابن المسيب عن عمار، وعلىّ بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم بالوضع».

قلتُ: جزم البزار والطبرانى وكذا الدارقطنى وقبله ابن عدى بكون ثابت بن حماد قد تفرد بهذا الحديث.

وثابت هذا زيادة على ما تقدم فقد قال العقيلى: «حديثه غير محفوظ، مجهول بالنقل» وقال ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٩٨]، بعد أن ذكر له جملة من مناكيره ومنها هذا الحديث: «وثابت بن حماد له غير هذه الأحاديث أحاديث يخالف فيها وفى أسانيدها الثقات، وأحاديثه مناكير ومقلوبات» =

١٦١٢- قُرِئَ على بشر بن الوليد وأنا حاضرٌ: حدّثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر: أن رجلاً سأله عن أكل الأرنب، فقال: ادع لي عماراً، فجاء عمارٌ، فقال: حدّثنا حديث الأرنب يوم كنا مع رسول اللّه ﷺ في موضع كذا وكذا، فقال عمارٌ: أهدى أعرابيّ لرسول اللّه ﷺ أرنبًا، فأمر القوم أن

= ومقلوبات» وقد تركه الأزدي وغيره. راجع «اللسان» [١/ ٨١]، فماذا ينفعه توثيق إبراهيم بن زكريا له؟! وإبراهيم فقير إلى من يوثقه نفسه كما يأتي، فاعجب لثناء هالك على هالك مثله.

أما الزيلعي فإنه تعقب في جزمهم بتفرد ثابت بن حماد بهذا الحديث، فقال في نصب الراية [١/ ١٨١]: «قلتُ: وجدتُ له متابعًا عند الطبراني، رواه في معجمه «الكبير» من حديث حماد ابن سلمة عن عليّ بن زيد به سنداً ومتنًا، وبقية الإسناد: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عليّ بن بحر، ثنا إبراهيم بن زكريا العجلي، ثنا حماد بن سلمة به . . .» وقد ذكر الحافظ في «التلخيص» [١/ ٣٣]، و«الدراية» [١/ ٩١]، أن البزار قد رواه أيضًا من هذا الطريق، ثم قال في الأول: «لكن إبراهيم ضعيف، وقد غلط فيه، إنما يرويه ثابت بن حماد»، وقال في الثاني: «وقع عنده عن حماد بن سلمة بدل ثابت بن حماد، وهو خطأ».

قلتُ: لولا أن شيخ الطبراني وشيخه من الثقات؛ لجزمت بكونه وهمًا من أحدهما على إبراهيم، فقد رواه الدارقطني، والبزار، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»، ثلاثتهم من طرق عن إبراهيم بن زكريا عن ثابت بن حماد بإسناده به على الوجه الأول . . .

لكن الظاهر أن إبراهيم كان يتلون في إسناده، وعنه يقول ابن عدي: «حدث عن الثقات بالبواطيل» وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد، راجع «اللسان» [١/ ٥٨]، وفي طبقته شيخ آخر يحمل اسمه واسمه أبيه، وقد نقل الحافظ ابن عبد الهادي في «التنقيح» [١/ ٥٢]، عن شيخ الإسلام أنه قال: «هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة بالحديث» ونحوه قال في «رسالته في أحكام الصيام» [ص ٤٢ / تحقيق الألباني]. واللّه المستعان.

١٦١٢- ضعيف: دون جملة الحث على صيام الأيام البيض: أخرجه أبو يوسف في «الآثار» [رقم ١٠٤٤]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ٣٠٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٩٥٢] -دون جملة الصيام- وابن أبي شيبة في «مسنده» [رقم ٤٤٤] -دون جملة الصيام- والبيهقي في «سننه» [١٩١٨٣]، وغيرهم من طرق عن أبي حنيفة عن موسى بن طلحة عن يزيد ابن الحوتكية عن عمر به . . . =

يأكلوا، فقال أعرابىّ: إنى رأيت دمًا، فقال: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، ثم قال: «ادْنُ فَكُلْ»، فقال: إنى صائمٌ، فقال: «صَوْمُ مَاذَا؟» قال: أصوم من كل شهرٍ ثلاثة أيامٍ، قال: «فَهَلاَّ جَعَلْتَهَا الْبِيضَ؟!».

١٦١٣- حدّثنا القواريرى، حدّثنا ابن مهدىّ، عن سفيان، عن ابن أبى ثابت، عن أبى البخترى، أن عمارًا، أتىَ بشربة من لبن، فضحك، فقيل له: ما يضحكك؟ قالَ: إن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ لَبَنٌ حِينَ تَمُوتُ».

= **قلتُ**: هذا حديث قد اختلف فى إسناده على موسى بن طلحة على وجوه كثيرة يحار لها عقل اللبيب، وقد ذكرنا طرفًا من هذا الاختلاف فى الحديث الماضى فى (مسند عمر) [برقم ١٨٥]، واستوفينا طرقه والكلام على أسانيده وعلله فى كتابنا «غرس الأشجار». والمحفوظ بنحو سياق المؤلف، إنما مداره على ابن الحوتكية، وهو شيخ مستور من أغمار التابعين، لم يرو عنه سوى موسى بن طلحة وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وخطته فى التوثيق مكشوفة.

لكن لجملة الحث على صيام الأيام البيض شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حدث جرير البجلى [برقم ٧٥٠٤].

١٦١٣- قوى بطرقه: أخرجه أحمد [٤/ ٣١٩]، والحاكم [٣/ ٤٣٩]، وابن أبى شيبة [٨٧٨٧٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٧٢]، وإبراهيم بن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٩٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٢٥٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٦٦]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٧٢٩]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البخترى عن عمار به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منقطع، حبيب بن أبى ثابت إمام لكن ثبت تدليسه من قوله نفسه، وأبو البخترى هو سعيد بن فيروز الكوفى، لم يدرك عمارًا ولا كاد، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه ميسرة-وُقرن معه أبو البخترى- عن عمار به نحوه . . .

قلتُ: ميسرة لم يظهر لى تعيينه الآن، لكن عطاء يروى عن ميسرة الكندى، وعن ميسرة بن يعقوب، وكلاهما قد أدركا عمارًا، وهما صدوقان لا بأس بهما.

لكن هذا الطريق أخرجه المؤلف [برقم ١٦٢٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٤١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٦٨]، من طريق خالد الطحان عن عطاء بن السائب عن ميسرة به . . . =

١٦١٤- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يوسف بن الماجشون، حدثنى أبى، عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت: اشتكى عمار شكوى ثقل منها فغشى عليه، فأفاق ونحن نبكى حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتخشون أنى أموت على فراشى؟ أخبرنى حبيبى ﷺ أنه تقتلنى الفئة الباغية، وأن آخر زادى مذقةٌ من لبنٍ.

= **قلتُ**: وعطاء إمام المختلطين، وسماع خالد منه إنما كان بعد اختلاطه كما نصَّ عليه بعضهم. راجع «الكواكب النيرات» [ص٦١]، لكن للأثر طرق أخرى لا تسلم أسانيدها من مغامز، ذكرها ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٦٦-٤٦٩]، لكنه أخرج فى [٤٣/ ٤٦٨]، عن شيخه أبى عبد اللَّه الخلال عن أبى طاهر الثقفى عن أبى بكر ابن المقرئ عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن حرملة ابن يحيى عن ابن وهب عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال: سمعتُ عمار بن ياسر بصفين فى اليوم الذى قتل فيه ينادى: أزفت الجنان، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمد ﷺ يعنى أن النبى ﷺ قال: إن آخر زادك من الدنيا ضيح . . من لبن).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم كله، والجملة الأخيرة -وهى محل الشاهد- يقرب أن إبراهيم بن عبد الرحمن قد سمعها من عمار ولم يصرح هنا بذلك، وكما قلنا: فله طرق أخرى عن عمار لا تسلم من مقال، لكن مجموعها ينهض على صحة الأثر إن شاء اللَّه؛ لاسيما والطريق الماضى لا مغمز فى إسناده، رجاله كلهم ثقات مشاهير.

١٦١٤- **قوى بطرقه**: المرفوع منه فقط: أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٧٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٢٠]، من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه بن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ أبو عبيدة لا يعرف له اسم، وثقه ابن معين وعبد اللَّه بن أحمد، وليس هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، ومولاة عمار هى لؤلؤة أم الحكم، امرأة مجهولة الصفة، وهى آفة هذا الطريق. وبها أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٨٥]، وقبل ذلك قال: «رواه البزار باختصار، وإسناده حسن».

قلتُ: ولم أقف عليه عند البزار، ولا أدرى هل هو عنده من ذلك الطريق أم لا؟! وأغلب الظن أنه عنده كذلك.

وله طريق آخر عن مولاة عمار بنحوه دون فقرته الأخيرة. . . عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٢١]، بسند ضعيف، وهو من الطريق الأول بفقرته الأخيرة فقط: عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٧١]. =

١٦١٥- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد اللّه بن عمر، حدثنى سعيدٌالمقبرى، عن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بنِ الحارث، عن أبيه: أن عمار بن ياسرٍ صلى ركعتين، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتهما، قال: إنى بادرت بهما الوسواس، إنى سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الصَّلاةَ لَعَلَّهُ أَنْ لا يَكُونَ لَهُ مِنْهَا إِلا عُشْرُهَا، أَوْ تُسْعُهَا، أَوْ ثُمُنُهَا، أَوْ سُبُعُهَا، أَوْ سُدُسُهَا، أَوْ خُمُسُهَا**»، حتى أتى على العدد.

= لكن لقوله فى آخره: (وأن آخر زادى مذقة من لبن) طرق أخرى مضى الإشارة إليها فى الذى قبله. أما قوله: (تقتلنى الفئة الباغية) فهذا صحيح من طرق شتى يأتى منها جملة متناثرة، وباقى الأثر ضعيف؛ لعدم اطلاعى على ما يشهد له. فاللّه المستعان.

١٦١٥- حسن: أخرجه أحمد [٤/ ٣١٩]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٥٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٦١١]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٧٢]، وفى «الزهد» [١٣٠١] -وعنده سقط فى سنده- والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢٥]، والبزار [١٤٢٠]، وابن حبان [١٨٨٩]، وغيرهم من من طرق عن عبيد اللّه بن عمر العمرى عن سعيد المقبرى عن عمر ابن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى عن أبيه به مثله؛ ونحوه . . .

قلتُ: هكذا رواه يحيى القطان وابن المبارك وتابعهما عبد الوهاب الثقفى عند المؤلف كما يأتى [برقم ١٦٤٩]، لكن وقع عنده فى سنده سقط يأتى التنبيه عليه هناك. وتابعهم حماد بن أسامة عند ابن نصر، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٤٣٧]، كلهم رووه عن عبيد اللّه على هذا الوجه، وخالفهم أبو داود الطيالسى، فرواه فى «مسنده» [برقم ٦٥٠]، قال: (حدثنا العمرى قال: حدثنا سعيد المقبرى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى قال: رأيتُ عمار بن ياسر . . .) وذكره بنحوه.

قلتُ: فلم يذكر فيه: (عمر بن أبى بكر) ولا قال: (عن أبيه).

ويظهر لى: أن ذلك قد سقط من مطبوعة «مسند الطيالسى» وذلك شىء عهدناه فى مطبوعته مرارًا، فإن لم يكن ذلك كذلك، فهو من أوهام الطيالسى، ثم إن شيخه (العمرى) المعروف أنه هو عبيد اللّه بن عمر راوى هذا الحديث. لكن أبا داود قد يروى عن أخيه (عبد اللّه بن عمر العمرى) وهو ضعيف سيئ الحفظ. فإن صح أنه المراد هنا، فتعصيب الوهم برقبته أولى من غيره. =

. . . . . .

= ثم جاء يحيى بن سعيد الأموى وخالف الجميع، ورواه عن عبيد اللَّه العمرى فقال: عن نافع عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: دخل عمار بن ياسر المسجد... ثم ذكره نحوه...

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الجزء الثالث والثمانين من الفوائد الأفراد» [رقم ٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، من طريق يحيى بن صاعد عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه به...

قلتُ: هذا منكر ولا بد، قال الدارقطنى عقب روايته: «تفرَّد به يحيى الأموى عن عبيد اللَّه عن نافع».

قلتُ: ويحيى قد خالف الجماعة فى موضعين:

الأول: أنه جعله عن (عمر بن عبد الرحمن) وهو أخو أبى بكر ابن عد الرحمن راوى الوجه الأول.

والثانى: أنه زاد فيه (نافعًا) وكل ذلك وهْم بل تردد.

ويحيى بن سعيد الأموى ثقة مشهور. لكنه يغرب كما قاله الحافظ فى «التقريب». وولده سعيد ثقة مثل أبيه، لكنه ربما أخطأ كما قاله ابن حبان، وأرى ذكر نافع فيه سلوكًا للجادة، والمحفوظ عن عبيد اللَّه العمرى إنما هو الوجه الأول الذى رواه الجماعة عنه عن المقبرى عن عمر بن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه به....

قلتُ: وهذا عندى إسناد منقطع معلول، قال ابن حبان بعد روايته هذا الحديث: «هذا إسناد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه منفصل -يعنى منقطع- غير متصل، وليس كذلك؛ لأن عمر بن أبى بكر سمع هذا الخبر عن جده عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عمار بن ياسر على ما ذكره عبيد اللَّه بن عمر؛ لأن عمر بن أبى بكر لم يسمعه من عمار على ظاهره».

قلتُ: هذا الذى يقوله ابن حبان لم أجده فى طرق هذا الحديث، وابن حبان يرويه من طريق المؤلف به... وليس فيه سماع عمر بن أبى بكر من جده عبد الرحمن بن الحارث هذا الحديث، بل عمر يرويه عن أبيه: أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخففهما، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان... ثم ذكره.

قلتُ: وهذا ظاهره الانقطاع، فإن أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث لم يذكر سماعه فيه من أبيه، وإنما أرسله كما ترى، ولم يثبت عندى سماع أبى بكر من عمار بن ياسر حتى نحمل تلك=

١٦١٦- حدّثنا القواريرى، حدّثنا غندرٌ، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدِّث، عن أبى نضرة، عن قيس بن عباد، قال: قلت لعمار بن ياسر: أرأيت قتالكم رأيًا رأيتموه، فإن الرأى يخطئ ويصيب، أو عهدًا عَهِدَهُ إليكم رسول اللَّه ﷺ؟ قال: ما عهد إلينا رسول اللَّه ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس كافةً، وقال: إن رسول اللَّه ﷺ -قال شعبة: وأحسبه قال: حدثنى حذيفة- قال: «**إِنَّ فِى أُمَّتِى اثْنَىْ عَشَرَ مُنَافِقًا لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ: سِرَاجٌ مِنْ نَارٍ يَظْهَرُ فِى أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ -أَوْ يَثْجِمَ- مِنْ صُدُورِهِمْ**».

= الرواية على الاتصال، ومقتل عمار كان سنة سبع وثلاثين، وأقل ما قيل فى وفاة أبى بكر أنه كان سنة ثلاث وتسعين...

وأنت ترى ابن المدينى يجزم بأن أبا بكر لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت كما فى «جامع التحصيل» [ص ٣٠٦]، وزيد بن ثابت أكثر ما قيل فى وفاته سنة سبع وخمسين، فإذا لم يصح سماع أبى بكر منه مع تأخر وفاة زيد؛ فبالأحرى أن لا يصح سماعه من عمار الذى قتل قبله بسنين عديدة.

نعم إن ثبت أن أبا بكر قد سمع من أبيه هذا الحديث؛ فالإسناد صالح لا بأس به، وهذا لم أجده الآن فى شىء من طرقه، وقد اختلف فى إسناده على سعيد المقبرى، فرواه عنه ابن عجلان فقال: عن عمر بن الحكم عن عبد بن عنمة عن عمار بن ياسر به نحوه... واختلف فيه على ابن عجلان كما يأتى الكلام عليه [برقم ١٦٢٨]، ورواه سعيد بن أبى هلال عن المقبرى فقال: عن أبيه عن أبى هريرة به نحوه مختصراً... واختلف على سعيد بن أبى هلال فى سنده أيضًا، وقيل فيه غير ذلك، ولا أنشط الآن لتحرير هذا الاختلاف كله، ولعلنا نستوفيه فى مكانٍ آخر إن شاء اللَّه. والحديث حسن جزمًا.

١٦١٦- **قوى**: أخرجه مسلم [٢٧٧٩]، وأحمد [٤/ ٣١٩]، و[٥/ ٣٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١٢٧٠]، والبزار [٢٧٨٨]، وغيرهم، من طرق عن شعبة عن قتادة عن أبى نضرة البصرى عن قيس بن عباد عن عمار به...

قلتُ: وإسناده قوى مستقيم، وعنعنة قتادة مجبورة برواية شعبة عنه. وقد توبع عليه شعبة: تابعه همام عن قتادة بإسناده به نحوه بشطره الأول دون المرفوع منه...

أخرجه أحمد [٤/ ٢٦٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٤٥٤]، والطيالسى [٦٤٨]، ونحوه روى عن شعبة عن قتادة عند نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٢١٣]، مثل رواية همام عن قتادة.

١٦١٧- حدّثنا سليمان الشاذكوني، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا علىّ بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «مَا تَزَيَّنَ الأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

١٦١٨- حدّثنا القواريري، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا العلاء بن صالح، عن عدى بن ثابت، عن أبى راشد، قال: تكلم عمارٌ فأوجز، فقيل له: قد قلت قولاً لو زدتنا!! فقال: إن رسول اللَّه ﷺ أمرنا بإقصار الخطب.

١٦١٧- باطل: هذا إسناد مظلم جداً، وفيه علل:

١- الشاذكونى حافظ بحر فى المعرفة والفهم، لكنه كان هالكًا لا يساوى فلسًا، مثله مثل الكديمى وابن خراش ونحوهما، وشرح أحواله مذكورة فى كتابنا «المحارب الكفيل».

٢- وإسماعيل بن أبان هو الغنوى الخياط متهم بالكذب والتوليد.

٣- وعلىّ بن الحزور متروك صاحب مناكير وعجائب.

٤- وأبو مريم هو الثقفى، جزم الدارقطنى بكونه مجهولاً.

فأيش هذا الإسناد الأسود؟! وقد أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥١٠]، بالشاذكونى وحده، وهذا قصور فى الإعلال، على أن الشاذكونى لم ينفرد به؛ بل تابعه القاسم بن هاشم عند ابن أبى الدنيا فى «ذم الدنيا» [رقم ٢٠٣]، وفى «الزهد» [رقم ٢٥٤]، والقاسم شيخ صدوق كما قاله الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٦٨]، وقد وهم حسين الأسد وهما فاحشًا فى تعليقه، فإنه أعله بالشاذكونى وعلى بن الحزور وحدهما، ثم قال: «وباقى رجاله ثقات» وقد تعقبه الإمام فى «الضعيفة» [١/ ٤٠٩] وأجاد.

١٦١٨- صحيح: أخرجه أبو داود [١١٠٦]، وأحمد [٤/ ٣٢٠]، والحاكم [١/ ٤٢٦]، والبزار [١٤٣٠]، وابن أبى شيبة [٥٢٠١]، واليبهقى فى «سننه» [رقم ٥٥٥٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٠/ ١٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن نمير -وتوبع عند البزار- عن العلاء بن صالح عن عدى بن ثابت عن أبى راشد عن عمار به...

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات. وأبو راشد شيخ كوفى مجهول، لكنه توبع عليه بنحوه كما يأتى.

وقد خولف العلاء بن صالح فى إسناده، خالفه مسعر بن كدام، فرواه عن عدى بن ثابت فقال: عن عمار به... =

١٦١٩- حدّثنا أبو موسى الهروى، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن ناجية العنزى، قال: بدأ عمارٌ وعبد اللَّه بن مسعود فى التيمم، فقال عبد اللَّه: لو مكثتُ شهراً لا أجد فيها الماء ما صليت، فقال له عمارٌ: ماَ تذكر إذ كنتُ أنا وأنت فى الإبل، فجنبت، فتمعكتُ تمعُّك الدابة، فلما رجعتُ إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبرته بالذى صنعت، فقال: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ التَّيَمُّمُ**!»؟.

١٦٢٠- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا شريكٌ، عن الركين بن الربيع، عن نعيم ابن حنظلة، عن عمار، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِى الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ**».

= هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٢٤]، وعدى بن ثابت لم يدرك عماراً، فهو منقطع، وهذا الوجه هو الراجح عندى. والعلاء بن صالح على ثقته كان صاحب أوهام، وليس هو فى قوة مسعر، لكن للحديث طرق أخرى عن عمار، يأتى بعضها [برقم ١٦٤٢]، و [١٦٤٨].

١٦١٩- **صحيح**: دون ذكر ابن مسعود فيه: قد مضى الكلام عليه عند الحديث [١٦٠٥]، وذكر ابن مسعود فيه غير محفوظ، والصواب: أن تلك القصة وقعت لعمار مع عمر بن الخطاب وحده.

١٦٢٠- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٤٨٧٣]، والدارمى [٢٧٦٤]، وابن أبى شيبة [٢٥٤٦٣]، ومن طريقه ابن حبان [٥٧٥٦]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٣١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٤٦]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٤٨٨١]، وأبو القاسم البغوى فى «زوائده على مسند ابن الجعد» [رقم ٢٣٢٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٣٤٩]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٢٧٤]، وفى «الغيبة والنميمة» [رقم ١٣٨]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [٢١٤]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على الزهد» [رقم ١٢٢٠]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٣٨١]، وفى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٢٧٩]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضى عن الركين ابن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: نعيم بن حنظلة شيخ مجهول الصفة، لم يرو عنه أحد سوى الركين بن الربيع وحده كما نص عليه مسلم فى «الوحدان» [ص١٩٤ / رقم ٨٧١]، وذكره ابن حبان فى «ثقاته» على قاعدته المعروفة فى توثيق هذا الضرب من الأغمار، أما العجلى فإنه قال: «كوفى تابعى ثقة» =

. . . . . .

= والعجلي صنو ابن حبان في التساهل، قال العلامة الناقد المعلمي اليماني في «الأنوار الكاشفة» [ص ٧٠]: «وتوثيق العجلي وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع» وقال الإمام في «الصحيحة» [٧/ ٦٣٣]: «فالعجلي معروف بالتساهل في التوثيق كابن حبان تمامًا . . .» .

قلتُ: وقد نهض بعض المعاصرين من الفضلاء و جمع بحثًا في اعتبار توثيق العجلي، والرد على من رماه بالتساهل، فتصدينا له ولغيره ونقضنا كلامهم، وذكرنا عدة أمور تقوم على ظهور تساهل العجلي جدًا في توثيق الأغمار، وذلك في أواخر كتابنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم» فالله المستعان.

والثانية: شريك القاضي . . . وليس بحاجة إلى مزيد شرح حاله في الضبط والإتقان، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، وقد اضطرب في اسم شيخ شيخه (نعيم بن حنظلة)، على خمسة وجوه، ثم خرج عن الحدِّ.

ورواه عنه الطيالسي في «مسنده» [رقم ٦٤٤] فقال: عن الركين بن الربيع عن حصينًا بن قبيصة عن عمار به نحوه. . . ، هكذا سماه (حصين بن قبيصة) وهذا وهْم فاحش، فإن حصينًا هذا تابعي صدوق معروف، ولكن لا عتب على شريك في ذلك، وقد قال أبو داود عقب روايته: «وروى هذا الحديث أبو نعيم وغيره عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنظلة عن عمار . . .» وهذا الكلام -إن صح أنه من كلام أبي داود- فيه رد على ابن عساكر، حيث عصَّب الجناية في ذلك الوهم الماضي برقبة أبي داود نفسه، فانظر «تاريخه» [٤٣/ ٣٥٢]، ثم جاء عليّ بن الجعد وخالفه كل من رواه عن شريك على الوجه الأول، ورواه عنه بإسناده به موقوفًا على عمار من كلامه، هكذا أخرجه في «مسنده» [رقم ٢٣٢٢]، قال أبو القاسم البغوي، راوي المسند عنه: «لم يرفعه لنا عليّ بن الجعد . . .» .

قلتُ: ابن الجعد حافظ مأمون، وقد يكون هذا الوهم من شريك أيضًا، وعلى كل حال: فالحديث ضعيف موقوفًا ومرفوعًا، لكن نقل المزي في ترجمه «نعيم بن حنظلة» من «التهذيب» [٢٩/ ٤٨١]، أن ابن المديني قال عن هذا الحديث: «إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمار عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق» .

قلتُ: الظاهر من تحسينه لإسناده: أنه يريد الغرابة والتفرد، ويقع ذلك المعنى كثيرًا في لسان جماعة من المتقدمين، وإلا فرأيُ ابن المديني في حفظ شريك معروف، وقد حسنه أيضًا العراقي في «المغني» [٣/ ١٣٣]، وهذا تساهل منه، وقد تعقبه الصدر المناوي كما في «فيض القدير» [٦/ ٢٠٩] .

=

١٦٢١- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبى، حدّثنا العلاء بن صالح، عن عدى بن ثابت، حدّثنا أبو راشد، قال: خطبنا عمار بن ياسر فتجوز فى الخطبة، فقال: إن رسول اللَّه ﷺ نهانا أن نطيل الخطبة.

١٦٢٢- حدّثنا عبد الرحمن بن جبلة، حدّثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبى الفضل، عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير، قال: سمعت عمار بن ياسر، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «أَىُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فقلنا: يوم النحر، فقال: «أَىُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا:

= وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد لا يثبت منها شىء أصلاً، كما شرحناه وبسطنا الكلام عليه فى تعليقنا على رسالة «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب».

١٦٢١- صحيح: مضى [رقم ١٦١٨]، وانظر الآتى [١٦٤٢].

١٦٢٢- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٨٢٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٢٠]، وأبو عمرو المدينى فى «جزء (نضر اللَّه امرأ سمع مقالتى.)» [رقم ٨]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٣٨]، وغيرهم، من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عمرو بن النعمان عن كثير أبى الفضل عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير عن عمار به . . .

قلتُ: وهذا إسناد متهدِّم، وعبد الرحمن بن جبلة رماه الدارقطنى بالوضع، وقال أبو حاتم: «كان يكذب فضربتُ على حديثه» وضعفه البغوى جدًا، راجع «اللسان» [٣/ ٤٢٤]، وعمرو وشيخه صدوقان.

والحديث أعله الهيثمى بابن جبلة فى «المجمع» [٧/ ٥٧٦]، وهو كما قال. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث وابصة بن معبد [برقم ١٥٨٩]، ويأتى منها حديث ابن عمر [برقم ٥٥٨٦]، وفى الباب عن أبى بكرة وابن عباس وجابر وغيرهم.

● تنبيه مهم: وقع عند المؤلف فى طبعة حسين الأسد: «حدثنا محمد عن عبد الرحمن بن جبلة. . .» هكذا عنده، ومن يكون محمد؟! والصواب: «حدثنا عبد الرحمن بن جبلة» فهكذا نقله الحافظ عن المؤلف فى «المطالب» [رقم ١٨٤٠]، وهكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٢٠]، من طريق المؤلف قال: (ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة. .) وقد وقع فى الطبعة العلمية على الصواب. فللَّه الحمد.

وقد يكون اسم أبى يعلى قد سقط من سنده بين محمد وابن جبلة، ويكون محمد هو أبا عمرو ابن حمدان راوى المسند عن المؤلف. فإن اسمه محمد بن أحمد، فاللَّه أعلم.

ذو الحجة شهر حرام، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟» قلنا: بلد الحرام، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؟».

١٦٢٣- حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا الخليل بن مرة، عن القاسم بن سليمان، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسرٍ، يقول: أمرت أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

١٦٢٤- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا

١٦٢٣- ضعيف: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٤٨٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣ / ٤٥٦]، من طريق جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن القاسم بن سليمان عن أبيه عن جده عن عمار به . . . .

قلتُ: قال الحافظ البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٤٥٩]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الخليل بن مرة».

قلتُ: الخليل هذا منكر الحديث كما قاله البخاري وغيره، وهو صاحب غرائب وعجائب، مع كونه مغرمًا برواية الفضائح والبواطيل عن خلْق من المجاهيل لا يعرفهم أحد سواه، ومن وثقه أو قوّى شأنه، فما عرف الرجل بعد، والقاسم بن سليمان وأبوه وجده . . . عائلة غائبة عن الوجود، وقد قال العقيلي عن القاسم: «لا يصح حديثه» وساق له هذا الحديث ثم قال: «ولا يثبت في هذا الباب شيء».

قلتُ: وهو كما قال. وقد روى مثله عن عليٍّ كما مضى [٥١٩]، وراجع «الضعيفة» [١٠ / ٥٥٧].

١٦٢٤- صحيح: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» [رقم ٨٤]، ومن طريقه المؤلف. وسنده ضعيف، ابن فضيل متأخر السماع من عطاء بن السائب. وعطاء مختلط مشهور.

لكن ابن فضيل لم ينفرد به: بل تابعه حماد بن زيد عند النسائي [١٣٠٥]، وابن حبان [١٩٧١]، والحاكم [١ / ٧٥]، والبزار [١٣٩٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦٢٤]، وابن نصر في «مختصر كتاب الوتر» [رقم ٧٩]، وتمام في «الفوائد» [٢/ رقم ١٣٨٧]، وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» [رقم ٤٦٦]، والدارقطني في كتاب «الرؤية» [رقم ١٧٣]، وابن خزيمة =

عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: كنت عند عمار، وكان يدعو بدعاء فى صلاته فأتاه رجلٌ، فقال له عمارٌ: « **قُلِ: اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِى مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِى، وَاقْبِضْنِى إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِى، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِى الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِى الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدَ فِى الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِينَ** ».

١٦٢٥- ثُمَّ قَالَ: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن؟- كأنه يرفعهن إلى النبى

= فى «التوحيد» [رقم ١٣]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٢٢٦]، وفى «الدعوات» [رقم ٢٠٩]، والدارمى فى «الرد على الجهمية» [رقم ٩٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٦٥٨]، والقشيرى فى «الرسالة» [ص ١٤٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه عن عمار به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى. وحماد بن زيد سمع من عطاء قبل اختلاطه بالاتفاق. وللحديث طرق أخرى وشواهد.

١٦٢٥- **صحيح**: أخرجه محمد بن فضيل فى «الدعاء» [رقم ٨٤]، ومن طريقه المؤلف. وهو طرف من الحديث الماضى. وإسناده ضعيف؛ لكون ابن فضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه كما مضى قبله. ومن طريق ابن فضيل: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٦٥٢٢، ٢٩٣٠٠]، وفى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٤٣٧]، وكذا أخرجه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٧٣٥]، من طريق ابن فضيل به. . .

قلتُ: قد حسن إسناده الحافظ فى «المطالب» والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٠٩٦]، وهذا وهْم منهما لاسيما الحافظ، فإنه لم يذكر محمد بن فضيل من جملة الرواة الذين صح سماعهم من عطاء قبل اختلاطه فى «تهذيبه» [٧/ ٢٠٦]، بل قال بعد أن ذكر ستة من هؤلاء الرواة: «ومن عداهم يتوقف فيه، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم. .» وابن فضيل ليس من هؤلاء الستة. فكيف يُحسِّن حديثه عن عطاء؟! وعلى كل حال فللحديث شاهد صحيح عن البراء بن عازب يأتى [برقم ١٦٦٨].

ﷺ - قال: « **إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، إِنَّ نَفْسِي نَفْسٌ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا، وَلَكَ مَمَاتُهَا، فَإِنْ كَفَتَّهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَخَّرْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ** ».

١٦٢٦ - حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالد، عن عطاء، عن ميسرة و أبي البختري: أن عمارا يوم صفين جعل يقاتل فلا يُقتل فيجيء إلى عليّ فيقول: يا أمير المؤمنين، أليس هذا يوم كذا وكذا هو ؟ فيقول: أذْهبْ عنك فقال ذلك مرارًا، ثم أتيَ بلبن فشربه فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا! ثم تقدم فقاتل حتى قُتل.

١٦٢٧ - حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن عليّ بن زيد، عن سلمة بن

١٦٢٦ - **قوى بطرقه**: المرفوع منه فقط. وقد مضى الكلام عليه [برقم ١٦١٣].

١٦٢٧ - **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٥٤]، وابن ماجه [٢٩٤]، وأحمد [٤/ ٢٦٤]، والطيالسي [٦٤١]، وابن أبي شيبة [٢٠٤٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٤٥]، والمزي في «التهذيب» [١١ / ١٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤٦٥١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٥٨٣]، وأبو عبيد في «الطهور» [رقم ٢٥٢] -وعنده مختصر- والشاشي في «مسنده» [رقم ٩٦٨]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٢٩٢]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد بن جدعان عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن جده عمار بن ياسر به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لا يصح. وقد نقل المناوي في «فيض القدير» [٢/ ٥٢٧]، عن الولي العراقي أنه قال: «في الحديث علل أربع: الانقطاع والإرسال، والجهل بحال سلمة إن لم يكن أبا عبيدة، وضعف علي بن زيد، والاختلاط في سنده».

قلتُ: وهاكها مفصلة:

١- أما الانقطاع والإرسال: فقد نص البخاري وابن معين على أن سلمة لم يسمع من جده عمارًا، بل قال ابن حبان في «المجروحين»: «يروي عن جده عمار بن ياسر ولم يره» والإرسال هنا مراد ف الانقطاع.

وقد يمكن أن يؤخذ الإرسال من قول الحافظ في ترجمة (محمد بن عمار بن ياسر) من «التهذيب» [٩/ ٣٥٩]: «حديثه في «سنن أبي داود» من روايته عن النبي ﷺ مرسلاً ليس فيه عن عمار . . » . =

محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ الْمَضْمَضَةَ، وَالاسْتِنْشَاقَ، وَقَصَّ الشَّارِبِ، وَالسِّوَاكَ، وَغَسْلَ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفَ الإِبْطِ، وَالاسْتِحْدَادَ، وَالاخْتِتَانَ، وَالانْتِضَاحَ**».

= **قلتُ**: لكن هذا وهمٌ من الحافظ بلا تردد؛ لأن محمد بن عمار يرويه عند أبى داود [٥٤]، عن عمار أبيه به . . . وليس عن النبى ﷺ به مرسلاً، وهذا الوجه- أعنى: (عن محمد بن عمار عن أبيه . .)- يأتى الكلام عليه فى شرح العلة الرابعة.

٢- وأما الجهل بحال سلمة إن لم يكن أبا عبيدة، فإن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر شيخ مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب». بل قال عنه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٣٧]: «منكر الحديث» ثم قال: «وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات لإرساله الخبر، فكيف إذا انفرد؟!».

وقد جمع بينه أبو حاتم الرازى وولده وبين أخيه أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، ولم يفرقا بينهما، لكن فرق بينهما أحمد والبخارى، ورجحه المزى فى «التهذيب» [٣٤/ ٦٣]، وقال: «وهذا القول أشبه بالصواب من قول من جعلهما واحدًا» وهو كما قال. وأبو عبيدة صدوق معروف.

٣- وأما ضعف علىّ بن زيد: فهذا لا جدال فيه، وهو علىّ بن زيد بن جدعان الفقيه الضعيف المشهور، وهو صاحب مناكير وغرائب، .

٤- وأما الاختلاف فى إسناده: فقد رواه جماعة من أصحاب حماد بن سلمة كلهم قال: عن حماد عن علىّ بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار عن جده عمار بن ياسر به . . . .

وخالفهم جميعًا: موسى بن إسماعيل التبوذكى، فرواه عن حماد فقال: عن علىّ بن زيد عن سلمة بن محمد عن أبيه عن عمار به . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٥٤]، قال: (حدثنا موسى ابن إسماعيل وداود بن شبيب قالا: ثنا حماد عن على بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر قال موسى: عن أبيه، وقال داود: عن عمار بن ياسر . . .) ولا شك أن قول الجماعة أولى. بل هو المحفوظ.

والحديث ضعفه النووى فى «شرح سنن أبى داود» كما فى «الفيض» [٢/ ٥٣٧]، وللحديث شواهد عن عائشة مرفوعًا نحوه، لكن فيه (إعفاء اللحية) بدل (الختان) وهو حديث منكر الإسناد كما يأتى شرح ذلك [برقم ٤٥١٧]. =

١٦٢٨- حدّثنا عمر بن الحكم، حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدى، حدّثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبى سعيد: أن عماراً صلى، فقال له رجلٌ: لقد خففت الصلاة يا أبا اليقظان! قال: هل رأيتنى نقصت من حدودها شيئًا؟! شهدت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى، ثُمَّ يَنْصَرِفُ مَا كُتِبَ لَهُ إِلا نِصْفُهَا، ثُلُثُهَا، رُبُعُهَا، خُمُسُهَا، سُدُسُهَا، ثُمُنُهَا، تُسْعُهَا، عُشْرُهَا**».

= والثابت فى هذا الباب هو حديث «خمس من الفطرة: الختان، وحلق العانة، ونتف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظافر» ويأتى [برقم ٦٥٩٥]، وقبله [برقم ٥٨٧٢]، من حديث أبى هريرة.

١٦٢٨- حسن: هكذا وقع فى الطبعتين، فإن لم يكن فى إسناده سَقْطٌ، فقد خولف عبد الملك بن إبراهيم فى سنده، خالفه الحميدى، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن رجل من بنى سليم، عن عبد اللَّه بن عنمة عن عمار به . . .

قلتُ: والحميدى أوثق الناس فى ابن عيينة وأعرفهم بحديثه، وقوله هو المتبع أبدًا. فلعل عبدالملك لم يحفظ إسناده، أو أن ابن عجلان لم يكن يضبطه عن المقبرى، لكن توبع ابن عيينة على الوجه الماضى من رواية الحميدى: تابعه جماعة لكنهم سمُّوا ذلك الرجل المبهم فى رواية ابن عيينة، ومن هؤلاء:

١- بكر بن مضر عند أبى داود [٧٩٦]، والنسائى فى الكبرى [٦١٢].

٢- صفوان بن عيسى عند أحمد [٤/ ٣٢١]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٤٤١ ٤٣]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٥٤، ١٥٦].

٣- وأبو عاصم النبيل عند البزار [١٤٢١]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٤٢]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣١٢٠]، والمزى فى «التهذيب» [١٥/ ٢٩٢]، وأبى نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٦٥٢].

٤- وأبو خالد الأحمر عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [برقم ١٥٣].

٥- وحيوة بن شريح عند الطحاوى فى «المشكل» [رقم ٦٣٢]، لكن الطريق إليه فيه حجاج بن رشدين، وقد ضعفه ابن عدى.

٦- الليث بن سعد من رواية عبد اللَّه بن صالح عنه عند الطحاوى أيضًا فى «المشكل» [رقم ٩٣٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢٥]. =

١٦٢٩- حدّثنا حجاج بن يوسف الشاعر، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثنى عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر، أن رسول اللّه ﷺ عرَّس بذات الجيش ومعه عائشة زوجته، فانقطعَ عِقْدٌ لها من جزع ظَفار، فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر، وليس مع الناس ماءٌ، فَتَغيَّظَ عليها أبو بكر، وقال: حبست الناس وليس معهم ماءٌ؟! فأنزل اللّه تعالى على رسوله رخصة التطهير بالصعيد الطيب، فقام المسلمون مع رسول اللّه ﷺ، فضربوا أيديهم فى الأرض ورفعوا أيديهم ولم يقبضوا من التراب شيئًا، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب، ومن بطن أيديهم إلى الآباط.

١٦٣٠- حدّثنا حجاجٌ، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبى، عن محمد بن إسحاق، حدثنى

= ٧- عبد العزيز الدراوردى كما ذكره أبو نعيم فى «المعرفة».

٨- سعيد بن أبى أيوب -واختلف عليه- عند الطحاوى فى «المشكل» [عقب رقم ٦٣٢] بإسناد صالح إليه.

كلهم رووه عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن عمر بن الحكم عن عبد اللّه بن عنمة عن عمار به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن كان عبد اللّه بن عنمة صحابيًا، وإلا فالإسناد ضعيف، وعمر بن الحكم صدوق لا بأس به، وباقى رجاله ثقات.

وقد خولف ابن عجلان فى سنده كما مضى [برقم ١٦١٥]. واختلف فى سنده على ألوان أخر لعلنا نذكرها فى غير هذا المكان.

وقد صحح العراقى إسناده عند أحمد فى «المغنى» [١/ ١٢٠]، وهو عندى حديث حسن، ولم أجزم بصحته بعد.

١٦٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه مفصلاً فى الحديث الماضى [برقم ١٦٠٩].

١٦٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه فى الحديث الماضى [برقم ١٦٠٩].

● **تنبيه مهم**: كنا فى الموضع المشار إليه قد ترددنا فى وجود رواية ابن إسحاق عن الزهرى على هذا الوجه الماضى، ثم استدركنا هناك: بكوننا قد وجدناها عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٠]، بإسناد صحيح إليه. =

محمد بن مسلم بن عبد اللَّه بن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عبد اللَّه بن عباس، عن عمار بن ياسر قال: كنتُ في القوم حين نزلت الرخصة في المسح بالصعيد إذا لم نجدِ الماء، قال: فضربنا ضربةً باليدين بالصعيد للوجه، فمسحناه مسحةً واحدةً، قال: ثم ضربنا ضربةً أخرى لليدين فمسحناهما بها إلى المنكبين ظهرًا وبطنًا.

١٦٣١- حدّثنا حجاجٌ، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبو أويس، عن الزهري، أن عبيداللَّه بن عبد اللَّه أخبره، عن أبيه، عن عمار بن ياسرٍ، أنه قال: تمسّحنا مع رسول اللَّه ﷺ من التراب فمسحنا بوجوهنا وأيدينا إلى المناكب.

١٦٣٢- حدّثنا حجاج، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيداللَّه، أن عمار بن ياسر، كان يحدث: أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ في سفر ومعه عائشة، فهلك عقدها، فاحتبسَ -أو حُبس- الناس ابتغاءه، وليس معهم ماءٌ، فأنزلَ اللَّه تعالى آية التيمم،

= وغفلنا عن كون المؤلف قد أخرجه أيضًا -كما هنا- من هذا الطريق نفسه، واللَّه يسامحنا على هذا التقصير، ونزيد هنا بكون البزار قد أخرجه أيضًا [برقم ١٣٨٤] بإسناد صحيح إلى محمد ابن إسحاق بإسناده به نحوه... فللَّه الحمد.

■ **فائدة**: كان بوسعنا ألا نستدرك على أنفسنا أصلاً في ذلك التقصير الماضي، فالقلم بأيدينا والكاغد عندنا كثير، وماذا يضيرنا لو ضربنا على تخريج الحديث كله، ثم استأنفناه أول مرة؟! وتلك عادة جماعة من أصحابنا، بل أكثر أهل زماننا من المؤلفين والمحققين.

ولكن أبينا إلا أن نترك ما كتبنا على ما كتبنا، وأن نستدرك على أنفسنا بذلك التقصير في البحث؛ كل ذلك إعلامًا منا بأننا لا نستنكف قبول النصيحة من أحد أصلاً ولو كان هو الشيطان.

وأين صنيعنا -هنا- من صنيع أولئك الذين كبر عليهم تقبُّل النصيحة فضلاً عن أن يستدركوا على أنفسهم ولو جرَّة قلم؟! فضلاً عن الغطرسة ومعاناة التكلف، لدرء المعائب عن كلام لا يصلح لترقيعه سوى رجمه بالحجارة، فأين الإنصاف في مثل تلك الأزمان الكئيبة؟! وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

١٦٣١- **صحيح**: مضى الكلام عليه في الحديث الماضي [برقم ١٦٠٩].

١٦٣٢- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٨٢٧]، ومن طريقه المؤلف. وقد مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ١٦٠٩]، فاللَّه المستعان.

قال عمارٌ: فضربوا أيديهم فمسحوا بها وجوههم، ثم عادوا فضربوا بأيديهم فمسحوا بها أيديهم إلى الإبطين- أو قال: إلى المناكب- قال عبد الرزاق: وكان معمرٌ يحدِّث، عن الزهرى، عن عبيد الله، أن عماراً كان يمسح بالتيمم وجهه مسحةً واحدةً، ثم يعود فيمسح يديه إلى الإبطين، وكان يختصره معمرٌ هكذا.

١٦٣٣- حدّثنا حجاجٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن عبيد الله، عن عمار بن ياسر، قال: كنا مع رسول الله فى سفر، فهلك عقدٌ لعائشة، فطلبوه حتى أصبحوا، وليس مع القوم ماءٌ، فنزلت الرخصة، فقام المسلمون فضربوا بأيديهم إلى الأرض فمسحوا بها وجوههم، وظاهر أيديهم وباطنها إلى الآباط.

١٦٣٤- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حمادٌ، عن أبى الزبير، عن محمد بن علىّ، عن عمارٍ، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلى فسلمت عليه فرد علىَّ.

١٦٣٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٠٩].

١٦٣٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٦٣]، وابن أبى شيبة فى «المصنف» [٤٨٢٣]، وفى «المسند» [٤٤٩]، وأبو الشيخ فى «أحاديث أبى الزبير عن غير جابر» [٧٨، ٧٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى الزبير المكى عن محمد بن على المعروف بابن الحنفية عن عمارة به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات، وفيه عنعنه أبى الزبير المكى، لكنه محمول على السماع أبداً فى غير جابر كما يأتى شرحه عند الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه أيضًا كما يأتى بعد قليل.

لكن اختلف فى سنده على حماد بن سلمة، فرواه عنه عفان بن مسلم، وإبراهيم بن الحجاج السامى، وكامل بن طلحة، ثلاثتهم رووه عنه على الوجه الماضى. وخالفهم موسى بن داود الضبى، فرواه عن حماد فقال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية عن عمار به نحوه. . . ، هكذا أخرجه البزار [١٤١٥]، من طريق صفوان بن المغلس عن موسى بن داود عن حماد به . . .

قلتُ: ابن المغلس قد جهدتُ للوقوف على ترجمته فلم أوفق بعد، ولعلنى لم أمعن النظر، وشيخه موسى وإن وثقه الجماعة لكن يقول أبو حاتم: «فى حديثه اضطراب» فلعل ذلك الوهم=

= منه إن شاء اللَّه. والأول هو المحفوظ، لاسيما وقد توبع حماد عليه: تابعه إبراهيم بن طهمان عند ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٢٤٧]، بإسناد صحيح إليه، لكنه قال: (عن أبي الزبير عن محمد بن علي قال: كان النبي ﷺ يصلي تطوعًا، فمر عليه عمار، فسلم عليه فرد عليه النبي ﷺ...) هكذا رواه مرسلاً، لكن قد توبع أبو الزبير على الوجهين معًا: أعني المرسل والمتصل. تابعه:

١- عطاء بن أبي رباح: عليه متصلاً: (عن محمد بن علي عن عمار...) عند النسائي [١١٨٨]، والبزار [١٤١٦]، والمؤلف [١٦٤٣]، والحازمي في «الاعتبار» [ص ١٤٣]، كلهم من طرق عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن قيس بن سعد عن عطاء، عن ابن الحنفية، عن عمار به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لا غبار عليه، لكن نقل ابن الصلاح في «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ٣٦]، عن يعقوب بن شيبة أنه أخرج هذا الحديث في «مسنده» من طريق قيس بن سعد لكنه قال: (عن ابن الحنفية: أن عمارًا مر بالنبي ﷺ وهو يصلي...) هكذا مرسلاً، وحكى عن يعقوب أنه أعله بذلك، فإن كان طريق يعقوب إلى قيس بن سعد صحيح الإسناد سليمًا من الخدش، وإلا فيحتمل أن يكون ابن الحنفية كان ينشط فيوصله، ثم إذا ذاكر به أو أفتى أحدًا به فإنه يرسله.

ثم بدا لي في الإسناد إشكال عقيم قد حيرني في تعيين راوي الحديث عن عمار، فالطرق الماضية -سوى ما عند ابن شاهين- الظاهر منها: أن الذي يرويه عن عمار، وعنه أبو الزبير وعطاء بن أبي رباح: إنما هو محمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية فهكذا وقع مصرحًا به عند المؤلف [برقم ١٦٤٣].

وهكذا وقع مصرحًا في طريق أبي الزبير عند أحمد [٤/ ٢٦٣]، وعند ابن أبي شيبة [٤٨٢٣]، وبه عنون أبو الشيخ ابن حيان في كتابه «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» فإنه قال في [ص ١٥٣]: «أبو الزبير عن محمد بن الحنفية» ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن محمد ابن الحنفية عن عمار به...، وهكذا وقع في «مسند يعقوب بن شيبة» كما نقله عنه ابن الصلاح وجماعة، ففيه: «عن أبي الزبير عن محمد ابن الحنفية عن عمار به...».

ثم بعد ذلك أخرجه يعقوب من طريق قيس بن سعد قال: «عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن الحنفية أن عمارًا... إلخ» راجع «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص٣٦]، لابن الصلاح. =

. . . . . .

= وبهذا أيضًا جزم المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ١٠٣٦٧]، وكذا فى ترجمة (ابن الحنفية) من «تهذيب الكمال» [٢٦/ ١٤٨]، حيث ذكر فى شيوخه (عمار بن ياسر) ورمز أمامه برمز (س) وكذا ذكر فى تلاميذه (عطاء بن أبى رباح) ورمز له برمز (س) وذلك إشارة منه إلى أن حديث ابن الحنفية من رواية عطاء عنه عن عمار بن ياسر عند النسائى فى «سننه» [١١٨٨]، وكل هذا جعلنى أجزم بذلك أيضًا. وعليه فقد صححتُ إسناده كما مضى.

ثم رأيتُ ما قلب الأمور ظهرًا لبطن، فوقع عند ابن شاهين فى «ناسخ الحديث» [برقم ٢٤٧] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن ابن الزبير قال: «عن محمد بن علىّ بن حسين به. . . مرسلاً».

ومحمد بن على بن الحسين هو أبو جعفر الباقر الإمام المشهور، وهو لم يدرك عمارًا بالاتفاق، وهكذا عنون أبو الشيخ أيضًا فى كتابه: «أحاديث أبى الزبير عن غير جابر» فقال: «أبو الزبير عن محمد بن علىّ. . .» ثم ساق له هذا الحديث، ومحمد بن على هو الباقر أيضًا. عند أبى الشيخ، بدليل أنه -كما مضى- ذكر عنوان: «أبو الزبير عن محمد ابن الحنفية» ثم ساق له نفس الحديث، فهو بهذا يغاير بينهما، مع كونهما يشتركان فى الاسم واسم الأب، فالظاهر أن أبا الشيخ يرى أن أبا الزبير قد روى عن الرجلين جميعًا هذا الحديث، وذلك بعيد عندى كما يأتى قريبًا.

ثم جاء عبد الرزاق وقال فى «المصنف» [٣٥٨٧]: «عن ابن جريج قال: أخبرنى محمد بن على حسين أن النبى سلَّم عليه عمار. . . إلخ»، ثم قال ابن جريج: «أخبر به عطاء عن محمد بن على، فلقيتُ محمد بن على فسألته فحدثنى به. . .».

ومحمد بن على الذى يروى عنه ابن جريج هو أبو جعفر الباقر قطعًا. ثم وجدتُ ابن شاهين قد أخرجه فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٢٨٤] بإسناد صحيح عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «عن محمد بن على بن أبى جعفر أن عمارًا سلم على النبى ﷺ وهو يصلى فرد عليه. . .»، هكذا وقع عنده أيضًا، لكن كلمة (ابن) الواقعة بين على وأبى جعفر ما هى إلا زيادة مقحمة، والصواب: (محمد بن على أبى جعفر).

وهذا كله يؤيد أن صاحب هذا الحديث عن عمار هو أبو جعفر الباقر محمد بن على بن حسين، والحاصل: أن هذا إشكال غريب عندى، وتحريره يحتاج إلى مزيد بحث وقراءة.

والذى يقرب عندى: أن راوى هذا الحديث عن عمار: هو محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر، ويدل عليه عدة أمور لعل أقواها: هو ما مضى من رواية ابن جريج عنه عند عبد الرزاق. =

١٦٣٥- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمار بن ياسر، أنه قال: قدمت على أهلي ليلاً من سَفر قد تشققت يداي، فضمَّخوني بالزعفران، فغدوت على رسول اللَّه ﷺ، فسلمت، فَلم يرد عليَّ، ولم يرحب بي، فقال: «**اذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ**»، فذهبت فغسلته، ثم جئت فسلمت عليه، فرد على

= وحكاية ابن جريج أنه سمعه من عطاء عن أبي جعفر أولاً، ثم قابل أبا جعفر فأخبره به... وهذا برهان جيد على أن عطاء يرويه عن (أبي جعفر الباقر)، وليس (عن ابن الحنفية).

وكذلك أبو الزبير كما هو ظاهر رواية ابن شاهين في «الناسخ» [رقم ٢٤٧]، وعنده: «عن أبي الزبير عن محمد بن علي بن حسين...». فلعل ما وقع بخلاف ذلك إنما هو من أوهام بعضهم على أبي الزبير وعطاء، أو هو من تصرف الناسخ في بعض تلك الكتب، فمثلاً: وقع عند أحمد [٤/ ٢٦٣]: (عن عفان عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير محمد بن عليّ ابن الحنفية عن عمار ابن ياسر به...)، فلعله كان الواقع بالأصل: (عن محمد بن عليّ عن عمار...)، فظن الناسخ -أو بعضهم- محمداً هذا هو ابن الحنفية، فلم ير حرجًا في زيادة: (ابن الحنفية) بعد (محمد بن عليّ)، ولعله وقع هكذا عند ابن أبي شيبة [٤٨٢٣] أيضًا.

وأرى أن المزي لما رأى إسناده عند النسائي: (عن محمد بن علي)، هكذا غير منسوب، نظر في «مسند أحمد» وغيره، فوجد ما ذكرناه آنفًا. فجزم بما جزم به في «التحفة» و«التهذيب»، وهذا كله وإن كنتُ لا أجزم به، إلا أنه يقرب في نظري.

وأنا أستبعد أن يكون ذلك من الاختلاف على أبي الزبير وعطاء في سنده! كما أستبعد أن لأبي الزبير وعطاء فيه شيخين، بل هو (محمد بن علي) واحد فقط هو الذي روى هذا الحديث عن عمار أو قاله مرسلاً، ونظنه (أبا جعفر الباقر) كما مضى؛ ويؤيده رواية عمرو بن دينار عنه عند ابن شاهين كما مضى. فاللَّه ربي أعلم.

وإذا ثبت أن الحديث من رواية أبي جعفر الباقر -وهو ما نميل إليه- عن عمار به... فإسناده منقطع؛ لكون أبي جعفر لم يدرك عماراً باتفاقهم، على أنه قد اختلف عليه في إسناده كما مضى. فتارة عنه عن عمار به...، وتارة عنه به مرسلاً...، وله طريق آخر مرسل عن قتادة.

١٦٣٥- ضعيف: بهذا السياق أخرجه أبو داود [٤١٧٦]، وأحمد [٤/ ٣٢٠]، والطيالسي [٦٤٦]، وتمام في «فوائده» [رقم ٧٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٤٥٢] مثل سياق المؤلف. =

ورحب بى، وقال: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَحْضُرُ جِنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ، وَلا الْمُتَضَمِّخِ بِالزَّعْفَرَانِ، وَلا الْجُنُبِ**»، ورخص للجنب إذا أراد أن ينام، أو يأكل، أو يشرب، أن يتوضأ.

= وهو عند البزار [١٤٠٢] دون جملة: (ورخص للجنب... إلى آخره) كلهم من طريق حماد ابن سلمة عن عطاء الخرسانى عن يحيى بن يعمر عن عمار به...

قلتُ: والجملة الأخيرة -التى ليست عند البزار-: أخرجها الترمذى [٦١٣]، وأبو داود [٢٢٥]، وابن أبى شيبة [٦٧٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٢٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٣٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢١٤]، وغيرهم من هذا الطريق الماضى... وتوبع عليه حماد: تابعه معمر عند عبد الرزاق [١٠٨٧] بنحوه وسنده ضعيف معلول، وفيه علل:

الأولى: عطاء الخرسانى ضعيف سيئ الحفظ على التحقيق. ومن سبر أحاديثه يعرف ذلك منه، ثم هو مدلس أيضًا، لكن يظهر لى أنه قليل التدليس، كثير الإرسال؛ فلا ينبغى إعلال الآثار بعنعنته على الإطلاق، وقد خولف فى إسناده كما يأتى.

والثانية: الانقطاع، فإن يحيى بن يعمر لم يسمع من عمار بن ياسر، كما قاله ابن أبى عاصم. راجع «جامع التحصيل» [ص٢٩٩]. بل قال الدارقطنى: «لم يلق عمارًا...»، وقال أبو داود: «بينه وبين عمار رجل»، وقول أبى داود يدل عليه الآتى.

والثالثة: الاختلاف فى سنده، فقد خولف عطاء الخراسانى فيه، خالفه عمر بن عطاء بن أبى الخوار، فرواه عن يحيى بن يعمر فقال: عن رجل أخبره عن عمار به نحوه...

هكذا أخرجه أبو داود فى «سننه» [٤١٧٧]، ومن طريقه البيهقى [٨٧٥٥]، وأحمد [٤/ ٣٢٠]، وعبد الرزاق [٦١٤٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن عمر بن عطاء بإسناده به بشطره الأول دون جملة: (إن الملائكة لا تحضر... إلى آخره)، وهذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى بن يعمر. ويؤيده كلام أبى داود الماضى فى العلة الثانية.

وابن أبى الخوار ثقة مشهور، وابن جريج قد صرح بالسماع عنه، وقد خولف عمر بن عطاء فى سنده أيضًا، بل ومتنه، خالفه عبد الله بن بريدة، فرواه عن يحيى بن يعمر فقال: عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: (ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والسكران، والمتضمخ بالخلوق)، هكذا أخرجه البزار [رقم ٢٩٣٠/ كشف الأستار] من طريق العباس بن أبى طالب عن أبى سلمة عن أبان العطار عن قتادة عن ابن بريدة به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: قال البزار عقبه: «رواه غير العباس مرسلاً. . .».

وهذا إسناد ظاهره الصحة، بل صححه المنذري في الترغيب [١/ ٩٠]، وتابعه الإمام في الصحيحة [٤/ ٤١٧]، وفيه علتان، بل ثلاث:

الأولى: علة الإرسال كما مضى من كلام البزار، ولم أقف عليه مرسلاً.

والثانية: عنعنة قتادة، فهو إمام في التدليس.

والثالثة: الاختلاف فيه على قتادة، فرواه عنه أبان بن يزيد كما مضى. وخالفه أبو عوانة، فرواه عن قتادة بإسناده به موقوفًا. . .

هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» [٥/ ٧٤]، وفي «الصغير» [٢/ ٢٠٩]، وكذا أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٤١]، ولكن أبا عوانة قد ضعفه ابن المديني في قتادة خاصة، لكن الحديث مروي عن ابن عباس من طريق آخر نحوه موقوفًا أيضًا، وسيأتي. ثم جاء بعض الهلكى وخالف قتادة في سنده، ورواه عن يوسف بن صهيب فقال: عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعًا نحوه.

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، والبخاري في (تاريخه)، والعقيلي وابن عدي والبزار وجماعة، وهو منكر جدًا من حديث بريدة، وهو محفوظ من حديث ابن عباس موقوفًا كما مضى.

ويؤيده أن هشام بن حسان قد رواه عن كثير بن أبي كثير مولى سمرة عن ابن عباس به موقوفًا مثله، لكنه قال: (وجنازة كافر. . .) بدل: (والسكران).

هكذا أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٤٥] بإسناد صحيح إلى عبد الوهاب بن عطاء عن هشام به. . .

قلتُ: وهذا إسناده حسن صالح. وكثير قد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان والعجلي.

وقد توبع عليه عبد الوهاب بن عطاء: تابعه يزيد بن هارون عند ابن معين في «تاريخه» [٤/ ٣٨٦] معلقًا، لكن وصله العقيلي في «الضعفاء» من طريق محمد بن بحر عن يزيد بن هارون به.

قلتُ: ومحمد بن بحر هو ابن مطر الواسطي، الشيخ الصدوق، روى عنه العقيلي والطحاوي وأبو الشيخ ابن حيان وغيرهم من الأكابر.

وترجمه الخطيب في «تاريخه» [٤٩٨]، ولم يذكره بجرح ولا تعديل، وهو عندنا صدوق كما ذكرنا، فلا عبرة بتجهيل مسلمة بن القاسم له، وقد رده عليه الحافظ في «اللسان» [٥/ ٩٠]. =

١٦٣٦- حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا على بن أبى فاطمة، عن أبى مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر، يقول: يا أبا موسى، أنشدك اللّه، ألم تسمع رسول اللّه ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**؟» فأنا سائلك

= وقد رأيت ابن علية قد رواه أيضًا عن هشام بإسناده به موقوفًا، ولكن بلفظ: (لا تقرب الملائكة متضخمًا بخلوق) أخرجه ابن أبى شيبة [١٧٦٣٨]. فهؤلاء ثلاثة -منهم حافظان- قد رووه عن هشام بإسناده به موقوفًا...

فجاء المغيرة بن مسلم القسملى وخالفهم جميعًا، فرواه عن هشام بإسناده به مرفوعًا نحوه...، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٠٥] بسند مقبول إليه به...

ولا ريب أن رواية الجماعة أرجح. وعبد العزيز وإن وثقه جماعة، إلاّ أن ابن معين قد أنكر بعض حديثه، كما فى «سؤالات ابن الجنيد» [رقم ٧٩٧]، وللحديث طريق آخر عن عمار بن ياسر مرفوعًا بلفظ: (ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنب إلا أن يتوضأ) أخرجه أبو داود [٤١٨٠] من طريق عبد العزيز الأويسى عن سليمان بن بلال عن ثور ابن زيد عن الحسن البصرى عن عمار به...

قلتُ: وهذا إسناد منقطع، فالحسن لم يتبين سماعه من عمار، بل جزم المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٨٩] أنه لم يسمع منه، وكذا جزم به المزى فى «التهذيب» [٦/ ٩٨]، وهو كما قالا.

وقد اختلف فى سنده على سليمان بن بلال، كما تراه عند البيهقى فى «سننه» [٨٧٥٦].

وجملة كون الملائكة لا تقرب الجنب حتى يتوضأ، هى جملة منكرة عندى. وقد مضى شاهد لها من حديث علىٍّ [برقم ٣١٣]، واللّه المستعان.

١٦٣٦- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٨٦] من طريق المؤلف به... ومثله ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٢/ ٩٢]، وسنده ضعيف واه.

علىّ بن أبى فاطمة هو علىّ بن الحزور الكوفى ذلك المتروك الساقط، وهو صاحب مناكير لا تُطاق، وشيخه أبو مريم هو الثقفى الذى يقول عنه الدارقطنى: «مجهول».

لكن لفقرات الحديث شواهد معروفة. فجملة: (من كذب علىَّ متعمدًا...) صحيحة متواترة. وجملة: (إنها ستكون فتنة...) لها شواهد عن جماعة من الصحابة. مضى منها حديث سعد بن أبى وقاص [رقم ٧٥٠] و[٧٨٩]، وحديث خرشة [برقم ٩٢٤]، ويأتى من حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٦٥]، ومن حديث أبى موسى [برقم ٧٣٢٩].

عن حديث، فإن صدقت وإلا بعثت عليك من أصحاب رسول اللَّه ﷺ من يقررك، ثم أنشدك اللَّه: أليس إنما عناك أنت رسول اللَّه ﷺ بنفسك، قال: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ فِي أُمَّتِي، أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى فِيهَا نَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدًا، وَقَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمًا، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِيًا**»، فخصك رسول اللَّه ﷺ ولم يعمَّ الناس؟ فخرج أبو موسى ولم يردَّ عليه شيئًا.

١٦٣٧- حدّثنا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة، حدّثنا شريكٌ، عن الركين، عن ابن حنظلة، عن عمار، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٦٣٨- حدّثنا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن عمار بن ياسرٍ، قال: سألت النبى ﷺ، عن التيمم، قال: فأمرنى بالوجه والكفين ضربةً واحدةً.

وكان قتادة يُعَفِّرُ.

١٦٣٧- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٢٠].

١٦٣٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٢٧]، والترمذى [١٤٤]، وأحمد [٤/ ٢٦٣]، والدارمى [٧٤٥]، وابن خزيمة [٢٦٧]، وابن حبان [١٣٠٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٨٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٤٢]، والبزار [١٣٨٧]، وابن أبى شيبة [١٦٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥١]، والنسائى فى «سننه الكبرى» [٣٠٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١١٢]، وابن الجارود [١٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٥٢٦]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم٩٦١]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٨٩] وغيرهم، من طرق عن قتادة عن عزرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار به...

قلتُ: هذا إسناده رجاله ثقات، وقد صحح إسناده الحافظ الدارمى فى «سننه» [١/ ٢٠٨]، لكن اختلف فى سنده على قتادة كما شرحناه فى «غرس الأشجار»، وهذا الوجه هو المحفوظ. وقد توبع عليه عزرة نحوه مطولاً كما مضى [برقم ١٦٠٧].

١٦٣٩- حدّثنا يحيى الحمانى، حدّثنا يعلى بن الحارث المحاربى، عن غيلان بن جامع، عن إياس بن سلمة، عن ابنٍ لعمارٍ، عن عمارٍ، أن النبى ﷺ صلى فى ثوبٍ واحدٍ متوشّحًا به.

١٦٤٠- حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن ناجية، قال: قال عمارٌ: أجنبت وأنا فى الإبل، فلم أجد ماءً، فتمعكت تمعك الدابة، فأتيت رسول اللَّه ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: «**إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**».

١٦٤١- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا ابن أبى غنية، عن عقبة بن المغيرة الشيبانى، عن من حدثه، عن جد أبيه المخارق، قال: لقيت عمار بن ياسر يوم الجمل وهو يبول فى قرن، فقلت له: أقاتل معك وأكون معك؟ قال: قاتل تحت رأية قومك، فإن رسول اللَّه ﷺ كان يستحب الرجل يقاتل تحت راية قومه.

١٦٣٩- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٨٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٨٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٦٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [٢/ رقم ١٨٠٨]، وابن راهويه فى «مسنده»، كما فى المطالب [رقم ٣٥٥]، وغيرهم، من طرق عن يعلى بن الحارث عن غيلان بن جامع عن ابن لعمار بن ياسر عن أبيه به...

قلتُ: رجاله ثقات إلا ابن لعمار بن ياسر هذا، فلم ندر من يكون، هل هو محمد بن عمار بن ياسر ذلك المجهول الصفة؟! أم غيره؟!

وعلى كل حال: فللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى بكر [برقم ٥١]، وحديث أبى سعيد [برقم ١٠٩٠] و [رقم ١١٢٣، ١٢٥١]، ويأتى حديث جابر [برقم ٢١٠٥]، وكذلك أنس وأم حبيبة.

١٦٤٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٠٥] فانظره ثمة.

١٦٤١- حسن: هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عقبة بن المغيرة: روى عنه جماعة، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده. فأظنه قريبًا من الصدوق إن شاء اللَّه.

والثانية: جهالة مَنْ حدَّث عقبة بن المغيرة، فمن يكون؟!.

وقد اختلف فى سنده على ابن أبى غنية، فرواه عنه عبد اللَّه بن عمر المعروف بـ(مشكدانة) عند المؤلف على هذا الوجه الماضى. =

١٦٤٢- حدّثنا سريج بن يونس، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيان، قال: قال أبو وائل: خطبنا عمار بن ياسر فأوجز وأبلغ، فلما نزل، قلنا: يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست! فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ طُولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطَبَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**».

= وخالفه الإمام أحمد، فرواه عن ابن أبي غنية فقال: عن عقبة ابن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال: لقيتُ عمار... وذكره، هكذا أخرجه في المسند [٤/ ٢٦٣]، فلم يذكر تلك الواسطة التي لم تُسم بين عقبة وجد أبيه المخارق.

ورواية (مشكدانة) فيها زيادة فهي مقبولة، وهي تلك الواسطة المذكورة. ولا تعرف لعقبة بن المغيرة رواية عن جد أبيه المخارق.

نعم: قد وقع تسمية تلك الواسطة المشار إليها في رواية (مشكدانة) فرواه أبو سعيد الأشج عن عقبة ابن المغيرة قال: حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن مخارق بن سليم به نحوه. أخرجه الحاكم [٢/ ١١٦]، والبزار [١٤٢٩]، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماليه» [رقم ٩٣]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٠٢٨]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٢٥٨] بأسانيد ثابتة إليه. وقد توبع عليه الأشج: تابعه صدقة بن الفضل عند البخاري في «تاريخه» [٧/ ٤٣٠]، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني أبوه إمام مشهور. أما إسحاق فقد قال عنه الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٥٨٨]: «روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد...».

قلتُ: نعم وثقه ابن حبان، وتوثيقه لهذه الطبقة معروف قيمتُه، وقول الهيثمي: «روى عنه جماعة»، فلا أعلم روى عنه إلا رجلان فقط، فأين الجماعة؟! ثم رأيتُ الدارقطني قد قال عنه: «ثقة كوفي»، كما في «سؤالات البرقاني» [ص١٦/ رقم ٢٦]، فليس في الإسناد إلا عقبة بن المغيرة، وقد عرفت أنه صدوق؛ فالإسناد حسن.

١٦٤٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٦٩]، وأحمد [٤/ ٢٦٣]، والدارمي [١٥٥٦]، وابن خزيمة [١٧٨٢]، وابن حبان [٢٧٩١]، والحاكم [٣/ ٤٤٤]، والبزار [١٤٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٥٥٣]، وفي «الشعب» [٤/ ٤٩٨٩]، والمزي في «تهذيبه» [١٧/ ٢٥٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/ ٤٤٠]، وفي «المعجم» [١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٧٧٤]، والآبنوسي في «المشيخة» [٥٣]، وغيرهم، =

. . . . . .

= من طرق عن عبد الرحمن بن عبدالملك بن أبجر عن أبيه [وسقط (عن أبيه) عند الدارمى] عن واصل بن حيان عن أبى وائل عن عمار به . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على الجادة. وقد توبع عليه عبد الرحمن بن عبد الملك: تابعه سعيد ابن بشير عند البزار [١٤٠٧] بإسناد قوى إليه.

لكن أعله الإمام الدارقطنى الحافظ النقاد، وذكره فى «الإلزامات والتتبع» [رقم ٣٢]، ثم قال: «هذا الحديث تفرد به ابن أبجر -يعنى عبد الملك- عن واصل، حدث به عنه: ابنه عبد الرحمن وسعيد بن بشير، وخالفه الأعمش -أى خالف واصلاً- وهو أحفظ لحديث أبى وائل منه، رواه عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد اللَّه -يعنى ابن مسعود- قوله غير مرفوع، قاله الثورى وغيره عن الأعمش . . .».

قلتُ: حديث الأعمش عند الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٤٩٣، ٩٤٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٥٥٤]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٨٨] من طريقين عن الأعمش به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، لكن لا يعل به الأولى على التحقيق، وقد ناقش النووى فى شرحه على «مسلم» [٦/ ١٥٩] بعضًا مما قاله الدارقطنى، فقال بعد أن ذكر طرفًا من كلامه: «وقد قدمنا أن مثل هذا الاستدراك مردود؛ لأن ابن أبجر -يعنى عبد الملك- ثقة يجب قبول روايته . . .».

قلتُ: وكذا واصل بن حيان الأحدب فذاك ثقة متقن. فالقول بكون الروايتين محفوظتين عن أبى وائل أولى من توهيم الثقات الأثبات بمجرد المخالفة، اللَّهم إلا مع قرينة ناهضة على التوهيم، وأين هى؟!

بل القرينة قائمة على الجزم بكون رواية واصل عن أبى وائل: رواية محفوظة ثابتة، وهى أن فى رواية واصل حكاية وقصة؛ وهذا يدل على الضبط والحفظ.

وقد وجدنا بعضهم يُحسِّن حديث سيئ الحفظ ونحوه إذا كان فى سياقه قصة أو حكاية؛ ويجعل ذلك قرينة على أن هذا الراوى قد ضبطه وجوَّده، فكيف إذا كان ذلك الراوى ثقة ثبتًا متقنًا مثل واصل بن حيان، وابن أبجر؟! فليتأمل!

وللحديث طريق آخر عن عمار به نحوه . . .

١٦٤٣- حدّثنا موسى، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت قيس بن سعد يحدث، عن عطاء، عن محمد بن علي بن أبي طالب، عن عمار بن ياسر أنه سلم على النبي ﷺ، وهو يصلّي فرد عليه السلام.

١٦٤٤- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صلة، قال: كنا عند عمار في اليوم الذي يُشَكُّ فيه من رمضان، فأتي بشاة فتنحى بعض القوم، فقال عمار: من صام هذا اليوم، فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

١٦٤٣- **ضعيف**: قد مضى الكلام عليه [برقم ١٦٣٤] فانظره.

وقوله: (عن محمد بن علي بن أبي طالب) يترجح عندي أنه وهْم من بعضهم، وصوابه: (محمد بن علي بن الحسين)، وراجع [رقم ١٦٣٤].

١٦٤٤- **حسن**: علقه البخاري [٢/ ٦٧٣]، ووصله أبو داود [٢٣٣٤]، والترمذي [٦٨٦]، والنسائي [٢١٨٨]، وابن ماجه [١٦٤٥]، والدارمي [١٦٨٢]، وابن خزيمة [١٩١٤]، وابن حبان [٣٥٨٥]، والحاكم [١/ ٥٨٥]، والبزار [١٣٩٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٧٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١١١]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٥٧] وغيرهم، من طرق عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر ... به.

قلتُ: قال الدارقطني: «هذا إسناد حسن صحيح، ورواته كلهم ثقات»، وقال ابن عبد البر: «هذا مسند عندهم مرفوع لا يختلفون في ذلك».

قلتُ: كذا قالا، وفي الإسناد علتان:

الأولى: أبو إسحاق إمام حافظ جليل الشان، لكنه لما كبر وشاخ تغير حفظه، واختلَّ ضبطه، وقد رماه جماعة بالاختلاط، ونافح عنه الذهبي في «الميزان»، وعمرو بن قيس الملائي ليس من قدماء أصحابه، أمثال الثوري وشعبة وزائدة ونحوهم. هذا أولاً.

والثانية: أبو إسحاق -على إمامته- فقد كان مدلسًا لا يشق له غبار، وقد عنعنه في جميع طرقه التي وقفتُ عليها، فيخشى ألا يكون سمعه من صلة بن زفر، ثم وجدتُ الحافظ في «تغليق التعليق» [٣/ ١٤١] قد نقل تصحيح الترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم لهذا الحديث، ثم قال: «وللحديث مع ذلك علة خفية، ذكر الترمذي في «العلل» أن بعض الرواة قال فيه: عن أبي إسحاق قال: حدثتُ عن صلة ...، فذكره». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا لم أجده فى «علل الترمذى» وفى «ترتيب العلل» بعد مزيد بحث، فأظنه قد سقط من المطبوع مع ما سقط منه من نصوص، والغريب أن الحافظ لم يذكر هذا النقل فى «فتح البارى» [٤/ ١٢٠]، ولا فى «التلخيص» [٢/ ١٩٧]، وهو يتكلم على هذا الحديث.

وعلى كل حال: فهذا إن ثبت عن أبى إسحاق: فهو يؤيد كونه لم يسمعه من صلة بن زفر، ثم أوقفنى بعض الفضلاء -جزاه اللَّه خيرًا- على إسناد الحديث عند أبى سعيد الأشج فى «جزء من حديثه» [ص١٤٢/ رقم ٦٥/ طبعة دار المغنى]، فوجدته قال: «حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبى إسحاق قال: حُدِّثتُ عن صلة بن زفر العبسى قال: كنا عند عمار. . . وذكره. . .» فللَّه الحمد على توفيقه.

لكن للحديث طريق آخر عن عمار به نحوه عند ابن أبى شيبة [٩٥٠٢] من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن ربعى بن حراش [وعند ابن أبى شيبة: (عن ربعى عن منصور)، وهو قلب بلا تردد، والتصويب من «فتح البارى» و«تغليق التعليق» للحافظ]، أن عمار بن ياسر وناسًا معه أتوهم بمسلوخة مشوية فى اليوم الذى يشك فيه أنه رمضان أو ليس من رمضان، فاجتمعوا واعتزلهم رجل، فقال له عمار: تعال فكل، فقال: إنى صائم، فقال له عمار: إن كنت تؤمن باللَّه واليوم الآخر فتعال فكل. . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، لكن خولف عبد العزيز بن عبد الصمد فى إسناده، خالفه الثورى، فرواه عن منصور فقال: عن ربعى عن رجل قال: كنا عند عمار. . . وذكره نحوه. . .، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٧٣١٨]، عن الثورى به. . .

قلتُ: رواية الثورى عندى هى الأرجح؛ لكونه من أوثق الناس فى منصور إن لم يكن أوثقهم، وعبد العزيز إمام حافظ ثقة نبيل لا شك فى ذلك. لكن الثورى مقدم عليه فى كل شىء.

قال الحافظ فى «تغليق التعليق» [٣/ ١٤٢]: «وفى رواية الثورى دليل على أن ربعيًا لم يدرك هذه القصة، وإن كان الرجل المبهم فى روايته هو (صلة بن زفر)، فهى متابعة قوية لحديث أبى إسحاق. . .».

قلتُ: وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا نحوه بإسنادٍ واهٍ، وشاهد آخر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا نحوه. .

وقد اختلف فى وصله وإرساله، والمرسل هو المحفوظ. فاللَّه المستعان.

١٦٤٥- حدّثنا القواريري، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا ابن عون، عن الحسن، قال: قالت أم حسنٍ: قالت أم المؤمنين أم سلمة: ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعره- يعني النبي ﷺ- وهو يقول: «**إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَالْمُهَاجِرَةِ**»، وجاء عمارٌ، فقال: «**ويحك**»، أو وَيْلَكَ- شك خالد- «**ابْنَ سُمَيٍّ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»، قال ابن عونٍ: حدثت محمداً، عن أمه، فقال: أما إنها قد كانت تدخل على أم سلمة.

١٦٤٦- حدّثنا القواريري، حدّثنا غندرٌ، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت أبا وائل، قال: لما بعث عليٌّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم، خطب عمارٌ، فقال: أما إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة -يعني عائشة.

١٦٤٧- حدّثنا موسى، حدّثنا عبد الرحمن بن مهديّ، عن يعلى بن الحارث، عن غيلان بن جامعٍ، عن إياس بن سلمة، عن ابنٍ لعمارٍ، عن عمارٍ: أن النبي ﷺ صلى في ثوبٍ.

١٦٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩١٦]، وأحمد [٦/ ٢٨٩]، وابن حبان [٦٧٣٦]، والطيالسي [١٥٩٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٥٤]، وابن أبي شيبة [٣٧٨٥١] وجماعة كثيرة، كما يأتي في تخريجه من مسند أم سلمة [برقم ٦٩٩٠] فهو موضعه.

١٦٤٦- صحيح: أخرجه البخاري [٣٥٦١]، وأحمد [٤/ ٢٦٥]، والبزار [١٤٠٩]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٩٤]، وفي «الدلائل» [رقم ٢٧١٥].

وأبو منصور بن عساكر في «الأربعين» [ص٧٠]، وغيرهم، من طريق شعبة عن الحكم عن أبي وائل عن عمار به...

قلتُ: وله طريق آخر نحوه عند البخاري [٦٦٨٧]، والترمذي [٣٨٨٩]، والحاكم [٤/ ٦] وجماعة.

● **تنبيه**: زاد البخاري وأحمد والبيهقي وغيرهم من الطريق الأول: (... ولكن اللَّه ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون أو إياها...) لفظ البيهقي.

١٦٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٣٩].

١٦٤٨- **حدّثنا** موسى بن محمد، حدّثنا محمد بن أبى الوزير، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عبد اللّٰه بن كثير، قال: قال عمار بن ياسر: أمرنا رسول اللّٰه ﷺ أن نطيل الصلاة ونقصر الخطبة.

١٦٤٩- **حدّثنا** محمد بن عمار، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا عبيد اللّٰه، عن سعيد بن أبى سعيد، عن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، [عن أبيه]، أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين، فقال رجل: خففتهما يا أبا اليقظان! فقال: رأيتنى نقصت من حدودها شيئًا؟! إنى بادرت بهما الوسواس، إنى سمعت رسول اللّٰه ﷺ، يقول: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى، وَلَعَلَّهُ أَنْ لا يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلاتِهِ إلا عُشْرُهَا، أَوْ تُسْعُهَا، أَوْ ثُمُنُهَا، أَوْ سُبْعُهَا، أَوْ سُدُسُهَا، أَوْ خُمُسُهَا، أَوْ رُبُعُهَا، أَوْ ثُلُثُهَا، أَوْ نِصْفُهَا**».

١٦٥٠- **حدّثنا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا محمد بن عبد اللّٰه الأسدى، عن

١٦٤٨- **صحيح**: أخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٠/ ١٩] من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومى عن ابن عيينة عن عمر بن حبيب: [وعنده: (عن عمرو)] المكى عن عبد اللّٰه بن كثير المقرئ قال: قال عمار...

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، وابن كثير لم يدرك عمار ولا هذه الطبقة أصلاً، وصيغة الأداة تدل على الإرسال.

لكن للحديث طرق أخرى عن عمار نحوه... مضى منها [برقم ١٦١٨]، و[رقم ١٦٤٢]، وطريق رابع عند أبى نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٧٨].

١٦٤٩- **حسن**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦١٥]، وقد سقط من إسناد المؤلف فى الطبعتين: (عن أبيه)، والصواب إثباتها.

فهكذا رواه يحيى القطان وابن المبارك وحماد بن أسامة عن سعيد المقبرى... وأنا أستبعد أن يكون عبد الوهاب الثقفى قد خالفهم فى إسناده، فهذا لا يجىء عندى إلا بكراهة، وقد مضى الإشارة إلى هذا السقط [برقم ١٦١٥].

١٦٥٠- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٦٣]، وابن أبى شيبة [٣٧٢٢٢]، وفى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٧٤٨٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ١٨٢]، وغيرهم من طريق إسرائيل عن سماك بن حرب عن ثروان بن ملحان عن عمار به... =

إسرائيل، عن سماك، عن ثروان بن ملحان، قال: كنا جلوسًا في المسجد فمر علينا عمارٌ، فقلنا له: حدِّثنا حديثَ رسول اللَّه ﷺ في الفتنة، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَتِلُونَ عَلَى الْمُلْكِ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ بَعْضًا»، قلنا: لو حدَّثنا به غيرك كذبناه، أما إنه سيكون.

١٦٥١- حدّثنا الحسن بن قزعة، حدّثنا سفيان بن حبيبٍ، عن سعيدٍ، عن قتادة،

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: سماك بن حرب صدوق صالح، لكنه اختلط قبل موته حتى صار يتلقنَّ، وسماع المتقدمين منه مستقيم.. وإسرائيل ممن سمعوا منه بآخرة، كما أشار ابن المديني.

والثانية: ثروان بن ملحان شيخ مجهول الصفة، قال ابن المديني: «لا نعلم أحدًا حدث عن ثروان غير سماك...» لكن وثقه ابن حبان والعجلي، وتابعهما الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٧٢]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٢٣].

أما العجلي وابن حبان فهذا من تساهلهما المعروف. وقد شرحناه في «إرضاء الناقم»، وأما الهيثمي: فهو أتبع لابن حبان من ظله في توثيقه الأغمار والغائبين، وأما البوصيري فحافظ ناقد، لكن فيه شيء من التساهل أيضًا، وهو أعلم بهذا الفن من الهيثمي.

١٦٥١- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٠٦١]، والبزار [١٤١٩]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٦٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٧/ ٣٩٩]، وأبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ١١٨]، والطبري في «تفسيره» [٥/ ١٣٢]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٧٠٨٦]، وغيرهم، من طرق عن الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبي عروبة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف لعنعنة قتادة، وقد خولف الحسن بن قزعة في رفعه، خالفه حميد بن مسعدة، فرواه عن سفيان بن حبيب بإسناده به موقوفًا على عمار.

هكذا أخرجه الترمذي [عقب رقم ٣٠٦١] ثم قال: «وهذا أصح من حديث قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً»، وقبل ذلك قال: «هذا حديث قد رواه أبو عاصم -يعني النبيل- وغير واحد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس عن عمار بن ياسر موقوفًا، ولا نعلمه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة».

قلتُ: وابن قزعة شيخ صدوق، لكن خالفه حميد بن مسعدة فرواه موقوفًا كما مضى. =

عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أُنْزِلَت الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ، خُبْزًا وَلَحْمًا، فَأُمِرُوا أَنْ لا يَخُونُوا، وَلا يَدَّخِرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا، وَادَّخَرُوا، وَرَفَعُوا، فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**».

١٦٥٢- حدّثنا عبيد اللّه بن عمر، حدّثنا يوسف بن خالد، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمار بن ياسر، قال: تيممنا مع رسول اللّه ﷺ فمسحنا وجوهنا وأيدينا إلى المناكب بالتراب.

١٦٥٣- حدّثنا محمد بن الفرج، حدّثنا محمد بن الزبرقان، حدّثنا موسى بن

= ● وهكذا توبع عليه سفيان بن حبيب موقوفًا: تابعه:

١- أبو عاصم النبيل، كما ذكره الترمذى.

٢- وتابعه ابن أبى عدى عند الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ١٣٢] بإسناد صحيح إليه.

٣- وتابعه عمرو بن أبى رزين عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٤٠٠] بإسناد صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ، كما أشار الترمذى.

١٦٥٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٠٩].

١٦٥٣- **صحيح**: دون قوله: (يواقع الكبائر)، وهذا إسناد منكر جدًا من هذا الوجه، فيه جهالة من أخبر إبراهيم بن سعد.

أما موسى بن عبيدة فقد ضعفوه؛ لسوء حفظه واضطرابه فى الأسانيد والمتون، ومن سبر حديثه رأى عجبًا، ولم يكن ليترك هذا الحديث قبل أن يُتحفنا بشىء من تخاليطه فى بعض أسانيد الأخبار.

فبينما يرويه على الوجه الماضى، إذا به يتراجع عنه، ويرويه مرة أخرى عن أخيه عبد اللّه بن عبيدة -وهو ثقة يخطئ- عن عمار بن ياسر به نحوه...

هكذا أخرجه ابن راهويه فى «المسند» كما فى «المطالب» [رقم ١٤٦٤]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٣٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٣٦] بإسناد صحيح إليه.

وقد أنكر أحمد هذا الحديث جدًا من رواية عمار، وتكلم فى موسى بن عبيدة بكلام شديد من أجله، كما تراه عند العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ١٦١]. ولا عتب على مخلِّط مثل موسى، لكن الحديث ثابت -دون الزيادة الماضية- من حديث النعمان بن بشير عند البخارى [٥٢]، ومسلم [١٥٩٩]، وجماعة كثيرة بنحوه...

عبيدة، أخبرني سعد بن إبراهيم، عمن أخبره، عن عمار بن ياسر، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَالحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وِقَاءً لِدِينِهِ، وَمَنْ يُوقِعْ فِيهِنَّ يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَ الْكَبَائِرَ، كَالْمُرْتِعِ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى**».

* * *

١٦٥٤- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا شريكٌ، عن الحسن بن الحكم، عن عدى بن ثابتٍ، عن البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا».

(*) هو: صحابى جليل مشهور، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد.

١٦٥٤- ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٣٤٥]، ومن طريقه الترمذى فى «العلل» [رقم ٣٨٩]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٣٧٧]، وأحمد [٤/ ٢٩٧]، والدارقطنى فى «العلل» [٨/ ٢٤١]، وغيرهم، من طريق شريك القاضى، عن الحسن بن الحكم، عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، شريك كثير الأوهام، واسع الخطو فى الأخطاء والتخليط، والحسن صدوق فيه كلام، لكنه متماسك.

وقد زاد الروياني فى روايته: (ومن تبع الصيد غفل). وقد خولف شريك فى سنده، خالفه إسماعيل بن زكريا الأسدى، فرواه عن الحسن بن الحكم عن عدى بن ثابت فقال: عن أبى حازم عن أبى هريرة به... وزاد: (ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قربًا؛ إلا ازداد من اللَّه بعدًا...).

هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٣٧١، ٤٤٠]، وابنه فى «الزوائد» [٤/ ٢٩٧]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٠٤٢]، وفى «الشعب» [٧/ ٣٤٠٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣١٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ ٣٣٩]- وعنده فى سنده تصحيف- وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٣٣] وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن زكريا، به...

قلتُ: قال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٢٦٧]: «قلتُ: وهذا سند حسن، فإن بقية رجال الإسناد ثقات كلهم، وإسماعيل احتج به الشيخان، وقال الحافظ: صدوق يخطئ قليلاً».

ونحوه قال المعلق على «جامع بيان فضل العلم» لابن عبد البر [١/ ٦٣٣/ طبعة مكتبة التوعية].

وأقول: هو كما قالا لولا أن إسماعيل قد خولف إسناده، خالفه جماعة، فرووه عن الحسن بن الحكم فقالوا: عن عدى بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبى هريرة به...، ومن هؤلاء:

١- عيسى بن يونس عند ابن راهويه فى «المسند» [٤٢٩].

٢- ومحمد بن عبيد الطنافسى عند أبى داود [٢٨٦٠]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٤٠٤]، وأحمد [٢/ ٤٤٠]. =

١٦٥٥- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: نزلنا مع النبي ﷺ الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ودعا بدلوٍ منها فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيها ودعا اللَّه تعالى، فكثر ماؤها حتى رَوِيَ الناس منها.

= ٣- ويعلى بن عبيد الطنافسي عند أحمد [٢/ ٤٤٠] مقرونًا مع أخيه.

٤- ٥- وحاتم بن إسماعيل ويحيى بن عيسى الرملي، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٨/ ٢٤٠]، كلهم رووه عن الحسن على الوجه الماضي. وهو المحفوظ كما جزم به البيهقي في «الشعب» [٧/ ٤٨].

وقال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ٢٢٣٠]: «وهو الأشبه» ثم تفذلك المعلق على «جامع بيان العلم» لابن عبد البر [١/ ٦٣٣]، وتعقب أبا حاتم قائلاً: «قلت: بل الأشبه الذي حفظ، فإنه حجة على من لم يحفظ، وإسماعيل بن زكريا احتج به الشيخان، وقال الحافظ: «صدوق يخطيء قليلاً» فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، . . .».

قلتُ: ما لمناطحة الكبار من آخر! لكن يعتذر عن هذا الفاضل، بكونه لم يقف على مخالفة مَنْ ذكرناهم لإسماعيل في سنده، وإلا لفرَّ من تحسينه لذلك الإسناد فراره من الأسد، وهو مأجور على كل حال، إلا على التقصير وعدم التريث.

إذا عرفت هذا: علمت أن المحفوظ من تلك الوجوه الماضية: هو الوجه الأخير، وسنده ضعيف؛ لجهالة ذلك الشيخ الأنصاري، فمن يكون؟! ومن حاول ترقيع ذلك الإسناد، بأن يجعل ذلك الأنصاري هو نفسه أبا حازم الأشجعي المذكور في رواية إسماعيل بن زكريا، فقد اتسع عليه الخرق.

وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعًا نحوه. . . من طريقين عنه، لا يصح منهما شيء، وأحدهما إسناده ساقط، والآخر فيه مجهول غائب، ولا يصح في هذا الباب حديث.

١٦٥٥- صحيح: أخرجه البخاري [٣٣٨٤] و[٣٩٢٠]، وأحمد [٤/ ٢٩٠]، وابن أبي شيبة [٦/ ٣١٦]، وعنه الفريابي في «دلائل النبوة» [رقم ٢٧]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ١٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢١٦٧]، والروياني في «مسنده» [رقم ٢٩٣]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به. . . مثله. . . وعند بعضهم بنحوه. . . =

١٦٥٦- حدّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا معمر بن سليمان الرقى، حدّثنا حجاج بن أرطاة، عن أبى إسحاق، عنْ البراء بن عازبٍ، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن الكلالة، فقال: «**تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ**».

= **قلتُ**: ووقع تصريح أبى إسحاق بالسماع عند البخارى وغيره [رقم ٣٩٢٠]، لكن يبقى أن كل من رواه عنه إنما سمع منه أخيراً على التحقيق، غير أن للقصة طريقًا آخر عن البراء بنحوه بأتم من لفظه: عند أحمد [٤/ ٢٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١١٧٧]، والحارث [٢/ رقم ٩٤٧/ زوائده]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٠٩]، والفريابى فى «الدلائل» [رقم ٢٦]، والرويانى [رقم ٣٩٧]، وجماعة بسند صحيح.

١٦٥٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ ١٣٦٣٠]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٤٥٤٧]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٠٠]، وغيرهم، من طرق عن معمر بن سليمان [وعند الطبرانى (معتمر) وهو تصحيف]، عن الحجاج بن أرطأة عن أبى إسحاق عن البراء، به...

قلتُ: الحجاج ليس بحجاج، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه: أبو بكر ابن عياش عند أبى داود [٢٨٨٩]، والترمذى [٣٠٤٢]، وأحمد [٤/ ٢٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٠٥١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ١٨٧]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص٤٥]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر ابن عياش به...

قلتُ: أبو بكر وابن أرطأة ممن سمعا من عمرو بن عبد اللَّه بعد تغير حفظه أو اختلاطه، ثم إن عمراً مدلس ولم يصرح بالسماع.

وقد أغرب بعض أصحابنا، فزعم أن رواية أبى إسحاق عن البراء محمولة دائمًا على السماع وإن عنعن فيها، وقالوا: ويكفى فى هذا أنه صرح بالسماع فى بعضها، وقولهم هذا فى غاية من الفساد كما شرحناه فى مكان آخر، ويكفى فى إبطال دعواهم جملة وتفصيلاً: ما سيأتى [برقم ١٧٢٠] فى حديث رواه شعبة عن إسحاق قال: قال البراء... وذكره... فقال شعبة لأبى إسحاق: (أسمعته من البراء؟! قال: لا)، وتلك قاصمة الظهر.

والذى عليه التحقيق: أن رواية المكثر من التدليس مردودة أبداً حتى يتبين فيها الاتصال، اللَّهم إلا فى شيوخ أكثر عنهم ذلك المدلس، كما قاله الحميدى -شيخ البخارى- وجماعة، فاحفظ هذا جيداً وكن منه على ذكْر تنتفع به -إن شاء اللَّه. وللكلام بقية. =

١٦٥٧- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا حفص بن غياث النخعي، حدّثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازبٍ، قال: سئل: أين كان يسجد رسول اللَّه ﷺ ؟ قال: كان يسجد بين كفيه .

١٦٥٨- حدّثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا هشيمٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذتا إبهاميه، أو تحاذيان أذنيه .

= وعود على بدء فنقول: لكن للحديث شاهد نحوه مطولاً عن عمر بن الخطاب مرفوعًا عند جماعة، وقد مضى [برقم ١٨٤، ٢٥٦].

١٦٥٧ **صحيح**: أخرجه الترمذي [٧٢١]، وابن أبي شيبة [٢٦٦٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٥٧]، وغيرهم من طريق الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق عن البراء، به . . . وصرح أبو إسحاق بالسماع عند الترمذي وغيره.

قلتُ: وسنده ضعيف لا يثبت، ابن أرطأة إمام فقيه مقبول في كل شيء إلا في الرواية، وذلك لخروجه عن الحد بكثرة ما يأتي به من الأوهام، ومخالفة الثقات، وقد سمع من أبي إسحاق بأخرة أيضًا، لكن يشهد له حديث وائل ابن حجر عند مسلم [٤٠١]، وأبي داود [١٢٣]، والترمذي [٢٧١]، وأحمد [٤/ ٣١٧]، وجماعة كثيرة.

١٦٥٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٧٥٠، ٧٥١]، وأحمد [٤/ ٢٨٢]، و[٤/ ٣٠١] و[٤/ ٣٠٢، ٣٠٣]، والشافعي [٨٥٣]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ٨٣٣]، وفي «سننه» [٢٣٥٨]، والدارقطني [١/ ٢٩٣، ٢٩٤]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٢٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٩٦]، والحميدي [٧٢٤]، وعنه البخاري في «جزء رفع اليدين» [٣٣]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٤٠] و[٧/ ٢٥٤]، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح» [١/ ٤٣]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٧٦]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ١٠٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٩/ ٢١٤]، والمحاملي في «أماليه» [٤٥٠]، والروياني في «مسنده» [٣٤١]، والفسوي في «المعرفة» [٢/ ٧١١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء مثله . . . وعند جماعة بنحوه . . . وبعضهم بجملة رفع اليدين فقط. =

. . . . . .

= **قلتُ**: هكذا رواه الثورى وشعبة وزهير وأسباط وخالد الطحان وجماعة من قدماء أصحابه: نحو هذا السياق.

وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن يزيد بن أبى زياد بإسناده به، وزادوا فيه: (ثم لا يعود) وبعضهم قال: (ثم لم يعد إلى شىء من ذلك حتى فرغ من صلاته)، وبعضهم قال: (ثم لم يرفعهما)، وقال بعضهم: (ثم لا يرفعهما حتى يفرغ)، وقال بعضهم نحو ذلك، وكل تلك الألفاظ بمعنى الزيادة الأولى (ثم لا يعود)، وتأتى عند المؤلف [برقم ١٦٩٠]، وهذه الزيادة وهَّاها الحفاظ وأنكروها على ابن أبى زياد جدًا، حتى تكلم فيه بعضهم من أجلها، وهو صدوق فى الأصل، لكنه لما كبر تغير وساء حفظه حتى صار يتلقَّن، وقد كان يضطرب فى تلك الزيادة الماضية إثباتًا ونفيًا، فتارة يذكرها فى متن الحديث، وتارة لا يذكرها، وتارة يتردد، وتارة ينفى سماعها رأسًا، وقد صح عن ابن عيينة أنه سمع الحديث من ابن أبى زيادة دون تلك الزيادة، ثم لما قدم الكوفة سمعه يحدث به ويذكر فيه تلك الزيادة، قال سفيان: «فظننتُ أنهم لقنوه».

قلتُ: ولا يبعد هذا عند الناقد إن شاء اللَّه. وقد كان بالكوفة جماعة من أجلاد أصحاب الرأى والعصبية، والشيخ -أعنى يزيد بن أبى زياد- صار لا يدرى شيئًا بعد أن كبر وخرف، لكنه لم ينفرد به بتلك الزيادة، بل تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن الحكم، وعيسى عن ابن أبى ليلى عن البراء به... كما يأتى [برقم ١٦٨٩].

ومحمد بن عبد الرحمن أسوأ حفظًا من يزيد، وقد أنكروا عليه تلك الزيادة أيضًا، بل جزم أحمد وغيره بكون تلك الزيادة إنما تفرد بها يزيد بن أبى زياد، ونقل عن ابن نمير أنه اطلع على كتاب ابن أبى ليلى، فوجده يرويه عن يزيد نفسه بإسناده، فعاد الطريق إليه مرة أخرى، وأسفر الصباح عن كون رواية ابن أبى ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بتلك الزيادة، ما هى إلا وهمه قبيح جاد به ابن أبى ليلى على الأغمار من كيسه هو.

وقد وردت تلك الزيادة فى حديث ابن مسعود، ولا تصح أيضًا، بل هى وهْم من بعضهم كما تأتى الإشارة إلى ذلك عند المؤلف [برقم ٥٠٣٩، ٥٠٤٠]، و[رقم ٥٣٠٢].

ولتلك الزيادة شواهد بأسانيد لا يثبتها أهل النقد قط، وقد توسعنا فى الكلام على طرق تلك الزيادة: (ثم لا يعود) مع شرح عللها، وكلام النقاد فيها، والرد على بعض متعصبة الحنفية، القائلين بصحتها، وكذا مع الأجوبة على مَنْ ثبتها من الأئمة المجتهدين: كل ذلك فى كتابنا «غرس الأشجار». والمقام لا يحتمل سوى هذا الإجمال. =

١٦٥٩- وعَنِ البراء بن عازب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مِنَ الْحَقِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلَ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فَإِنَّ الْمَاءَ طِيبٌ**».

قال هشيمٌ: قلت ليزيد: هل من غسلٍ غير يوم الجمعة؟ قال: نعم، يوم عيد الفطر، ويوم الأضحى، ويوم عرفة، ويوم الجمعة، وقال فيه.

١٦٦٠- **حدّثنا** أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا زكريا،

= ■ **والحاصل**: أن سياق المؤلف ونحوه ثابت دون تلك الزيادة الماضية، والإسناد السابق ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد. ومتابعة مَنْ تابعه لا تصح ولا هي في عالم الوجود، كما يأتي بسط ذلك عند المؤلف [برقم ١٦٨٩].

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة -دون الزيادة الماضية- منهم أنس وحديثه عند المؤلف يأتي [برقم ٣٧٣٥]، وعن مالك بن الحويرث ووائل بن حجر وغيرهما.

١٦٥٩- **صحيح**: دون قوله (فإن لم يكن . . . إلخ): أخرجه الترمذي [٥٢٨]، وأحمد [٤/ ٢٨٢]، وابن أبي شيبة [٤٩٨٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١١٦]، وأبو مسهر في حديثه [رقم ٥٦]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٤٨]، وأبو بكر المروزي في «فضل الجمعة» [رقم ١٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن البراء به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وابن أبي زياد ضعيف لسوء حفظه مع تخليط واضطراب وتلقين، وهذه ظلمات.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الضحابة دون تلك الزيادة: (فإن لم يكن . . . إلخ) مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١١٠٠]، فانظره.

● **تنبيه**: قول هشيم في ذيل هذا الحديث: هو أثر صحيح. فانتبه.

١٦٦٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٧]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٤١١]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٢٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ٢٨٧]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء به . . . وعند البيهقي: (اعتمر رسول اللَّه ﷺ ثلاث عمر كلهن في ذي القعدة . . .). =

عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: اعتمر رسول اللَّه ﷺ قبل الحج، قال: وقالت عائشة: لقد علم أن قد اعتمر أربعًا لعمرته فى حجة الوداع.

١٦٦١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن البراء بن عازب، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ فى يوم نحر، فقال: «**أَلا لا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّى**»، فقام رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، هذا يومُ اللحم فيه مكروهٌ، وإنى عجلت نسيكتى لأطعم أهلى وأهل دارى- أو أهلى وجيرانى- قال: «**فَقَدْ فَعَلْتَ فَأَعِدْ ذَبْحًا آخَرَ**»، قال: يا رسول اللَّه، عندى عناق لبن، هى خيرٌ من شاتى لحمٍ، أفأذبحها؟ قال: «**نَعَمْ، وَهِىَ خَيْرٌ مِنْ نَسِيكَتِكَ، وَلا تَقْضِى جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**».

= **قلتُ**: زكريا قد سمع من أبى إسحاق بآخرة كما جزم به أحمد وغيره لكنه قد توبع على شطريه - يعنى قول البراء وقول عائشة- عن أبى إسحاق.

فتابعه يوسف بن إسحاق -حفيد أبى إسحاق- على قول البراء وحده عند البخارى [١٦٨٩]، وغيره. وفيه تصريح أبى إسحاق بالسماع من البراء، وكذا تابعه إسرائيل على نحو قول البراء، ولكن مطولاً فى قصة عند البخارى [٢٥٥٢]، وجماعة.

أما قول عائشة: فقد تابعه عليه جماعة، لكن قالوا: عن أبى إسحاق عن مجاهد عن عائشة... نحوه...

أخرجه أبو داود [١٩٩٢]، وأحمد [٢/ ٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦١٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢١٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٥٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٠٩]، وجماعة كثيرة. وفيه قصة إنكار عائشة على ابن عمر فى عدد الاعتمار.

وقول عائشة ثابت من طريق آخر نحوه عند البخارى [١٦٨٥]، ومسلم [١٢٥٥]، وجماعة. ولقولها مع قول البراء شواهد أيضًا.

١٦٦١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٢٣٦، ٥٢٤٣]، ومسلم [١٩٦١]، وأبو داود [٢٨٠٠]، والنسائى [١٥٨١]، والترمذى [١٥٠٨]، وأحمد [٤/ ٢٨٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٨٩٣]، وابن الجارود [٩٠٨]، والدارمى [١٩٦٢]، ابن حبان [٥٩٠٨]، والطيالسى [٧٤٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الشعبى عن البراء به مثله... وعند بعضهم بنحوه... يزيد لفظه عند جماعة وينقص عند آخرين.

١٦٦٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ يوم الأضحى بعد الصلاة، فقال: «**مَنْ صَلَّى صَلاتَنا وَنَسَكَ نَسِيكَتَنا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَشَاتُهُ شَاةُ لَحْمٍ، وَلا نُسُكَ لَهُ**»، فقال أبو بردة بن نيار خال البراء: يا رسول اللَّه، فإني نسكت شاتي قبل الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكلٍ وشربٍ، وأحببت أن تكون شاتي أول شيء يذبح في بيتي، فذبحت شاتي، وتغديت قبل أن آتي الصلاة، قال: «**شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ**»، قال: فقال: يا رسول اللَّه، فإن عندنا عناقًا لنا جذعةً هي أحب إليَّ من شاتين، أفتجزي عني؟ قال: «**نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**».

١٦٦٣- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن فطرٍ، عن أبي إسحاق، عن

١٦٦٢- صحيح: انظر قبله. وطريق منصور عند البخاري ومسلم وأبي داود وجماعة.

١٦٦٣- صحيح: دون قوله: (اللَّهم بلاغًا يبلغ خيرًا، مغفرة منك ورضوانًا، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير): أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٣٣٥]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٥٠١]، وعند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٣٥٣]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٥٢٨] -وعنده سقط في سنده، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٤٩٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٠٤]، وغيرهم، من طريق جرير بن عبد الحميد عن فطر بن خليفة [وتصحف عند بعضهم إلى (مطرف)] عن أبي إسحاق عن البراء به مثل هذا السياق به . . . .

قلتُ: وقد توبع فطر عليه: تابعه: منصور وإسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء . . . ولكن بجملة: (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . . .).

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٣٨٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٥٤٩].

وتابعه على تلك الجملة أيضًا: يوسف بن إسحاق عند الطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤٣].

وتابعه أبو أسامة عند ابن أبي شيبة [٢٩٦١٣]، والثوري عند أحمد [٤/ ٣٥]، وعبد الرزاق [٩٢٤٠]، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤١]، و الفسوي في «المعرفة» [٢/ ٣١١]، والمحاملي في «الدعاء» [رقم ٦٦]، وشريك ويونس كلاهما عند المحاملي في «الدعاء» [٦٨/ ٦٧]، فهؤلاء ثمانية كلهم تابعوا فطر بن خليفة على تلك الجملة الماضية وحدها عن أبي إسحاق عن البراء به . . . =

البراء، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج إلى سفر، فقال: «**اللَّهُمَّ بَلاغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْقَلَبِ**».

١٦٦٤- حدّثنا مجاهد بن موسى، حدثني بهزٌ، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن

= **قلتُ**: إسناده صحيح لولا عنعنة أبي إسحاق، بل جزم النسائي في «الكبرى» [٦/ ١٤١]، بكون أبي إسحاق لم يسمعه من البراء، ويدل عليه رواية شعبة عنه الآتية؛ فهي صريحة في كون أبي إسحاق يرويه عن البراء بواسطة، لكن وقع تصريح أبي إسحاق بسماعه من البراء من رواية فطر عنه.

فأخرجه ابن حبان [٢٧١٢]، قال: (أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا عبيد اللَّه بن موسى عن فطر عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: . . . وذكره).

قلتُ: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات سوى شيخ ابن حبان، فقد أعياني الوقوف له على ترجمة ولم أوفق، فإن ثبت أنه ثقة ضابط، فأظن أن عبيد اللَّه بن موسى قد وهم في ذلك التصريح بالسماع، فقد رواه يحيى بن خلاد ويحيى بن آدم وجرير بن عبد الحميد وغيرهم عن فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن البراء به . . . ولم يذكروا فيه سماعًا.

ويؤيد عدم السماع: رواية شعبة الآتية. وقد ساق ابن حبان الطريق الماضي للتدليل على سماع أبي إسحاق هذا الحديث من البراء، وكأن إسناده عنده من المزيد، وقد عرفتَ ما فيه.

والحديث صحيح بالجملة الماضية، أما سياق المؤلف فله شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم ابن عباس، وحديثه يأتي [برقم ٢٣٥٣]، وفي الباب عن ابن عمر وعبد اللَّه بن سرجس وأبي هريرة وغيرهم؛ لكن دون ما وقع في أوله من قوله: (اللَّهم بلاغًا يبلغ خيرًا، مغفرة منك ورضوانًا، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير) فانتبه!.

١٦٦٤- صحيح: أخرجه الترمذي [٣٤٤٠]، وأحمد [٤/ ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٨]، وابن حبان [٢٧١١]، والطيالسي [٧١٦]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٣٣]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣٨٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٨٤٢]، والمحاملي في «الدعاء» [رقم ٦٩]، =

الربيع بن البراء، عن أبيه، أن النبى ﷺ كان إذا رجع من سفره، قال: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

١٦٦٥- حدّثنا مجاهد بن موسى، حدثنى بهز، حدّثنا شعبة، حدثنى عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، أن رسول اللَّه ﷺ كان فى سفرٍ فقرأ فى العشاء الآخرة فى إحدى الركعتين بـ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ ﴾ [التين].

= والرويانى [رقم ٣٣٢]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٣٠]، وجماعة من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن الربيع بن البراء عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى الشواهد، رجاله لا يُسأل عنهم، سوى الربيع وحده، فلم يرو عنه سوى أبى إسحاق، وما وثقه سوى العجلى وابن حبان، وتابعهما الحافظ فى «التقريب»، ولا يظهر لى ما قالوه.

لكن للحديث شواهد كما ذكرناه فى الذى قبله. وقد اختلف فى سنده على شعبة، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى، وشذَّ مسلم بن إبراهيم الفراهيدى، فرواه عنه فقال: عن أبى إسحاق عن البراء به . . . ، ولم يذكر واسطة بين أبى إسحاق والبراء، مثل رواية الجماعة عن أبى إسحاق كما مضى فى الذى قبله . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٤٣٦ / أطرافه]، من طريق أبى العباس البرتى عن مسلم به . . . .

قلتُ: قال البرتى بعد روايته: «هكذا حدثنا مسلم عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء، والمحفوظ: عن أبى إسحاق عن الربيع بن البراء عن البراء. .» .

قلتُ: وهو كما قال. وقوله: «والمحفوظ عن أبى إسحاق. . .» يعنى من رواية شعبة عنه، وإلا فقد رواه الجماعة عن أبى إسحاق مثل رواية مسلم عن شعبة عن أبى إسحاق.

١٦٦٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٧٣٣]، ومسلم [٤٦٤]، وأبو داود [١٢٢١]، والنسائى [١٠٠١]، وأحمد [٤/ ٢٨٤]، وابن حبان [١٨٣٨]، وابن خزيمة [٥٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [٣٨٤٦]، والطيالسى [٧٣٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء به . . . وزاد جماعة من رواية مسعر الآتية: (فما سمعتُ أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه . . .). =

١٦٦٦- **حدّثنا** إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أشعث، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازبٍ، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ خالى إلى رجلٍ تزوج امرأة أبيه، فأمرهُ أن يضرب عنقه.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه شعبة: تابعه:

١- **مسعر**: عند البخارى [٧١٠٧]، ومسلم [٤٦٤]، وابن ماجه [٨٣٥] وأحمد [٤/ ٢٩١]، وابن أبى شيبة [٣٦٠٨]، والبيهقى [٢٨٨٨]، والحميدى [٧٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٢٣٢]، وجماعة. وعندهم الزيادة الماضية.

٢- **ويحيى بن سعيد**: عند مالك [١٧٥]، ومسلم [٤٦٤]، والترمذى [٣١٠]، والنسائى [١٠٠٠]، وابن ماجه [٨٣٤]، وأحمد [٤/ ٢٨٦]، وابن خزيمة [٥٢٢]، والبيهقى [٣٨٤٥]، والحميدى [٧٢٦]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٤٨]، وجماعة.

٣- **وإسماعيل بن أبى خالد**: عند الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٤٥٠].

١٦٦٦- **صحيح**: أخرجه الترمذى فى «سننه» [١٣٦٢]، وابن ماجه [٢٦٠٧]، وأحمد [٤/ ٢٩٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٩٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٠٥]، وسعيد ابن منصور فى «سننه» [٩٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٤٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٠١٠]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٨٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢١٥]، والمزى فى «التهذيب» [٥/ ٢٦٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٩٢٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١٩٠٣]، والبزار [٣٧٩٤]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٢٩٣]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [١١٤]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٢٥٢]، وجماعة من طرق عن أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء به بألفاظ مختلفة نحوه . . . ؛ لكنها متفقة المعنى.

ولفظ ابن ماجه: (عن البراء بن عازب قال: مر بى خالى -وعند بعضهم: عمى- وقد عقد له النبى ﷺ لواء. فقلتُ: له: أين تريد؟! فقال: بعثنى النبى ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده؛ فأمرنى أن أضرب عنقه . . .).

قلتُ: قد اختلف فى سنده ومتنه على أشعث، فرواه عنه هشيم وحفص بن غياث كلاهما عن أشعث على الوجه الماضى: وخالفهما:

١- معمر بن راشد، فرواه عن أشعث فقال: عن عدى بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه البراء به نحوه . . . =

. . . . . .

= هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٠٨٠٤]، وعنه أحمد [٤/ ٢٩٧]، والنسائي في «الكبرى» [٧٢٢٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٠٤]، وغيرهم. وتابعه:

١- أبو خالد الأحمر على هذا الوجه: عند الترمذي في «علله» [رقم ٢٣١]، وكذا عند البيهقي في «سننه» [٣٢/ ١٦٨].

٢- وكذا الفضل بن العلاء عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٩٢٦]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٠٤]، وغيرهما.

قلتُ: وخالفهم خالد الطحان، فرواه عن أشعث فقال: عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن خاله به . . . ، ولم يقل فيه: عن أبيه البراء.

هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٦/ ٢١]، والمزي في «تحفة الأشراف» [رقم ١٥٥٣٤].

أما الاختلاف في متنه: فتارة (عن البراء قال: بعث رسول اللَّه ﷺ خالي. .) كما مضى عند المؤلف وغيره، وتارة: (عن البراء قال: لقيني عمي. . .) وتارة: (عن يزيد بن البراء عن خاله أن رجلاً تزوج بامرأة أبيه فأرسل إليه النبي ﷺ فقتله. . .) وتارة قيل غير ذلك.

وقد كان الأولى أن نُعصِّب ذلك الاضطراب برقبة أشعث بن سوار، لكونه ضعيف كثير الوهم فاحش الخطأ كما يقول ابن حبان، لولا أنه قد توبع على تلك الألوان كلها سوى اللون الأخير متنًا وسندًا.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ومتنه على وجوه كثيرة، حتى قال ابن عبد البر: «فيه اضطراب يطول ذكره» وقال الحافظ في «الفتح» [١٢/ ١١٨]: «أخرجه أحمد وأصحاب السنن، وفي سنده اختلاف كثير» وقد أشار الترمذي إلى بعض هذا الاختلاف في «سننه» [٣/ ٦٤٣]، وكذا عقد له النسائي بابًا في «سننه الكبرى» [٤/ ٢٩٥]، فقال: «عقوبة من أتى محرمًا وذكْر اختلاف الناقلين لخبر البراء بن عازب فيه» وشرحه الدارقطني في «علله» [٦/ ٢٠]، ونحوه المزي في «التحفة» [رقم ١٥٥٣٤]، وأشار إلى بعضه المنذري في «تهذيب السنن». ومع كل هذا فقد حسنه الترمذي في «سننه» ولم يرجِّح من تلك الوجوه شيئًا، وكذا نقل عن البخاري في «علله» [رقم ٢٣١]، أنه لم يرجِّح شيئًا من ذلك الاختلاف، وصححه شيخ الإسلام ابن حزم في «المحلى» [١١/ ٢٥٢]، ولم ينظر إلى ذلك الاختلاف في سنده، بل جمع بين بعضه بعضًا، وجزم الإمام المحقق الشمس ابن القيم في «حاشيته على السنن» [٢/ ٢٩٩-٣٠٠]، =

١٦٦٧- حدّثنا أبو معمر، حدّثنا حفص، عن أشعث، عن عدىّ، عن البراء: أن النبى ﷺ بعث رجلاً إلى رجلٍ تزوج امرأة أبيه، فأمره أن يضرب عنقه ويأتى برأسه.

١٦٦٨- حدّثنا محمد بن بشارٍ، حدّثنا عبد الرحمن، وأبو داود، قالا: حدّثنا

= بكون هذا الاختلاف كله يدل على أن الحديث محفوظ، ثم قال: «والحديث له طرق حسان تؤيد بعضها بعضًا...» ثم ذكر بعضها....

قلتُ: وهذا الحديث يستحق أن يفرد بالتصنيف، والقول فيه: هو ما قاله الشمس ابن القيم كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

نعم: ليس كل طرقه محفوظة، بل أكثرها يؤيد بعضه بعضًا، ومنها ما هو منكر ليس بشىء، كما ترى أنموذج ذلك عند ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٢٧٧]، والاختلاف فى متنه هيِّن يسير ليس كالاختلاف فى سنده، ولو ضربنا عن حديث البراء صفحًا، وعقدنا ولو على رأى العامرية صلحًا، ففى الباب ما يقوم مقامه، ويحفظ أصله ومرامه.

وهو ما أخرجه ابن ماجه [٢٦٠٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٢٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٥٠]، وجماعة، من حديث معاوية بن قرة عن أبيه: (أن رسول اللَّه ﷺ بعث أخاه -جد معاوية- إلى رجل عرس بامرأة أبيه، فضرب عنقه، وخمَّس ماله...) لفظ النسائى.

وسنده صالح لا بأس به، بل أخرج ابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٢٥٣]، عن ابن معين أنه قال عن حديث قرة: «هذا الحديث صحيح، ومن رواه فأوقفه على معاوية فليس بشىء..» وتمام استيعاب طرق حديث البراء مع شواهده تجده فى كتابنا الماضى. واللَّه المستعان.

١٦٦٧- صحيح: انظر قبله.

١٦٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [٢٤٤]، ومسلم [٢٧١٠]، وأبو داود [٥٠٤٦]، والترمذى [٣٥٧٤]، وأحمد [٤/ ٢٩٠]، وابن حبان [٥٥٣٦]، وابن خزيمة [٢١٦]، والطيالسى [٧٤٤]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦١٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٠٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن سعد بن عبيدة عن البراء به... وعند بعضهم نحوه.

قلتُ: وله طريق آخر عن البراء يأتى قريبًا [برقم ١٧١٢].

شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدِّث، عن البراء: أن رسول اللَّه ﷺ أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**»، فإن مات مات على الفطرة.

١٦٦٩- حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدّثنا حفص بن غياث، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن البراء أنّ رسول اللَّه ﷺ كان يضع وجهه بين كفيه إذا سجد.

١٦٧٠- حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن قنان بن عبد اللَّه النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ، فقال: «**كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

١٦٧١- حدّثنا محمد بن بكار مولى بني هاشم، حدّثنا يحيى بن عقبة بن أبي

١٦٦٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٧].

١٦٧٠- **صحيح**: أخرجه الطحاوي في «المشكل» [رقم ٩٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٤٨ - ٤٩]، من طريق قنان بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح في الشواهد، قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٦٠١]: «رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف» وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٨٦٩]، : «رواه أبو يعلى الموصلي بسند رجاله ثقات».

قلتُ: وقول الهيثمي أدق؛ لأن قنان بن عبد اللَّه مختلف فيه، ضعفه النسائي، وغمزه يحيى بن آدم، ووثقه ابن معين وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول» وهو عندي: (صدوق يخطئ).

لكن للحديث شواهد: يأتي منها حديث أنس بن مالك [برقم ٤٠٩٦]، وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند البخاري وجماعة، وكذا عن بريدة وأبي هريرة.

١٦٧١- **ضعيف**: أخرجه الخطيب في «موضح الأوهام» [٢/ ٥٤٢-٥٤٣]، من طريق المؤلف به ... وإسناده واهٍ وفيه علل: =

العيزار، حدّثنا أبو إسحاق، عن البراء، قال: سجدنا مع رسول اللَّه ﷺ فى الظهر، فظننا أنه قرأ بـ﴿ تنزيل ﴾ السجدة.

١٦٧٢- حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا أبو بكر بن عياش، **حدّثنا أبو إسحاق**، عن البراء، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فأحرمنا بالحج، فلما أن قدمنا مكة، قال: «**اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً**»، فقال ناسٌ: يا رسول اللَّه، قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرةً؟! قال: «**انْظُرُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا**»، قال: فردوا عليه القول، فغضب، ثم

= **الأولى**: يحيى بن عقبة كذبه ابن معين بخط عريض، وقال أبو داود: «ليس بشىء» وقال النسائى: «ليس بثقة» وضعفه سائر النقاد. لكن شذ ابن السكن وقال عنه: «صالح الحديث» والجرح المفسر أولى: راجع «اللسان» [٦/ ٢٧٠].

والثانية: أبو إسحاق قد رماه جماعة بالاختلاط، وسماع يحيى بن عقبة منه -إن كان سمع- إنما كان بآخرة.

والثالثة: عنعنة أبى إسحاق؛ فهو إمام فى التدليس.

لكن للحديث شاهد بنحوه عن ابن عمر يأتى [برقم ٥٧٤٣]، وسنده لا يصح أيضًا.

وإنما الثابت فى الباب: حدث أبى سعيد الخدرى الماضى [برقم ١١٢٦]، وليس فيه السجود فى سورة السجدة فى صلاة الظهر، مع قول أبى سعيد (كنا نحرز...) أى نظن. فانتبه.

١٦٧٢- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٢٩٨٢]، وأحمد [٤/ ٢٨٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠١٧]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٨٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص٢٦٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١١٩]، وابن عرفة فى «جزئه المشهور» [رقم ٣١]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر ابن عياش عن أبى إسحاق عن البراء به....

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وله علتان:

الأولى: قال البوصيرى فى «الزوائد»: «رجال إسناده ثقات، إلا أن فيه أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبد اللَّه، وقد اختلط بآخرة، ولم يتبين حال ابن عياش، هل روى قبل الاختلاط أو بعده؟! فيتوقف حديثه حتى يتبين حاله».

قلتُ: قد قال ابن عبد البر عن ابن عياش: «هو عندهم فى أبى إسحاق **مثل شريك**...و...» كما فى «التهذيب» [١٢/ ٣٦]، وشريك قد سمع من أبى إسحاق قديمًا كما جزم به أحمد، ونحوه ابن معين أيضًا. فلينظر فى تحقيق ذلك؛ فإنى لا أنشط له فى هذا المكان. =

انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، قال: فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك، أغضبه اللَّه تعالى؟ فقال: «**مَا لِي لا أَغْضَبُ، وَأَنَا آمُرُ بِالأَمْرِ فَلا يُتَّبَعُ؟!**».

١٦٧٣- حدّثنا خالد بن مرداسٍ، حدّثنا هشيمٌ، عن أبي بلجٍ، عن زيد بن أبي

= ● **تنبيه مهم**: قد وهم حسين الأسد في تعليقه على هذا الحديث وهمًا لا بد من التنبيه عليه هنا؛ فإنه قال: «وقد صحَّح البخاري حديث أبي بكر ابن عياش عن أبي إسحاق عن ابن أبي أوفى في الصوم [١٩٥٨] باب: «تعجيل الإفطار».

قلتُ: كذا قال، وهذه غفلة مكشوفة؛ لأن سنده عند البخاري في الموضع المشار إليه هكذا: (حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر، عن سليمان، عن ابن أبي أوفى به . . .).

قلتُ: أبو بكر هو ابن عياش، أما سليمان فهو أبو إسحاق الشيباني الإمام المشهور. فكيف ذهل الأسد عن هذا؟! وقد ذكر المزي (أبا إسحاق الشيباني) في شيوخ أبي بكر بن عياش من ترجمته في «التهذيب» [٣٣/ ١٣٠]، ورمز أمامه برمز (خ)، يعني أن روايته عنه في «صحيح البخاري».

أما رواية ابن عياش عن أبي إسحاق السبيعي فلم يخرجها أحد الشيخين، إنما هي عند أصحاب السنن وغيرهم. فانتبه يا رعاك اللَّه!

والثانية: هي عنعنة أبي إسحاق؛ فهو عريق في التدليس.

١٦٧٣- **حسن لغيره**: دون الحمد والاستغفار: أخرجه أبو داود [٥٢١١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٩٥٦]، وفي «سننه» [١٣٣٤٧]، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ١١٢]، والمزي في «تهذيبه» [١٠/ ٨٠]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٣٩٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ١٤]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٦٢٨]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبي بلج الفزاري عن زيد بن أبي الشعثاء عن البراء به مرفوعًا . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن هشيم بإسناده مرفوعًا. وخالفه محمد بن الصباح الدولابي، فرواه هشيم بإسناده به إلا أنه لم يرفعه، بل وقفه على البراء من قوله.

هكذا أخرجه الروياني في «مسنده» [رقم ٤١٨]، بإسناد صحيح إليه. وأخشى أن يكون ذكر النبي ﷺ قد سقط من المطبوع، فإن كان ثابتًا: فقد توبع هشيم على الوجه المرفوع: تابعه أبو عوانة عند البخاري في «تاريخه» [٣/ ٣٩٦]، ولم يسق لفظه وساق لفظه في «الكنى» [١٧٤]، =

الشعثاء العبدى، عن البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ، غُفِرَ لَهُمَا**».

= وهو عند الطيالسى أيضًا [رقم ٧٥١]، لكنه قال: (حدثنا هشيم وأبو عوانة عن أبى بلج عن زياد أبى الحكم البجلى عن البراء . . . وذكره).

وزياد محرف من (زيد) وهو زيد بن أبى الشعثاء، ولم أجد من نسبه بجليًا إلا فى هذا الطريق، ولعله محرفٌ أيضًا من (البصرى) لكونه بصريًا كما جزم المزى وغيره. وكذا وقع منسوبًا فى طريق هشيم عند بعضهم.

ثم جاء زهير بن معاوية وخالف فيه هشيمًا وأبا عوانة، ورواه عن أبى بلج فقال: عن أبى الحكم علىٍّ البصرى، عن أبى بحر عن البراء به مرفوعًا قال: (أيما مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه، ثم حمد اللَّه؛ تفرقا ليس بينهما خطيئة) هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٣]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٧٠٢].

قلتُ: فخالفهما فى ثلاثة مواضع:

الأول: أنه سمَّى أبا الحكم البصرى، وهو زيد بن أبى الشعثاء: (عليًا) وعند الخطيب: (حدثنى أبو الحكم البصرى. . .) ليس فيه علىٌّ.

والثانى: أنه زاد فى إسناده: (أبا بحر) بين أبى الحكم والبراء، وأبو بحر هذا شيخ مجهول كما تراه فى «التعجيل» [١/ ٤٦٧].

والثالث: أنه لم يذكر (الاستغفار) فى متنه، وإنما ذكر (الحمد) فقط، وقد سئل أبو حاتم عن رواية زهير هذه كما فى «العلل» [٢٣١٨]، فقال: «قد جوَّد زهير هذا الحديث، ولا أعلم أحدًا جوَّد كتجويد زهير هذا الحديث» فسأله ابنه عبد الرحمن فقال له: «هو محفوظ؟! قال: زهير ثقة».

قلتُ: لم يشفنا أبو حاتم، وقد اختلف فى اسم أبى الحكم وكنيته على ألوان أخر، ذكرها الحافظ فى «التعجيل» [١/ ٢٩٢]، والوجه الأول هو الراجح عندى؛ لاتفاق هشيم وأبى عوانة عليه. وهو ظاهر صنيع الحافظ فى «التعجيل» [١/ ٢٩٢].

ومدار هذا الوجه على زيد بن أبى الشعثاء أبى الحكم البصرى وهو شيخ مستور، انفرد عنه أبو بلج بالرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، وتابعه الذهبى فى «الكاشف» [١/ ٤١٧]، ، ولم يفعلا شيئًا.

ثم وجدتُ الذهبى قال فى «الميزان» [٢/ ١٠٤]: «لا يعرف» وهو كما قال أخيرًا. وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم -على اختلاف فيه- وهو صدوق متماسك. . =

١٦٧٤- حدّثنا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: قنت النبي ﷺ في صلاة المغرب والغداة. قال عمروٌ: فذكرت ذلك لإبراهيم فغضب، وقال: إنه كان صاحب أمرٍ -يعني: ابن أبي ليلى.

= وللحديث طريق آخر عن البراء نحوه... دون (الاستغفار، والحمد) أخرجه أبو داود [٥٢١٢]، والترمذي [٢٧٢٧]، وابن ماجه [٣٧٠٣]، وأحمد [٤/ ٢٨٩]، وابن أبي شيبة [٢٥٧١٧]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٤٩]، وجماعة، من طرق عن الأجلح الكندي عن أبي إسحاق عن البراء به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، الأجلح ضعيف الحفظ، ولم يصب الحافظ في تمشية حاله بقوله: (صدوق شيعي)، بل صواب العبارة: «ضعيف شيعي جلد» وأبو إسحاق قد اختلط وتغير حفظه بآخرة. ولم يذكر أحد من النقاد: أن سماع الأجلح منه إنما كان قديمًا.

ثم إن أبا إسحاق لا يزال مدلسًا، وقد عنعن الخبر، وقد توبع عليه الأجلح: تابعه قيس بن الربيع على إسناده لكن بلفظ آخر: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٩٥٤]، وفي الطريق إليه كذاب، ولو صح، فقيس حاله أسوأ من حال صاحبه الأجلح.

واختلف في سنده على أبي إسحاق أيضًا، كما تراه عند الروياني [رقم ٤١٦]، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ١١١].

وللحديث طرق أخر عن البراء بألفاظ مختلفة، ولا يصح منها شيء قط، والغالب أنها مناكير.

وللحديث شاهد عن أنس نحوه مرفوعًا: يأتي عند المؤلف [برقم ٤١٣٩]، وفي سنده ضعف واختلاف، وله شواهد أخر عن جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة. وأنا أستخير اللَّه في تحسين هذا الحديث.

١٦٧٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٧٨]، وأبو داود [١٤٤١]، والترمذي [٤٠١]، والنسائي [١٠٧٦]، وأحمد [٤/ ٢٨٠]، والدارمي [١٥٩٧]، وابن خزيمة [٦١٦]، وابن حبان [١٩٨٠]، والطيالسي [٧٣٧]، وعبد الرزاق [٤٩٧٥]، وابن أبي شيبة [٦٩٩٩]، والبيهقي [٢٩١٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٤٢]، وابن الجعد [٧١]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٢٦٠٥]، وأبو عوانة [رقم ١٧٥٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٣٧]، =

١٦٧٥- حدّثنا إبراهيم بن دينار، حدّثنا مصعب بن سلام، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبى إسحاق السبيعى، عن البراء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق فى بيوتها- أو قال: فى خدورها- فقال: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِه، لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلا تَتَبِّعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِى جَوْفِ بَيْتِهِ**».

= وجماعة كلهم من طرق عن الثورى وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء به . . . وليس عند الدرامى وابن الجعد: (. . . والمغرب. . .).

قلتُ: هذا إسناد شريف جدًا. لكن قيل: إن الثورى لم يسمعه من عمرو بن مرة، كما تراه فى «جامع التحصيل» [ص ١٨٦].

أما شعبة: فقد رواه عن الجماعة على الوجه الماضى. وخالفهم هانئ بن يحيى، فرواه عنه فقال: عن أبى إسحاق عن البراء به . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى الأفراد [رقم ١٤٢٥/ أطرافه]، بلفظ: (أن النبى ﷺ قنت فى الفجر).

قلتُ: وهانئ بن يحيى ثقة معروف، لكن قال ابن حبان: «يخطئ» فلعله وهم فيه، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه بقية بن الوليد والأسود بن عامر كلاهما به عن شعبة، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» أيضًا [رقم ١٤٢٧]، ثم قال: «غريب من حديثه -يعنى أبا إسحاق- عن البراء؛ تفرد به عنه شعبة، وغريب من حديث شعبة؛ تفرد به بقية بن الوليد عنه، ورواه أسود بن عامر شاذان [فى المطبوع: (أسود بن شاذان)] ولم يروه عنه غير محمد بن إشكاب».

قلتُ: بقية والأسود ثقتان، لكن الحافظة قد تخون، وما أراهما - ومعهما هانئ بن يحيى- إلا قد سلكا الجادة فى روايته عن شعبة، والمحفوظ عنه هو الأول.

وقد توبع شعبة والثورى عليه عن عمرو بن مرة: تابعهما: محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [برقم ٢٦١٠]، بلفظ (أن النبى ﷺ صلى الفجر فقنت) وسنده صالح إليه.

١٦٧٥- صحيح: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٦٦٠]، وفى «دلائل النبوة» [رقم ٢٥١٧]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٣٥٦]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٢٤٢]، =

١٦٧٦- **حدّثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، أنه حدثه محارب بن دثار، قال: سمعت عبد اللَّه بن يزيد يقول على المنبر: حدّثنا البراء بن عازب أنهم كانوا يصلوّن مع رسول اللَّه ﷺ، فإذا ركع ركعوا، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، لم نزل قيامًا حتى نراه قد وضع.

= وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٦٧]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٢٨]، والخليلي في «الإرشاد» [٢/ رقم ١٩٥ / طبعة الرشد]، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» [رقم ٨١]، والروياني في «مسنده» [٣٠٣]، والشجري في «الأمالي» [ص٤٢٦]، وغيرهم، من طرق عن مصعب بن سلام عن حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات، ومصعب بن سلام مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، وحمزة هو المقرئ المشهور، ثقة صالح زاهد، لكن لم يذكر أحد - فيما أعلم- أن سماعه من أبي إسحاق كان قديمًا، وأبو إسحاق على تغير حفظه واختلاطه كما نصَّ عليه جماعة، فقد كان عريقًا في التدليس، فيتوقف في عنعنته كما يتوقف في عنعنة الأعمش وقتادة وأضرابهما، ولا تَنْس قول المغيرة بن مقسم: «ما أفسد حدث أهل الكوفة إلا أبو إسحاق والأعمش» يعني للتدليس، راجع «علل أحمد» [١/ ٤٤٢/ رواية عبد اللَّه]، و«تهذيب الحافظ» [٨/ ٥٨].

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم: أبو برزة الأسلمي ويأتي حديثه عند المؤلف [برقم ٧٤٢٣].

ومنهم: ابن عمر عند الترمذي [٢٠٣٢]، وابن حبان [٥٧٦٣]، وجماعة. وسنده جيد، وفي الباب عن ابن عباس، وثوبان وغيرهما.

١٦٧٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٧٤]، وأبو داود [٦٢٢]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٢٨٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٤٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧/ ١٢٠]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٣]، وأبو عوانة [٢/ ١٧٩]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن محارب بن يسار عن عبد اللَّه بن يزيد الخطمي عن البراء به . .

وعند هؤلاء -سوى المؤلف: (. . لم نزل قيامًا حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه. .) لفظ مسلم. =

١٦٧٧- حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن العوام، أخبرنى عزرة بن الحارث الشيبانى، عن البراء، قال: كنا إذا صلينا مع رسول اللَّه ﷺ فرفعنا رؤوسنا من الركوع، قمنا صفوفًا حتى يسجد النبى ﷺ، فإذا سجد تبعناه.

= **قلتُ**: وهذا إسناد شريف عزيز غال، رجاله كلهم أئمة نبلاء، لكن يقول الطبرانى عقب روايته: (لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاقَ الشيبانى إلا أبو إسحاق الفزارى..).

قلتُ: والفزارى شيخ السنة، وقامع البدع، الحافظ الإمام الثقة الرضى، القدوة فى كل شىء. نحسبه كذلك ولا نزكى على اللَّه أحدًا، نعم ليس هو فى قوة مالك والليث والثورى وأضرابهم. ولقد آذى الكوثرى نفسه بكلامه فى هذا الإمام، وتمام الرد عليه تجده فى «المحارب الكفيل». وأبو إسحاق الشيبانى يقول عنه حسين الأسد فى تعليقه: «هو إبراهيم بن محمد بن الحارث».

قلتُ: وهكذا تزيغ الأبصار، بل إبراهيم بن محمد هو أبو إسحاق الفزارى، أما الشيبانى فهو سليمان بن أبى سليمان، فحذار الخلط بين الإمامين.

وقد توبع عليه الشيبانى بنحوه: تابعه أبو إسحاق السبيعى كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٦٩٧].

١٦٧٧- **صحيح**: أخرجه ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٢٧٩] -وعنده سقط فى سنده- وأحمد [٤/ ٢٩٢]، وابن أبى شيبة [٧١٤٩]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث الشيبانى عن البراء به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات. رجاله كلهم ثقات سوى عزرة بن الحارث، فلم أر أحدًا ذكره سوى ابن حبان فى «الثقات» وأخرج له هذا الحديث، وتوثيقه لهذه الطبقة معروف، وقد تصحف اسمه عند أحمد إلى: (عروة) هكذا ودون أن ينسبه.

ثم وجدت الحافظ قد ترجمه فى «الإصابة» [٤/ ٤٩٧]، فقال: «ذكره الطبرى فى «الصحابة» من طريق العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث قال: كنا إذا صلينا خلف النبى ﷺ...» وذكر الحديث بنحوه... هكذا وقع عنده الحديث من (مسند عزرة بن الحارث) فإما أن يكون اسم (البراء) قد سقط من نسخة الحافظ من كتاب «الصحابة» للطبرى، أو يكون ذلك اختلافًا على العوام فى سنده، والأول عندى أقرب، وهو آفة تلك الطريق، وهشيم قد صرح بالسماع عند ابن أبى شيبة وابن حبان، لكن يشهد للحديث ما قبله.

وفى رواية له عند البخارى [٧١٤]: (عن البراء -وكان غير كذوب- أنهم كانوا إذا صلوا مع =

١٦٧٨- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حنينٍ نزل عن بغلته فترجَّلَ.

١٦٧٩- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت عازب، عن البراء، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة، فأمر بلالاً، فقدَّم وأخرَّ، وقال: «**الْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا**».

= النبي ﷺ فرفع رأسه من الركوع قاموا قيامًا حتى يروه قد سجد) وهذا قريب من لفظ المؤلف هنا من طريق عزرة.

١٦٧٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٦٥٨]، وابن حبان [٤٧٧٥]، والحاكم [٢/ ١٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٦]، وغيرهم، من طريق إسرائيل بهذا السياق.

وهو بنحوه بأتم من لفظه هنا عند البخاري [٢٧١٩، ٢٧٧٢، ٢٨٧٧، ٤٠٦١، ٤٠٦٣]، ومسلم [١٧٧٦]، والترمذي [١٦٨٨]، وأحمد [٤/ ٢٨١]، وابن حبان [٥٧٧١]، والطيالسي [٧٠٧]، والمؤلف [١٧٢٧]، وسعيد بن منصور [٢٨٣٩]، والبيهقي [١٨٢٥٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٣٨]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به... وفيه قصة.

١٦٧٩- **ضعيف**: بهذا السياق قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٧٩١]: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي ليلى».

قلتُ: وهو كما قال. وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٤٢]: «رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها».

قلتُ: حفصة هي أخت البراء بن عازب، لها ذكر في ترجمة عمها (عبيد بن البراء) عند ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٧٣٤]، والحافظ في «الإصابة» [٤/ ٤١٤]، ثم رأيتُ ابن سعد قد ذكرها في «الطبقات» [٨/ ٣٣١]، وعنه الحافظ في «الإصابة»، وكناها بأم عبد اللَّه، وقال: «وهي أخت البراء بن عازب لأبيه وأمه...» لكنه لم يذكر اسمها، وقد ذكرها في جملة (النساء المبايعات)؛ فهي صحابية إذًا.

لكن وقع في «سؤالات البرقاني» للدارقطني [ص/ ٢٧ رقم ١٢٣]: «سألته عن حفصة بنت عازب؟! فقال: هي بنت عبيد بن عازب، عن البراء -يعني: تروى عن البراء- لا يكاد يحدث عنها غير ابن أبي ليلى، يخرج حديثها...».

١٦٨٠- **حدّثنا** أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا بهز، حدّثنا شعبة، أخبرنى الحكم ابن عتيبة، قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى ليلى يحدث، عن البراء، قال: كان ركوع رسول اللَّه ﷺ، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وبين السجدتين قريبًا من السواء.

١٦٨١- **وحدّثنا** أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبى ليلى يحدث، عن البراء، قال: كانت صلاة رسول اللَّه ﷺ إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجدتين قريبًا من السواء.

١٦٨٢- **حدّثنا** عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس -يعنى ابن محمد- حدّثنا يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبى عبيدة، عن أبيه عبد اللَّه بن مسعود، أنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «**اللَّهُمَّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**».

= **قلتُ**: وبغض الطرف عن نسبها عند الدارقطنى، فإن قوله: (يخرج حديثها) يفيد أنها ليست صحابية عنده، والأول أصح. فاللَّه المستعان!

وجملة (الوقت ما بينهما) ثابتة، ولكن دون سياق المؤلف هنا.

١٦٨٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٧٥٩]، ومسلم [٤٧١]، وأبو داود [٨٥٢]، والترمذى [٢٧٩]، والنسائى [١٠٦٥]، وأحمد [٤/ ٢٨٠]، والدارمى [١٣٣٣]، وابن خزيمة [٦١٠]، وابن حبان [١٨٨٤]، والطيالسى [٧٣٦]، والبيهقى [٢٤٥٨]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن البراء به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة: تابعه مسعر عند البخارى [٧٨٦]، وابن خزيمة [٦٨٣]، والبيهقى [٢٥٨٧]، وغيرهم. وتوبع عليه الحكم أيضًا.

١٦٨١- **صحيح**: انظر قبله.

١٦٨٢- **صحيح**: هذا يأتى فى (مسند ابن مسعود) عند المؤلف [برقم ٥٠٠٥]، وهو موضعه. ويأتى الكلام هناك على التحقيق بشأن سماع أبى عبيدة من أبيه ابن مسعود، ولنا فى ذلك بحث طويل، والحديث ليس محفوظًا من حديث ابن مسعود كما يأتى.

١٦٨٣- حدّثنا عقبة بن مكرمٍ، حدّثنا يونس، حدّثنا يونس بن عمرو، قال: قال أبي، حدّثنا البراء بن عازبٍ، عن رسول اللَّه ﷺ مثله، غير أنه قال: «**يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

١٦٨٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٨٩]، وابن حبان [٥٥٢٢]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٢١٥]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ ١٦٣٦]، وفي «الدعاء» [رقم ٢٤٩، ٢٥٠]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٣٧]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٨٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٢]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٣/ ٣٠٨]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [رقم ٤٨٠]، والروياني في «مسنده» [رقم ٢٩٢، ٢٩٣]، والرافعي في تاريخ قزوين [١/ ٣٤١]، و[٢/ ٧]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به نحو سياقه في الإسناد الماضي...

قلتُ: هذا الحديث قد اختلف في إسناده على أبي إسحاق على وجوه كثيرة:

١- فرواه الثوري وفطر وابن أبي زائدة ومسعر -وله فيه إسناد آخر- ويونس بن أبي إسحاق- وله فيه إسناد آخر وهو الماضي- وأبو الأحوص وهشام بن حسان - إن صح الطريق إليه- وزهير بن معاوية وعمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن وحمزة الزيات وغيرهم. كلهم رووه عن أبي إسحاق عن البراء به كما مضى... وهذا هو اللون الأول.

٢- ولون ثان، فرواه يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه فقال: عن أبي بردة عن البراء به... هكذا أخرجه الترمذي في «سننه» [٣٣٩٩]، وفي «العلل» [٤٤٣]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٤٨٢]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٩٤]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٨]،.

٣- ولون ثالث، فرواه شعبة عن أبي إسحاق فقال: عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود ورجل آخر عن البراء به...

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ١٧١١]، وأحمد [٤/ ٢٨١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٥٩٠]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٤]، من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به...

وخولف فيه غندر، خالفه أبو داود الطيالسي، فرواه عن شعبة فقال: عن أبي إسحاق عن البراء به.. مثل الوجه الأول، هكذا أخرجه في «مسنده» [رقم ٧٠٩]، فإن لم يكن ذكر (أبي عبيدة، وذلك الرجل الآخر) قد سقط من سند الطيالسي، فهو من أوهامه نفسه، وأراه قد سلك الجادة فيه.

=

= ٤- ولون رابع، فرواه إسرائيل عن جده فقال: عن عبد اللَّه بن يزيد الأنصارى عن البراء به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٣٠٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩١]، وفى «اليوم والليلة» [٧٥٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٣١]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٩١١]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٥٥]، ولإسرائيل فيه لون آخر، فعاد ورواه عن جده فقال: عن أبى عبيدة عن ابن مسعود به . . . ، فجعله من (مسند ابن مسعود) .

هكذا أخرجه المولف [برقم ٥٠٠٥]، وابن ماجه [٣٨٧٧]، وأحمد [١/ ٣٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٣٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٤٨]، وغيرهم.

وقد توبع إسرائيل على هذا الوجه الثانى: تابعه يونس أبوه عند المؤلف كما مضى [رقم ١٦٨٢]، وعنه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى» [برقم ٤٨٣].

وتابعهما: روح بن مسافر عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٣٩ - ١٤٠].

وتابعهم أيضًا على بن عابس عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٢٤]، واضطرب فيه ابن عابس، فعاد ورواه عن أبى إسحاق فقال: عن أبى الكنود عن أبى عبيدة عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ ١٠٢٨٢]، ثم تراجع عن كل هذا، ورواه مرة ثالثة، فقال: عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ ٣٢٠٦]، وابن عابس ضعيف سيئ الحفظ، وحق له أن يضطرب فيه.

٥- ولون خامس، فرواه أبو بكر ابن عياش عن أبى إسحاق فقال: عن أبى بكر بن أبى موسى عن البراء به . . . ، هكذا أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٨/ ٣١٢] بإسناد صحيح إليه.

٦- ولون سادس، فرواه جبارة بن المغلس عن عبد الكريم الخزاز عن أبى إسحاق فقال: عن الحارث الأعور عن على به . . . ، وجعله من (مسند علىّ)، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ١٦٧]، واختلف فيه على ألوان أخر.

■ **والحاصل**: أن هذا اختلاف شديد جدًا على أبى إسحاق فى سنده، وسيأتى المزيد منه فى «مسند ابن مسعود» [برقم ٥٠٠٥]، وقد جزم الدارقطنى بكون طريق (أبى إسحاق عن أبى =

. . . . . .

= عبيدة عن أبيه)، وطريقه (عن أبي عبيدة عن البراء) كلاهما محفوظان! كما في «العلل» [٣/ ١٦٧].

أما الترمذي: فإنه رجح ما رواه إسرائيل: (عن جده عن عبد اللَّه بن يزيد عن البراء)، وما رواه أيضًا: (عن جده عن أبي عبيدة عن ابن مسعود...)، وقال في «علله» [رقم ٤٤٣]: «كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح... واللَّه أعلم».

أما الإمام الألباني: فقد رجح ما رواه الثوري ومن معه على الوجه الأول، كما في «الصحيحة» [٦/ ٤٥٤]، وأرجع هذا الاختلاف إلى اختلاط أبي إسحاق، ثم عاد مرة أخرى في [٦/ ٥٨٤]، ورجَّح رواية الثوري وشعبة من هذا الاختلاف، ثم اختار منهما رواية شعبة قائلاً: «ثم إن رواية شعبة أرجح من رواية الثوري لأمرين:

أحدهما: أن فيها زيادة الواسطة بين أبي إسحاق والبراء، وزيادة الثقة مقبولة.

والآخر: أن أبا إسحاق كان مدلسًا، وقد ذكروا أن شعبة كان لا يروي عنه ما دلَّسه....

قلتُ: وهذا هو الصواب عندي. وشعبة أثبت من كل من رواه عن أبي إسحاق -سوى الثوري- على تلك الوجوه كلها، وكلهم على التحقيق -سوى شعبة والثوري- ممن سمع من أبي إسحاق بعد تغيُّره أو اختلاطه، أما سماع شعبة والثوري منه، فإنما كان قديمًا كما جزم به حذاق النقاد، وترجح رواية شعبة على الثوري بما ذكره الإمام آنفًا. وأيضًا لكون إسرائيل قد تابعه عليها؛ فقد مضى أن إسرائيل قد رواه على وجهين:

الأول: عن جده عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، به... وهذه رواية مرجوحة.

والثاني: عن جده عن عبد اللَّه بن يزيد الأنصاري عن البراء به... وشعبة يرويه (عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء به...).

فهذا الرجل الآخر: أظنه هو نفسه (عبد اللَّه بن يزيد الأنصاري)، وهكذا رأيتُ الترمذي قد احتمل ذلك في «العلل» فقال: «فلعل الرجل أن يكون عبد اللَّه بن يزيد...».

أما قول شعبة: (عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء...)، فهذا الوجه قد توبع عليه أيضًا كما تراه عند النسائي في الكبرى [١٠٥٩٣]: تابعه إبراهيم بن طهمان. والإسناد قوي إليه.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن إسناد طريق شعبة صحيح لا غبار عليه، وعنعنة أبي إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه. واللَّه المستعان. =

١٦٨٤- حدّثنا إبراهيم بن عرعرة بن البرند، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدثنى مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ**».

١٦٨٥- حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالدٌ، عن عوف، عن أبى عبد اللَّه ميمون، عن البراء، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بحفر الخندق، قال: عرض لنا صخرةٌ لا تأخذ فيها المعاول، فشكوا ذلك إلى النبى ﷺ- قال: فأخذ المعول، قال: وأحسبه، قال: وضع ثوبه- فضرب ضربةً، وقال: «**بِسْمِ اللَّهِ**»، فكسر ثلث الصخرة، ثم قال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، إِنِّى لأَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهَا الْحُمْرِ مِنْ مَكَانِى هَذَا**»، ثم قال: «**بِسْمِ اللَّهِ**»، وضرب أخرى فكسر ثلثها، وقال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهِ إِنِّى**

= وللحديث طريق آخر عن البراء عند مسلم [٧٠٩] وجماعة، وسنده صالح. وفى الباب عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيحة» [٦/ ٥٨٤].

١٦٨٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٩].

١٦٨٥- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ٣٠٣]، والنسائى فى الكبرى [٨٨٥٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٨٢٠]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ١٣١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٣٩١]، والحربى فى غريب الحديث [٣/ ٩٦٧]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٤١٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٣٠٧]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٤٠٢] وغيرهم، من طريق عوف الأعرابى عن ميمون أبى عبد اللَّه الكندى عن البراء به...

قلتُ: قال الهيثمى فى المجمع [٦/ ١٨٩]: «رواه أحمد وفيه أبو عبد اللَّه: وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات...».

قلتُ: ميمون هذا يقال له: ميمون بن أستاذ على خلاف فى ذلك، وهو شيخ ضعيف بلا كلام، بل قال ابن معين: (لا شيء)، وقال أحمد: (أحاديثه مناكير)، وقال الحافظ فى «التقريب»: «ضعيف»، ثم نسى الحافظ كل ما قيل فى ميمون حتى كلامه نفسه، وحسَّن إسناد هذا الحديث فى «الفتح» [٧/ ٣٩٧]، فسبحان من لا يسهو.

وقد ذكره ابن كثير فى البداية [٤/ ١٠١] ثم قال: «وهذا حديث غريب...».

قلتُ: وله شواهد كلها ضعيفة.

لأَنْظُرُ إِلَى الْمَدَائِنِ وَقَصْرِهَا الأَبْيَضِ مِنْ مَكَانِي هَذَا»، ثم قال: «بسم اللَّه»، وضرب أخرى فكسر بقية الحجر، وقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى مَفَاتِيحِ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا».

١٦٨٦- حدّثنا خالد بن مرداس، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، أن النبي ﷺ قال: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

١٦٨٧- حدّثنا إسحاق، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا قنان بن عبد اللَّه، عن عبد

١٦٨٦- صحيح: علقه البخاري في «صحيحه» [٦/ ٢٧٤٢/ دار ابن كثير]، ووصله في «خلق الأفعال» [رقم ١٨٦، ١٨٨، ١٩١]، وأبو داود [١٤٦٨]، والنسائي [١٠١٥]، وابن ماجه [١٣٤٢]، وأحمد [٤/ ٢٨٣]، والدارمي [٣٥٠٠]، وابن خزيمة [١٥٥٦]، وابن حبان [٧٤٩]، والحاكم [١/ ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩]، والطيالسي [٧٣٨]، وعبد الرزاق [٤١٧٥]، وابن أبي شيبة [٨٧٣٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٢٥٤]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ٢١٤٠]، وابن الجعد [٢٠٧٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب به... وفيه عند بعضهم زيادات.

قلتُ: وإسناده قويم ثابت. وله طرق أخرى عن البراء به... وقد رواه بعضهم فقلب متنه! فقال: (زينوا أصواتكم بالقرآن)، هكذا، «راجع الضعيفة» [١١/ ٥٢١] للإمام؛ فقد أجاد وأفاد.

● تنبيه: في إسناد المؤلف (عتبة بن أبي حكيم)، وهو مختلف فيه.

وقد ذكر حسين الأسد في تعليقه كلام النقاد فيه، ثم قال: «ومع هذا فإنه لم ينفرد به، وإنما تابعه عليه كثير من الثقات»، ثم ذكر بعض هذه المتابعات، وهذه غفلة منه عن كون عتبة لم يتابع عليه فيما أعلم، وكل الذين تابعوه -كما يقول حسين الأسد- إنما رووه عن طلحة بن مطرف. أما عتبة فإنما يرويه عن طلحة بن نافع، فأين المتابعة؟! فانتبه يا صاح.

١٦٨٧- حسن: أخرجه أحمد [٤/ ٢٨٦]، وابن حبان [٤٩١]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٤٨٨]، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ١٨٦]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ٢٠١]، وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص١٤٢]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٩٣]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٥٤]، =

الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا، وَالأَشَرَةُ شَرٌّ**»، قال أبو معاوية: يعنى: كثرة العبث.

١٦٨٨- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى، حدّثنا أبو على صالح بن عمر، عن يزيد ابن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء بن عازبٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ**».

= وأبو حامد ابن بلال النيسابورى فى «أحاديثه» [١٥/ ١]، وعبد الرحيم الشرابى فى «أحاديث أبى اليمان وغيره» [٣/ ٨/ ١]، والضياء فى «المنتقى من مسموعاته بمرو» [١ / ٧١]، كما فى «الصحيحة» [٣/ ٤٨٠]، وفى «الإرواء» [٣/ ٢٤٠]، وغيرهم، من طرق عن قنان بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، به... وليس عند العقيلى ولا ابن حبان ولا البخارى فى الموضع الثانى، ولا أبى زرعة والروياني ولا المؤلف فى «المعجم» تلك الجملة: (والأشرة شر)، ولا ما بعدها...

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء اللَّه، وقنان بن عبد اللَّه هو المنهمى الكوفى، ضعفه النسائى فقال: «ليس بالقوى»، وهى ليست مثل: «ليس بقوى» فحذار الخلط، وقد وثقه ابن معين وابن حبان، وغمزه يحيى بن آدم غمزًا خفيفًا فقال: «قنان ليس من بابتكم...»، فذكره ابن عدى والعقيلى بهذه المقولة فى «الضعفاء».

لكن قال الأول: «وقنان هذا كوفى عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ما له ضعف»، فالظاهر أنه صدوق حسن الحديث ما لم يخالف.

والحديث أخرجه أيضًا: مسدد وابن راهويه وابن منيع والقضاعى وابن أبى شيبة فى «مسانيدهم»، كما فى إتحاف الخيرة [٦/ ١١]، و«المطالب العالية» [رقم ٢٧٥٥].

١٦٨٨- **منكر**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٨٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٧٦]، والروياني فى «مسنده» [٣٤٤]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ١٦٥]، والخطيب فى«المتفق والمفترق» [١٢٧]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره»، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «الدر المنثور» [٦/ ٥٧٨]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٣٩٣/ أطرافه]، ومن طريقه ابن العجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢٢٠]، وغيرهم، من طرق عن صالح بن عمر عن يزيد بن زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء به... وزادوا جميعًا -سوى أحمد وابن عدى: (هى طابة ثلاث مرات)، وعند أحمد: (هى طابة هى طابة)، وعند ابن عدى: (هى طابة)... =

١٦٨٩- حدّثنا إسحاق، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، ثم لا يرفع حتى ينصرف.

= قلتُ: هذا إسناد منكر، ويزيد هو الكوفي القرشي، كان صدوقًا عالمًا ذا فهم، لكنه لما كبر شاخ واختل حفظه حتى صار يتلقَّن، فتكلم فيه النقاد لذلك، وفي رواياته مناكير لا بأس بها، مع اضطراب وتخليط في المتون والأسانيد ما شئت، وسيأتي برهان ذلك.

وقد ظنه ابن الجوزي: (يزيد بن أبي زياد الدمشقي) فراح يشنِّع عليه بقول أبي حاتم عن الدمشقي: «كل أحاديثه موضوعة» ولكن عزاؤنا في ابن الجوزي أن صنيعه هذا ليس بأول قارورة كسرتْ.

وقد ناقشه الحافظ في وضع الحديث «بالقول المسدد» [ص ٤٠]، وأصاب بعضًا وأخطأ في بعض.

● وقد اضطرب يزيد بن أبي زياد في سنده على ثلاثة ألوان:

١- فتارة يجعله من (مسند البراء) كما مضى.

٢- وتارة يجعله من (مسند ابن عباس) كما أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٤]، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «القول المسدد» [ص ٤٠]، والدر المنثور [٦/ ٥٧٩]، والإسناد صحيح إليه.

٣- وتارة -وهي ثالثة الأثافي- يرويه عن ابن ليلى به مرسلاً.

هكذا أخرجه أبو سعيد الجندي في «فضائل المدينة» [٢١]، وعبد الرزاق [١٧١٦٨]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [١/ ١٦٤]، من طريقين صحيحين إليه، ومتن الحديث به نكارة كما جزم به الشوكاني في «الفوائد المجموعة» [ص١١٧].

١٦٨٩- صحيح: دون قوله: (ثم لا يرفع حتى ينصرف): أخرجه أبو داود [٧٥٢]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٠]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٤٦]، والبخاري في «جزء رفع اليدين» [رقم ٣٤]، -وعنده معلقًا- وأحمد في «العلل» [١/ ٣٦٨]، رواية عبد الله. وغيرهم، من طريق وكيع بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم وعيسى - وعند الروياني: عن عيسى وحده - عن ابن أبي ليلى عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد ليس له وجود إلا في مخيلة محمد بن عبد الرحمن وحده، والحديث حديث يزيد بن أبي زياد الكوفي كما مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٨]. =

١٦٩٠- حدّثنا إسحاق، حدّثنا شريكٌ، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن البراء، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة رفَع يديه نحو رأسه، ثم لا يعود.

١٦٩١- حدّثنا إسحاق، حدّثنا هشيمٌ، عن يزيد بن أبى زيادٍ، عن عبد الرحمن بن

= وقد كشف البخارى وابن نمير عن علة هذا الطريق كشفًا دقيقًا، فقال الأول فى «جزء رفع اليدين» [ص ٣٠]، بعد أن ذكره: «وإنما روى ابن أبى ليلى هذا من حفظه -يعنى فغلط- فأما من حدث عن ابن أبى ليلى من كتابه فإنما حدث عن ابن أبى ليلى عن يزيد -يعنى ابن أبى زياد- فرجع الحديث- يعنى بتلك الزيادة- إلى تلقين يزيد، . . .»، وقال ابن نمير كما سمعه منه أحمد فى «العلل» [١/ ٣٦٨]، رواية عبد اللَّه: «نظرتُ فى كتاب ابن أبى ليلى فإذا هو يرويه عن يزيد بن أبى زياد. .» ثم قال عبد اللَّه بن أحمد: «وكان أبى يذكر حديث الحكم وعيسى يقول: إنما هو حديث يزيد بن أبى زياد كما رآه ابن نمير فى كتاب ابن أبى ليلى. . .».

قلتُ: وخلاصة هذا: أن هذا الطريق غير محفوظ ولا مسطور، بل ولم يسمعه ابن أبى ليلى من الحكم وأخيه عيسى قط، بل يرويه ابن أبى ليلى عن يزيد عن أبى زياد -الذى انفرد به- عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء به . . .

وهكذا رواه عنه على بن عاصم عند الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٩٤]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٣٣٣٥]، وهذا هو الصواب.

وقد رآه ابن نمير فى كتاب ابن أبى ليلى هكذا، فلما ترك ابن أبى ليلى كتابه، وحدث به من حفظه -وهو سيئ الحفظ- أتى بهذا الطريق (عن الحكم وعيسى عن ابن أبى ليلى عن البراء به . . .) ولا يدرى أحد كيف أتى به ابن أبى ليلى على هذا النحو: (الحكم وعيسى) إلا أن تكون الأرض قد أخرجته له من فلذات أكبادها، وهذا تخليط شديد، ومعذور الحافظ فى قوله عنه بـ«التقريب» (صدوق سيئ الحفظ جدًا) ولم يقل تلك العبارة فى أحد من رواة «التهذيب» سواه.

وعلى كل حال: فالحديث صحيح ثابت دون تلك الزيادة: (ثم لا يرفع حتى ينصرف)، وراجع الكلام حولها فى الحديث الماضى [برقم ١٦٥٨]، واللَّه المستعان.

١٦٩٠- صحيح: دون قوله: (ثم لا يعود) مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٨].

١٦٩١- صحيح: دون قوله: (ثم لم يعد) انظر [رقم ١٦٥٨].

أبي ليلى، عن البراء، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ حين افتتح الصلاة كَبَّرَ، ورفع يديه حتى كادتا تحاذيان أذنيه، ثم لم يعد.

١٦٩٢- حدّثنا إسحاق، حدّثنا ابن إدريس، قال: سمعت يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ رفع يديه حين استقبل الصلاة، حتى رأيت إبهاميه قريبًا من أذنيه، ثم لم يرفعهما.

١٦٩٣- حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازبٍ، قال: غزوت مع رسولِ اللَّه ﷺ خمس عشرة غزوةً.

١٦٩٢- **صحيح**: دون قوله: (ثم لم يرفعهما) انظر [رقم ١٦٥٨].

١٦٩٣- **على شرط الشيخين**: أخرجه البخاري [٤٢٠٢]، وأحمد [٤/ ٢٩٠]، وابن حبان [٧١٧٦]، والطيالسي [٧٢٠]، وسعيد بن منصور [٢٨٦٨]، وابن أبي شيبة [٣٦٦٤٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٩/ ٢٦٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢١٩٨]، والروياني في «مسنده» [رقم ٢٨٢]، وجماعة، من ثلاثة طرق (إسرائيل، ومعاوية بن حديج، والجراح بن مليح) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: . . . وذكره . . . زاد عند أحمد وغيره: (وأنا وعبد اللَّه بن عمر . . .).

قلتُ: الحديث على شرط الشيخين من طريق إسرائيل عن جده . . .، لكن مضى في مواضع: أن أحمد وابن معين ونحوهما يحيى القطان قد جزموا بكون رواية إسرائيل عن جده إنما كانت أخيراً بعد أن اختلط أبو إسحاق أو تغير.

عارضهم ابن مهدي والبخاري ومسلم وغيرهم، فصححوا رواية إسرائيل عن جده، بل واعتمدوها في كتبهم، ولا تثريب على أحد الفريقين؛ لأن كلاهما مجتهد، وإنما التثريب على من يلزمنا تصحيح رواية إسرائيل عن جده؛ لكون الشيخين قد احتجَّا بها، ومتى علم هؤلاء منَّا اتباع شيء دون البرهان؟! ومتى صح أن يكون فَهْمُ مجتهد حجة على آخر مثله؟! فمن ظهر عنده صواب صنيع البخاري ومسلم فليعمل به غير مشاححٍ فيه، ومن لاح له صواب قول أحمد وغيره من كون إسرائيل لم يسمع من جده إلا بآخرة -وهو قولنا- فله ذلك أيضًا غير ملام عليه، وهذا هو القسطاس المستقيم. رزقنا اللَّه كلمة الإنصاف في السخط والرضا؛ فإنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٦٩٤- قال: وسمعت زيد بن أرقم يقول: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ بضع عشرة غزوة.

١٦٩٥- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن مطرف، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: عرضت يوم بدرٍ على رسول اللَّه ﷺ أنا وابن عمر، فاستصغرنا، وشهدنا يوم أحدٍ.

١٦٩٦- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبى، عن البراء، قال: تُوفّىَ إبراهيم ابن النبى ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا تُتِمُّ رَضَاعَهُ فِى الْجَنَّةِ**».

١٦٩٤- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧٣٣]، ومسلم [١٢٥٤]، والترمذى [١٦٧٦]، وأحمد [٤/ ٣٦٨]، وابن حبان [٦٢٨٣]، والحاكم [٣/ ٦١٣]، والطيالسى [٦٨٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ ٥٠٤٢]، وسعيد بن منصور [٢٨٦٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٦٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٠٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٢٦١]، وأبو عوانة [٥٥٩٨]، وجماعة، من طرق (فيها شعبة) عن أبى إسحاق عن زيد بن أرقم به . . وفيه زيادات عند بعضهم . . . ووقع عندهم جميعًا فى تلك المواضع: تسمية عدد تلك الغزوات بكونها (سبع عشرة غزوة . . .).

١٦٩٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧٣٩]، وأحمد [٤/ ٢٩٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨]، وابن أبى شيبة [٣٣٧٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢١٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١٠٧]، ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٠٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٣٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣١/ ٩٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٠٨٢]، والرويانى [رقم ٢٩٤]، وغيرهم، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء نحوه . . . وعند بعضهم بأقل من لفظه هنا. وزاد البخارى وغيره: (وكان المهاجرون نيفًا على ستين، والأنصار نيفًا وأربعين ومائتين) وهذا الزيادة تأتى عند المؤلف [برقم ١٧٢٤].

١٦٩٦- صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣١٣٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢/ ١٣٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٧٨]، وغيرهم، من طريق الثورى عن فراس بن يحيى -وهو فى «مسانيده» [رقم ٢٢٢] - عن الشعبى عن البراء بن عازب به . . . =

١٦٩٧- حدّثنا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا أبو إسحاق، عن عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا البراء بن عازب- وكان غير كذوب- قال: كنا نصلى خلف رسول اللَّه ﷺ، فإذا قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، لم يحن أحدٌ منا ظهره حتى يضع النبى ﷺ جبهته إلى الأرض، فإذا وضع جبهته إلى الأرض خررنا سجوداً.

= قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم، وقد توبع عليه فراس بن يحيى: تابعه جابر الجعفى، لكنه اضطرب فى متنه زيادة ونقصانًا، وقد خالفهما إسماعيل بن أبى خالد، فرواه عن عامر الشعبى به نحوه مرسلاً.

هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٣٩]، بإسناد صحيح إليه، وهذا هو المحفوظ عندى، لكن للحديث طرق أخرى عن البراء به نحوه... منها طريق شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء به بلفظ (لما توفى إبراهيم - عليه السلام- قال رسول اللَّه- ﷺ: إن له مرضعًا فى الجنة...) أخرجه البخارى [١٣١٦]، واللفظ له، وأحمد [٤/ ٢٨٤]، وابن حبان [٦٩٤٩]، والحاكم [٤/ ٤١]، وجماعة كثيرة.

وله طريق آخر نحو سياق المؤلف بتمامه: عند عبد الرزاق [١٤٠١٣]، وأحمد [٤/ ٢٨٩]، وفى «العلل» [٢/ ٤١٢/ رواية عبد اللَّه]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ١٣٧]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى الضحى عن البراء به...

وسنده صحيح فى الشواهد والمتابعات. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بألفاظ نحوه...

١٦٩٧- صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٨، ٧٧٨]، ومسلم [٤٧٤]، وابن الجعد [٢٥٥٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٠٠٤]،

وفى «الصغير» [٢٩]، وعبد الرزاق [٣٧٥٤]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٨٠]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/ ٣٠٤]، والبغوى فى شرح السنة [٢/ ١٠٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٩٧٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٨٧]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٣١١]، والخطيب أيضًا فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٥٠٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن البراء به...

قلتُ: وقد توبع عليه السبيعى: تابعه الشيبانى كما مضى [برقم ١٦٧٦].

١٦٩٨- حدّثنا زكريا بن يحيى الواسطى، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: مر بنا رسول اللَّه ﷺ وقدورنا تغلى من لحوم الحُمُرِ، فأمرنا أن نكفئها فأكفأناها.

١٦٩٩- وَعَنِ البراء، قال: ما رأينا أحدًا فى حلةٍ حمراء مترجلاً أجمل من رسول اللَّه ﷺ، كان له شعرٌ قريبًا من منكبيه.

١٦٩٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٣٨]، وأحمد [٤/ ٢٩١]، والطيالسى [٧٠٦]، وابن أبى شيبة [٢٤٣٢٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢٤٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٠٥]، وابن الجعد [٢٥١٢]، وأبو عوانة [رقم ٦١٩٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١١٣]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٢٥] وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به نحوه...

قلتُ: وقد توبع عليه أبو إسحاق: تابعه عدى بن ثابت عند البخارى [٣٩٨٤]، ومسلم [١٩٣٨] -وقرن عنده ابن أبى أوفى مع البراء- وأحمد [١٩١٧٠]، والطيالسى [٧٣١]، والبيهقى [١٩٢٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٠٥]، وأبو عوانة [رقم ٦١٩٣]، وجماعة بنحوه.

● **تنبيه**: قد أخرج الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣٠٦]، الحديث الماضى من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به.. لكن وقع عنده: (عن أبى إسحاق عن البراء ولم نسمعه من البراء...) وهذا واضح فى كون أبى إسحاق لم يسمع هذا الحديث من البراء.

وبهذا أعله أبو مسعود الدمشقى كما فى هامش «تحفة الأشراف» [٢/ ٥٦]، لكن يعكر على هذا: أن أبا إسحاق قد صرح بالسماع عند الطيالسى وأبى عوانة وغيرهما من طريق شعبة عنه أيضًا، فالأظهر أن يقال: إن ما وقع عند الفسوى فى «المعرفة» كان أولاً لم يسمعه أبو إسحاق، ثم قابل البراء فحدثه به.

١٦٩٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٥٨]، ومسلم [٢٣٣٧]، وأبو داود [٤٠٧٢]، والترمذى [١٧٢٤]، والنسائى [٥٣١٤]، وابن ماجه [٣٥٩٩]، وأحمد [٤/ ٢٩٠]، والطيالسى [٧٢١]، وابن أبى شيبة [٢٤٧١٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٤٧٢]، وابن الجعد [٢١١١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٠١٦]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ٢١٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٧]، والرويانى [رقم ٢٨٨]، وابن النجار فى «تاريخه» [٢/ ١٣٥]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [٢/ ٦١٢]، =

١٧٠٠- **حدّثنا** زكريا، حدّثنا أبو وكيعٍ، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: ما رأيت ذا لمةٍ في حلةٍ أحسن من رسول اللَّه ﷺ.

١٧٠١- **حدّثنا** زكريا بن يحيى، حدّثنا صالح بن عمر، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، فذكرت ذلك لعدي بن ثابتٍ، فقال: قد سمعت البراء يذكر ذلك.

١٧٠٢- **حدّثنا** زكريا بن يحيى، حدّثنا يحيى بن زكريا، قال: حدثني أبو يعقوب الثقفي، عن يونس بن عبيد، مولى محمد بن القاسم، قال: أرسلني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازبٍ أسأله عن رايةٍ رسول اللَّه ﷺ ما كانت؟ قال: كانت سوداء مربعةً من نمرةٍ.

= وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به مثله.. وعند جماعة بنحوه... وزاد البخاري ومسلم وجماعة في رواية في أوله: (مربوعًا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه...) وهذه الزيادة تأتي عند المؤلف [برقم ١٧١٤]، وبعضهم يزيد في لفظه وينقص.

١٧٠٠- **صحيح**: انظر قبله.

١٧٠١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٥٨].

١٧٠٢- **صحيح لغيره**: دون قوله (مربعة): أخرجه أبو داود [٢٥٩١]، والترمذي [١٦٨٠]، وأحمد [٤/ ٢٩٧]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ ٧٤٣٣]، والبيهقي في «سننه» [١٢٨٤١]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٠٦]، والمزي في «التهذيب» [٣٢/ ٥٣٥]، والبخاري في «تاريخه» [٨/ ٤٠٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٢٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣١٢]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي [رقم ٤٠٣]، والترمذي أيضًا في «العلل» [رقم ٣١٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ٣٩٦]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٩٧]، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٨٠٧]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبي زائدة عن أبي يعقوب الثقفي عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم عن البراء به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو يعقوب هو إسحاق بن إبراهيم الكوفي، ذكره الساجي في «الضعفاء» وقال ابن عدي: «روى عن الثقات بما لا يتابع عليه... وأحاديثه غير محفوظة». =

١٧٠٣- حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: كان فيما اشترطوا على النبى ﷺ ألا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح، قال: وما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه

١٧٠٤- حدّثنا جعفر بن حميدٍ الكوفى، حدّثنا عبيد اللَّه بن إيادٍ، عن أبيه، عن

= وقال العقيلى: «فى حديثه نظر) لكن وثقه ابن حبان، والجرح مقدم على ذلك التساهل المعروف.

والثانية: يونس بن عبيد لم يرو عنه سوى أبى يعقوب الثقفى وحده، وقال ابن القطان: «مجهول» وقال الذهبى: «لا يدرى من هو» وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، وهذا يضره أكثر مما ينفعه.

لكن للحديث شواهد دون قوله: (مربعة) منها حديث بريد وابن عباس كلاهما به . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٢٣٧٠]، وفى الباب عن جابر بن عبد اللَّه، وغيره. وله شواهد مرسلة أيضًا. راجع «الصحيحة» [٥/ ١٣٦].

ثم بدا لى أن قوله: (من نمرة) مثل قوله: (مربعة)، كلاهما لم أجد ما يشهد لهما بالانتهاض، والشواهد المشار إليها آنفًا إنما هى تشهد لكون راية النبى ﷺ كانت سوداء فقط. والحديث حسنه البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل»، وكذا حسنه الذهبى فى ترجمة (يونس بن عبيد) من «الميزان» [٤/ ٤٨٢].

١٧٠٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٥١]، ومسلم [١٧٨٣]، وأبو داود [١٨٣٢]، وأحمد [٤/ ١٨٩]، و[٤/ ٢٩١]، وابن حبان [٤٨٦٩]، و الطيالسى [٧١٣]، وابن أبى شيبة [٣٦٨٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٩٧١]، وفى «الدلائل» [١٤٨٤]، والنسائى فى الكبرى [٨٥٧٧]، وفى «الخصائص» [١٩٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٤٢]، وأبو عوانة [٥٤٦١]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٣١٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠١]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به . . . وفيه قصة عند البخارى ومسلم وغيرهما. وتأتى [برقم ١٧١٣].

١٧٠٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٤٦]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على المسند» [٤/ ٢٨٣]، والمزى فى «التهذيب» [٥/ ٢١]، والدارمى أبو سعيد فى «الرد على بشر المريسى» [٢/ ٨٨٣]، والحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٣٦٩]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن إياد ابن لقيط عن أبيه عن البراء به . . . =

البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟**» قلنا: شديداً يا رسول اللَّه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ**».

١٧٠٥- حدّثنا محرز بن عون، حدّثنا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: ما رأيت أحداً في حلة حمراء أجملَ من رسول اللَّه ﷺ مترجلاً، كان له شعرٌ قريبٌ من أذنيه -أو قال: منكبيه- الشك من محرزٍ.

١٧٠٦- حدّثنا زياد بن أيوب، حدّثنا أبو يحيى الحماني، حدّثنا مالك بن مغول، والحسن بن عمارة، وفطرٌ، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعجٍ، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سيعد الخدرى [برقم ١٣٠٢]، وسيأتى منها: حديث أنس [برقم ٢٨٦٠]، وأبي هريرة [برقم ٦٦٠٠]، وأبي موسى [٧٢٨٥].

١٧٠٥- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ١٦٩٩، ١٧٠٠] نحوه.

١٧٠٦- **صحيح**: أخرجه الحاكم [١/ ٧٦٨]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ٣٠]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٢٣]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٧٥]، والدارقطنى فى «الأفراد» [١٣٨٢ / أطرافه]، وغيرهم من طرق عن زياد بن أيوب عن عبد الحميد الحمانى عن مالك بن مغول والحسن بن عمارة وفطر بن خليفة، ثلاثتهم عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات، الحمانى شيخ صدوق صالح له أوهام. وإسماعيل قوى الحديث. وباقى رجاله ثقات سوى الحسن بن عمارة فهو ساقط عندهم، لكنه متابع على كل حال، وليس مذكوراً فى إسناد الحاكم، وقال الدارقطنى بعد روايته: «غريب من حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس، تفرد به زياد بن أيوب عن أبي يحيى الحمانى عن هؤلاء الثلاثة عنه . . .».

قلتُ: وزياد بن أيوب ثقة مأمون حافظ. وللحديث طريق آخر مضى [برقم ١٦٨٦]، وله شواهد أيضًا.

١٧٠٧- حدّثنا جعفر بن حميد الكوفى، حدّثنا عبيد اللَّه بن إياد، عن أبيه، عن البراء بن عازبٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيكَ**».

١٧٠٨- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا إسحاق بن منصورٍ، عن أبى رجاء الخراسانى عبد اللَّه بن واقد، عن محمد بن مالك، قال: رأيت على البراء خاتمًا من ذهبٍ، فقيل له من أجله، قال: قسم رسول اللَّه ﷺ ففضل هذا الخاتم، فقال: من ترون أحق بهذا؟ ثم قال: «**ادْنُ يَا بَرَاءُ**»، فألبسنى فى أصبعى، وقال: «**الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**».

١٧٠٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٩٤]، وأحمد [٤/ ٢٨٣]، وابن خزيمة [٦٥٦]، وابن حبان [١٩١٦]، و البيهقى فى «سننه» [٢٥٣٠]، والطيالسى [٧٤٨]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٤٥]، وأبو نعيم فى «الرواة عن سعيد بن منصور» [ص ٣٥]، وأبو أحمد الحاكم فى «شعار أهل الحديث» [رقم ٥٨]، والرويانى [رقم ٤٢٤]، وأبو جعفر بن البخترى فى «الجزء المنتقى من السادس عشر» [رقم ٥٥/ ضمن مجموع مصنفاته]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن إياد ابن لقيط عن أبيه عن البراء به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم.

١٧٠٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٩٤]، بأطول من سياق المؤلف، وهو عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٥٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٥٥]، نحو سياق المؤلف، كلهم من طريق أبى رجاء الخراسانى عبد اللَّه بن واقد عن محمد بن مالك مولى البراء عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف إن شاء اللَّه. محمد بن مالك هو أبو المغيرة الجوزجانى، مشاه أبو حاتم وقال: «لا بأس به» وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» كما فى «تهذيب المزى» [٢٦/ ٣٥١]، وقال: «لم يسمع من البراء بن عازب شيئًا» ولم أجده - أنا - فى «الثقات» بعد البحث، ثم وجدته فى [٨/ ٣٤٤]، ولكن ذكره عرضًا فى ترجمة (عبد اللَّه بن عقيل أبى عقيل. . .) وقال عنه ما نقله عنه المزى كما مضى، لكن ليس فى هذا أنه يوثقه، بل ولا ينبغى أن يقال: (ذكره ابن حبان فى الثقات)؛ لكونه لم يفرد له ترجمة خاصة، وإنما جاء ذكره عرضًا فقط، وهذا واضح، وقد ذكره فى «المجروحين» [٢/ ٢٥٩]، وقال: «يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لسلوكه غير مسلك الثقات فى الأخبار. . .

١٧٠٩- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: الغَنَمُ بَرَكَةٌ.

قلتُ: وهذا جرح مفسر تفسيراً؛ فلازم قبوله. وقد اعتمده الحافظ في «التقريب» فقال: «صدوق يخطئ كثيراً» وقال الذهبي في «الكاشف»: «فيه لين» وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء» [٣/ ٩٥]، لكن قول ابن حبان في «الثقات»: «لم يسمع من البراء بن عازب شيئًا» رده عليه الحافظ في «التهذيب» [٩/ ٤٢٣]، بما جاء في هذا الحديث من قول محمد بن مالك: (رأيت على البراء خاتمًا..) قال الحافظ: «فهذا ينفي قول ابن حبان أنه لم يسمع من البراء، إلا أن يكون عنده غير صادق، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب الثقات».

قلتُ: لم يورده الرجل في «الثقات» أصلاً، وإنما ذكره عرضًا كما مضى، فلعل الحافظ لم يتثبت من هذا بنفسه من (ثقات ابن حبان) ولو فحص فيه ما وجد له ترجمة عنده، فكأنه اعتمد كلام المزي فقال ما قال، وقد يكون للحافظ عذر في ذلك؛ لأنه قد وقع له من «ثقات ابن حبان» نسخة رديئة جداً، كثيرة التصحيف والتخليط، وكان يشكو منها في كتبه، راجع التنكيل [١/ ٣٧]، فمثل تلك النسخة يعسر البحث فيها والوقوف على المراد بسهولة.

وبالجملة: فمحمد بن مالك هو آفة هذا الإسناد.

١٧٠٩- **صحيح**: هذا إسناد موقوف، قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٢٨٨٠]: «رفعه مرة، ووقفه أخرى» والمرفوع من طريق عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود [١٨٤]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/ ٣٣٣]، والخطيب في «الموضح» [٢/ ٢٠٠]، ولفظه: «سئل رسول اللَّه ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل فقال: توضؤوا منها. وسئل عن لحوم الغنم فقال: لا توضؤوا منها: وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال: لا تصلوا في مبارك الإبل؛ فإنها من الشياطين، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال: صلوا فيها فإنها بركة...».

قلتُ: وهكذا رواه جماعة عن الأعمش -منهم شعبة- مثله، وبعضهم نحوه، وبعضهم بجملة الأمر بالوضوء من لحم الإبل وعدم التوضؤ من لحم الغنم، وبعضهم بجملة النهي عن الصلاة في مبارك الإبل، والأمر بالصلاة في مرابض الغنم لكونها (بركة)..

ورواياتهم عند الترمذي [٨١]، وأحمد [٤/ ٢٨٨]، و[٤/ ٣٠٣]، وابن خزيمة [٣٢]، وابن حبان [١١٢٨]، وابن أبي شيبة [٢٨٧٨]، والبيهقي في «سننه» [٧١٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٥٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٨٤]، وابن الجارود [٢٦]. =

١٧١٠- **حدّثنا** محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق الهمدانى، قال: سمعت البراءَ بن عازب قال: لما أقبل رسولُ اللَّه ﷺ من مكة إلى المدينة تبعه سراقة بن جعشم، فدعا عليه رسولُ اللَّه ﷺ، فساخت به فرسه، فقال: ادع اللَّه لى ولا أضرك، فدعا له، فعطش رسول اللَّه ﷺ، فمروا براعٍ، فقال أبو بكرٍ الصديق: فأخذت قدحًا فحلبت فيه كثبةً من لبنٍ، فأتيته، فشرب، ثم شربَ حتى رضيت.

١٧١١- **حدّثنا** محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة ورجلٍ آخر، عن البراء، قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا أراد أن ينام توسَّد يمينه، ويقول: «**اللَّهُمَّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**».

١٧١٢- **قَالَ شُعْبَةُ**: قال أبو إسحاق: وقال أبو الأحوص: يوم تبعث عبادك.

= وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٧١٦]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٠٠]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣٠٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه الرازى أبى جعفر، عن ابن أبى ليلى عن البراء به...

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على أبى جعفر على ثلاثة وجوه، وطريق الأعمش هو المحفوظ كما جزم به الترمذى والبيهقى وغيرهما. وقد شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار».

وسنده صحيح مستقيم من طريق الأعمش. وعنعنة الأعمش -فى جميع طرقه- مجبورة برواية شعبة عنه عند جماعة. ولكن ببعض فقرات هذا الحديث.

أما جملة (الغنم بركة) فلها شواهد عن جماعة من الصحابة غير البراء، يأتى منها حديث عروة البارقى [برقم ٦٨٢٨].

١٧١٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٦٩٦]، ومسلم [٢٠٠٩]، وأحمد [٤/ ٢٨٠]، وأبو بكر المروزى فى «مسند أبى بكر» [رقم ٦٤]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به...

قلتُ: قد مضى فى «مسند أبى بكر» [برقم ١١٣، ١١٤، ١١٥]، فانظره.

١٧١١- **صحيح**: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ١٦٨٣].

١٧١٢- **صحيح**: انظر قبله.

١٧١٣- حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت البراء، قال: لما صالح رسول اللَّه ﷺ أهل مكة كتب علىّ بينهم كتابًا فكتب: محمدٌ رسول اللَّه، فقال المشركون: لا تكتب محمدٌ رسول اللَّه، لو كنت رسول اللَّه لم نقاتلك، قال لعلىّ: «**امْحُهْ**»، فقال علىٌّ: ما أنا بالذى أمحوه، فمحاه رسول اللَّه ﷺ بيده، فصالحهم على أن يدخلها هو وأصحابه ثلاثة أيامٍ، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح، فسألوه ما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه.

١٧١٤- قَالَ: وسمعت أبا إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب، قال: كان رسول اللَّه ﷺ رجلا مربوعًا، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه، عليه حلةٌ حمراء، ما رأيت شيئًا قط أحسن منه.

١٧١٥- وَبِإِسْنَادِهِ، عن أبى إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: كان أول من قدم من أصحاب رسول اللَّه ﷺ مصعب بن عميرٍ، وابن أم مكتومٍ، فكانوا يقرئون الناس، قال: فقدم بلالٌ، وسعيدٌ، وعمار بن ياسرٍ، قال: ثم قدم عمر بن الخطاب فى عشرين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ثم قدم رسول اللَّه ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشىءٍ فرحهم برسول اللَّه ﷺ، قال: حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول اللَّه ﷺ، قال: فما قدم حتى قرأت بـ: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ﴾ [الأعلى]، فى سورٍ من المفصل.

١٧١٣- صحيح: مضى قريبًا [برقم ١٧٠٣]، نحوه مختصرًا..

١٧١٤- صحيح: مضى قريبًا [برقم ١٦٩٩، ١٧٠٠]، نحوه.

١٧١٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧١٠]، وأحمد [٢٨٤]، والحاكم [٢/ ٦٨٣]، والطيالسى [٧٠٤]، وابن أبى شيبة [٣٦٦١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥١٦]، وفى «الدلائل» [رقم ٧٥٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٦٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٤]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٣١٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٦٢٥]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به....

قلتُ: وهو عند جماعة مختصرًا. وقد توبع شعبة عليه.

١٧١٦- وَبِإِسْنَادِهِ، قال: سمعت البراء، قال: كان النبى ﷺ ينقل التراب، ولقد وارى التراب بطنه وهو يقول:

«لاَ هُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَأَنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا

إِنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

وربما قال:

«إِنَّ المَلاَ قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

يَرفَع بِهَا صَوته

١٧١٧- وَبِإِسْنَادِهِ، عن البراء، قال: مر رسول اللَّه ﷺ بقوم جلوس فى الطريق، فقال: «إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ».

١٧١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٣٨٧٨]، ومسلم [١٨٠٣]، وأحمد [٤/ ٢٨٥]، والدارمى [٢٤٥٥]، وابن حبان [٤٥٣٥]، والطيالسى [٧١٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٧٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٥٧]، وعبد الغنى المقدسى فى «أحاديث الشعر» [رقم ٧، ٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٧٠]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٦٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٤]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٢٠]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . . وعند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد تابع شعبة عليه جماعةٌ.

١٧١٧- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٧٢٦]، وأحمد [٤/ ٢٨٢]، والدارمى [٢٦٥٥]، والطيالسى [٧١١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٦٢٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤٩]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٣٢١] وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به . . .

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، لكنه معلول بكون أبى إسحاق لم يسمعه من البراء كما قاله نفسه لشعبة كما هو الآتى [١٧١٨]، وكذا جزم به شعبة عند أحمد وغيره . . . لكن وقع عند الطحاوى فى «المشكل» من طريق حجاج بن المنهال عن شعبة: تصريح أبى إسحاق بسماعه =

١٧١٨- حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن البراء، عن النبى ﷺ، بمثله، قال شعبة: قلت لأبى إسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا.

١٧١٩- حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا محمد، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق،

= من البراء، ثم أخرجه الطحاوى عقبه من طريق أبى الوليد الطيالسى عن شعبة به دون تصريح بالسماع، فقال الطحاوى: (هذا اختلاف شديد على شعبة فى هذا الحديث، لأن حجاجًا يذكر فيه سماع أبى إسحاق إياه من البراء، وأبو الوليد ينفى ذلك).

قلتُ: قد رواه عن شعبة: عفان بن مسلم وأبو داود الطيالسى وأبو الوليد الطيالسى وغندر وأبو سعيد مولى بنى هاشم ويونس بن عبيد اللّه، وغيرهم، فلم يذكروا فيه سماعًا من أبى إسحاق للبراء، فالظاهر أن حجاجًا وهم فيه.

وقد توبع عليه شعبة: تابعه إسرائيل عند أحمد [٤/ ٢٨٢]، وابن حبان [٥٩٧]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٤٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١٥٠]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٢١٤]، وغيرهم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٢٤٧]، وفيه من الخصال الماضية فى حديث البراء: (ورد السلام).

ومنها حديث أبى هريرة يأتى عند المؤلف [برقم ٦٦٠٣]، وفيه (وإرشاد السبيل) وهى بمعنى (وإهداء السبيل) الواردة فى رواية البراء.

وأما جملة: (وأعينوا المظلوم) فقد وردت بلفظها فى بعض طرق حديث أبى سعيد المشار إليه آنفًا عند البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٨٥]، بسند حسن، ومثلها فى حديث وحشى بن حرب عند الطبرانى فى «الكبير» [رقم ٣٦٧].

١٧١٨- صحيح: انظر قبله.

١٧١٩- صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [٣٠٥١]، وابن حبان [٥٣٥٠]، والطيالسى [٧١٥]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٣٧]، والبيهقى فى «معرفة السنن» [رقم ٥٤٥٣]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٣٢٢]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٦٦٢]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٨١٤]، وغيرهم، من طريق شعبة عن أبى إسحاق عن البراء به... وهو عند بعضهم مختصرًا... =

قال: قال البراء بن عازب: مات ناس من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال أناس من أصحاب النبى ﷺ: وكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ﴾ [المائدة: ٩٣].

١٧٢٠- حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن البراء بن عازب مثله، قال شعبة: قلت: أسمعته من البراء ؟ قال: لا.

١٧٢١- حدّثنا محمد، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، أنه سمع

= **قلتُ**: وتوبع عليه شعبة: تابعه إسرائيل عليه عند الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٣٧]، والترمذى [٣٠٥٠]، وسنده ظاهره الصحة، إلا أنه معل بالانقطاع أيضًا، فأبو إسحاق لم يسمعه من البراء كما قاله هو لشعبة كما فى الآتى [رقم ١٧٢٠]، وكذا وقع عند الفسوى فى «المعرفة».

لكن للحديث شواهد تصححه؛ فيشهد له حديث ابن عباس -وهو نحو سياق المؤلف-: عند الترمذى [٣٠٥٢]، وأحمد [١/ ٢٣٤]، والحاكم [٤/ ١٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ ٢٧٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٥٦١٧] وجماعة، من طريق إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به . . .

قلتُ: وهذا إسناد محظور، سماك قد انتهى أمره إلى التلقين، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة مقلقة.

وله طريقان آخران عن ابن عباس عند الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٣٧]، وهما معلولان أيضًا.

وله شاهد آخر عن ابن مسعود لكن بإسناد غير محفوظ.

وفى الباب شواهد أخر، وأصح ما فيها: هو حديث أنس بن مالك الآتى [برقم ٣٣٦٢]، و[٣٤٦٢]، وسنده مشرق كالشمس، وفى أوله قصة تحريم الخمر. ومحل الشاهد منه: ما وقع فى آخره: (فقال بعض القوم: لقد قتل فلان وفلان وهى -أى الخمر- فى بطونهم، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ﴾ [المائدة: ٩٣]).

١٧٢٠- **صحيح**: انظر قبله. و«المعرفة» للفسوى [٢/ ٦٦٢].

١٧٢١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٦٨]، وشيخ المؤلف هنا: هو محمد بن بشار. وشيخه: محمد بن جعفر.

البراء بن عازب، يقول: أمر رسول اللَّه ﷺ رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول: «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**».

١٧٢٢- **وبه**، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: قرأ رجلٌ ﴿الكهف﴾ وفي الدار دابةٌ فجعلت تنفر فسلَّم، فإذا ضبابةٌ -أو سحابةٌ- قد غشيته، فذكره للنبي ﷺ فقال: «**اقْرَأْ فُلانُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ -أَوْ- تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**».

١٧٢٣- **وبه**، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: آخر آية نزلت الكلالة وآخر سورة نزلت براءة.

١٧٢٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٤١٨، ٤٧٢٤]، ومسلم [٧٩٥]، والترمذي [٢٨٨٥]، وأحمد [٤/ ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٣]، وابن حبان [٧٦٩]، والطيالسي [٧١٤]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٤٤١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٤٢]، وشهدة في «المشيخة» [٥٦]، وأبو عوانة [رقم ٣١٩٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٣٥٤]، والروياني [رقم ٣٢٣]، والفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ٨٥]، وابن الضريس في «الفضائل» [رقم ١٩٨]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٣٧٧]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . .

قلتُ: وإسناده صحيح. وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند جماعة.

١٧٢٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤١٠٦]، و[٤٣٢٩، ٤٣٧٧]، ومسلم [١٦١٨]، وأحمد [٤/ ٢٩٨]، وابن أبي شيبة [٣٠٢١٣]، والنسائي في «الكبرى» [١١٢١٢]، والقطيعي في «الألف دينار» [٣٠٥]، والمزي في «تهذيبه» [١٩/ ١٠٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ١٨٨]، وابن حزم في «الإحكام» [٥/ ٢٨]، وأبو عوانة [٤٥٤٢]، والطحاوي في «المشكل» [١١٧٥]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ١٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . .

قلتُ: وسنده صحيح. وأبو إسحاق قد صرح بالسماع من طريق شعبة عنه عند المؤلف وغيره. والحديث عند أبي داود [٢٨٨٨]، وجماعة بشطره الأول فقط.

١٧٢٤- **وبه** ،عن أبى إسحاق أنه سمع البراء بن عازب يقول: استصغرت يوم بدر أنا و ابن عمر وكانت المهاجرون نيفًا على الستين والأنصار نيفا على المئتين وأربعين .

١٧٢٥- **وَبِإِسْنَادِهِ**، عن أبى إسحاق، أنه سمع البراء يقول فى هذه الآية: «لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل اللَّه»، قال: فأمر رسول اللَّه ﷺ زيدًا، فجاء بكتف، قال: فشكا ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ... ﴾ [النساء: ٩٥].

١٧٢٦- **حدّثنا** محمدٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجلٍ، عن زيد بن ثابتٍ، فى هذه الآية: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ ﴾، مثل حديث البراء.

١٧٢٤- **صحيح**: مضى مختصراً بالجملة الأولى نحوه [برقم ١٧٩٥].

١٧٢٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٦٧٦]، ومسلم [١٨٩٨]، والترمذى [١٦٧٠]، و[٣٠٣١]، والنسائى [٣١٠١]، وأحمد [٤/ ٢٨٢]، والدارمى [٢٤٢٠]، وابن حبان [٤٠]، والطيالسى [٧٠٥]، وابن أبى شيبة [١٩٥١٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٩٢]، وابن الجعد [٢٥١١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢١٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٣٠٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٠٤]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٢٩٣]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به ...

قلتُ: وسنده صحيح متصل ليس له علة، وقد صرح أبو إسحاق بسماعه عن البراء من طريق شعبة عنه ...

وقد وهم فيه بعضهم، فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن زيد بن أرقم به ...، راجع «علل ابن أبى حاتم» [رقم ٩٩٢]، والأول هو المحفوظ عن أبى إسحاق.

١٧٢٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٨٩٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٢٢٩]، كلاهما من طريق غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجل عن زيد بن ثابت به ...

قلتُ: ورواه غندر تارة أخرى عن شعبة فقال: عن سعد بن إبراهيم عن رجل عن زيد بن ثابت به ...، ولم يقل: عن أبيه. =

١٧٢٧- حدّثنا محمدٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، وسأله رجلٌ من قيس، قال: أفررتم عن رسول اللَّه ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: لكن رسول اللَّه لم يفر، كانت هوازن ناسًا رماةً، وإنا لما حملنا عليهم، فأكبّنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول اللَّه ﷺ على بغلته الشهباء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذٌ بلجامها، وهو يقول:

«أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

= هكذا أخرجه مسلم أيضًا عقب الطريق الماضي. فيظهر أن غندرًا لم يكن يضبطه عن شعبة، وقد رواه النضر بن شميل عن شعبة فجوّده، وخالف غندرًا في الوجهين الماضيين، فقال: عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن زيد بن ثابت به . . .

هكذا أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [٢٤١]، وهذا إسناد موصول على الجادة أحسن ما يكون، ولم يحتج مسلم بالطريق الأولى، إنما ذكره استيفاءً لما سمعه من أصحاب غندر عنه عن شعبة. . ولم يكن من مذهب مسلم الاختزال من الأسانيد أو المتون إلا لضرورة مع التنبيه أيضًا. كذا قاله الإمام أبو عمرو ابن الصلاح في جزئه المانع «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» [ص ٢٢٢، ٢٢٣].

ولحديث زيد طريق آخر موصول مستقيم الإسناد إليه: يرويه أصحاب الزهري عنه عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت به . . نحو رواية البراء. . .

أخرجه البخاري [٢٦٧٧]، والترمذي [٣٠٣٣]، والنسائي [٣٠٩٩]، وأحمد [٥/ ١٨٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٥٩٤]، وابن الجارود [١٠٣٤]، وجماعة. وقد اختلف فيه على الزهري، .

١٧٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [٢٧١٩، ٢٧٧٢، ٢٨٧٧، ٤٠٦١]، ومسلم [١٧٧٦]، والترمذي [١٦٨٨]، وأحمد [٤/ ٢٨١]، وابن حبان [٤٧٧٠]، والطيالسي [٧٠٧]، وسعيد ابن منصور [٢٨٣٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٣٨]، وعبد الغني المقدسي في «أحاديث الشعر» [رقم ١٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٣٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٨٠٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣٤٤]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به . . . نحو سياق المؤلف. وهو عند جماعة مختصراً . . . =

١٧٢٨- حدّثنا محمدٌ، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: قال البراء: أصبنا يوم خيبر حُمُرًا، فنادى منادى رسول اللَّه ﷺ: «**أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ**».

١٧٢٩- حدّثنا محمدٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، قال: سمعت الربيع بن البراء، يقول: سمعت البراء، يقول: إن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أقبل من سفرٍ، قال: «**آيِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**».

١٧٣٠- وَبِإِسْنَادِهِ، عن أبى إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: أُهْدِيَتْ إلى رسول اللَّه ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه يلمسونها، يعجبون من لينها، فقال: «**تَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟! لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ**».

١٧٣١- حدّثنا محمدٌ، حدّثنا يحيى، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن البراء، قال: أُهْدِىَ لرسول اللَّه ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه يلمسونها، فقال: «**أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذَا؟! لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِى الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا**».

= **قلتُ**: وإسناده صحيح حجة. وأبو إسحاق صرح بالسماع من رواية شعبة وأبى خيثمة وزهير وغيرهم عنه.

١٧٢٨- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ١٦٩٨]، بلفظ نحوه.

١٧٢٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٦٤].

١٧٣٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٠٧٧]، و[٣٥٩١، ٥٤٩٨، ٦٢٦٤]، ومسلم [٢٤٦٨]، والترمذى [٣٨٤٧]، وابن ماجه [١٥٧]، وأحمد [٤/ ٢٨٩]، وابن حبان [٧٠٣٥]، والطيالسى [٧١٠]، وابن أبى شيبة [٣٢٣٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٢١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٣٢]، وهناد فى «الزهد» [رقم ١٤٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٢٦٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٤٣٥]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢٧٥]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق عن البراء به . . .

قلتُ: وإسناده كالشمس، وأبو إسحاق قد صرح بسماعه من البراء من رواية شعبة والثورى عنه.

١٧٣١- **صحيح**: انظر قبله.

١٧٣٢- حدّثنا محمد، حدّثنا محمد، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: كانت الأنصار إذا حجوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

١٧٣٣- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدّثنا قنان

١٧٣٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٧٠٩، ٤٢٤٢]، ومسلم [٣٠٢٦]، وابن حبان [٣٩٤٧]، والطيالسي [٧١٧]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٥٩]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢٥١]، والخطيب في «تاريخه» [١٣/ ٣٢٢]، وأبو عوانة [رقم ٢٩٢٢]، والطبري في «تفسيره» [٢/ ١٩١]، وهشام بن عمار في حديثه [رقم ٥٨]، وجماعة من طرق عن أبي إسحاق عن البراء به مثله... وعند بعضهم بنحوه....

قلتُ: وسنده صحيح قويم، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع من رواية شعبة عنه ووقع عند الأكثرين: (كانت الأنصار...) وعند بعضهم: (كانوا في الجاهلية...) ووقع عند الخطيب وغيره: (كان المشركون...) ولا منافاة بين تلك الألفاظ، وراجع «الفتح» [٣/ ٦٢١]، و«عمدة القاري» [١٠/ ١٣٦].

١٧٣٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٦٧٠]، فراجعه.

● **فائدة مهمة جداً**: هذه فائدة عزيزة للغاية كدتُ أضنُّ بها؛ لأني لا أعلم أحداً قد سبقني إلى الوقوف عليها، وخفتُ من بثها أن يلتقطها بعض النظَّارة، ثم ينسبها إلى نفسه زاعمًا أنه أبو غُذْرها، ثم رأيت أنه لا مناص من نشر العلم؛ لأنه رحم بين أهله، وأنني إن كتمتها لعل أحداً يظفر بها كما ظفرتُ أنا، وهاكها بكرًا لم تفض، ولؤلؤة لم تُثْقب:

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» [٧/ ١٥١]: «حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه ثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا قدامة يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبة...» فذكر حديثًا، ثم قال ابن مهدي: «وقال شعبة: ما سمعتُ من رجل حديثًا حتى قال للذي فوقه: سمعته منه، إلا حديثًا واحداً».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. رجاله ثقات أئمة حفاظ لا ترى في أحدهم عوجًا ولا أمتًا، فأبو نعيم حافظ مقدام، وشيخه إبراهيم هو ابن عبد اللَّه بن إسحاق بن جعفر أبو إسحاق الأصبهاني المعدل المعروف بالقصار، ترجمه الحاكم في «تاريخ نيسابور» وأثنى عليه ثناءً =

ابن عبد اللَّه النهمى، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبى ﷺ، وسمع أبا موسى يقرأ القرآن: «**كَأَنَّ صَوْتَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ**».

* * *

= عطراً، وهو راوى كتاب «التاريخ» عن مؤلفه السراج، وعنه ينقل أبو نعيم من ذلك الكتاب المفقود، ومحمد بن إسحاق هو الثقفى السراج الحافظ المأمون، صاحب «المسند» و«التاريخ» وهذا الأثر فى «تاريخه»، وأبو قدامة هو عبيد اللَّه بن سعيد بن يحيى السرخسى الثقة الثبت الإمام، وابن مهدى لا يُسأل عنه أصلاً.

وفى الأثر برهان ظاهر كالشمس على كون رواية شعبة عن أى مدلس محمولة على السماع أبداً، وإن لم يصرح ذلك المدلس بالسماع قط، وهذه فائدة جليلة جداً فى رواية شعبة عن المدلسين، وقد زدناها شرحًا وتوضيحًا مع ذكر بعض الأمثلة فى مكان آخر. فللَّه الحمد على ما وفَّق، ونسأله المزيد من فضله.

١٧٣٤- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا سفيان، عن معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين، قال عقبة: فَأَمَّنَا رسول اللَّه ﷺ بهما في صلاة الفجر، ثم دعاني فذكرت حديثه فيهما.

(*) هو: الصحابي الجليل، والأمير المقدام، الفاضل الكامل الشريف الأصل والمحتد. كان من نبلاء الصحابة وخيارهم، وكان ممن باشر فتوح الشام في عهد عمر، رضي اللَّه عنه، وله أخبار ومناقب، رضي اللَّه عنه.

١٧٣٤- **صحيح**: أخرجه النسائي [٩٥٢]، وابن خزيمة [٥٣٦]، وابن حبان [١٨١٨]، والحاكم [١/ ٣٦٦]، وابن أبي شيبة [٣٠٢١٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٨٥٥]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ٢٨٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٢٨٦]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٧٩٥]، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» [ص٦٤]، وغيرهم، من طريق الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عقبة بن عامر به . . . وعند بعضهم بنحوه، وزاد ابن أبي شيبة: (. . . قال: نعم إن شئت سورتان مباركتان طيبتان. . .).

قلتُ: هذا إسناد قوي مستقيم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تفرد به أبو أسامة عن الثوري، وأبو أسامة ثقة معتمد».

قلتُ: **أولاً**: الحديث على شرط مسلم وحده.

وثانيًا: إن أبا أسامة لم ينفرد به عن الثوري، بل تابعه زيد بن أبي الزرقاء عند ابن حبان وابن خزيمة. لكن الإسناد معلول، قال ابن خزيمة: «أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيرهم. . .».

قلتُ: وبيان هذا: أن سفيان قد خولف في الإسناد الماضي، خالفه عبد الرحمن بن مهدي وزيد ابن الحباب وابن وهب وعبد اللَّه بن صالح وغيرهم، كلهم رووه عن معاوية بن صالح فقالوا: عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن معاوية عن عقبة بن عامر به نحوه بلفظ أتم.

هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٣٦٦]، وأبو داود [١٤٦٢]، والنسائي [٥٤٣٦]، وأحمد [٤/ ١٤٩]، وجماعة، فرأى بعض أصحاب ابن خزيمة: أن هذا الوجه هو المحفوظ، =

١٧٣٥- حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا جريرٌ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد اللّه، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**اقْرَأْ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، إِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ**».

= وأن الثوري قد أخطأ في الرواية الأولى، وبهذا جزم أحمد بن صالح، فقال عن طريق الثوري: (ليس هذا من حديث معاوية عن عبد الرحمن بن جبير، إنما روى هذا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن عقبة، هكذا نقله عنه أبو زرعة الشامي في «تاريخه» [ص ٦٤]، ورأيت أبا زرعة الرازي قد جزم بذلك كما في «علل ابن أبي حاتم» [رقم ١٦٦٧]، وذهب آخرون: إلى أن الحديث محفوظ عن معاوية بن صالح من الوجهين معًا، وهذا ما أشار إليه ابن خزيمة واختاره كما مضى، وبه جزم أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» وقال: «وهاتان الروايتان عندي صحيحتان، لهما جميعًا أصل بالشام عن جبير بن نفير عن عقبة، وعن القاسم بن عقبة . . .» وهذا هو الذي صححه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ١٦٦٧]، وأقام البرهان عليه أحسن ما يكون، كل ذلك بعد أن جزم بتخطئة الثوري في الوجه الأول.

قلتُ: والصواب ما قاله هؤلاء. وأزيد عليهم بكون الثوري لم ينفرد به على الوجه الأول؛ بل تابعه بحير بن سعد الشامي عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ ٩٣١]، من طريقين عن أبي أسامة عن بحير بن سعد به . .

وقد توبع عليه عبد الرحمن بن جبير بن نفير أيضًا. وما أشبه الحديث بما قاله أبو زرعة الدمشقي كما مضى آنفًا. وفي الباب طرق أخرى عن عقبة بألفاظ مختلفة.

١٧٣٥- حسن: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٧]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٨٠]، وأبو جعفر ابن أبي شيبة في «العرش» [رقم ٦٣]، وابن نصر المروزي في «مختصر قيام الليل» [رقم ١٧٧]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٦٩]، وغيرهم، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن أبي حبيب بن مرثد بن عبد اللّه اليزني عن عقبة بن عامر به . . . .

قلتُ: قال الذهبي في «العلو» [ص ١٠٨/ رقم ٢٧٥]: «إسناده صالح».

قلتُ: صلاح إسناده متوقف على تصريح ابن إسحاق بالسماع، والرجل لم يفعل، لكنه توبع عليه: تابعه ابن لهيعة عليه بنحوه عند أحمد [٤/ ١٥٨]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٧٩]، والفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ٤٧]، وأبو عبيد في «الفضائل» [رقم ٣٤٨]، وغيرهم. =

١٧٣٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر، قال: بينا أنا أقود برسول اللَّه ﷺ فى نقب من تلك النقاب، قال: «**يَا عُقْبُ، أَلا تَرْكَبُ؟**» فأجللت رسول اللَّه ﷺ أن أركب مركبه، ثم قال: «**يَا عُقب، أَلاَ تَرْكَبُ؟**» فأشفقت أن تكون معصيةً، فنزل رسول اللَّه ﷺ وركبت هنيهةً، ثم ركب، ثم قال: «**يَا عُقْبُ، أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ السُّورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟**» قلت: بلى يا رسول اللَّه، قال: فأقرأنى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس]، ثم أقيمت الصلاة، فتقدم رسول اللَّه، فقرأ بهما ثم مر بى، قال: «**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبُ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ**».

= وللحديث شاهد عن أبى ذر مرفوعًا نحوه عند أحمد [٥/ ١٥١]، وغيره. واختلف فى سنده على ألوان، والحديث حسن عندى.

١٧٣٦- **جيد**: أخرجه النسائى [٥٤٣٧]، وأحمد [٤/ ١٤٤]، وابن خزيمة [٥٣٤]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٢٣٣/ دار البشائر]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [٣/ ١٠١٢]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٥٩٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٦/ ٤٩]، والنسائى أيضًا فى «الكبرى» [٧٨٤٤]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٠٤، ١٠٥]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبى عبد الرحمن عن عقبة بن عامر به . . مطولاً مثل سياق المؤلف، وعند بعضهم مختصراً بشطره الأخير.

قلتُ: وهذا إسناد جيد. والقاسم مختلف فيه، لكنه متماسك؛ وإنما وقعت بعض المناكير فى حديثه من قبل بعض الضعفاء عنه أمثال على بن يزيد الألهانى وغيره، أما ما رواه عنه الثقات فهو مستقيم لا بأس به.

والحديث أخرجه أيضًا: الروياني فى «مسنده» [رقم ٢٧٢]، وابن الضريس فى «الفضائل» [برقم ٢٧٩]، نحو شطره الأخير.

وللحديث طرق أخرى عن القاسم لكن دون هذا السياق جميعًا، وكذا له طرق أخرى عن عقبة بنحوه لكن ليس فيها: (اقرأ بهما كلما نمتَ وقمتَ. .) وهو بتلك الزيادة جيد صالح كما مضى.

١٧٣٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معن بن عيسى، حدّثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ، وَالْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ**».

١٧٣٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا موسى بن أيوب القارى، قال: حدثنى عمى إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر، قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾ [الواقعة: ٩٠]، قال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**» فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: ١]، قال: «**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**».

١٧٣٧- صحيح: أخرجه البخارى فى «خلق أفعال العباد» [رقم ٤٠٠]، وأبو داود [١٣٣٣]، والترمذى [٢٩١٩]، والنسائى [٢٥٦١]، وأحمد [٤/ ١٥١]، وابن حبان [٧٣٤]، والحاكم [١/ ٧٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٩٢٣]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٣٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٨٨]، وفى «الشعب» [٢/ ٢١٣١]، وابن عرفة فى «جزئه» [٨٤]، ومن طريقه ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٨٦]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٢٢٩]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٤١]، وابن بشران فى «الجزء الثانى من فوائده» [رقم ٥٦/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وجماعة، من طريقين عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير ابن مرة عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد سليم متين. وقد توبع عليه خالد بن معدان: تابعه يزيد بن أبى حبيب عند الروياني فى «مسنده» [٢٦٦]. لكن يرويه عن يزيد: أبو عبد الرحمن ابن لهيعة؟! وحسبك به، والحديث حسنه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [٢/ ١٧]، وقال المعلق عليه بالهامش: «رواه الحافظ الذهبى فى «معجم الشيوخ» وقال: قوى الإسناد متصل. . .».

وقد وجدتُ للحديث متابعات عن كثير بن مرة وعن خالد بن معدان أيضًا. وله شواهد عن بعض الصحابة.

١٧٣٨- حسن: أخرجه أبو داود [٨٦٩]، وابن ماجه [٨٨٧]، وأحمد [٤/ ١٥٥]، والدارمى [١٣٠٥]، وابن خزيمة [٦٠٠]، والحاكم [١/ ٣٤٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٨٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٨٨]، وفى «المعرفة» [٨٥٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» =

= [١ / ٢٣٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ١١٩]، والمزى فى «التهذيب» [٣/ ٤٠٥]، وابن المنذرى فى «الأوسط» [رقم ١٣٦١]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٧٣]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢٦٣]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠٢]، وجماعة، من طرق عن موسى ابن أيوب الغافقى عن عمه إياس بن عامر عن عقبة بن عامر به . . . وقد زاد أبو داود فيه زيادة يأتى الكلام عنها فى نهاية الحكم عليه.

قلتُ: هذا إسناد كنتُ أضعِّفه قديمًا، ومضيتُ على ذلك برهة من الزمان، حتى ظهر لى أنه حسن صالح لا بأس به، بل ربما يكون أعلى من ذلك، والذين ضعفوه إنما أعلوه بعلتين، نذكرهما ونجيب عليهما باختصار، فنقول:

أما الأولى: فإنهم قالوا: فى سنده إياس بن عامر وهو شيخ مستور، لم يرو عنه سوى ابن أخيه موسى بن أيوب وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلى وهما متساهلان، وقال الذهبى عنه مرة: «ليس بالقوى» ومرة قال: «إياس ليس بالمعروف» وعلق الإمام فى «الإرواء» [٢/ ٤١]، على مقولة الذهبى الثانية فقال: «قلتُ: وهو الذى يقتضيه علم المصطلح، أنه غير معروف . . .».

والثانية: أن موسى بن أيوب الغافقى وإن وثقه أبو داود وابن معين وغيرهما، إلا أن ابن معين قال عنه فى رواية: «ينكر عليه ما روى عنه مما رفعه . .» . . .

وهذا خلاصة ما أعلوا به هذا الإسناد الماضى . والرد عليهم من وجهين:

أما الأول: فإياس بن عامر ليس مستوراً كما قلتم، بل الرجل إن لم يكن ثقة فلا ينزل عن رتبة الصدوق أصلاً، فقد وثقه ابن حبان والعجلى وصحَّح له الحاكم وابن خزيمة وابن حبان أيضًا. واعتمد الحافظ ذلك فى «التقريب» فقال: «صدوق» فإن لم يعجبكم هذا كله، فخذوا توثيقه صريحًا للغاية: قال ابن حبان فى «صحيحه» [٥/ ٢٢٥/ عقب رقم ١٨٩٨]: «إياس بن عامر من ثقات المصريين» وهذا توثيق عزيز مقبول منه على التحقيق، فإن قيل: قد عرف الخاصة والعامة تساهل ابن حبان العجيب.

قلتُ: ليس ذلك على الإطلاق، بل لتوثيقه مراتب ودرجات، فليس ذكره لراوٍ ما فى «ثقاته» يضارع قوله عن الراوى «ثقة» أو «مستقيم الحديث» ونحو ذلك.

فالثانى: يوحى بكونه قد وقف على مروياته، وسبر أحاديثه حتى ظهر له من كل هذا أنه (ثقة)، بخلاف ذكره المجرد له فى «الثقات»، لأنه فى الغالب يكون على قاعدته التى ذكرها فى مقدمة=

. . . . . .

= «الثقات» [١/ ١٣]، قائلاً: «العدل من لم يُعرف منه الجرح، ضد التعديل، فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده . . ، إذا لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم . . .».

ولذلك كان ابن حبان في مواضع يذكر الراوى قائلاً: «لستُ أعرفه ولا أدرى من أبوه» راجع «تمام المنة» [ص ٢٢، ٢٣، ٢٤]، وقد ذكر نحو هذا عن ابن حبان: المحدث أبو إسحاق الحوينى في كتابه «النافلة» [رقم ١٢٢]، ثم قال في نهاية كلامه -وهو بمعنى ما سبق: «فحاصل البحث: أن مجرد ذكر ابن حبان للرواى في «الثقات» لا يساوى أنه قال فيه: «ثقة» نصًا، وهذا التفريق لم أر أحدًا نبَّه عليه . . .).

قلتُ: وهو كما قال الشيخ -سدَّده اللَّه- لكن قوله: «وهذا التفريق لم أر أحدًا . . .» فيه نظر، بل نبَّه على معنى هذا التفريق العلامة المعلمى اليمانى في «التنكيل» [٢/ ١٢٥]، في ترجمة (ابن حبان)، فكأنَّ المحدث الحوينى قرأه منه، ثم نسى وقال ما قال، وإلا فلا أعلم أحدًا سبق العلامة المعلمى اليمانى إلى معنى هذا التفريق، وقد زدنا ذلك التفريق وضوحًا في كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل».

فإن لم يقتنع المخاصم بتوثيق ابن حبان الصريح لإياس بن عامر، نقول له: لا عليك، فدعك منه كما تحب، وخذ توثيقًا آخرًا لإياس بن عامر من حافظ ثقة مأمون إلى الشدة هو أقرب منه إلى التساهل، أعنى أبا يوسف يعقوب بن سفيان الفسوى الفارسى الدم، فقد ذكر «إياس بن عامر» في جملة ثقات التابعين من أهل مصر في كتابه ا«لمعرفة والتاريخ» [٩/ ٥٠٢]، فقال: «ومنهم إياس بن عامر الغافقى . . .» ثم أخرج له هذا الحديث. ويكفى هذا ولا مزيد.

أما قول الذهبى «إياس ليس بالمعروف» فمردود بكون ابن حبان عرفه ووثقه نصًا، ومثله الفسوى كما مضى. وأما قوله الآخر: «ليس بالقوى» فمردود عليه، وليس للمتأخر أن يضعِّف من الأوائل ما ليس له فيه سلف، كما ليس له أن يوثق ما لم يسبقه أحد إلى توثيقه، ما لم يقم بالبرهان على ذلك التوثيق أو التضعيف، وأين الآخر من (إياس بن عامر)؟! ومن غمزه فضلاً عن أن يضعفه؟!

ولو صح أن للذهبى سلفًا في تليينه هذا المصرى الثقة، فهو معارض بتوثيق مَنْ وثَّقه، فلا بد آنذاك من الجمع بين أقوالهم بما يقتضيه قانون الجرح والتعديل. وأرى أن الحافظ قد صنع ذلك بقوله عن إياس: «صدوق» وهذا مع التنزُّل كافٍ في قبول حديث الرجل، وتأمل! . =

. . . . . .

= **وأما العلة الثانية**: فنقول: موسى بن أيوب الغافقى: قد وثقه أبو داود وابن معين فى رواية عنه، وابن حبان والعجلى أيضًا، بل ووثقه عبد اللَّه بن يزيد المقرئ كما حكاه عنه الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٤٥٧]، وقال الذهبى فى «الكاشف»: «ثقة فقيه» وهذا كله يرفع شأن موسى فى الحفظ والضبط. لكن أخرج العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ١٥٤]، قال: «حدثنا محمد بن عثمان قال: سمعت يحيى سئل عن موسى بن أيوب الغافقى فقال: ينكر عليه ما روى عن عمه -يعنى إياس ابن عامر- مما رفعه . . .» والرد عليه من وجوه:

الأول: أن المعلق على «تهذيب الكمال» [٢٩/ ٣٣]، قد طعن فى تلك الرواية من أصلها، فقال: «محمد بن عثمان متهم، ولا يحتج بهذا القول إذا لم يتابعه عليه أحد».

قلتُ: محمد بن عثمان هو أبو جعفر بن أبى شيبة حافظ مشهور، تكلموا فيه. حتى روى تكذيبه عن بعضهم، والتحقيق بشأنه: أنه حافظ صدوق لا بأس به. وتلك الطعون فيه مبهمة إن صحَّ أكثرها، وقد وثقه جماعة. وتمام الذبِّ عنه تجده فى «التنكيل» [٢/ ١٥٣، ١٥٤]، وفى حاشيتنا عليه: «المحارب الكفيل»، وإنما ذكرته هنا لأنصفه.

والثانى: أن تلك المقولة الماضية عن يحيى بن معين جاء نحوها عن ابن المدينى من رواية محمد ابن عثمان أيضًا، فيبدو لى أن (على) قد تصحف عند العقيلى إلى (يحيى) أو لعله وهْم من الناسخ أو غيره، فقد قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى «سؤالاته لابن المدينى» [ص١٦٠]: «وسألتُ عليّا عن موسى بن أيوب الغافقى فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها . . .».

قلتُ: أما توثيقه لموسى فتلك فائدة أخرى تحسب مع أخواتها فى رصيد موسى بن أيوب، فهو ثقة عند ابن المدينى، لكنه كان ينكر عليه بعضًا من أحاديثه كان موسى يهم فى رفعها، وماذا فى هذا من الجرح؟!

غاية ما فى الأمر أن موسى ثقة ربما أخطأ، وحديثه عن عمه مقبول أبدًا ما لم يظهر لنا بالبرهان والقرائن خطؤه فيه. وعبارة ابن المدينى الماضية تكاد أن تكون نفسها تلك العبارة التى نقلها العقيلى فى «الضعفاء» من طريق محمد بن عثمان ونسبها ليحيى بن معين، وقد تصرف الحافظ فيها عندما نقلها فى «التهذيب» [١٠/ ٣٣٦]، فقال: «وذكره العقيلى فى «الضعفاء»، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: «منكر الحديث» وهذا تصرف سيئ كان الحافظ ينقمه على الذهبى فى مواضع من «اللسان». =

. . . . . .

= وفرق كبير بين (منكر الحديث) وبين ما نقله العقيلي عن ابن معين -إن صح عنه- وغلبة الظن أنه ابن المديني، والخطأ فيه من الناسخ في «الضعفاء» لمن تأمل.

ولو صحَّ ذلك عن ابن معين. فلعله يريد به مطلق التفرد كما كان يطلقه شيخه يحيى القطان وصاحبه أحمد أحيانًا: لكن نقل الحافظ في «تهذيبه» عن الساجي أنه قال تلك المقولة أيضًا في (موسى بن أيوب) فلا بأس من اعتبارها.

فنقول: الجمع بين كلام النقاد هنا يقتضي أن يكون موسى ليس بالثقة الثبت، ولا بالشيخ الضعيف بل هو بين صدوق وسط، صالح لا بأس به. ونحو ذلك أما أن نهجره بمرة بقول الساجي فيه، ونترك توثيق أبي داود وابن معين وابن المديني وعبد اللَّه بن يزيد المقرئ وابن حبان والعجلي والذهبي وهؤلاء، فليس هذا تصرف من شمَّ قوانين هذا العلم ولا مرة في حياته، والمقام يحتاج الإطالة، ويكفي ما ذكرناه. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار»، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: روى أبو داود هذا الحديث كما مضى [رقم ٨٦٩]، ثم روى عقبه من طريق الليث بن سعد عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب، عن رجل من قومه، عن عقبة بن عامر بمعناه، وزاد: (قال: فكان رسول اللَّه ﷺ إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثًا، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثًا..) وهكذا أخرجه البيهقي من طريق أبي داود [٢٣٨٨]، ومثله عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٠] من طريق آخر عن الليث، به ... نحوه بتلك الزيادة. لكنه لم يذكر شك الليث في اسم شيخه. قال أبو داود عقب روايته: «وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة».

قلتُ: إن كان الليث حفظه؛ فالإسناد حسن كما مضى شرحه. وقوله: (عن رجل من قومه) ليس بعلَّه؛ لأن ذلك الرجل هو (إياس بن عامر) كما بينته الروايات الأخرى عن موسى بن أيوب عن إياس بن عامر...

ولعل ارتياب أبي داود في تلك الزيادة، مردُّه إلى أن الليث لم يضبط سنده كما مضى؛ فخشي أبو داود أن لا يكون قد ضبط متنه أيضًا، فدخل له حديث في حديث؛ لأن ابن المبارك وعبد اللَّه ابن يزيد المقرئ ويحيى بن يعلى وابن وهب وابن لهيعة وغيرهم قد رووا هذا الحديث عن موسى ابن أيوب بإسناده به.. فلم يذكروا فيه تلك الزيادة، فأشبه أن لا تكون محفوظة من رواية موسى، وقد وردت تلك الزيادة في أحاديث أخر لا تسلم أسانيدها من مقال، لكن أصلها =

١٧٣٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا حيوة، أخبرنى بكر بن عمرٍو، أن شعيب بن زرعة حدثه، قال: حدثنى عقبة بن عامرٍ، أنه سمع النبى ﷺ يقول لأصحابه: «**لا تُخيفُوا أَنْفُسَكُمْ**» أو قال: «**الأَنْفُسَ**»، قيل: يا رسول اللَّه، وبم نخيف أنفسنا؟ قال: «**بِالدَّيْنِ**».

١٧٤٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا قباث بن رزينٍ المصرى، قال:

= ثابت فى «الصحيحين» من حديث عائشة بلفظ: «كان النبى ﷺ يقول فى ركوعه وسجوده: سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك» والزيادة المذكورة عند ابن المنذر أيضًا فى «الأوسط» [١٤٢٤].

١٧٣٩- **قوى**: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٦، ١٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٤٧]، وشيخه فى «المستدرك» [٢/ ٣١]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٦٣٨]، وأبو محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ٢٢٥]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢١/ طبعة دار الفكر]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ٤٣٠]، وعباس الترقفى فى «حديثه» [ق ٤٨/ ١]، والطبرانى فى «الكبير» [ق ٥٩/ ١- المنتقى منه]، والضياء المقدسى فى «المنتقى من حديث أبى نعيم الأزهرى» [٢٨٣/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٥٤٦]، وغيرهم، من طريقين عن بكر بن عمرو المعافرى عن شعيب بن زرعة عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء اللَّه. وشعيب روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان، فمثله صدوق لا بأس به . . .

ثم رأيتُ يعقوب الفسوى قد ذكره من جملة «ثقات التابعين من أهل مصر» فى كتابه «المعرفة» [٢/ ٥٠٩]، ثم أخرج له هذا الحديث.

١٧٤٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣]، والدارمى [٣٣٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٣٤، ٨٠٣٥، ٨٠٤٩]، وابن مفلح اللخمى فى «مشيخة ابن أبى الصقر» [رقم ٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٤٧٥]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٠٨]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ٢٨]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٥٧]، وابن حبان [١١٩]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٨٠٠]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٢٣/ ٤٧٠]، وجماعة، من طريقين (موسى بن على، وقباث ابن رزين) عن على بن رباح عن عقبة بن عامر به . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . =

سمعت عليّ بن رباحٍ اللخمي، قال: سمعت عقبة بن عامرٍ الجهني يقول: كنا جلوسًا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل علينا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَفْشُوهُ**»، قال قباث: حسبته قال: «**وَتَغَنَّوا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْعِشَارِ مِنَ الْعُقُلِ**».

١٧٤١- حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نميرٍ، حدّثنا بكر بن يونس بن بكيرٍ، عن موسى

= **قلتُ**: وإسناده صحيح مستقيم مصرى شريف، وله شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتى منها حديث ابن مسعود [برقم ٥١٣٦]، وغيره.

١٧٤١- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٠٤٠]، وابن ماجه [٣٤٤٤]، والحاكم [١/ ٥٠١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٦٧]، وفى «الآداب» [رقم ٧٠٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٠٧]، وابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات [رقم ٢٠٠]، والمزى فى «التهذيب» [٢/ ٢٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣١]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٨٦٦]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢٠٣]، وابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٢١٦]، وغيرهم، من طرق عن بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر به . . . وليس عند الترمذى والحاكم والطبرانى وغيرهم: (وشراب).

قلتُ: هذا إسناد منكر غريب، آفته بكر بن يونس هذا، وعنه يقول البخارى وأبو حاتم: «منكر الحديث» زاد أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال ابن عدى: «عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه..» وأورد له هذا الحديث فى عداد ما ينكر عليه، وقال أبو زرعة الرازى كما فى سؤالات البرذعى [٢/ ٦٨٤]: «واهى الحديث، حدَّث عن موسى بن علىّ بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى».

قلتُ: وأظن أن هذا الحديث أحدهما، ويؤيده أن صاحبه أبا حاتم الرازى قد سأله ولده عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٢٢١٦]، فقال له: «هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث» أما قول البوصيرى فى «الزوائد»: «إسناده حسن؛ لأن بكر بن يونس بن بكير مختلف عليه» فهذا تساهل محض يقع فيه البوصيرى كثيراً، وليت حال بكر بن يونس مما يقتضى أن يكون حديثه حسنًا أصلاً، نعم هو حسن، ولكن على مذهب الأقدمين فى إطلاقه -غالبًا- على الأفراد والمناكير. =

ابن على، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**».

= ولم يعجب الإمام الألبانى قول أبى حاتم عن هذا الحديث «هذا حديث باطل» فتعقبه بالصحيحة [٢/ ٣٦٤]، قائلاً: «كذا قال: «باطل» ولا يخلو من مبالغة، فإن بكرًا لم يجمع على ضعفه فضلاً عن تركه، فقد قال العجلى فيه: «لا بأس به» وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وإن كان الجمهور على تضعيفه، فالحق أن حديثه ضعيف...».

قلتُ: الصواب أن بكرًا هذا منكر الحديث كما قاله البخارى و أبو حاتم، وهى من عبارات الجرح الشديد إذا لم يوجد ما يعارضها.

وقد مضى قول أبى زرعة عنه «واهى الحديث..» وتوثيق ابن حبان له كعدمه، لكونه لا يعرفه ولا خبر حديثه، وإنما ذكره فى «ثقاته».

كما ذكر إبراهيم بن بكر الشيبانى وإبراهيم بن سليمان، وإبراهيم بن هشام بن يحيى، وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بجحدر، وأحمد بن معاوية الباهلى، وجماعة كثيرة من الهلكى ذكرناهم فى آخر كتابنا «إرضاء الناقم».

أما العجلى فهو مع كونه لم يوثقه نصًا، وإنما قال: «لا بأس به..» فيكفينا قول الإمام فى نفسه فى «الصحيحة» [٧/ ٦٣٣]، عن منهج العجلى فى توثيق الرجال: «فالعجلى معروف بالتساهل فى التوثيق كابن حبان تمامًا، فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم...».

ثم هنا نكتة هامة لا ينتبه لها الكثيرون، وهى أن الحكم على الحديث بالبطلان أو النكارة أو الوضع، لا يلزم منه أن يكون راويه وضاعًا أو كذابًا، بل قد يروى الثقة الثبت الحديث الموضوع، فضلاً عن الصدوق، فضلاً عن الضعيف، فليس للحكم بكون الحديث (موضوعًا) أو (باطلاً) أو (لا أصل له) أو (منكر) قانون مطرد يسرى على فئة دون أخرى، بل إذا تبين للناقد كون الإسناد أو المتن خطأ من قبل راويه: حكم عليه بما ينقدح فى صدره من فوره، دون نظرٍ منه إلى حال راويه من الثقة أو الضعف، وشرح ذلك له مكان آخر.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها تالفة الأسانيد ليس فيها خير، ومَنْ حسنه بشواهده، فما أصاب.

١٧٤٢- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عليّ، عن عقبة بن عامر، أنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ، فَلا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**».

١٧٤٣- حدّثنا هارون، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عليّ ثمامة بن شفيّ، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر، يقول: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، «**أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**».

١٧٤٤- حدّثنا أبو يحيى كامل بن طلحة، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا كعب بن علقمة،

١٧٤٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩١٨]، وأحمد [٤/ ١٥٧]، وابن حبان [٤٦٩٧]، وسعيد ابن منصور [رقم ٢٤٤٩]، وأبو عوانة [٦٠٥٦]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٥٠]، وغيرهم، من طريقين عن عمرو بن الحارث عن ثمامة بن شفي أبي علي عن عقبة بن عامر به...

و هذا إسناد مصري لا غبار عليه. وللحديث طريق آخر عند الطبراني في «فضائل الرمي وتعليمه» [رقم ٢٨]، وظاهر إسناده الصحة، لكنه معلول بما عند الترمذي [٣٠٨٣].

١٧٤٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩١٧]، وأبو داود [٢٥١٤]، وابن ماجه [٢٨١٣]، وابن حبان [٤٧٠٩]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٤٤٨]، والبيهقي في «سننه» [١٩٥١١]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٤٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٥٥]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٤٩]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ثمامة عن عقبة بن عامر به....

قلتُ: وإسناده مثل الذي قبله. وقد توبع عليه عمرو بن الحارث: تابعه ابن لهيعة من رواية ابن وهب عنه أيضًا عند أبي يعقوب القراب في «فضل الرمي» [رقم ٩، ١٠]، وللحديث طريق أخرى عن عقبة به....

١٧٤٤- **صحيح**: لكن بلفظ (كفارة النذر كفارة اليمين): أخرجه أحمد [٤/ ١٤٦، ١٤٨]، و[٤/ ١٥٦]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٤٦]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٣٨١]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص٣١٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة =

عن عبد الرحمن بن شماسة المهرى، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النَّذْرُ يَمِينٌ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**».

= عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى الخير عن عقبة بن عامر به . . وفى رواية: (كفارة النذر كفارة اليمين).

قلتُ: رجاله كلهم ثقات سوى ابن لهيعة الإمام العالم، وكعب بن علقمة روى عنه جماعة واحتج به مسلم. ووجدت ابن حبان ذكره فى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٨٩]، ثم قال: «من ثقات أهل مصر». وهذا توثيق مقبول منه. وقد اضطرب ابن لهيعة فى سنده ومتنه،.

١- **أما متنه**: فإنه رواه مرة فقال: (النذر اليمين، وكفارته كفارة يمين) وتارة يقول: (كفارة النذر كفارة اليمين) واللفظ الثانى هو المحفوظ؛ لكونه قد توبع عليه كما يأتى.

٢- **وأما سنده**: فقد مضى أنه رواه عن كعب بن علقمة فقال: (عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى الخير عن عقبة به . . .) ثم عاد ورواه عن كعب فقال: (عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر به . . .) وأسقط منه (أبا الخير، واسمه مرثد بن عبد الله).

هكذا أخرجه الطبرانى [١٧/ رقم ٨٦٦]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢٥٣]، لكن لم ينفرد ابن لهيعة على هذا الوجه الثانى، بل تابعه يحيى بن أيوب من رواية ابن المبارك عنه عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٦٥]، بإسناد صحيح إلى ابن المبارك عن يحيى بن أيوب به . . .

قلتُ: قد رواه جماعة عن يحيى بن أيوب على الوجه الأول، فقالوا: (عن يحيى عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبى الخير عن عقبة به . . .).

هكذا أخرجه أبو داود [٣٣٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٧٣٨]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٩٩]، ثم وجدت أحمد قد أخرجه [٤/ ١٤٧]، من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيوب على هذا الوجه أيضًا. فالذى يظهر لى: أنه ربما كان الحديث عند كعب بن علقمة على الوجهين جميعًا. وعبد الرحمن ابن شماسة ثبت سماعه من عقبة بن عامر أيضًا. فلعله سمع عنه بواسطة أبى الخير، ثم قابل عقبة فحدثه به . . .

ويؤيده: أن ابن وهب قد رواه عن عمرو بن الحارث عن كعب بن عقبة به على الوجهين أيضًا، تارة بإثبات (أبى الخير) فى سنده، وتارة بإسقاطه، فالرواية الأولى بإثباته: عند مسلم [١٦٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٧٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠/ ٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٣٠]، وفى «المشكل» [٥/ ١٧٦]، وأبى عوانة [٤٧٣٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٨]. =

= والرواية الأخرى (ليس فيها أبو الخير) عند النسائي [٣٨٣٢]، والبيهقي أيضًا في «سننه» [١٠ / ٦٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٠٠٣]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٧٦].

ثم جاء محمد بن يزيد مولى المغيرة بن شعبة ورواه عن كعب بن علقمة، وخالف فيه الجميع، وأتى بلون آخر من الاختلاف في سنده، فرواه عن كعب فقال: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر به . . . ولم يذكر فيه (ابن شماسة).

وهكذا أخرجه أبو داود [٣٣٢٣]، والترمذي [١٥٢٨]، وأحمد [٤/ ١٤٤]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ ٧٤٩]، والمزي في «التهذيب» [٢٧/ ١٩]، والطحاوي في «المشكل» [٥ / ١٧٦]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٨٢]، وغيرهم.

قال حسين الأسد في تعليقه بعد أن ذكر هذا الوجه: «هذا إسناد متصل، كعب سمع عبدالرحمن بن شماسة، وسمع أبا الخير أيضًا، وأداه من الطريقين».

قلتُ: إنما نقول تلك العبارة إذا كان الراوي له على الوجهين: ثقة ضابطًا، أو صدوقًا لم ينفرد به، بل توبع على الوجه الذي رواه. أما إذا كان الراوي مثل (محمد بن زيد مولى المغيرة) فلا يقبل منه مخالفة الثقات أصلاً، ومولى المغيرة مع كونه قد روى عنه جماعة، إلا أن أحدًا لم يوثقه فيما أعلم، بل رماه النقاد بالجهالة، راجع ترجمته من «التهذيب» [٩/ ٥٢٤].

وهو راوي حديث الصور المنكر عن إسماعيل بن رافع، فمثله لا يُقبل منه تفرده فضلاً عن مخالفته، إذا عرفت هذا: فاعلم: أن هؤلاء جميعًا -سوى ابن لهيعة في رواية- قد رووا هذا الحديث عن كعب بن علقمة على تلك الوجوه الماضية كلها بلفظ (كفارة النذر كفارة اليمين) وزاد مولى المغيرة عند الترمذي وغيره: (كفارة النذر إذا لم يسمّ كفارة اليمين)، فقوله (إذا لم يسم) زيادة منكرة لا التفات إليها.

وخالفهم جميعًا ابن لهيعة، فرواه تارة مثل لفظ الجماعة، ثم شذ في رواية ورواه بلفظ (النذر اليمين، وكفارته كفارة يمين) فقوله: (النذر اليمين) وهي رواية بالمعنى أساء فيها ابن لهيعة، والمحفوظ هو لفظ الجماعة الماضي. وللحديث طرق أخرى عن عقبة بن عامر به . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

■ **فائدة**: قد توبع كعب بن عقبة على الوجه الأول: تابعه عبد اللَّه بن بشر الكوفي عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٤٨]، من طريق الحسين بن إسحاق التستري عن داود بن رشيد عن عمر بن سلميان عن عبد اللَّه بن بشر به . . . =

١٧٤٥- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان المعافرى، عن عقبة بن عامر الجهنى، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِى إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِىَ فِى النَّارِ مَا احْتَرَقَتْ**»، قال أبو عبد الرحمن: ففسره: أن من جمع القرآن ثم دخل النار، فهو شرّ من خنزيرٍ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد رجاله ثقات. وشيخ الطبرانى ترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٤/ ٥٧]، وقال: «وكان من الحفاظ الرحالة».

١٧٤٥- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ١٥١، ١٥٤]، والدارمى [٣٣١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٩٩]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٩٦٤]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٥٩٤]، والفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم١]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٣١]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ١٩٧]، والروياني فى «مسنده» [رقم ٢١٥]، وأبو الحسن بن المقير فى «جزء من حديثه وفوائده» [رقم ٧٤/ ضمن مجموعة أجزاء حديثية]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٢٢٢]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [ص٣٤٧]، وابن عبد الحكم فى ف«توح مصر» [ص ٣١٦]، والشجرى فى «الأمالى» [ص٦٩]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ١٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن مشرح ابن هاعان عن عقبة بن عامر به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف غريب، وفيه علتان:

الأولى: مشرح بن هاعان وثقه ابن معين، ومشاه ابن عدى، لكن نقل ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٩]، عن عثمان الدارمى أنه قال: (دراج ومشرح ليسا بكل ذاك، وهما صدوقان). أما ابن حبان فقد تضارب فيه قوله، فتارة ذكره فى «الثقات» لكنه قال: «يخطئ ويخالف»، ثم أورده فى «المجروحين» [٣/ ٣٨]، وقال: «يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها . . .

والصواب فى أمره: ترك ما انفرد به من الرويات، والاعتبار بما وافق الثقات».

والثانية: ابن لهيعة قد سارت الركبان بسوء حفظه، مع تغيره واختلاطه وتلقينه، والراكض خلف حديثه القديم، لتقويته أو تحسينه، إنما يتعب نَفْسه، ويضيع نَفَسَه، ويرهق جواده بغير جدوى إلا بالندم، وشرح أحواله يحتاج إلى كراريس، وقد غربلنا أقوال النقاد عنه فى رسالتنا «فيض السماء». =

١٧٤٦- حدّثنا أحمد، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدثني أبو قبيل حُيَيُّ بن هانئ المعافري، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «هَلاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ»، قالوا: وما الكتاب واللبن؟ قال: «يَتَعَلَّمُونَ

= وقد اضطرب في إسناده كعادته، فعاد ورواه بالإسناد الماضي، لكنه لم يرفعه، بل رواه عن عقبة به موقوفًا عليه، فأخرج أحمد في «العلل» [٣/ ٢٦٨/ رواية عبد اللَّه]، وعنه العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٩٥]، عن ابن وهب أنه قال عن هذا الحديث: «ما رفعه لنا قط ابن لهيعة في أول عمره».

قلتُ: قد رواه عنه عبد اللَّه بن يزيد المقرئ مرفوعًا به . . . عند المؤلف وجماعة كثيرة. وبعضهم يجزم بكون سماع المقرئ منه إنما كان قديمًا، وكذا رواه عنه قتيبة بن سعيد مرفوعًا أيضًا. . . وبعضهم يقول عن رواية قتيبة ما يقولونه عن رواية المقرئ عن ابن لهيعة، وهذا ابن وهب -وهو من المتقدمين عندهم في ابن لهيعة - يقول: «ما رفعه لنا قط ابن لهيعة في أول عمره».

فنفهم من هذا: أن بعض هؤلاء القدماء قد روى عن ابن لهعية أيضًا في آخر حياته، أو أن ابن لهيعة كان يضطرب فيه لسوء حفظه الملازم له أبدًا، فتارة كان يرفعه للمقرئ وقتيبة وجماعة. وتارة يوقفه لابن وهب.

وهذا يدل على أن الرجل حديثه كله متوقف فيه: الجديد منه أو القديم. نعم، القديم مأمون فيه ألا يكون مما تلقنه على أيدي جماعة من سفهاء المصريين، فرواية قدماء أصحابه عنه وإن كانت ضعيفة أيضًا، إلا أننا لا نتوقف في كونها من صحيح حديث ابن لهيعة، الذي حدَّث به من أصوله الموثوق بها. أما رواية غير القدماء عنه، ففيها كل البأس، وشرح ذلك في «فيض السماء».

والحاصل: أن حديث عقبة ضعيف على أحسن أحواله، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها منكرة الأسانيد لا يثبت منها شيء قط، وقد تكلمنا عليها في حاشيتنا «آمال المستغيث على صفحات تأويل مختلف الحديث» وقد طبع المختصر منها.

● **تنبيه**: أبو عبد الرحمن المذكور في ذيل الحديث: هو عبد اللَّه بن يزيد المقرئ. فانتبه يا رعاك اللَّه!

١٧٤٦- قوى: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٦]، و[٤/ ١٥٥]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٦]، وابن عبد البر في «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٥٩/ طبعة مكتبة التوعية]، =

الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيَبْدُونَ».

= والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣٩]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠٧]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢١]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة، عن أبى قبيل المعافرى عن عقبة به . . وعند بعضهم بنحوه . . .

وفى لفظ فى أوله: (إنما أخاف على أمتى . .) هذا لفظ أحمد، ولفظ الطبرانى: (إن أشد ما أخاف- أو أخوف ما أخاف- على أمتى . . .) .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الهروى فى «ذم الكلام» [٢/ رقم ١٩٩]، وسنده صحيح فى المتابعات .

وقد توبع عليه ابن لهيعة:

١- تابعه معاوية بن سعيد المصرى عليه بنحوه دون جملة الكتاب وتفسيرها . . .

أخرجه نعيم ابن حماد فى «الفتن» [رقم ٦٩٥]، و[رقم ٧٢٥]، من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى الشامى عن معاوية بن سعيد به . . .

قلتُ: وهذه متابعة مغموزة، نعيم بن حماد إمام فى السنة، ضعيف فى الرواية، وبقية آية من آيات اللَّه فى شر التدليس، وقد عنعنه، وشيخه معاوية مختلف فيه، وليس بالصدفى .

٢- وتابعه دراج أبو السمح لكن بلفظ (إنى أخاف على أمتى اثنتين القرآن واللبن، أما اللبن: فيبتغون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلوات، وأما القرآن: فيجادلون به المؤمنين) .

قلتُ: وهو منكر بهذا اللفظ، أخرجه أحمد [٤/ ١٥٥]، واللفظ له، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٨]، وابن عبد البر فى «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٦٢]، من طريقين عن زيد بن الحباب عن أبى السمح به . . . .

قلتُ: ووقع عند ابن عبد البر: (عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال: حدثنى أبو السمح . . .) فإن كان سنده محفوظًا إلى ابن الحباب؛ فهو من المزيد إن شاء اللَّه .

وأبو السمح هو دراج بن سمعان، مختلف فيه. والتحقيق: أنه ضعيف كثير المناكير، كما مضى بعض ذلك فى مواضع من (مسند أبى سعيد). وقد تفرد عن أبى قبيل بهذا اللفظ الماضى، وبه أعله الإمام فى «الضعيفة» [٤/ ٢٦٠]. =

= ٣- ومالك بن خير الزيادى عليه بنحوه. وعنده تفسير أهل اللبن بكونهم: (قوم يتبعون الشهوات، ويضيعون الصلوات...) أخرجه الحاكم [٢/ ٤٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٩٦٤]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٤٠]، من طرق عن عبد اللَّه بن وهب عن مالك بن خير الزيادى به..

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح. وهو أنظف طرق هذا الحديث مطلقًا. ومالك شيخ صدوق، روى عنه جماعة من الثقات الكبار، ولا يُعرف له رواية منكرة، ولم يغمزه أحد بشيء إلا أن ابن القطان قال: «وهو ممن لم تثبت عدالته» ورد عليه الذهبى ذلك فى «الميزان» [٣/ ٤٢٦]، وقال فى مقدمة ترجمته: «محله الصدق» وذكره ابن حبان فى «الثقات» كما فى «تعجيل المنفعة» [١/ ٣٨٥].

٤- وتابعهم الليث بن سعد من رواية أبى صالح عنه عليه بنحوه... عند الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨١٥]، وابن عبد البر فى «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٦١]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠٧]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٠٩]، وهو فى «مجلس من فوائد الليث بن سعد» [رقم ٣٧/ طبعة عالم الكتب].

قلتُ: كلهم رووه عن أبى قبيل المعافرى عن عقبة بن عامر به... كما مضى. وأبو قبيل هو حُيى ابن هانئ المعافرى شيخ مصرى قوى الحديث. وقد توبع عليه: تابعه أبو الخير اليزنى عند أحمد [٤/ ١٥٥]، وفى «العلل» [٣/ ٤٥٢/ رواية عبد اللَّه]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ عقب رقم ٣٠٠٩]، لكن من رواية ابن لهيعة عنه.

وابن لهيعة حاله مكشوف كما مضى، لكن لا بأس به فى المتابعات.

● **تنبيهان مهمان**:

الأول: مضى أن الهروى قد أخرج هذا الحديث فى «ذم الكلام» [٢/ رقم ٩٩]، فوقع سنده هكذا: (... حدثنا عبد اللَّه بن يزيد -هو المقرئ- حدثنا ابن لهيعة بن عقبة الحضرمى، حدثنى أبو قبيل... إلخ).

وهذا إسناد ليس فيه لبس ولا غيوم، لكن يبدو أن حرف (ابن) بين لهيعة وعقبة قد تحرف إلى (عن) فى نسخة الإمام الألبانى من كتاب «ذم الكلام»، فصار الإسناد عنده هكذا: (عن ابن لهيعة عن عقبة الحضرمى عن أبى قبيل...) فظن الإمام أن تلك زيادة فى الإسناد، فنبه عليها=

١٧٤٧- حدّثنا أبو عبد اللَّه الدورقى، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدثنى أبو قبيلٍ المعافرى، عن أبى عشانة المعافرى، عن عقبة بن عامرٍ الجهنى، عن

= فى «الصحيحة» [٦/ ٦٤٧]، فقال بعد أن خرجه بالإسناد الأول على الجادة: «... إلا أن الهروى زاد فى الإسناد بين ابن لهيعة وأبى قبيل: (عقبة الحضرمى)، وهى زيادة شاذة؛ لتصريح الجماعة فى روايتهم بسماع ابن لهيعة لهذا الحديث من أبى قبيل، ولو صحت، لم تضر؛ لأن عقبة هذا- وهو ابن مسلم التجيبى ثقة بلا خلاف».

قلتُ: وهذا كله وهْم مضاعف، مبنى على تصحيف لطيف وقع فى إسناد الهروى من نسخة الإمام، وعقبة بن مسلم ليس له فى الحديث ناقة ولا بعير، ولا فتيل ولا قطمير، فضلاً عن كونه لا تُعرف له رواية عن أبى قبيل.

والتنبيه الثانى: أن (أحمد) شيخ أبى يعلى فى هذا الحديث: هو أحمد بن إبراهيم الدورقى الثقة الحافظ المشهور، وبهذا جزم حسين الأسد فى تعليقه، لكن تعقبه المعلِّق على «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر [٢/ ١٢٠٠]، قائلاً: «ملحوظة: أخرج أبو يعلى هذا الحديث من طريق أحمد، عن أبى عبد الرحمن عن ابن لهيعة به... فظن المحقق -يعنى حسين الأسد- أنه أحمد الدورقى، وليس كذلك، وإنما هو ابن حنبل، وقد أخرجه فى «مسنده» [٤/ ١٥٥] من هذا الوجه...».

قلتُ: وهذه غفلة من هذا المتكلم، وأبو يعلى وإن أدرك أحمد بن حنبل وسمع من أقرانه وبعض مشايخه، إلا أنى لم أر أحداً ممن ترجم لأبى يعلى قد ذكر ابن حنبل فى (شيوخه)، بل ولا أعلم حديثًا واحداً قد رواه عنه، وقد فتشتُ فى «مسنده» الذى أعمل فيه، وكذا فى «فوائده» وفى «المفاريد» حتى فى «معجم شيوخه» فلم أجد شيئًا من ذلك، ولو وُجِدَ، فهو عزيز الراوية عنه جداً، وسواءٌ روى عنه أو لم يرو، فشيخه فى هذا الحديث هو أحمد بن إبراهيم الدورقى بلا كلام. والمؤلف مكثر عنه فى كتبه وتواليفه. وهو وإن لم ينسبه فى هذا الحديث حيث قال: «حدثنا أحمد..» فقد نسبه فى الحديث الماضى قبله [رقم ١٧٤٥]، فقال: «حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى» وهذا مع وضوحه، إلا أن البعض مغرم بالانتقاد المنقلب إليه.

١٧٤٧- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٥٧، ١٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٤٢]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٤١٠]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٢٢٩]، =

النبى ﷺ قال: «**مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَالْقَاعِدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ**».

١٧٤٨- حدّثنا كامل بن طلحة، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة، أن رسول اللّه ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، فقال: «**إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطَاتٍ أَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ**

= والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٣٥٩]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣٨]، وغيرهم، من طريق ابن لهيعة عن أبى قبيل عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر به . . . .

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات، رجاله ثقات سوى ابن لهيعة، وقد اضطرب فيه، فعاد ورواه عند أحمد [٤/ ١٥٩]، فقال: (عن شيخ من معافر قال: سمعت عقبة بن عامر بن عامر الجهنى يقول. . .) فذكره بنحوه لكن زاد: (. . فإذا صلى فى المسجد ثم قعد فيه كان كالصائم القانت. . .) فقوله: (كالصائم) لفظة غير محفوظة فى هذا الحديث.

وقد تابعه عمرو بن الحارث المصرى على نحو اللفظ الأول: عند ابن خزيمة [١٤٩٢]، وابن حبان [٢٠٤٥]، والحاكم [١/ ٣٣١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٣١]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ١٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٥٤]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٩٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٣١]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، فالإسناد صحيح.

١٧٤٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٧٩، ٣٤٠١، ٦٠٦٢]، ومسلم [٢٢٩٦]، وأحمد [٤/ ١٤٩]، وابن حبان [٣١٩٨]، و[٣١٩٩، ٣٢٢٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٧٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٠٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١١٩٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٣٠٢]، وحماد بن إسحاق فى« تركة النبى ﷺ» [رقم ١٣]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٧٩]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير اليزنى، عن عقبة ابن عامر به . . نحو سياق المؤلف.

قلتُ: هو عند أبى داود [٣٢٢٣، ٣٢٢٤]، والنسائى [١٩٥٤]، بجملة الصلاة على أهل أحد، وزاد النسائى: (ثم انصرف إلى المنبر فقال: إنى فرط لكم، وأنا شهيد عليكم. . .).

الحَوْضُ، وَإِنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِى مَكَانِى هَذَا، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَالجُحْفَةِ، وَإِنِّى أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ وَأَنَا فِى مَقَامِى هَذَا، وَإِنِّى لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا، وَلَكِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا»، قال عقبة: فكان آخر نظرةٍ نظرتها إلى رسول اللَّه ﷺ.

١٧٤٩- حدّثنا كاملٌ، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو عشانة، قال: سمعت عقبة بن

١٧٤٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ١٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٥٣]، والحارث [رقم ١٩٩/ زوائده]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٧٦]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٣٠٠]، وابن أبى عاصم فى «السنه» [١/ رقم ٥٧١]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٤٧]، وابن الجوزى فى «ذم الهوى» [١/ رقم ١٣٦/ بتخريجى]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٥٢٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٩٤١]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٢٣١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٢٢٦]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [رقم ٨٦٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: ومداره على ابن لهيعة. قال ابن عدى: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير ابن لهيعة..».

قلتُ: وهو آفته، وبه أعله الحافظ فى «فتاويه» كما نقله عنه السخاوى فى «المقاصد» [ص٦٨].

وقد اضطرب فيه ابن لهيعة كما ذكرناه فى تخريجنا لـ«ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٣٦]، وأزيد هنا: أن أبا حاتم الرازى قد أعله بالوقف كما فى «العلل» [رقم ١٨٤٣].

وقد جوده الإمام فى «الصحيحة» [٦/ ٨٢٤]، على عادته فى تصحيح ابن لهيعة إذا روى عنه أحد العبادلة أو قتيبة بن سعيد، وهذا فهْم مغلوط لكلام متقدمى النقاد فى رواية المتقدمين عن ابن لهيعة كما شرحناه فى «فيض السماء» وسبقنا إليه الباحث الناقد: طارق عوض اللَّه فى رسالته الجيدة «النقد البنّاء» فلتراجع.

نعم: للحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا مثله . . . أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢١٨]، من طريق علىّ بن محمد الطنافسى عن وكيع عن الثورى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد كوفى عجيب جدًا، نظْم سنده كسلاسل الذهب، لكن الطريق إلى الطنافسى أغرب من عنقاء مُغْرب، وفيه انقطاع أيضًا، فاغسل يديك منه.

عامر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**عَجِبَ رَبُّنَا مِنَ الشَّابِّ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**».

١٧٥٠- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامرٍ، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ**».

١٧٥٠- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٧٦٩]، والدارمي [٢٤٠١]، والبيهقي في «سننه» [١٨٢٢٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٣٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/ ٣٧١]، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» [رقم ١، ٢] وغيرهم، من طرق عن صالح بن محمد ابن زائدة عن عمر ابن عبد العزيز عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين عمرو وعقبة، فقد جزم الدارمي والعقيلي والمزي وغيرهم أن عمر لم يلق عقبة بن عامر، وكذا قاله الذهبي في «سير النبلاء» [٥/ ١١٤]

فإن قيل: قد وقع عند الباغندي في «مسند عمر» [رقم ٢]، تصريح عمر من عقبة بالسماع!.

قلتُ: هذا من أوهام صالح بن محمد بن زائدة، وهو العلة الثانية.

والثانية: صالح بن محمد شيخ زاهد متأله صاحب ليل وعبادة، لكن لم تكن الرواية من شأنه، فلما استخار اللَّه وحدَّث، وقعت صنوف الآفات في حديثه، وقد وصف حاله ابن حبان وصفًا دقيقًا فقال في «المجروحين» [١/ ٣٦٧]: «كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم، ويسند المراسيل ولا يفهم، فلما كثر ذلك من حديثه وفحش، استحق الترك، . . .» ثم أسند تضعيفه إلى ابن معين، وأسند إلى البخاري قوله عنه: «لا شيء» وأسند إلى سليمان بن حرب قوله: «تركنا حديث صالح منذ حين».

قلتُ: وقال البخاري في «تاريخه»: «منكر الحديث» وضعفه سائر النقاد، وشذ أحمد فمشاه، كما مشَّى عامر بن صالح، وسعيد بن محمد الوارق، وأحمد بن مجاهد الكابلي وغيرهم.

وقد اضطرب صالح في إسناده أيضًا، فعاد ورواه عن عمر بن عبد العزيز فقال: عن أبيه عن عقبة بن عامر به . . .، فزاد فيه (عن أبيه) وجوَّده.

هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٩٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٣٩٤]، وابن عساكر في =

١٧٥١- حدّثنا هارون، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبر عمرٌو، أن هشام بن أبى رقية حدثه، قال: سمعت مسلمة بن مخلد، وهو قائمٌ على المنبر يخطب وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم فى العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجلٌ فيكم يخبر عن رسول اللَّه ﷺ، قم يا عقبة، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع، فقال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

وأشهد أنى سمعته يقول: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِى الدُّنْيَا، حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِى الآخِرَةِ**».

= «تاريخه» [٣٦/ ١٥]، والباغندى فى «مسند عمر بن عبد العزيز» [رقم ٦٤]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ١٧٩].

ثم أعرض عن هذا، ورواه على لون ثالث فقال: عن عمر بن عبد العزيز عن قيس بن الحارث به مرفوعًا . . .

هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٨٢٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٣٧١]، والبغوى فى (الصحابة) كما فى «الإصابة» [٥/ ٤٦٠]، وقيس بن الحارث هذا تابعى كما جزم به الحافظ فى «الإصابة» فالإسناد مرسل.

وقد رجّح الحافظ من تلك الألوان الماضية: الوجه الأول، وقال: «وهو المحفوظ» كما فى «الإصابة» [٥/ ٤٦٠]، والأولى عندى: هو إرجاع هذا الاضطراب إلى سوء حفظ صالح بن محمد، فهو به أشبه.

١٧٥١- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٥٦]، وابن حبان [٥٤٣٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٩٠٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٤/ ٢٤٥]، و[٢٤/ ٣٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٥١]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠٥-٥٠٦]، والطبرانى أيضًا فى «طرق حديث (من كذب علىَّ متعمدًا)» [رقم ١٤٥]، والطحاوى أيضًا فى «المشكل» [١٢/ ١١٠]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن هشام بن أبى رقية عن عقبة بن عامر به. . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى صالح. وهشام روى عنه جماعة من ثقات المصريين، ووثقه ابن حبان أيضًا، وذكره الفسوى فى جملة (ثقات التابعين من أهل مصر) فى كتابه «المعرفة» [٢/ ٥٠٥]، وللمرفوع شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة.

١٧٥٢- حدّثنا أحمد بن عيسى التستري، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو بن مالك، عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر، عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم، قالَ: سمعت عقبة ابن عامر يقول: سمعت رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ، فَهُوَ شَهِيدٌ**».

١٧٥٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى، قال: حدثني عبد اللَّه بن زحرٍ، أن أبا سعيدٍ أخبره، أن عبد اللَّه بنَ مالكٍ أخبره، أن عقبة بن عامرٍ

١٧٥٢- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٢]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢/ رقم ٢٣٧]، من طريقين عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ما به شيء، وقد حسنه الحافظ في «الفتح» [٦/ ١٨]، وقد أغرب الهيثمي جداً، فقال في «المجمع» [٥/ ٥١٣]: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه».

وجعفر بن عبد اللَّه بن عبد الحكم من الطبقة الوسطى من التابعين. ولم أر من غمز سماعه من عقبة بن عامر، اللَّهم إلا قول العلائي في «جامع التحصيل» [ص ١٥٥]: «روى عن عقبة بن عامر، رضي اللَّه عنه، فقيل: إنه مرسل» ولم يذكر القائل، فلا يلتفت إليه، وقد ذكر المزي في «التهذيب» [٥/ ٦٥]، روايته عن عقبة بن عامر ولم يغمزها بشيء.

على أنه لم ينفرد به: بل تابعه ثمامة بن شفي عند الروياني في «مسنده» [رقم ٢٣٤٦]، إن صح الطريق إليه، وللحديث شاهد بنحوه عن أبي مالك الأشعري به مرفوعًا.

١٧٥٣- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٢٩٣]، والترمذي [١٥٤٤]، والنسائي [٣٨١٥]، وابن ماجه [٢١٣٤]، وأحمد [٤/ ١٤٥، ١٤٩، ١٥١]، والدارمي [٢٣٣٤]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٣، ٨٩٤]، وعبد الرزاق [١٥٨٧١]، وابن أبي شيبة [١٢٤١٢]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٠٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٣٠]، وفي «مشكل الآثار» [٥/ ١٧٣]، والمزي في «تهذيبه» [٤/ ٥٥٩]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ١٧٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ١٥٧]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٤٤١]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد اللَّه بن زحر عن أبي سعيد الرعيني عن عبد اللَّه بن مالك المصري عن عقبة بن عامر به . . . =

أخبره، أنه سأل رسول اللَّه ﷺ، عن أخته نذرت أن تمشى حافية غير مختمرةً، فأمرها أن تختمر، وتركب، وتصوم ثلاثة أيامٍ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كله ثقات سوى عبيد اللَّه بن زحر؛ فهو ضعيف صاحب مناكير. وهذا هو التحقيق بشأنه. وأبو سعيد الرعينى هو جعثل بن هاعان، شيخ صدوق، ووثقه ابن حبان.

وعبد اللَّه بن مالك هو أبو تميم المصرى اليحصبى، ذكره الفسوى فى جملة (ثقات التابعين من أهل مصر) فى كتابه «المعرفة» [٢/ ٥٠٥]، ثم أخرج له هذا الحديث.

وقد فرق البخارى وجماعة بينه وبين أبى تميم الجيشانى التابعى الكبير المشهور. ولم ينفرد به عبيد اللَّه بن زحر، بل تابعه بكر بن سوادة عن أبى سعيد الرعينى عن عبد اللَّه بن مالك عن عقبة به نحوه . . وفيه: (لتركب ولتلبس ولتصم).

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٩٦]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وقد توبع عليه عبد اللَّه بن مالك: تابعه أبو عبد الرحمن الحبلى عليه نحو سياق المؤلف عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٣٠]، وفى «المشكل» [٥/ ١٧٣]، من طريق ابن وهب عن حيى بن عبد اللَّه [وتصحف عنده إلى (يحيى بن عبد اللَّه)] المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عقبة به . . .

قلتُ: وإسناده ضعيف. وحُيَىٌّ بن عبد اللَّه مختلف فيه، والظاهر أنه ليس بحجة إذا انفرد، قال أحمد: «أحاديثه مناكير» وقال البخارى: «فيه نظر» وضعفه النسائى، ومشاه جماعة.

والحديث عند الروياني فى «مسنده» [رقم ٢٥٤]، من هذا الطريق بنحوه، لكن ليس فيه جملة الأمر بالصيام.

وللحديث طرق أخرى، وأصله فى البخارى [١٧٦٧]، ومسلم [١٦٤٤]، مختصراً بلفظ: (لتمش ولتركب . . .) وقد وقعت فى بعض طرقه زيادات تكلمنا عليها فى «غرس الأشجار» منها سياق المؤلف.

والأمر فيه بالاختمار والصوم، وهى زيادات ثابتة بطرقها إن شاء اللَّه. وقد وقع لحسين الأسد فى تخريجه لهذا الحديث أوهام فاحشة، نبَّه على بعضها: الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [٦/ ١٠٣٧]. فاللَّه المستعان.

١٧٥٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيع بن الجراح، حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد اللَّه اليزني، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى مَا اسْتُحِلَّ بِهِ الْفَرْجُ**».

١٧٥٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: سمعت عقبة بن عامر، يقول: ثلاث ساعات كان رسول اللَّه ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، وأن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تَضَيَّفُ للغروب حتى تغرب.

١٧٥٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٥٧٢]، ومسلم [١٤١٨]، وأبو داود [٢١٣٩]، والترمذي [١١٢٧]، والنسائي [٣٢٨١]، وابن ماجه [١٩٥٤]، وأحمد [٤/ ١٤٤]، والدارمي [٢٢٠٣]، وابن حبان [٤٠٩٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٥٢]، وعبد الرزاق [١٠٦١٣]، وابن أبي شيبة [١٦٤٥١]، والبيهقي في «سننه» [١٤٢٠٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٥٨٤]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٦٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٨/ ١٦٧]، وابن حزم في «الإحكام» [٥/ ١١]، وأبو عوانة [٣٤٣٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد اليزني، عن عقبة بن عامر به... وفي لفظ: (ما استحللتم به الفروج...).

قلتُ: وهذا إسناد مصري شريف.

١٧٥٥- **قوي**: أخرجه مسلم [٨٣١]، وأبو داود [٣١٩٢]، والترمذي [١٠٣٠]، والنسائي [٥٦٠]، وابن ماجه [١٥١٩]، وأحمد [٤/ ١٥٢]، و الدارمي [١٤٣٢]، وابن حبان [١٥٤٦]، والطيالسي [١٠٠١]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٩٧]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٨٤]، وعبد الرزاق [٦٥٦٩]، وابن أبي شيبة [٧٣٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٤١٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٥١]، وفي «المشكل» [٩/ ٢٢٣]، وابن عبدالبر في «التمهيد» [٤/ ٢٧]، وأبو عوانة [٨٩١]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٥٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٠٤٨]، والفاكهي في «حديثه» [رقم ١٥]، والروياني في «مسنده» [رقم ٢٠١]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣١٨]، وجماعة، من طرق عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة به....

قلتُ: وهذا إسناد قوي. وموسى قوي الحديث. وأبوه ثقة مشهور. =

١٧٥٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد ابن أبى حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامرٍ، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ**»، يعنى: العشَّار.

١٧٥٦- حسن لغيره: أخرجه أبو داود [٢٩٣٧]، وأحمد [٤/ ١٤٣، ١٥٠]، والدارمى [١٦٦٦]، وابن خزيمة [٢٣٣٣]، والحاكم [١/ ٥٦٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٥٤]، وابن الجارود [٣٣٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٣١]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ١١١٨]، والسيوطى فى جزء فى «ذم المكس» [١]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٢٥١، ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر . .

قلتُ: هذا إسناد صالح لولا عنعنة ابن يسار المطلبى، وهو صدوق متماسك، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرٍّ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطنى وغيرهما . . كذا قاله الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٥١/ رقم ١٢٥].

وللحديث شاهد عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا . . : «لا يدخل الجنة صاحب مكس، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا منان» : أخرجه أبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٣٢٤]، ومن طريقه الشجرى فى «الأمالى» [ص ٢١]، من طريق أحمد بن محمود -وهو ابن صبيح- عن رجاء بن صهيب -وهو صدوق صالح- عن داود بن على -وهو القنطرى- عن محمد بن أنس عن الأعمش عن الطائى - وهو سعد أبو مجاهد- عن عطية -وهو العوفى- عن أبى سعيد به . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم مقبولون سوى عطية العوفى، ضعيف يدلس شر التدليس إن صح عنه. ثم إن فيه علة أخرى، وهى عنعنة أبى محمد الأسدى، فهو عريق فى التدليس على إمامته.

وللحديث شاهد آخر عن رويفع بن ثابت مرفوعًا بلفظ: (إن صاحب المكس فى النار): أخرجه أحمد [٤/ ١٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٤٩٣]، والسيوطى فى جزء فى ذم المكس [رقم ٢]، وفى سنده ابن لهيعة، وباقى رجاله ثقات. والحديث بهذين الشاهدين أرجو أن يكون حسنًا إن شاء اللَّه. وقد قال الحافظ السيوطى فى جزء «ذم المكس» [عقب رقم١]، بعد أن ذكر حديث عقبه: «هذا حديث صحيح» ثم ذكر بعده حديث رويفع بن ثابت ثم قال: =

١٧٥٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن نعيم بن همار، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَتَعْجِزُ ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَ يَوْمِكَ؟!**».

١٧٥٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن بعجة الجهني، عن عقبة بن عامر، قال: قسم رسول اللَّه ﷺ ضحايا فأصابني جذعٌ، فقلت: يا رسول اللَّه، إنه صار لي جَذَعٌ، قال: «**ضَحِّ بِهِ**».

١٧٥٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدثنا أبو عاصمٍ الضحاك بن مخلدٍ، عن حيوة بن

= (هذا حديث حسن...)، ولعله يقصد أنه صحيح أو حسن بشواهده؛ لأن في الباب أخباراً أخرى في ذم صاحب المكس ومثله العشّار. فاللَّه المستعان.

١٧٥٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ١٥٣]، و[٤/ ٢٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ١٨٧]، من طريق أبان العطار عن قتادة عن نعيم بن همار عن عقبة بن عامر به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح كالشمس، وقتادة قد صرح بالسماع من نعيم عند أحمد [٤/ ٢٠١]، وقد توبع عليه أبان العطار: تابعه بكير بن أبي السميط عند البخاري في «تاريخه» [٨/ ٩٤]، إشارة.

ونعيم بن همار قد اختلف في اسم أبيه على ألوان، والراجح الذي عليه الأكثرون هو الماضي: (همار) وهو صحابي عندهم. وفي هذا رد على من زعم أن قتادة لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وحده، والحديث روى من (مسند نعيم بن همار)، عند أبي داود [١٢٨٩]، وجماعة. لكن اختلف في سنده على وجوه كثيرة. وله شواهد.

١٧٥٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٢٢٧]، والنسائي [٤٣٨٠]، والترمذي [عقب رقم ١٥٠٠]، وأحمد [٤/ ١٤٤]، والدارمي [١٩٥٣]، وابن خزيمة [٢٩١٦]، والطيالسي [١٠٠٢]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٩٤٥]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٨٨٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٠٥]، والطحاوي في «المشكل» [١٤/ ١٨٣]، وغيرهم من طرق عن يحيى ابن أبي كثير عن بعجة بن عبد اللَّه الجهني عن عقبة بن عامر به.. وعند بعضهم نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ما به بشيء. وله طريق آخر عن عقبة به...

١٧٥٩- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ١٥٤]، وابن حبان [٦٠٨٦]، والحاكم [٤/ ٢٤٠]، =

شريح، عن خالد بن عبيد، عن مشرح، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ**».

١٧٦٠- حدّثنا أبو خيثمة حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا هشامٌ، عن قتادة، عن قيس الجذامى، عن عقبة بن عامرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ**».

= والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٨٢٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٨٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ١٦٢]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٦٤٣]، ومن طريقه الرويانى فى «مسنده» [رقم٢١٦]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٣٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٥]، وغيرهم، من طرق عن حيوة بن شريح، عن خالد بن عبيد عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: قال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٥٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد» كذا قال، وسبقه الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد. » وهو غفلة منهما معًا، وخالد بن عَبِيْد شيخ مصرى مستور، لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى حيوة بن شريح، ولا مزيد.

وقول الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٧٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم ثقات» فمن تساهلاته المعروفة، لكن للحديث طريق آخر عن عقبة مثله. . . عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٣٤]، من طريق موسى بن جمهور عن أحمد بن عبود بن الوليد [الشامى] عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبى سعيد [المقبرى] عن عقبة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد تالف، والوليد ضعيف واه، وترجمته فى «اللسان» وابن جمهور شيخ مستور الحال، وترجمته فى «تاريخ بغداد»، و«تاريخ ابن عساكر» [٦٠/ ٤٠٢]، وباقى رجاله ثقات.

وابن عبود: هو أحمد بن عبد الواحد، صدوق من رجال «التهذيب».

١٧٦٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ١٥٠]، والطيالسى [١٠٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٢٠]، وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائى عن قتادة عن قيس الجذامى عن عقبة بن عامر به . . .

قلتُ: هكذا رواه حجاج بن نصير وعبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام. وتابعهما أبو داود الطيالسى فى «مسنده» كما مضى. =

٢٦٠ ـــــــ

١٧٦١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا حبان، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن حرملة، أن رجلاً من الإسكندرية من همدان حدثه يقال له: أبو عليٍّ، قال: خرجنا فى سفر ومعنا عقبة بن عامر، فقلنا له: صَلِّ بنا رحمك اللَّه، فقال: لا أفعل؛ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ**».

= ● **تنبيه**: قال المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ١١٩]، بعد أن ذكر حديث عقبة: «رواه أحمد بإسناد صحيح...» وهذا من تساهلاته كما عرفتَ.

١٧٦١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٥٨٠]، وابن ماجه [٩٨٣]، وأحمد [٤/ ٢٠١]، وابن خزيمة [١٥١٣]، وابن حبان [٢٢٢١]، والحاكم [١/ ٣٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥١١٤]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٦٠] -وعنده معلقًا- وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٠/ ٤٩٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٩١٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٩٠]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠١]، وغيرهم، من طرق عن عبدالرحمن بن حرملة الأسلمى عن أبى على ثمامة الهمدانى عن عقبة بن عامر به... وهو عند بعضهم بنحوه..

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات، وقد صححه البدر العينى فى «العمدة» [٥/ ٢٢٩]، على شرط البخارى، وهو وهْم منه؛ لأن البخارى لم يحتج بعبد الرحمن بن حرملة أصلاً، وإنما هو على شرط مسلم وحده. ثم إن ابن حرملة مختلف فيه، ويظهر لى ضعفه إن شاء اللَّه. لكنه متابع كما يأتى.

ثم جاء أبو جعفر الطحاوى وأعلَّ هذا الطريق، وقال فى «المشكل» [٥/ ١٩٠]: «أهل العلم بالحديث يقولون: إن الصواب فى إسناد هذا الحديث أنه عن يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران بن أبى علىّ الهمدانى؛ لأن عبد الرحمن بن حرملة لا يُعرف له سماع من أبى علىّ الهمدانى، وقد دلَّ على ما قالوه من ذلك: ما روى يحيى بن كثير بن عفير هذا الحديث عن يحيى بن أيوب عليه، كما حدثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال: حدثنا سعيد ابن كثير بن عفير قال: ثنا يحيى بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبى على الهمدانى قال: سمعتُ عقبة بن عامر يقول: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول:... ثم ذكر مثله سواءً..». =

. . . . . .

= **قلتُ**: إن كان حجة من نفى سماع ابن حرملة من أبى علىّ الهمدانى، إنما هو ذاك الطريق، فالجواب عنه من وجهين: بل من ثلاثة وجوه، بل من أربعة، بل من خمسة، بل من ستة:

الأول: أن سعيد بن كثير بن عفير قد خولف فى الإسناد الماضى، خالفه: عبد اللَّه بن وهب، وسعيد بن أبى مريم، كلاهما روياه عن يحيى بن أيوب فقالا: عن عبد الرحمن بن حرملة به... وهكذا توبع عليه يحيى بن أيوب: تابعه ابن أبى حازم وابن عياش ووهيب بن خالد وعلىّ ابن عاصم وغيرهم، كلهم رووه فقالوا: عن عبد الرحمن بن حرملة به... وهذا هو المحفوظ.

والثانى: أن سعيد بن كثير وإن كان ثقة عالمًا إلا أن أبا حاتم الرازى قال: «لم يكن بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس». فالأشبه: أن (عبد الرحمن بن حرملة) قد انقلب عليه، فصار (حرملة ابن عمران) ويؤيده:

الثالث: أن حرملة بن عمران من المقلين فى الرواية عن أبى على الهمدانى، بل لم أقف له على رواية عنه الآن.

والرابع: أننا لو تسامحنا بقبول رواية سعيد بن كثير الماضية، لقلنا بأن ليحيى بن أيوب فى هذا الحديث شيخين: (عبد الرحمن بن حرملة) و(حرملة بن عمران) ولا يلزم من تصحيح رواية سعيد بن كثير: توهيم رواية مَنْ رواه عن (عبد الرحمن بن حرملة)، لاسيما وهم الجماعة. وقولهم المقبول بلا شك.

والخامس: وهو الحجة الدامغة: أنه قد وقع تصريح عبد الرحمن بن حرملة بسماعه هذا الحديث من أبى على الهمدانى عند الفسوى، ومن طريقه البيهقى، والطبرانى، وغيرهم، من طريق سعيد بن أبى مريم عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة حدثنى أبو على الهمدانى.

والسادس: أنى لم أجد رواية -الآن- ليحيى بن أيوب عن (حرملة بن عمران)، وهما أقران. وكل هذا يؤيد أن شيخ يحيى بن أيوب فى هذا الحديث هو (عبدالرحمن بن حرملة) الذى انقلب على سعيد بن كثير بن عفير بـ (حرملة بن عمران).

وقد توبع عليه عبد الرحمن بن حرملة: تابعه عبد اللَّه بن عامر الأسلمى عليه بنحوه دون جملة (إصابة الوقت). أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٩٠٧، ٩٠٨]، من طريقين صحيحين عن عبد اللَّه بن عامر عن أبى على الهمدانى عن عقبه به... =

١٧٦٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة التجيبى، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا يَحِلُّ لامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَلا يَبِيعَ عَلَى بَيْعِهِ حَتَّى يَتْرُكَ**».

١٧٦٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا حيوة، حدّثنا أبو عقيل، عن ابن عمه، عن عقبة بن عامر، أنه خرج مع رسول اللَّه ﷺ فى غزوة تبوك، فجلس رسول اللَّه ﷺ يومًا يحدث أصحابه، فقال: «**مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

= **قلتُ**: وابن عامر هو أبو عامر المقرئ المشهور، ضعفه النقاد فى الرواية، على علمه ومعرفته فى القراءة. لكنه يصلح فى المتابعات.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . . يأتى منهم حديث أبى هريرة عند المؤلف [برقم ٥٨٤٣]، وغيره.

١٧٦٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤١٤]، وأحمد [٤/ ١٤٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٨١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٥٨]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٩٠، ١٩١]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٥٠٠]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣١٩]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد مسلم وغيره فى أوله: (المؤمن أخو المؤمن..) وعند أحمد وغيره: (المسلم أخو المسلم...).

قلتُ: وإسناده صحيح. وهو عن ابن ماجه [٢٢٤٦]، والدارمى [٢٥٥٠]، والحاكم [٢/ ١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٨٧٧]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [١٠/ ١٧٤]، والروياني [رقم ١٨٣]، وأبو الفتح الأزدى فى «فوائده» ومن طريقه الحافظ فى «تغليق التعليق» [٢/ ٧٠]، وغيرهم، من طريق يزيد بن أبى حبيب بإسناده به نحوه . . . دون جملة النهى عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه . . . فانتبه.

١٧٦٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٤٩]، فى (مسند عمر).

١٧٦٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا حرملة بن عمران، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ -أَوْ كَانَ لَهُ- ثَلاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، فَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابا مِنَ النَّارِ**».

١٧٦٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب،

١٧٦٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٦٦٩]، وأحمد [٤/ ١٥٤]، البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٦]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ ٨٢٦]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ ٨٦٨٨]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٨٩]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ١٥٢]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٤٥٩]، والبخاري أيضًا في «تاريخه» [٨/ ٤٤٠]، والفسوي في «المعرفة» [٢/ ٥٠٠]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣١٧]، وغيرهم من طرق عن حرملة بن عمران عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مصري مستقيم. وقد توبع عليه حرملة:

١- تابعه يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد -مقرونًا مع حرملة- عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ ٨٢٧، ٨٣٠]، من طريق رشدين بن سعد عنه . . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت. ورشدين ليس بالقويم.

٢- وتابعه ابن لهيعة: عند الروياني في «مسنده» [رقم ٢٢٩]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ ٨٥٤]، من طريقين صحيحين عنه به . . ولفظ روايته: (من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن كن له سترًا من النار).

وقد رواه عنه قتيبة بن سعيد عند الطبراني، فإسناده جيد على شرط الإمام الألباني، وقد رواه بعضهم عن حرملة بن عمران فلم يضبط سنده، وأتى فيه بزيادة منكرة، فقال: عن حرملة بن عمران عن بعض المشيخة عن ابن عدس المعافري به مرفوعًا . . . مثل لفظ المؤلف وزاد: (. . . ولا زكاة عليه ولا جهاد) هكذا ذكره البخاري في «تاريخه» [٨/ ٤٤٠]، وسنده مجهول، والزيادة منكرة جدًا، وابن عدس تابعي مغمور لا يُعرف أصلاً

١٧٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٦]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ ٧٩٦]، وفي «الأوسط» [٩/ ٩٣٣٩]، والحارث [٢/ ٥٥٤/ زوائده]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٢٨٣٧]، وغيرهم من طريقين عن عبد اللَّه بن الوليد بن قيس عن أبي الخير مرثد بن عبد اللَّه عن عقبة به . . . =

حدثنى عبد اللَّه بن الوليد، عن أبى الخير، عن عقبة، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنْ كَانَ فِى شَىْءٍ شِفَاءٌ فَفِى شَرْطَةِ حَجَّامٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةِ نَارٍ تُصِيبُ الدَّاءَ، وَأَنَا أَكْرَهُ الْكَىَّ وَلا أُحِبُّهُ**».

١٧٦٦- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا ابن المبارك، عن حرملة بن عمران، عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الرَّجُلُ فِى ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ**»، أو قال: «**حَتَّى يُقْتَصَّ بَيْنَ النَّاسِ**»، وكان أبو الخير لا يأتى عليه يومٌ إلا تصدق فيه بشىءٍ ولو كعكةً، ولو بصلةً.

= **قلتُ**: وإسناده صحيح فى الشواهد. وعبد اللَّه بن الوليد وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» على قاعدته، فقد قال عنه الدارقطنى فى «سؤالات البرقانى» [ص ٤١/ ٢٧٠]: «لا يعتبر به...».

قلتُ: وهذا إهدار له بالكلية، وقال الحافظ: «لين الحديث» لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه... وسيأتى منها حديث جابر [٢١٠٠]، وهو حديث صحيح ثابت.

١٧٦٦- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٤٧]، وابن خزيمة [٢٤٣١]، وابن حبان [٣٣١٠]، والحاكم [١/ ٥٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٧٧١]، والبيهقى فى «سننه» [٧٥٤٠]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٤٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٠٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٣٣٩]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٤٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٧٣]، وغيرهم من طريقين عن حرملة بن عمران عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير اليزنى عن عقبة به....

قلتُ: وهذا إسناد مصرى غال، وقال الذهبى فى «المهذب»: «إسناده قوى» كما فى «فيض القدير» [٥/ ١٢]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٨٦]: «رواه أحمد كله، وروى أبو يعلى والطبرانى فى «الكبير» بعضه، ورجال أحمد ثقات» وهذا منه عجب فى موضعين:

الأول: قد تعقبه حسين الأسد فى تعليقه قائلاً: «نقول: رواه أبو يعلى كله ولم يقتصر على بعضه كما قال الهيثمى».

قلتُ: وهو كما قال.

والثانى: أن رجال أبى يعلى والطبرانى ثقات أيضًا، بل هم أنفسهم رجال أحمد، فأيش هذا القصور وقد توبع عليه حرملة: =

١٧٦٧- حدّثنا أبو همام، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية بن أبي

١- تابعه عمرو بن الحارث ولكن بلفظ: (إن الصدقة لتطفئ على أهلها حر القبور) هكذا عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ١٧٥]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٢١١]، من طريق الحكم ابن يعلى عن عمرو بن الحارث به . . .

قلتُ: وهذا متابعة لا يفرح بها أصلاً، والحكم قد حكموا عليه بالسقوط فسقط، قال أبو حاتم: «هو متروك الحديث، منكر الحديث» ونحوه قال أبو زرعة والبخاري.

٢- وتابعه أيضًا ابن لهيعة والحسن بن ثوبان -وقرن معهما عمرو بن الحارث أيضًا- كلاهما مثل اللفظ الماضي وزادا: (وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . . .).

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٨٨]، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سعيد بن أبي مريم عن رشدين بن سعد عن ابن لهيعة والحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث ثلاثتهم به.

قلتُ: وهذه متابعة فاشلة، يحيى بن عثمان قد تكلموا فيه، ورشدين ليس من فرسان الرواية مع زهده وصلاحه، وقد كان سيئ الحفظ مع تخليط شديد، وهذا الطريق بمتنه الماضي عند البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٤٧].

ولكن وقع سنده هكذا: (حدثنا يحيى حدثني بن عثمان بن صالح حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن لهيعة ورشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب).

قلتُ: وفيه تخليط لا يخفى، والحديث من هذا الطريق: أعله الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٨٦] بابن لهيعة، وسبقه المنذري إلى هذا في «الترغيب» [٢/ ١٠]، وتابعهما المعلق على «كبير الطبراني» وهو غفلة منهم جميعًا، وقد ردَّ عليهم الإمام ذلك في «الضعيفة» [٧/ ٢١].

■ وبالجملة: فالحديث صحيح دون ذلك اللفظ الماضي في طريق عمرو بن الحارث ومن معه: (إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور) فتلك جملة ساقطة الإسناد.

١٧٦٧- قوي: أخرجه النسائي [٢٢٥٤]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٩٢٧]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ ٨٩٦]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [٢/ ١٦٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/ ١٠٢]، وغيرهم، من طريق محمد بن شعيب عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي عن عقبة به . . . =

سفيان يرفع الحديث إلى عقبة، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ**».

***

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح. والقاسم صدوق متماسك على كثرة غرائبه، ولم ينفرد به كما يأتى.

وقد توبع عليه يحيى بن الحارث: تابعه عروة بن يريم مثله لكنه قال: (سبعين خريفًا للمضمر المجيد) هكذا أخرجه الخطابى فى «الغريب» [١/ ٣٣٥]، بإسناد صحيح إلى ابن وهب قال: أخبرنى ابن لهيعة عن إسحاق بن أبى فروة عن عروة به . . .

فقلتُ: وتلك متابعة لا تصح، أفسدها ابن لهيعة وشيخه، وقوله: (للمضمر المجيد) مضى لها شاهد من حديث أبى سعيد الخدرى [برقم ١٤٨٦]، بإسناد واه.

وقد توبع عليه القاسم: تابعه مكحول الشامى عن عقبة به نحو لفظ المؤلف . . .

أخرجه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٤٩٣]، بإسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول به . . .

قلتُ: وهذا إسناد فيه نظر، مكحول لا يُعرف له سماع من عقبة، وهو كثير الإرسال، وعبدالرحمن مختلف فيه، وقد اختلف فيه على مكحول كما تراه عند عبد الرزاق [٩٦٨٤]، ومن طريقه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٤٩٨]، وانظر منه [رقم ٣٤٩٩]، و«الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٤٩]، وابن أبى شيبة [١٩٣٧٥].

وفى الباب عن جماعة من الصحابة نحو سياق المؤلف: (مائة عام) وهو حديث قوى بطرقه وشواهده بهذا اللفظ. وهو ثابت من طرق أخرى ولكن بلفظ (سبعين خريفًا) أو (سبعين عامًا). وقد مضى منها: طريق أبى سعيد الخدرى عند المؤلف [برقم ١٢٥٧، ١٢٧٢].

١٧٦٨- أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا شيبان، حدّثنا جريرٌ، قال: سمعت عطاء بن رباحٍ، حدّثنا جابر بن عبد اللَّه: أن النبى ﷺ نهى أن يُخْلَطَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ، وَالْبُسْرُ وَالتَّمْرُ.

١٧٦٩- حدّثنا محمد بن أبى بكرٍ المقدمى، حدّثنا أبو عوانة، عن أبى الزبير، عن جابرٍ: أن النبى ﷺ كان يُنْبَذُ له فى تورٍ منْ حجارةٍ.

(*) هو: الصحابى الجليل، الفقيه الحافظ، شهد المشاهد كلها إلا بدرًا وأحدًا، وهو أحد المكثرين من الرواية، وهو آخر من شهد بيعة العقبة من الصحابة، ومناقبه تطول -رضى اللَّه عنه.

١٧٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٢٧٩]، ومسلم [١٩٨٦]، وأبو داود [٣٧٠٣]، والنسائى [٥٥٥٤، ٥٥٥٥]، وابن ماجه [٣٣٩٥]، وأحمد [٣/ ٢٩٤]، و[٣/ ٣٠٢، ٣١٧، ٣٦٣، ٣٦٩]، وابن حبان [٥٣٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٤٩]، وعبد الرزاق [١٦٩٩٨]، وابن أبى شيبة [٢٤٠١٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٢٣٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣٢٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ١٥٧]، وجماعة كثيرون، من طرق عن عطاء بن أبى رباح عن جابر به.. وعند بعضهم نحوه...

قلتُ: وقد توبع عطاء عليه: تابعه أبو الزبير وعمرو بن دينار وغيرهما.

١٧٦٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٩]، وأبو داود [٣٧٠٢]، والنسائى [٥٦١٣، ٥٦٤٧]، وابن ماجه [٣٤٠٠]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، وابن حبان [٥٣٨٧]، والشافعى [١٣٥٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٨]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٥]، والحميدى [١٢٨٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٦٥]، والبيهقى فى «المعرفة» [رقم ٥٤٨٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٩٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبى الزبير عن جابر به... وزاد بعضهم زيادة تأتى عند المؤلف [برقم ١٧٨٨] قريبًا.

قلتُ: هذا إسناد حسن صالح. وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس كما يأتى شرحه، لكنه صرح بالسماع فى هذا الحديث عند النسائى وأحمد وجماعة. وهو فى نفسه مختلف فيه، وقد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وغمزه أيوب وابن عيينة والشافعى ويعقوب بن شيبة وغيرهم، لكن وثقه جماعة، ومشّاه آخرون. =

= **والتحقيق**: أنه صدوق وسط؛ فحديثه فى رتبة الحسن أو الجيد ومن صححه فما أصاب، وللحديث شواهد عن عائشة وابن عباس وغيرهما ولكن دون لفظ حديث جابر. ويأتى حديث عائشة [برقم ٤٤٠١]، واللَّه المستعان.

● **قاعدة مهمة**: قد كثر الكلام فى هذه الأعصار المتأخرة حول تدليس أبى الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس المكى، بحيث لو تقصينا مناقشات ومجادلات أهل عصرنا فى ذلك، لجاءت فى رسالة مفردة، ولعلنا نتتبع ذلك فى مكان آخر إن شاء اللَّه.

ومن أنصف من نفسه، وانتهج السبيل المبين فى تدليس أبى الزبير، لاختار التوسط والاعتدال بين من يعاند دون إثبات تدليسه فضلاً عن الإعلال به، وبين من يُعل كل حديث عنعنه أبو الزبير، ولو شئنا أن نحاصم هاتين الطائفتين، ونتقحم فى غمرات عراك مع ذينك الفرقتين لما عدمنا بيانًا ولا حجة، ولقمنا باستيفاء المناهضة على بصيرة من اللَّه ومحجةً.

ولكن نرى أن الخطب أهون من هذا كله، ولو سكت من لا يعلم لانقطع الخلاف، لكن لا بأس أن نذكر من ذلك شذرات فى هذا المقام؛ لكون ذكر أبى الزبير قد وقع كثيراً هنا فى «مسند جابر» وحتى لا نحتاج إلى إقامة البرهان على تضعيف ما عنعنه أبو الزبير عن جابر كلما تكررت تلك الترجمة فى «مسند جابر» وإنما نكتفى- بعد ذلك- بالإحالة على ما نحققه هنا إن شاء اللَّه.

فنقول: ثبت عندنا- كما يأتى- تدليس أبى الزبير ببرهان لا يحتمل التأويل أصلاً، وباعترافه نفسه كما سنذكره. لكن ثبت لدينا أيضًا أن تدليس أبى الزبير مقتصر على ما رواه عن جابر بن عبد اللَّه وحده، ولم يصح عندنا أنه دلس عن غيره أصلاً. نعم وصفه النسائى بالتدليس ولم يُقيِّد، فذهبنا إلى حمل ذلك على تدليسه عن جابر؛ لما ثبت لدينا من البرهان على ذلك كما يأتى. وانتهينا إلى أن حديث أبى الزبير عن غير جابر محمول دائمًا على الاتصال وإن عنعن، اللَّهم إلا إذا تبين لنا من كلام النقاد غير ذلك، أما حديثه عن جابر فمردود أبدًا إلا إذا توفر فيه أحد شيئين:

١- أن يصرح أبو الزبير فيه بالسماع من جابر نصّ، وهذا مقبول عند الجميع بلا خلاف، إلا إذا ظهر لنا خلافه، كأن يكون جماعة رووا عنه حديثًا عنعن فيه عن جابر، ثم جاء بعض الضعفاء فيرويه عنه مصرحًا بسماعه له من جابر، وكذا لو خالف ثقة جماعة من الثقات فى ذلك، وهذا كله ليس له قانون مطرد، وإنما هو بحسب القرائن. =

. . . . . .

= ٢- فأما إذا لم يصرح بالسماع من جابر، وإنما عنعن كما هو الغالب فى حديثه؛ فلا يقبل منه حديثه إلا إذا رواه عنه أحد رجلين لا ثالث لهما:

فالأول: أبو الحارث شيخ الإسلام الليث بن سعد الإمام المشهور، والحجة فى ذلك تأتى برمتها.

والثانى: أمير المؤمنين فى الحديث، وملك الحفاظ، وفارس الأئمة الأيقاظ: أبو بسطام شعبة ابن الحجاج العتكى، والحجة فى ذلك: قد ذكرناها عقب تخريجنا للحديث [رقم ١٧٣٣]، فراجعها إن شئت. وقد كان شعبة حسن القول فى أبى الزبير، وروى عنه جملة من الأحايث يأتى بعضها [برقم ١٨٦٤]، ثم انقلب عليه رأسًا، وجعل يرميه بالعظائم من الأقوال والأعمال، ثم تنكب عن الرواية عنه جملة وتفصيلاً لما ظهر له من موبقات أبى الزبير، **والتحقيق**: أن كلام شعبة فى أبى الزبير لا يفيد من إسقاط أبى الزبير فى شىء إن شاء الله. وقد شرحنا ذلك فى غير هذا المكان. وشعبة معذور كما لا يخفى على الناقد.

وإليك البرهان الأكبر فى إثبات تدليس أبى الزبير: أخرج العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٣١١]، بالإسناد الصحيح المتصل -رجاله كلهم ثقات معروفون- إلى سعيد بن أبى مريم قال: حدَّثنا الليث بن سعد قال: (قدمتُ مكة فجئتُ أبا الزبير فدفع إلىَّ كتابين، وانقلبتُ بهما، ثم قلتُ فى نفسى: لو عاودته فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟! فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حُدِّثناه عنه، فقلتُ له: أعْلِمْ لى على ما سمعتَ، فأعلم لى على هذا الذى عندى...).

ومن طريق العقيلى أخرجه أبو محمد ابن حزم فى «المحلى» [٧/ ٣٦٥]، لكن وقع عنده سقط فى سنده، وأقول: هذه القصة عمدة فى صحة تدليس أبى الزبير، وقد حاول جماعة من فضلاء المعاصرين أن يصرفوا ما فيها من الدلالات الناهضة على تدليس أبى الزبير، بوجوه متكلفة من ذلك التأويل الذى لا يعجز عنه كل أحد، وكل ذلك عندى تخديش فى الرخام.

وفى القصة دليل آخر على كون أبى الزبير كان يدلس عن ضعفاء أيضًا، ولو لم يكن يدلس عن ضعيف، لما تردد الليث فى سماع حديثه كله عن جابر، بل ولما اكتفى بهذه الأحاديث المعدودة -وقدرها ابن حزم وعنه عبد الحق الإشيلى: بسبعة عشر حديثًا، والصواب أنها فوق الثلاثين حديثًا- التى ذكر له أبو الزبير أنه سمعها من جابر، بل انقلاب الليث إلى أبى الزبير مرة أخرى بعد خروجه من عنده، شاهد قوى على أن الليث كان يعرف التدليس من أبى الزبير، لكنه نسى أن يسأله لما قدم عليه أول مرة. فلما تذكر عاد إليه، وقال له: (أعْلِمْ لى على ما سمعتَ..). =

. . . . . .

= وهذا واضح إلا أن البعض يستعجمه، والليث من أقران مالك فى العلم والعمل، وهو أعلم بأبى الزبير من هؤلاء المتأخرين النبغاء.

■ **والحاصل**: أن من نفى تدليس أبى الزبير من هذه القصة، فقد كذَّب أبا الزبير نفسه الذى أقر على نفسه لليث بذلك، فتأمل!

ثم لو ضربنا عن تلك القصة صفحًا، وعقدنا ولو على رأى العامرية صلحًا، فهذا الإمام النسائى قد أفسد على هؤلاء المنافحين دون تدليس أبى الزبير كل شىء لهم، وقال فى «سننه الكبرى» [رقم ٢١٠١]، بعد أن ذكر حديثًا من رواية أبى الزبير عن جابر: «. . . أبو الزبير من الحفاظ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب ومالك بن أنس، فإذا قال: سمعتُ جابرًا، فهو صحيح، وكان يدلس. . .».

قلتُ: فمفهوم كلامه أنه إذا لم يقل: «سمعتُ» فينبغى التوقف فى قبول حديثه لكونه مدلسًا، وهذا أصرح ما يكون فى الدنيا، لكن يتعامى عنه البعض أيضًا، بل ويرده بكلام هزيل قد رددنا عليه فى غير هذا المكان. ووالله ما تحلَّى طالب علم بأحسن من الإنصاف وترك التعصب. فللَّه الأمر.

فإن قيل: سلمنا لكم بكون أبى الزبير من المدلسين، فهلاَّ عاملتموه معاملة المدلس الذى أكثر عن شيخ له ثم عنعن عنه؟! فإنكم تقبلون عنعنته آنذاك، وتحملونها على السماع لذلك.

قلنا: هذا لا ينفع أبا الزبير خاصة، لكونه وإن كان مكثراً عن جابر من الرواية، إلا أنه مكثر عنه من التدليس أيضًا، ويشهد لذلك ما مضى فى قصة الليث معه إن صح استنباط ذلك منها، فإن لم يصح؛ فقول النسائى الماضى آنفًا كاف فى إثبات ما هنالك، ولو لم يكن أبو الزبير مكثراً من التدليس عن جابر، لما احتاج النسائى إلى أن يقول عنه: «فإذا قال: سمعتُ جابرًا، فهو صحيح، وكان يدلس» وهذا نص حكيم قاطع له سر.

وإذا لم نقبل قول النسائى -والذهبى يفضله فى معرفة الحديث وعلله ورجاله على مسلم وأبى داود والترمذى- فى هذا الخطب، فمن نقبل من أهل الأرض؟!

وفى المقام أجوبة ومناقشات لعلنا نستوفيها فى مكان آخر إن شاء اللَّه.

وخلاصة الكلام، وزبدة المرام: أن حديث أبى الزبير عن جابر لا يقبل إلا ما صرح فيه أبو الزبير بالسماع، أو كان من رواية شعبة أو الليث عنه، وما سوى ذلك من قوله: (عن جابر) أو: (قال جابر) فهو خل وبقل، وللكلام بقية. واللَّه المستعان.

١٧٧٠- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا الفرات بن أبى الفرات القرشى، قال: سمعت عطاء بن أبى رباحٍ يحدِّث، عن جابر بن عبد اللّه، قال: كنا مع رسول اللّه ﷺ فنمت، ثم استيقظت، ثم نمت، ثم استيقظت، فقام رجلٌ من المسلمين، فقال: الصلاة الصلاةَ، قال: فخرج إلينا رسول اللّه ﷺ ورأسه يقْطُرُ، فصلى، ثم قال: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى- وَلا أُحِبُّ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى- لأَحْبَبْتُ أَنْ تُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ**».

قال: الفرات: أظنها العشاء.

١٧٧٠- **صحيح**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٧٩]، من طريقين عن الفرات بن أبى الفرات عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد اللّه به . . .

قلتُ: ومن طريق الفرات أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٧/ ١٢٩] مختصراً جداً، ومداره على الفرات هذا. وهو مختلف فيه، قال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به . . . .» وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: «حسن الاستقامة فى الروايات» وهذا توثيق مقبول جداً، لكن قال ابن معين: «ليس بشىء» وقال ابن عدى فى «الكامل» بعد أن أخرج له هذا الحديث وغيره: «. . . والضعف بيِّن على رواياته وأحاديثه) وقال الساجى: «ضعيف يحدث بأحاديث فيها بعض المناكير» وذكره ابن شاهين فى «الثقات» كما فى «اللسان» [٤/ ٤٣٢]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨٣٥] بعد أن ذكر الحديث بإسناد المؤلف: «هذا إسناد فيه مقال. . .» ثم ذكر كلام النقاد المذكور فيه، لكنه زاد: «وقال النسائى: ضعيف».

فالظاهر أن الفرات ليس بعمدة. وقد أشار البخارى فى «تاريخه» إلى كونه قد خولف فى إسناده عن عطاء، فقال بعد أن ذكر طريق الفرات الماضى: «وقال عمرو بن دينار وأيوب وقيس عن عطاء عن ابن عباس عن النبى ﷺ . . .».

قلتُ: يشير إلى أن هذا الحديث محفوظ من طريق عطاء عن ابن عباس به . . .

قلتُ: وهو كما قال. وحديث ابن عباس أخرجه هو فى صحيحه [٥٤٥، ٦٨١٢]، ومسلم [٦٤٢]، والنسائى [٥٣١، ٥٣٢]، وابن خزيمة [٣٤٢]، وابن حبان [١٠٩٨]، و[١٥٣٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١١٣٥٨]، و[رقم ١١٣٩٠، ١١٣٩١]، وأحمد [/ ٢٢١ ١، ٢٤٤، ٣٦٦]، وعبد الرزاق [٢١١٢]، وابن أبى شيبة [٣٣٤٧]، والبيهقى [١٩٥٢]، والدارمى [١٢١٥]، والحميدى [٤٩٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣١٦-٣١٧]، وغيرهم، من طرق عن عطاء عن ابن عباس به نحوه مطولاً ومختصراً . . . =

١٧٧١- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباحٍ، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كُفُّوا مَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَزْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ**».

١٧٧٢- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: أمرنا رسول

= **قلتُ**: لكن للحديث طريق آخر عن جابر به نحوه . . . يأتي عند المؤلف [برقم ١٩٣٩]، وهو غير محفوظ كما يأتي شرحه هناك.

١٧٧١- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [١٢٧٦]، والبخاري في «الأدب المفرد» [١٢٣١]، وأحمد [٣/ ٣٦٢]، والحاكم [٤/ ٣١٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عطاء عن جابر به . . . وعند أحمد والحاكم: (فوعة العشاء)، وهي عند البخاري: (فورة أو فحمة العشاء). وعنده أيضًا: (تهب الشياطين) بدل (تخترق).

قلتُ: وهذا إسناد قوي، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال.

وللحديث طرق أخرى عن جابر بألفاظ أخرى-وسيأتي منها جملة- ومنها الآتي:

١٧٧٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٢]، من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وإسناده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه صرح بالسماع عن جابر في هذا الحديث ولكن مفرقًا.

وسيأتي من طريق آخر عن أبي الزبير عن جابر بشطره الأخير فقط من الابتداء بالنهي عن الأكل بالشمال حتى آخره . . . [برقم ٢٢٤]، وقد صرح فيه بالسماع عند غير المولف. وتوبع عليه أيضًا.

ويأتي أيضًا هذا الشطر الأخير دون جملة النهي عن الأكل بالشمال والمشي في نعل واحدة: [برقم ٢٢٦٠]، من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر به . . وزاد فيه زيادة أخرى. أما شطره الأول: فقد رواه جماعة عن أبي الزبير عن جابر مثله، وبنحوه . . . منهم الليث بن سعد وتأتي روايته عنه عند المؤلف [برقم ٢٢٥٨].

وقد تابعه عليه عطاء بن أبي رباح بنحوه كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢١٣٠]، وتابعه أيضًا: عطاء بن يسار كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٢٢١]، وسيأتي المزيد.

اللَّه ﷺ أن نغلق الأبواب، وأن نخمر الآنية، وأن نوكى الأسقية، وأن نطفئ المصابيح، وأن نكف مواشينا، حتى تذهب فحمة العشاء، ونهى أن يأكل أحدنا بشماله، وأن يمشى فى نعلٍ واحدٍ، وعن الصماء والاحتباء فى ثوبٍ واحدٍ.

١٧٧٣- حدّثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن عطاء ابن أبى رباحٍ، عن جابر بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ صلى على النجاشى، قال: فكنت فى الصف الثانى، أو الثالث.

١٧٧٤- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز بن مسلمٍ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، وعن الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرة: أن رجلاً يقال له: أبو

١٧٧٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٥٤، ٣٦٦٥]، والطيالسى [١٦٨١]، وأحمد [٣/ ٣٦٩]، و[٣/ ٤٠٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٦٦٩٣]، وفى «الصغرى» [رقم ٨٨٠]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن عطاء عن جابر به... وزاد أحمد فى الموضع الأول والبيهقى والخطيب: (صلوا على أخٍ لكم مات بغير بلادكم.).

قلتُ: وإسناده صحيح، وقتادة صرح بالسماع عند البخارى فى الموضع الثانى.

وقد توبع عليه قتادة بنحوه: تابعه ابن جريج عند البخارى [١٢٥٧]، ومسلم [٩٥٢]، والنسائى [١٩٧٠]، وأحمد [١٤١٨٣]، عبد الرزاق [٦٤٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٩٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٣٠٤]، والحميدى [١٢٩١]، والقاسم بن هبة اللَّه فى «تعزية المسلم» [رقم ٤٧]، وجماعة. وتابعه أيضًا: ابن أبى نجيح عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٣٣١].

وتابعهم: سويد بن إبراهيم عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٢١]، بإسناد قوى إليه.

وتوبع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير كما يأتى [برقم ١٨٦٤]، وكذا تابعه سعيد بن ميناء: عند البخارى [١٢٦٩]، ومسلم [٩٥٢]، وأحمد [٣/ ٣٦١]، والطيالسى [١٧٨٣]، والبيهقى [٦٧٢٤]، وابن أبى شيبة [١٩٥٥]، وجماعة مختصراً.

١٧٧٤- **صحيح**: هكذا رواه عبد العزيز بن مسلم القسملى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر، وعن أبى صالح عن أبى هريرة به... =

حميد أتى النبي ﷺ بإناء فيه لبنٌ من النقيع نهارا، فقال النبي ﷺ: «**أَلا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ؟**».

= وهذا وهْم من عبد العزيز أو من الراوى عنه، فقد رواه أكثر أصحاب الأعمش- كما يقول الحافظ فى «الفتح»- عنه عن أبى صالح وأبى سفيان، كلاهما عن جابر به . . . كما سيأتى.

لكن لم ينفرد عبد العزيز القسملى عن الأعمش بهذا الوجه، بل تابعه عليه حفص بن غياث عند (الإسماعيلى) كما فى «الفتح» [١٠/ ٧٢]، وهذا وهم آخر، ولم يذكر لنا الحافظ طريق الإسماعيلى إلى حفص بن غياث لننظر حال مَنْ رواه عنه، فإن عمر بن حفص قد رواه عن أبيه مثل رواية الجماعة عن الأعمش، فقال: حدثنا أبى حدثنا الأعمش قال: سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر. . . ثم ذكره نحوه . . . ثم قال الأعمش: وحدثنى أبو سفيان عن جابر عن النبى ﷺ بهذا . . .

هكذا أخرجه البخارى [عقب رقم ٥٢٨٣]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١٣].

■ **فالحاصل**: أن ذكر أبى هريرة فى هذا الحديث ما هو إلا سلوك للجادة، وقد جزم الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٧٢]، بشذوذ مَنْ ذكر فيه أبا هريرة، وتابعه العينى فى «العمدة» [٢١/ ١٨٦]، وقال الحافظ أيضًا فى المطالب [١/ ١٤]، بعد أن ذكر رواية المؤلف هنا بإسناده: «صحيح، والمحفوظ من حديث جابر. .» وهو كما قال.

وقد مضى أن عمر بن حفص بن غياث قد رواه عن أبيه عن الأعمش عن أبى صالح وأبى سفيان كلاهما عن جابر به . . . وقد توبع عليه حفص على هذا الوجه:

وتابعه أيضًا: أبو أسامة عند الخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥٢]، لكن فى الطريق إليه أبو العباس بن عقدة الحافظ، ولم يكن بعمدة فى النقل على كثرة مناكيره كما شرحناه فى «المحارب الكفيل».

وقد مضى قول الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٧٢]، بكون أكثر أصحاب الأعمش قد رووه عنه على هذا الوجه، وقد رواه عنه بعضهم:

١- تارة عنه عن أبى صالح -وحده- عن جابر به . . .

هكذا رواه أبو معاوية عنه عند مسلم [٢٠١١]، وأبى داود [٣٧٣٤]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن أبى شيبة [٢٣٨٦٥]، وأبى عوانة [رقم ٦٥٩٥]، وغيرهم. =

١٧٧٥- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ؛ وعن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَلَنْ يُنجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ»، قلنا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟ قال: «وَلا أَنَا إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِى اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

= ٢- وتارة عنه عن أبى سفيان عن جابر به . . . وهكذا رواه معمر عنه عند عبد الرزاق [١٩٨٧٠]، وعنه أحمد [٣/ ٣٧٠]، وأبى عوانة [رقم ٦٥٩٦]. والحديث رواه أبو الزبير أيضًا عن جابر عند مسلم وجماعة.

١٧٧٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٢]، وابن حبان [٣٥٠]، من طريق عبد العزيز القسلمى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة، وعن أبى سفيان عن جابر كلاهما به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح من رواية أبى هريرة.

أما رواية جابر فهى مغموزة، فأبو سفيان هو طلحة ابن نافع، مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك إن شاء اللَّه، غير أن شعبة قد جزم بكونه لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث فقط، ومثله قال ابن المدينى أيضًا، وليس هذا الحديث منها، وقد توبع عبد العزيز القسملى على هذا الوجه عن الأعمش: تابعه عبد اللَّه بن نمير عند مسلم [٢٨١٦]، والبيهقى فى الآداب [رقم ٨٦٦]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٩٧٧]، ورواه شريك عن الأعمش فاضطرب فيه، فتارة رواه عنه عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . .

كما عند ابن ماجه [٩٢٠١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٦٢٦]، وغيرهما. وتارة رواه عنه فقال: عن أبى صالح عن أبى هريرة وجابر كلاهما به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٢٧٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٧]، وأبو القاسم ابن الحربى فى جزء من «فوائده» [رقم ١٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية].

قال أبو القاسم بعد روايته: «هذا حديث محفوظ من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة، رواه عنه جماعة . . وغريب فيه ذكر جابر».

قلتُ: أما كونه محفوظًا من حديث أبى هريرة فشىء لا ننازع فيه أصلاً، وأما أنَّ ذكر جابر فيه غريب، فذا شىء مردود، بل هو محفوظ من حديث الأعمش أيضًا عن أبى سفيان عن جابر به . . . رواه عنه ابن نمير وعبد العزيز القسملى كما مضى. =

١٧٧٦- حدّثنا الحارث بن سريج، حدّثنا معتمرٌ، حدّثنا الفضل بن عيسى، حدثنى محمد بن المنكدر، أن جابر بن عبد اللَّه حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الْعَارُ وَالتَّخْزِيَةُ يَبْلُغُ مِنِ ابْنِ آدَمَ فِى الْقِيَامَةِ فِى الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ مَا يَتَمَنَّى الْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِى النَّارِ**».

= وهكذا رواه محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش عن أبى سفيان -وحده- عن جابر به . . . عند أحمد [٣/ ٣٣٧]، وتابعه أبو الأحوص أيضًا عند الدارمى [٢٧٣٣]، ورواه جماعة من أصحاب الأعمش أيضًا عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . .

منهم الثورى عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٢٩٤]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٢٩]، ومنهم يعلى بن عبيد عند أحمد [٢/ ٤٩٥]، مقرونًا مع ابن نمير. ومنهم شريك عند ابن ماجه كما مضى.

والحديث مشهور من رواية أبى هريرة به . . .

وله عنه طرق: يأتى منها بعضها [برقم ٣٩٨٥، ٦٢٤٣، ٦٥٩٠]، ولكن دون (سددوا وقاربوا . . .). واللَّه المستعان.

١٧٧٦- **ضعيف جداً**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٣]، والحاكم [٤/ ٦٢٠]، والحسين بن حرب فى زوائده على «الزهد» [رقم ١٣٢٠]، والبزار فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧٧٢٦]، وغيرهم بألفاظ مختلفة.

فلفظ ابن عدى قريب جداً من لفظ المؤلف، ونحوه لفظ الحاكم والحسين بن حرب، ونحوهم لفظ البزار لكن عنده فى أوله: (إن العرق. . .) بدل (العار. . .) وكلهم رووه من طريق الفضل ابن قيس بن أبان الرقاشى عن ابن المنكدر عن جابر به. . . .

قلتُ: هذا إسناد ساقط، والفضل لم يكن فيه فضل، وهو متروك واه، حتى قال أيوب السختيانى: «لو أن فضلاً الرقاشى وُلِدَ أخرسَ، كان خيراً له» وصدق أيوب، ولم يستح أبو عبداللَّه الحاكم أن يقول بعد أن رواه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخْرجاه» وتعقبه الذهبى قائلاً: «الفضل واه».

وذكر له الذهبى هذا الحديث من مناكيره فى «الميزان»، وضعفه الحافظ البوصيرى أيضًا فى «الإتحاف»، ومثله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٣٤].

١٧٧٧- حدّثنا شيبان، حدّثنا أبو عوانة، عن أبى بشرٍ، عن سليمان بن قيسٍ، عن جابر بن عبد اللَّه قال: دعا رسول اللَّه ﷺ أبا طيبة فحجمه، فسأله عن ضريبته، فقال: ثلاثة آصعٍ، قال: فوضع عنه صاعًا.

١٧٧٨- حدّثنا شيبان، حدّثنا أبو عوانة، عن أبى بشرٍ، عن سليمان بن قيسٍ، عن

١٧٧٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٣]، والطيالسى [١٧٢٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٣٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٤٣]، وغيرهم، من طرق عن أبى عوانة عن أبى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن منقطع، وأبو بشر -واسمه جعفر بن إياس- لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكرى كم قاله البخارى ونقله عنه المزى فى «التهذيب» [١٢/ ٥٥]، ونحوه فى ترجمة (سليمان بن قيس) من تاريخ البخارى [٤/ ٣١]، لكن للحديث طريق آخر عن جابر نحوه وفيه: (ثم سأله: كما خراجك؟! قال: صاعان، فوضع النبى ﷺ عنه صاعًا. . .) أخرجه ابن حبان [٣٥٣٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٥٢٧، ٦٧٣١]، من طريق هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى عن جعفر بن برقان عن أبى الزبير عن جابر به . .

قلتُ: فيه عنعنة أبى الزبير، وهى مردودة كما مضى البحث فى ذلك عقب الحديث [رقم ١٧٦٩]، ورواه يزيد بن عياض بن جعدبة عن أبى الزبير عن جابر به نحو سياق المولف إلا أنه ذكر زيادة فى أوله تأتى [برقم ٢٢٦٧]، لكن يزيد كذبه مالك وجماعة، وروايته عند ابن الجعد [٢٩٥٤]، ورواه ابن جريج عن أبى الزبير نحوه دون سياق المؤلف عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٣٠]، وغيره.

لكن يشهد له حديث أنس بن مالك عند مالك فى «الموطأ» [١٧٥٤]، ومن طريقه الطحاوى [١٩٩٦]، وأبو داود [٣٤٢٤]، وجماعة.

ولفظه: (احتجم رسول اللَّه ﷺ فحجمه أبو طيبة، فأمر له رسول اللَّه ﷺ بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه . .).

وهو عند مسلم [١٥٧٧]، والترمذى [١٢٧٨]، والدارمى [٢٦٢٢]، وأحمد [٣/ ١٠٠، ١٧٤]، وجماعة من طرق أخرى عن أنس نحو اللفظ الماضى. وراجع «الفتح» [٤/ ٤٦٠].

١٧٧٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٤]، و[٣/ ٣٩٠]، وابن حبان [٢٨٨٣]، والحاكم [٣/ ٣١]، وسعيد بن منصور [٢٥٠٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٢٧٢]، =

جابر بن عبد اللَّه، قال: قاتل النبى ﷺ محارب خصفة بنخل، فرأوا من المسلمين غرةً، فجاء رجلٌ منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول اللَّه ﷺ بالسيف، فقال: من يمنعك منى ؟ قال: «**اللَّهُ**»، قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول اللَّه ﷺ السيف، فقال له: «**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي**؟» قال: كن خير آخذ، قال: «**تَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**»، قال: لا، ولكنى أعاهدك أن لا أقاتلك، ولا أكون مع قومٍ يقاتلونك، قال: فخلَّى سبيله، فجاء إلى أصحابه، فقال: جئتكم من عند خير الناس، فلما كان عند الظهر أو العصر أمر النبى بصلاة الخوف -شك أبو عوانة- قال: فكان الناس طائفتين: طائفةٌ بإزاء عدوهم، وطائفةٌ يصلون مع رسول اللَّه ﷺ، فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا فى مكان أولئك، وجاء أولئك فصلوا مع النبى ﷺ ركعتين، فكانت لرسول اللَّه أربع ركعاتٍ، وللقوم ركعتين.

= والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣١٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٩٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٨]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥٨]، وغيرهم، من طرق عن أبى عوانة عن أبى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وعلقه البخارى [٤/ ١٥١٥/ طبعة دار ابن كثير]، عن مسدد عن أبى عوانة بإسناده به مختصراً ببعض ألفاظه.

وهو عند مسدد فى «مسنده الكبير» ومن طريقه الحافظ فى «تغليق التعليق» [٢/ ٣٩٨]، به مطولاً مثل سياق المؤلف. ومن طريق مسدد: أخرجه الحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ٩٨٠]، ولكن مختصراً بصلاة الخوف منه والحديث معلول بالانقطاع مع ثقة رجاله.

وقد مضى فى الحديث الماضى أنا أبا بشر -وهو جعفر بن إياس- لم يسمع من سليمان بن قيس كما جزم به البخارى.

لكن صحَّ الحديث من طرق أخرى عن جابر، نذكر هنا واحداً منها: فنقول:

منها طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف. . . لكن دون شطره الأول:

أخرجه البخارى [٤/ ١٥١٥]، معلقًا، ووصله ابن أبى شيبة [٨٢٨٧] -وليس عنده قصة الرجل- وعنه مسلم [٨٤٣]، وأحمد [٣/ ٣٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٢٩]، =

١٧٧٩- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن أبى الزبير، عن جابر: أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى النبى ﷺ عتوداً جذعًا، فقال النبى ﷺ: «**لا يَجْزِى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّىَ**».

١٧٨٠- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ أن النبى ﷺ

= وفى «الدلائل» [رقم ١٢٧١]، وأبو عوانة [١٩٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٦٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٦١]، والحافظ فى «تغليق التعليق» [٢/ ٣٩٧]، وغيرهم، من طريق أبان العطار عن يحيى بن أبى كثير به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه أبان ولكن بجملة كيفية صلاة الخوف فقط: تابعه معاوية بن سلام عند مسلم [٨٤٣]، وأبى عوانة [رقم ١٩٥٤]، وابن خزيمة [١٣٥٢]، وغيرهم . ورأيت قتادة قد رواه عن سليمان بن قيس عن جابر به نحو سياق المؤلف . . . عند ابن حبان [٢٨٨٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٢٤٤]، و«تاريخه» [٢/ ٨٦].

١٧٧٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٤]، وابن حبان [٥٩٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٢]، وابن أبى شيبة وابن منيع، كلاهما فى «المسند» كما فى إ«تحاف الخيرة» [رقم ٤٧٣٨، ٤٧٣٩]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر به . . . وعند بعضهم نحوه . . . (. . . ونهى أن يذبحوا حتى يصلوا. .) لفظ أحمد.

قلتُ: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه صرح بالسماع عن جابر بلفظ آخر وهو: (صلى بنا النبى ﷺ يوم النحر بالمدينة، فتقدم رجال فنحروا وظنوا أن النبى ﷺ قد نحر، فأمر النبى ﷺ من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر ولا ينحروا حتى ينحر النبى ﷺ . . .) .

أخرجه مسلم [١٩٦٤]، واللفظ له، وأحمد [٣/ ٢٩٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧١]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه به . . .

وللحديث شواهد باللفظين معًا.

وسياق المؤلف مضى له شاهد من حديث أبى جحيفة [٨٩٧]، ونحوه عن البراء [برقم١٦٦٢].

١٧٨٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٩]، وابن حبان [٣٥٦٥]، وابن خزيمة [٢٠٢٠]، والحاكم [١/ ٥٩٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٦٥]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ٨١]، وغيرهم من طريقين عن أبى الزبير عن جابر به . . . =

سافر في رمضان، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه، فجعلت ناقته تهيم به تحت ظلال الشجر، فأخبر النبي ﷺ، فأمره فأفطر، ثم دعا رسول اللَّه ﷺ بإناء فيه ماءٌ، فوضعه على يده، فلما رآه الناس شرب شربوا.

١٧٨١- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن واسع بن حبان، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ رخص في العرايا بالوسق والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: «**فِي كُلِّ جَادٍّ عَشَرَةُ أَوْسُقٍ، وَمَا بَقِيَ عِذْقًا يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ**»، قال محمدٌ: وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار.

= **قلتُ**: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكنه صرح بالسماع عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤١]، من طريق روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه قال... وذكره نحوه دون إفطار النبي ﷺ.

قلتُ: وهذا إسناد ثابت على شرط مسلم ليس فيه خدشة، وللحديث طرق أخرى عن جابر نحوه... يأتي منها بعضها [برقم ١٨٨٠، ٢١٢٩]، وله شواهد أيضًا.

١٧٨١- **صالح**: أخرجه ابن خزيمة [٢٤٦٩]، والحاكم [١/ ٥٧٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف. وهو عند أبي داود [١٦٦٢]، وأحمد [٣/ ٣٥٩]، وابن حبان [٣٢٨٩]، وغيرهم دون الرخصة في العرايا.

وأخرجه البيهقي في «سننه» [١٠٤٤٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ٣٣٦]، بجملته الأولى من قول جابر فقط. وزاد البيهقي في أوله: (نهى عن المحاقلة والمزابنة...). كلهم رووه من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد اللَّه به..

قلتُ: وإسناده حسن صالح، وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند ابن حبان وأحمد [٣/ ٣٥٩-٣٦٠]، والحاكم وغيرهم، وقد جوّد إسناده: الحافظ ابن كثير في «تفسيره» [٢/ ٢٤٣]، ولفقرات الحديث شواهد. وهو حسن بهذا السياق جميعًا.

● **تنبيه**: قول محمد في ذيل الحديث: «وهم اليوم يشترطون...» لم أجده عند غير المؤلف، ومحمد هو ابن يحيى بن حبان إن شاء اللَّه، وقد كان فقيهًا مفتيًا له حلقة في مسجد رسول اللَّه ﷺ.

١٧٨٢- حدّثنا سويدٌ، عن مالك، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، عن عبد اللَّه بن نسطاس، عن جابر بن عبدِ اللَّه، أن النبى ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِى هَذَا يَمِينًا آثِمَةً تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

١٧٨٣- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ**».

١٧٨٢- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٢٤٦]، وابن ماجه [٢٣٢٥]، أحمد [٣/ ٣٤٤]، وابن حبان [٤٣٦٨]، والحاكم [٤/ ٣٢٩]، ومالك [١٤٠٨]، وعنه الشافعى [٧٤١]، وابن أبى شيبة [٢٢١٤٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٠٨٥، ٢٠٤٧٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٠١٨]، وابن الجارود [٩٢٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٥٤]، والمزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٢٢١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٨٧]، وأبو عوانة [٤٨٤٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٩٢١]، وغيرهم، من طرق عن هاشم بن هاشم عن عبد اللَّه بن نسطاس عن جابر به . . .

وزاد ابن ماجه وابن أبى شيبة وابن الجارود وابن سعد وهو رواية لأبى داود والبيهقى: (ولو على سواك أخضر . . إلا وجبت له النار . . .) .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم. وله شواهد عن جماعة من الصحابة مثله وبنحوه، وله طريق آخر عن جابر عند أحمد [٣/ ٣٧٥]، به نحوه، وفى سنده جهالة وانقطاع.

١٧٨٣- صحيح: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٦٢٩٠]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٣٧٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢٦٦]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٩٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٢٦٦]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٧٦]، وغيرهم، من طرق عن أبى الربيع الزهرانى عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد كالشمس، لا شك فيه ولا لبْس، لكن يقول الطبرانى بعد أن رواه: «لم يروه عن عمرو إلا حماد تفرد به أبو الربيع . .» .

قلتُ: وأبو الربيع الزهرانى فى مثله يتفرد بما يشاء وقتما شاء كيفما شاء، وهو الثقة الحافظ الإمام النبيل. آذى ابن خراش نفسه عندما أراد الغمز منه.

وقد توبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو سفيان وعطاء بن أبى رباح والحسن، وأبو الزبير، وغيرهم. ورواية أبى سفيان تأتى عند المؤلف [١٩٥٣، ٢١٠٢]، وكذا رواية الحسن تأتى [٢١٩١].

١٧٨٤- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَى حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ**».

١٧٨٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨٩]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٣٦٠]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٩٦]، والبزار [رقم ١١٩٦/ كشف الأستار]، وغيرهم من أربعة طرق عن هشيم ابن بشير عن عليّ بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به . . مثل سياق المؤلف، لكن عند الخطيب: (وحوضي . . .) بدل: (وإن منبري).

قلتُ: وسنده ضعيف، وابن جدعان سيئ الحفظ مع تخليط شديد أوجب كثيرة المناكير في حديثه.

وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٧٠٣]، والهيثمي في «المجمع» [٣/ ٦٧٨]، لكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه: فتابعه يونس بن عبيد عليه مثله دون شطره الثاني: (وإن منبري على ترعة . . . إلخ) أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٤١٦٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٢٦]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٨٩]، من طرق عن الكديمي عن عبد اللَّه بن يونس بن عبيد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذه متابعة فاسدة جدًا، أفسدها هذا الكديمي بوجوده فيها، وهو متهم بوضع الحديث مع حفظه ومعرفته، وهناك متابعة أخرى، فأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٢/ ١٧٧] بإسناد صحيح إلى محمد بن حفص المكي عن أبي حاتم الرازي عن سلام بن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مثل رواية يونس بن عبيد الماضية لكنه قال: (ما بين قبري ومنبري . . .) بدل: (منبري وحجرتي . . .).

قلتُ: وهذه متابعة فاشلة أيضًا، وسلام الثقفي الضرير، ضعيف صاحب مناكير وغرائب، ومحمد بن حفص لم أميزه، وقد توبع عليه ابن المنكدر على اللفظ الماضي: تابعه أبو الزبير عند الخطيب في «تاريخه» [١١/ ٢٢٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت.

لكن للحديث شواهد بشطريه عن جماعة من الصحابة، فلشطره الأول: شاهد مضى من حديث أبي سعيد [برقم ١٣٤١]، ويأتي له شاهد ثان من حديث أبي هريرة [برقم ٦١٦٧].

وأما شطره الثاني: فقد مضى شاهد له من حديث أبي بكر [برقم ١١٨]، وذكرنا هناك بعض الزوائد. فراجعه إن شئت.

١٧٨٥- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن المعلى، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيلٍ، عن جابرٍ: أن رسول اللَّه ﷺ استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام أربع مراتٍ.

١٧٨٥- **باطل**: أخرجه أبو الشيخ فى (كتاب الحدود) كما فى «التلخيص» [٤/ ٤٩]، من طريق المعلى بن هلال عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به . . .

قلتُ: هذا إسناد كذب باطل، والمعلى كذاب خبيث وقح، حلال الدم، وهو أحد الهلكى الذين تواترت كلمات النقاد على تكذيبهم، وترجمته سوداء فى «التهذيب وذيوله».

وابن عقيل وإن كان ضعيف الحفظ على التحقيق، لكنه لا يحتمل مثل هذا الباطل السمج، نعم له شاهد واه يرويه الثورى عن رجل عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير (أن النبى ﷺ استتاب نبهان أربع مراتٍ. . .).

أخرجه عبد الرزاق [١٨٦٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦١٠]، وهذا مع إرساله فمنقطع، فيه رجل، وما رجل؟! ولعله يكون طلحة بن عمرو المكى ذلك المتروك المعروف، وربما يكون هو عبد الكريم بن أبى المخارق الذى يقول عنه ابن عبد البر: «مجمع على ضعفه» وقد يكون هو الليث بن سليم ذلك الضعيف المختلط جداً، ولا يبعد من كونه عبيد اللَّه بن الوليد الرصافى الذى يقول عنه النسائى: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه».

والخشية أن يكون هو عبيد اللَّه بن أبى زياد القداح الذى يقول عنه أبو داود: «أحاديثه مناكير».

والطامة الكبرى أن يكون آخر أضعف من هؤلاء القوم، وكلهم يروى عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، ويروى عنهم الثورى، نعم له شاهد ثالث مرسل أيضًا لكن مطولاً. . . أخرجه وثيمة بن موسى فى كتاب (الردة) كما فى «الإصابة» [٦/ ٤١٩]، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية عن ميمون أبى حمزة عن إبراهيم النخعى: أن نبهان ارتد عن الإسلام . . . ثم ذكره، وفيه الاستتابة أربع مرات ثم قتله فى الرابعة.

قلتُ: وهو مع إرساله ساقط الإسناد جداً، وثيمة إخبارى تالف صاحب مناكير وعجائب، وترجمته فى اللسان [٦/ ٢١٧]، وميمون أبو حمزة هو الأعور القصاب الذى تركه جمهرة النقاد، وشاهد رابع، من حديث أنس بن مالك قال: (ارتد نبهان ثلاث مرات. .) ثم ذكر قصة.

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٦٣٣]، من طريق محمد بن مقاتل الرازى عن حكام ابن سلم عن طعمة بن عمرو عن أبان بن أبى عياش عن أنس به . . . =

١٧٨٦- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه: أنهم كانوا في مغزًى لهم فأصابهم جوعٌ شديدٌ، فألقى البحر دابةً عظيمةً، فأكلوا منها خمسةً وعشرين يومًا لحمًا عبيطًا، قال أبو الزبير: قال جابر بن عبد اللَّه: قال رسول اللَّه ﷺ: «هَلْ جِئْتُمُونَا مِنْهُ بِشَيْءٍ؟».

١٧٨٧- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أنهم ذبحوا يوم

= قلتُ: وهذا إسناد لا أدري ما أقول فيه؟! محمد بن مقاتل الرازي هو الذي يقول عنه البخاري: «لأن أخرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أحدث عن محمد بن مقاتل الرازي» وأما أبان بن أبي عياش فيكفي ما صح من قول شعبة: «لأن أزني أحب إليَّ من أن أروى عن أبان» وصح عنه أيضًا أنه قال: «لأن أشرب من بول حماري حتى أرْوَى أحب إليَّ من أن أقول: حدثني أبان» وبالجملة: فلا يصح في هذا الباب شيء قط، واللَّه المستعان.

١٧٨٦- صحيح: هذا مختصر من سياق طويل يأتي برمته من طريق الليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عند المؤلف [برقم ١٩٢٠]، وقد رواه جماعة عن أبي الزبير عن جابر به . . .

فمنهم من جوَّد سياقه كالليث وغيره، ومنهم من اختصره كحماد بن سلمة هنا. وقد توبع عليه أبو الزبير مطولاً ومختصرًا:

تابعه عمرو بن دينار عند البخاري [٤١٠٣]، و[٥١٧٥]، ومسلم [١٩٣٥]، وجماعة. وتابعه أيضًا وهب بن كيسان عند الشيخين أيضًا. وكذا عند الترمذي [٢٤٧٥]، والنسائي [٤٣٥١]، وابن ماجه [٤١٥٩]، وجماعة كثيرة مطولاً ومختصرًا.

١٧٨٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٧٨٩]، وأحمد [٣/ ٣٥٦]، وابن حبان [٥٢٧٢]، والحاكم [٤/ ٢٦٢]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٨٩]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢١٩]، وابن الجارود [٨٨٤]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ٢٩٨]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به مثله. . . وعند الدارقطني: (أكلنا يوم خيبر . . .).

قلتُ: قد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه جماعة منهم ابن جريج عند مسلم [١٩٤١]، والنسائي [٤٣٤٣]، وابن ماجه [٣١٩١]، وأحمد [٣/ ٣٢٢]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢١٥]، وعبد الرزاق [٨٧٣٧]، وابن أبي شيبة [٢٤٣١٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩١٩٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٠٤]، وجماعة. =

خيبر الخيل، والبغال، والحمير الأهلية، فَنَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ الْبِغَالِ، وَالْحُمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْخَيْلِ .

١٧٨٨- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ، قال أبو الزبير: فكان جابرٌ إذا لم يجد سقاءً انتبذ له فى تور حجارةٍ .

= ولفظ مسلم: (أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش، ونهانا النبى ﷺ عن الحمار الأهلى. . .)
ووقع عنده وعند أحمد وابن ماجه وجماعة تصريح ابن جريج بسماعه من أبى الزبير، وتصريح أبى الزبير بسماعه من جابر . . .

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار وأبو جعفر الباقر وعطاء بن أبى رباح وغيرهما. وطريق أبى جعفر يأتى عند المؤلف [١٩٩٨]، وراجع «الصحيحة» [١/ ٦٣٢]، للإمام.

١٧٨٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٨]، والنسائى [٥٦٤٧]، و[٥٦٤٨]، وأحمد [٢/ ٣٥]، و[٣/ ٣٠٤]، والطيالسى [١٧٣٩]، وابن أبى شيبة [٢٣٧٨٥]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٦٩]، وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . . وزاد بعضهم فيه: (والجر)، وبعضهم ذكر زيادة عقد مضت مستقلة [برقم ١٧٦٩].

قلتُ: وإسناده صحيح فى المتابعات والشواهد. وأبو الزبير قد صرح بالسماع من جابر من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة. وقد قُرن ابن عمر مع جابر فى رواية عند مسلم [١٩٩٨]، وأحمد [٢/ ٣٥]، والطيالسى [١٩١٧]، والبيهقى [١١٢٥٤]، والطحاوى [٤/ ٢٢٥]، وابن الجعد [٢٦٤٥]، وأبى الشيخ فى «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ٤]، وجماعة من طرق عن أبى الزبير عن جابر وابن عمر به . . .

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧ رقم ٦٩٥٣٦]، بإسناد مستقيم إليه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علىٍّ [برقم ٥٢٩]، وأبى سعيد [برقم ١٢٢٣]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٥٦٩]، وأنس [برقم ٣٥٤٥، ٣٥٩٩]، وغيرهم.

١٧٨٩- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وَلا صَفَرَ وَلا غُولَ».

١٧٩٠- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر، قال: جاءنا رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وعمر، فأطعمناهم رطبًا، وأسقيناهم من الماءِ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ».

١٧٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٢٢]، وأحمد [٣/ ٢٩٣، ٣١٢، ٣٨٢]، وابن حبان [٦١٢٨]، وابن الجعد [٢٥٩٩، ٣٠٦٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٦٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ١٩٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٧٤، ٢٧٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١٣٥]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٤٢٤]، وابن جريج في «جزء من حديثه» [رقم ٣١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٤٧٧]، والطحاوي في «المشكل» [٢ / ١٧٤]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ٢٤٢]، وجماعة، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وليس عند بعضهم: (ولا صفر . . .) .

قلتُ: وإسناده حسن . وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر عند مسلم وأحمد وجماعة . وللحديث شاهد عن أبي هريرة به مثل سياق المؤلف عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤ / ٣٠٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٢٥٧]، من طريق يحيى بن أيوب المصري عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم وعبيد اللَّه بن مقسم وزيد بن أسلم، ثلاثتهم عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد جيد على الجادة، وله طرق أخرى عن أبي هريرة وشواهد عن جماعة من الصحابة ولكن دون قوله: (ولا غول) .

١٧٩٠- صحيح: أخرجه النسائي [٣٦٣٩]، وأحمد [٣/ ٣٣٨، ٣٥١، ٣٩١]، وابن حبان [٢٤١١]، والطيالسي [١٧٩٩]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٥٧٢]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٥٩٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٥/ ٣٤٣]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٦٨٠]، وأبو جعفر البختري في «المنتقى من الجزء السادس عشر» [رقم ٣٠/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار المكي عن جابر به . . . وفي أوله قصة عند النسائي وابن البختري وعند أحمد في الموضع الثالث، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٥٩٩]، والقصة تأتي أيضًا عند المؤلف [برقم ٢١٦١]. =

١٧٩١- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن حجاجٍ الصواف، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: « **إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ،**

= **قلتُ**: وإسناده قوى مستقيم. وهو أيضًا عند الطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٢]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٦٥]، مثل سياق المؤلف هنا، وللحديث طرق أخرى عن جماعة من الصحابة نحوه مطولاً ومختصرًا.

وقد مضى منها حديث بكر مطولاً [٧٨]، وحديث عمر مطولاً أيضًا [برقم ٢٥٠]، وسيأتى حديث أبى هريرة مطولاً أيضًا [٦١٨١]، وفى الباب عن أم سلمة وأبى الهيثم بن التيهان.

١٧٩١- **ضعيف**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٦٨٩]، و[١٠٦٩٠]، وابن حبان [٥٥٣٣]، والحاكم [١/ ٧٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦١]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٨٥، ٢٨٦] -وعنده فيه اختصار- وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٤٦]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٢١٤]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ١٢]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٩٩]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٥١٤]، وغيرهم من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . . ووقع عند الأكثرين فى آخره: (. . . فإن هو خرَّ من فراشه، كان شهيدًا، وإن هو قام يصلى صلى فى فضائل. . .).

قلتُ: وسنده ضعيف لعنعنة أبى الزبير فى جميع طرقه عن جابر، وأبو الزبير يدلس عن جابر كما ثبت عندنا بالبرهان الصادق، وقد مضى الكلام فى ذلك مفصلاً عقب الحديث [رقم ١٧٦٩]، فانظره غير مأمور.

وصححه الحاكم على شرط مسلم . . . وهو كما قال، وصحَّح سنده المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢٣٥]، ولا تثريب عليه فى ذلك فهو إمام مجتهد حافظ، وما جعل اللَّه فهْم مجتهد حجة على مجتهد آخر، فالأفهام متفاوتة، والأذواق متباينة، وحسبنا أن نقيم برهاننا على ما نذهب إليه، ونعوّل عند المشكلات عليه؛ فهذا هو الذى يُبْرئ عهدتنا أمام اللَّه والعالمين به، وذلك حسبنا وإن غضب علينا الغاضبون، واللَّه ربنا المستعان على ما يصفون، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

● **تنبيه**: سقط ذكر النبى ﷺ من إسناد البخارى فى «الأدب المفرد» فصار موقوفًا على جابر، فانتبه يا رعاك اللَّه!

فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ....﴾ [فاطر: ٤١]، إلى آخر الآية، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٧٩٢- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: إن رسول اللَّه ﷺ أتى بكبشين أقرنين أملحين عظيمين موجوءين، فأضجع أحدهما، وقال: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، ثم أضجع الآخر، فقال: «بِسْمِ اللَّهِ، واللَّهُ أَكْبَرُ، عَنْ مُحَمَّدٍ وأمته: مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بِالْبَلاغِ».

١٧٩٢- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٨٨٢٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٧٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٦]، وابن أبي شيبة وابن راهويه كلاهما في «المسند» كما في «نصب الراية» [٣/ ١٥٣]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر به . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، ابن عقيل ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة بضعفه وسوء حفظه وتخليطه، وقد اضطرب في هذا الحديث على ألوان غريبة تليق بسوء حفظه وقلة ضبطه.

١- فتارة يرويه على الوجه الماضي وهو هو اللون الأول.

٢- ولون ثان، ثم عاد ورواه عن أبي سلمة عن عائشة وأبي هريرة به نحو سياق المؤلف. . . وتارة يشك فيه ويقول: عن عائشة أو أبي هريرة به . . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [٣١٢٢]، وأحمد [٦/ ٢٢٥]، والحاكم [٤/ ٢٥٣]، والبيهقي في «سننه الكبرى» [١٨٨٢٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٨٥٠]، وفي سننه «الصغير» [رقم ١٤٢٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٧٧]، ووجدته رواه في موضع عند أحمد [٦/ ٢٢٠]: (عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة قالت. . .) ثم ذكره مرفوعًا مختصرًا. وهذا هو اللون الثاني.

=

. . . . . .

= ٣- ولون ثالث، فأعرض عن هذا كله، ورواه عن على بن الحسين عن أبى رافع به . . . نحو سياق المؤلف . . . وزاد فى آخره زيادة منكرة.

أخرجه أحمد [٦/ ٣٩١، ٣٩٢]، والحاكم [٢/ ٤٢٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٩٢٠، ٩٢١، ١٩٢، ١٩٣]، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [١٨٧٨٨]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٧٣٢٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٧]، والبزار فى «مسنده» [٣٢٨٩]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٤]، وراجع «الضعيفة» [١٣/ ١٠٣٤].

٤- ولون رابع، فكأنَّ ابن عقيل لم يقنع بواسطة بينه وبين جابر بن عبد الله، فاخترق حجب المكاشفة، ورواه عن جابر به مباشرة به . . ، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٧/ ١٩، ٣١٩]، وابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٥٩٩].

وهذا اضطراب عجيب منه فى إسناده، وقد سأل الترمذى البخارى فى «علله» [عقب ٢٧٠]، من رواية ابن عقيل للَّون الأول والثانى فقط. فقال: «قلتُ له: أى الروايتين أصح؟! فلم يقض فيه بشىء، وقال: لعله سمع من هؤلاء».

قلتُ: وهذا مبنى على كون البخارى كان حسن القول فى ابن عقيل، ونحو صنيع البخارى هنا: قد مال إليه البيهقى فى «سننه» [٩/ ٢٦٧]، فإنه قال بعد أن ذكر اللون الأول والثانى والثالث: «فكأنه -يعنى ابن عقيل- سمعه منها» كذا قال، والصواب أن يقول: «سمعه منهم» كما نبه عليه ابن التركمانى فى «الجوهر» [٨/ ٢٦٨]، وقد انقلبت عبارة البيهقى على الإمام فى «الضعيفة» [١٣/ ١٠٣٧]، فأفسدت المعنى، فإنه نقل قول البيهقى هكذا: «فكأنه لم يسمع منهما» ثم قال الإمام عن البيهقى تعقيبًا على مقولته: «فلم يجزم بالسماع».

قلتُ: هكذا قال، والصواب فى عبارة البيهقى هو ما مضى سابقًا. وفيما نقله عنه الإمام حرف مقحم، أعنى: (لم) وهى التى أفسدت العبارة كما ترى ونحو صنيع البخارى والبيهقى: ذهب الحافظ ابن حجر أيضًا، فإنه لما ذكر فى «الفتح» [١٠/ ١٠]، اللون الثانى والثالث من رواية ابن عقيل قال: «ويحتمل أن يكون له فى هذا الحديث طريقان».

قلتُ: وخالف هؤلاء: أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطنى وابن التركمانى وغيرهم، فجزموا بكون هذا الاضطراب فى أسانيده إنما هو من ابن عقيل نفسه، وأنه لم يكن يضبطه.

فذكر ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٥٩٩]، هذا الحديث من طرقه الماضية من رواية ابن عقيل، وسأل عنها أباه وأبا زرعة، فقال: «قلت لأبى زرعة: فما الصحيح؟! قال: =

١٧٩٣- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، عن أبى المتوكل، عن جابر بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ قال له فى غزوة تبوك، وهو على جملٍ أحمر، فتخلف البعير، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا شَأْنُكَ يَا جَابِرُ**»؟ فقلت: يا رسول اللَّه، تخلَّف بعيرى، فأتاه من قبل عَجُزِه فدعا له وزجره، فأتى على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**مَا**

= لا أدرى فى ذا شىء» ثم قال: «قلتُ لأبى: ما الصحيح؟! قال أبى: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلتُ: فأيهما أشبه عندك؟! قال: اللَّه أعلم» ثم قال: «وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل، الذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات».

قلتُ: وقال الدارقطنى فى «علله» [٩/ ٣١٩]، بعد أن ذكر وجوه الاختلاف فيه على ابن عقيل: «والاضطراب فيه من ابن عقيل»، وقال قبل هذا الموضع [٧/ ١٩]: «والاضطراب فيه من جهة ابن عقيل».

قلتُ: وقد أشار ابن معين إلى نحو هذا كما أخرجه عنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٤٠٥]، بإسناد صحيح. ونحوهم قال ابن التركمانى فى «الجوهر» [٨/ ٢٥٩].

والعجب أن يجزم الإمام بذلك فى «الضعيفة» [١٣/ ١٠٣٧]، مع كونه ممن يُقَوِّى أمر ابن عقيل، بل ويُحسِّن له عشرات الأحاديث المنفرد بها، فقال وهو يرد على مقولة الحافظ الماضية قبل قليل: «هذا الاحتمال بعيد جداً، لا يحتمله سوء حفظ ابن عقيل المجمع عليه، حتى تركه بعضهم، وصرح أحدهم بأنه ضعيف جداً، فاضطراب مثله لا يكون إلا مثالاً صالحًا للحديث المضطرب...».

قلتُ: وهو كما قال بلا كلام، لكن للحديث طرق أخرى عن جابر وشواهد عن جماعة من الصحابة قد ذكرناهم فى «غرس الأشجار»، وذكر الإمام بعضها فى «الإرواء» [٤/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤]، والزيلعى فى «نصب الراية» [٣/ ١٥٣]، والهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢١-٢٣].

وقد مضى منها حديث أبى طلحة [برقم ١٤١٧، ١٤١٨]، ويأتى حديث أنس [برقم ٣١١٨]، وهو حديث ثابت بطرقه وشواهده إن شاء اللَّه.

١٧٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٥، ٣٦٢]، والبزار فى «مسنده» كما فى «الفتح» [٥/ ٣٢١]، من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أبى المتوكل الناجى علىّ بن داود عن جابر به... =

فَعَلَ الْبَعِيرُ يَا جَابِرُ؟» قلت: يا رسول اللَّه، ما زال يقدمنا منذ الليلة، قال: «فَبِكَمْ أَخَذْتَهُ؟» فقلت: بثلاثة عَشَرَ ديناراً، قال رسول اللَّه ﷺ: «بِعْنِيهِ بِثَمَنِهِ الَّذِي أَخَذْتَهُ وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ»، ففعلتُ، فلما قدمنا المدينة حَطَمْتُهُ فأتيته فأعطانى البعير والثلاثة عشر ديناراً.

١٧٩٤- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نبهان، عن أبى شداد، عن جابر بن عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَأَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول اللَّه قال: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات. وابن جدعان فقيه سيئ الحفظ صاحب مناكير، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه بنحوه مطولاً: بشير بن عقبة أبو عقيل عند البخارى [٢٧٠٦]، ومسلم [٧١٥]، وأحمد [٣/ ٣٧٢].

وللحديث طرق كثيرة عن جابر به مطولاً ومختصراً. وسيأتى بعضها [برقم ١٨٥٠، ١٨٩٨، ٢١٢٤، ٢١٢٥].

١٧٩٤- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٣٦١]، وفى «الدعاء» [رقم ٦٧٣]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ١٤٤١]، وفى «الحلية» [٦/ ٣٤٣]، وابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [١/ ٤٣٦]، وأبو موسى المدينى فى «الذيل على المعرفة» كما فى «أسد الغابة» [١ / ١٦٢]، أبو الفتح «الأزدى فى المخزون» [رقم ١٤]، والحسن بن علىّ الخلال فى «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ٥٢]، وأبو محمد الجوهرى فى «الفوائد المنتقاة» [٤/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [٢/ ١٠٧]، وغيرهم، من طريقين عن بشر بن منصور عن عمر بن نبهان عن أبى شداد عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه، وابن نبهان تالف الحديث، قال البخارى: «لا يتابع على حديثه» وقال ابن معين: (ليس بشىء) وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٩٠]: «كان ممن يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك فى حديثه استحق الترك» وضعفه سائر النقاد.

١٧٩٥- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا يعقوب بن عبد اللَّه، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: صلى أبيّ بالناس فى قباء، ودخل فى صلاته غلامٌ من الأنصار وله سقْيٌ، قال: فلما سمع أبيّا يقرأ سورةً طويلةً انفتل من صلاته، فلما انفتل أبيّ أخبرَ بذلك، قال: فعرف أبيٌ أن الغلام يشكو إلى رسول اللَّه ﷺ، وقرب الغلام يشكو أبيًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا**- أو قال- **فَأَوْجِزُوا، شَكَّ أَبُو يَحْيَى**- أَوْ كَمَا قَالَ- **فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ**».

= وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٤٧٣]، و[١٠/ ١٢٨]، والحافظ مغلطاى كما فى «فيض القدير» [٣/ ٢٩٠]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٥٩١٦].

والحديث ضعفه العراقى فى «المغنى» [٣/ ١٥٠]، وأشار المنذرى إلى تضعيفه فى «الترغيب» [٣/ ٢٠٨]، وفيه علة أخرى، وهى أبو شداد، فما أبو شداد؟! وعنه يقول الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٥٤]: «أبو شداد لا يُعرف اسمه ولا حاله» وقال البوصيرى: «أبو شداد مجهول، ما علمته بعدالة ولا جرح».

قلتُ: وهو كما قالا، وللحديث شواهد نحوه بأسانيد أسقط منه، انظر بعضها عند الإمام فى «الضعيفة» [٢/ ١٠٧]، واللَّه المستعان.

● تنبيه: قد روى بعضهم هذا الحديث فقال: (عن جابر بن عبد اللَّه الراسبى) أو (جابر الراسبى) قال أبو نعيم فى «المعرفة»: «ولا أراه إلا جابر بن عبد اللَّه الأنصارى السلمى» وانظر «الإصابة» [١/ ٤٣٦].

١٧٩٥- **صحيح**: المرفوع منه فقط، وهذا إسناد ضعيف، وعيسى بن جارية والراوى عنه مختلَفٌ فيهما، أما الراوى عنه فهو مقبول إن شاء اللَّه. وأما عيسى فقد وثقه ابن حبان، وقال أبو زرعة: «لا بأس به.» لكن قال النسائى: (منكر الحديث) وتارة قال: «متروك» وقال أبو داود: «منكر الحديث... روى مناكير» وذكره الساجى والعقيلى وابن عدى فى «الضعفاء» وقال ابن معين: «ليس حديثه بذاك...».

وفى رواية: «ليس بشىء» والصواب أنه ضعيف صاحب مناكير... وقد أورد له ابن عدى منها جملة فى «كامله».

أما الحافظ فإنه غمزه فى «التقريب» بقوله: «فيه لين»، ثم حسَّن له إسناد حديثه هذا فى «الفتح» [٢/ ١٩٨]، فسبحان من لا يسهو. =

١٧٩٦- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا يعقوب بن عبد الله، عن عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ بمكة فمر على رجل قائم يصلى على صخرة، فأتى ناحية مكة فمكث مليّا، ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلى، فجمع يديه، ثم قال ثلاث مرات: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا**».

١٧٩٧- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، حدّثنا عيسى بن جارية، عن جابر: مر رسول الله ﷺ بمكة على رجلٍ يصلى على صخرةٍ، فأتى ناحيةً فمكث مليّا، ثم انصرف

= لكن يشهد للمرفوع من الحديث: رواية أبى مسعود الأنصارى عند البخارى [٦٧٠، ٦٧٢، ٥٧٥٩، ٦٧٤٠]، ومسلم [٤٦٦]، وابن ماجه [٩٨٤]، وأحمد [٤/ ١١٨]، والدارمى [١٢٥٩]، وابن حبان [٢١٣٧]، وجماعة.

١٧٩٦- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٤٢٤١]، وابن حبان [٣٥٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٢٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٢/ ٥٩٠]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [رقم ٩٣٤]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [رقم ١٦٧]، وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمى عن عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله به . . . وليس عند الطبرانى: (عليكم بالقصد، عليكم بالقصد. . .) ثلاثًا.

قلتُ: قال البوصيرى فى «الزوائد» [١/ ٢٨٦]: «هذا إسناد حسن، يعقوب مختلف فيه، والباقى ثقات».

قلتُ: كذا قال، وغفل عن عيسى بن جارية الذى تكلم فيه النقاد بكلام شديد، وهو ضعيف صاحب مناكير كما مضى فى الذى قبله. ويعقوب صدوق وسط.

لكن المرفوع من الحديث صحيح ثابت وله شواهد. فلقوله: (عليكم بالقصد. . .) شاهد من حديث أبى هريرة يأتى عند المؤلف [برقم ٦٥٩٤]، وآخر عن بريدة الأسلمى عند أحمد وابن خزيمة والحاكم وجماعة بلفظ (عليكم هديًا قاصدًا. .).

وأما سائر الحديث: (فإن الله لن يمل حتى تملوا) فله شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عائشة، ويأتى حديثها [برقم ٤٦٥١، ٤٧٨٨].

١٧٩٧- صحيح: المرفوع منه فقط: انظر قبله.

فوجد الرجل يصلي على حاله، فقام فجمع يديه، ثم قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**».

١٧٩٨- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر، قال: كان أبيّ يصلي بأهل قباء، فاستفتح سورةً طويلةً ودخل معه غلامٌ من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة، انفتل الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحًا له يسقي عليه، فلما انفتل أبيٌّ بن كعب قال له القوم: إن فلانًا انفتل من الصلاة، فغضب أبيّ، فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رئي الغضب في وجهه، ثم قال: «**إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَالْمَرِيضَ، وَذَا الْحَاجَةِ**».

١٧٩٩- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا يعقوب، حدثني عيسى بن جارية، عن جابر، قال: دخل عبد اللَّه بن مسعودٍ المسجد والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنبه أبيّ بن

١٧٩٨- **صحيح**: المرفوع منه فقط: مضى آنفًا [برقم ١٧٩٥].

١٧٩٩- **قوي**: أخرجه ابن حبان [٢٧٩٤]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٩٩٦]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ ٣٧٢٨]، وغيرهم، من طرق يعقوب القمي عن عيسى عن جارية عن جابر به . .

قلتُ: قال المنذري في «الترغيب» [١/ ٢٩٣]: «رواه أبو يعلى بإسناد جيد. . .».

قلتُ: بل ليس بجيد عندنا، وعيسى مضى كلام النقاد فيه عند الحديث [رقم ١٧٩٥].

لكن للحديث طريق آخر من رواية ابن عباس نحوه . . . لكنه جعل صاحب القصة هو ابن مسعود وفي آخره: (صدق ابن أم عبد. . .).

أخرجه ابن خزيمة [١٨٠٩]، وغيره بسند ضعيف، وله طريق آخر يرويه إبراهيم النخعي عن ابن مسعود به نحو سياق المؤلف لكن مختصرًا . . . أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٥٤١]، بإسناد جيد إلى إبراهيم. لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود عندنا.

وبعض المحدثين يُصححون رواية النخعي عن ابن مسعود مطلقًا، ولنا وقفة في هذا ذكرناها في «المحارب الكفيل». وللحديث طريق آخر مرسل عن الحسن بنحوه مختصرًا . . . =

كعب، فسأله عن شيء -أو كلمه بشيء- فلم يرد عليه أبيّ، فظن ابن مسعود أنها مَوْجدَةٌ، فلما انفتل النبى ﷺ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أبيّ، ما منعك أن تردّ على ؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: لم ؟! قال: تكلمتَ والنبى ﷺ يخطب. فقام ابن مسعود فدخل على النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ أُبَىٌّ، أَطِعْ أُبَيًّا».

١٨٠٠- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: دخل ابن مسعود المسجد والنبى ﷺ يخطب فذكر نحو حديث عبد الأعلى.

١٨٠١- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا يعقوب، عن عيسى بن جارية، حدّثنا جابر بن عبد الله، قال: جاء أبيّ بن كعب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن كان منى الليلة شيءٌ -يعنى فى رمضان- قال: وما ذاك يا أبيّ ؟ قال: نسوةٌ فى دارى، قلن: إنا لا

= أخرجه عبد الرزاق [٥٤٢١]، بإسناد واه، والقصة المذكورة فى الحديث قد رويت من وجوه أخرى مختلفة، فبعضهم يجعل القصة بين ابن مسعود وأبى بن كعب كما هنا، وبعضهم يجعلها بين أبى الدرداء وأبى، وبعضهم يرويها عن أبى ذر وأبىّ، وبعضهم يجعلها لابن مسعود مع رجل مبهم... وقيل غير ذلك.

قال البيهقى فى «المعرفة» [عقب رقم ١٧٨٠]: (وهذا الاختلاف إنما هو فى اسم صاحب القصة، واتفقت الروايات على تصديق النبى ﷺ قائله..).

قلتُ: ويمكن حمل هذا الاختلاف على التعدد، لكن ليس غالبًا... وبعض طرق القصة مستقيمة الإسناد. ولعلنا نستوفى تخريج طرقها فى مكان آخر.

١٨٠٠- قوى: انظر قبله.

١٨٠١- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٢٥٤٩، ٢٥٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٣١]، وابن نصر فى «قيام رمضان» [رقم ١٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٤٨]، من طريق يعقوب القمى عن عيسى بن جارية عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف إن لم يكن منكرًا، آفته عيسى بن جارية، وقد مضى ذكر كلام النقاد فيه عند الحديث [رقم ١٧٩٥]، والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل» مع جملة أخرى -وكلها عند المؤلف- فى ترجمة (عيسى) ثم قال: «وكلها غير محفوظة»، لكن الهيثمى يُحسِّن إسناده فى «المجمع» [٢/ ٢٢٢]، ولا تثريب عليه. =

نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك، قال: فصليت بهن ثمان ركعات، ثم أوترت، قال: فكان شبه الرضا ولم يقل شيئًا.

١٨٠٢- **حدّثنا** أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، أخبرنا عيسى، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا، فقلنا: يا رسول اللَّه، اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا، فقال: «**إِنِّي خَشِيتُ- أَوْ كَرِهْتُ- أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ**».

١٨٠٣- **حدّثنا** أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابرٍ،

١٨٠٢- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه ابن خزيمة [١٠٧٠]، وابن حبان [٢٤٠٩، ٢٤١٥]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ ٣٧٣٣]، وفي «الصغير» [٥٢٥]، وابن نصر في «كتاب الوتر» [٢٠]، وفي «قيام رمضان» [١٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢٥٤٥]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢٤٨] وغيرهم من طرق عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به...

ولفظ الجماعة -دون المؤلف والطبراني- في آخره: (خشيتُ -أو كرهت- أن يكتب عليكم الوتر....) هكذا زادوا: (الوتر...).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وعيسى بن جارية ليس ممن يحتج بما ينفرد به، وقد تكلم فيه جماعة ورموا حديثه بالنكارة، كما مضى كلاهم في الحديث [رقم ١٧٩٥].

وقد قال ابن عدي في «الكامل» بعد أن أورد في (ترجمة عيسى) جملة من مروياته عن جابر، ومنها هذا الحديث: «وكلها غير محفوظة».

وأصل الحديث محفوظ من رواية عائشة كما يأتي [برقم ٤٧٨٨]، وليس في شيء من طرقه تحديد الركعات التي صلاها النبي ﷺ، وأيضًا فليس فيها: (خشيتُ أن تكتب عليكم صلاة الوتر)، بل المحفوظ في بعض طرق حديث عائشة هو: (خشيتُ أن تفرض عليكم صلاة الليل...).

١٨٠٣- صحيح: دون قوله: (ولو حبواً)، أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٧]، وابن حبان [٢٠٦٣]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ ٢٧٢٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/ ٢٠٨]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ٣٦]، وابن عدي في «الكامل» =

قال: جاء ابن أم مكتومٍ إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إنى مكفوف البصر، شاسع المنزل، فكلمه فى الصلاة أن يرخص له أن يصلى فى منزله، قال: «**أَتَسْمَعُ الأَذَانَ؟**» قال: نعم، قال: «**ائْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا**».

١٨٠٤- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا يعقوب، حدّثنا عيسى بن جارية، عن جابر، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بقتل الكلاب، فجاء ابن أم مكتومٍ، فقال: يا رسول اللَّه، إن منزلى شاسعٌ، ولى كلبٌ، فرخص له أيامًا، ثم أمر بقتله.

= [٥/ ٢٤٨]، و العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٣٨٣]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٧١]، وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمى عن عيسى بن جارية عن جابر به . . .

وقد زاد أحمد وابن سعد وابن حميد وابن شاهين: (ولو زحفًا) وتأتى هذه الزيادة عند المؤلف [برقم ١٨٨٥، ٢٠٧٣].

قلتُ: ومداره على عيسى بن جارية، وهو ضعيف صاحب مناكير. وحديثه هذا ذكره ابن عدى فى «كامله» مع جملة أحاديث أخرى ثم قال: «وكلها غير محفوظة».

قلتُ: والحديث صحيح ثابت مروى من طرق عن أبى هريرة خرجناها فى «غرس الأشجار»، لكن ليس فيها تلك الزيادة: (ولو حبوًا) أو: (ولو زحفًا) بل هى زيادة منكرة على التحقيق. فانتبه يا رعاك اللَّه!

١٨٠٤- **ضعيف**: دون الأمر بقتل الكلاب: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ ٣٧٢٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٠٨]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٣٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٥٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٤٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص٣٦١] وغيرهم، من طرق عن يعقوب القمى عن عيسى بن جارية عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده ضعيف؛ لتفرد عيسى بن جارية به، وقد مضى أنه لم يكن بعمدة مع تلك المنكرات فى أحاديثه.

وهذا الحديث ذكره ابن عدى فى ترجمة (عيسى) مع جملة أخرى من أحاديثه عن جابر -وكلها مضت عند المؤلف- ثم قال: «وكلها غير محفوظة».

قلتُ: وجملة الأمر بقتل الكلام صحيحة ثابتة من طرق عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى سعيد فى قتل الكلب العقور [برقم ١١٧٠]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٤٢٨، ٢٦٩٣]، وحديث عائشة أيضًا [برقم ٤٥٠٣]، وحديث ابن عمر [٥٤٢٨].

١٨٠٥- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ**- يعني الطير والسباع- **فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**».

١٨٠٦- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابرٍ: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن المحاقلة، والمزابنة، والمخابرة، والمعاومة، والثُّنْيَا.

١٨٠٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٦]، وابن حبان [٥٢٠٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٨٥]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٨١٦]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. وأبو الزبير يدلس عن جابر ولا بد، ونحلف على هذا ولا نستثني إن شاء اللَّه، وقد عنعنه عنه كما ترى، لكنه لم ينفرد عليه: بل تابعه وهب بن كيسان كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢١٩٥].

وتابعهما عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري عند أحمد والدارمي وابن حبان وجماعة ولكن وقع في سنده اختلاف يأتي بتحريره هناك [برقم ٢١٩٥] إن شاء اللَّه. وانظر إن شئت: «الإرواء» [٦/ ٤]، و«الصحيحة» [٢/ ١٠٦].

وقد مضى له شاهد من حديث سعيد بن زيد [برقم ٩٥٧]، دون شطره الثاني. لكنه وجه آخر من الاختلاف في سنده على هشام بن عروة كما يأتي التنبيه عليه بعون اللَّه. وقد توبع حماد بن سلمة عن أبي الزبير بنحو شطره الأول: تابعه أيوب عن أبي الزبير به. . . وفيه زيادات غريبة، أخرجه البيهقي في «سننه» [٢١٤٠٢]، وجماعة، لكن الطريق، لا يثبت إلى أيوب أصلاً، فراجع «الضعيفة» [٣/ ٤١٢]، للإمام.

١٨٠٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٤٠٤]، والترمذي [١٣١٣]، والنسائي [٤٦٣٤]، وابن ماجه [٢٢٦٦]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن حبان [٥٠٠٠]، وابن أبي شيبة [٢٢٥٩٠]، والبيهقي [١٠٣٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٩]، وفي «المشكل» [١ / ٧٥]، وابن الجارود [٥٩٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ٣٢١]، وأبو عوانة [٤١٤٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٤٨٥]، وغيرهم من طرق عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر به. . . =

١٨٠٧- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حماد بن شعيب، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال: نهى رسول اللّه ﷺ أنْ يُدْخَلَ الماءُ إلاَّ بمِئْزَرٍ.

= وزاد الجميع سوى ابن ماجه وابن أبى شيبة وابن عبد البر: (ورخص فى العرايا) وليس عند ابن ماجه وابن أبى شيبة وابن عبد البر جملة النهى عن الثنيا، وكذا ليس عند ابن ماجه وابن أبى شيبة: (المخابرة والمعاومة) والباقى كله سواء.

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات. وقد توبع أيوب عليه: تابعه جماعة كلهم رووه عن أبى الزبير عن جابر به، يزيد بعضهم وينقص فى لفظه، وقد قرن مع أبى الزبير عند أبى داود وابن ماجه ومسلم: (سعيد بن ميناء) وكذا هو عند البيهقى والطحاوى وابن الجارود وأبى عوانة والبغوى.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه سعيد بن ميناء مقرونًا معه كما مضى، وتابعه عطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار كلاهما عن جابر به ببعض فقراته، ورواية عطاء تأتى عند المؤلف [١٨٤٥]، وأيضًا تأتى رواية سعيد بن ميناء -منفردًا- [برقم ٢١٤١].

١٨٠٧- منكر: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٥١]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٣١١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٤٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٦٢٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن شعيب عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وابن شعيب قد ضعفوه حتى قال ابن معين: «ليس بشىء، ولا يكتب حديثه» وقال البخارى: «فيه نظر»، وهذا عنده جرح شديد غالبًا. وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها».

قلتُ: وقد أنكروا عليه هذا الحديث وذكروه فى ترجمته من منكراته، وصرح بذلك الذهبى فى ترجمته من «الميزان» فقال: «ومن منكراته ما رواه جماعة عنه عن أبى الزبير عن جابر. . .» وذكره . . .

وقد جزم غير واحد بكونه قد انفرد بهذا الحديث عن أبى الزبير، قال ابن عدى بعد أن رواه: «وهذا الحديث ليس يرويه بهذا اللفظ . . . غير أبى الزبير، وعن أبى الزبير غير حماد بن شعيب» وقال العقيلى بعد روايته: «ولا يتابعه عليه إلا من هو دونه ومثله».

فإن قيل: بلى قد توبع حماد بن شعيب عليه، وليس ممن دونه ولا ممن مثله كما يقول العقيلى، بل تابعه الثقة الإمام الحافظ الحجة الثبت المأمون: أبو خيثمة زهير بن معاوية عند ابن خزيمة =

١٨٠٨- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حماد بن شعيب، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، عن النبي ﷺ، قال: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ».

= [٢٤٩]، والحاكم [١/ ٢٦٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [١/ ٣٨٢]، من طرق عن الحسن ابن بشر الهمداني عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر به.

قلتُ: الحسن بن بشر مختلف فيه. وهو ضعيف في زهير بن معاوية خاصة، قال أحمد: «روى عن زهير أشياء مناكير» ثم وجدت ابن حبان قد كشف عن علة خفية في تلك المتابعة، فقال في «المجروحين» [١/ ٢٥١]، بعد أن أخرج الحديث من طريق شعيب بن حماد عن أبي الزبير: «... وقد سمع الحسن بن بشر هذا الخبر عن حماد بن شعيب، ورواه عن زهير بن معاوية بن أبي الزبير، ووهم فيه...».

قلتُ: فعاد الحديث إلى شعيب بن حماد مرة أخرى، وبه أعله البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥١٤]، ولم ينتبه المناوي لهذا كله، وقال في كتابه «التيسير» [٢/ ٩٢١/ طبعة مكتبة الشافعي]: «عن جابر بإسناد صحيح» وتابعه عبد اللَّه الغماري في «الكنز» [رقم ٤١٩٣]، ورده عليهما الإمام في «الضعيفة» [٤/ ١٣].

ووهم فيه الذهبي أيضًا، فإنه قد صححه على شرط مسلم في «تلخيص المستدرك»، اغترارًا منه بظاهر إسناده، وليس على شرط مسلم أيضًا؛ لأن الحسن بن بشر من رجال البخاري فقط، أما الحاكم، فدعه يهرف ويقول بعد روايته من طريق الحسن: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: ونحن نحمد اللَّه أن لم يخرجه الشيخان، حتى لا يسقط كتابهما كما سقط «المستدرك» إلى الأبد.

١٨٠٨- صحيح بشواهده: دون قوله: (إذا أشعر): أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٢٤٣]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ٢٥١] كلاهما من طريق حماد بن شعيب الزبير عن أبي عن جابر به... وليس عند ابن عدي: (إذا أشعر).

قلتُ: وهذا إسناد واهٍ، حماد بن شعيب إلى الترك ما هو، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه جماعة، منهم:

١- زهير بن معاوية عند الحاكم [٤/ ١٢٧]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٧٢]، وابن الجعد [٢٦٥٣]، وأبي الشيخ في «الطبقات» [٢/ ٣٦٠]، وأبي نعيم في «تاريخ أصبهان» [ص ٥١]، =

. . . . . .

= وابن عـــدى فى «الكامل» [٢/ ٣٢٠]، وغيرهم، من طرق عن الحسن بن بشر عن زهير به دون: (إذا أشعر).

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، والحسن صاحب مناكير عن زهير خاصة، وقد أنكر عليه أحمد روايته هذا الحديث عن زهير، كما حكاه الأثرم عنه. راجع «تهذيب المزى» [٦/ ٦٠]، وقد يكون الحسن قد سمع هذا الحديث من حماد بن شعيب، ثم وهم فيه وجعله عن زهير، تمامًا كما فعل فى الحديث الماضى، وهذا محتمل جدًا، فيعود الحديث إلى حماد بن شعيب مرة أخرى.

٢- وتابعه الثورى عند أبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٩٢٢]، والخليلى فى «الإرشاد» [١/ ٤٣٨]، من طريق محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسى عن إسحاق عن عمرو الرازى عن معاوية بن هشام عن الثورى به دون قوله: (إذا أشعر...).

قلتُ: قال الخليلى: «هذا لا يرُوى فى الدنيا من حديث سفيان إلا من حديث محمد بن إبراهيم الطيالسى...».

قلتُ: والطيالسى هذا قال عنه الدارقطنى: «متروك» واتهمه بالسرقة أيضًا، كما تراه فى ترجمة عبد الكريم بن أبى عمير من «اللسان» [٤/ ٥٠]، وقال فى موضع آخر: «دجال يضع الحديث» وقال البرقانى: «بئس الرجل» راجع ترجمته من «اللسان» [٥/ ٢٢]، ومثله لا يُصدق فى إسحاق بن عمرو الرازى الثقة أصلاً.

وترى ابن حبان يغمز إسحاق الرازى بروايته هذا الحديث عن معاوية بن هشام، فيقول بعد أن ذكر إسحاق فى «الثقات» [١/ ٣٦٧]: «لم أر فى حديثه ما فى القلب منه إلا حديثًا واحدًا رواه عن معاوية بن هشام...» ثم ذكره بسنده ومنته، وإسحاق برىء منه كما مضى.

وقد تلون هذا الطيالسى فى إسناده، فقال ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٠٨]: «سمعتُ محمد ابن إبراهيم بن زياد الطيالسى يقول: ثنا محمد بن أبى النوادر، ثنا معاوية بن هشام عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر...» فذكره.

قلتُ: وابن أبى النوادر أغرب من عنقاء مغرب، فإما أن يكون مصحفًا، وإما أن يكون من توليد الطيالسى نفسه، وبالجملة: فتلك متابعة لا أصل لها من حديث الثورى عن أبى الزبير.

٣- وتابعه: عبيد اللَّه بن أبى زياد القداح عند أبى داود [٢٨٢٨]، والدارمى [١٩٧٩]، والحاكم [٤/ ١٢٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ ٨٠٩٩]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢٣٦] وغيرهم، من طريق عتاب بن بشير عن عبيد اللَّه بن أبى زياد القداح به... وليس فيه: (وإذا أشعر). =

١٨٠٩- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، حدّثنا أبو إسماعيل، عن أبي الزبير، والوليد بن عبد اللَّه بن أبي مغيثٍ، عن جابرٍ، أن نبي اللَّه ﷺ، قال: «**لا تَأْذَنُوا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلامِ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، القداح مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، والراوى عنه قريب منه. ثم إن الحديث معلول من هذه الطرق كلها -مع ما فيها من النكارة- بعنعنة أبي الزبير عنه، فليس نقبل منه عن جابر سوى: (حدثنا) و(أخبرنا) وما سوى ذلك فليس يشبعنا، ألا فليأكله غيرنا بالهناء والشفاء.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يجزم المطلع عليها أن للحديث أصلاً أصيلاً، وقد صححه جماعة وحسنه آخرون. راجع طرقه فى «نصب الراية» [٤/ ٢٥٨]، و«التلخيص» [٤/ ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨]، وقد مضى له شاهد من حديث أبي سعيد [١٢٠٦]، دون (إذا أشعر).

● **تنبيهان**:

الأول: قد وجدت مَنْ تابع الحسن بن بشر على روايته هذا الحديث عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير، فأخرجه السهمى فى «تاريخه» [ص ٢٦٥]، من طريق ابن عدى -صاحب الكامل- عن عبد اللَّه بن السرى عن عمار بن رجاء عن سويد بن عمرو الكلبى عن زهير بن معاوية به دون: (إذا أشعر).

قلتُ: وهذا إسناد قوى إلى زهير. رجاله كلهم ثقات معرفون. وليس فى الإسناد سوى عنعنة أبي الزبير.

والثانى: أنى رأيتُ البيهقى فى «المعرفة» [عقب رقم ٥٩٤٤]، وكذا فى «سننه» [عقب رقم ١٩٢٧٢] قد جزم بكون محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قد رواه أيضًا عن أبي الزبير. وهى فائدة ليست بالفائدة.

١٨٠٩- **صحيح**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٢٩]، من طريق المعافَى بن عمران عن إبراهيم بن يزيد المكى- وهو أبو إسماعيل عند المؤلف- عن أبي الزبير والوليد بن أبي مغيث عن أحدهما أو كلاهما عن جابر به . . . .

قلتُ: هذا إسناد هالك، وفيه علتان:

الأولى: الوليد بن أبي مغيث لم يدرك جابراً ولا كاد، وهو من الطبقة الذين عاصروا صغار =

. . . . . .

= التابعين فقط، وذكْره فى الإسناد لا ينفعه، بل يضره، لكنه متابع بأبى الزبير، وهو يدلس عن جابر خاصة وقد عنعنه، هذا إن كان الطريق إليه ثابتًا، فكيف وفيه ذلك العقرب الأحمر؟! أعنى إبراهيم بن يزيد، وهو العلة الثانية.

والثانية: إبراهيم بن يزيد هو الخوزى كما يأتى بيانه. ومن طريقه عن أبى الزبير وحده عن جابر: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٨١٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٧]، كلاهما من طريقين: (على بن هاشم، ومعتمر بن سليمان) عن إبراهيم بن يزيد عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: إبراهيم هذا هو الخوزى المتروك باتفاقهم، وهو صاحب مناكير لا تُطاق، حتى قال ابن حبان كما فى «المجروحين» [١/ ١٠٠]: «روى عن . . . أبى الزبير . . . مناكير كثيرة، وأوهامًا غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها» ثم ذكر له هذا الحديث من مناكيره، ومثله فعل ابن عدى فى «الكامل».

وقد وقع عند المؤلف بكنيته: (أبو إسماعيل) فلم يعرفه الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٦٨]، فقال: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه». . . وقد وهم الإمام فى «الضعيفة» [٢/ ٤٨٠]، وهمًا فاحشًا، فإنه أورد الحديث من طريق أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٧]، ثم ساق سند أبى نعيم كله، لكنه تصرف فى اسم إبراهيم بن يزيد تصرفًا غريبًا، فإن أبا نعيم قد وقع فى سنده: (. . . ثنا علىّ بن هاشم عن إبراهيم بن يزيد. . .) هكذا نسب إبراهيم، فجاء الإمام وحذف - إن لم يكن وقع منه سهوًا أوزاع عنه بصره- اسم والد إبراهيم: (يزيد)، فصار الإسناد هكذا: (ثنا على بن هاشم عن إبراهيم عن أبى الزبير. . .).

هكذا: (إبراهيم) غير منسوب، ثم تكلم الإمام على رجاله حتى قال: «وإبراهيم هو ابن طهمان، ثقة من رجال الشيخين».

قلتُ: وما أدرى كيف وقع للإمام ذلك؟! وما دخل ابن طهمان بهذا الحديث، ولعله اشتبه عليه بابن طهمان لما وقع له من ذلك التصرف فى سند أبى نعيم، ولو فرضنا جدلاً أن (إبراهيم) وقع فى سند أبى نعيم غير منسوب، فإن تعيينه بابن طهمان لا يجىء إلا بشق الأنفس، ومتى كان على بن هاشم بن البريد يروى عن ابن طهمان؟! بل هو مشهور معروف بالرواية عن إبراهيم بن يزيد الخوزى، كما تراه فى ترجمته من «التهذيب»، وكذا تراه فى ترجمة (إبراهيم بن يزيد الخوزى) =

١٨١٠- **حدّثنا** عبد الأعلى، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر ابن عبد اللَّه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ رمَل من الحجر الأسود حتّى انتهى إلى الحجر الأسود الثلاثة أطواف.

١٨١١- **حدّثنا** أبو الربيع، حدّثنا حفص بن أبي داود، عن محمد بن عبد الرحمن،

= أيضًا، فسبحان من لا يسهو، (إبراهيم بن يزيد الخوزى) أيضًا، فسبحان من لا يسهو.

لكن للحديث شاهد بمعناه من حديث كلدة بن حنبل . . . وفيه أنه دخل على النبى ﷺ دون أن يستأذن أو يسلم، فقال له: (ارجع فقل: السلام عليكم أأدخل؟! . . .).

أخرجه أبو داود [٥١٧٦]، والترمذى [٢٧١٠]، وأحمد [٣/ ٤١٤]، وجماعة، وسنده حسن صالح.

وله طريق آخر عند أبى داود [٥١٧٧]، وغيره، بسند صححه الدارقطنى وجوده الحافظ كما فى «الفتح» [١١/ ٣]، وهو كما قالا لولا أنه قد اختلف فيه على ربعى بن حراش.

وللحديث شواهد أخرى بعضها قريب من لفظه، لكن لا يصح منها شىء قط، وقد صح الحديث بلفظ: (. . . لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام)، ولكنه موقوف على أبى هريرة عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٦٠٣]، واللفظ له، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٦٠٣]، وغيرهما، بسند صحيح. فاللَّه المستعان.

١٨١٠- **صحيح**: أخرجه مالك فى «الموطأ» [٨١٠]، ومن طريقه مسلم [١٢٦٣]، والنسائى [٢٩٤٤]، والترمذى [٨٥٧]، والدارمى [١٨٤٠]، وابن خزيمة [٢٧١٨]، وابن حبان [٣٨١٣]، وابن أبى شيبة [٤٩٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٦٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٠٣٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٥٥]، وابن الجارود [٤٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٨٢]، وغيرهم، من طرق عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به مثل سياق المؤلف. . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه مالك: تابعه عليه جماعة مطولاً ومختصرًا: ويأتى المختصر من طريق محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر به . . [برقم ١٨٨٢]، و[رقم ٢٢٠٢]، وأما المطول: فيأتى من طريق يحيى بن سعيد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . .[برقم ٢١٢٦]، وفيه قصة حجة النبى ﷺ، ويأتى الكلام عليه هناك إن شاء اللَّه.

١٨١١- **ضعيف**: هذا إسناد ساقط جدًا، وفيه علتان: =

عن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: عاد رسول اللَّه ﷺ مريضًا وأنا معه فرآه يصلى ويسجد على وسادة، فنهاه، وقال: «**إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ عَلَى الأَرْضِ فَاسْجُدْ، وَإِلا فَأَوْمِئْ إِيمَاءً، وَاجْعَلِ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ**».

١- محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبى ليلى، صدوق فى نفسه إمام فقيه، لكنه سيئ الحفظ مع تخليط شديد فى المتون والأسانيد.

٢- وحفص بن أبى داود: هو حفص بن سليمان المقرئ الكوفى، ساقط الحديث جدًا عندهم، وكلام النقاد فيه شديد قاس، بل كذبه ابن خراش واتهمه بوضع الحديث، وقد شرحنا حاله شرحًا دقيقًا مع سرد أقوال النقاد فيه كل ذلك فى كتابنا «النكران على من استحب التكبير عند ختْم القرآن» وهو مخطوط لا يزال فى مضبطة عندى.

وقد تلوَّن فيه حفص بن سليمان، فعاد ورواه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عمر به مرفوعًا نحو سياق المؤلف...، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ ١٣٠٨٢]، وقد اضطرب الهيثمى فى الكلام على هذا الطريق فى «المجمع» [٢/ ٣٤٧]، لكن للحديث طريق آخر يرويه أبو بكر الحنفى عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به نحو سياقه هنا. وفى أوله: (أن رسول اللَّه ﷺ عاد مريضًا فرآه يصلى على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عودًا ليصلى عليه فرمى به... وقال...) ثم ذكره بنحوه...

أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٤٨٤]، وفى «المعرفة» [١١٦٠]، وفى «سننه الصغير» [٤٥٦]، والبزار [٥٦٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٩٢]، من طرق عن أبى بكر الحنفى عن الثورى به...

قلتُ: قال البيهقى فى «سننه الكبرى»: «هذا الحديث يُعد فى أفراد أبى بكر الحنفى عن الثورى...» ونحوه قال فى «المعرفة» وزاد: «وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن الثورى».

قلتُ: وهذه المتابعة: أخرجها هو فى سننه «الكبرى» [٣٤٨٥]، والبزار فى «مسنده» كما فى «التلخيص» [١/ ٢٢٦].

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٣٠٧]، فقال: «هذا خطأ، إنما هو عن جابر قوله -يعنى موقوف- إنه دخل على مريض، فقيل له: فإن أبا أسامة قد روى عن الثورى عن هذا احلديث مرفوعًا، فقال: ليس بشىء، هو موقوف».

قلتُ: وتعقبه الحافظ فى «التلخيص» [١/ ٢٢٧]، قائلاً: «قلتُ: فاجتمع ثلاثة: أبو أسامة وأبو بكر الحنفى وعبد الوهاب». =

١٨١٢- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا سلامٌ -يعنى ابن سليمٍ- عن محمد بن أبى حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيَدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِى لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ**».

= **قلتُ**: فكان ماذا؟! أبو حاتم يجزم بكون ذلك كله خطأ، وأن المحفوظ فيه هو الموقوف.

ودقائق علل الحديث مسلمة إلى هذا الإمام بلا كلام، ولم يخالفه أحد من القدماء من أرباب هذا الشأن فيما أعلم، فالقول قوله إن شاء اللَّه.

وأبو حاتم وأبو زرعة وأحمد وابن المدينى وابن معين وقبلهم القطان وشعبة وأضراب هؤلاء: كانت أصول النقلة فى أيديهم، يطّلعون عليها، وينقلون منها، وينتخبون ما شاؤوا، ويتنكبون عما شاؤوا، فظهور الخطأ فى تلك الأصول عندهم كان واضحًا جليّا، لا يحتاج التدليل عليه إلى مزيد برهان، بل كان يكفى أحدهم أن يقول: «هذا خطأ» أو «هذا وهْم» أو «هذا ليس من حديث هذا» أو «هذا قد شُبِّه له، والصواب كذا...».

ونحو تلك العبارات التى نحتاج نحن لتقويمها مزيدًا من البحث والاستقراء حتى ننهض ببعض ما كان ينهض به بعض هؤلاء فقط، والكلام هنا يطول جدًا. والتسليم لهؤلاء فى مثل هذا المقام هو من إعطاء القوس باريها، وليس تقليدًا فى شىء. فانتبه أيها الذكى! وللحديث شواهد أخر لا يصح منها شىء قط، وأكثرها تالفة الأسانيد.

وأقواها هو حديث ابن عمر عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ قم ٧٠٨٩]، نحو سياق المؤلف، وظاهر إسناده الاستقامة، بل جوده الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٥٧٧١]، لكنه معلول بالوقف كما تراه عند البيهقى فى «سننه» [٣٤٨٦، ٣٤٨٧]، وكذا عند أبى عوانة [٢/ ٣٣٨]، واللَّه المستعان.

١٨١٢- **باطل**: هذا إسناد ساقط، وله علتان:

الأولى: محمد بن أبى حميد هذا شيخ تالف واه، قال أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال البخارى: «منكر الحديث»، ومثله قال أبو حاتم وابنٌ معين فى رواية عنه، وقال النسائى: «ليس بثقة» وضعفه غيرهم. ويقال له أيضًا: «حماد بن أبى حميد» وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٢١]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٦١٦٤]. =

١٨١٣- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، حدّثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرقاشى، عن محمد بن المنكدر، حدّثنا جابر بن عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِى رَجُلٌ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّى، فَيَقُولُ: مَا قَالَ ذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، دَعْ هَذَا وَهَاتِ مَا فِى الْقُرْآنِ**».

= **والثانية**: سلام بن سليم هو الطويل السعدى، أسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وقد كذبه ابن خرش، وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة» وقال ابن حبان: «روى عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها» راجع ترجمته السوداء من «التهذيب» والحديث أشار المنذرى إلى تضعيفه فى «الترغيب» [٢/ ٣١٧]، وقد قواه بعضهم، كما تراه فى «كشف الخفاء» [٢/ ٣٧٢]، والرد عليه عند الإمام فى «الضعيفة» [١/ ٣٢٩].

وللجملة الأخيرة منه: «الدعاء سلاح المؤمن» شواهد بأسانيد منكرة جدًا، وقد مضى منها حديث علىّ بن أبى طالب [برقم ٤٣٩]، فانظره متى تحب.

١٨١٣- **صحيح**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٠٣]، والخطيب فى «الكفاية» [١/ رقم / ١١ طبعة دار الهدى]، من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصرى عن يزيد الرقاشى عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. وفيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مسلم هو المكى، فقيه مشهور، لكنه ضعيف صاحب مناكير، وقد تركه جماعة أيضًا، ومثله لا يكذب إن شاء اللَّه.

والثانية: يزيد الرقاشى هو ذلك الزاهد العابد المتقشف، لكن لم يكن الحديث من شأنه، فكان يوصل المراسيل، ويرفع الموقوفات، وينفرد عن الثقات بالمنكرات والمعضلات، فلما كثر ذلك فى حديثه، وجب التجافى عن أمره كله، ولم يكن الرجل مدفوعًا عن دين وزهد وتألُّه، لكن الأمر كما قال يحيى القطان: «لم نجد الصالحين فى شىء أكذب منهم فى الحديث».

وقد خولف إسماعيل بن مسلم فى إسناده، خالفه عمرو بن عبيد المعتزلى، فرواه عن الحسن فقال: عن جابر به . . . ، ولم يذكر فيه (الرقاشى) ولا (ابن المنكدر).

هكذا أخرجه المؤلف عقب هذا الحديث، وهو الآتى [رقم ١٨١٤]، وهو عند ابن عدى فى «الكامل» أيضًا [٥/ ١٠٣]، لكن عمرًا لا يساوى فلسًا، وله معتقد خبيث ليس من الإسلام الحق =

١٨١٤- قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فحدثت به عمرو بن عبيد، فقال: لا، حدّثنا الحسن، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قلت: فانطلق بنا إلى الحسن، فأتينا الحسن فسألناه عن الحديث، فقال: حدثنى يزيد الرقاشى، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ.

= فى شىء وقد كذبه بعضهم، ولم يكن عندهم يساوى فى الحسن شيئًا، كل هذا مع الزهد والورع والعبادة، لكن أيش ينفع صاحبه بعدما غرس بيده أشجار الفتنة؟! وتروى عنه حكايات كثيرة إن صحَّ بعضها فهو زنديق مغتر، وإلا فهو تالف، والسلام.

وقدتوبع عليه يزيد الرقاشى، تابعه محفوظ بن المسور عند الخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٢٦٤]، وابن عبد البر فى «جامع بيان فضل العلم» [٢/ رقم ٢٣٤٠]، وفى «التمهيد» [١ / ١٥٢]، من طريقين عن داود بن رشيد عن بقية بن الوليد عن محفوظ بن المسور عن ابن المنكدر عن جابر به بلفظ: (يوشك أحدكم أن يقول: هذا كتاب اللَّه ما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان فيه من حرام حرمناه. ألا من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب اللَّه ورسوله والذى حدَّثه . . .).

قلتُ: وهذه متابعة تحتاج إلى متابعة، وفيها مصيبتان:

الأولى: بقية أستاذ فى التسوية، وقد عنعنه كما ترى، وهو مكثر جدًا من الرواية عن المجاهيل والذين لم يُخْلقوا بعد.

والثانية: شيخه محفوظ بن المسور، طير غريب لا يدرى أحد من يكون، وفى «ميزان الذهبى»: «محفوظ بن المسور الفهرى عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة: (عن) لا يُدْرَى من ذا!!».

قلتُ: والإكثار عن ذلك الطراز من الأغمار كان يُولَع به بقية، حتى غمزه بعضهم من أجله، وعلى كل حال: فللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وبعضها مستقيم الإسناد. وقد جمع بعضهم طرقه فى جزء مفرد.

وحديث جابر: أخرجه أيضًا: أبو نصر الوائلى فى «الإبانة» كما فى «الكنز» [٩٨٦]، وراجع «الصحيحة» [٦/ ٨٧١].

١٨١٤- **صحيح**: هذا متصل بذيل الحديث الماضى، وهو عند ابن عدى فى «الكامل» [٥ / ١٠٣]، وانظر قبله.

١٨١٥- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ارْكَبُوا الْهَدْىَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا**».

١٨١٦- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن جريجٍ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ: أن النبى ﷺ نهى عن طَرْقِ الْفَحْلِ.

١٨١٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٢٤]، وأبو داود [١٧٦١]، والنسائى [٢٨٠٢]، وأحمد [٣/ ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥]، وابن خزيمة [٢٦٦٤]، وابن حبان [٤٠١٥]، وابن أبى شيبة [١٤٩١٦]، والبيهقى [٩٩٨٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٢٩٨]، وفى «الاستذكار» [٤/ ٢٤١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٩٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة. وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه معقل بن عبيد اللَّه الجزرى عند مسلم [١٣٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٨٩]، وفيه تصريح أبى الزبير بالسماع أيضًا.

٢- ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٤٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٢]، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبى رباح عند ابن الجارود [٤٢٩]، من طريق عبد اللَّه بن هاشم عن يحيى القطان عن ابن جريج قال: ثنا عطاء قال: سمعت جابرًا. . . .

قلتُ: وهذا إسناد مُضىء جدًا، لكن فى القلب منه شىء، فإن الجماعة من أصحاب القطان قد رووه عنه فقالوا: عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . كما مضى. وعبد اللَّه بن هاشم ثقة حافظ مأمون. فلعله حفظه إن شاء اللَّه.

وللحديث شاهد أنس يأتى [برقم ٢٨٦٩]، وآخر عن أبى هريرة يأتى [برقم ٦٣٠٧].

١٨١٦- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٢٦٤٤]، وعنه المؤلف بهذا اللفظ. وهو عند مسلم [١٥٦٥]، والنسائى [٤٦٧٠]، وابن حبان [٥١٥٥]، والحاكم [٢/ ٥١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٣٤]، و[١٠٨٤٣]، وفى «المعرفة» [عقب ٣٥٧١]، وأبى عوانة [رقم ٤٢٧٧]، وغيرهم بلفظ: (نهى عن بيع ضراب الجمل، وعن بيع الماء والأرض لتحرث، فعن ذلك نهى =

١٨١٧- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن جريجٍ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ: أن النبي ﷺ نهى عن مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الكَلأَ.

= رسول اللَّه ﷺ . . .) هذا سياق مسلم، وعند الباقي نحوه دون ابن حبان، فعنده النهي عن (ضراب الجمل) فقط. كلهم رووه من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلتُ: وإسناده حسن مقبول. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة. وكذا ابن جريج، وللحديث بجملة النهي عن (طرق الفحل) أو (ضراب الجمل) شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٧١].

١٨١٧- **صحيح**: هذا جزء من الذي قبله. وعن المؤلف: أخرجه ابن حبان [٤٩٥٣]، بهذا اللفظ، وهو عند مسلم [١٥٦٥]، وابن ماجه [٢٤٧٧]، وأحمد [٣/ ٣٣٨]، والحاكم [٢ / ٧٠]، وابن أبي شيبة [٢٠٩٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨٤٢]، وابن الجارود [٥٩٥]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٢٦٢]، و[٦/ ١٢٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٣/ ١٢٦]، وأبي عوانة [رقم ٤٢٧٦]، وغيرهم، نحو لفظ المؤلف دون: (ليمنع به الكلأ) كلهم من طريقين عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: ورواه سعيد بن عبد العزيز عن أبي الزبير عن جابر بلفظ: (نهى عن بيع الماء والأنهار) هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٧٦]، لكن الطريق إلى سعيد مغموز، ورواه محمد بن جحادة عن أبي الزبير عن جابر به مثل لفظ الجماعة . . .

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [٢/ رقم ١٨٠٤/ أطرافه]، من طريق زياد بن خيثمة عن محمد ابن جحادة به . . . .

قلتُ: وزيادة ثقة مشهور، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه بعضهم فقال: عن محمد بن جحادة عن أبي الزبير عن عبد اللَّه بن عمرو به . . . ، فجعله من (مسند ابن عمرو).

هكذا أخرجه أبو الشيخ فيما رواه أبو الزبير عن غير جابر [رقم ١٩]، وهذا عندي غير محفوظ من حديث أبي الزبير.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبي رباح عند الحاكم [٢/ ٥١]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٨٨]، والنسائي في «الكبرى» [٦٢٥٦]، وفي «جزء من إملائه» [رقم ١٨]، وغيرهم، من طريقين عن حسين بن واقد عن أيوب عن عطاء به . . . =

١٨١٨- **حدّثنا** أبو بكر، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدى، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: اجتمعت قريشٌ للنبى ﷺ يومًا، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذى قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ما يرد عليه، قالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة، قالوا: أنت يا أبا الوليد! فأتاه عتبة، فقال: يا محمد، أنت خيرٌ أم عبد اللَّه؟ فسكت رسول اللَّه. ثم قال: أنت خيرٌ أم عبد المطلب؟ فسكت رسول اللَّه ﷺ. قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خيرٌ منك فقد عبدوا الآلهة التى عبت، وإن كنت تزعم أنك خيرٌ منهم فتكلَّمْ حتى نسمع قولك، إنا واللَّه ما رأينا سخلةً قط أشأم على قومك منك؛ فرقت جماعتنا،

= **قلتُ**: قال الحاكم: «تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب، وهو غريب صحيح» وقال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «غريب، صحيح تفرد به حسين».

قلتُ: والحسين ثقة من أهل السنة، لكنْ له أوهام وغرائب، وهذا الطريق عندى من غرائبه، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦١٨٧، ٦٢٥٧، ٦٢٨٥]، ومضى حديث سعد [برقم ٨٢٨].

١٨١٨- ضعيف: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٨٠٨]، وفى «المصنف» [٣٦٥٦٠]، وعنه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٢٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨/ ٢٤٢-٢٤٣]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ١٧٧]، والحاكم فى «المستدرك»؟! كما فى «الإتحاف» [رقم ٥٨٠٨]، وعنه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٥٠٨]، وغيرهم مثل سياق المؤلف مطولاً، وهو عند البغوى فى «تفسيره» [١/ ١٦٦]، بنحوه مطولاً دون فقرته الأخيرة، كلهم رووه من طريقين عن الأجلح الكندى عن الذيال بن حرملة عن جابر به . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، ومداره على الأجلح بن عبد اللَّه الكندى وهو ضعيف سيئ الحفظ على التحقيق، ومن سَبَرَ حديثه وجده يضطرب ولا يحفظ، وقد ضعفه جماعة، ومشاه آخرون، ولم يوثقه نصّا سوى ابن معين وحده، نعم وثقه العجلى فى موضع -مع تساهله- وقال فى موضع آخر: «جائز الحديث وليس بالقوى فى عداد الشيوخ» وقال الفسوى: «ثقة حديثه ليِّن» وقال ابن عدى: «هو عندى مستقيم الحديث صدوق» وتكلم فيه غير هؤلاء وضعفوه، حتى قال ابن سعد: «كان ضعيفًا جداً» وقال أحمد: «روى الأجلح غير حديث منكر»، وضعفه النسائى وأبو حاتم وأبو داود العقيلى وابن حبان وغيرهم. =

وَشَتَّتَ أمرنا، وَعِبْتَ ديننا، ففضحتنا فى العرب، حتى لقد طار فيهم أن فى قريش ساحراً، وأن فى قريش كاهناً! واللَّه ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى! أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلاً، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أىَّ نساء قريش شئت فنزوجك عشراً. قال له رسول اللَّه: «أفَرَغْتَ»؟ قال: نعم، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾ [فصلت: ١- ١٣]».

فقال عتبة: حسبك! حسبك! ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته، قالوا: هل أجابك؟ قال: نعم، والذى نصبها بنيةً، ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه قال: ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾ [فصلت: ١٣]، قالوا: ويلك! يكلمك رجلٌ بالعربية لا تدرى ما قال! قال: لا، واللَّه ما فهمت شيئاً مما قال غير ذِكْرِ الصاعقة.

= وجانب الضعف فيه أظهر، لاسيما وهو مفسر تفسيراً، كقول ابن حبان: «كان لا يدرى ما يقول، يجعل أبا الزبير: أبا سفيان» وقال: «ويقلب الأسامى»، ومضى قول أحمد فيه. ومع كل هذا تجد الحافظ يرتضى أن يقول عنه فى «التقريب»: «صدوق شيعى»، ولو تسامحنا معه لوجب أن يقول: «صدوق يخطئ»، ونحو ذلك، أما أن يقول: «صدوق» هكذا على الإطلاق فلا يقبل منه، اللَّهم إلا إذا كان يريد بها شيئاً غير الضبط.

وقد تهوَّر ابن الجوزى -إن ثبت عنه- ورمى أجلح بالوضع، كما نقله عنه سبط بن العجمى فى «الكشف الحثيث» [ص ٤١/ رقم ٣٠]، وهذا غلو وإسراف لا يحبه اللَّه. والذيال بن حرملة روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان فى «الثقات»؛ فمثله صدوق لا بأس به إن شاء اللَّه.

وللحديث شاهد مرسل عن محمد بن كعب القرظى به نحو سياق المؤلف... عند ابن إسحاق فى «السيرة» [١/ ١٨٧]، وسنده حسن إليه. وليس القرظى من كبار التابعين حتى ننظر فى تقوية مرسله بالطريق الماضى، فانتبه أيها الذكى.

١٨١٩- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا شريكٌ، عن الأجلح، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: لما قدم النبى ﷺ مكة أُتِىَ بأبى قحافةَ ورأسه ولحيته كأنهما ثغامةٌ، فقال: «**غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ**».

١٨٢٠- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**نَادِ يَا عُمَرُ فِى النَّاسِ: أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ**

١٨١٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٠٢]، وأبو داود [٤٢٠٤]، والنسائى [٥٠٧٦]، وابن ماجه [٣٦٢٤]، وأحمد [٣/ ٣١٦، ٣٢٢، ٣٣٨]، وابن حبان [٥٤٧١]، والطيالسى [١٧٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٣٢٤]، فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٦٥٨]، وفى «الصغير» [رقم ٤٨٣]، وابن أبى شيبة [٢٥٠٠٠]، وابن الجعد [٢٦٥٢]، والنسائى أيضًا فى «الكبرى» [٩٣٤٧، ٩٣٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٥٩٩]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٤١٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٥/ ٤٥١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩ / ٧٧]، وأبو عوانة [رقم ١١٩٩، ١٢٠٠]، وغيرهم، من طرق كثيرة عن أبى الزبير عن جابر به مثل سياق المؤلف... وعند بعضهم بنحوه...

قلتُ: مداره على أبى الزبير المكى، وقد عنعنه فى جميع طرقه التى وقفتُ عليها، وقد تُوبع أبو الزبير عند الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٣٢٨]، والخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٨٧٧]، وابن جميع فى «معجم الشيوخ» [١/ رقم ١٨٢]، ولا يصح من ذلك شىء أصلاً.

والحديث حديث أبى الزبير عن جابر.

لكن للحديث شواهد نحو سياق المؤلف جميعًا، منها حديث أنس بن مالك، ويأتى عند المؤلف [برقم ٢٨٣١]، وسنده صحيح كالشمس.

وله شاهد آخر نحو سياقه جميعًا عن أسماء بنت أبى بكر عند الطحاوى فى «المشكل» [٩ / ٦١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٥ / ٤٥١]، وغيرهما، بإسناد صالح. وهو عند أحمد [٦/ ٣٤٩]، بقصة أبى قحافة فقط دون: (وجنبوه السواد). وفى النهى عن الخضاب بالسواد جملة من الأحاديث، يأتى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٦٠٣]. والله المستعان.

١٨٢٠- **صحيح**: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٣٨]، من طريق حسين بن على الجعفى عن زائدة بن قدامة عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به نحوه... =

قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النَّارَ»، قال: فقال عمر: يا رسول اللَّه، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لا يَتَّكِلُوا».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، وابن عقيل سيئ الحفظ كما مضى الكلام عليه في مواضع سبقت، وبه أعله البوصيري في «الإتحاف» [رقم١١]، لكن وقعت له أوهام عجيبة في الكلام على رجاله. والحسين بن علي الجعفي ثقة مشهور، لكنه خولف في إسناده)، خالفه بدل بن المحبر، فرواه عن زائدة فقال: عن ابن عقيل عن ابن عمر عن عمر به . . . نحوه . . .، فجعله من (مسند عمر) هكذا أخرجه المؤلف في «المسند الكبير» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ١٠]، والبزار [١٧٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٤٦٢] من طرق عن بدل بن المحبر عن زائدة به.

قلتُ: وبدل بن المحبر ثقة ثبت مأمون. رجحه أبو حاتم على عفان بن مسلم، وحبان بن هلال، وبهز بن أسد، وأضرابهم، وقال ابن عبد البر: «هو عندهم ثقة حافظ». لكن أنكر عليه الدارقطني هذا الحديث، بل وضعفه من أجله، فقد سأله عنه الحاكم كما في «سؤالاته» [ص / ١٩٠ رقم ٢٩١]، فقال: «ضعيف، حدث عن زائدة بحديث لم يتابع عليه، حديث لعبد الله ابن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن عمر».

قلتُ: لا يقبل هذا من أبي الحسن ابن مهدي، وابن عقيل مضطرب الحديث كثير التخليط، فلا يبعد أن يكون هذا الاختلاف منه نفسه، وقد مضى قريبًا حديث [برقم ١٧٩٢]، قد اضطرب ابن عقيل في إسناده على أربعة وجوه، فإن كان تضعيف الدارقطني لبدل بن المحبر إنما هو لانفراده بهذا الطريق، فهذا منه غير مقبول كما عرفت، وإن كان لغيره، فأيش هذا؟! ولا يقاوم الجرح المبهم ذلك التوثيق الجلي جدًا، وقد أحب الحافظ أن يتوسط بين مقولة الدارقطني وتوثيق الجماعة لبدل بن المحبر، فقال عنه في «التقريب»: «ثقة إلا في حديثه عن زائدة».

قلتُ: وهذا خطأ آخر، بل الرجل ثقة ثبت أبدًا، ولو صح - وهو لم يصح- أنه قد أخطأ على زائدة في هذا الحديث بخصوصه؛ لما كان ذلك باعثًا لهجران حديثه كله عن زائدة، وهذا واضح إن شاء اللَّه ولم يلتفت الحافظ الذهبي بما قيل في بدل أصلاً، بل وذكره في «تذكرة الحفاظ» [١/ ٣٨٣]، وقال في مطلع ترجمته: «الحافظ الثبت . . .».

■ **وبالجملة**: فهذا الحديث سنده ضعيف؛ لضعف ابن عقيل واضطرابه في «سنده»، لكن للحديث -المرفوع منه- شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة. ويأتي حديث أنس بن مالك [برقم ٢٢٦٢، ٣٨٩٩، ٣٩٣٧]، وقد مضى حديث أبي بكر في «مسنده» [برقم ١٠٥]. =

١٨٢١- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ لأبى بكر: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قال: من أول الليل بعد العتمة، ثم قال لعمر: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قال: من آخر الليل، قال لأبى بكر: «**أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ**»، وقال لعمر: «**أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ**».

١٨٢٢- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا يونس بن محمد، عن مفضل بن فضالة، عن حبيب

= ■ **فائدة**: قد وقعت قصة المناداة لجمع من الصحابة، منهم أبو بكر وعمر وجابر وأبو هريرة وغيرهم. والمشهور منها: إنما عن أبى هريرة، وقصته عند مسلم وغيره.

١٨٢١- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [١٢٠٢]، وأحمد [٣/ ٣٠٩، ٣٣٠]، والطيالسى [١٦٧١]، وابن أبى شيبة [٦٧٠٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ١٠٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن زائدة عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به...

قلتُ: هذا إسناد حسنه الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ١٧]، والبوصيرى فى «الزوائد»، والإمام فى «الصحيحة» [٦/ ١٨٦]، وهو عندنا إسناد ضعيف؛ لما مضى من شرح حال ابن عقيل فى مواضع. وقد أشرنا إلى بعض أحواله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٤٦].

لكن للحديث طرق أخرى بنحوه عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو قتادة وأبو هريرة وعقبة بن عامر وابن عمر وغيرهم.

وأصحها: حديث أبى قتادة، وهو عند أبى داود [١٤٣٤]، وابن خزيمة [١٠٨٤]، والحاكم [١/ ٤٤٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦١٧]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٦٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٥٦]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٩٨]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن إسحاق السيلحينى عن حماد بن سلمة عن عبد اللَّه بن رباح عن أبى قتادة به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لامع، لولا أن ابن خزيمة قد أعله بالإرسال، لكن يشهد له الطرق الماضية بالإشارة. وراجع «الصحيحة» [٦/ ١٨٦] للإمام.

١٨٢٢- **منكر**: أخرجه أبو داود [٣٩٢٥]، والترمذى فى جامعه [١٨١٧]، وفى «العلل» [رقم ٣٥١]، وابن ماجه [٣٥٤٢]، والحاكم [٤/ ١٥٢]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٣٦]، والبيهقى فى=

بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ أخذ بيد مجذومٍ فوضعها معه فى القصعة، فقال: «**كُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ**».

= «سننه» [١٤٠٢٨]، وفى «الشعب» [٢/ ١٣٥٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٠٩]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٠٩٢]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [١/ رقم ٥٤١]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ٨٣]، وابن الجوزى فى «المتناهية» [٢/ ٨٦٩]، والعقيلى [٤/ ٢٤٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٣٠]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٦٢]، وجماعة، من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة . . .».

وأخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [٢/ رقم ١٦٧٨/ أطرافه]، ثم قال: «تفرد به مفضل بن فضالة البصرى أخو مبارك عن حبيب بن الشهيد».

قلتُ: والمفضل هذا ضعيف صاحب مناكير، وقد ضعفه الجماعة بحق، وقد خولف فى إسناده ومتنه، فقال الترمذى فى «علله» بعد أن ذكر طريق المفضل عن حبيب بن الشهيد: «سألتُ محمداً - يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن عبد اللَّه بن بريدة أن عمر أخذ بيد مجذوم . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ موقوفًا كما يأتى. وقد ذكر الترمذى فى «جامعه» تلك العبارة الماضية من قوله هو: وعنده (. . . عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم . . .) هكذا وقع عنده: (أن ابن عمر) وليس: (أن عمر)، والظاهر أن (ابن) زيادة مقحمة وقعت سهواً من الناسخ؛ لأن المزى قد نقل قول الترمذى برمته فى «تحفة الأشراف» [رقم ٣٠١٠]، وفيه: (عن ابن بريدة أن عمر . . .).

وهكذا حكاه عنه ابن القيم فى «الزاد» [٤/ ١٣٤]، والحافظ فى «الفتح» [١٠/ ١٦٠]، وهو الصواب. لكنى لم أقف على رواية شعبة تلك بعد البحث المتواضع، نعم أخرج العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٢٤٢]، عقب طريق المفضل بإسناد صحيح إلى شعبة عن حبيب بن الشهيد قال: (سمعتُ عبد اللَّه بن بريدة يقول: كان سلمان يعمل بيديه ثم يشترى طعامًا، ثم يبعث إلى المجذومين فيأكلون معه . . .). =

. . . . . .

= قلتُ: وأخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٠٠]، من طريق آخر عن شعبة به . . .

وقد توبع شعبة عليه: تابعه سفيان بن حبيب عند الطبرى فى «تهذيبه» [رقم ١٣٢٣]، وتابعهما: يحيى القطان عند ابن أبى شيبة [٢٤٥٣٣، ٣٤٦٦١]، قال العقيلى: «هذا أصل الحديث، وهذه الرواية أوْلَى».

قلتُ: وهذه الرواية رجالها ثقات، ولم يظهر لى صحة رواية ابن بريدة عن سلمان الفارسى بعد، وإن كان محتملاً إن شاء اللَّه.

وعلى كل حال: فأصل الحديث عن حبيب: ما رواه شعبة والقطان وسفيان بن حبيب عنه، فانظر إلى تخليط المفضل بن فضالة الذى رواه عن حبيب بهذا الإسناد وذاك المتن.

وقد قال ابن عدى بعد أن ذكر له هذا الحديث فى ترجمته: «ولم أر فى حديثه أنكر من هذا الحديث الذى أمليته» وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٨٤]، و[٤/ ٣٣١]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢ / ٨٧٠]، من طريق عبيد اللَّه بن تمام، عن إسماعيل بن مسلم المكى، عن محمد ابن المنكدر عن جابر به نحوه. .

قلتُ: قال ابن الجوزى عقبه: «قال أحمد: إسماعيل المكى منكر الحديث، وقال يحيى: لم يزل مختلطًا وليس بشىء، وقال على: لا يكتب حديثه، وقال النسائى: متروك الحديث».

قلتُ: وأيضًا فالراوى عنه قد تكلموا فيه أيضًا، فقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، روى أحاديث منكرة» وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال الساجى: «كذاب يحدث بمناكير. . .» وأسقطه سائر النقاد فسقط المسكين.

وقد خولف فى إسناده أيضًا، خالفه محمد بن عبد اللَّه الأنصارى الإمام الفقيه، فرواه عن إسماعيل فقال: عن أبى الزبير عن جابر به . . . .

هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣١٠]، ولم يسق لفظه، وإنما أحال على رواية المفضل عن حبيب بن الشهيد. . . وإسماعيل ضعيف على كل حال.

والحديث ضعفه ابن القيم فى «الزاد» [٤/ ١٣٤]، وتساهل الحافظ فحسَّنه، كما نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٤١]، وتابعه المناوى هو الآخر، فى «التيسير» [٢/ ٤٣١]، وهذا تساهل. =

١٨٢٣- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا مجالد بن سعيد، حدثني الشعبي، عن جابر، أنّ امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى، ولكل واحدة منهما زوجٌ وولدٌ، فجعل رسول اللَّه ﷺ دية المقتول على عاقلة القاتلة، وبرأ زوجها وولدها، قال: فقال عاقلة المقتول: ميراثها لنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا، ميراثُها لزوجها وولدها**»، قال: وكانت حبلى، فقالت عاقلة المقتولة: إنها كانت حبلى، وألقت جنينًا، قال: فخاف عاقلة القاتلة أن يضمِّنهم، قال: فقالوا: يا رسول اللَّه، لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أسَجَعُ الجاهليَّة؟**» فقضى في الجنين غرةً: عبدٌ أو أمةٌ.

١٨٢٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرًو، جابر بن عبد اللَّه،

١٨٢٣- **صحيح**: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٦١٥١]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٢٠١]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٣٣]، به مثل سياق المؤلف.

ونحوه عند أبي داود [٤٥٧٥]، دون جملة سجع الكهان إلى آخره . . . ، وهو عند ابن ماجه مختصراً بأوله فقط، ونحوه عند ابن أبي شيبة [٢٧٢٢٨٩]، والحربي في «غريب الحديث» [٣/ ١٢٢٦]، أيضًا، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ومجالد ضعيف لا يحتج بما ينفرد به كما قاله الحافظ في «التلخيص» [٤ / ٣٠].

لكن للحديث شواهد تصححه؛ فيأتي له شاهد من حديث أبي هريرة [برقم ٥٩١٧]، وراجع: «نصب الراية» [٤/ ٤٤٠]، و«التلخيص» [٤/ ٣٠]، و«سنن البيهقي» [٨/ ١٠٦-١٠٧]، والحديث عند ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٧٤]، مختصراً نحو سياق ابن أبي شيبة والحربي.

١٨٢٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٦٢٢]، ومسلم [٢٥٨٤]، والترمذي[٣٣١٥]، وأحمد [٣/ ٣٩٢]، وابن حبان [٥٩٩٠]، والطيالسي [١٧٠٨]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٤٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٦٣]، والحميدي [١٢٣٩]، وعبد الرزاق [١٨٠٤١]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصراً. =

قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة، فكسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصارى: يا للأنصار! فقال المهاجرى: يا للمهاجرين! فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مَا بَالُ دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ؟» قيل: يا رسول الله، كسع رجلٌ من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ».

١٨٢٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرًو، جابر بن عبد الله: أن النبى ﷺ باع مدبرًا.

١٨٢٦- وَبِهِ، قال رسول الله ﷺ: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ».

= **قلتُ**: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه ابن جريج عند البخارى [٣٣٣٠]، وجماعة. وكذا تابعه حماد بن زيد كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٥٩]. وتابعهما: أيوب ومعمر وغيرهما. وقد توبع عليه عمرو بن دينار أيضًا: تابعه أبو الزبير عند مسلم وجماعة.

١٨٢٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢١١٧]، والطيالسى [١٦٩٦]، وابن الجعد [١٦٠٣]، من طريقين عن عمرو بن دينار مختصرًا مثل سياق المؤلف.

وهو عند البخارى [٢٣٩٧]، ومسلم [٩٩٧]، والترمذى [١٢١٩]، وابن ماجه [٢٦١٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، والدارمى [٢٥٧٣]، وسعيد بن منصور [٤٣٩]، وابن أبى شيبة [٢٠٦٦٧]، والبيهقى [٢١٣٢٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٩٧]، والحميدى [١٢٢٢]، وابن الجارود [٩٨٣]، وجماعة من طرق عن عمرو بن دينار أيضًا ولكن بلفظ أتم، وسياق مسلم: (دبر رجل من الأنصار غلامًا له، لم يكن له مال غيره؛ فباعه رسول الله ﷺ...) ونحوه عند جماعة، كلهم رووه من طريق عمرو بن دينار عن جابر به....

قلتُ: قد توبع عمرو عليه: تابعه جماعة منهم أبو الزبير وعطاء بن أبى رباح ومجاهد وابن المنكدر. وروايتا أبى الزبير وعطاء تأتيان معًا عند المؤلف [برقم ١٩٣٢]، والله المستعان.

١٨٢٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٨٦٦]، ومسلم [١٧٣٩]، وأبو داود [٢٦٣٦]، والترمذى [١٦٧٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، والطيالسى [١٦٩٨]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٨٨٩]، وابن أبى شيبة [٣٣٦٦٤]، والبيهقى [١٣٠٥٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٤٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٤٧]، والحميدى [١٢٣٧]، وابن الجارود [١٠٥١]، =

١٨٢٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، سمع عمرٌو، عن جابر، قال: كان معاذٌ يصلى مع النبى ﷺ، ثم يرجع فيؤم قومه، فأخَّر النبى ﷺ ليلةً الصلاةَ، فجاء فقرأ سورة البقرة، فقال له النبى ﷺ: «**أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟!**».

١٨٢٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، سمع عمرٌو جابراً قال: أتاه النبى ﷺ

= والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٣٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٦٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٣٣]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . .

قلتُ: هكذا رواه أصحاب سفيان عنه. وخالفهم جميعًا: داود بن مهران، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن أبى الزبير عن جابر به . . .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [٢/ رقم ١٦٨٥/ أطرافه]، ثم قال: «والمحفوظ عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر».

قلتُ: وهو كما قال. وقد رواه ابن جريج وغيره عن أبى الزبير عن جابر به . . . كما عند أحمد [٣/ ٢٩٧]، وابن حبان [٤٧٦٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ ١٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١٤٤٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٤١٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١١٥]، وصرح أبو الزبير بالسماع عند ابن حبان.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها: حديث ابن عباس [برقم ٢٥٠٤]، وحديث عائشة [برقم ٤٥٥٩]، وغيرهما.

١٨٢٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٧٥٥]، ومسلم [٤٦٥]، وأبو داود [٧٩٠]، والنسائى [٨٣٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، وابن خزيمة [١٦١١]، وابن حبان [١٨٤٠]، والشافعى [٢٠٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٧٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢١٣]، والحميدى [١٢٤٦]، وابن الجعد [١٦٠١]، وابن الجارود [٣٢٧]، وأبو عوانة [رقم ١٤٠٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٣٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٠٠٢]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٢٦٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٣٨]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصراً . . .

١٨٢٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢١١، ١٢٨٥، ٤٤٥٩]، ومسلم [٢٧٧٣]، والنسائى [١٩٠١]، و[٣٠٢٠]، وأحمد [٣/ ٣٨١]، وابن حبان [٣١٧٤]، وعبد الرزاق [٦٦٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٤٧٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٢١٦٦]، وابن الجارود [٥٢٤]، =

يعنى عبد اللَّه بن أبىّ- بعدما أدْخِلَ حفرته فأمر به فَأخْرِجَ، فنفث عليه من ريقه وألبسه قميصه، واللَّه أعلم.

١٨٢٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، سمع عمرٌو جابراً، قال: لما أنزل على النبى ﷺ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «**أعُوذُ بوَجْهِكَ**»، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**»، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «**هَاتَانِ أَهْوَنُ- أَوْ أَيْسَرُ**».

١٨٣٠- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، سمع عمرٌو جابراً: دخل رجلٌ المسجد والنبى ﷺ يخطب، فقال: «**أَصَلَّيْتَ**»؟ قال: لا: قال: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**».

= والذهبى فى «الدينار» [رقم ٢٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٧٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٩٢٥]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الحادى عشر من حديثه» [رقم ١/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٤٥-٤٦]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به نحوه..

١٨٢٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٣٥٢]، والترمذى [٣٠٦٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٩]، وابن حبان [٧٢٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٣١]، و[١١١٦٥]، والحميدى [١٢٥٩]، ونعيم ابن حماد فى «الفتن» [رقم ١٧٣٠]، وابن أبى عاصم فى السنة [رقم ٣٠٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ١٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [رقم ٣٠٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٣٢]، وفى «الاعتقاد» [رقم ٣٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٠]، وابن منده فى «الرد على الجهمية» [١/ رقم ٨٨]، والدارمى فى «الرد على بشر المريسى» [٢/ ٧١٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٠٧٤]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به....

١٨٣٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٨٨٩]، ومسلم [٨٧٥]، وابن ماجه [١١١٢]، وأبو داود [١١١٥]، والترمذى [٥١٠]، والنسائى [١٤٠٠]، والدارمى [١٥٥٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، وابن خزيمة [١٨٣٢]، والشافعى [٢٧٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٧٠٠]، وعبد الرزاق [٥٥١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٥٤٨٠]، =

١٨٣١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، سمع عمرًو، عن جابرٍ: سمع أذناى من رسول اللَّه ﷺ: «**يَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**».

١٨٣٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، سمع عمرًو، عن جابرٍ، قال: أطعمنا رسولُ اللَّه ﷺ لحم الخيل، ونهانا عن لحوم الحُمُرِ الأهلية.

= وفى «المعرفة» [رقم ١٧٣٥]، والحميدى [١٢٢٣]، وابن الجارود [٢٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٦٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٩٣]، والشافعى فى «سننه» [رقم ١٥/ رواية الطحاوى] وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف، وزاد بعضهم تسمية ذلك الرجل المبهم بكونه: (سليكًا الغطفانى) . . .

قلتُ: وقد توبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو الزبير وأبو سفيان، وتأتى متابعة أبى الزبير [برقم ١٩٧٠]، ومتابعة أبى سفيان [برقم ١٩٤٦، ٢١٨٦، ٢٢٧٦]، وتابعهما الحسن البصرى عند المؤلف [برقم ٢٦٢٢]، وكذا عمرو بن سليم الزرقى كما يأتى [برقم ٢١٧٧].

١٨٣١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩١]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، و[٣/ ٣٨١]، والطيالسى [١٧٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢٠٥٦٦]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٣٢٥]، والحميدى [١٢٤٥]، وابن أبى عاصم فى السنة [٢/ رقم ٨٤٠]، والمزى فى «التهذيب» [٢٢/ ١٢٩]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ١٧٦]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٨٧٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٣٨١]، وابن سمعون فى «أماليه» [١٦٦]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٢١٢]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: ورواه البخارى ومسلم وجماعة بألفاظ أخَرَ نحوه مع زيادات فى متنه، ولعلنا نذكر بعضها فى موضع يأتى.

١٨٣٢- **صحيح**: أخرجه الترمذى [١٧٩٣]، والنسائى [٤٣٢٨]، وابن حبان [٥٢٦٨]، والشافعى [١٧٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٨٩]، وعبد الرزاق [٨٧٣٤]، وابن أبى شيبة [٢٤٣١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٠٤]، والحميدى [١٢٥٤]، والبرجلانى فى «الكرم والجود» [رقم ٩٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٨٣]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . نحو سياق المؤلف

قلتُ: وقد اختلف على عمرو فى هذا الإسناد، فرواه عنه ابن عيينة على الوجه الماضى. =

١٨٣٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، قال: قلت لعمرو: أسمعت جابرًا يقول: مر رجلٌ بسهامٍ فى المسجد، فأمره النبى ﷺ أن يمسك بنصالها؟ قال: نعم.

= ووقع تصريح عمرو بالسماع من جابر عند عبد الرزاق، والشافعى فى «سننه» [٥٤٧/ رواية الطحاوى] ومن طريقه الطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٩٤]، وغيرهم.

وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه غير واحد على هذا الوجه كما ذكره الترمذى فى «سننه» [٤/ ٢٥٣]، ومن هؤلاء: مطر الوراق والحسين بن واقد والمغيرة بن مسلم وغيرهم. وخالفهم جميعًا: حماد ابن زيد، فرواه عن عمرو فقال: عن محمد بن علىّ بن الحسين عن جابر به.. نحوه.

هكذا أخرجه البخارى ومسلم وجماعة كثيرة، وسيأتى [برقم ١٩٩٨].

وقد رجَّح الترمذى رواية ابن عيينة على رواية حماد، ثم ذكر عن البخارى أنه قال: «ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد».

قلتُ: قد توبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه ابن جريج عند أبى داود [٣٨٠٨]، لكنه أبهم الواسطة بين عمر وجابر، فقال: (عن عمرو بن دينار قال: أخبرنى رجل عن جابر..) والصواب عندى هو ما قاله ابن حبان فى «صحيحه» [١٢/ ٧٥]، عقب روايته طريق سفيان: «... ويحتمل أن يكون عمرو سمع جابرًا، وسمع محمد بن على عن جابر...».

قلتُ: وهذا أولى من توهيم حماد وغيره فى إسناده، لاسيما وقد احتج الشيخان برواية حماد كما يأتى تخريجها [برقم ١٩٩٨]، والله المستعان.

١٨٣٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٤٠]، ومسلم [٢٦١٤]، والنسائى [٧١٨]، وابن ماجه [٣٧٧٧]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، والدارمى [٦٣٣]، وابن خزيمة [١٣١٦]، وابن أبى شيبة [٨٠٥٦]، والحميدى [١٢٥٢]، وأبو علىّ الصورى فى «الفوائد المنتقاة» [٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦٥٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٤٧١]، وابن حبان [١٦٤٧]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به مثله... وعند بعضهم نحوه...

قلتُ: وقد توبع ابن عيينة عليه:

١- تابعه حماد بن زيد عند البخارى [٦٦٦٣]، ومسلم [٢٦١٤]، وجماعة.

٢- وتابعه عبد الملك بن ميسرة عند القطيعى فى «الألف دينار» [٢٦٤]، بإسناد صحيح إليه.

وتوبع عليه عمرو بن دينار: تابعه أبو الزبير المكى عند مسلم [٢٦١٤]، وأبى داود [٢٥٨٦]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وجماعة.

١٨٣٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، سمع عمرٌو جابراً: نهى النبى ﷺ عن المخابرة.

١٨٣٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن سليمان بن يسارٍ، أن طارقًا قضى بالعمرى للوارث، عن قول جابرٍ، عن رسول اللَّه ﷺ.

١٨٣٥م-حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، سمع جابراً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيُّكُمْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ أَوْ نَخْلٌ فَلا يَبِعْهَا حَتَّى يَعْرِضَهَا عَلَى شَرِيكِهِ**».

١٨٣٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والحميدى [١٢٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٤١٦٩]، وأبو الحسين الآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ١٩٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٩٥]، والبيهقى أيضًا فى «سننه الصغير» [رقم ١٦٨٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل هذا اللفظ فقط.

قلتُ: ورواه بعضهم عن سفيان فزاد فى لفظه كما عند النسائى [٩٩٢١]، وغيره، وتوبع عليه سفيان أيضًا ولكن بلفظ أتم. وللنهى عن المخابرة: طرق أخرى عن جابر به . . . مضى منها طريق أبى الزبير عنه [برقم ١٨٠٦]، ويأتى طريق عطاء عنه [برقم ١٨٤٥].

١٨٣٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٦٢٥]، وأحمد [٣/ ٣٨١]، والشافعى فى «مسنده» [٥٩٢/ ترتيبه]، وابن أبى شيبة [٢٢٦١٤]، والحميدى [١٢٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٥٦]، وفى «المعرفة» [عقب رقم ٣٨٨٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٣٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٩١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ١٢١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وقد توبع عليه عمرو: تابعه أبو الزبير مطولاً عند عبد الرزاق [١٦٨٨٦]، ومن طريقه مسلم [١٦٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٥٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٨٨٨]، وغيرهم من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . مطولاً . . . وصرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقى فى «سننه» وكذا عنه ابن جريج. فاللَّه المستعان.

● **تنبيه**: طارق فى الإسناد: هو طارق بن عمرو المكى أحد أئمة الجور.

١٨٣٥م- **قوى**: أخرجه النسائى [٤٧٠٠]، وابن ماجه [٢٤٩٢]، وأحمد [١٤٣٣١]، وابن أبى شيبة [٢٢٧٣٠]، والحميدى [١٢٧٢]، وابن الجارود [٦٤١]، وأبى عوانة [رقم ٤٤٨٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر به مثله . . . وعند بعضهم نحوه . . . =

١٨٣٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابرٍ أن النبى ﷺ أمر بلعق الصحفة ولعق الأصابع، فإنه لا يُدْرَى فى أى ذلك البركة .

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أبى عوانة. وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه جماعة على نحوه . . منهم زهير بن معاوية عند مسلم [١٦٠٨]، وأحمد [٣/ ٣١٢]، وابن حبان [٥١٧٩]، وابن الجعد [٢٦٠٧]، وأبى عوانة [رقم ٤٤٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٥٢]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٤٥]، وغيرهم. وسيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٧١].

وكذا تابعهما الثورى وابن جريج على نحو سياق المؤلف عند عبد الرزاق [١٤٤٠٣]، وطريق ابن جريج عند مسلم [١٦٠٨]، وجماعة كثيرة، وزادوا فى أوله: (قضى رسول الله ﷺ بالشفعة فى كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط، لا يحل له . . . إلخ)، وصرح فيه أبو الزبير بالسماع أيضًا. وقد توبع أبو الزبير على نحو سياق المؤلف: تابعه سليمان اليشكرى عند الترمذى [١٣١٢]، والحاكم [٢/ ٦٤]، وجماعة، لكن الإسناد إليه معلول، والعمدة على طريق أبى الزبير.

١٨٣٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٣٣]، وأحمد [٣/ ٣٩٣]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٥٥]، والحميدى [١٢٣٤]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٥٧]، والباغندى فى جزء من «أماليه» [رقم ٧٤/ جمهرة الأجزاء]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند الحميدى ومن طريقه الباغندى. والحديث عزاه الإمام فى «الإرواء» [٧/ ٣١/ رقم ١٩٧٠]، إلى النسائى فى «الكبرى» [١/ ١٦]، وابن ماجه [٣٢٧٠]، والبيهقى، وأحمد [٣/ ١٠٣ ، ٣٩٣]، كلهم من طريق سفيان عن أبى الزبير به . . . ولم يُعيِّن أى السفيانيين رواه عن أبى الزبير!

وسفيان عند أحمد فى الموضع الثانى [٣/ ٣٩٣] هو ابن عيينة، وسفيان عند الآخرين هو الثورى.

وقد توبع السفيانان عليه: تابعهما ابن جريج عليه عند جماعة بلفظ أتم. ويأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٤٦]، وتوبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان طلحة بن نافع كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٠٣]، و[٢٢٨٣]. =

١٨٣٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ**».

١٨٣٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: لم نبايع النبي ﷺ على الموت، إنما بايعناه على أن لا نفر.

= وكذا تابعه أبو صالح كما يأتي أيضًا [برقم ١٩٣٤، ٢١٦٥]، وللحديث شواهد بنحوه عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٠٣]، وحديث أنس [٣٣١٢]، وباللَّه التوفيق.

١٨٣٧- **صحيح**: هذا جزء من سياق أتم مضى من طريق من حماد بن زيد عن أبي الزبير به [برقم ١٧٧٢]، فانظره. وستأتي تلك الجملة (أطفؤوا المصابيح) من رواية عطاء عن جابر بلفظ أتم عند المؤلف [برقم ٢١٣٠]، وتمام تخريجه هناك إن شاء اللَّه.

١٨٣٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٨٥٦]، والترمذي [١٥٩٤]، والنسائي [٤١٥٨]، وأحمد [٣/ ٣٨١]، والبيهقي في «المعرفة» [٥٦١٦]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٦٩]، والحميدي [١٢٧٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٩٨]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ليس به بأس. وأبو الزبير صرح بسماعه من جابر عند جماعة. وقد توبع عليه ابن عيينة:

١- تابعه الليث عند مسلم [١٨٥٦]، وأحمد [٣/ ٣٥٥]، وابن حبان [٤٨٧٥]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٣٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٧١]، وأبي عوانة [رقم ٥٨٠٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٠٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١/ ٢٢٣]، والطحاوي في «المشكل» [٦/ ١٧٦]، وغيرهم.

وزادوا في أوله: (كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة، فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة . . .) لفظ مسلم.

٢- وتابعه الثوري عند مسلم [١٨٥٦]، مقرونًا مع ابن عيينة.

٣- وموسى بن عقبة عند أحمد [٣/ ٣٩٦]، لكن مطولاً. والسند إليه مغموز. =

١٨٣٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابرٍ قال: نهى رسول اللّه ﷺ أن يبيع حاضرٌ لبادٍ.

= ٤- وأبو العطوف عند العقيلى فى «الضعفاء» [١/ رقم ٢٠٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٧٦]، بسياقٍ أتم، والإسناد صحيح إليه.

٥- وشعبة عند البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٤٧٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٣٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٢٩٢]، والطريق إليه واه، وقد توبع أبو الزبير عليه: تابعه:

١- أبو سفيان طلحة بن نافع كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٠٨].

٢- وتابعه أبو سلمة ابن عبد الرحمن عند الترمذى [١٥٩١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٧٥٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٣]، لكن اختلف فى سنده كما ذكر الترمذى فى «علله» [رقم ٢٩٣].

٣- وعبد اللّه بن محمد بن عقيل عند الباغندى فى «الأمالى» [رقم ٩٦]، لكن الطريق إليه لا يصح، فيه ثلاثة من الضعفاء على التوالى.

٤- ووهب بن منبه عند ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠٠]، وفى أوله زيادة نحو زيادة الليث عن أبى الزبير، والإسناد إليه ستقيم، لكن نفى ابن معين سماع وهب من جابر، وللحديث شاهد عن معقل بن يسار عند مسلم وجماعة.

١٨٣٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٢٢]، وأبو داود [٣٤٤٢]، والترمذى [١٢٢٣]، والنسائى [٤٤٩٥]، وابن ماجه [٢١٧٦]، وأحمد [٣/ ٣٠٧، ٣١٢، ٣٨٦]، وابن حبان [٤٩٦٠]، والشافعى [٨٣٩]، والطيالسى [١٧٥٢]، وابن أبى شيبة [٢٠٨٩٣]، و[٣٦٥١٩]، والحميدى [١٢٧٠]، وابن الجعد [٢٦٣٧]، وابن الجارود [٥٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٨٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ١٩٨]، و«الاستذكار» [٦/ ٥٣١]، وأبو عوانة [رقم ٤٠١٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٥٠٠]، وجماعة، من طرق (زهير، وابن عيينة، والثورى، وابن أبى ليلى، وابن جريج) عن أبى الزبير عن جابر به... وفيه زيادة تأتى.

قلتُ: وهذا إسناد صالح حسن: وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند جماعة من رواية ابن جريج وابن عيينة، وقد زادوا جميعًا فى آخره: (دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض...) لفظ مسلم. وهذه الزيادة تأتى عند المؤلف [برقم ٢١٦٩].

١٨٤٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: رأيت كأن عنقي ضربت- أو رأسي انقطع- قال: « **لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ؟!** ».

١٨٤١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها من رواية أبي هريرة وأنس.

١٨٤٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٢٦٨]، وابن ماجه [٣٩١٣]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٦]، وابن حبان [٦٠٥٦]، والحاكم [٤/ ٤٣٤]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٦٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٥٧، ١٠٧٤٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٩١٢]، والحميدي [١٢٨٦]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٧٦٩]، والحميدي [١٢٨٦]، وأبو الجهم في «حديثه» [رقم ١٠٩]، وغيرهم، من طرق (ابن عيينة، وابن لهيعة، والليث) عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

وليس عند ابن ماجه وأحمد وعبد بن حميد: قصة الرجل الذي قطعت رأسه، وزاد مسلم وأحمد وعبد بن حميد في أوله: (من رآني في اليوم فقد رآني؛ إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي . . .) لفظ مسلم. وتأتي الزيادة عند المؤلف [برقم ٢٢٦٢]، إن شاء الله.

قلتُ: وإسناده مستقيم، وأبو الزبير قد عنعنه عند الجميع، لكن رواه الليث عنه، وهو لا يروى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر، كما مضى الكلام عليه عند الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما يأتي [برقم ٢٢٧٤]، وللحديث شاهد عن أبي هريرة عند ابن ماجه [٣٩١١]، وجماعة، بإسناد صحيح.

١٨٤١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والنسائي [٤٥٢٥]، وأحمد [٣/ ٣١٢، ٣٢٣، ٣٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٣٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٥]، وابن الجعد [٢٦٤٧]، والخطيب في «تاريخه» [١٤/ ١١٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٨٠]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ١٧٠]، وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به . . . وعند بعضهم بنحوه . . . ولفظ النسائي: (نهى عن بيع النخل حتى يُطعم) وعند مسلم والباقين -سوى المؤلف والخطيب: (نهى عن بيع الثمر حتى يطيب) =

١٨٤٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر بن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ أمر بالقتلى- قتلى أحدٍ- أن يُردوا إلى مصارعهم، وكان قد نُقِلَ بعضهم إلى المدينة، أو من شاء اللَّه منهم.

= **قلتُ**: وإسناده صحيح فى المتابعات. وأخرجه البخارى [٢٠٧٧]، والنسائى [٣٨٧٩]، وأحمد [٣/ ٣٦٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ ٩٠٢٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٣٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٨٢]، كلهم من طرق عن ابن جريج عن عطاء وأبى الزبير عن جابر قال: (نهى النبى ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع منه إلا بالدنيار والدرهم إلا العرايا...) لفظ البخارى.

وقد توبع عليه عطاء وأبو الزبير: تابعهما سعيد بن ميناء، وعمرو بن دينار وغيرهما. وللحديث شواهد كثيرة.

١٨٤٢- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣١٦٥]، والترمذى [١٧١٧]، والنسائى [٢٠٠٤، ٢٠٠٥]، وابن ماجه [١٥١٦]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، وابن حبان [٣١٨٣]، وعبد الرزاق [٦٦٥٨]، وابن أبى شيبة [١٢١٣٨]، وابن الجارود [٥٥٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٨٦٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١١٧٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٢١٨٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٥٦٢]، و الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٢٩٠]، ولوين فى «جزء من حديثه» [رقم ١٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٤٣٢]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [رقم ٢٤٠١]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٨٨]، وغيرهم، من طرق عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد اللَّه العنزى عن جابر به... وعند بعضهم بنحوه.

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، ونبيح ثقة».

قلتُ: وكذا وثقه أبو زرعة الرازى وابن حبان والعجلى، وصحَّح له ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والترمذى كما مضى.

وروى عنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالانى، ولم يعرفه ابن المدينى، فذكره فى جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، هكذا ذكره الحافظ فى «التهذيب» [١٠/ ٤١٧].

وقال عن نبيح فى «التقريب»: «مقبول» وهذا تفريط لا يخفى، بل الرجل ثقة كما قاله الجماعة. وكذا وثقه الذهبى فى «الكاشف» [٢/ ٣١٦].

١٨٤٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، عن الأسود بن قيسٍ، عن نبيحٍ العنزى، عن جابرٍ، أن النبى ﷺ نهى أن تطرقوا النساء ليلاً، قال جابرٌ: ثم طرقناهن بعد.

١٨٤٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، عن حميدٍ الأعرج، عن سليمان بن عتيقٍ، عن جابرٍ أن النبى ﷺ نهى عن بيع السنين.

١٨٤٣- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢٧١٢]، وأحمد [٣/ ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٥٨]، وابن حبان [٢٧١٣]، وابن أبى شيبة [٣٣٦٤٦]، والحميدى [١٢٩٧]، والطيالسى [١٧٦٨]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٩٠]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٧٩٩]، وجماعة من طرق عن الأسود ابن قيس عن نبيح العنزى عن جابر به . . .

وعند بعضهم بنحوه . . وليس عند الترمذى والطيالسى وابن حبان قول جابر: (ثم طرقناهن بعد).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مثل الذى قبله. وللحديث طرق أخرى عن جابر بنحوه. . . منها طريق الشعبى عنه عند البخارى [٤٩٤٦]، ومسلم [٧١٥] وجماعة، وهو عندهما أيضًا من طريق محارب بن دثار عن جابر به نحوه . . . وله طرق أخرى عنه به . . .

١٨٤٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٤]، والنسائى [٤٦٢٧]، وابن ماجه [٢٢١٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٩]، وابن حبان [٤٩٩٥]، والشافعى [٦٩٦]، و[رقم ٧٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٥]، والحميدى [١٢٨١]، والمزى فى «تهذيبه» [١٢/ ٤٢]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٤٣٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٤١٥١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٠٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٤٦٧].

والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٩١]، وابن الجارود [٥٨٠]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر به . . .

وقد زاد أبو داود وجماعة: (ووضع الجوائح).

قلتُ: وهذا إسناد قوى. والزيادة المذكورة معلولة من هذا الطريق، وقد صحَّت من طرق أخرى، وللحديث طرق عن جابر.

١٨٤٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله، قال: نهى رسول الله ﷺ، عن المحاقلة، والمزابنة، والمخابرة، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، وأن لا يباع إلا بالدنانير والدراهم، إلا العرايا.

١٨٤٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا ابن عيينة، قال: سمع جعفرٌ أباه يحدّثه، عن جابرٍ، أن النبى ﷺ كان يغرف على رأسه ثلاثًا -يعنى: فى الغُسْلِ.

١٨٤٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

١٨٤٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٢٥٢]، ومسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٣]، والنسائى [٢٣٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٢٢]، وأحمد [٣/ ٣٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٣٦]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٦/ ٣٣٣]، وأبو عوانة [رقم ٤١٤٢]، وجماعة، من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن جابر به... مثل سياق المؤلف...

١٨٤٦- **صحيح**: أخرجه الشافعى [٦٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٨٠٢]، والحميدى [١٢٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٨٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٩٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٢٣٣]، والبيهقى أيضًا فى «المعرفة» [رقم ٣٨٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن الحسين عن جابر به... مثل سياق المؤلف.

قلتُ: إسناده لا غبار عليه، وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه جماعة عليه مثل سياقه، وبعضهم بأتم من لفظه فى قصة.

ومن هؤلاء: حفص بن غياث وعبد الوهاب الثقفى ويحيى بن سعيد القطان، وتأتى رواية القطان عند المؤلف [برقم ٢٣٢٠]، وتوبع عليه جعفر بن محمد: تابعه مخول بن راشد بلفظ أتم كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٢٧]، وكذا تابعه معمر بن يحيى بن سام نحو سياق مخول... عند البخارى [٢٥٣]، وجماعة، وللحديث طرق أخرى عن جابر. وشواهد كثيرة.

١٨٤٧- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٣]، والدارمى [٢٣١]، وابن أبى شيبة [٢٦٢٥١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٥١]، والطبرانى فى «طرق حديث (من كذب علىَّ متعمدًا)» [رقم ٩٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/ ٣٢]، وغيرهم، من طرق عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر به....

١٨٤٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «أَلا لا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ».

١٨٤٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وقال: هُمْ سَوَاءٌ.

قلتُ: وإسناده ضعيف، هشيم وشيخه مدلسان، أما هشيم فقد صرح بالتحديث كما ترى، وأما أبو الزبير فقد أفسده بقوله (عن).

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان، ويزيد الفقير، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل وغيرهم، لكن الطرق إليهم منكرة، لكن متن الحديث متواتر بلا شك، وقد مضى من حديث عليٍّ والزبير وأبي سعيد.

فإن قيل: قد توبع هشيم عليه عن أبي الزبير: تابعه شعبة عند الذهبي في «التذكرة» [٣/ ١٠٦٥]، من طريق محمد بن يونس عن بدل بن المحبر عن شعبة عن أبي الزبير عن جابر به....

قلتُ: وهذا إسناد قويم لو صح إلى شعبة، ولكن كيف يصح ومحمد بن يونس قد أفسده بوجوده فيه؟! وهو الكديمي الحافظ المتهم المعروف، وقد قال الذهبي عقب روايته: «حديث منكر عجيب، ما أتى به سوى الكديمي وليس بالعمدة».

١٨٤٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٧١]، وابن حبان [٥٥٨٧]، وابن أبي شيبة [١٧٦٥٨]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [١٠٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢١٥]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ١٠٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٢٧]، وأبو إسحاق الهاشمي في «أماليه» [رقم ٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٣٣٩]، وابن جميع في «المعجم» [رقم ٢٥١]، والرافعي في «تاريخ قزوين» [١/ ٤٣٥]، وغيرهم، من طرق عن هشيم بن بشير عن أبي الزبير عن جابر به. زاد مسلم والخطيب وابن جميع: (عند امرأة ثيب).

قلتُ: وهذا إسناد صالح لو لم يعنعنه محمد بن مسلم، لكن يشهد لمتنه أحاديث النهي عن الخلوة بالمرأة الأجنبية، ويأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٩١].

١٨٤٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٩٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٤]، وابن الجارود [٦٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٤٨]، وفي «الشعب» [٤/ ٥٥٠٦]، ومريم بنت عبد الرحمن في «مسندها»=

١٨٥٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا سيارٌ، عن الشعبى، عن جابر بن عبدالله قال: خرجنا فى غزاة مع رسول الله ﷺ قال: فلما قفلنا تعجلت على بعيرٍ لى قطوف، قال: فلحقنى راكبٌ من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه، فسار بعيرى كأجود ما أنت راءٍ من الإبل، فالتفت، فإذا رسول الله ﷺ، فقال: «**مَا يُعْجِلُكَ؟**» قال: قلت: إنى حديث عهد بعرس، قال: «**بِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا؟**» قال: قلت: ثيبًا، قال: «**فَهَلا جَارِيَةً تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ؟!**»، قال: فلما رجعوا، قال: «**أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلاً عِشَاءً كَىْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ**»

= [رقم ٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٣٦٣]، وأبو عوانة [رقم ٤٤٣٩، ٤٤٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٧٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٦٠]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٣٤٤]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر به . . . وليس عند أحمد وأبى نعيم وابن المقرئ: (هم سواء).

قلتُ: قد أعله أبو الزبير بعنعنته، لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه، وقد مضى منها حديث علىّ [برقم ٤٠٢]، و[٥١٦]، وحديث أبى جحيفة [برقم ٨٩٠]، ويأتى منها حديث ابن مسعود [برقم ٤٩٨١، ٥١٤٦، ٥٢٤١، ٥٣٤٤، ٥٣٥٠].

١٨٥٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٧٩١، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩]، ومسلم [٧١٥]، والدارمى [٢٢١٦]، وسعيد بن منصور [٥١١]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند أبى داود [٢٧٧٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٣]، وابن حبان [٢٧١٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٤٤].

وأبى عوانة [٦٠٨١]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ٢٧٢]، وغيرهم، مختصراً بنحو الجملة الأخيرة منه، كلهم رووه من طرق عن هشيم عن سيار أبى الحكم عن الشعبى عن جابر به.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على هشيم، كما تراه عند الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٨٩]، و«الصغير» [رقم ٧٨٨]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ٣٠٦]، وقد توبع هشيم على الوجه الماضى: تابعه شعبة عند البخارى ومسلم وجماعة مختصراً. وتوبع عليه الشعبى: تابعه عمرو بن دينار كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٧٤].

١٨٥١- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا**».

١٨٥٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا ليثٌ، عن عطاء، عن جابر بن عبداللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ قال حيث أفاض من عرفاتٍ: «**أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارَ، وَلا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**».

١٨٥١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٥٥٨]، والترمذى [١٣٥١]، والنسائى [٣٧٣٩]، وابن ماجه [٢٣٨٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٦٨]، وغيرهم، من طرق عن داود ابن أبى هند عن أبى الزبير عن جابر به . . . وزادوا جميعًا: (والرقبى جائزة لأهلها). وعند ابن ماجه والبيهقى: (والرقبى جائزة لمن أرقبها . . .).

قلتُ: وإسناده حسن لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه توبع عليه: تابعه عطاء عند البخارى [عقب رقم ٢٤٨٣]، ومسلم [١٦٢٥]، والنسائى [٣٧٢٩]، وأحمد [٣/ ٢٩٧]، و[٣/ ٢٩٧، ٣٦١]، وابن حبان [٥١٢٩]، والطيالسى [١٦٨٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٣٧، ١٩٤٩، ٦٠٥٨].

والبيهقى فى «سننه» [١١٧٥١]، وابن راهويه [١١٠]، وابن المبارك فى «المسند» [رقم ٢٠٧]، والمعسلى فى «معجم شيوخه» كما فى «تاريخ قزوين» [١ / ٤١٤]، وغيرهم بلفظ (العمرى جائزة). وله طرق أخرى عن جابر بلفظ مختلف بمعناه.

● **تنبيه**: أشار الترمذى فى «سننه» [٣/ ٦٣٣]، عقب روايته الحديث الماضى من طريق أبى الزبير: إلى أن بعضهم قد رواه عن أبى الزبير عن جابر به موقوفًا ولم أظفر بهذه الرواية الموقوفة بعد، والحديث صحيح على كل حال.

١٨٥٢- **جيد**: هذا إسناد صالح مستقيم، وعنعنة أبى الزبير مجبورة برواية الليث بن سعد عنه هنا، وقد جهدتُ للوقوف على هذا الحديث بذاك اللفظ عند غير المؤلف فلم أستطع.

نعم: عزاه صاحب «الكنز» [١٢٣٦١]، بهذا اللفظ إلى ابن جرير فى «تهذيب الآثار» ولم أجده فى «التهذيب» المطبوع، ولم يطبع من «التهذيب» إلا ما يساوى ربع الأصل، ولا يزيد.

وعلى كل حال: فقد توبع عليه الليث: تابعه جماعة نحو هذا اللفظ دون (ولا يقتل بعضكم بعضًا): منهم ابن عيينة والثورى وأيوب وغيرهم، وحديث الثورى يأتى [برقم ٢١٤٧]. =

١٨٥٣- حدّثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدثنى أبى، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تُحَرَّمُ النَّارُ غَدًا؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ**».

= وللحديث شاهد نحو لفظ المؤلف عن أم جندب مرفوعًا عند أبى داود [١٩٦٦]، وأحمد [٣/ ٥٠٣]، والبيهقى [٩٣٢٣]، وجماعة، فيه: (يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضًا، وإذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخذف) لكن سنده ضعيف. وهو عند ابن ماجه [٣٥٣٢]، دون موضع الشاهد. ويقويه حديث جابر.

١٨٥٣- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٨٣٧]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٨٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ قم ٨١٢٦]، وبيبى الهرثمية فى «جزئها» [رقم ٣]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [١/ رقم ٣١٣]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٤]، والبغوى فى «حديث مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى» [ق ٢/ ١٣٨]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٦٤٩]، وغيرهم من طريق مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى عن أبيه عن هشام بن عروة عن محمد ابن المنكدر عن جابر به . . . ولفظ الطبرانى فى «الصغير» فى أوله: (ألا أخبركم بأهل الجنة. . .).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، ليس برجاله شىء سوى عبد اللَّه بن مصعب الزبيرى، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم. ووثقه ابن حبان، وقد خولف فى إسناده أيضًا، خالفه عبدة بن سليمان، فرواه عن هشام بن عروة فقال: عن موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن عمرو الأودى عن ابن مسعود به نحوه . . .

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٥٠٥٣]، وجماعة، كما يأتى الكلام عليه هناك. وتوبع عليه عبدة: تابعه الليث بن سعد وغيره، وهذا هو المحفوظ كما جزم به أبو حاتم وأبو زرعة كما فى «العلل» [رقم ١٨١٩]، ورجاله ثقات سوى عبد اللَّه بن عمرو الأودى، وهو شيخ مجهول لم يرو عنه سوى موسى بن عقبة، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده.

وقد اختلف فى سنده على هشام بن عروة كما سنذكره فى الحديث [رقم ٥٠٥٣]، والطريق الماضى هو المحفوظ عنه كما جزم الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٩٨]، وله طريق آخر عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ: (من كان سهلاً لينًا حرمه اللَّه على النار) يأتى عند المؤلف [برقم ٥٠٦٠]، وفى سنده مجهول، وفى الباب عن جماعة من الصحابة نحوه . . . ولا يصح =

١٨٥٤- حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدّثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه قال: سئل رسول اللَّه ﷺ، عن الإيمان ؟ قال: «**الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ**».

= منها شيء قط، وأكثرها مناكير على التحقيق، ولا يتسع لمقام لغربلة طرقها هنا، فراجع بعضها عند الإمام في «الصحيحة» [٢ / ٦٤٩]، ولعلنا نستوفي الكلام عليه في مكان آخر.

١٨٥٤- **حسن بشواهده**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٦١]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٥٥]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ١٣٦]، والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ٣١]، والشجري في «الأمالي» [ص ٤٠٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٧١١]، وابن أبي الدنيا أيضًا في «الصبر» [رقم ٣٥]، وغيرهم، من طريق يوسف بن محمد ابن المنكدر عن أبيه عن جابر به . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر، وآفته يوسف هذا؛ ضعفه الجماعة ومشاه ابن عدي وأبو زرعة، وقد تركه الدولابي والأزدي، ونحوهما النسائي بقوله: «ليس بثقة» قال ابن حبان: «يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة» وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

ووجدتُ النسائي قد ذكره في «الضعفاء» [ص ١٠٦ / رقم ٦١٨]، وقال: «متروك الحديث». وقد ذكروا له هذا الحديث في مناكيره كما فعل ابن حبان وابن عدي والذهبي في «الميزان» [٤/ ٤٧٢]، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١/ ٢٢٤].

وللحديث طريق آخر بلفظه مع زيادة: (قيل: أي المؤمنين أكمل إيمانًا؟! قال: أحسنهم خلقًا) أخرجه ابن أبي شيبة [٣٠٣٩٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٧١٠]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٧]، -وعنده فيه زيادة أخرى- من طريقين عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان [وقد سقط (هشام) من سند ابن أبي شيبة]، عن الحسن عن جابر به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، قال الإمام في «الصحيحة» [٢/ ٨٣]: «رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بالسماع».

قلتُ: بل جزم ابن المديني بكونه لم يسمع من جابر كما في «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، وفيه علة ثالثة، وهي أن هشام بن حسان قد تكلموا في روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير =

. . . . . .

= الإرسال عنه، وعلة رابعة، وهى الاختلاف فى سنده، فرواه عباد بن العوام عن هشام فقال: عن الحسن به مرسلاً نحو سياق المؤلف. . . ، ولم يذكر فيه جابراً، هكذا أخرجه عبدالله بن أحمد فى «زوائد الزهد» [رقم ٥٤]، من طريق بيان بن الحكم عن محمد بن حاتم المصيصى عن بشر بن الحارث عن عباد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى إلى عباد، رجاله ثقات معروفون سوى بيان بن الحكم، قال عنه الذهبى فى «الميزان» [١/ ٣٥٦]: «لا يُعرف».

قلتُ: بل هو عندى صدوق إن شاء؛ فقد روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو كان لا يروى إلا عمن أذن له أبوه فى الكتابة عنه كما تراه فى ترجمة (عبد الله بن صندل) من «التعجيل» [١/ ٢٢٥]، وكذا فى ترجمة (عبد الرحمن بن المعلم) وقال الحافظ فى ترجمة (الليث بن خالد البلخى) من «التعجيل»: «كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عن من يأذن له أبوه فى الكتابة عنه، ولهذا كان معظم شيوخه ثقات». . .

ولون ثالث من الاختلاف فيه، فرواه عمران القصير عن الحسن به نحوه . . . موقوفًا عليه، هكذا أخرجه البهيقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٠٩]، وتوبع عمران على هذا الوجه: تابعه عمران بن خالد عن الحسن به . . . مع زيادة أخرى. . . ، أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ١٥٦]، بإسناد مغموز إليه، ورأيتُ معمراً قد رواه عن الحسن فقال: عن رجل عن الحسن أن رجلاً سأل النبى ﷺ. ثم ذكره مرسلاً مع زيادات أخرى.

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٩٧]، وقبل ذلك [٤٨٤٣]، ذكره عن معمر فقال: (عن معمر عمن سمع الحسن يقول. . .) ثم ذكره مرسلاً أيضًا، وفى آخره قال عبد الرزاق: (ذكره معمر عن عمرو). فيظهر أن عبد الرزاق كان قد نسى الواسطة بين معمر والحسن ثم تذكرها بعد، فقال: (ذكره معمر عن عمرو).

وعمرو هذا هو ابن عبيد العابد المبتدع المشهور، متروك الحديث على زهده وتألُّهه. ووجدتُ شريكًا النخعى قد رواه أيضًا عن هشام بن حسان عن الحسن به مرسلاً نحو سياق المؤلف، هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «فوائده» [رقم ١٢].

وهذا كله يُعلُّ الطريق الأول عن هشام عن الحسن عن جابر به. . . ، ويتساهل الحافظ ويقول عن هذا الطريق فى «المطالب» [رقم ٣٢١٥]: «إسناده حسن». =

١٨٥٥- حدّثنا أبو همام، حدّثنا المغيرة بن سقلاب، أخبرنا معقل بن عبيد اللَّه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ**».

= لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة والتابعين ما يتقوى به هذا الحديث إن شاء اللَّه؛ فله شاهد مطولاً عن عمرو بن عبسة عند أحمد [٤/ ٣٨٥]، وجماعة.

وسنده لا يصح، وآخر عن عبادة بن الصامت عند أحمد أيضًا [٥/ ٣١٨]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٢٩٦]، وفيه ابن لهيعة، وثالث عن عمير بن قتادة عند الحاكم [٣/ ٧٢٥]، وجماعة.

والمحفوظ فيه مرسل، على اختلاف فى سنده أيضًا، راجع« علل ابن أبى حاتم» [رقم ١٩٤١]، وفى الباب غير ذلك مما لا يصح سنده، وأرجو أن يكون حسنًا بهذه الشواهد إن شاء اللَّه.

● **تنبيه**: وجدتُ له طريقًا آخر عن الحسن به موقوفًا عليه... عند الدينورى فى «المجالسة» [رقم ١١٥٥، ٣٤٢٤]، لكن الإسناد إليه واه.

١٨٥٥- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٨١]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٧٥٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩١٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٦٢]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٣١٧]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن شجاع عن المغيرة بن سقلاب عن معقل بن عبيد اللَّه عن عمرو بن دينار عن جابر به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، قال الطبرانى فى «الصغير»: «لم يروه عن عمرو إلا معقل، تفرد به المغيرة بن سقلاب».

قلتُ: والمغيرة مشاه أبو زرعة وصاحبه، وضعفه سائر النقاد؛ لكثرة ما ينفرد به من المناكير عن المشاهير، حتى قال أبو الحسن العطار: «لا يساوى بعرة»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ ويروى عن الضعفاء والمجاهيل، فغلب على حديثه المناكير والأوهام؛ فاستحق الترك»، وقال ابن عدى: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة ويأتى حديثه [برقم ٦٢٠٠]، ومنهم سهل بن سعد ويأتى حديثه [برقم ٧٥٥٥]، واللَّه المستعان. =

١٨٥٦- حدّثنا عبد الغفار بن عبد الله، حدّثنا المعافى بن عمران، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، حدثنى الوليد -رجلٌ من أهل الخير والصلاح- عن محمد بن علىّ، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على منبره يوم جمعة: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَصِلُوا الَّذِى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ إِيَّاهُ، وَبِكَثْرَةِ صَدَقَتِكُمْ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، تُؤْجَرُوا، وَتُنْصَرُوا، وَتُرْزَقُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فَرِيضَةً مَفْرُوضَةً فِى يَوْمِى هَذَا، وَمَقَامِى هَذَا، فِى شَهْرِى هَذَا، فِى عَامِى هَذَا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا، فِى حَيَاتِى أَوْ بَعْدَ مَوْتِى، جُحُودًا بِهَا، أَوِ اسْتِخْفَافًا بِهَا، فَلا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَلا بَارَكَ لَهُ فِى أَمْرِهِ، أَلا وَلا صَلاةَ لَهُ، أَلا وَلا زَكَاةَ لَهُ، أَلا وَلا حَجَّ لَهُ، وَلا صَوْمَ لَهُ، أَلا وَلا بِرَّ لَهُ، فَمَنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَلا تَؤُمَّنَّ امْرَأَةٌ رَجُلا، وَلا يَؤُمَّنَّ أَعْرَابِىٌّ مُهَاجِرًا، وَلا يَؤُمَّنَّ فَاجِرٌ بَرًّا إِلا سُلْطَانٌ يُخَافُ سَيْفُهُ وَسَوْطُهُ**».

١٨٥٦- منكر: هذا إسناد لا يثبت، فضيل بن مرزوق مختلف فيه، وشيخه رجل لم يُسَمَّ، ولا ينفعه الصلاح والفلاح ما لم يكن من أهل الضبط، وباقى رجاله معرفون؛ محمد بن علىّ هو أبو جعفر الباقر؛ وشيخ المؤلف يقول عنه حسين الأسد فى تعليقه: «لم أر من وثقه».

قلتُ: ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٤٢١]، وقال: «حدثنا عنه الحسن بن إدريس الأنصارى..» وهذا توثيق مقبول بلا تردد. وله ترجمة فى «الجرح والتعديل» [٦/ ٥٤].

وقد اضطرب فضيل بن مرزوق فى الحديث على ألوان، فتارة رواه على هذا الوجه الماضى، وتارة رواه فقال: عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوى عن على بن زيد عن سعيد ابن المسيب عن جابر به... مثل سياق المؤلف.

هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٥٣٥٩]، وهو فى «مشيخة أبى الطاهر ابن أبى الصقر» [رقم ٩٥]، ولكن مختصراً بجملته الأولى.

ووجدته من هذا الطريق عند الطبرانى فى «الطوال» [رقم٢٢]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٢٦١]، و[رقم ٧٢٤٦]، وعند البيهقى أيضًا فى «فضائل الأوقات» [رقم ٢٦١]. =

. . . . . .

= وقد توبع ابن مرزوق على هذا الوجه: تابعه ابن نمير عند ابن ماجه [١٠٨١]، ويعقوب الدورقي عند ابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٨١]، وعبد اللَّه بن صالح العجلي عند العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٩٨]، وغيرهم، مطولاً نحو سياق المؤلف.

وتابعه أيضًا - ولكن مختصراً - المفضل بن يونس عند الشجري في «الأمالي» [ص ٤٦٦]، ومحمد بن معاوية النيسابوري عند ابن العديم في «بغية الطلب» [١/ ٢٢٦]، وطريق العجلي أخرجه أبو حاتم الرازي أيضًا كما في «العلل» [رقم ١٨٧٨]، وغيرهم، كلهم من طريق الوليد ابن بكير عن عبد اللَّه بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ساقط جداً، العدوي شيخ هالك، قال الدارقطني وأبو حاتم والبخاري: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث»، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد.

وعن حديثه هذا يقول ابن عبد البر: (جماعة أهل العلم بالحديث يقولون: إن هذا الحديث من وضع عبد اللَّه بن محمد العدوي، وهو عندهم موسوم بالكذب)، وقال أبو حاتم كما في «العلل»: «هذا حديث منكر».

وأيضًا: فالوليد بن بكير يقول عنه الدارقطني «متروك الحديث». وقد تلوَّن فيه هذا العدوي الهالك، فعاد ورواه فقال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول: حدثنا عبادة بن عبداللَّه عن طلحة بن عبيد اللَّه به . . . مرفوعًا نحوه. . . .

هكذا أخرجه الباغندي في «مسند عمر» [ص ١٢]، وأبو طاهر الأنباري في «المشيخة» [ق / ١ ١٦٤]، والضياء المقدسي في «المختارة» [١٠/ ١٠٣/ ٢]، كما في «الإرواء» [٣/ ٥٢].

وهو غير مصدَّق في عمر بن عبد العزيز أصلاً وللحديث طرق أخرى عن عليّ بن زيد عن ابن المسيب عن جابر به . . . لكنها طرق تالفة، انظر بعضها في «الإرواء» [٣/ ٥٢، ٥٣].

وقد اختلف فيه على ابن المسيب أيضًا كما تراه في «علل الدارقطني» [٩/ ٢٠٩]، واللون الثالث لاضطراب فضيل بن مرزوق في «سنده»، هو أنه رواه مرة أخرى فقال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به. . نحو شطره الأوسط. . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط». وراجع الكلام عليه في «الإرواء» [٣/ ٥٣]، وهذا الحديث لو بُسط المقال في تخريجه وطرقه وشواهده وغربلة كل ذلك، لجاد في جزء مفرد، لكن يكفي الإشارة إلى ذلك في هذا المقام.

١٨٥٧- حدّثنا عيسى بن سالم، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن ابن عقيل، عن جابر بن عبد اللَّه قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت إن جاهدت فى سبيل اللَّه صابرًا، محتسبًا، مقبلاً غير مدبر، حتى أقتل، أدخل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ، لَيْسَ عِنْدَكَ لَهُ وَفَاءٌ**».

١٨٥٨- حدّثنا داود بن عمرو بن زهير الضبى، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رجلاً قال للنبى ﷺ: إِنِّى رَأَيْتُ كَأَنَّ رَأْسِى قُطِعَتْ- أَوْ عُنُقِى ضُرِبَتْ- فَقَالَ: «**لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ؟!**».

١٨٥٩- حدّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا هشيم بن بشير، أخبرنا أبو الزبير، عن جابر، قال رسول اللَّه: «**لا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِى بَيْتٍ إِلا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ ذَا مَحْرَمٍ**».

١٨٦٠- حدّثنا جعفر بن مهران السباك، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن حرام بن عثمان، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن

١٨٥٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٥، ٣٥٢، ٣٧٣]، والبزار [١٣٣٧]، والحارث [رقم/ ٤٤٣ زوائده]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٥٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ وابن عقيل سيئ الحفظ كما سبق شرح ذلك فى مواضع. لكن للحديث شواهد نحو هذا السياق:

منها حديث أبى قتادة عند النسائى [٣١٥٦]، وأحمد [٥/ ٢٩٧]، والدارمى [٢٤١٢]، وابن حبان [٤٦٥٤]، وجماعة، وسنده صحيح، وفى الباب: عن أبى هريرة وعبد اللَّه بن جحش وغيرهما.

١٨٥٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤٠].

١٨٥٩- **صحيح**: مضى النظر فيه [برقم ١٨٤٨].

١٨٦٠- **صحيح**: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٤٠]، من طريق المؤلف به . . . =

جابر بن عبد اللَّه قال: ابتعنا بقرةً في عهد نبي اللَّه ﷺ لنشترك عليها، فانفلتت منا، فامتنعتْ علينا، فعرض لها مولًى لنا يقال له: ذكوان، بسيف في يده وهي تجول بالصماد، فضبا إلى تل، فلما مرت به ضربها بالسيف في أصل عنقها، أو على عنقها، فخرقها بالسيف ووقعت، فلم يدرك ذكاتها، فخرجت أنا وعبد اللَّه بن ثابت بن الجذع، فلقينا رسول اللَّه ﷺ فذكرنا له شأنها، فقال: «**كُلُوا، إِذَا فَاتَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ، فَاحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ الْوَحْشَ**».

= **قلتُ**: وإسناده تالف البتة، وحرام بن عثمان: الرواية عنه حرام كما قال الشافعي، وهو متروك قولاً واحداً، راجع «اللسان» [٢/ ١٨٢]، والراوي عنه صدوق مكثر من التدليس، وقد عنعن. ومحمود بن عبد الرحمن شيخ مجهول الحال، ولم يترجمه إلا الحافظ في «التعجيل» [١/ ٣٩٥]، وشيخ المؤلف غمزه الذهبي في «الميزان» فأيش هذا الإسناد الممَّزق!

وقد تلوَّن فيه حرام ابن عثمان -كما هي عادته- فعاد ورواه عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر ابن عبد اللَّه عن جابر به نحوه . . .

لكن المرفوع منه بلفظ: (إذا توحشت الإنسية وتمنعت؛ فإنه يحلها ما يحل الوحشية، ارجعوا إلى بقرتكم وكلوها، . . .).

هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٨٧٠٩]، واللفظ له، وابن منيع في «المسند» كما في «المطالب» [رقم ٢٤٣٣]، وكذا في «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٦٨١]، ورواه مرة ثالثة فقال: عن أبي عتيق عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (كل إنسية توحشت؛ فذكاتها ذكاة الوحشية).

هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٤٤٧]، وأبو عتيق هذا لا يميزه أحد على وجه الأرض إلا حرام وحده، وقد قال يحيى القطان: «قلتُ لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق، هُم واحد؟! فقال: إن شئت جعلتهم عشرة»، هكذا أخرجه ابن عدي [٢/ ٤٤٥]، والعقيلي [١/ ٣٢٠]، بإسناد صحيح إلى القطان به. . . وهذا دليل على كون حرام كان ساقطًا عديم الحياء لكن يشهد للمرفوع من سياق المؤلف: حديث رافع بن خديج عند البخاري [٢٣٥٦]، ومسلم [١٩٦٨]، وجماعة كثيرة.

وفيه: (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا . . .) لفظ البخاري. وله شواهد نحو هذا اللفظ. راجع «سنن البيهقي» [٩/ ٢٤٦].

١٨٦١- **حدّثنا** جعفر بن مهران قال: حدّثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن سهل أبى ليلى عن جابر بن عبد اللّه قال: خرج مرحب بن الحارث اليهودى وهو يقول:

قد علمت خيبر أنى مرحبْ ... شاكى السلاح بطلٌ مجرِّبْ
أطعن أحيانًا وحينًا أضربْ ... إذا الليوث أقبلت تَلَهَّبْ
وأحجمتْ عن صولة المجرِّبْ ... كان حماى الحمى لا يقربْ

هل من مبارز؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «**مَنْ لِهذا؟**» قال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول اللّه، أنا واللّه الموتور الثائر، قتلوا أخى بالأمس، فقال: «**قُمْ إِلَيْه، اللّهُمَّ أعِنْهُ**» فلما دنا أحدهما من صاحبه عرضتْ بينهما شجرة فطفق أحدهما يلوذ بها من صاحبه، فكلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه، حتى رأيتها وإنها كالرجل القائم، حتى خلص كل واحد منهما إلى صاحبه، فشد عليه مرحبٌ فضربه، واتقاه بالدرقة، فوقع سيفه فيها فنشب وعضت له الدرقة فأمسكتْه، فضربه محمد بن مسلمة فقتله.

١٨٦٢- **حدّثنا** جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق قال:

١٨٦١- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨٥]، والحارث [٢/ ٦٩٤/ زوائده] والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٨٧، ١٨١٢٥]، -ولم يسقطه كله- وفى «الدلائل» [رقم ١٥٥٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٥/ ٢٦٧-٢٦٨] والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ١٣٦] وغيرهم، من طرق عن محمد ابن إسحاق بن يسار -وهذا فى سيرته [٢/ ٣٣٣]- عن عبداللّه بن سهل عن جابر به...

قلتُ: وإسناده صالح. وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند الجميع دون المؤلف والطبرى. وعبداللّه بن سهل هو ابن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن سهل الأنصارى أبو ليلى، وهو ثقة معروف من رجال الجماعة، والحديث حسنه الحافظ فى «الفتح» [٧/ ٤٧٨]، وفى متنه غرابة!

١٨٦٢- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٣٧٦]، وابن حبان [٤٧٧٤]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٩٦٥]، والبزار [١٨٣٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٨٨٤]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ١٦٧]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه به مطولاً فى قصة أخرى يأتى بعضها فى الحديث الآتى. =

حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد اللَّه، قال: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ لا نعلم بخبء القوم الذى خبؤوا لنا، فاستقبلنا وادى حنين فى عماية الصبح، وهو واد أجوف من أودية تهامة حَطُوطٌ، إنما ينحدرون فيه انحداراً، قال: فواللَّه إن الناس ليتتابعون لا يعلمون بشىء، إذ فَجِئَهُمُ الكتائبُ من كل ناحية، فلم يتناظر الناس أن انهزموا راجعين، قال: وانحاز رسول اللَّه ﷺ ذات اليمين، قال: «**أَيْنَ أَيُّهَا النَّاسُ؟! أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**».

١٨٦٣- حدّثنا جعفر حدّثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر، قال: كان أمام هوازن رجل جسيم على جمل أحمر فى يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها وإذا فاته شىء من بين يديه دفعها من خلفه فأنفذه، فصمد له علىّ بن أبى طالب ورجل من الأنصار، كلاهما يريده قال: فضربه علىّ على عرقوبَى الجمل فوقع على عَجُزِه، قال: وضرب الأنصارى ساقه، قال: فطرح قدمه بنصف ساقه فوقع واقتتل الناس.

وخرج حين كانت الهزيمة كلدة- وكان أخا صفوان بن أمية- وكان يومئذ مشركًا فى المدة التى ضرب له رسول اللَّه ﷺ ألا بطل السحر اليوم! فقال له صفوان: اسكت فض اللَّه فاك فواللَّه لأن يَرُبَّنِى رجل من قريش أحب إلىَّ من أن يَرُبَّنِى رجل من هوازن.

١٨٦٤- حدّثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبرى، حدّثنا أبى، حدّثنا شعبة، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه قال: صلّى النبى ﷺ على النجاشى، فكنت فى الصف الثانى.

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح. وابن إسحاق صرح بالسماع كما ترى.

١٨٦٣- حسن: هذا بقية الحديث الماضى، وهكذا أخرجه ابن حبان [٤٧٧٤]، وهو الذى قبله فى سياق واحد من طريق المؤلف به.

١٨٦٤- صحيح: أخرجه النسائى [١٩٧٤]، وابن حبان [٣٠٩٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٦١]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٠٨٧]، والحافظ فى «تغليق التعليق» [١/ ٣٦٦]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى الزبير به . . . =

١٨٦٥- حدّثنا عبيد اللَّه، حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يقول: قال جابرٌ: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ**»، قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول اللَّه؟ قال: «**مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ**».

قلتُ: وهذا إسناد حسن مستقيم، وعنعنة أبى الزبير مجبورة برواية شعبة عنه كما مضى التدليل على ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

وقد توبع عليه شعبة: تابعه أيوب السختانى كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢١١٨]، وتوبع عليه أبو الزبير كما مضى [برقم ١٧٧٣].

١٨٦٥- منكر: بهذا التمام: أخرجه الحاكم [١/ ٦٧١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٠١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٠٧]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٨١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٨٠]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٥٢٨]، وفى «الدعوات» [رقم ٦]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥٩٦]، والقشيرى فى «الرسالة» [ص ١٠١]، والبزار فى «مسنده» [ص ٢٩٥- زوائد ابن حجر] كما فى «الضعيفة» [١١/ ٧١]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٠٧٥]، وكذا ابن منيع فى «مسنده» كما فى «الإتحا»ف أيضًا [رقم ٦٠٥٧]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ١٨٩١]، وابن قتيبة فى «تأويل مختلف الحديث» [ص ١٢١/ دار الجيل]، وغيرهم من طرق عن عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة عن أيوب ابن خالد بن صفوان عن جابر به... كلهم نحو سياق المؤلف إلا ابن قتيبة، فعنده مختصر.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: هكذا يجازف الحاكم، وقد رده عليه الذهبى قائلاً: «قلتُ: عمر ضعيف». وقال الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٨]: «صححه الحاكم فوهم، فإن مداره على عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة وهو ضعيف».

١٨٦٦- **حدّثنا** عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا بشر بن المفضل، عن عمر مولى غفرة، عن أيوب بن خالد، عن جابر، عن النبى ﷺ نحوه.

١٨٦٧- **حدّثنا** عبيد اللَّه بن معاذ، قال: ذكر أبى، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه. قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ**».

قلتُ: عمر مختلف فيه، لكن الضعف على حديثه بيِّن، وقد أجاد ابن حبان فى وصف حاله فقال: «كان ممن يقلب الأخبار، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار...» ثم أورد له هذا الحديث.

وكذا ذكره الذهبى فى «الميزان» وذكر له هذا الحديث أيضًا، ثم إن شيخه أيوب بن خالد بن صفوان يقول عنه الأزدى: «ليس حديثه بذاك؛ تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه.» كذا فى «التهذيب» [١/ ٤٠١].

ولجملة الرتع عند المرور بمجالس الذكر: شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٤٣٢]، ولا يصح منها شىء أصلاً، وأكثرها مناكير إن شاء اللَّه، وللشيخ المحدث محمد عمرو عبد اللطيف رسالة كتبها قديمًا فى تقوية تلك الجملة الماضية بعنوان «أخذ الجنة بحسن حديث الرتع فى رياض الجنة» ثم رجع القهقرى عنها، وتنكب عما سطرته يداه منها، وحسنًا فعل، وبالاعتدال عمل، ما زالت الشهادات له بالفضل متناسقة، والسعادات إليه -إن شاء اللَّه- متسابقة. والحمد للَّه على كل حال، ونعوذ باللَّه من حال أهل النار.

١٨٦٦- **منكر**: انظر قبله.

١٨٦٧- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ قم ٤٥٩١]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٦]، من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، ، ويوسف إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وقد تركه الأزدى والدولابى والنسائى وغيرهم، وضعفه الآخرون، لكن مشاه أبو زرعة وابن عدى، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد لا يثبتها أهل النقد أصلاً.

وأصح ما فى الباب: هو حديث سلمان الفارسى عند الترمذى [٣٥٥٦]، وابن ماجه [٣٨٦٥] وجماعة وقد اختلف فى وقفه ورفعه، والمحفوظ عندى هو الموقوف إن شاء الله. والله المستعان.

١٨٦٨- **حدّثنا** عبيد اللَّه بن معاذ، قال: ذكر أبى، عن يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابرٍ قال: بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ فى السوق إذا امرأةٌ قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار، فقالت: يا رسول اللَّه، إن زوجى لا يقربنى ففرق بينى وبينه، ومر زوجها فدعاه النبى ﷺ، فقال: «**مَا لَكَ وَلَهَا، جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً، تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لا تَقْرَبُهَا؟!**» قال: يا رسول اللَّه، والذى أكرمك إن عهدى بها لهذه الليلة! وبكت المرأة، فقالت: كذب، فَرِّقْ بينى وبينه، فإنه من أبغض خلق اللَّه إلىَّ، فتبسم رسول اللَّه ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما، وقال: «**اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ**»، قال جابرٌ: فلبثنا ما شاء اللَّه أن نلبث، ثم مر رسول اللَّه ﷺ بالسوق، فإذا نحن بامرأة تحمل أدمًا، فلما رأته طرحت الأدم، وأقبلت إلى النبى ﷺ، فقالت: يا رسول اللَّه، والذى بعثك بالحق ما خلق اللَّه من بشرٍ أحب إلىَّ منه إلا أنت، قال عبيد اللَّه: ولا أرانى سمعته من أبى.

١٨٦٩- **حدّثنا** عبيد اللَّه، حدّثنا أبى، حدّثنا قرة، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبداللَّه قال: دعا النبى ﷺ بصحيفة عند موته يكتب فيها كتابًا لأمته قال: «**لا يَضِلُّونَ وَلا يُضَلُّونَ**»، فكان فى البيت لغطٌ، فتكلم عمر بن الخطاب، فرفضه النبى ﷺ.

١٨٦٨- **منكر**: أخرجه أبو نعيم فى «الدلائل» [١/ ١٦١/ ١ رقم ١٩٢] -وعنده معلق- وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٦]، من طريق المؤلف عن عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبى عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع؛ فعبيد اللَّه بن معاذ لم يسمعه من أبيه معاذ كما ذكر هو ذلك فى ذيل الحديث.

والثانية: يوسف بن محمد بن المنكدر مضى الكلام عليه فى الذى قبله، وانفراداته عن أبيه دون متابع: ما هى إلا مناكير محضة.

١٨٦٩- **صحيح**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٥٨٥٦]، وأحمد ٣/ ٣٤٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٤٣]، وابن حبان فى «الثقات» [٢/ ٣٤٢]، والهروى فى «ذم الكلام» [١/ رقم ١٢٢]، وغيرهم من طريقين (قرة بن خالد، وابن لهيعة) عن أبى الزبير عن جابر به نحوه.

قلتُ: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٠٠٣]: «وهذا حديث إسناده ثقات». =

١٨٧٠- **حدّثنا** عبيد اللَّه، حدّثنا أبى، حدّثنا قرة، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمِرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ؟**»، فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بنى الخزرج، قال: فتتابع الناس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلا صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ**»، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول اللَّه ﷺ، فقال: واللَّه لأن أجد ضالتى أحبُّ إلىَّ من أن يستغفر لى صاحبكم. وإذا هو رجلٌ ينشد ضالةً.

١٨٧١- **حدّثنا** ابن نمير، حدّثنا سعيد بن الربيع، حدّثنا قرة بن خالد، عن أبى الزبير، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يَضلون بعده ولا يُضَلُّونَ، وكان فى البيت لغطٌ، وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول اللَّه ﷺ.

= **قلتُ**: وسنده صالح مستقيم. وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند ابن سعد قال: (أخبرنا محمد ابن عبد اللَّه الأنصارى، حدثنى قرة بن خالد، أخبرنا أبو الزبير، أخبرنا جابر بن عبد اللَّه الأنصارى قال: . . .) وذكره، ويشهد له حديث ابن عباس الآتى [برقم ٢٤٠٩]، واللَّه المستعان.

١٨٧٠- **صحيح**: على شرط مسلم، أخرجه مسلم [٢٧٨٠]، والحاكم [٤/ ٩٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٥٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٩-٢٣٠]، وعبد اللَّه بن أحمد، كما فى «تفسير ابن كثير» [٧/ ٣٣٦/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم، من طرق عن قرة بن خالد عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: ومن طريق عبد اللَّه بن أحمد: أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٤٤٣]، وسنده على شرط مسلم، وليس على شرطنا بعد.

وقد مضى البرهان على صحة تدليس أبى الزبير عن جابر بما لا يدع مقالاً لقائل إن شاء اللَّه. فراجع ما ذكرناه فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، ولا تنس قول النسائى فى «سننه الكبرى» [عقب رقم ٢١٠١]: «. . . وأبو الزبير من الحفاظ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب ومالك بن أنس، فإذا قال: سمعتُ جابراً، فهو صحيح، وكان يدلس. . .» فتأمل أيها المخاصم واعرف ما تقول.

١٨٧١- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ١٨٦٩] نحوه.

١٨٧٢- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا حفصٌ، عن ابن جريجٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا.

١٨٧٣- حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يوم فتح مكة يقول: «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَبَيْعَ الْخَنَازِيرِ، وَبَيْعَ**

١٨٧٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨].

١٨٧٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢١٢١]، ومسلم [١٥٨١]، والترمذى [١٢٩٧]، والنسائى [٤٢٥٦، ٤٦٦٩]، وابن ماجه [٢١٦٧]، وأبو داود [٣٤٨٦]، وأحمد [٣/ ٣٢٤، ٣٢٦]، وابن حبان [٤٩٣٧]، وابن أبى شيبة [٣٦٩٤٥]، والبيهقى [١٠٨٣٠]، وابن الجارود [٥٧٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٤٢]، وأبو عوانة [٤٣٥٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٦٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١٨٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٢١٣]، وغيرهم من طريقين: (الليث بن سعد، وعبد الحميد بن جعفر) عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء عن جابر به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. ووقع عند البخارى [٢/ ٧٧٩]، تعليقًا، ووصله أحمد [٣/ ٣٢٦]، وغيره، من طريق أبى عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرنى يزيد بن أبى حبيب أن عطاء كتب يذكر أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: ... وذكره... هذا لفظ أحمد، ولفظ البخارى: (قال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد، حدثنا يزيد: كتب إلىَّ عطاء سمعتُ جابرًا...).

قلتُ: ففيه دليل على كون يزيد لم يسمعه من عطاء؛ وإنما كاتبه عطاء به، وقد جزم أبو حاتم فى «العلل» [رقم ١١٤٠]، بكون يزيد لم يسمع من عطاء شيئًا، لكن يُعكر على كل هذا، أنه وقع عند أبى عوانة [رقم ٤٣٥٨]، من طريق الربيع بن سليمان عن شعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب أنه قال: (سمعتُ عطاء بن أبى رباح يقول: ...).

وهذا أراه من تصرف بعضهم ممن دون الليث، كأنه حمل الكتابة على السماع؛ فلم ير بأسًا من أن يستعيض عن قول يزيد الماضى: (كتب إلىَّ عطاء...) بقوله: (سمعتُ عطاء) والكتابة ضرب من التحمل مقبول عندهم إلا مَنْ خالف، وليزيد بن أبى حبيب فيه إسناد آخر، راجع «فتح البارى» [٤/ ٤٢٤]، وعلل ابن أبى حاتم [رقم ١١٤٠].

الْمَيْتَةِ، وَبَيْعَ الأَصْنَامِ»، فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، فما ترى فى شحم الميتة، فإنا ندهن به السفن، وندهن به الجلود، ونستصبح به؟ فقال: **«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا، أَخَذُوا فَجَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا»**.

١٨٧٤- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبى، حدّثنا الربيع بن سعد الجعفى، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابرٍ قال: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»**، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقوله.

١٨٧٥- حدّثنا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا أبو خالدٍ الأحمر سليمان بن حيان، عن

١٨٧٤- حسن: أخرجه ابن حبان [٦٩٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٣٦، ١٣٧]، وابن العدى فى «بغية المطلب» [٣/ ١٣]، والدينورى فى «المجالسة» [٣١٦٤]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير عن أبيه عن الربيع بن سعد الجعفى عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به..

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح إن شاء اللَّه. رجاله كلهم ثقات معروفون سوى الربيع بن سعد وحده، روى عنه جماعة من الثقات الكبار، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: «لا بأس به..» فمثله فى رتبة الصدوق.

وقد توبع عليه: تابعه جابر الجعفى ولكن بلفظ: (من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علىّ) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٣٦]، لكن بإسناد مغموز إليه، ولو صح، فجابر هالك رافضى خبيث، فالعمدة على الطريق الأول، لكن أعله بعضهم بالانقطاع، فقد نفى ابن معين سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر، كما فى «المراسيل» [ص/ ١٢٨ رقم ٢١٧]، وعنه فى «جامع التحصيل» [ص ٢٢٢/ رقم ٤٢٨].

قلتُ: لكن خالفه أبو حاتم الرازى، وجزم بأن عبد الرحمن بن سابط عن جابر متصل كما فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٢٤٠].

ويؤيده: أنه وقع فى سنده عند ابن العديم فى «بغية الطلب» ما يفيد السماع، فعنده: (... عن عبد الرحمن بن سابط قال: كنتُ مع جابر، فدخل الحسين بن على -رضى اللَّه عنهما- فقال جابر: من سره... إلخ) وهذا ظاهر.

١٨٧٥- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٣٧]، وفى «مسند الشاميين» =

ثور بن يزيد، عن أبى الزبير، عن جابرٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تَسْلِيمٌ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ».

= [١/ رقم ٥٠٢]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «العلل» [١/ ٥٥٧]، وعنه العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٢٢٣]، وغيرهم، من طريق عثمان بن أبى شيبة عن أبى خالد الأحمر عن ثور بن يزيد عن أبى الزبير عن جابر به . . . .

قلتُ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٨]: (رواه أبو يعلى، والطبرانى فى «الأوسط» . . . ورجال أبى يعلى رجال الصحيح»، ومثله قال المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢٩٢]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٥٢٨٤]، وقال الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٣٨٨]: «رجاله ثقات رجال مسلم، لولا عنعنة أبى الزبير، فإنه مدلس».

قلتُ: وهو كما قالوا، لولا أن الإمام أحمد قد أنكره جدًا على عثمان بن أبى شيبة، وقال: «هذا حديث منكر» كما فى «العلل» [١/ ٥٥٧/ رواية عبد اللَّه]، وقد سأله ولده عبد اللَّه عن جملة من الأحاديث يرويها عثمان بن أبى شيبة -ومنها هذا الحديث- فأجابه عليها، ثم قال عبد اللَّه فى آخر ذلك: «. . . فأنكرها جدًا -يعنى أباه- وقال: هذه أحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة، . . .» ثم قال أحمد: «. . . نسأل اللَّه السلامة فى الدين والدنيا. . . نراه -يعنى عثمان- يتوهم هذه الأحاديث، نسأل اللَّه السلامة . . . اللَّهم سلم سلم».

قلتُ: الموضوع والباطل والمنكر ونحوها: يطلقها جماعة من النقاد القدماء فى بعض الأوقات: على ما ظهر لهم من خطأ الراوى فى الرواية متنًا أو سندًا، وسواء كان هذا الراوى ثقة حافظًا، أم كذابًا ماجنًا، فالخطأ هو الخطأ، لا يشفع لصاحبه كونه من النقلة الثقات كعثمان بن أبى شيبة أو غيره، فافهم هذا جيدًا، فقد تخبطت فيه أفهام.

والحديث بعد الآتى [برقم ١٨٧٧]، قد أنكروه على عثمان أيضًا كما يأتى بيانه بعون اللَّه. فالذى نفهمه هنا من كلام أحمد الماضى: أن هذا الحديث من أوهام عثمان، وأنه لم يروه هكذا أحد سواه، وأظن أحمد يقصد بالإنكار عليه إنما هو فى متنه فقط؛ لأن عثمان قد توبع على إسناده، فرواه إبراهيم بن حميد الرؤاسى عن ثور بن يزيد بإسناده به . . . إلا أنه بلفظ: «لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى؛ فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة»، هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠١٧٢]، والديلمى [٤/ ١٥٠].

وتوبع عليه إبراهيم بن حميد: تابعه محمد بن عبس المروزى ولكن بلفظ: =

١٨٧٦- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامرٍ، عن جابرٍ قال: لما قدم جعفرٌ من الحبشة عانقه النبي ﷺ.

= (من تشبه بغيرنا فليس منا، ولا تسلموا بتسليم اليهود والنصارى؛ فإن تسليم اليهود بالأكف، وتسليم النصارى بالإشارة» هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٥٠٣]، من طريق محمد بن حميد عن محمد بن عبس به . . .

قلتُ: وهذه متابعة تالفة، وابن حميد ليس بشيء وإن كان حافظًا، ثم جاء طلحة بن زيد الرقي ورواه عن ثور بإسناده به مثل رواية إبراهيم بن حميد، لكنه قال: (والحواجب) بدل قوله: (والرؤوس والإشارة) هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٩١١]، بإسناد حسن إليه، قال البيهقي عقبه: «هذا إسناد ضعيف بمرة، فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث متهم بالوضع، وعثمان بن عبد الرحمن -هو الراوي عن طلحة- ضعيف».

قلتُ: أما طلحة فهو كما قال وزيادة، أما عثمان فصدوق صالح، لكنه كان يكثر من الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فتكلم فيه جماعة لذلك، مثله كمثل بقية بن الوليد تمامًا.

وبالجملة: فالعمدة في هذا الحديث: إنما هو على رواية إبراهيم بن حميد التي عند النسائي في (الكبرى) وفي اليوم والليلة أيضًا [رقم ٣٤٠]، وقد جود سنده الحافظ في «الفتح» [١١/ ١٩]، وهو كما قال لولا أن أبا الزبير لم يَجْهر بـ (حدثنا) ولا قال: (أخبرنا) فكيف لنا قبول حديثه؟!.

نعم له شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو عن الترمذي [٢٦٩٥]، وجماعة. وهو مع ضعفه معلول بالوقف، وراجع «الصحيحة» [٤/ ٣٨٨]، و[٥/ ٢٢٧]، للإمام.

١٨٧٦- **صحيح**: أخرجه الآجري في «الشريعة» [رقم ١٦٦٨]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [١/ رقم ٣٦٤]، من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علل:

الأولى: إسماعيل بن مجالد مختلف فيه، وهو وسط إن شاء اللَّه. لكن يقول ابن عدي: «عنده عن أبيه غرائب» كما في ترجمة عمر بن إسماعيل عن مجالد من «الكامل» [٥/ ٦٧].

والثانية: مجالد بن سعيد ضعيف سيئ الحفظ، وينفرد كثيرًا عن الشعبي بما لا يُطاق، وقد خولف إسماعيل بن مجالد في سنده، خالفه زياد بن عبد اللَّه البكائي، فرواه عن مجالد عن الشعبي عن عبد اللَّه بن جعفر به نحوه . . . وفيه (فقبله) بدل (عانقه)، فجعله من (مسند عبد اللَّه بن جعفر) هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٣٣٥٩]، بإسناد قوي إلى زياد به . . . =

. . . . . .

= لكن زياداً هذا فيه كلام، ومن هذا الطريق أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٩٦٨]، لكنه قال فيه: (فقبل شفتيه) ثم زاد: (لا أدرى بأيهما كان أشد فرحًا؟! بقدوم جعفر أو بفتح خيبر) والصواب عن مجالد هو ما رواه عنه إسماعيل بن مجالد -ابنه- إسناداً ومتنًا.

ثم رأيت أسد بن عمرو قد رواه عن مجالد فقال: عن الشعبى عن عبد اللَّه بن جعفر عن أبيه جعفر قال: (لما قدمنا على النبى ﷺ من عند النجاشى تلقانى فاعتنقنى).

هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨١]، فجعله من (مسند جعفر)، لكن أسداً متكلم فيه أيضًا، ويشبه أن يكون هذا الاضطراب من مجالد نفسه.

والثالثة: أنه معلول بالإرسال، فقد خولف مجالد فى وصله، خالفه الأجلح الكندى، فرواه عن الشعبى به مرسلاً نحوه. . . وفيه (فقبل ما بين عينيه وضمه إليه) وفى رواية: (واعتنقه) هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٣٤]، و[٤/ ٣٥]، وابن أبى شيبة [٢٥٧٢٩]، وعنه أبو داود [٥٢٢٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٥٨]، زاد البيهقى: (وقال: ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحًا: فتح خيبر أو قدوم جعفر؟!).

لكن الأجلح ضعيف على التحقيق، وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد ورواه عن الشعبى فقال: عن جابر به . . . مثل لفظ البيهقى الماضى دون التقبيل أو المعانقة، هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٦٨١]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٥٩٨]، وسند الحاكم صحيح إليه، فالاضطراب منه ولا بد.

والمحفوظ فى هذا الحديث إنما هو عن الشعبى به مرسلاً، هكذا رواه إسماعيل بن أبى خالد وزكريا بن أبى زائدة كلاهما عن الشعبى به. . .

أخرجه الحاكم [٣/ ٢٣٣]، بسند صحيح إليهما. ولفظه مثل لفظ البيهقى الماضى، وفيه (فقبل جبهته). لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . . أصحها حديث أبى جحيفة بلفظ: (لما قدم جعفر على رسول اللَّه ﷺ من أرض الحبشة: قبَّل رسول اللَّه ﷺ ما بين عينيه ثم قال: ما أدرى أنا بقدوم جعفر أسر أو بفتح خيبر؟!) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٤٤] بسند صحيح، وهو عنده أيضًا فى «الصغير» [١/ رقم ٣٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٣٦٤]، وعنده دون قوله: (ما أدرى . . . إلخ).

ومثله أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٩٢]، وراجع شواهده فى «نصب الراية» [٤/ ٣٢٣]، و«التلخيص» [٤/ ٩٦]، و«الصحيحة» [٦/ ٣٣٢]، واللَّه المستعان.

١٨٧٧- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، عن سفيان الثوري، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد اللَّه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع مَلَكَيْن خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول اللَّه ﷺ، قال: فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم.

١٨٧٧- منكر: أخرجه الأزدي في «الضعفاء» كما في «اللسان» [٣/ ٥٣]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [١١/ ٢٨٦]، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» [١٩/ ٤٨٥]، وابن الجوزي في «المتناهية» [١/ ١٧٢]، والطبراني في «الأوسط» كما في «اللسان» [٣/ ٥٣]، ومن طريقه البيهقي في «الدالائل» [رقم ٣٦٩]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٢٨]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٧٠]، وعبد اللَّه بن أحمد في «العلل» [١/ ٥٥٩/ رقم ١٣٣٣]-وعنده إشارة- وعنه العقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٢٢٢]، وابن عساكر في «تاريخه» كما في مختصره لابن بدران [١/ ١٤٩]، وغيرهم، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الثوري عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . .

قلتُ: هذا حديث منكر متنًا وسندًا، أقذع أحمد العبارة في عثمان بن أبي شيبة من أجله، قال الحافظ ابن كثير في «البداية» [٢/ ٢٨٨]، بعد أن ذكره: «هو حديث أنكره غير واحد من الأئمة على عثمان بن أبي شيبة، . .» وقد سأل عبد اللَّه ابن الإمام أحمد أباه عن هذا الحديث -مع جملة أخرى من غرائب عثمان بن أبي شيبة- كما في «العلل» [١/ ٥٥٩]، فقال له أحمد: «هذه أحاديث موضوعة، أو كأنها موضوعة، كان أخوه -يعني أخاه عبد اللَّه أبا بكر- لا يُنَطِّف- يعني يُدنِّس- نفسه بشيء من هذه الأحاديث، نسأل اللَّه السلامة في الدين والدنيا، نراه يتوهم هذه الأحاديث، نسأل اللَّه السلامة، اللَّهم سلِّم سلِّم».

وقد كشف جماعة عن علة هذا الطريق، فقال عبد اللَّه بن أحمد في «العلل» [٣/ ٢٦٤/ رقم ٥١٦٧]، بعد أن ذكر إنكار أبيه له: «والحديث حدثناه عثمان عن جرير عن سفيان، وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان عن عبد اللَّه بن جرير [كذا في الأصل، والصواب: «عن سفيان بن عبد اللَّه بن حدير] بن زياد القمي مرسلاً. . .».

قلتُ: فظهر من هذا أنه ثمَّ مَنْ حدث به عن جرير على هذا الوجه المرسل. وأنه هو أصل الطريق الماضي، وهذا ما جزم به الدارقطني كما نقله عنه ابن الجوزي في «المتناهية» [١/ ١٧٣]، فقال: =

= «يقال: إن عثمان بن أبى شيبة وهم فى إسناده، وغيره يرويه عن جرير عن سفيان عن عبد اللَّه [كذا فى الأصل، والصواب (عن سفيان بن عبد اللَّه) كما يأتى التنبيه عليه] بن محمد بن زياد ابن حدير مرسلاً. . . وهو الصواب».

قلتُ: بل هكذا رواه عثمان بن أبى شيبة نفسه عن جرير، فقال المؤلف فى الرواية الآتية [رقم ١٨٧٨]: «حدثنا عثمان حدثنا جرير عن سفيان عن عبد اللَّه بن زياد بن حدير عن النبى ﷺ مثله. . .» يعنى مثل اللفظ الماضى.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن جرير، لكن وقع تصحيف فى سند تلك الرواية المرسلة عند المؤلف وغيره، فقوله: (عن سفيان عن عبد اللَّه بن زياد. . .) صوابه (عن سفيان بن عبد اللَّه. . .) تحرفت (ابن) بين سفيان وعبد اللَّه إلى (عن)، ونحوه وقع فى كلام الدارقطنى، وكذا فى كلام عبد اللَّه بن أحمد، وكأنه من الناسخ إن شاء اللَّه.

ثم رأيته وقع فى الطبعة العلمية من مسند المؤلف [٢/ رقم ١٨٧٣]، على الصواب: فعنده هناك: (عن سفيان بن عبد اللَّه بن زياد. . .) فللَّه الحمد. وذكر المعلق عليه بالهامش أنه وقع فى بعض النسخ (عن سفيان عن عبد اللَّه. . .) وهذا تصحيف كما مضى.

لكن يُعكِّر على ما قلناه، أن البخارى لما ترجم فى «تاريخه» [٤/ ٩٤]، لسفيان بن عبد اللَّه بن محمد بن حديراً، ذكر أن جريراً كان يسميه هكذا، أما الثورى فكان يقول: (عن عبد اللَّه بن محمد. . . إلخ)، وهذا مشكل للغاية، ولم يستطع العلامة المعلمى فى تعليقه على «تاريخ البخارى» أن يجيب عن هذه المعضلة بشىء، فإنه ختم تعليقه -ويأتى بعضه- على ترجمة سفيان ابن عبد اللَّه قائلاً: «ويبقى النظر فى معنى عبارة المؤلف -يعنى البخارى-، وفى رواية الثورى عن سفيان هذا. . . واللَّه أعلم».

قلتُ: ويأتى المزيد، والحاصل: أن الحديث أصله مرسل من رواية سفيان بن عبد اللَّه بن محمد ابن حدير [وبعضهم لا يذكر محمداً بين عبد اللَّه وحدير] عن النبى ﷺ به. . . وهكذا رواه أبو يعلى عن عثمان بن أبى شيبة نفسه كما مضى، ثم جاء أبو زرعة الرازى ورواه عن عثمان فقال: (عن جرير عن سفيان بن عبد اللَّه بن زياد بن حدير عن ابن عقيل عن جابر به. . .) هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٨٦]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [١٩/ ٤٨٦]، من طريق أبى الحسن محمد بن عبد الواحد، عن أبى العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازى عن محمد بن قارن عن أبى زرعة به. . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح إلى أبى زرعة، ورجاله كلهم معرفون، محمد بن عبد الواحد هو أبو الحسن المعروف بابن زوج الحرة، ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٣٦١]، ثم قال: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا» وكان يعرف بالأصغر تمييزًا له من سمِّيه محمد بن عبد الواحد أبى الفرج الدارمى. وكلاهما من شيوخ الخطيب.

وأبو العباس أحمد بن الحسين حافظ ثقة مشهور، ومحمد بن قارن ترجمه الذهبى فى «تاريخه» [وفيات سنة ٣٢٩]، وقال: «سمع أبا زرعة والمنذر بن شاذان و. . . وله تصانيف».

قلتُ: وحدث عنه أبو زرعة الإستراباذى الحافظ، وأبو بكر بن المقرئ وجماعة من الكبار. ولم يغمزه أحد بشىء فيما أعلم؛ فالإسناد مستقيم إن شاء اللَّه، لكن أيش هذا؟!

فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف فى سنده على عثمان بن أبى شيبة، فتارة يرويه عنه جماعة على الوجه الأول: (عن جرير عن الثورى عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به . . .) وتارة يرويه عنه أبو يعلى - وقد روى عنه الوجه الأول أيضًا -فيقول: (عن جرير عن سفيان بن عبد اللَّه بن زياد بن حدير به مرسلاً. . .) وهذا الوجه هو الذى صوَّبه جماعة من النقاد كما مضى، وتارة يرويه عنه أبو زرعة فيقول: (عن جرير عن سفيان بن عبد اللَّه بن زياد بن حدير عن ابن عقيل عن جابر به . . .) وهذا الوجه هو الذى صوَّبه الخطيب فى «تاريخه» فقال: «وعندى أن هذا الوجه أشبه بالصواب».

ثم جاء العلامة المعلمى اليمانى واستظهر لونًا رابعًا من وجوه الاختلاف فى هذا الحديث، فقال فى تعليقه على «تاريخ البخارى» [٤/ ٩٥]: «بن جابر، فتحرفت على عثمان كلمة (بن) الأولى فصارت: (عن) فصار: سفيان عن عبد اللَّه بن محمد، فظن عثمان أن سفيان هو الثورى؛ لأن جريرًا إذا روى عن سفيان وأطلق فهو الثورى، وظن أن عبد اللَّه بن محمد هو ابن عقيل؛ لأنه المشهور بعبد اللَّه بن محمد فى شيوخ الثورى، فإذا صح هذا، فجابر إن كان هو الصحابى، فلا أرى سفيان هذا أدركه؛ فالظاهر أنه منقطع، وإن كان غيره كجابر الجعفى، فالانقطاع محقق؛ والجعفى مُتكَلَّمٌ فيه. . . ».

قلتُ: وهذا على وجاهته إلا أنه ضرب من التخرُّص أيضًا، ويبعده أنه لم يرد فى شىء من بطون الدفاتر التى وقفنا عليها، ولا رجحه -فضلاً عن أن يذكره- أحد من نقاد الصنعة المتقدمين، بل أكثرهم صوَّب الوجه المرسل كما مضى، وبعضهم رجَّح الوجه الثالث. =

. . . . . .

= ثم هناك إشكال آخر، ما هو الصواب فى شيخ جرير بن عبد الحميد فى هذا الحديث، فلو قلنا بكونه غير الثورى -وهو الصواب- فيلزمنا تمييزه، فهل هو (عبد اللَّه بن محمد بن زياد بن حدير؟!) أم هو: (سفيان بن عبد اللَّه بن زياد بن حدير) أم يكون (عبد اللَّه بن زياد بن حدير)؟! أم ربما كان (عبد اللَّه بن حدير بن زياد) وكل ذلك قد وقع فى روايات الحديث وفى كلام النقاد عنه.

ولم نجد لأحد من هؤلاء ترجمة البتة، وإنما الموجود عندهم هو (سفيان بن عبد اللَّه بن محمد بن زياد بن حدير) فهذا هو الذى ترجمه البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان، وذكروا رواية جرير عنه، وكذا الثورى، زاد ابن حبان: (والكوفيون)، يعنى أن الكوفيين قد رووا عنه، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى ابن حبان، فإن كان هذا الرجل هو شيخ جرير فى هذا الحديث، فلا أعلم أحدًا ممن تكلم عليه قد ذكر اسمه هكذا، اللَّهم إلا الدارقطنى وحده، إنْ تغاضينا عما وقع فى كلامه من تصحيف.

والذى عندى فى هذا كله: أن عثمان بن أبى شيبة هو صاحب تلك الإشكالات جميعًا، وقد كان عثمان آية يضرب بها المثل فى التصحيف والتحريف، وله فى ذلك أخبار وحكايات ونوادر ذكر بعضها الدارقطنى فى كتابه «التصحيف وأخبار المصحفين» وجماعة من رواة الأدب والأسمار، فمثله لا يبعد عنه الإتيان فى اسم راوٍ بخمسة أقوال، وهذا شاهد على كونه ما حفظ إسناد الحديث ولا ضبطه، بل كان يضطرب فيه على تلك الوجوه كلها.

ولا يعكر على هذا قول عبد اللَّه بن أحمد فى «العلل» عن هذا الحديث: «وإنماكان يحدث به جرير عن سفيان عن عبد اللَّه بن حدير [بالأصل: (جرير) وهو تصحيف بلا تردد] بن زياد القمى مرسلاً» ففيه ما يدل على أن هناك من رواه على هذا الوجه عن جرير دون عثمان؛ لأنا نقول: لم يذكر لنا عبد اللَّه من رواه عن جرير هكذا، وقد يكون سمعه فى المذاكرة ممن سمعه من عثمان عن جرير، وإن لم يصرح له من سمعه منه بكونه سمعه من عثمان.

وقد يكون عثمان قد اضطرب فيه على ألوان كثيرة غير ما سبق، فلما اشتهرت بين النقلة وصل هذا الوجه الماضى، سمع عبد اللَّه بن أحمد، فظن أن بعضهم رواه عن جرير هكذا، فقال على الاحتمال: «وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان...» ولفظه يقرب من هذا.

فإن صح ذلك - على ما فيه من التكلف- سلم لنا ما ادعيناه من كون الاضطراب فى الحديث وصلاً وإرسالاً وغير ذلك، مع الاختلاف فى ضبط اسم شيخ جرير، إنما هو من عثمان بن أبى=

١٨٧٨- حدّثنا عثمان، حدّثنا جريرٌ، عن سفيان، عن عبد اللَّه بن زياد بن حديرٍ، عن النبى ﷺ مثله .

١٨٧٩- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدّثنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبى رباحٍ وأبى الزبير المكى، عن جابر بن عبد اللَّه الأنصارى، أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يباع النخل سنتين أو ثلاثًا، ونهى أن يشترى ما فى رؤوس النخل بكيلٍ من تمرٍ، ونهى أن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها .

= شيبة نفسه، وهذا هو الظاهر عندى، فإن لم يصح هذا كله، فأنا متراجع عن ترجيح واحد من تلك الوجوه الماضية، ومتوقف فيها جميعًا حتى يثبت لنا بالبرهان القوى ترجيح بعضه على بعض، ولو تركت لقلمى العنان، يجرى كما يشاء فى هذا الميدان، لجاء الكلام على هذا الحديث -بعد البحث والتفتيش- فى جزء مفرد .

والحديث على كل حال: لا يصح من تلك الوجوه الماضية قط، وليس فيها إسناد نظيف ننظر إليه؛ فضلاً عن ترقيع عباءته، ومَن حسَّنه، فلم يدر ما الحديث ولا فقه شأنه بعد، وفى متنه نكارة شديدة لا تزول إنْ زالت الجبال، واللَّه المستعان .

١٨٧٨- منكر: انظر ما مضى .

١٨٧٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨١]، من طريق الحجاج بن أرطأة عن عطاء وأبى الزبير عن جابر به . . . نحو لفظ المؤلف .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات، وهو عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٧٤]، من طريق الحجاج به . . . لكن بالجملة الوسطى منه فقط .

وقد توبع الحجاج بنحوه: تابعه أرطأة بن المنذر قال: عن عطاء بن أبى رباح وأبى الزبير عن جابر به . . . فذكره مثله دون الجملة الأخيرة، وعنده مكانها: (ونهى أن يباع القراح من السنبل بكيل من الحنطة) هكذا أخرجه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٦٧٥]، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: ثنا أبى قال: ثنا إسماعيل بن عياش عن أرطأة بن المنذر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى. رجاله كلهم ثقات، سوى شيخ الطبرانى وهو قوى الحديث، وأرطأة حمصى شامى معروف؛ فرواية إسماعيل عنه مستقيمة .

وللحديث طرق أخرى عن جابر ولكن مفرقًا، وقد مضى بعضها [برقم ١٨٠٦، ١٨٤١، ١٨٤٤]، وغير ذلك .

١٨٨٠- **حدّثنا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد -يعنى الثقفى- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فى رمضانَ، فصام حتى بلغ كراع الغميم، قال: فصام الناس، وهم مشاةٌ وركبانٌ، فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصوم، إنما ينظرون ما تفعل أنت، فدعا بقدحٍ فرفعه إليه حتى نظر الناس، ثم شرب، فأفطر بعض الناس، وصام بعضٌ، فقيل للنبى ﷺ: إن بعضهم صام، فقال: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»، واجتمع إليه المشاة من أصحابه، فَصَفُّوا إليه، فقالوا: نتعرض لدعوات رسول اللَّه ﷺ وقد اشتد السفر، وطالت الشُّقَّةُ، فقال لهم: «**اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمُ الأَرْضَ وَتَخِفُّونَ لَهُ**»، قال: ففعلنا، فخففنا له.

١٨٨٠- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٢٧٠٦] من طريق المؤلف به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح قويم:

والشطر الأول: حتى قوله: (أولئك العصاة) أخرجه مسلم [١١١٤]، والترمذى [٧١٠]، والنسائى [٢٢٦٣]، وابن خزيمة [٢٠١٩]، وابن حبان [٣٥٤٩]، والشافعى [٧٦١]، والطيالسى [١٦٦٧]، والبيهقى [٧٩٣٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٦٥]، والحميدى [١٢٨٩]، وجماعة كثيرة، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . وسيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٢٩].

أما شطره الثانى: فأخرجه ابن خزيمة [٢٥٣٦]، من طريق عبد الوهاب الثقفى عن جعفر عن أبيه به . . . نحو سياق المؤلف . . . وقد توبع عبد الوهاب على نحو هذا الشطر الأخير: تابعه ابن جريج قال: أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: «شكا ناسٌ إلى رسول اللَّه ﷺ المشى، فدعا بهم وقال: (عليكم بالنسلان) فنسلنا فوجدناه أخف علينا . . .».

هكذا أخرجه ابن خزيمة [٢٥٣٧] -واللفظ له- والحاكم [١/ ٦١٠]، و[٢/ ١١١]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٠١٢٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٠٢]، والخطابى فى «الغريب» [٢/ ٣٧١]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٠٥٣]، وغيرهم من طرق عن روح بن عبادة عن ابن جريج به . . .

وهذا إسناد حجازى شريف جدًا.

١٨٨١- حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا محمد بن خطاب البصري، عن عليّ ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الإِسْلامُ».

١٨٨١- منكر: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٣٤٠]، من طريق منهصور بن أبي مزاحم عن محمد بن الخطاب عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر ما فيه خير، وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ٢٦٤٢]، فقال: «هذا حديث باطل، ليس له أصل».

قلتُ: وفيه علتان:

١- محمد بن الخطاب هو ابن جبير بن حية البصري الثقفي، قال أبو حاتم: «لا أعرفه»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، على قاعدته المعروفة، ولو وقف ابن حبان له على هذا الحديث، لرماه بالعظائم، وقد ذكره الأزدي في «الضعفاء» وقال: «منكر الحديث» كما في «الميزان» [٣/ ٥٣٧]، وأورد له الذهبي هذا الحديث إشارة إلى انفراده به . .

فأحسن أحوال أن يكون في رتبة من لا يحتج بحديثه إذا انفرد فضلاً عن أن يخالف، فضلاً عن أن ينفرد بمثل هذا الخبر المنكر.

والعجب أن ترى الحافظ العراقي يميل إلى تقوية شأن هذا الرجل المغمور المغموز، فيقول في رسالته «القرب إلى محبة العرب» [٥/ ٢]، كما في «الضعيفة» [٢/ ٤٦]، معقبًا على قول أبي حاتم: «لا أعرفه» قال: «وقد زالت عينه برواية جماعة عنه. . .» ثم ذكر منهم ثلاثة فقط، وهذا إن سلم له في جهالة العين؛ فلن يسلم في جهالة الحال، ولا يشفع له أن ذكره ابن حبان في «ثقاته» لما عرفته من خطة ابن حبان المكشوفة في ذلك، ثم قال العراقي معقبًا على قول الأزدي الماضي «منكر الحديث»: قال: «والأزدي ليس بعمدة».

قلتُ: ليس هذا موضع ذاك؛ لأنه لو لم يتكلم فيه الأزدي بشيء أصلاً؛ لكفى أنه شيخ مغمور مستور انفرد عن عليّ بن زيد بمثل هذا الخبر المنكر، وعليّ أصحابه كثيرون، فكيف وقد جزم أبو حاتم بكونه حديثًا باطلاً ليس له أصل، مع قوله عن محمد بن الخطاب: «لا أعرفه»؟!

على أن الأزدي وإن ضعفه بعضهم في روايته -وقد أسرف من رماه بالوضع- إلا أنه من حذاق النقاد على تشدد فيه، وكلامه في الرجال قوي رصين يعجبني كثيرًا، وهو واحد من أولئك الحفاظ الذين لا يحكمون على الراوي بشيء إلا بعد استقراء أحاديث له، =

١٨٨٢- **حدّثنا** عبد اللَّه بن محمد بن سالم، حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علىّ بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن جابر أن النبى ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر .

١٨٨٣- **حدّثنا** سفيان بن وكيع بن الجراح، حدّثنا أبى، عن إبراهيم بن يزيد المكى، عن أبى الزبير، عن جابر قال: كنا فى سفر، فصام رجلٌ، فَغُشِىَ عليه، فوقف عليه أصحابه، فمر النبى ﷺ، فقالوا: صام، فقال النبى ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِى السَّفَرِ**» .

= ومقابلتها على أحاديث الشيوخ الثقات؛ ولذلك ترى فى نقده ما يشهد له بالتقدم فى صناعة الجرح القائمة على السبر والنظر والاعتبار، ولم يكن ممن يتابع غيره على جرح أحد كائنًا من كان، إلا بعد أن يرى -هو- فى أحاديث هذا الراوى من الخلل ما يدعوه إلى أن يسجِّل رأيه فيه، ولذلك تراه انفرد بتليين جماعة من الكبار دون متابع له من النقاد.

وكل ذلك شاهد على تضلُّعه وطول باعه فى هذا العلم الغريب فى تلك الأعصار- أعنى علم الجرح والتعديل- وقد أساء جماعة فى عدم الانتفاع بأقوال هذا الحافظ النَّقَّاد فى الرواة والنقلة، وشرح ذلك تجده فى كتابنا «المحارب الكفيل».

والثانية: أن علىّ بن زيد بن جدعان، ضعيف سيئ الحفظ على علمه وفضله وفقهه، وهو صاحب مناكير تركه جماعة من أجلها، وقد وقع للهيثمى والمناوى وجماعة ممن تكلموا على هذا الحديث أوهام، تعقبها الإمام فى «الضعيفة» [١/ ٣٠١]، وأجاد جدًا فى تحليل متن الحديث، أبرد اللَّه مضجعه .

١٨٨٢- **صحيح**: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨١٠] نحوه مختصراً بأتم من لفظه، وسيأتى مطولاً [برقم ٢٠٢٧]، وهناك نستوفى تخريجه بعون اللَّه وقوته إن شاء اللَّه .

١٨٨٣- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف واه، شيخ المؤلف ليس بشىء بعد أن أفسده وراقه، وإبراهيم ابن يزيد المكى هو الخوزى الهالك المتروك، وأبو الزبير يدلس عن جابر، وقد عنعنه.

وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . أصحها وأشهرها: ما رواه محمد بن عبد الرحمن الأنصارى عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به فى قصة نحو سياق المؤلف . . .

أخرجه البخارى [١٨٤٤]، ومسلم [١١١٥]، وأبو داود [٢٤٠٧]، والنسائى [٢٢٦٢]، وأحمد [٣/ ٣١٩]، والدارمى [١٧٠٩]، وابن أبى شيبة [٨٩٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [٧٩٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٦٢]، وابن الجارود [٣٩٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٥٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن به . . . =

١٨٨٤- **حدّثنا** جعفر بن حميد الكوفي، حدّثنا يعقوب -يعني القمي- عن عيسى ابن جارية، عن جابر قال: كان رجلٌ يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمال، فقدم به المدينة، فلقيه رجلٌ من المسلمين، فقال: يا فلان، إن الخمر قد حرمت، فوضعها حيث انتهى على تلّ وسجى عليها بالأكسية، ثم أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، بلغني أن الخمر قد حرمت، قال: «**أَجَلْ**»، قال: إلى أن أردها على من ابتعتها منه، قال: «**لا يَصْلُحُ رَدُّهَا**»، قال: إلى أن أهديها لمن يكافئني منها، قال: «**لا**»، قال: إن فيها مالا ليتامى في حجري، قال: «**إِذَا أَتَانَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ فَأْتِنَا نُعَوِّضْ أَيْتَامَكَ مِنْ مَالِهِمْ**»، ثم نادى بالمدينة، قال: فقال الرجل: يا رسول اللَّه، الأوعية ننتفع بها؟ قال: «**فَحُلُّوا أَوْكِيَتَهَا**»، فَانْصَبَّتْ حتى استقرت في بطن الوادي.

= **قلتُ**: وسنده صحيح، وقد توبع شعبة عليه. ووقع في سنده اختلاف شرحناه في غير هذا المكان. واللَّه المستعان.

١٨٨٤- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [٣٣٦]، من طريق يعقوب بن عبد اللَّه القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به.. مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وهو عند الطبـــراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٢٧]، من هذا الطريق... ولكن مختصراً بلفظ: (عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه: بلغني أن الخمر قد حرمت، قال: أجل. قال: فإن عندي خمراً ليتيم؛ فأمر بها، فأهريقت...».

قال ابن كثير في «تفسيره» [٢/ ١٢٥]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا حديث غريب» وذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٥٦٠]، ثم قال: «هذا إسناد حسن».

قلتُ: مداره على عيسى بن جارية وهو ضعيف صاحب مناكير وغرائب، انظر ما قلناه عنه في الحديث [رقم ١٧٩٥]، والراوي عنه صدوق متماسك.

والجملة الأخير من الحديث -أعني قوله: «فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي» - ذكرها الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٣٩]، وعزاها إلى ابن مردويه في «تفسيره» في قصة من حديث جابر وقال: «بسند جيد»، وأغلب الظن أنها عند ابن مردويه من هذا الطريق الماضي.

وقد عرفت كيف أن بينه وبين الجودة حجابًا كثيفًا.

ويشهد لأكثره حديث أنس الآتي [برقم ٣٠٤٢]، و[٣٤٣٩]، و[رقم ٤٠٥١]، ومضى حديث أبي سعيد أيضًا [برقم ١٠٥٦، ١٢٧٧].

١٨٨٥- حدّثنا جعفر بن حميد، حدّثنا يعقوب، عن عيسى، عن جابرٍ، نحو حديث أبى الربيع فى قصة ابن أم مكتومٍ قال: «**أَجِبْ وَلَوْ حَبْوًا، أَوْ زَحْفًا**».

١٨٨٦- حدّثنا جعفرٌ، حدّثنا يعقوب، عن عيسى، عن جابرٍ، نحو حديث ابن أم مكتومٍ فى الكلاب.

١٨٨٧- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا معاوية بن هشامٍ، حدّثنا سفيان، عن داود، عن عامرٍ، عن جابر بن عبد اللَّه قال: لما لقى النبى ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم: «**تُؤْوُونِى وَتَمْنَعُونِى**»، قالوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «**لَكُمُ الْجَنَّةُ**».

١٨٨٨- حدّثنا زهير بن حربٍ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن حصينٍ، عن

١٨٨٥- **صحيح**: دون قوله: (حبواً أو زحفًا) مضى [برقم ١٨٠٣].

١٨٨٦- **ضعيف**: دون الأمر بقتل الكلاب . . . : مضى [برقم ١٨٠٤].

١٨٨٧- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٣٥٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٢٦]، و[٨/ ٤٤٧]، من طريقين عن معاوية بن هشام عن الثورى عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد جيد، وقد توبع عليه معاوية: تابعه قبيصة بن عقبة عند الحاكم [٢/ ٦٨٢]، وابن المقرئ فى «المعجم» [١/ رقم ١٢٦]، فالإسناد صحيح.

وقد توبع عليه الشعبى: تابعه أبو الزبير المكى ولكن مطولاً عند أحمد [٣/ ٣٢٢، ٣٣٩]، وابن حبان [٦٢٧٤]، والحاكم [٣/ ٣٦٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ ١٧٥٧]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٩٦٨]، وفى «الصغير» [٢/ ١٠٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٣٣، ١٧٥١٣]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقى وغيره. فانظر «الصحيحة» [١ / ٩٣] للإمام.

١٨٨٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٨٩٤، ١٩٥٣، ١٩٥٨، ٤٦١٦]، ومسلم [٨٦٣]، والترمذى [عقب رقم ٣٣١١]، وأحمد [٣/ ٣١٣، ٣٧٠]، وابن أبى شيبة [٥١٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٤١٤]، وفى «الشعب» [٥/ ٦٤٩٤]، وفى «المعرفة» [رقم ١٧٤٢]، وعبدابن حميد فى «المنتخب» [١١١٠]، وابن الجارود [٢٩٢]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٩٧]، وجماعة من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبى الجعد عن جابر به . . . =

سالم، عن جابر، أن النبى ﷺ كان يخطب قائمًا يوم الجمعة فجاءت عيرٌ من الشام، فانفتل الناس حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا، فأنزلت هذه الآية التى فى الجمعة: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة: ١١].

١٨٨٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا الثُّومِ، وَالْبَصَلِ، وَالْكُرَّاثِ، فَلَا يَقْرَبْنَا**».

= **قلتُ**: وقد توبع عليه سالم: تابعه أبو سفيان كما يأتى عند المؤلف [برقم ١٩٧٩]، مقرونًا مع حصين. وقد رواه بعض الضعفاء عن حصين فزاد فى متنه زيادات منكرة. كما شرحناه فى «غرس الأشجار». فراجع «ضعفاء العقيلى» [١/ ٢٤، ٢٥]، و«سنن البيهقى» [٥٤١٧].

١٨٨٩- **صحيح**: هذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات، والليث هو ابن أبى سليم الضعيف المختلط المشهور، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه.

١- ابن جريج عن عطاء به . . . وزاد: (فلا يقربن مسجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم).

أخرجه مسلم [٥٦٤] -واللفظ له- والترمذى [١٨٠٦] -وليس عنده الزيادة- والنسائى [٧٠٧]، وابن خزيمة [١٦٦٥]، وابن حبان [١٦٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٣٢]، وفى «الشعب» [٧/ ١١١٨٩]، وفى «الآداب» [٤٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٤١٩]، وأبو عوانة [٩٥٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٨٧٣]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ١٤٨]، وجماعة كثيرة.

وهو عند البخارى [٨١٦]، ومسلم [٥٦٤]، وأبى عوانة [٩٥٧]، وجماعة، من طريق ابن جريج به نحوه . . . ولكن دون ذكر (البصل، والكراث).

٢- وتابعه أيضًا: الزهرى بلفظ: (من أكل ثومًا أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا . . .) أخرجه البخارى [رقم ٥١٣٧] -واللفظ له- ومسلم [٥٦٤]، وأبو داود [٣٨٢٢]، وأحمد [٣/ ٤٠٠]، وابن خزيمة [١٦٦٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٤٧]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ١١٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٣٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٧٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٤٠]، وجماعة.

وقد توبع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير كما يأتى [برقم ٢٣٢١].

١٨٩٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن عاصم، عن الشعبى، عن جابر بن عبد اللَّه قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أوْ على خالتها.

١٨٩١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن عاصم، عن الشعبى، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا طَالَتْ غَيْبَةُ أَحَدِكُمْ فَلا يَأْتِ أَهْلَهُ طُرُوقًا**».

١٨٩٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ قال:

١٨٩٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٨١٩]، والنسائى [٣٢٩٧]، وأحمد [٣/ ٣٣٨، ٣٨٢]، وابن حبان [٤١١٤]، والطيالسى [١٧٨٧]، وعبد الرزاق [١٠٧٥٩]، وابن أبى شيبة [١٦٧٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٧٢٥]، ومحمد بن نصر فى «السنة» [٢٣٦]، وأبو نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [٢٦١]، وجماعة من طرق عن عاصم الأحول، عن الشعبى، عن جابر به...

قلتُ: وللشعبى فيه إسناد آخر يرويه عن أبى هريرة به نحوه... وسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٦٤١]، وقد اختلف فى إسناده على ألوان كثيرة ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [١١/ ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩]، ثم قال فى آخر كلامه: «والصحيح عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة، وعن عاصم الأحول عن الشعبى عن جابر..».

قلتُ: وقد توبع عليه الشعبى: تابعه أبو الزبير المكى.

فى الباب عن جماعة من الصحابة. مضى منها حديث على [برقم ٣٦٠]، ويأتى حديث أبى هريرة [برقم ٦٦٤١]، وأبى موسى [برقم ٧٢٢٥].

١٨٩١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٩٤٦]، ومسلم [٧١٥]، وأحمد [٣/ ٣٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٤٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عاصم الأحول عن الشعبى عن جابر به نحوه....

قلتُ: وقد توبع عليه عاصم: تابعه سيار أبو الحكم عليه نحوه...

١٨٩٢- **منكر**: أخرجه أحمد [٣/ ٣١٦]، وابن حبان [٢٩٣٥]، والحاكم [١/ ٤٩٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٤٢]، وفى «الشعب» [٧/ ٩٩٦٧، ٩٩٦٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٣]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [٢٤٥]، وهناد فى «الزهد» =

أتت الحُمَّى النبى ﷺ فاستأذنت عليه، قال: «**مَنْ أَنْت؟**» قالت: أنا أم ملدم، قال: «**أَتَهْتَدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ؟**» قالت: نعم، قال: فأتتهم فَحُمُّوا، ولقوا منها شدةً فاشتكوا إليه، وقالوا: يا رسول اللَّه، ما لقينا من الحُمَّى؟ قال: «**إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهُورًا**»، قالوا: لا، بل تكون لنا طهوراً أو عرفًا.

= [١/ رقم ٣٨٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٣٧]، وابن الجوزى فى «الثبات عند الممات» [ص ٤٦]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء المنتقى من السادس عشر» [رقم ٨/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن جابر به . . . وعند بعضهم مختصراً.

قلتُ: إسناده على شرط مسلم.

وقد جوده الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ١١٠]، لكن يعكر عليه أن على بن المدينى قد جزم فى «علله الكبير» بكون أبى سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث فقط، حكاه عنه الحافظ فى «التهذيب» [٥/ ٢٦]، وكذا قال شعبة كما حكاه عنه أبو حاتم الرازى . . راجع «المراسيل» [٥٥].

وهكذا قال أبو خالد الدالانى أيضًا، كما فى «جامع التحصيل» [ص ٢٠٢]، قال الحافظ فى «التهذيب» معلقًا على هذا: «قلتُ: لم يخرج له البخارى سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التى عناها شيخه على ابن المدينى، . . .».

ثم أشار الحافظ إلى هذه الأحاديث عند البخارى، فإذا كان الحافظ يُقر على ابن المدينى وغيره على ما قالوه بشأن سماع أبى سفيان من جابر، فكيف صح له أن يجود له هذا الحديث هنا!؟!

وقد صح عن أبى سفيان أنه قال: «جاورت جابراً بمكة ستة أشهر»، وصح عنه أنه قال: «كنتُ أحفظ، وكان سليمان اليشكرى يكتب. . .» يعنى عن جابر، وهذا يرد على من جزم بكون حديث أبى سفيان كله عن جابر إنما هو كتاب، كما ورد عن شعبة وغيره.

ونقل الترمذى فى «علله» [ص ٤٤٧]، عن البخارى أنه قال: «كان يزيد أبو خالد الدالانى يقول: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث» قال البخارى: «وما يدريه؟! أولا يرضى أن ينجو رأسًا برأس حتى يقول مثل هذا؟!».

قلتُ: وهذا إنكار من البخارى على مَنْ زعم ذلك، فكأنه لم يصله قول شيخه ابن المدينى ولا ما حكى عن شعبة، والبخارى إمام الصنعة بلا جدال، ولا شك أيضًا أن ابن المدينى أعلم منه بالعلل والسماعات، لكن المثبت مقدم على النافى. =

١٨٩٣- أَخْبَرَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الْقَسْوَةُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ فِى رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ، وَالإِيمَانُ فِى أَهْلِ الْحِجَازِ**».

= ويؤيد إنكار البخارى: أن أبا سفيان قد صرح بالسماع من جابر فى عدة أحاديث غير تلك الأربعة التى أشار إليها الحافظ فى «تهذيبه»، وسيأتى منها عند المولف حديثان: الأول [برقم ٢٢١١]، والثانى [برقم ٢٣١٧].

وقد وقفتُ على أربعة أحاديث أخر كلها يقول فيها أبو سفيان: (سمعتُ جابرًا) والإسناد إليه صحيح ليس فيه شيء، ولو فتش البعض لوجد أكثر من ذلك.

■ **فالصواب عندى**: أن حديث أبى سفيان عن جابر محمول على السماع ما لم يظهر الإرسال، عفوًا بله التدليس، وقد وصف أبو سفيان بذلك، وصفه به الدارقطنى والحاكم، لكنه ليس مكثرًا منه إن شاء اللَّه وراجع «شرح علل الترمذى» [١/ ٤٤٦].

إذا عرفت هذا: فلا بأس من متابعة الحافظ فى تجويده إسناد هذا الحديث. لكن تبقى فيه عنعنة الأعمش، وقد كان يدلس عن أبى سفيان أيضًا كما نصَّ عليه ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٣٩٣]، لكنه مكثر من الرواية عن أبى سفيان أيضًا، فالأولى حمل ذلك على الاتصال ما لم يظهر التدليس.

وللحديث شاهد نحو لفظه من مراسيل أبى عثمان النهدى عند هناد فى «الزهد» [١/ رقم ٣٩٠]، لكن الإسناد إليه مخدوش، ثم وجدتُ له شاهد آخر أتم من لفظه -وفى آخر قصة- من حديث أبى هريرة عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٠٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٦٩]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٤١٠]، وغيرهما، وسنده صحيح متصل. ثم وقفتُ على شاهد ثالث عن سلمان الفارسى، ورابع عن مولاة لسعد.

١٨٩٣- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٢٤٣٤]، وتمام فى «الفوائد» [رقم ١٦٣٠]، وغيرهما، من طريق الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده جيد. وقد مضى الكلام عن تلك الترجمة (الأعمش عن أبى سفيان عن جابر) فيما مضى قبلُ. وأبو سفيان طلحة بن نافع مختلف فيه، وهو صدوق وسط. ما أقربه من أبى الزبير! ولم ينفرد به، بل تابعه: =

١٨٩٤- وَعَنْ جابرٍ، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

١٨٩٥- وَعَنْ جابرٍ، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ**

= ١- أبو الزبير المكى بلفظ: (غلظ القلوب والجفاء فى المشرق، والإيمان فى أهل الحجاز) أخرجه مسلم [٥٣]، وأحمد [٣/ ٣٣٥]، و[٣/ ٣٤٥]، وابن حبان [٧٢٩٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧١]، وغيرهم، وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وغيره.

٢-وتابعه سليمان اليشكرى نحو لفظ أبى الزبير: عند أحمد [٣/ ٣٣٢]، وابن جميع فى «معجم الشيوخ» [٥٤]، من طريقين عن أبى عوانة، عن أبى بشر جعفر بن إياس عن سليمان به...

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم جدًا، وسليمان أوثق من أبى الزبير وأبى سفيان فى جابر، وله شاهد من حديث أبى مسعود الأنصارى عند البخارى [٣٣٠٧]، وجماعة.

١٨٩٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٦٣]، وابن حبان [٦٢٦٣]، وابن أبى شيبة [١٠٦١٨]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١١٧٤]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٥١٠]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٢/ رقم ١٩٦]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٣/ ٧٠]-وعنده سَقْطٌ فى سنده- وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، ولولا أن الأعمش مكثر عن أبى سفيان، ما قبلنا منه عنعنته، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير المكى عند مسلم [١٨١٩]، وأحمد [٣/ ٣٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٠٩]، وأبى عوانة [رقم ٥٦٢٣]، وأبى نعيم فى «تثبيت الإمامة»» [رقم ٥١]، والباغندى فى جزء من «مجالسه» [رقم ٤١/ ضمن مجموع جمهرة الأجزاء]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وجماعة.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا يأتى عند المؤلف [برقم ٦٢٦٤]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

١٨٩٥- **جيد**: أخرجه مسلم [٣٨٨]، وأحمد [٣/ ٣١٦]، وابن خزيمة [٣٩٣]، وابن حبان [١٦٦٤]، وابن أبى شيبة [٢٣٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧٨]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٤٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٣٢]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» =

بِالصَّلاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ»، قال سليمان: فسألته عن الروحاء؟ فقال: هى من المدينة سبعةً وثلاثين ميلاً.

١٨٩٦- وَعَنْ جابرٍ قال: ركب رسول اللَّه ﷺ فرسًا بالمدينة فصرعه على جذم نخلة، فانفكت قدمه، فأتيناه نعوده، فوجدناه فى مشربة لعائشة يُسَبِّحُ جالسًا، فقمنا خلفه فسكَّت عنا، ثم أتيناه مرةً أخرى فوجدناه يصلى المكتوبةَ، فقمنا خلفه فأشار إلينا فقعدنا، فلما قضى الصلاة قال: «**إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا**».

= [١/ ٣٨٨]، وأبو عوانة [رقم ٧٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٣١٥]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . وعند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: هذا إسناد صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عند أحمد [٣/ ٣٣٦]، وزاد: (له ضراط) لكن رواه عنه ابن لهيعة! وله شاهد من حديث أنس بسياق أتم عند الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٩٥]، وسنده مظلم.

● **تنبيه**: قد وقع اختلاف فى تقدير المسافة بين الروحاء والمدينة، فعند المؤلف وابن حبان وبعضهم: (سبعة وثلاثين ميلاً)، وعند مسلم وابن خزيمة: (ستة وثلاثين ميلاً)، وعند أحمد والباقين: (ثلاثون ميلاً)، وهذا التقدير وقع عند المؤلف وابن خزيمة وابن حبان من قول أبى سفيان، سأله عنه سليمان -وهو الأعمش- ووقع عند الجميع متصلاً فى ذيل الحديث، وقد رجَّح الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٨٥]، كون هذا التقدير مدرجًا فى بعض الروايات. وهذا ما يظهر لى.

١٨٩٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٦٠٢]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، وابن خزيمة [١٦١٥]، وابن حبان [٢١١٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٩٦٠]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٤٢٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٨٤]، وابن أبى شيبة [٧١٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٥٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٠٠٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ١٤٢]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: هذا إسناد صالح على شرط مسلم، وتلك الترجمة: (الأعمش عن أبى سفيان عن جابر) لا بأس بها كما اهتدينا إليه أخيراً. راجع الكلام حولها فى الحديث الماضى [برقم ١٨٩٢]. =

١٨٩٧- وَعَنْ جابر، قال: قدمنا مع رسول اللَّه ﷺ، فَتَطَوَّفْنَا بالبيت وأحللنا، فلما أتينا البطحاء أمرنا أن نهلَّ بالحج، قال: فقال بعض القوم: أنهلُّ بالحج وإنما عَهْدُنَا بالنساء أمس؟! قال: فكان منهم فى ذلك كلامٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا مَا سُقْتُ الْهَدْىَ**»، قال: وقال لنا: «**لِيَشْتَرِكِ النَّفَرُ فِى الْهَدْىِ**».

١٨٩٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد،

= وقد توبع عليه أبو سفيان بنحوه . . . تابعه أبو الزبير عند مسلم [٤١٣]، والنسائى [١٢٠٠]، وابن ماجه [١٢٤٠]، وأحمد [٢/ ٣٣٤]، وابن خزيمة [٤٨٦]، وابن حبان [٢١٢٢]، والبخارى فى «الأدب» [٩٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٢٨]، وأبى عوانة [رقم ١٢٨٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٤٧]، وجماعة ، من طرق عن الليث بن سعد عن أبى الزبير به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، وعنعنة أبى الزبير مجبورة برواية الليث عنه كما مضى شرحه فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

وقد توبع عليه الليث: تابعه حميد بن عبد الرحمن عند مسلم [٤١٣]، وجماعة.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٥٥٨، ٣٥٩٥]، وراجع «الإرواء» [٢/ ١١٨-١٢٣].

١٨٩٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٤]، من طريق عبد الواحد عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . دون قوله: (ليشترك النفر فى الهَدْى).

قلتُ: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم، وزاد أحمد: (ولم يحل رسول اللَّه ﷺ لأنه ساق الهدى، فأحرمنا حين توجهنا إلى منى).

وللحديث طرق عن جابر نحوه . . . مطولاً ومختصراً . والأمر بالإشراك فى الهدى وقع فى رواية أبى الزبير عن جابر كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢١٥٠]، وستأتى رواية جعفر بن محمد المطولة عن أبيه عن جابر [برقم ٢٠٢٧، ٢١٢٦، ٦٧٣٩]، واللَّه المستعان.

١٨٩٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٧١٥]، والنسائى [٤٦٣٩]، وأحمد [٣/ ٣١٤]، وابن حبان [٤٩١١]، و[٦٥١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٢٥]، وعبد بن حميد [١١٠٩]، وابن الجارود [٦٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٣٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٩]، والطحاوى =

عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ قال: فأعيا جملى فتخلفت عليه أسوقه، قال: وكان رسول الله ﷺ فى حاجة متخلفًا فلحقنى فقال لى: ما لك متخلفًا؟ قال: قلت: لا، يا رسول الله، إلا أن جملىَّ ضَلَعَ علىَّ فأردت أن ألْحَقَهُ بالقوم، قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبه فضربه، ثم زجره، فقال: «**اركب**»، فلقد رأيتنى بعد وإنى لأكفُّهُ عن القوم، قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة فأردت أن أتعجل إلى أهلى، فقال لى رسول الله ﷺ: «**لا تَأْت أَهْلَكَ طُرُوقًا**»، قال: قلت: يا رسول الله، إنى حديث عهد بعرس، قال: «**فَمَا تَزَوَّجْتَ؟**» قلت: امرأةً ثيبًا، قال: «**فَهَلا بِكْرًا تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ؟**» قال: فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله توفى- أو استشهد- وترك جَوَارِىَ، فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن، قال: فسكت ولم يقل لى: أحسنت، ولا: أسأتَ، قال: ثم قال لى: «**بِعْنِى جَمَلَكَ هَذَا**»، قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله، قال: «**لا، بَلْ بِعْنِيهِ**»، قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله، قال: «**لا، بَلْ بِعْنِيهِ**»، قال: قلت: فإنَّ لرَجُلٍ علىَّ أوقية ذهب فهو لك بها، قال: «**قَدْ أَخَذْتُ، فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ**»، قال: فلما قدمت المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «**أَعْطِهِ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزِدْهُ**»، قال: فأعطانى أوقية ذهب وزادنى قيراطًا، قال: فقلت: لا تفارقنى زيادة رسول الله ﷺ، قال: فكان فى كيسٍ لى فأخذه أهل الشام يوم الحرة.

١٨٩٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر ابن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ نَخْلٌ لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ**».

= فى «المشكل» [١١/ ٤٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر به مطولاً ومختصرًا.

قلتُ: قد توبع سالم عليه: تابعه الشعبى عليه مختصرًا كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٥٠]، وكذا تابعه عليه مختصرًا: أبو المتوكل [برقم ١٧٩٣]، وتابعه غيرهما.

١٨٩٩- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٣٢٣٣]، وأبو الحسين ابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٨٤]، من طريقين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . =

١٩٠٠- وَعَنْ جابرٍ، جاء غلامٌ لحاطب إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، دخل حاطبٌ النار، فقال: «كَذَبْتَ؛ أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ؟».

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عليه بنحوه عند أحمد [٣/ ٣٤٠]، من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به . . .

وابن لهيعة سيئ الحفظ مختلط يتلقَّن، لكنه توبع عليه: تابعه ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: . . . وذكره نحوه. . .

وهذا إسناد صالح مستقيم، ومن هذا الطريق أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن [رقم ٥٨٨]، وزاد في أوله: (كنا نقرأ: لو أن لابن آدم . . . إلخ).

ثم وجدت العقيلي في «الضعفاء» [٤/ ١١٩]، قد أخرج الحديث من الوجه الأول من طريق محمد ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف . . . وفيه: (لو أن لابن آدم واديًا من نخل لطلب . . . إلخ).

قال العقيلي: «ولا يتابع -يعني ابن فضيل- على هذه اللفظة: (وادي من نخل).

والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه: لو أن لابن آدم واديين من مال».

قلتُ: لم ينفرد ابن فضيل بهذا اللفظ عن الأعمش، بل تابعه عليها: جرير بن عبد الحميد وموسى بن أعين.

وتابعهما أيضًا عبد الملك بن معن كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٣٠٣]، والصواب أن الذي تفرد بهذا اللفظ هو الأعمش، كما جزم به ابن حبان في «صحيحه» [٨/ ٢٧]، [عقب رقم ٣٢٣٣]، واللفظ الذي رجحه العقيلي ورد عن جماعة من الصحابة، وهو المشهور.

ويأتي بنحوه من حديث ابن عباس [برقم ٢٥٧٣]، ومن حديث أنس بن مالك [٢٨٤٩]، و[٢٨٥٨]، ومن حديث عائشة [برقم ٤٤٦٠]، ومن حديث أبي هريرة [برقم ٦٥٧٣، ٦٦١١]، فاللَّه المستعان.

١٩٠٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٣٦٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٩٦٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥]، والمحاملي في «أماليه» [١/ رقم ٩٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٣٧٦]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر به . . . =

١٩٠١- وَعَنْ جابرٍ، سمعت النبى ﷺ يقول: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيهِ».

= **قلتُ**: هذا إسناد حسن على الجادة، وأم مبشر صحابية أنصارية معروفة، لكن اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه زائدة بن قدامة وأبو عوانة كلاهما على الوجه الماضى، وخالفهما جرير بن عبد الحميد، فرواه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . ولم يذكر فيه (أم مبشر) هكذا رواه المؤلف هنا. وكذا ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [رقم ٣٣٥].

والأشبه أن الوجهين محفوظان من حديث الأعمش، ويؤيده أن الوجهين قد وردا جميعًا من غير طريق الأعمش:

١- فقد رواه حجاج الأعور عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر عن أم مبشر به . . .

هكذا ذكره ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢]، ولم أقف على من أخرجه بعد، نعم أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٥]، من طريق حجاج الأعور بإسناده به . . . لكن لم يذكر فيه (أم مبشر).

٢- ورواه الليث عن أبى الزبير عن جابر به . . .

أخرجه مسلم [٢٤٩٥]، والترمذى [٣٨٦٤]، وأحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن حبان [٤٧٩٩]، و[٧١٢٠]، والحاكم [٣/ ٣٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٠٦٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٩٦، ١١٠٧٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣٢٥]، وفى «المعرفة» [رقم ١٥، ١٧٥٦]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٠١٥]، وغيرهم. وهكذا رواه أبو خيثمة أيضًا عن أبى الزبير عند ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢].

١٩٠١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨٧٨]، وأحمد [٣/ ٣٦٦]، وابن حبان [٧٣١٩]، والحاكم [١/ ٤٩٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٣]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١١٢]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٨٤]، والخطابى فى «الغريب» [١/ ٦١٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٣٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢٠٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وقد أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٣١٧]، من طريق أبى حذيفة عن الثورى عن الأعمش بإسناده به . . . وزاد: (المؤمن على إيمانه، والكافر على كفره). =

= وأبو حذيفة ضعيف الحفظ، ليس بشيء في سفيان الثوري، وقد خولف فيه، خالفه عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم الملائي، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن كناسة، ومصعب بن المقدام، وأبو عاصم النبيل، والفريابي وغيرهم، كلهم رووه عن الثوري عن الأعمش بإسناد به . . . دون تلك الزيادة الماضية. وهذا هو المحفوظ عن الثوري. لكن قد جاءت تلك الزيادة في رواية أبي الزبير وغيره عن جابر:

١- أما أبو الزبير: فروايته عند أحمد [٣/ ٣٤٦]، وابنه في «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧٦]، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢١٦]، والشجري في «أماليه» [٢/ ٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به في سياق طويل . . وفي آخره: (يبعث كل عبد في القبر على ما مات، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه . . .) لفظ أحمد.

وابن لهيعة مكشوف الأمر، وقد خولف في رفعه، خالفه ابن جريج، فرواه عن أبي الزبير فقال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول. . . وساقه مطولاً مثل لفظ أحمد والماضين. لكنه لم يجاوز به جابراً، بل وقفه عليه من قوله، وهذا هو المحفوظ، لاسيما وقد صرح أبو الزبير فيه بالسماع، ومثله ابن جريج.

لكن هنا شاردة غريبة، فقد قال ابن كثير في «تفسيره» [٤/ ٤٩٧/ طبعة دار طيبة]: «وقال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سأل جابر بن عبد اللَّه عن فتاني القبر، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول. . .» ثم ذكره مطولاً مرفوعاً مثل السياق المشار إليه آنفًا، وهذا إسناد لا غبار عليه، ولكن أين رواه أحمد؟! قد بحثتُ عنه في «المسند» فلم أعثر عليه من هذا الطريق قط، وإنما رواه أحمد في «المسند» [٣/ ٣٤٦]، حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير به . . .، ومن طريق أحمد: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «السنة». وقد استظهرت أنه ربما يكون قد سقط مع ما سقط من «المسند»، فرجعتُ إلى الجزء المطبوع في الأحاديث الساقطة من «المسند» فلم أعثر على هذا الطريق فيه، ثم نظرت في أطراف «المسند» [٢/ ١١٠]، للحافظ، فوجدته قد عزا الحديث إلى أحمد من نفس الطريق التي أخرجه أحمد منها في «مسنده»، ومثله فعل الهيثمي في غاية المقصد في «زوائد المسند» [رقم ١٢٤٩]، وهكذا أشار في «مجمع الزوائد» [٣/ ١٦٨]، حيث قال: «رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» =

. . . . . .

= وفيه ابن لهيعة . . . » . ولو كان الحديث عند أحمد من طريق آخر عن جابر ، لأشار إليه الهيثمى‹ فلم يبق بعد كل هذا إلا أحد احتمالين لا ثالث لهما :

١- إما أن يكون ابن كثير قد شُبِّه له ، وهذا عندى بعيد ، .

٢- وإما أن يكون الإمام أحمد قد أخرجه فى كتاب آخر غير «المسند» وقد كان ينبغى على ابن كثير أن يذكر المصدر الذى نقل منه الحديث والإسناد ؛ وإلا فمتى ذكر سند أحمد فى رواية ؛ فالمعروف أنها فى «مسنده» وهذه عادته فى «تفسيره» ، فلماذا أخلَّ بها هنا إن صَحَّ هذا الاحتمال الماضى ؟!

■ **والحاصل** : أنه إن ثبت أن أحمد قد روى الحديث من الطريق الذى ذكره ابن كثير فى «تفسيره» فالإسناد على شرط مسلم ، والزيادة الواردة فيه مقبولة . والجمع بينه وبين رواية عبد الرزاق : هو أن ابن جريح كان يرفعه تارة ، ثم يكسل فيوقفه على جابر .

ويؤيد المرفوع . رواية ابن لهيعة عن أبى الزبير كما مضى . وهناك آخر روى الحديث عن جابر بلفظ المؤلف . . . لكن مع الزيادة المشار إليها . . . وهو :

٢- وهب بن منبه عند ابن حبان [٧٣١٣] ، بإسناد قوى إليه عن جابر به مرفوعًا قال : (يبعث كل عبد على مات عليه ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه . . .) ، لكن جزم ابن معين بكون وهب بن منبه لم يلق جابر بن عبد اللَّه ، وأن روايته عنه إنما هى صحيفة وقعت إليه ؛ فأخذ يحدث بها ، راجع «المراسيل» [رقم ٤٢٠] .

ونازع المزى فى هذا ، وردَّ عليه الحافظ فى «التهذيب» [١/ ٣١٦] ، فى ترجمة (إسماعيل بن عبدالكريم اليمانى) ، وأجاد الحافظ .

وللحديث -دون الزيادة- شواهد عن جماعة من الصحابة بنحوه . يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦٢٤٧] .

● **تنبيه مهم** : الحديث أخرجه ابن ماجه [٤٢٣٠] ، من طريق شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . ولكن بلفظ : (يحشر الناس على نياتهم) .

وهذا ظاهره أنه حديث آخر حفظه شريك عن الأعمش هكذا بهذا اللفظ ، لولا أنى رأيت الحافظ المزى قد ذكره فى «تحفة الأشراف» [رقم ٢٢٠٦] ، عقب اللفظ الأول : (يبعث كل عبد على =

١٩٠٢- وَعَنْ جابر، أن النبى ﷺ قال: «**طَعَامُ رَجُلٍ يَكْفِى رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِى أَرْبَعَةً، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِى ثَمَانِيَةً**».

١٩٠٣- وَعَنْ جابر، عن النبى ﷺ قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِى أَيِّهِ تَنْزِلُ الْبَرَكَةُ**».

= ما مات عليه . .) فتبعتُه فى ذلك، ورواه الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٤٦٥]، من طريق ابن مهدى عن الثورى عن الأعمش بإسناده به . . . ولكن بلفظ: (تبعث كل نفس على ما كانت عليه) فللّه الحمد.

١٩٠٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٥٩]، والترمذى [عقب رقم ١٨٢٠]، وأحمد [٣/ ٣١٥]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٥١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٣٥٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٨١٢، ٦٨١٣]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: قد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير المكى عند مسلم [٢٠٥٩]، وابن ماجه [٣٢٥٤]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، و[٣/ ٣٨٢]، والدارمى [٢٠٤٤]، وابن حبان [٥٢٣٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٧٤]، والذهبى فى «التذكرة» [٤/ ١٣٠٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٥]، وأبى عوانة [رقم ٦٨١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٦٦]، وابن بشران فى «الأمالى» [٢/ رقم ٩٤٥]، والبيهقى فى «الآداب» [رقم ٤٥٩]، وغيرهم.

وللحديث شواهد عن جماعة الصحابة. انظر «الصحيحة» [٤/ ٢٥٦]، للإمام.

١٩٠٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٣٣]، وأحمد [٣/ ٣١٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٦٣]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٤٧]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . وزاد البيهقى والمؤلف فى الآتى، والبغوى ومسلم فى رواية له فى أوله: (إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شىء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة؛ فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان . . .) ولفظ أحمد وابن أبى شيبة وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٢٢٠]، دون الزيادة: (إذا أطعم أحدكم فلا يمسح يده حتى يمصها: فإنه لا يدرى فى أى طعام يبارك له فيه). =

١٩٠٤- وَعَنْ جابر، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْضَرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَإِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَرْفَعْهَا، وَلْيُمِطْ مَا أَصَابَهَا مِنَ الأَذَى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ».

١٩٠٥- وَعَنْ جابر، سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ خَافَ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ لِيَرْقُدْ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ آخِرَ اللَّيْلِ، فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ مَحْضُورَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ».

= **قلتُ**: وإسناده صالح مستقيم.

● وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير المكى على نحوه عن جابر... كما مضى [برقم ١٨٣٦]، دون الزيادة الماضية، وقد وقعت تلك الزيادة بنحوها من رواية ابن جريج عن أبى الزبير كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٤٦].

٢- وتابعهما أبو صالح عن جابر به نحوه دون الزيادة الماضية: وستأتى متابعته عند المؤلف [برقم ١٩٣٤، ٢١٦٥]، مقرونًا مع أبى سفيان.

١٩٠٤- **صحيح**: انظر قبله.

١٩٠٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٧٥٥]، والترمذى [عقب رقم ٤٥٥]، وابن ماجه [١١٨٧]، وأحمد [٣/ ٣١٥، ٣٨٩]، وابن خزيمة [١٠٨٦]، وابن حبان [٢٥٦٥]، وعبد الرزاق [٤٦٢٣]، وابن أبى شيبة [٦٧٠٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٧]، وابن الجارود [٢٦٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦١٥]،

وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٧٠]، وفى «سننه الصغير» [رقم ٥٨٩]، وأبو عوانة [رقم ١٧٦٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٨٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٥٧]، وابن نصر فى «قيام الليل» [ص ١١٦]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به...

قلتُ: وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عن جابر به نحوه... عند مسلم [٧٥٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦١٦]، وأبى عوانة [رقم ١٧٦٣]، وغيرهم. =

١٩٠٦- وَعَنْ جابر، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلا يَتْفِلُونَ، وَلا يَبُولُونَ، وَلا يَتَمَخَّطُونَ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ**»، قال: فما بال الطعام؟ قال: «**جُشَاءٌ وَرَشْحًا كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ**».

١٩٠٦- صحيح: أخرجه مسلم [٣٨٣٥]، وأحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن حبان [٧٤٣٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٣٠]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ١٩٧]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ١١٥]، وغيرهم مثل سياق المؤلف جميعًا.

وهو عند أحمد [٣/ ٣٦٤]، والطيالسى [١٧٧٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ ٤٨٦٦]، وهناد فى «الزهد» [١/ رقم ٦٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٣٠٥]، وغيرهم مثله دون (يلهمون التسبيح . . . إلخ)، وأخرجه أبو داود مختصرًا بلفظ (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون)، كلهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا الحديث هو أحد الأحاديث التى ثبت فيها تصريح أبى سفيان بالسماع من جابر كما تراه عند أحمد [٣/ ٣٦٤]، راجع ما ذكرناه فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد اختلف فى إسناده على الأعمش.

فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى، وخالفهم جميعًا النضر بن إسماعيل، فرواه عنه فسلك فيه الجادة، فقال: عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . .

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ١٢٩]، ثم قال: «وخالفه أصحاب الأعمش، رووه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر، وهو أصح».

قلتُ: والنضر ضعيف صاحب مناكير وغرائب، وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه: أبو الزبير عند مسلم [٢٨٣٥]، وأحمد [٣/ ٣٤٩، ٣٨٤]، والدارمى [٢٨٢٧]، وابن طولون فى «المائة» [رقم ٩٣]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٣٧٥]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [٣٤]، مثل سياق المؤلف. وصرح أبو الزبير بالسماع عند مسلم وجماعة.

٢- وتابعهما: ماعز التميمى عند أحمد [٣/ ٣٥٤]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ ١٠١٩] من طريقين عن صفوان بن عمرو عن ماعز التميمى عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وإسناده صحيح فى المتابعات، وماعز شيخ نكرة مستور، وله شاهد نحو شطره الأول من حديث أبى هريرة يأتى عند المؤلف [برقم ٦٠٨٤].

١٩٠٧- وَعَنْ جابر، سمعت النبى ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٩٠٨- وَعَنْ جابر، قال: ما بايعنا رسول اللَّه ﷺ زمن الحديبية على الموت ولكن بايعناه على أن لا نفرَّ، غيرَ جد بن قيسٍ اختبأ فى إبط بعيره.

١٩٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٧٧]، وأبو داود [٣١١٣]، وابن ماجه [٤١٦٧]، وأحمد [٣/ ٢٩٣، ٣١٥، ٣٣٠]، وابن حبان [٦٣٦، ٦٣٨]، والطيالسى [١٧٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٥٨]، وفى «الشعب» [٢/ ١٠١١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٥]، وابن الجعد [رقم ٢٩٨٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ ٩٣٨]، وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن باللَّه» [١]، والحسين بن حرب فى «زوائد الزهد» [رقم ١٠٣٤]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٥٩٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٥٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٩/ ٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٢]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٣٦٦]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٨٤٤]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير المكى عند مسلم [٢٨٧٧]، وأحمد [٣/ ٣٢٥]، و[٣/ ٣٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٥٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٤١]، والحافظ فى «الأمالى» [ص٨]، والقاضى إسماعيل بن عبد الجبار فى «حديثه» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٢٨٣]، وغيرهم، وصرح أبو الزبير بالسماع عند أحمد فى الموضع الثانى.

وقد راه ابن أبى ليلى عن أبى الزبير فزاد فيه زيادة منكرة، فقال فى آخره: (إن قومًا قد أرداهم سوء ظنهم باللَّه عزَّ وجل: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [فصلت: ٢٣] . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٣٩٠]، وابن أبى الدنيا فى حسن الظن باللَّه [رقم ٤]، ومن طريقه الرافعى فى «تاريخ قزوين» [١/ ٤٤٤]، وابن أبى ليلى إمام فقيه من أقران النعمان فى العلم والعمل. لكنه سيئ الحفظ شديد التخليط فى الرواية.

٢- وتابعه أيضًا: وهب بن منبه كما ذكره أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢١].

١٩٠٨- صحيح: هذا إسناد جيد على شرط مسلم. وقد توبع أبو سفيان على هذا التمام عن جابر. . . =

١٩٠٩- وَعَنْ جابر، سمعت النبى ﷺ يقول: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فَأَعْظَمُهُ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُ فِتْنَةً».

= ١- تابعه أبو الزبير المكى، عند الحميدى [١٢٧٥]، وأبى عوانة [رقم ٥٧٩٨]، وقد مضت متابعة أبى الزبير عند المؤلف [برقم ١٨٣٨]، لكن دون قوله: (غير جد بن قيس . . . إلخ).

٢- ووهب بن منبه عند ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠٠]، وفى أوله زيادة. مضى الإشارة إليها [١٨٣٨]، ووهب قد نفى ابن معين سماعه من جابر، مع كونه قد صرح بالسماع منه فى هذا الحديث وفى غيره، راجع ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «تهذيب التهذيب» [١/ ٣١٦]، فهو مهم.

٢- وتابعهما ابن المنكدر عند الطبرى فى «تفسيره» [٢٢/ ٢٢٦/ طبعة الرسالة]، لكن الطريق إليه مغموز، وعنده فى أوله زيادة مثل زيادة وهب بن منبه . . .

ووجدتُ الطبرى قد أخرجه أيضًا [٢٢/ ٢٢٦]، من طريق عبد الملك بن معن عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . مثل المؤلف . . . وزاد فى أوله: (كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مئة . . .) وراجع الحديث الماضى [برقم ١٨٣٨].

١٩٠٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨١٣]، وأحمد [٣/ ٣١٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٣٣]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٥/ ١٦٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٣٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٧٢١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد اللَّه به . . .

وزاد أحمد وابن حميد والبيهقى والبغوى وهو رواية لمسلم: (يجىء أحدهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فيقول: ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجىء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقتُ بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نِعْمَ أنت).

قلتُ: وسنده حسن صالح، وعنعنة الأعمش مجبورة بكونه مكثرًا من الرواية عن أبى سفيان، وأبو سفيان اختلف فى سماعه من جابر، والراجح ثبوته كما مضى الكلام حوله فى الحديث [رقم ١٨٩٢]: وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير دون الزيادة الماضية كما يأتى [برقم ٢١٥٣].

٢- وتابعه ماعز التميمى دون الزيادة أيضًا: عند أحمد [٣/ ٣٥٤]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠١٦]، وماعز شيخ غائب. =

١٩١٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر، جاء رجلٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لى جاريةً فإنى أعزلُ عنها، فقال النبى ﷺ: سيأتيها ما قدر لها، ثم أتاه بعد ذلك، فقال: يا رسول الله، قد حملت الجارية، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ إِلا وَهِىَ كَائِنَةٌ**».

١٩١١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، سمعت النبى ﷺ يقول: «**إِنَّ فِى اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**».

= ٣- وتابعهم وهب بن منبه عن جابر بنحوه دون الزيادة: عند ابن حبان [٦١٨٧]، بإسناد قوى إليه.

وقد صرح وهب بسماعه من جابر، لكن لا يزال ابن معين يقول: «لم يلق وهب جابرًا، ولكنه ينبغى أن يكون صحيفة وقعت إليه...» كذا فى «المراسيل» [رقم ٤٢٠]، وراجع ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «التهذيب» [١/ ٣١٦].

١٩١٠- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٨٩]، وأحمد [٣/ ٣١٣، ٣٨٨٨]، وابن حبان [٤١٩٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٢٤٣]، وعبد الرزاق [١٢٥٥١]، وابن أبى شيبة [١٦٥٩٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٥]، وأبو عوانة [عقب رقم ٣٥٢٧]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٣٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر به... وهو عند بعضهم مختصراً نحوه...

قلتُ: وسنده صحيح لولا عنعنة الأعمش، لكن تابعه منصور بن المعتمر عند عبد الرزاق والطحاوى وأحمد فى الموضع الثانى.

وقد توبع عليه سالم بن أبى الجعد تابعه عليه جماعة، منهم: أبو سفيان، وأبو الزبير، وأبو مريم الأنصارى، وعروة بن عياض، وغيرهم.

١٩١١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن حبان [٢٥٦١]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٢٤٧]، وأبو عوانة [رقم ١٧٥٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [٢/ رقم ٥٨١]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٨١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... =

١٩١٢- وَعَنْ جابر قال: كانت عند أم المؤمنين عائشة امرأةٌ معها صبيٌّ يقطر منخراه دمًا، فدخل رسول اللَّه ﷺ فقال: «**مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ؟**» قالت: به العذرة، قال: «**وَيْحَكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ كَانَ بِصَبِيِّهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ، فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحُكَّهُ، ثُمَّ لْتُسْعِطْهُ**»، ثم أمر عائشة، ففعلت ذلك بالصبي، فبرأ.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عليه نحوه عند مسلم [٧٥٧]، وأحمد [٢/ ٤٠٣]، و[٣/ ٣٤٨]، وابن المبارك في «الزهد» [١٢١٦]، وفي «مسنده» [٦١]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ١٧١]، وغيرهم، من طريقين عن أبي الزبير به... وقد عنعنه أبو الزبير، لكنه توبع كما مضى.

١٩١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣١٥]، والحاكم [٤/ ٢٢٨، ٤٥٠]، وابن أبي شيبة في «المسند» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٤٨]، وفي «المصنف» [رقم ٢٣٤٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥/ ١٥٢]، وأبو جعفر بن البختري في «المنتقى من الجزء السادس عشر» [رقم ٧/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... وهو عند بعضهم بنحوه...

قلتُ: قال الحافظ في «المطالب» [رقم ٢٥١٣]: «إسناده حسن»، ومثله قال البوصيري في «الإتحاف»، وهو كما قالا.

وقد توبع عليه أبو سفيان بنحوه.. تابعه أبو الزبير المكي عند الحاكم [٤/ ٢٢٨]، بإسناد صحيح إلى نصير بن أبي الأشعث عن أبي الزبير عن جابر به... وفي لفظه اختصار.

وقد توبع عليه ابن أبي الأشعث عن أبي الزبير: تابعه ابن لهيعة كما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٥٦٣]، وتابعهما: حماد بن شعيب عند الحاكم أيضًا [٤/ ٤٥٠]، لكن الإسناد إليه لا يصح.

وتابعهم موسى بن عقبة لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه إسماعيل بن جعفر فقال: عن موسى عن أبي الزبير به... مثل رواية الجماعة عن أبي الزبير...

أخرجه النسائي في «الكبرى» [٧٥٨٤]، وخولف إسماعيل فيه، خالفه الدراوردي، فرواه عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة به نحوه مختصراً...، فجعله من (مسند عائشة). =

١٩١٣- وَعَنْ جابرٍ قال: كان خالٌ لى من الأنصار يرقى من الحية، فنهى رسول اللَّه ﷺ عن الرقى، فأتاه خالى فقال: يا رسول اللَّه، إنك نهيت عن الرقى، وإنى أرقى من الحية، قال رسول اللَّه: «**اعْرِضْهَا عَلَىَّ**»، قال: فعرضها عليه، قال: «**لا بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مِنَ الْمَوَاثِيقِ**».

= هكذا أخرجه النسائى أيضًا [٧٥٨٥]، وهذا من أوهام الدراوردى، والمحفوظ هو الأول. لكنى وجدتُ ابن أبى حاتم قد ذكر لأبيه هذا الحديث فى «العلل» [رقم ٢٥٦٣]، فقال: «سألتُ أبى عن حديث رواه نصير بن أبى الأشعث وابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر . . .» فذكره نحو سياق المؤلف، ثم قال: «موسى بن عقبة عن أبى الزبير عن جابر عن عائشة عن النبى ﷺ . . فسمعتُ أبى يقول: الصحيح جابر عن عائشة عن النبى ﷺ».

قلتُ: كذا قال أبو حاتم، وفيه نظر عندى، كأنه لم يقف على الاختلاف فى سنده على موسى بن عقبة، ولو صح ما قال، فمراده من قوله: «والصحيح: جابر عن عائشة . . .» يعنى أن المحفوظ من رواية أبى الزبير إنما هو عن جابر عن عائشة به . . . فخرجت بذلك رواية الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . فانتبه يا رعاك اللَّه.

وللحديث شاهد نحوه من رواية أم قيس بنت محصن الأسدية عند البخارى [٥٣٨٥، ٥٣٨٨]، ومسلم [٢٢١٤]، وجماعة.

● **تنبيه مهم**: عزا الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ١٤٨]، حديث جابر إلى أحمد وأصحاب «السنن»، وهذا وهْم منه دون تردد، ولم يخرجه أحد من أصحاب «السنن» إلا النسائى وحده وفى «الكبرى». راجع «تحفة الأشراف» [رقم ٢٩٧٢].

ثم وجدتُ ابن القيم قد سبق الحافظ إلى هذا الوهم فى العزو، فإنه قال فى «زاد المعاد» [٤/ ٨٧]: «وفى «السنن» و«المسند» عنه من حديث جابر . . .».

١٩١٣- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٥١٥]، والحاكم [٤/ ٤٦٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ ٧٤]، وعنه أبو نعيم فى «المعرفة» [٤٥٧٢]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٤٧]، وغيرهم، من طرق عن **الأعمش** عن أبى سفيان عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف بتمامه . . وفى أوله عند ابن ماجه: (**كان أهل بيت من** الأنصار يقال لهم: آل عمرو بن حزم يرقون من الحُمَّى . . .) =

١٩١٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رجلٌ من الأنصار يرقي من العقرب، فنهى رسول اللَّه ﷺ عن الرقى، قال: فقال: يا رسول اللَّه، إنك نهيت عن الرقى، وإني كنت أرقي من العقرب، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

= وعند الحاكم: (جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حزم...)، وعند الطبراني ومَنْ رواه عنه: (رجل من الأنصار يقال له عمرو بن حنَّة).

قلتُ: وإسناده حسن على شرط مسلم. وقد توبع عليه أبو سفيان على هذا التمام: تابعه أبو الزبير عند أحمد [٣/ ٣٩٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٨]، وابن وهب في «الجامع» [٦٧٨]، من طرق عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به... وفي أوله عندهم: (عن جابر: أن عمرو بن حزم دُعي لامرأة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها، فأبى، فأخبر بذلك رسول اللَّه ﷺ...) لفظ أحمد.

وابن لهيعة حاله معلومة، لكنه توبع عليه: تابعه جماعة عن أبي الزبير دون سياق المؤلف، ومع زيادة في آخره...، تأتي في الحديث الآتي.

١٩١٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٩٩]، وأحمد [٣/ ٣٠٢، ٣١٥]، وابن حبان [٦٠٩١، ٦٠٩٧]، والحاكم [٤/ ٤٦٠]، وابن أبي شيبة [٢٣٥٣٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٦]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٤٠١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به... وهو عند بعضهم نحوه...

وفي رواية لمسلم وأحمد: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه فقال: ما أرى بأسًا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه).

قلتُ: وسنده صالح. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عند مسلم [٢١٩٩]، وأحمد [٣/ ٣٣٤، ٣٨٢، ٣٩٣]، وابن حبان [٥٣٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٤٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٧٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٦]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠١٤]، وابن جريج في «جزئه» [رقم ٢٩]، وجماعة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به... مثله، وعند بعضهم بنحوه... =

١٩١٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر قال: ولد لرجلٍ منا غلامٌ فسماه محمداً، فقال له قومه: لا ندعك تسميه باسم رسول اللَّه ﷺ، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى به رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، ولد لى غلامٌ فسميته محمداً، فقال لى قومى: لا ندعك تسميه باسم رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِى، وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِى، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**».

١٩١٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عباد بن العوام، أخبرنا محمد بن عمرٍو، عن

= وفى رواية لمسلم وأحمد والطحاوى وهو لفظ البيهقى والخرائطى وابن جريج: (لدغت رجل منا عقرب ونحن جلوس مع رسول اللَّه ﷺ فقال رجل: يا رسول اللَّه: أرقيه؟ قال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل...).

قلتُ: وقد صرح أبو الزبير بالسماع من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة. وللحديث شاهد عن رجل من الأنصار.

١٩١٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٣٣٤٥، ٥٨٣٣]، ومسلم [٢١٣٣]، وأحمد [٣/ ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٥]، والطيالسى [١٧٣٠]، وعبدالرزاق [١٩٨٦٧]، وابن أبى شيبة [٢٥٩٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٣٧، ٣٣٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١١٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٠٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٦٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٠٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٢٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٢٢١]، وجماعة من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن جابر به مثله... وعند بعضهم نحوه مختصراً... ورواه بعضهم بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: وقد توبع عليه سالم: تابعه أبو سفيان وأبو الزبير وسلميان اليشكرى وابن المنكدر مطولاً ومختصراً، ووقع فى متنه اختلاف يسير. راجع «فتح البارى» [١٠/ ٥٧٠، ٥٧١].

١٩١٦- **حسن**: أخرجه أبو داود [٣٩٩]، والنسائى [١٠٨١]، وأحمد [٣/ ٣٢٧]، وابن حبان [٢٢٧٦]، والحاكم [١/ ٣٠٩]، وابن أبى شيبة [٣٢٧٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٩٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢٧٥] وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سعيد بن الحارث عن جابر به... وعند بعضهم نحوه... =

سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد اللَّه قال: كنت أصلى مع رسول اللَّه ﷺ الظهر، وآخذ قبضةً من الحصا فأجعلها فى كفى، ثم أحولها إلى الكف الأخرى حتى تبرد، ثم أضعها لجبينى حتى أسجد من شدة الحر.

١٩١٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عباد بن العوام، أخبرنا حجاجٌ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ قال: كنا لا نقتل تجار المشركين على عهد رسول اللَّه ﷺ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح، وابن علقمة صدوق متماسك، وسعيد بن الحارث هو ابن أبى سعيد الأنصارى ثقة معروف.

وقد رواه جماعة عن محمد بن عمرو على الوجه الماضى، وخالفهم محمد بن بشر بن الفرافصة، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن سعيد بن الحارث عن أبى سعيد الخدرى به . . .، فجعله من (مسند أبى سعيد) هكذا ذكره عبد اللَّه بن أحمد عن أبيه فى «المسند» [٣/ ٣٢٧]، عقب [رقم ١٤٥٤٦]، وقال: «أخطأ ابن بشر».

قلتُ: وهو كما قال. والأول هو المحفوظ.

١٩١٧- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٣٩٦]، من طريق عباد بن العوام عن الحجاج بن أرطأة عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: ومن طريق المؤلف: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٢٨]، وفى سنده علتان:

الأولى: عنعنة أبى الزبير، فهو يدلس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، فراجعه.

والثانية: الحجاج بن أرطأة ضعيف الحفظ على جلالته فى الفقه والفتيا، وكان شديد التخليط فى الأسانيد والمتون أيضًا، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ١٢٨]، وابن القيسرانى فى التذكرة [رقم ٥٨٩]، لكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه:

١- فتابعه أشعث بن سوار عند ابن أبى شيبة [٣٣١٣٠]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [١٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٣٩]، ولكن بلفظ: (كانوا لا يقتلون تجار المشركين) وتحرف (أبو الزبير) عند ابن أبى شيبة إلى (الزبير . . .)، هكذا دون (أبو) فانتبه. وأشعث حاله قريب من ابن أرطأة.

٢- وتابعه الفزارى، عند السهمى فى «تاريخ جرجان» [ص ٤٠٦]، =

١٩١٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسينٍ، عن يونس بن عبيدٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ، أن النبى ﷺ نهى عن الثنيا إلا أن تعلم .

= من طريق أبى نعيم الجرجانى الحافظ عن إسحاق بن إبراهيم -هو الطلقى الثقة- عن محمد بن خالد- هو الرازى الصدوق- عن الجراح- هو ابن الضحاك- عن الفزارى عن أبى الزبير عن جابر به . . . ولكن بلفظ : (قال رسول اللَّه ﷺ : لا تقتلوا تجار المشركين) .

قلتُ : وسنده مستقيم إلى هذا الفزارى، ولكن من يكون ذا؟! لا أعرفه إلا أن يكون هو محمد ابن عبيد اللَّه العرزمى المتروك المعروف، ولا أعلم فزاريًا غيره يروى عن أبى الزبير .

٣- وتابعهم : يزيد بن عبد الرحمن عند أبى عمرو بن نجيد فى «جزء من حديثه» [رقم ١٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية] ومن طريقه الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» [٢/ ٦٨٤]، من طريق مسروق ابن المرزبان عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم - هو أبو الزبير- عن جابر به . . . بلفظ : (نُهينا عن قتل تجار المشركين) .

قلتُ : وهذه متابعة مغموزة، ومسروق ضعفه أبو حاتم ومشاه غيره، ويزيد بن عبد الرحمن هو أبو خالد الدالانى ضعيف مدلس، والحديث لا يصح .

١٩١٨- صحيح: أخرجه الترمذى [١٢٩٠]، وأبو داود [٢٤٠٥]، والنسائى [٣٨٨٠، ٤٦٣٣]، وابن حبان [٤٩٧١]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٤٨]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٥١٨]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٠١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢ / ٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٤١٥٦]، والبيهقى أيضًا فى «المعرفة» [رقم ٣٤٨٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٧٥]، وغيرهم ، من طرق عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء بن أبى رباح عن جابر به . . .

وزاد أبو داود والترمذى والنسائى والدارقطنى والبيهقى -فى سننه- وابن عدى فى أوله : (نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة . . .) وليست المخابرة عند أبى داود والبيهقى .

قلتُ : وهذا إسناد ظاهره الجودة، بل قال الترمذى فى «سننه» : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، من حديث يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر . . .» وقال الطبرانى : «لم يروه عن يونس إلا سفيان بن حسين، تفرد به عباد بن العوام» وقال ابن عدى : (وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن سفيان بن حسين غير عباد بن العوام، ولا أعلم يروى سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد غير هذا الحديث . . .» . =

١٩١٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبادٌ، عن الحسن بن أبي جعفرٍ، عن أبي الزبير، عن جابرٍ قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالهِرِّ إِلاَّ الْمُعَلَّمَ.

= قلتُ: وهؤلاء كلهم ثقات سوى سفيان بن حسين فقد تكلموا في روايته عن الزهري وحده، وهو في غيره قوي الحديث، لكن في الإسناد عليه خفية.

فقد أخرجه الترمذي أيضًا في «علله الكبير» [رقم ٢١١]، ثم قال: «سألتُ محمدًا -يعني البخاري- عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء، وقال: لا أعرف ليونس بن عبيد سماعًا من عطاء بن أبي رباح».

قلتُ: وقول البخاري حمله جماعة من فضلاء المعاصرين على الجزم بعدم السماع مطلقًا، فحيثما يقول البخاري عن راوٍ ما: «لا أعلم له سماعًا من فلان» يعني لم يسمع على الجزم عندهم، وهذا فيه نظر قد بسطناه في غير هذا المكان.

والتحقيق عندي: أن هذه العبارة (لا أعرف له سماعًا من فلان) ونحوها يطلقها البخاري غالبًا. على إرادة نفي السماع البتة، فتكون بمعنى قولنا: (لم يسمع فلان من فلان)، لكنه يطلقها أحيانًا على سبيل غلبة الظن بمعنى عدم الوقوف على ما يدل على السماع، وعندنا أمثلة على ذلك مذكورة في سوى هذا المقام، والحاصل: أن الحديث معلول بما قاله البخاري من عدم علمه بسماع يونس بن عبيد من عطاء، لكن الحديث ثابت -بالزيادة الماضية- من طرق عن جابر دون قوله: (إلا أن تُعلم)، وجملة النهي عن (الثنيا) دون استثناء عند مسلم وجماعة. فانظر ما مضى [١٨٠٦]، واللَّه المستعان.

● تنبيه: وقع لحسين الأسد في تعليقه على هذا الحديث غفلة غريبة جدًا، فإنه قال: «رجاله ثقات غير أنه منقطع، يونس بن عبيد هو ابن دينار العبدي لم يدرك جابرًا) هكذا قال، واللَّه ما رأيتُ كاليوم عجبًا! متى وأين روى يونس بن عبيد هذا الحديث عن جابر حتى يُعلَّه هذا المعلِّق بالانقطاع؟! ليت شعري أي شيء هذا؟! فالإسناد أمام عينيك: (عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر...) فكيف زاغت الأبصار عن (عطاء)!؟ ولو أتعب نفسه قليلاً ونظر في مظان الحديث عند أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم حسبما يتفق له، لتدارك مثل هذه السقطات -عفوًا- بل الغفلات الشنيعة.

١٩١٩- صحيح: دون قوله: (إلا المعلم): أخرجه أحمد [٣/ ٣١٧]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٧٣]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ١٩١]، وفي «العلل المتناهية» [٢/ ٥٩٥]، =

. . . . . .

= وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٣٧]، وغيرهم، من طرق عن عباد بن العوام عن الحسن بن أبى جعفر عن أبى الزبير عن جابر به . . . وليس عند أحمد وابن الجوزى ذكر (الهر).

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وفيه علتان:

الأولى: عنعنة أبى الزبير، فهو يدلس عن جابر كثيراً كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: أن الحسن بن أبى جعفر منكر الحديث كما قاله جماعة، وقد كان عابداً زاهداً لكن لم يكن الحديث صنعته،

ولم ينفرد به على هذا الوجه: بل تابعه أبو العطوف الجراح بن المنهال بلفظ: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد ومهر البغى) أخرجه ابن مردويه فى جزء فيه أحاديث ابن حيان [رقم ٣]، وأبو عمرو القيسى فى «جزء من حديثه» [رقم٢].

وأبو العطوف ساقط البتة، وقد اتهمه بعضهم بالكذب، راجع اللسان [٢/ ٩٩]، لكن تابعهما حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر بلفظ (نهى عن ثمن الكلب والسنور إلا كلب صيد).

أخرجه النسائى [٤٦٦٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٧٣]، وابن أبى شيبة [٢٠٩١٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٧٩٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٨]، وفى «المشكل» [١/ ١٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٢٣٩]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ١٩٠]، وفى «المتناهية» [٢/ ٥٩٦]، وغيرهم.

قال النسائى عقب روايته: «هذا منكر»، وقال فى موضع آخر [عقب ٤٩٥]: «ليس هو بصحيح» وقد ضعَّف البيهقى وغيره طريق حماد هذا، وسبقه الترمذى إلى الإشارة إلى ذلك فى «سننه» [٣/ ٥٧٨]، ومرادهم بالنكارة أو التضعييف: إنما هو الاستثناء فقط، أعنى قوله: «إلا المعلم» أو قوله: «إلا كلب الصيد» وهو كما قالوا.

وقد قوى بعضهم هذا الاستثناء بشواهد ذكرها، وهى شواهد واهية لا يثبت منها شىء قط، وقد توسَّعنا ببيان ذلك فى «غرس الأشجار» وراجع المزيد فى «نصب الراية» [٤/ ٧١]، و«التخليص» [٣/ ٣]، و«الصحيحة» [٦/ ١١٥٥ ، ١٢٣٨]، و«الإرشادات» [ص ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤]، للباحث طارق عوض اللَّه.

ويؤيد نكارة هذا الاستثناء فى حديث جابر: أن جماعة قد رووه عن أبى الزبير فلم يذكروها فى متنه، وإنما ذكروا النهى عن بيع الكلب والهر فقط. . . ومن هؤلاء: =

١٩٢٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثنا رسول اللَّه ﷺ ست مائة رجلٍ مع أبي عبيدة بن الجَراح وما معنا إلا جرابٌ منَ تمر، قال: فاقتسمناه، فأصاب كل رجلٍ منا خمس تمراتٍ، أو سبع تمراتٍ، فأكلناه حتى بلغنا

= ١- معقل بن عبيد اللَّه: عند مسلم [١٥٦٩]، وابن حبان [٤٩٤٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨١٩]، وغيرهم. ووقع في تلك الرواية تصريح أبي الزبير من جابر عندهم. فالإسناد صالح.

٢- وابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٣٩]، و[٣/ ٣٨٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٥٣]، ووقع عندهما تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر، وهو عند ابن ماجه [٢١٦١]، من طريق ابن لهيعة لكن مختصراً ليس فيه النهي عن ثمن الكلب.

٣- وعمر بن زيد الصنعاني ولكن بلفظ: (نهى عن ثمن الهر) أخرجه أبو داود [٣٤٨٠]، وأحمد [٣/ ٣٩٧]، والمزي في «التهذيب» [٢١/ ٣٥١]، والبخاري في «تاريخه» [٦/ ١٥٧].

وكذا رواه عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» [٣/ ٢٩٧]، ورواه عمر بن زيد بلفظ آخر فقال: (نهى عن أكل الهر وأكل ثمنه).

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٨٧٤٩]، وعنه أبو داود [٣٨٠٧]، والترمذي [١٢٨٠]، وابن ماجه [٣٢٥٠]، والحاكم [٢/ ٤٠]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٩٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨٢٠]، وفي «سننه الصغير» [رقم ١٥٦٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٤]، وابن الجوزي في «العلل» [٢/ ٦٦٢]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٨٣] وغيرهم.

ووقع في تلك الراوية تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر، لكن عمر بن زيد الصنعاني واه ليس بشيء، قال ابن حبان: «تفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به...» وقال البخاري: «فيه نظر» وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن محارب وأبي الزبير المناكير، لا شيء».

قلتُ: وجملة النهي عن أكل الهر: جملة منكرة من حديث أبي الزبير عن جابر، والمحفوظ عنه إنما هو بدونها كما مضى، وقد توبع أبو الزبير على جملة النهي عن ثمن الكلب والهر: تابعه جماعة: منهم أبو سفيان كما يأتي عند المؤلف [برقم ٢٢٧٥].

١٩٢٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٣٥]، والبخاري [٤١٠٤]، والنسائي [٤٣٥٣]، و[٤٣٥٤]، وأحمد [٣/ ١١]، وأبو داود [٣٨٤٠]، وابن حبان [٥٢٦٠]، وابن الجعد [٢٦٤٨]، =

الجوع، قال: فجعلنا نمص نواه، فلما بلغنا الجوع ساحلنا البحر، فإذا حبابٌ مثل الكثيب الضخم قد نضب عنه الماء، فقال بعضنا: أنأكل هذا وهو ميتةٌ؟ فقال أبو عبيدة: أنتم غزاةٌ فى سبيل اللَّه، كلوا فلا بأس، فأكلنا منه وَمَلَحْنَا منه وتزودنا، فلما انتهينا إلى رسول اللَّه ﷺ ذكرنا له ذلك، فقال: «**لا بَأْسَ بِهِ، هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ يُطْعِمُنِيهِ؟**» قال: فقال بعضنا لبعضٍ: نعم، فبعثنا إليه منه.

١٩٢١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن الشعبى، عن جابر بن عبد اللَّه قال: توفى- أو استشهد- عبد اللَّه بن عمرو بن حرامٍ وعليه دينٌ، فاستعديت رسول اللَّه ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلبتُ إليهم فلم يفعلوا، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «**اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا: الْعَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ، وَعَذْقُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ، أَصْنَافًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ**»، قال: ففعلت، ثم أرسلت إلى رسول اللَّه ﷺ فجاء فجلس على أعلاه- أو

= وعبد الرزاق [٨٦٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٦٠]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٢٢]، وابن أبى شيبة [١٩٧٥٨]، والحميدى [١٢٤٣]، وابن الجارود [٨٧٨]، والطيالسى [١٧٤٤]، وأبو عوانة [٦١٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٤١١]، والبيهقى أيضًا فى «الدلائل» [٧٥٠]، وفى «سننه الصغير» [٣٠٦٤]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٨٨٤]، وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به.. مطولاً ومختصراً...

قلتُ: وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر من رواية ابن جريج عنه، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار كما يأتى [برقم ١٩٥٥]، وكذا تابعه وهب بن كيسان وغيره... كما أشرنا إلى ذلك فى الحديث الماضى [برقم ١٧٨٦].

● **تنبيه**: ليث فى الإسناد: هو ابن أبى سليم الضعيف المختلط المشهور، وليس هو ابن سعد الإمام الحجة، فانتبه حتى لا يختلط عليك هذا بذا يارعاك اللَّه! وقد توبع الليث عليه.

١٩٢١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٠٢٠، ٢٢٧٥]، والنسائى [٣٦٣٨]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن أبى شيبة [٣١٧١٠]، وغيرهم من طريقين عن المغيرة بن مقسم عن الشعبى عن جابر به ... وهو عند بعضهم بنحوه ....

قلتُ: مغيرة لا يدلس إلا عن إبراهيم النخعى وحده، كما هو التحقيق فى ذلك، ولم ينفرد به؛ بل تابعه فراس بن يحيى، وزكريا بن أبى زائدة وغيرهما. وله طرق أخرى عن جابر نحوه.

فى وسطه- ثم قال: «كِلْ لِلْقَوْمِ»، قال: فكلت لهم حتى أوفيتهم الذى لهم ثم بقى تمرى كأنه لم ينقص منه شىءٌ.

١٩٢٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ قال: قال النبى ﷺ: «**مَا فِي الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ**».

١٩٢٢- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢٢٥٠]، وأحمد [٣/ ٣١٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٥] -وعنده زيادة وقصة فى أوله- وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة على نحوه. . . منهم:

١- أبو نضرة البصرى . . . وتأتى روايته [برقم ٢٢١٧].

٢- وأبو الزبير عند مسلم [٢٥٣٨]، وأحمد [٣/ ٣٢٢]، و[٣/ ٣٤٥ ، ٣٨٤]، وابن حبان [٢٩٨٧]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٧٨٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٨٥٨]، وغيرهم. وزادوا فى أوله: (سمعتُ النبى ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: تسألونى عن الساعة، وإنما علمها عند اللَّه، وأقسم باللَّه ما على الأرض. . .) لفظ مسلم. وصرح أبو الزبير بالسماع من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة.

٣- وعبد الرحمن صاحب السقاية عند مسلم [٣٥٣٨]، وأحمد [٣/ ٣٧٩]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [١٦/ ٥٠٨]، وابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٨٣]، وابن أبى شيبة [٣٧٥٦٤]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٣٩] وغيرهم، وصاحب السقاية صدوق صالح.

٤- وسالم بن أبى الجعد عند مسلم [٢٥٣٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٢٠٠]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٣١٣٧]، وزاد الطحاوى فى رواية له فى أوله: (قال رجل: يا رسول اللَّه، متى الساعة؟ قال: وما سؤلك عن الساعة؟! ما من نفس. . .).

٥- والحسن البصرى عند أحمد [٣/ ٣٢٦]، من طريق المبارك بن فضالة قال: ثنا الحسن عن جابر به . . . نحو لفظ أبى الزبير.

قلتُ: والحسن كثير التدليس وقد عنعن، بل هو لم يسمع من جابر كما جزم به ابن المدينى، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]. =

١٩٢٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**».

١٩٢٣م- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَسَمَّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ**».

١٩٢٤- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا حسن بن عياشٍ،

= ٦- ووهب بن منبه عند الحاكم [٤/ ٥٤٤]، بإسناد قوى إليه به . . . .

قلتُ: وفيه تصريح وهب بسماعه من جابر، لكن أبا زكريا الغطفانى، لا يزال ينفى سماع وهب من جابر، بل ويقول: «لم يلق وهب بن منبه جابراً، ولكنه ينبغى أن يكون صحيفة وقعت إليه» كما فى «المراسيل» [رقم ٤٢٠].

وعليه: فما يقع من تصريح وهب بالسماع إنما هو من أوهام بعضهم، راجع ترجمة «إسماعيل ابن عبد الكريم» من «تهذيب التهذيب».

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى بعضها.

١٩٢٣- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٧٣٦]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، وابن أبى شيبة [٢٥٩٢٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٣٧]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وإسناده حسن مستقيم، وقد مضى الإجابة على عنعنة الأعمش فى هذا الطريق، وكذا عن إعلال من أعلَّ (أبو سفيان عن جابر) بالانقطاع، فانظر الحديث الماضى [برقم ١٨٩٢].

وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة مضى الإشارة إليهم فى الحديث رقم [رقم ١٩١٥]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

١٩٢٣م- صحيح: مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ١٩١٥].

١٩٢٤- صحيح: أخرجه مسلم [٨٥٨]، والنسائى [١٣٩٠]، وأحمد [٣/ ٣٣١]، وابن حبان [١٥١٣]، وابن أبى شيبة [٥١٣٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢٩]، والبيهقى فى «السنن» [٥٤٦٤]، والمزى فى «تهذيبه» [٦/ ٢٩٣]، وأبو بكر المروزى فى فضل الجمعة [رقم ٥٧]، وغيرهم، من ثلاثة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . .

عن جعفر، عن أبيه، عن جابر: كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم نرجع فنريح نواضحنا، قال حسنٌ: فقلت لجعفرٍ: أيَّ ساعةٍ تيك؟ قال: زوال الشمس.

١٩٢٥- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا مصعبٌ، حدّثنا حسن بن صالحٍ، عن ليثٍ، عن طاوس، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَأْكُلْ عَلَى مَائِدَةٍ تُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ»**.

= **قلتُ**: وهذا إسناد عَلَوى شريف، وجعفر بن محمد هو الإمام ابن الإمام ابن الإمام ابن الإمام، نسب غال، وآباء كرام، ولم يتكلم أحد فى جعفر بحجة قط، وحسبه قول أبى حاتم الرازى عنه: «جعفر بن محمد ثقة لا يُسأل عن مثله».

١٩٢٥- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٢٨٠١]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٨٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣١٥]، وغيرهم، من طرق عن مصعب بن المقدام عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبى سليم عن طاووس عن جابر به.

قلتُ: هذا إسناد لا يصح، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاووس عن جابر إلا من هذا الوجه، قال محمد بن إسماعيل -هو البخارى- ليث بن أبى سليم صدوق، وربما يهم فى الشىء، قال محمد بن إسماعيل: وقال أحمد بن حنبل: ليث لا يُفرح بحديثه، كان ليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه».

قلتُ: فهذا الطريق منكر عن طاووس إن شاء اللَّه. لكن رواه أبو الزبير عن جابر به مثل سياق طاووس عنه:

أخرجه النسائى [٤٠١] -وعنده الفقرة الأولى منه فقط- وأحمد [٣/ ٣٣٩] -وعنده زيادة فى آخره- والحاكم [٤/ ٣٢٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦٨٨]، و[٣/ رقم ٢٥١٠]، و[٨/ رقم ٨٢١٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٩٦]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ١٨٣]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ١٩١] -وعنده زيادة فى آخره- والخطيب فى «تاريخه» [١/ ٢٤٤-٢٤٥]، والشريف أبو المحاسن فى «كتاب الحمام» -وعنده الفقرة الأولى منه فقط- كما فى «نيل الأوطار» [١/ ٣٢٠]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٨٩]، وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به... =

١٩٢٦- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: كانت العرب يفيض بهم الرجل يقال له: أبو سيارةَ على حمارٍ، فلما حج رسول اللَّه ﷺ وقفت قريشٌ مواقفها، فكانت تقول: نحن الحمس فخرج حتى وقف بعرفات، فهو قوله: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة: ١٩٩].

١٩٢٧- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن أسامة، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ**».

= **قلتُ**: وقد عنعنه أبو الزبير فى جميع طرقه، وما لنا فى عنعنة أبى الزبير حظ قط، راجع الحديث [رقم ١٧٦٩].

لكن للحديث -بهذا السياق- شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عمر بن الخطاب، وقد مضى حديثه عند المؤلف [برقم ٢٥١]، وسنده ضعيف. ومنهم ابن عباس عند الطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١١٤٦٢]، وفيه زيادة فى آخره، ورجاله ثقات إلا يحيى بن أبى سليمان المدنى، فهو منكر الحديث كما قال البخارى، وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ليس بالقوى، يكتب حديثه»، ووثقه ابن حبان والحاكم.

وله شواهد أخرى ولكن متفرقة ببعض فقراته. وهو حديث حسن كما قال الترمذى.

١٩٢٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٢١٨]، من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به نحوه... دون الآية.

قلتُ: وهذا اللفظ جزء من حديث جابر الطويل فى سياق حجة النبى ﷺ وسيأتى مطولاً عند المؤلف [برقم ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢١٢٦، ٦٧٣٩].

ولهذا اللفظ الماضى: شواهد نحوه من حديث عائشة وجبير بن مطعم وابن عباس وغيرهم.

١٩٢٧- **قوى**: أخرجه ابن ماجه [٣٨٤٣]، وابن حبان [٨٢]، وابن أبى شيبة [٢٦٧١٢، ٢٩١٢٢، ٣٤٣٥٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٨٦٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٩٣]، والآجرى فى «أخلاق العلماء» [رقم ١٠٥]، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات [١/ رقم ٥٨١]، وأبو محمد الفاكهى فى حديثه [رقم ١٨١]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٢٢]، وعنه ابن حبان أيضًا فى «الثقات» [٩/ ٢٠٥]، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» [١/ ٧١٨]، والشجرى فى «الأمالى» [ص ٢٠٧]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثى =

١٩٢٨- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالدٍ، عن عامرٍ، عن جابرٍ، عن النبي ﷺ، قال: رُجم يهوديًا ويهوديةً.

= عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . ولفظ النسائي وابن حبان في «صحيحه» والآجري في أوله: (اللَّهم إني أسألك علمًا نافعًا. . .) وزاد الآجري في آخره: «قال جابر: فأسرعتُ إلى أهلي، فقلتُ لهم: إني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات، فادعوا بهن. . .».

قلتُ: وهذا إسناد حسن غريب، وأسامة بن زيد الليثي مختلف فيه، وهو صدوق متماسك إن شاء اللَّه. وقد قال ابن عدي في «الكامل» [١/ ٣٩٤]: «. . . ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة. . .».

قلتُ: وهذا الحديث رواه عنه ابن وهب عند الآجري. والحديث صحَّح إسناده البوصيري في (الزوائد)، وحسنه العلائي كما في «فيض القدير» [٤/ ١٠٨]، وقد توبع عليه أسامة بن زيد: تابعه محمد بن وسوقة الغنوي بجملة (اللَّهم إني أسألك علمًا نافعًا).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ ١٣١٥]، من طريق الحسين بن علي بن جعفر عن أبيه عن إسحاق بن منصور البجلي -وهو السلولي- عن جعفر بن زياد الأحمر عن محمد بن سوقة به. . .

قلتُ: ورجاله كلهم مقبولون، وابن سوقة ثقة فاضل، وتابعه أيضًا ابن لهيعة عند الطبراني أيضًا في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٥٠]، ومع ضعف ابن لهيعة فالإسناد إليه لا يصح.

وله شاهد مثله من حديث عائشة عند الطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧١٣٩]، وفي سنده مجهول مع آخر لا يُعرف، فلا تغتر بقول الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٩٠]: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات».

١٩٢٨- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [٢١٧٨٨]، و[٢٩٠٢٥]، و[٣٦٠٥١]، وعنه المؤلف، ورجاله ثقات سوى مجالد، وهو ابن سعيد الكوفي وهو ضعيف سيئ الحفظ، وقد رواه عنه أبو أسامة في قصة بسياق أتم عند أبي داود [٤٤٥٢]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٦٧٩٠]، وهكذا رواه عنه عبد الرحيم بن سليمان عند الدارقطني في «سننه» [٤/ ١٦٩]، وتابعهما ابن عيينة عند الحميدي [١٢٩٤]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١٥٤]، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٩٠]، بإسناد صحيح إلى ابن المبارك وعبد الرحمن [كذا عنده، والصواب عبدالرحيم، وهو ابن سليمان] وأبو أسامة، ثلاثتهم عن مجالد عن الشعبي عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف. وقد توبع عليه مجالد: =

١٩٢٩- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، أن أبا بكرٍ كان يصلّى بصلاة رسول اللَّه ﷺ والناس يصلون بصلاة أبى بكرٍ.

١٩٣٠- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو أحمد، عن شريك، عن ابن عقيلٍ، عن جابرٍ، أن النبى ﷺ قال: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ وَلَوْ بِشَيْءٍ**».

١٩٣١- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**».

= تابعه عبد اللَّه بن شبرمة بمثل لفظ المؤلف عند ابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ٤٩]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وتابعه غيره عن الشعبى بسياق أتم. وللحديث طريق آخر عن جابر به...: فأخرجه مسلم [١٧٠١]، وأبو داود [٤٤٥٥]، وأحمد [٣/ ٣٢١]، وعبد الرزاق [١٣٣٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٧٠٨]، وجماعة من طرق عن ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: (رجم النبى ﷺ رجلاً من أسلم، ورجلاً من اليهود وامرأةً..) لفظ مسلم، ونحوه أحمد والبيهقى. ولفظ أبى داود: (رجم النبى ﷺ رجلاً من اليهود وامرأة زنيا..) وسنده جيد، وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

١٩٢٩- **صحيح**: هذا إسناد صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكن ثبت هذا اللفظ فى حديث عائشة عند البخارى [٦٣٣، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٨١]، ومسلم [٤١٨]، وجماعة كثيرة. ويأتى حديث عائشة عند المؤلف [برقم ٤٤٧٨]، لكن بسياق آخر.

١٩٣٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٧، ٣٧٩]، وابن أبى شيبة [٨٩١٦]، وغيرهم من طرق عن شريك القاضى عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به...

قلتُ: وسنده ضعيف، شريك وشيخه ضعيفا الحفظ، لكن يشهد لمتنه أحاديث الأمر بالسحور، وسيأتى منها حديث أنس [برقم ٢٨٤٨، ٣١٣٠، ٣١٥٠، ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٣٥]، وحديث ابن مسعود [برقم ٥٠٧٣]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٣٦٦].

والحديث أخرجه أيضًا الطبرانى فى «الأوسط» كما فى «المجمع» [٣/ ٣٥٩]، والضياء المقدسى فى «المختارة» كما فى «الجامع الصغير» [رقم ٨٣٨٨].

١٩٣١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٥٩٢]، ومسلم [٢٤٦٦]، وابن ماجه [١٥٨]، وأحمد [٣/ ٣١٦]، وابن حبان [٧٠٣١]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٣٣٥]، =

١٩٣٢ - حدّثنا أبو بكر، حدّثنا شريكٌ، عن سلمة بن كهيلٍ، عن عطاءٍ وأبي الزبير، عن جابرٍ، أن النبي ﷺ باع مُدَبَّرًا.

= وسعيد بن منصور [رقم ٢٩٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٣١٣]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ١٤١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٥٦٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٤٣٣-٤٣٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ١٦٢]، والبيهقي في الأسماء والصفات [رقم ٨١٠، ٨١١]، والطحاوي في «المشكل» [١٠/ ١١٤]، وأبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» [رقم ٤٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: رواه الأعمش عن أبي سفيان مقرونًا مع أبي صالح عند البخاري وابن حبان. وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو صالح مقرونًا مع أبي سفيان عند البخاري وابن حبان كما مضى، وهو وحده عن جابر . . . عند الحاكم [٣/ ٢٢٩]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ١٤٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ٥٦٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٤٤٣]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٨١٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٣٢٤]، وغيرهم، وزاد البخاري والبيهقي والحاكم وابن الأثير: «فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول. . .».

٢- وأبو الزبير عند مسلم [٢٤٦٦]، والترمذي [٣٨٤٨]، وأحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن حبان [٧٠٢٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨]، وعبد الرزاق [٦٧٤٧]، وغيرهم. وصرح أبو الزبير بسماعه من جابر من رواية ابن جريج عنه عند مسلم وجماعة.

٣- ابن المنكدر عند ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٢٤٨/ الطبعة العلمية]، لكن الإسناد إليه واهٍ، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وهو معدود من الأحاديث المتواترة.

١٩٣٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٥]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٠٦٩]، والبيهقي [٢١٣٣٦]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٣٩٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣١/ ٧٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣٠٧]، وعلي بن عمر الحربي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠٢]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضي عن مسلمة بن كهيل عن أبي الزبير وعطاء كلاهما عن جابر به . . . =

١٩٣٣- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا شبابة، عن المغيرة بن مسلمٍ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ عقّ عنْ الحسن والحسين .

= ولفظ الجميع دون ابن أبى شيبة والمؤلف والحربى وابن عساكر: (أن رجلاً مات وترك مدبرًا وديناً؛ فأمرهم رسول اللَّه ﷺ أن يبيعوه فى دينه؛ فباعوه بثمانمائة . . .) وهو منكر بهذا اللفظ كما أوضحناه فى مكان آخر. راجع «سنن البيهقى» [١٠ / ٣١١]، و«المعرفة» [عقب رقم ٦٢٧٥].

وقد خولف شريك فيه، خالفه جماعة من أصحاب سلمة بن كهيل فى متنه، فرواه مطر الوراق عنه عن أبى الزبير وعطاء عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف.

ورواه إسماعيل بن أبى خالد وحسين المكتب والثورى وشعبة وغيرهم عن سلمة عن عطاء عن جابر به . . . نحو لفظ المؤلف . . .

أخرجه البخارى [٢٠٣٤، ٢١١٧، ٦٧٦٣]، والنسائى [٤٦٥٤]، وابن ماجه [٢٥١٢]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ١١٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٣٣٥]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٩٤]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٠]، وغيرهم.

وفى رواية للبخارى والبيهقى: (عن جابر قال: بلغ النبى ﷺ أن رجلاً من أصحابه أعتق غلامًا له عن دبر لم يكن له مال غيره؛ فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه إليه . .) وله طرق أخرى عن عطاء عن جابر به . . . نحوه . . .

وهكذا رواه ابن عيينة والليث بن سعد وغيرهما عن أبى الزبير عن جابر . . . عند مسلم [٩٩٧]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، وجماعة. وقد مضتْ رواية عمرو بن دينار عن جابر به . . . مثل لفظه هنا . . . عند المؤلف [برقم ١٨٢٥]، فانظره غير مأمور. واللَّه المستعان.

١٩٣٣- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٦٣٠٦]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٤٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٥٧٣]، وغيرهم . . . من طرق عن شبابة بن سوار عن المغيرة ابن مسلم عن أبى الزبير عن جابر به . . . زاد ابن أبى الدنيا: (بكبش كبش . .) ثم قال: (قال جابر: وفى العقيقة تقطع أعضاء، ويطبخ بماء وملح، ثم يبعث به إلى الجيران، فيقال: هذا عقيقة فلان . . .) ثم قال: (قال أبو الزبير: فقلت لجابر: أيضع فيه خلاً؟ قال: نعم، هو أطيب له . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم . . . قال الإمام فى «الإرواء» [٤/ ٣٨٢]: =

. . . . . .

= «قلتُ: رجاله ثقات كلهم رجال مسلم غير المغيرة بن مسلم وهو القسملى وهو ثقة، لكن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، ولولا ذلك لقلنا بصحته».

قلتُ: لو وقف الإمام على تلك الزيادة الماضية عند ابن أبي الدنيا؛ لما تردد في تصحيحه، وهي صريحة في كون أبي الزبير قد سمعه من جابر.

وقد توبع أبو الزبير عليه: تابعه ابن المنكدر عن جابر به . . وزاد: (وختنهما لسبعة أيام) أخرجه الطبراني في «الصغير» [٣/ رقم ٨٩١]، ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» [٣/ ٩]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٢١٩]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٧٣٤١]، من طريقين عن محمد بن المتوكل القرشي المعروف بابن أبي السري عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد التميمي عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: قال ابن عدي: «لا أعلم رواه عن الوليد غير محمد بن المتوكل، وهو محمد بن أبي السري العسقلاني».

قلتُ: ومحمد هذا وإن كان صدوقًا إلا أنه كثير الخطأ والأوهام كما جزم به جماعة. ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي أن زهير بن محمد التميمي تكلموا في رواية أهل الشام عنه، حتى قال أحمد: «كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر»، وراويه عنه هو مسلم بن الوليد الإمام الشامي المشهور، وقال أبو حاتم عن زهير: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه . . .» وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير» بل قال الساجي: «منكر الحديث» وقال أبو عروبة الحراني: «كأن حديثه فوائد» يعني غرائب وانفرادات.

وقد ذكره ابن عدي في «الكامل» ثم ساق له هذا الحديث مع جملة أخرى من غرائب حديثه ثم قال: «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة . . .».

قلتُ: فهذا الطريق غير محفوظ على التحقيق، ثم رأيتُ الطبراني قد أخرجه في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٧٠٨]، بإسناده ومتنه كما أخرجه في «الصغير» لكنه زاد في سنده «ابن عقيل» بين زهير وابن المنكدر، وهذا اضطراب في سنده أيضًا، إما من زهير وإما من ابن أبي السري.

وقد أعله الإمام في «تمام المنة» [ص٦٧]، بعلة ثالثة، فقال: «والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه».

قلتُ: نعم، هو يدلس التسوية ولكن عن الأوزاعي وحده كما شرحناه في مكان آخر، على أنه=

١٩٣٤- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبى صالح، وأبى سفيان، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامِهِ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِى فِى أَىِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**».

١٩٣٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبى الأحوص، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإِيمَانُ فِى أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْقَسْوَةُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، فِى رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ**».

١٩٣٦- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن سليمان، عن أبى سفيان، عن جابر قال: جهز رسول الله ﷺ جيشًا حتى انتصف الليل أو بلغ ذلك، ثم خرج إلينا فقال: «**قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِى صَلاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا**».

= قد صرح بالسماع عند الطبرانى فى «الأوسط». والحديث محفوظ دون تلك الزيادة: (وختنهما لسبعة أيام)، نعم لتلك الزيادة شاهد من حديث ابن عباس ولكن بإسناده واه، وتخريجه فى «غرس الأشجار».

وقد رواه أبو جعفر الباقر عن جابر به . . . مثل لفظ المؤلف وزاد: (كبشًا كبشًا . . .) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٩١]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. يأتى منهم حديث أنس [برقم ٢٩٤٥]، وراجع «الإرواء» [٤/ ٣٧٩] للإمام.

١٩٣٤- صحيح: مضى من طريق أبى سفيان وحده عن جابر به . . . عند المؤلف [برقم ١٨٣٦، ١٩٠٣]، وهو من طريق أبى صالح مقرونًا مع أبى سفيان عند مسلم [٢٠٢٣]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٥٦]، من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر به . . . وهذا إسناد صحيح.

١٩٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٣].

١٩٣٦- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٤٠٦٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٥٧] وعنده تصحيف فى سنده- وأحمد [٣/ ٣٦٧]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . =

١٩٣٧- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبد اللَّه بن مسلم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابرٍ قال: قلت: يا رسول اللَّه، كيف أصبحت؟ قال: «**بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وعنعنة الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبي سفيان، ورواية أبي سفيان عن جابر أعلّها بعضهم بالانقطاع، والتحقيق أنها محمولة على السماع ما لم يظهر الإرسال، راجع ما سطرناه في الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير قال: سألتُ جابرًا: هل سمعت النبي ﷺ يقول: «الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة»؟ قال: انتظرنا النبي ﷺ ليلة لصلاة العتمة... ثم ذكره نحو سياق المؤلف به... أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٧]، من طريقين عن ابن لهيعة ثنا أبو الزبير به....

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت؛ وما حيلتنا وقد أفسدها ابن لهيعة؟! نعم، تابعه عليه حماد بن شعيب... ولكن مختصراً بلفظ (المرء في صلاة ما انتظرها) أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٥٢]، لكن حماداً تالف البتة.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه... يأتي منها حديث أنس بن مالك [برقم ٣٨٠٠]، وشاهد آخر من حديث أبي سعيد الخدري عند جماعة.

وقد أخطأ فيه أبو معاوية الضرير وجعله من حديث جابر، كما يأتي بيانه بعد قليل [برقم ١٩٣٩]، فاللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: وقع في إسناد المؤلف: (... عن زائدة عن سليمان عن أبي سفيان...) فقال حسين الأسد في تعليقه: «زائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن طرخان التيمي».

قلتُ: أما الأول فنعم، وأما الثاني فلا وربي، بل سليمان هو أبو محمد الأسدي، عفواً أعني الإمام الأعمش، ولم يذكروا لسليمان التيمي رواية عن أبي سفيان أصلاً، والأعمش هو المعروف بذلك؛ لكونه كان راوية أبي سفيان. ولكن ذهب علم الرجال واستعجم على هؤلاء القوم، وأنا مغرم جداً بمعرفة أسماء النقلة، وتمييز المبهم منهم، ولولا الحياء من اللَّه لقلتُ ما لا يحمده أكثر الناس هنا، فاللَّهم غفراً ورُحْمًا.

١٩٣٧- **حسن لغيره**: أخرجه ابن ماجه [٣٧١٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٨٩٨٣]، وابن أبي شيبة [١٠٨٤٣، ٢٥٨٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩١٩٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١/ ٣٤٤]، و البيهقي أيضاً في «الزهد» [رقم ٥٩٢]، =

. . . . . .

= وكذا الطبرانى فى «الدعاء» [١٩٣٧]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز عن عبد الرحمن بن سابط عن جابرٍ به . . . وزاد الطبرانى : (ولم يشيع جنازة) .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف، وابن هرمز قد ضعفوه كلهم على قلب رجل واحد، إلاما نقله بعضهم عن أحمد أنه قال عنه : «صالح الحديث» والمحفوظ عن أحمد تضعيفه .

وبه أعله البوصيرى فى «الزوائد» وقد اضطرب فيه ابن هرمز، فعاد ورواه عن سلمة المكى، عن جابر بلفظ : (قيل للنبى ﷺ : كيف أصبحت؟! قال : بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضًا) هكذا أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١١٣٣]، من طريق أبى عاصم النبيل عن ابن هرمز به . . .

قلتُ : وسلمة المكى شيخ مجهول لا يُدرى من ذا!

والحديث بهذا اللفظ له شاهد من حديث ابن عباس يأتى عند المؤلف [برقم ٢٦٧٦]، أما اللفظ الأول : فله شاهد من حديث أبى هريرة قال : (دخل أبو بكر -رضى اللَّه عنه- على رسول اللَّه ﷺ فقال له : كيف أصبحت؟ قال : صالح من رجل لم يصبح صائمًا، ولم يعد مريضًا ولم يتبع جنازة . . .) .

أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٠١٦]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٨٨] -واللفظ له- والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٣٣]، وفى «الدعاء» [رقم ١٩٣٨]، من طريق أبى عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة به . . .

قلتُ : وهذا إسناد حسن فى المتابعات، وعمر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب .

والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٢٤]، فلم يصب؛ لكونه عند (النسائى) كما مضى .

ووجدتُ له شاهدًا آخرًا نحو اللفظ الماضى دون اتباع الجنازة من حديث عبد الرحمن بن أبى عمرة عند الحافظ مطين فى «الصحابة» ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٠٨]، وابن السكن فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٥/ ٤٥] .

ورجاله مقبولون لا بأس بهم، إلا أنه قد اختلف فى سنده على سالم بن أبى الجعد راويه عن ابن أبى عمرة، كما تراه عند ابن أبى شيبة [٢٥٨٠٢]، وابن أبى عمرة لم تثبت صحبته على التحقيق .

١٩٣٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه قال: أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ، فقال: أخبرني عن العمرة أواجبةٌ هي؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا، وَأَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرٌ لَكَ**».

١٩٣٨- **لا يصح**: أخرجه الترمذي [٩٣١]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٨٥، ٢٨٦]، والطبراني في «الصغير» [٢/ عقب رقم ١٠١٥]، والبيهقي في «سننه» [٨٥٣٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٨٠]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ٢٢٨]، وابن أبي شيبة [١٣٦٤٦]، وابن خزيمة [٣٠٦٨]، وأحمد [٣/ ٣١٦، ٣٥٧]، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص ١٨٦]، وغيرهم، من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر، لكن يقول الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، كذا يتسامح الترمذي كثيراً، وقد ردَّ عليه ذلك النووي في «المجموع» [٧/ ٦]، فقال: «وأما قول الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح) فغير مقبول، ولا يُغْتر بكلام الترمذي في هذا؛ فقد اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف. . .».

قلتُ: ثم أفصح النووي عن علته فقال: «ودليل ضعفه أن مداره على الحجاج بن أرطأة، لا يُعرف إلا من جهته، والترمذي إنما رواه من جهته، والحجاج ضعيف ومدلس باتفاق الحفاظ، وقد قال في حديثه: (عن محمد بن المنكدر) والمدلس إذ قال في روايته: (عن) لا يحتج بها بلا خلاف، . . . ولأن جمهور العلماء على تضعيف الحجاج بسبب آخر غير التدليس؛ فإذا كان فيه سببان يمنع كل واحد منهما الاحتجاج به، وهما الضعف والتدليس، فكيف يكون حديثه صحيحًا؟! . . .».

قلتُ: وبالحجاج أعله ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي وابن حزم وابن حبان وجماعة، وأورده الأخير في «المجروحين» ثم ذكر له هذا الحديث في مناكيره، وكذا ضعفه ابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ١٢٤]، وقال: «حديث ضعيف، كان زائدة يأمر بترك حديث الحجاج. . .» ومثله فعل ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠/ ١٤]، و«الاستذكار» [٤/ ١١١]، وقال في الأخير: «وهذا لا حجة فيه عند أهل العلم بالحديث؛ لانفراد الحجاج به، وما انفرد به فليس بحجة عندهم». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهو كما قالوا وزيادة، والحجاج ليس بحجاج، وقد اضطرب فيه أيضًا، فأخرجه البيهقى فى «سننه» [٨٥٣٥]، بإسناد صحيح إلى يحيى بن أيوب المصرى قال: أخبرنى ابن جريج والحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه -رضى اللَّه عنه-: (أنه سئل عن العمرة أواجبة فريضة كفريضة الحج؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك. . .) هكذا رواه موقوفًا، قال البيهقى عقبه: «وهذا هو المحفوظ عن جابر موقوفًا. . .».

قلتُ: وهو كما قال، لاسيما وقد تابعه ابن جريج على هذا الوجه الموقوف، ثم جاء اللص المتهم، أعنى أبا عصمة نوح بن أبى مريم القاص، وروى الحديث عن ابن المنكدر -بكل وقاحة- عن جابر به مرفوعًا. . . نحو سياق المؤلف.

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٤٣]، ثم قال: «وهذا يُعرف بحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر، وأبو عصمة قد رواه أيضًا عن [ابن] المنكدر، ولعله سرقه منه. . .».

قلتُ: بل هذا هو الظاهر، وأبو عصمة هذا من أولئك الذين جمعوا فى صدورهم كل شىء دون الصدق.

لكنْ للحديث طريق آخر عن جابر به. . . فأخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٨٦]، والبيهقى فى «الكبرى» [٨٥٣٣]، من ثلاثة طرق عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب المصرى عن عبيد اللَّه بن المغيرة عن أبى الزبير عن جابر به. . . نحو لفظ رواية جابر الموقوفة. . . وهكذا أخرجه الطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ١٠١٥]، لكن وقع عنده عبيد اللَّه بن المغيرة هكذا: (عن عبيد اللَّه عن أبى الزبير. . .) غير منسوب، فظنه الطبرانى: (عبيد اللَّه بن أبى جعفر) فقال: «عبيد اللَّه الذى روى عنه يحيى بن أيوب هذا الحديث هو عبيد اللَّه بن أبى جعفر المصرى».

قلتُ: وهو وهْم منه كما نبَّه عليه الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ٢٢٦]، ثم جاء أبو بكر الباغندى الحافظ المعمر، وأتى فى الإسناد بوهم آخر، فرواه عن جعفر بن مسافر فقال: (عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن عمر. . .).

هكذا ذكره البيهقى فى «سننه» [٤/ ٣٤٨]، ثم قال: «وهذا وهْم من الباغندى، وقد رواه ابن أبى داود -يعنى عبد اللَّه بن سليمان- عن جعفر- يعنى ابن مسافر- كما رواه الناس- يعنى عن عبيد اللَّه بن المغيرة. . .». =

١٩٣٩ - حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد اللَّه قال: خرج رسول اللَّه ﷺ على أصحابه ذات ليلة، وهم ينتظرون العشاء، فقال: «**صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا، ثُمَّ قَالَ: لَوْلا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَى شِطْرِ اللَّيْلِ**».

= **قلتُ**: ورواية ابن أبي داود عند الدارقطني في «سننه» كما مضى. والصواب في الطريق الماضي هو هكذا: (عن سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب المصري عن عبيد اللَّه بن المغيرة عن أبي الزبير عن جابر به . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبي الزبير، لكن أعله البيهقي في «سننه» فقال: «وإنما يعرف هذا المتن بالحجاج بن أرطأة عن محمد بن المنكدر عن جابر . . .».

قلتُ: وهذا إعلال قوي عندي، وأرى أن يحيى بن أيوب هو الواهم -إن شاءاللَّه- في هذا الطريق، فقد مضى أنه رواه عن الحجاج بن أرطأة وابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر به موقوفًا . . . ، فلعله شبّه له عليه الأمر، فدخل له إسناد في إسناد، وهو وإن كان صدوقًا متماسكًا، لكنه موصوف بكثرة الخطأ في حديثه، وكان في بعض حديثه اضطراب كما يقول الدارقطني، فالظاهر أن طريق أبي الزبير هذا غير محفوظ.

ويؤيده: أن لفظه قريب جدًا من لفظ رواية جابر الموقوفة التي يرويها يحيى بن أيوب نفسه عن الحجاج وابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

لكن للحديث شواهد أخرى لا يصح منها شيء قط، وقد غربلنا طرقها في «غرس الأشجار». فاللَّه المستعان.

١٩٣٩ - **صحيح**: أخرجه ابن حبان [١٥٢٩]، وابن أبي شيبة [٤٠٦٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٧٨]، وغيرهم، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد غلط، أبو معاوية ثقة ثبت في حديث الأعمش، لكنه إذا خرج عن محيط دائرة الأعمش؛ خلّط ما شاء اللَّه له أن يُخلّط، قال الإمام أحمد: «أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا»، ونحوه قال ابن خراش وغيره. =

١٩٤٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر قال: أتى النبىَّ ﷺ النعمانُ بن قوقل فقالَ: يا رسول اللَّه، إذا أحللتُ الحلال، وحرمتُ الحرام، وصليتُ المكتوبات، أأدخل الجنة؟ قال: قال: «**نَعَمْ**».

= وقد خالفه عبد الوارث بن سعيد وبشر بن المفضل ومحمد بن أبى عدى، وعبد الأعلى بن عبدالأعلى، وعلىّ بن عاصم، وعلى بن مسهر، وابن طهمان، ويحيى بن أبى زائدة، وخالد الطحان، ووهيب بن خالد وغيرهم، كلهم رووه عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به . . . فجعلوه من (مسند أبى سعيد)، وهذا هو المحفوظ كما جزم ابن أبى حاتم فى «علله» [رقم ٥٣٣].

وحكى عن أبيه أنه قال عن رواية أبى معاوية: «هذا حديث وهم، وهم فيه أبو معاوية)، ونحوه أشار الدارقطنى فى «علله» [١١١/ ٣٢٨]، وقال: «والصحيح عن أبى سعيد . . .».

وحديث أبى سعيد عند أبى داود [٤٢٢]، والنسائى [٥٣٨]، وابن ماجه [٦٩٣]، وأحمد [٣/ ٥]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٢٩٧]، وابن خزيمة [٣٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٣]، وجماعة غيرهم.

١٩٤٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥]، وأحمد [٣/ ٣١٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٤٨٩]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٥٢٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٧٦٩]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٥]، وأبو الحسن ابن المقير فى «جزء من فوائده» [رقم ١٠]، ضمن مجموع أجزاء حديثية] والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٧٠]، وغيرهم، من طريقين (عبد اللَّه بن نمير، وأبو معاوية) عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد لكن اختلف فيه على الأعمش، فرواه عنه ابن نمير وأبو معاوية على الوجه الماضى، وتابعهما شيبان النحوى، لكنه قرن (أبا صالح السمان) مع أبى سفيان فى سنده، فقال: (عن الأعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر به . . . وزاد: «ولم أزد على ذلك شيئًا»).

أخرجه مسلم [١٥]، وأبو عوانة [رقم٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٥٢٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١٣٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٦٠]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٣٧٤]. =

. . . . . .

= وهكذا رواه أبو حمزة السكرى عن الأعمش مثل رواية شيبان كما ذكره أبو نعيم فى «المعرفة» وأخرجه ابن منده فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٥١].

لكن اختلف فيه على أبى حمزة، فرواه عنه بعضهم فقال: عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر، وعن أبى صالح عن أبى سعيد . . .

هكذا أخرجه ابن منده أيضًا فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٤٥١]، وذكر أبى سعيد فيه غير محفوظ. والصواب هو أن أبا صالح يرويه عن جابر كما مضى، لكنْ أبىَ جابر بن نوح الحمانى إلا المخالفة، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن النعمان بن قوقل به . . . ، ولم يذكر فيه (جابرًا).

هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [عقب رقم ١٧٨٠]، وأبو الحسين الثقفى فى «جزء من فوائده» [رقم ٢٦/ جمهرة الأجزاء]، والطبرانى فى «مسند النعمان بن قوقل» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٥١]، من طريق محمد بن طريف عن جابر به . . .

قلتُ: قال الحافظ فى «الإصابة»: «هو مرسل، ولعل أبا صالح أراد: عن قصة النعمان ولم يرد الرواية عنه؛ وإنما الرواية عنه عن جابر . . .».

قلتُ: التأويل فرع التصحيح كما يقولون، ومتى صح هذا الوجه عن الأعمش؟! راويه عن جابر بن نوح يقول عنه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢١٠]: «يروى عن الأعمش وابن أبى خالد المناكير الكثيرة كأنه كان يخطئ، حتى صار فى جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا . . .»، وضعفه سائر النقاد.

ثم انبرى عبد اللَّه بن عبد القدوس رافعًا راية المخالفة هو الآخر، ورواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر عن النعمان بن قوقل به . . . ، فجعله من (مسند ابن قوقل).

هكذا أخرجه ابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٥١]، وهذا خطأ أيضًا، وابن عبدالقدوس وإن كان صدوقًا فى الأصل، إلا أنه كان خفيف الضبط، وقد ضعفه جماعة.

وقال أبو أحمد الحاكم: «فى حديثه بعض المناكير»، وقد اتهمه بعضهم بالرفض، فإن صح عنه، فهو ساقط العدالة البتة، ولا حب ولا كرامة.

والمحفوظ فى هذا الحديث هو ما رواه الجماعة عن الأعمش تارة عنه (عن أبى سفيان عن جابر به . . .)، وتارة عنه (عن أبى سفيان وأبى صالح كلاهما عن جابر به . .) . =

١٩٤١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازمٍ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهَرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ** ».

= وقد توبع أبو صالح وصاحبه عليه:

تابعهما: أبو الزبير المكى عند مسلم [١٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١٣٩]، والخطيب فى «الأسماء المبْهمة» [ص ٧٠]، ثلاثتهم من طريق معقل بن عبيد اللَّه عن أبى الزبير به . . . ولم يسم فيه النعمان بن قوقل، وإنما أبهمه.

قلتُ: وإسناده صحيح فى المتابعات. وقد خولف معقل بن عبيد اللَّه فى سنده، خالفه يزيد بن جعدبة، فرواه عن أبى الزبير فقال: عن جابر عن النعمان بن قوقل أخبره . . . ، فجعله من (مسند النعمان).

هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٧٨٠]، ومن طريقه ابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [٦/ ٤٥١]، من طريق إسماعيل بن صبيح عن يزيد به . . .

قلتُ: وهذا لا شىء، وابن جعدبة كذبه مالك وجماعة، فماذا تكون قيمة مخالفة هذا الخاسر؟! لكن ابن لهيعة يناصره على تلك المخالفة، فتابعه على هذا الوجه عند الحاكم [٣/ ٦٨٠]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٧٧٠]، ثم اضطرب فيه ابن لهيعة كما هى عادته، فرجع إلى رشده، ورواه عن أبى الزبير عن جابر به . . . مثل رواية معقل بن عبيد اللَّه عن أبى الزبير وهذا هو المحفوظ. واللَّه المستعان.

١٩٤١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٦٨]، وأحمد [٢/ ٤٢٦]، و[٣/ ٣٠٥، ٣١٧، ٣٥٧]، والدارمى [١١٨٢]، وابن حبان [١٧٢٥]، وابن أبى شيبة [٧٦٥٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٥٢]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨١٠]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٥٣]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٨٧، ٨٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢٢٨]، والحربى فى «غريب الحديث» [/ ١٠٦٦ ٣]، وأبو عوانة [رقم ١٠٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢٦٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٤٠٦]، والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ٢٠٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٧٣٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وزاد بعضهم: (فما يبقى من الدرن شىء!). =

. . . . . .

= **قلتُ**: وسنده صالح مستقيم. وقد اختلف فى إسناده على الأعمش، قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢٢٩]، «واختلف على الأعمش فى هذا الحديث، فمن أهل العلم من لا يحتج بحديثه هذا من أجل أبى سفيان بن نافع، فهو ضعيف، ومنهم من يجعلهما إسنادين، . .».

قلتُ: أما أبو سفيان فهو صدوق متماسك، وقد احتج به الشيخان، وهذا يقوى أمره عند أبى عمر النمرى نفسه، أما الاختلاف فيه على الأعمش، فلا يوجب اطراح الحديث إن شاء اللَّه.

وبيان ذلك: أن يعلى بن عبيد وأبا معاوية ومحمد بن فضيل وعمار بن محمد الثورى وعبد اللَّه ابن نمير وأبو عوانة وغيرهم كلهم رووه عن الأعمش على الوجه الماضى.

وخالفهم جميعًا: محمد بن عبيد الطنافسى، فرواه عن الأعمش فسلك فى إسناده الجادة، فقال: عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به. . .

هكذا أخرجه أبو جعفر بن البخترى فى جزء فيه ستة من «أماليه» [رقم ٦/ ضمن مجموع مؤلفاته]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨١٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٧٤]، وغيرهم، من طريق العباس الدورى عن محمد بن عبيد به. .

قلتُ: قال الدورى عقب روايته: «هذا حديث غريب»، وتعقبه البيهقى قائلاً: «وهذا لأن الجماعة إنما رووه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر . . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «علله» [٨/ ١٧٣]، وقال: «رواه أصحاب الأعمس عن أبى سفيان عن جابر . . . وهو الصحيح».

قلتُ: ورواه وكيع عن الأعمش فقال: عن أبى سفيان عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ به مرسلاً. . ! ولم يذكر فيه جابرًا.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٧٦٥٥]، وزاد فى آخره: (فماذا يبقين من الدرن؟!). وتوبع وكيع على هذا الوجه: تابعه الثورى وأبو معاوية عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٨٩، ٩١]، وزاد الثورى فيه مثل رواية وكيع. ولم يذكر أبو معاوية: (الخمس) وإنما قال: (مثل الصلوات كمثل رجل على بابه نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرات. . .)، ورواية أبى معاوية عند البخارى فى «الأدب المفرد» أيضًا [رقم ٤٠٧].

وهذا الوجه هو الذى رجحه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٨٣]، وقال: «الحفاظ يقولون: عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ وهو أشبه، وكذا رواه عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن النبى ﷺ وهو أشبه». =

١٩٤٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازمٍ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، سمعت النبى ﷺ يقول قبل موته بثلاثٍ: «**لا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ**».

١٩٤٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمدٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ

= **قلتُ**: بل الأشبه أن الحديث محفوظ عن الأعمش على الوجهين جميعًا، فلعله قد سمع أولاً من عبيد بن عمير مرسلاً، ثم قابل أبا سفيان فحدثه به مجودًا عن جابر به. . . وهذا أولى من توهيم الثقات بمجرد المخالفة.

ويؤيده: أن أبا معاوية قد رواه عن الأعمش على الوجهين الماضيين، وأبو معاوية من أثبت الناس فى الأعمش إن لم يكن أثبتهم على الإطلاق.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منهم حديث أنس بن مالك [برقم ٣٩٨٨]. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: جزم البيهقى فى «سننه» [٣/ ٦٣]، بكون الزيادة التى زادها بعضهم فى آخر الحديث وهى: (فماذا يبقى من درنه؟!) بكونها زيادة مدرجة، وساعده على ذلك أنه وقع عند مسلم وغيره فى نهاية الحديث: (قال: قال الحسن: وما يبقى ذلك من الدرن؟!) ولم أدر من حكى ذلك عن الحسن؟!

وإن كان الأقرب أنه أبو سفيان أو الأعمش، والحسن هو البصرى عند الإطلاق وقول الحسن لم أجده إلا عند أبن أبى شيبة وعنه مسلم والبيهقى وابن نصر.

ووقعت تلك الزيادة عند البخارى فى «الأدب» وعند أبى جعفر بن البخترى وغيرهما متصلة بذيل الحديث، وكذا وقعتْ فى رواية عبيد بن عمير المرسلة، فإن ثبت أنها مدرجة فى هذا الحديث بخصوصه، فقد ثبتت من غير إدراج فى حديث أنس الآتى [برقم ٣٩٨٨]، وكذا فى حديث أبى هريرة عند الشيخين؛ فهى زيادة صحيحة ثابتة.

١٩٤٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٧].

١٩٤٣- **قوى**: أخرجه مسلم [٧٧٨]، والترمذى فى «علله» [رقم ٨٨]، وأحمد [٣/ ٣١٥]، و[٣/ ٣١٦]، وابن خزيمة [١٢٠٦]، وابن حبان [٢٤٩٠]، وابن أبى شيبة [٦٤٥٠]، =

قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلاتِهِ خَيْرًا**».

= والبيهقي في «سننه» [٢٨٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٦١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٦٥٧]، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ٥٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، لكن اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو معاوية وابن نمير وأبو خالد الأحمر وعبدة بن سليمان وغيرهم عن الأعمش على اللون الماضي.

وخالفهم جماعة آخرون، رووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري به . . . فجعلوه من (مسند أبي سعيد) ومن هؤلاء:

١- سفيان الثوري: لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه أبو حذيفة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . مثل الوجه الأول . . .

هكذا أخرجه البغوي في «شرح السنة» [٢ / ٢٠٤]، بإسناد صحيح إليه، وأبو حذيفة -واسمه موسى بن مسعود- تكلموا في سوء حفظه، وهو صاحب غرائب عن الثوري، حتى قال أحمد: «كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس».

وقد خولف في الثوري، خالفه عبد الرحمن ابن مهدي الإمام الفحل، فرواه عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد به . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [١٣٧٦]، وابن خزيمة [١٢٠٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٧]، وتوبع ابن مهدي على هذا الوجه عن الثوري: تابعه عبد الرزاق [٤٨٣٧]، وعنه أحمد [٣ / ٥٩]، وقبيصة بن عقبة عند عبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٠]، والخطيب في «تاريخه» [٤ / ٣١١]، والحسين بن حفص عند البيهقي في «سننه» [٢٨٥٩]، وهذا الوجه هو المحفوظ عن الثوري. وتابعه عليه:

٢- زائدة بن قدامة عند أحمد [٣/ ٥٩]، وابن أبي شيبة [٦٤٥١]، والبيهقي في «سننه» [عقب رقم ٢٨٥٩].

٣- وشجاع بن الوليد عند عبد بن حميد في «المنتخب» [٩٦٩]، وهذا الوجه هو الذي صححه الترمذي في «علله الكبير». =

١٩٤٤- وبه، حدثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ قال: إنما أهل رسول الله ﷺ بالحج.

= ● **ويؤيده**: أن أبا سفيان قد توبع عليه هكذا عن جابر:

١- تابعه أبو الزبير المكى عند أحمد [٣/ ١٥، ٥٩]، وأبى الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٢٥٠]، وغيرهما من طرق عن ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر عن أبى سعيد به . . . نحوه . . .

قلتُ: لكن هذه المتابعة مدخولة كما ترى.

٢- وتابعه أيضًا: ماعز التميمى عند الطبرانى فى «مسند الشامين» [٢/ رقم ١٠٢١]، من طريق الوليد بن عتبة عن بقية عن صفوان عن ماعز عن جابر عن أبى سعيد به نحوه . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تصح هى الأخرى، بقية هو ابن الوليد الذى لا يخفى شر تدليسه على أحد، وقد عنعنه كما ترى، وباقى رجاله ثقات سوى ماعز فهو شيخ غائب، وصفوان هو ابن عمرو السكسكى الثقة المعروف.

وتلك المتابعتان على ضعفهما تؤيدان أن الحديث محفوظ من الوجه الثانى: (من حديث أبى سعيد) وأن من رواه عن الأعمش فجعله من (مسند جابر) فقد قصَّر فى حفظه كما أشار الترمذى.

وقد مضى له طريقٌ واه عن أبى سعيد به . . . عند المؤلف [برقم ١٤٠٨]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابةً، لكن دون هذا السياق جميعًا.

١٩٤٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣١٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٥٩٢]، وغيرهما، من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . ولفظ البيهقى: (أهلَّ رسول الله ﷺ فى حجته بالحج ليس معه عمرة . . .).

قلتُ: وسنده صالح على شرط مسلم. وهو من هذا الطريق عند أحمد [٣/ ٣٦٤]، مطولاً وفى أوله: (خرجنا مع النبى ﷺ مهلِّين بالحج . . .).

وقد رواه جماعة عن جابر نحوه مطولاً ومختصراً. فرواه عنه بعضهم بلفظ: (أقبلنا مع النبى ﷺ مهلين بحج مفرد)، وفى لفظ (مهلين بالحج خالصًا وحده)، وفى لفظ: عنه أن النبى ﷺ: (أفرد الحج)، وفى رواية: (أهلَّ هو وأصحابه بالحج . . .).

وفى أخرى: (أهلَّ رسول الله ﷺ بالتوحيد، ولم يزد رسول الله على الناس شيئًا، =

١٩٤٥ - حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا بقية، عن جرير بن يزيد الحميرى، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه قالَ: مر رسول اللَّه ﷺ برجلٍ يتوضأ وهو يغسل خفيه، فنخسه بيده وقال: «**إِنَّا لَمْ نُؤْمَرْ بِهَذَا**»، قال: فأراه رسول اللَّه ﷺ، فقال بيده من مُقَدَّمِ الخفين إلى الساق، وفرق بين أصابعه، مرةً واحدةً.

= ولسنا ننوى إلا الحج، ولا نعرف العمرة. . .) وكل تلك الألفاظ صحيحة ثابتة. وقد خرجناها فى «غرس الأشجار» وفى غيره. ولها شواهد عن جماعة من الصحابة.

١٩٤٥ - منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١١٣٥]، والمؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٧٠٨]، وغيرهما، من طرق عن بقية بن الوليد عن جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . نحوه . . .

ولفظ الطبرانى: (مر النبى ﷺ برجل يتوضأ يغسل خفيه، فنخسه برجله، وقال: ليس هكذا السنة، أمرنا بالمسح على الخفين هكذا، وأمرَّ يديه على خفيه. . .).

ولفظ المؤلف فى «مسنده الكبير»: (مر رسول اللَّه ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فدفعه بمنكبه هكذا -ووصف ذلك بقية- وقال: أمرتُ بالمسح. قال: وقال رسول اللَّه ﷺ بيده هكذا: من أطراف أصابعه إلى أسفل الساق. . .).

قلتُ: وأخرجه ابن ماجه [٥٥١]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ١٠١]، من طريق بقية حدثنا جرير بن الوليد حدثنى منذر حدثنى محمد بن المنكدر، عن جابر به . . بلفظ: (مر رسول اللَّه ﷺ برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه، فقال ﷺ بيده هكذا: إنما أمرتُ بالمسح، وفرج بين أصابع كفيه على خفيه. . .) هذا لفظ ابن راهويه ونحوه لفظ ابن ماجه وفيه: (وقال رسول اللَّه ﷺ بيده هكذا من أطراف الأصابع إلى أصل الساق، وخطط بالأصابع. . .).

قلتُ: هكذا وقع عندهما فى سنده زيادة: (حدثنى منذر. . .) بين جرير وابن المنكدر، فالظاهر أن بقية قد دلَّسه فى الطريق الأول، وبقية عَلَم من أعلام تدليس التسوية، وقد صرح بالسماع فى رواية ابن راهويه الماضية، فالعمدة عليها. ولا بأس أن ننظر فيها فنقول:

١- أما بقية: فهو صدوق فى نفسه لولا ما شان به شأنه من ذلك التدليس المردى، لكنه صرح بالسماع كما مضى.

٢- وأما جرير بن يزيد، فشيخ نكرة من أغمار شيوخ بقية المجهولين، وقد أورده الذهبى =

. . . . . .

= فى «الميزان» [١/ ٣٩٧]، وقال: «لا يعتمد عليه لجهالته»، وقال الحافظ فى «التقريب» [١/ ١٣٩]: «هو عندى الذى قبله».

قلتُ: يعنى أنه هو جرير بن يزيد بن جرير البجلى الذى يقول عنه أبو زرعة: «شامى منكر الحديث».

قلتُ: لكن الأول وقع منسوبًا عند الطبرانى هكذا: (عن جرير بن يزيد الكندى)، والرجل الماضى (بجلىّ) فالظاهر أنه غيره، وهذا خير له، ووقع عند المؤلف: (عن جرير بن يزيد الحميرى).

٣- وأما منذر، شيخ لا يُدْرى من ذا! وقد ذكره الحاكم الكبير فى «الكنى» ثم قال: «لا يتابع فى حديثه» وقال الحافظ فى «التقريب»: «مجهول». وقد اضطرب الحافظ فى تمييز هذا الرجل، فتارة يصفه بالجهالة كما مضى. وتارة يجزم بكونه هو منذر بن زياد الطائى، كما تراه فى اللسان [٦/ ٩٠]، ترجمة (منذر أبى يحيى. . .) ومنذر الطائى هذا هالك متهم بالكذب والتوليد، وتارة ثالثة يجزم الحافظ بكونه هو منذرًا الثورى، كما تراه فى ترجمة جرير بن يزيد من «التهذيب» [٢/ ٦٧].

وهذا عندى وهم فاحش؛ لأن منذرًا الثورى هذا ثقة مشهور واسمه منذر بن يعلى الكوفى، وهو غير معروف بالراوية عن ابن المنكدر، فالصواب عندى: إما أن يكون المنذر الواقع فى هذا الحديث هو منذر بن زياد الساقط المعروف، وإما أن يكون طيرًا غريبًا لا يُعرف متى كان!

ورأيتُ الحافظ ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [١/ ١٣٧]، قد احتمل أن يكون منذر هذا هو ابن زياد الطائى، فالله أعلم.

■ **والحاصل**: أن الإسناد واهٍ والمتن منكر، وقد قال الحافظ فى «التلخيص» [١/ ١٦٠]: «إسناده ضعيف جدًا».

● **تنبيهان**:

الأول: هذا الحديث قد سقط من بعض نسخ «سنن ابن ماجه» كما نبه عليه الزيلعى فى «نصب الراية» [١/ ١٥٦]، والحافظ فى «التلخيص» [١/ ١٦٠]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [عقب رقم ٧٠٨/ طبعة دار الوطن].

والثانى: أن إسناد المؤلف قد وقع فى الطبعة العلمية هكذا: (. . . عن بقية عن جرير بن يزيد الحميرى عن محمد بن المنكدر عن جابر. . .) وهكذا كان قد وقع فى أصل طبعة =

١٩٤٦- حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ وعن أبي سفيان، عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني ورسول اللَّه ﷺ يخطب في يوم الجمعة، فقال له: «**أَصَلَّيْتَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ؟**» قال: لا، قال: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا**».

= دار المأمون أيضًا. ولكن أبى حسين الأسد إلا أن يعبث به، فجاء إلى إسناده وزاد فيه بين معكوفتين [حدثني المنذر]، ووضعها بين جرير وابن المنكدر، ثم علق على ذلك بالهامش قائلاً: «ما بين حاصرتين سقط من الأصلين، وأظن أن ذلك سهو [كذا] من الناسخ».

قلتُ: هكذا يكون التصرف في الأسانيد دون برهان قائم! والذي جرَّه إلى ذلك: أنه رآه عند ابن ماجه [٥٥١]، هكذا: (حدثنا بقية عن جرير بن يزيد قال: حدثني منذر حدثني محمد بن المنكدر...) فظن أن (حدثني المنذر) قد سقطت من سند المؤلف، وهذا غلط منه إن شاء اللَّه، ولو أنه وقف على سند الطبراني في «الأوسط» وكذا على سند المؤلف في «مسنده الكبير» كما نقله عنه البوصيري في «الإتحاف» لأدرك أن بقية قد دلَّس (منذرًا) عند المؤلف والطبراني.

وبقية إمام في تدليس التسوية، فالحمد للَّه الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضله علينا كبيرًا.

١٩٤٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [١١١٦]، وابن ماجه [١١١٤]، وابن حبان [٢٥٠٠]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٦٩٨]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٢/ ٢٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وعن أبي سفيان عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح بطريقيه، أما حديث جابر: فرواه جماعة عن الأعمش فلم يذكروا فيه (أبا صالح عن أبي هريرة):

أخرجه مسلم [٨٧٥]، وأحمد [٣/ ٣٨٩]، وابن خزيمة [١٨٣٥]، وابن حبان [٢٥٠٢]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٣]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٦٩٧]، وعبد الرزاق [٥٥١٤]، وابن أبي شيبة [٥١٦١]، والبيهقي في «سننه» [٥٤٨٣]، وفي «المعرفة» [رقم ١٧٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٦٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به..

وفي رواية عند جماعة: (إذا أتى أحدكم الجمعة والإمام يخطب، فليركع ركعتين وليتجوز =

١٩٤٧- حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الأَسْوَدَ**».

= فيهما . . .) لفظ مسلم، وسيأتى ذلك اللفظ من هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٢٢٧٦]، وقد جاء أيضًا هذا اللفظ زيادة فى آخره عند مسلم وجماعة.

وقد توبع عليه الأعمش: تابعه: الوليد بن مسلم أبو بشر عند أبى دود [١١١٧]، وأحمد [٣/ ٢٩٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٣]، وغيرهم. وللحديث طرق عن جابر: رواه عنه مجاهد وأبو الزبير وعمرو بن سليم والحسن البصرى وعمرو بن دينار وغيرهم، وسيأتى حديث أبى الزبير [برقم ١٩٧٠]، وحديث الحسن يأتى [برقم ٢٦٢٢]، ورواية عمرو بن سليم تأتى [برقم ٢١١٧]، أما رواية عمرو بن دينار فقد مضت [برقم ١٨٣٠]، وتأتى أيضًا [برقم ١٩٦٩]، و[١٩٨٨].

١٩٤٧- باطل: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٦٢]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٧٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٨٣]، وغيرهم، من طريق الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن زاذان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رخيص جدًا لا يساوى درهمًا ولا دينارًا، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦١٥٥]: «هذا إسناد ضعيف، لتدليس الوليد بن مسلم».

قلتُ: أساء البوصيرى جدًا فى إعلاله بتدليس الوليد، ومن أدراه أن الوليد قد دلّس فيه؟! فهلاَّ قال: «إسناده ضعيف؛ لعنعنة الوليد» ولو فعل ذلك لكان ملومًا أيضًا، وذلك من وجهين:

الأول: أنه لو راجع ترجمة الوليد بن مسلم من كتب الرواة والنقلة، وأحاط بأقوال النقاد فى تدليسه، لعلم أن الوليد لا يدلس إلا عن الأوزاعى وحده، وهنا يرويه عن عنبسة بن عبدالرحمن القرشى؛ فإعلاله بتدليسه، ليس بجيد البتة.

والثانى: أنه أوهم أن ليس فى الإسناد ما يُعل به سوى تدليس الوليد وحده، وغفل عن كون الإسناد ملوثًا برجلين:

الأول: عنبسة بن عبد الرحمن القرشى، ذلك الساقط الذى كذبه الأزدى وغيره بخط عريض، وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، واهى الحديث»، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٩٩]، وأجاد. =

١٩٤٨- حدّثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن إبراهيم النكرى، حدّثنا مبشرٌ، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أى القرآن أنزل قبل ؟ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثر]، ، فقلت: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ ، قال: سألت جابر بن عبد اللَّه: أى القرآن أنزل قبل ؟ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ ، فقلت: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [العلق]، قال جابرٌ: لا أخبرك إلا ما حدّثنا رسول اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِى، نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِى، قَالَ: فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِى وَخَلْفِى، وَعَنْ يَمِينِى**

= **والثانى**: محمد بن زاذان: وهو المدنى الذى يقول عنه البخارى: «منكر الحديث لا يكتب حديثه» ومثله قال أبو حاتم. وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، ثم إنه لا أراه أدرك جابر ابن عبد اللَّه، وكأن هذا الزاذان قد شعر بذلك، فحاول تدارك الخطب كيما يفتضح أمام اللَّه والناس أكثر من ذلك، فعاد ورواه عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٠٤]، ثم إنه -أو الراوى عنه- رأى الاقتصار فى رواية الحديث على جابر وحده؛ ربما يحول دون ذيوعه فى برنامج الناس، فاهتدى إلى الإغراب، فعاد مرة ثالثة ورواه عن أنس بن مالك به مرفوعًا. . .

هكذا أخرجه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٨٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٠٤]، كلاهما من طريق الوليد بإسناده ومتنه، .

قلتُ: ولو رواه هذا الخائب عن عشرين نفسًا من الصحابة، لما زادنا فيه ذلك إلا بصيرة، ولمثل هذا خلق اللَّه نقاد الحديث، وأئمة الجرح والتعديل. نسأله أن نكون منهم.

١٩٤٨- صحيح: أخرجه البخارى [٤٦٣٨]، ومسلم [١٦١]، وأحمد [٣/ ٣٠٦، ٣٩٢]، وابن حبان [٣٤]، والطيالسى [١٦٨٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٣٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٤٦٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٨، ٢٥٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٦٨٧]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٢٩٦]، وفى «تاريخه» [١/ ٥٣٤]، والبغوى فى «تفسيره» [١ / رقم ٢٦٣]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٢٣]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر به . . . مطولاً مثل سياق المؤلف =

وَعَنْ شِمَالِى، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِى وَخَلْفِى، وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِى الْهَوَاءِ- قَالَ: مُبَشِّرٌ: يَعْنِى جِبْرِيلَ- فَجُئِثْتُ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَأَمَرْتُهُمْ، فَدَثَّرُونِى، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ ﴾ [المدثر: ١-٤]».

١٩٤٩- حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، قال: سألت أبا سلمة: أى القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾ [المدثر]، قال: فقلت: إنى أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق]، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد اللَّه: أى القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾ [المدثر]، فقلت له: إنى أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ ﴾ [العلق]، قال جابرٌ: لا أحدثك إلا ما حدّثنا رسول اللَّه ﷺ قال: «جَاوَرْتُ فِى حِرَاءٍ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِى، فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِىَ، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِى وَخَلْفِى، وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ فَوْقِى، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَ: فَجُئِثْتُ مِنْهُ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِى فَدَثَّرُونِى، وَصَبُّوا عَلَىَّ مَاءً بَارِدًا، فَأُنْزِلَتْ عَلَىَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ ﴾ [المدثر]».

= قلتُ: وهو عند جماعة آخرين مختصراً. وقد توبع عليه ابن أبى كثير: تابعه الزهرى من طرق عنه عند البخارى [٣٠٦٦، ٤٦٤١، ٤٦٤٢، ٤٦٧١، ٥٨٦٠]، ومسلم [١٦١]، والترمذى [٣٣٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٣١]، وجماعة كثيرة، مطولاً ومختصراً.

١٩٤٩- صحيح: انظر قبله.

١٩٥٠- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا مبشرٌ، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثيرٍ، حدثني ابن مقسمٍ، قال: حدثني جابر بن عبد اللَّه، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فمرت بنا جنازةٌ، فقام لها رسول اللَّه ﷺ، فلما ذهبنا لنحمل إذا هي جنازة يهودية، فقلنا: يا رسول اللَّه، إنها جنازة يهودية، قال: «**إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةً فَقُومُوا**».

١٩٥١- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهري، عن ابن أبي صعيرٍ، عن جابر بن عبد اللَّه قال: لما كان يوم أحد أشرف النبي ﷺ على الشهداء الذين استشهدوا يومئذٍ فقال: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَى**

١٩٥٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٢٤٩]، ومسلم [٩٦٠]، وأبو داود [٣١٧٤]، والنسائي [١٩٢٢]، وأحمد [٣/ ٣١٩، ٣٣٤، ٣٥٤]، وابن حبان [٣٠٥٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٨٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٥٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٦٦٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٩٩٧]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عبيد اللَّه ابن مقسم عن جابر بن عبد اللَّه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وزاد ابن المنذر في آخره: (فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع) .

قلتُ: وسنده ليس فيه خدشة، ولفظ البخاري: (مرتْ بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ وقمنا له، فقلنا: يا رسول اللَّه، إنها جنازة يهودي، قال: إذا رأيتم الجنازة فقوموا . . .) وهذا فيه اختصار .

١٩٥١- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٦٦٣٣]، و[٩٥٨٠]، وعنه أحمد [٥/ ٤٣١]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١١٦٣]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٩٢]، وغيرهم، من طريق معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر به .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وقد توبع معمر على هذا الوجه: تابعه النعمان بن راشد كما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٠١٥]، ثم ذكر أن عقيلاً وعمرو بن الحارث ومحمد بن إسحاق وابن جريج كلهم رووه عن الزهري فقالوا: عن ابن أبي صعير -واسمه عبد اللَّه بن ثعلبة- عن النبي ﷺ به . . . ، ولم يذكروا فيه جابراً، ثم قال: «فقلتُ لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد الذي يرويان عن الزهري عن عبد اللَّه بن ثعلبة عن جابر عن النبي ﷺ هو محفوظ؟! قال: لا، الصحيح مرسل» .

=

هَؤُلاءِ»، فكانُ يُدفن الرجلان والثلاثة فى القبر الواحد، ويسأل: «أَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَأَ لِلْقُرْآنِ؟» فَيُقَدِّمُهُ، قال جابرٌ: فدفن أبى وعمى يومئذٍ فى قبرٍ واحدٍ.

= **قلتُ**: يعنى ليس فيه جابر، وهكذا رواه ابن عيينة عن الزهرى مثل رواية الجماعة عنه مختصراً عند الشافعى [١٦٣٢]، والبيهقى [٦٥٩١]، وأحمد [٥/ ٤٣١]، غيرهم. وفى آخره قال سفيان: «ثبتنى فى هذا الحديث معمر».

ففهم الحافظ من تلك العبارة فى «هدى الساري» [ص ٣٥٦]، أن سفيان رجعت روايته بعد ذلك إلى رواية معمر، وقبل ذلك قال: «وأما رواية معمر فقد وافقه عليها سفيان بن عيينة . . .» ثم ذكر عبارة سفيان الماضية.

وهذا فيه نظر عندى، بل مراد سفيان أن معمراً قد ثبته فى روايته هذا الوجه عن الزهرى عن عبداللَّه بن ثعلبة عن النبى ﷺ به . . . ليس فيه جابر.

فإن قيل: وأين التثبيت فى ذلك إذا كان معمر لم يروه عن الزهرى إلا على الوجه الأول من حديث جابر؟!.

قلتُ: بلى قد رواه معمر عن الزهرى مثل رواية سفيان عنه، فأخرجه النسائى [٢٠٠٢، ٣١٤٨]، من طريق ابن المبارك عن معمر عن الزهرى عن عبد اللَّه بن ثعلبة قال: قال رسول اللَّه ﷺ . . . وذكره مختصراً بلفظ (زملوهم بدمائهم . . .) وزاد: (فإنه ليس كلم يكلم فى اللَّه إلا أتى يوم القيامة جرحه يدمى، لونه دون دم، وريحه ريح المسك . . .).

فهذا هو مراد سفيان بقوله: (ثبتنى فى هذا الحديث معمر) فلعل سفيان حفظه عن الزهرى ثم نسيه، فقابل معمراً فحدثه به على هذا الوجه.

ثم رأيت ذلك قد وقع صريحًا عند سعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٨٣]، فإنه قال: (حدثنا سفيان قال: سمعتُ الزهرى ولم أتقنه، فقال معمر: إنه حدث عن ابن صعير أو ابن أبى صعير أن رسول اللَّه ﷺ أشرف على قتلى أحد فقال: شهدتُ على هؤلاء فزملوهم بدمائهم وكلومهم . . .).

وأصرح منه ما أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ١٧٩]، من طريق أبى الحسين بن النقور عن عيسى بن على عن عبد اللَّه بن محمد -هو أبو القاسم البغوى- عن جده عن سفيان قال: (سمعت الزهرى لم أحفظه، فحدثنى معمر عن الزهرى عن [ابن] أبى صعير عن النبى ﷺ به . . .) فذكره نحو اللفظ الماضى. =

. . . . . .

= ■ **والحاصل**: أن سفيان ما تابع معمرًا على الوجه الأول كما فهم ذلك الحافظ، نعم قد اختلف فيه على معمر، فرواه عنه عبد الرزاق على الوجه الأول: (عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر به. . .) وخالفه ابن المبارك، فرواه عنه على الوجه الماضي: (عن الزهري عن ابن أبي صعير به . . .) وتوبع ابن المبارك على هذا الوجه عن معمر: تابعه ابن عيينة كما مضى عند ابن عساكر. وخالفهم معتمر بن سليمان، فرواه عن معمر فقال: عن الزهري عن رجل عن جابر به مختصرًا نحو سياق المؤلف.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٧٦٩]، ومعتمر بصري معروف، وقد تكلموا فيما حدث به معمر بالبصرة.

وقد توبع معمر على هذا الوجه الثاني من رواية ابن المبارك وسفيان عنه: تابعه عقيل وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق -واختلف عليه في سنده- وابن جريج كما مضى من كلام ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٠١٥]، ووافقهم على هذا الوجه عن الزهري: ابن عيينة وصالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق وشعيب بن أبي حمزة وأبو أيوب الغافقي، كلهم رووه عن الزهري عن ابن أبي صعير به. . .

وابن أبي صعير هذا مختلف في صحبته، وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث على ألوان غريبة، قال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ٢٣٠]: «اختلف على ابن شهاب في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا، ورواية الليث عندهم بالصواب أولى».

قلتُ: ورواية الليث هذه أخرجها البخاري [١٢٧٨، ١٢٨٠، ١٢٨٢، ١٢٨٨، ٣٨٥١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك، عن جابر ابن عبد اللَّه قال: (كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟! فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم . . .) لفظ البخاري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٠٨٢]، بإسناده ومتنه ثم قال: «لا نعلم أحدًا من ثقات أصحاب الزهري تابع الليث على هذه الرواية، واختلف على الزهري فيه. . .».

قلتُ: وهذا الحديث قد انتقده الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» [ص ٣٦٨/ رقم ٢٠٦]، على البخاري، وأعله بالاضطراب في سنده، وحاول الحافظ نفي هذا الاضطراب بما تراه في =

١٩٥٢- حدّثنا زكريا بن يحيى الواسطى، حدّثنا هشيمٌ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

١٩٥٣- حدّثنا محمد بن الصباح، حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ تَرْكِهِ الإِيمَانَ إِلا تَرْكُهُ الصَّلاةَ**».

= «هدى الساري» [ص ٣٥٥]، و«الفتح» [٣/ ٢١٠]، فأصاب بعضًا وأخطأ فى بعض، وقد تجمع عندى سبعة ألوان من الاختلاف فى سنده على الزهرى، ولو شرعنا فى تخريجها هنا لضاق المقام جدًا، فلعلنا نفعل ذلك فى مكان آخر إن شاء اللَّه: ورواية الليث عندنا رواية محفوظة ثابتة. وقد رجحها ابن عبد البر كما مضى، وقال البيهقى فى «سننه» [٤/ ١١]: «الليث بن سعد -رحمه اللَّه- إمام حافظ، فروايته أولى...» وكذا احتج بها البخارى فى «صحيحه»، وهؤلاء سلف صالح فى تثبيث رواية الليث وإن خالفه فيها الجماعة.

والثقة الحافظ إذا انفرد برواية لم يروها غيره: «كان ذلك أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللَّهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه فى الشىء فيعرف ذلك...» كذا قاله الحافظ الذهبى فى «الميزان». واللَّه المستعان.

١٩٥٢- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨٤٧].

١٩٥٣- صحيح: أخرجه مسلم [٨٢]، والترمذى [٢٦١٨، ٢٦١٩]، وأحمد [٣/ ٣٧٠]، وابن حبان [١٤٥٣]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٧٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٨٧]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٧٩٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢١، ٢٥٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٢]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٨٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٥١٤، ١٥١٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢١٩]، وعبد اللَّه ابن أحمد فى «السنة» [٧٦٧]، وأبو عوانة [رقم ١٣٨]، والخلال فى «السنة» [١٣٩٩، ١٤٠٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [٤٩٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ٤٠]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... وهو عند بعضهم نحوه.

قلتُ: وسنده على شرط مسلم. وقد تكلم بعضهم فى سماع أبى سفيان من جابر، وقد ناقشناه فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، ولفظ مسلم: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)، =

١٩٥٤- حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا مع أبي عبيدة بن الجراح في سرية- أو جيش- فنفد زادنا، فبصرنا بحوت قذفه البحر فأردنا أن نأكل منه، فنهانا أبو عبيدة، ثم قال: نحن رسل رسول اللَّه، وفي سبيل اللَّه، كلوا، فأكلنا منه، فلما رجعنا ذكرنا ذلك لرسول اللَّه ﷺ فقال: «**إِنْ كَانَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْنَا**».

١٩٥٥- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه، يقول: بعثنا رسول اللَّه ﷺ في ثلاث مائة راكب، وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عيرًا لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوعٌ شديدٌ حتى أكلنا الخبط، قال: فسمي ذلك الجيش جيش الخبط، ثم ألقى البحر لنا دابةً يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف

= ولفظ الترمذي في رواية: (بين الكفر والإيمان ترك الصلاة). وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه جماعة، فانظر الماضي [برقم ١٧٨٣].

١٩٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٣]، والنسائي في «الكبرى» [٤٨٦٥]، وفي «الصغرى» [٤٣٥٣]، وابن أبي شيبة [١٩٧٥٨]، وابن الجارود [٨٧٨]، وغيرهم، من طرق عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وسنده صحيح في المتابعات، وقد توبع هشيم عليه: تابعه جماعة: منهم حماد بن سلمة كما مضى [برقم ١٧٨٦]، وتابعه ابن عيينة كما يأتي [برقم ١٩٥٦]، وكذا تابعه الليث بن أبي سليم كما مضى [برقم ١٩٢٠]، وانظر تمام تخريجه في هذا الرقم الأخير. وتوبع عليه أبو الزبير: تابعه عمرو بن دينار وهو الآتي.

١٩٥٥- صحيح: أخرجه البخاري [٤١٠٣، ٤١٠٤، ٥١٧٤، ٥١٧٥]، ومسلم [١٩٣٥]، والنسائي [٤٣٥٢]، وأحمد [٣/ ٣٠٨، ٣١١]، وابن حبان [٥٢٥٩]، وعبد الرزاق [٨٦٦٧]، والدارمي [٢٠١٢]، والحميدي [١٢٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٨٧٣٨]، وفي «الدلائل» [رقم ١٧٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٦١٤٨]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . مطولاً ومختصرًا.

قلتُ: قد توبع عليه ابن دينار: تابعه وهب بن كيسان عند البخاري [٢٨٢١، ٤١٠٢]، ومسلم [١٩٣٥]، وجماعة كثيرة.

شهر حتى ثابت أجسامنا، وَادَّهنَّا بوَدَكه، فأخذ أبو عبيدة ضلعًا من أضلاعه فنظر إلى أطول جملٍ فى الجيش فحمله عليه فمر تَحته .

١٩٥٦- **قال** أبو عثمان، قال لنا سفيان بن عيينة. قال أبو الزبير، عن جابر: أعطانا رسول اللَّه ﷺ جرابًا فيه تمرٌ، فلما نفد وجدنا فَقْدَهُ، فجعل الرجل يجىء بالشىء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا جرةً من وَدَكٍ، قال: فلما قدمنا على النبى ﷺ سألنا: «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَىْءٌ؟**»

١٩٥٧- **حدّثنا** عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصارى: يَا للأنصار! وقال المهاجرى: يا للمهاجرين! فلما سمع النبى ﷺ ذاك، قال: «**مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟**» قالوا: يا رسول اللَّه، رجلٌ من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار، فقال: «**دعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**»، فقال عبد اللَّه ابن أبى ابن سلول: أقد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: دعنى يا رسول اللَّه أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «**دَعْهُ إِنَّهُ لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**».

١٩٥٨- **حدّثنا** عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: أتى النبىُّ ﷺ عبد اللَّه بن أُبَىٍّ بعدما أدخل حفرته فأمر به، فَأخْرِجَ، فَوُضِعَ على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، واللَّه أعلم.

١٩٥٩- **حدّثنا** خلف بن هشام، حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر بن عبداللَّه قال: كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، قالَ: فجاء قَوم ذا، وقوم ذا، فقال

١٩٥٦- صحيح: هذا متصل بالذى قبله. وهكذا أخرجه ابن حبان [٥٢٥٩]، من طريق المؤلف به ... وانظر [رقم ١٩٢٠].

● تنبيه: أبو عثمان: هو عمرو الناقد شيخ المؤلف.

١٩٥٧- صحيح: مضى [برقم ١٨٢٤].

١٩٥٨- صحيح: مضى أيضًا [برقم ١٨٢٨].

١٩٥٩- صحيح: سبق [برقم ١٨٢٤]، فانظر ثَمَّ.

هؤلاء: يا للمهاجرين! وقال هؤلاء: يا للأنصار، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**»، ثم قال: «**أَلا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ! أَلا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ!**».

١٩٦٠- حدّثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ قال: لعن النبي ﷺ آكل الربا وموكله، وشاهديه، وكاتبه، وقال: «**هُمْ سَوَاءٌ**».

١٩٦١- حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيم، عن خالد قال: حدّثنا بعض أشياخنا، عن جابر بن عبد اللَّه أن أبا بكر قال: من كانت له عند رسول اللَّه ﷺ عدَةٌ فليقم، قال: فقلت: إن رسول اللَّه ﷺ وعدني أن يعطيني كذا وكذا، وحفن بيده ثلاث حفنات. قال: فقال أبو بكر: إذا أتانا مال فأتنا، قال: فجاءه مال فأتيته قال: فحفنته بيدي، فقال: اعْددها، فإذا هي خمس مئة، قال: فأعطاني ألفًا أخرى، قال: وقال: ألك مال سواه؟ قال قلت: لا، قال: فإذا حال عليه الحول فأدِّ زكاته.

١٩٦٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤٩].

١٩٦١- صحيح: دون قوله: «ألك مالٌ سواه... » إلخ، هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة هؤلاء الأشياخ، وهشيم مدلس وقد عنعنه، وخالد هو الحذّاء الثقة الإمام، لكن للحديث طرق عن جابر به نحوه... منها:

١- طريق محمد بن على أبى جعفر الباقر عن جابر به نحوه... دون قوله: (ألك مال سواه؟!... إلخ)، ،أخرجه البخارى [٢١٧٤]، والحميدى [١٢٣٣]، ومسلم [٢٣١٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٢٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٧٠] والآجرى فى «الشريعة» [١٢٤٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٨٧]، وعبد الرزاق [٧٠٣٤]، وجماعة.

٢- وطريق محمد بن المنكدر عن جابر به نحوه... دون قوله: (ألك مال سواه؟!... إلخ)، وسيأتى هذا الطريق [برقم ٢٠١٩].

٣- وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به... مختصرًا جدًا بلفظ: (جاءنا مال البحرين فى خلافة أبى بكر) وسنده صحيح إليه.

٤- وأبى الزبير عن جابر به نحو سياق المؤلف به... أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [١٢٧٠]، وأحمد [٣/ ٣١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٢١١-٢١٢]، من ثلاثة طرق واهية عنه به... =

١٩٦٢- حدّثنا زكريا، حدّثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر، أن أبا بكر قال: من كان له عدة فليقم فذكر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه قول أبى بكر: إذا حال عليه الحول، ولا قوله: لك مال غيره؟

١٩٦٣- حدّثنا زكريا، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا على بن زيد، حدّثنا محمد بن المنكدر، عن جابرٍ قال: أكلت مع رسول اللّه ﷺ، وأبى بكرٍ، وعمر، وعثمان، خبزًا ولحمًا فصلوا ولم يتوضؤوا.

= ٥- والشعبى عن جابر به نحوه... دون قوله: (ألك مال سواه؟!... إلخ).

أخرجه المؤلف فى الآتى [رقم ١٩٦٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٢١٢-٢١٣]، كلاهما من طريقين عن مجالد بن سعيد عن الشعبى به.. ومجالد ضعيف الحفظ.

٦- وعمرو بن دينار عن جابر به مختصرًا... أخرجه المؤلف [برقم ١٩٦٦]، من طريق عمرو الناقد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به...

قلتُ: هكذا وقع عند المؤلف فى الطبعتين، والمشهور عن سفيان أنه يرويه عن عمرو بن دينار عن محمد بن على أبى جعفر الباقر عن جابر به... كما مضى فى الطريق الأول.

وهكذا توبع عليه ابن عيينة: تابعه ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد به...، فأخشى أن يكون (محمد بن على) قد سقط من سند المؤلف، فإن لم يصح ذلك؛ فأخشى أن يكون عمرو الناقد قد وهم فيه على سفيان، فإن لم يصح ذلك أيضًا، فعمرو قد سمع من جابر، فلعله من المزيد إن شاء اللّه.

وقد رواه إسماعيل بن مسلم المكى عن عمرو بن دينار -وقُرن معه أبو الزبير- عن جابر به... نحو سياق المؤلف به...

هكذا أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٢٧٠]، لكن إسماعيل قد ضعفوه جميعًا.

وجملة: (ألك مال سواه؟!... إلخ) لم أقف عليها إلا من رواية أبى الزبير، والطرق إليه لا تصح كما مضى. ولم أقف عليها من طريق صحيح بعد، ولعلنى لم أمعن النظر، فاللّه المستعان.

١٩٦٢- **صحيح**: انظر قبله.

١٩٦٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٤]، وابن أبى شيبة [٥٢١]، وأبو محمد الخلال فى «المجالس العشرة» [رقم ٧٣]، وغيرهم، من طريق على بن زيد بن جدعان عن ابن المكندر عن جابر به... وليس عند أحمد ذكر (عثمان). =

١٩٦٤- حدّثنا زكريا، حدّثنا هشيمٌ، عن علىّ بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا بَيْنَ مِنْبَرِى إِلَى حُجْرَتِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْبَرِى عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ**».

١٩٦٥- حدّثنا زكريا، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا سيارٌ، عن أبى هبيرة الأنصارى، عن جابر قال: اشترى رسول اللَّه ﷺ منى بعيراً كان لى ونحن فى سفر، قال: وجعل لى ظهره إلى أَن تَقْدُمَ، فلما قدمنا أتيته بالبعير، فدفعتُ إليه، فأمر لى بثمنه: أوقيتين، فانصرفت، فإذا رسوله قد اتبعنى، فقال: هلم يدعوك النبى ﷺ، فظننت أنه قد بدا له، فلما أتيته، قال

= **قلتُ**: وإسناده صحيح فى المتابعات، وابن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، لكنه توبع عليه:

١- فتابعه: أبو معشر المدنى على نحوه . . . عند المؤلف كما يأتى برقم [٢٠٩٨]، وأبو معشر ضعيف مختلط.

٢- وتابعه ابن جريج عليه فى قصة، ولم يذكر فيها (عثمان)، وروايته عند عبد الرزاق [٦٣٩]، ومن طريقه ابن حبان [١١٣٠]، وجماعة، وسنده صحيح. وهو عند أحمد [٣/ ٣٢٢]، لكن ليس فيه ذكر (أبى بكر).

٣- وتابعه ابن عيينة كما يأتى عند المؤلف [برقم ٢٠١٧]، وليس فيه ذكر (عثمان) وهو عند ابن ماجه [٤٨٩]، من طريق ابن عيينة به نحو سياق المؤلف. . . ولم يذكر فيه (عثمان) ولا (عمر) وقرن سفيان مع ابن المنكدر فى روايته عن جابر: (عمرو بن دينار) و(عبد اللَّه بن محمد بن عقيل).

وله طرق أخرى عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مثله، وتارة بأتم سياقًا، وتارة يذكر فيه (عمر) و(أبا بكر)، وتارة يذكر أحدهما، وتارة لا يذكرهما أصلاً، وتارة يقتصر عليهما دون النبى ﷺ وتارة يقتصر على أحدهما فقط.

وقد توبع ابن المنكدر على تلك الوجوه كلها عن جابر. وكثير من طرقه صحيحة، والضعيف منها صحيح لغيره.

١٩٦٤- صحيح: وقد مضى [برقم ١٧٨٤].

١٩٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١١٤٤]، من طريقين عن هشيم عن سيار أبى الحكم عن أبى هبيرة الأنصارى عن جابر به . . . =

لى: «خُذْ بَعِيرَكَ، فَهُوَ لَكَ»، قال: فانصرفت، فلقيت رجلاً من اليهود، فأخبرته بالذى كان، فجعل يعجب، وقال: أعطاك الثمن ورد عليك البعير؟!

١٩٦٦- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابراً يقول: قال لى رسول اللّه ﷺ: «إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَعْطَيْنَاكَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وحفن سفيان بيده ثلاث حفنات.

١٩٦٧- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: لما أنزل على رسول اللّه ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: «هَاتَانِ أَهْوَنُ -أَوْ- هَاتَانِ أَيْسَرُ».

١٩٦٨- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، حدّثنا جابرٌ، قال النبى ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»، قال أبو عثمان: قال لى بعض أصحابنا: كثيرٌ منهم كان يقول: «الحُرْبُ خَدْعَةٌ»، ولم أسمعه أنا إلا بالرفع «خُدْعَةٌ».

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات مشاهير، وهشيم قد صرح بالسماع كما ترى. وأبو هبيرة اسمه يحيى بن عباد السلمى.

ووقع عند الطبرانى (عن ابن هبيرة) هكذا، والصواب (أبو هبيرة) ولم أجد أحداً قد غمز فى سماعه من جابر.

وللحديث طرق كثيرة عن جابر مطولاً ومختصراً، وقد مضى بعضها [برقم ١٧٩٣]، و[١٨٥٠، ١٨٩٨]، ويأتى بعضها [برقم ٢١٢٤، ٢١٢٥].

١٩٦٦- صحيح: انظر الماضى آنفًا [برقم ١٩٦١].

١٩٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٢٩].

● تنبيه: أبو عثمان هو عمرو الناقد شيخ المؤلف فى هذا الحديث.

١٩٦٨- صحيح: مضى [برقم ١٨٢٦]، فانظره ثمَّ.

١٩٦٩- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: دخل رجلٌ المسجد والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، قال: «**صَلَّيْتَ؟**» قال: لا، قال: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**».

١٩٧٠- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابر قال: دخل سليكٌ الغطفانى المسجد والنبى ﷺ يخطب يوم الجمعة، قال: «**أَصَلَّيْتَ؟**» قال: لا، قال: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**».

١٩٧١- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان، قال: قلت لعمرو: أسمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: مر رجلٌ بسهامٍ فى المسجد، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا؟**»

١٩٧٢- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: قال رجلٌ يوم أحد: يا رسول اللَّه، إن قُتلتُ فأين أنا؟ قال: «**فِى الْجَنَّةِ**»، فألقى تمراتٍ فى يده، وقاتل حتى قتل.

١٩٧٣- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، سمعت جابر بن عبد اللَّه، يشير إلى أذنيه: سمع أُذُنَىَّ من رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**».

١٩٦٩- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٠].

١٩٧٠- صحيح: انظر [رقم ١٨٣٠].

١٩٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٣].

١٩٧٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٨٢٠]، ومسلم [١٨٩٩]، والنسائى [٣١٥٤]، وأحمد [٣/ ٣٠٨]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٥٥٢]، والحميدى [١٢٤٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٥٠]، و[٧/ ٣٠٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٩٨]، وفى «الاستذكار» [٥/ ١٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٤]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص٤٨] وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به...

١٩٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣١].

١٩٧٤- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: قال لى رسول اللّه ﷺ: «**يَا جَابِرُ، أَتَزَوَّجْتَ**»؟ قلت: نعم، قال: «**بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا**؟» قال: قلت: لا، بل ثيبًا، قال: «**فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُكَ وَتُلاَعِبُهَا**؟» قلت: يا رسول اللّه، إن أبى قتل يوم أحد وترك تسع بنات، وهن لى تسع أخوات، فلم أحب أن أجمع إليهن جاريةً خرقاء مثلهن، ولكن امرأةً تمشطهن وتقوم عليهن، قال: «**أَصَبْتَ**».

١٩٧٥- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرٍو، عن جابرٍ: أطعمنا رسول اللّه ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحُمُرِ.

١٩٧٦- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر، قال رسول اللّه ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَسَمِعْتُ فِيهَا ضَوْضَاءَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ**

١٩٧٤- صحيح: أخرجه البخارى [٤٧٩٢، ٥٠٥٢، ٦٠٢٤]، ومسلم [٧١٥]، والترمذى [١١٠٠]، والنسائى [٣٢١٩]، وأحمد [٣/ ٣٠٨، ٣٦٩، ٣٩٠]، وابن حبان [٧١٣٨]، والطيالسى [١٧٠٦]، وسعيد بن منصور [٥١٠]، والحميدى [١٢٢٧]، وابن الجعد [١٦٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٤٨، ١٣٢٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٠]، والآجرى فى «تحريم النرد» [رقم ٦]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر به مطولاً ومختصرًا.

قلتُ: وقد توبع عمرو عليه: تابعه جماعة.

١٩٧٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٢].

١٩٧٦- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٩٩٣]، وعنه مسلم [٢٣٩٤]، والحميدى [١٢٣٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ١٥٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وعند جابر به..

قلتُ: وهو عند مسلم [٢٣٩٤]، وأحمد [٣/ ٣٠٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٢٥]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٥٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [١٧٦]، والمؤلف [٢٠١٤] وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ١٥١]، وأبى الخير الباغبان فى جزء من «فوائده» [رقم ٢/ جمهرة الأجزاء]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن المنكدر كلاهما عن جابر به... =

مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهَا، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ»، فبكى، وقال: أعليك أغار يا رسول اللَّه؟

١٩٧٧- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: إن رجلاً دَبَّرَ غلامًا له ولم يكن له مالٌ غيره، فباعه النبى ﷺ، فاشتراه ابن النحام منه.

١٩٧٨- حدّثنا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد اللَّه قال: قال لى رسول اللَّه ﷺ حين تزوجت: «هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قلت: أنَّى لنا أنماطٌ؟! قال: «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ».

١٩٧٩- حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا هشيمٌ، عن حصين، عن سالم بن أبى الجعد، وأبى سفيان، عن جابر بن عبد اللَّه قال: بينما النبى ﷺ يخطب يوم الجمعة،

= **قلتُ**: وأخرجه البخارى [٦٦٢١]، ومسلم [٢٣٩٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن المنكدر وحده عن جابر به نحوه . . .

١٩٧٧- **صحيح**: مضى مختصراً [برقم ١٨٢٥]، من هذا الطريق.

١٩٧٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٤٣٢، ٤٨٦٦]، ومسلم [٢٠٨٣]، وأبو داود [٤١٤٥]، والترمذى [٢٧٧٤]، والنسائى [٣٣٨٦]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، وابن حبان [٦٦٨٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ ٦٢٩٤]، وفى «الدلائل» [٢٥٨١]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٢٨، ٦٩٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٨]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

وزاد الترمذى وأحمد والبيهقى والبغوى، وهو رواية للبخارى ومسلم وأبى عوانة: (قال جابر: وعن امرأتى نمط، فأنا أقول: نَحِّيه عنى، وتقول: قد قال رسول اللَّه ﷺ: إنها ستكون) لفظ مسلم. وعند البخارى: (إنها ستكون لكم أنماط، فأدعها . . .).

١٩٧٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٦١٦]، ومسلم [٨٦٣]، وابن خزيمة [١٨٥٢]، وابن حبان [٦٨٧٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٥]، وغيرهم، من طرق عن حصين بن عبد الرحمن عن أبى سفيان وسالم بن أبى الجعد، كلاهما عن جابر به . . . وانفرد المؤلف وعنه ابن حبان بالمرفوع منه: (والذى نفسى بيده . . . إلخ). =

وقدمت عيرٌ إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول اللَّه ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِى النَّارَ**»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وقال: فى الاثنى عشر الذين ثبتوا مع رسول اللَّه ﷺ أبو بكرٍ، وعمر.

١٩٨٠- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا محبوبٌ، عن أسامة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ على المنبر: «**سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ**».

١٩٨١- حدّثنا عبد اللَّه، حدّثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبى طالبٍ القاصِّ، عن

= **قلتُ**: وقد مضتْ رواية سالم وحده عن جابر عند المؤلف [برقم ١٨٨٨]، ورواية أبى سفيان وحده عند الترمذى [٣٣١١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٨١٢]، وغيرهما.

١٩٨٠- **قوى**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٢٧].

١٩٨١- **صحيح**: دون قوله (وكفى بالمرء . . . إلى آخره): أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٧٢]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٢٠، ١٣٢١]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٣٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١١٨]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٨٠]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٢٨٤]، وابن أبى الدنيا فى «قرى الضيف» ومن طريقه ابن بشران فى الأول من «الفوائد المنتقاة من الأمالى» [ق ٢٨٨/ ١]، وأبو بكر الأنبارى فى «الأمالى» [١٠/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٩/ ٩٥]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن عيينة عن أبى طالب القاص عن محارب بن دثار عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، إبراهيم بن عيينة مختلف فيه، وهو أخو سفيان بن عيينة الإمام، وأبو طالب القاصّ هو يحيى بن يعقوب خال أبى يوسف القاضى، مشاه أبو حاتم وقال: «لم يرو شيئًا منكرًا، وهو ثقة فى الحديث».

وقال البخارى: «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان فى «الثقات» لكنه قال: «وكان يخطئ». =

محارب بن دثار، عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَسْخَطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ**».

١٩٨٢- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر أبو سعيد، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا عمرٌو، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**»، ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «**هَذَا أَهْوَنُ -أَوْ- هَذَا أَيْسَرُ**».

= ثم عاد وأدخله في «المجروحين» وقال: «يروى عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته، ربما سبق إلى قلب مَنْ يسمعها أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به...» ثم ساق له هذا الحديث وقال: «زاد فيه هذا الكلام الأخير الذي ليس من كلام رسول اللَّه ﷺ».

قلتُ: ويقصد بتلك الزيادة قوله: (وكفى بالمرء شراً.. إلخ) وهو كما قال ابن حبان. فقد رواه جماعة عن محارب بن دثار عن جابر به... دون هذه الزيادة...

هكذا أخرجه أبو داود [٣٨٢٠]، والترمذي [عقب رقم ١٨٣٩]، و[١٨٤٢]، وابن ماجه [٣٣١٧]، وأحمد [٣/ ٣٧١]، والطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٦٢١]، و[٨/ رقم ٨٨١٧]، وابن أبي شيبة [٢٤٦١٤]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٩]، وتمام في «الفوائد» [٢/ رقم ١٦٢١]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٢٤٦]، و[٨/ ١٨٦]، و[١٠/ ٣٤٤]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢١٨]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ١١٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٢٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢/ ١٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٨١]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٤٥٨]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ١٧٠]، والخليلي في «الإرشاد» [٢/ ٤٣٥]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٠٢١٦٧]، وجماعة.

وللحديث طرق أخرى عن جابر به... ورواه عنه بعضهم فزاد فيه زيادات منكرة، راجع «الضعيفة» [١١/ ٦٥٠]، وسيأتي الحديث بسياق أتم من طريق أبي سفيان عن جابر به... عند المؤلف [٢٢١٨، ٢٢١١]، فاللَّه المستعان.

١٩٨٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٢٩].

١٩٨٣- حدّثناهُ إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾، قال: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**»، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾، قال: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ**». ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال: «**هَذَا أَهْوَنُ**».

١٩٨٤- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، عن جابر، أن رجلاً من الأنصار أعتق غلامًا له، لم يكن له مالٌ غيره، قال: فبلغ ذلكَ رسول اللَّه ﷺ فقال: «**مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّى**»؟ فاشتراه نعيم بن عبد اللَّه بثمان مائة، فدفعها إليه، قال: سمعت جابراً يقول: عبداً قبطيّا مات عام أول.

١٩٨٥- حدّثنا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، بإسناده مثله.

١٩٨٦- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رجلاً من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار، تجمَّع قوم هذا وقوم هذا، فقال هذا: يا للمهاجرين! وقال هذا: يا للأنصار! فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**»، ثم قال: «**أَلا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ! أَلا مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ!**».

١٩٨٧- حدّثنا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، بإسناده نحوه.

١٩٨٣- صحيح: انظر [رقم ١٨٢٩].

١٩٨٤- صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٤٨]، ومسلم [٩٩٧]، وابن حبان [٤٩٣٠]، والشافعى [١٥٢١]، و[١٥٢٤]، والطيالسى [١٧٠١]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٣٢٤]، وأبو عوانة [٤٦٨٠]، وجماعة، من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به مثل سياق المؤلف... وهو عند بعضهم نحوه.

قلتُ: وأخرجه جماعة مختصراً. وتوبع عليه حماد بن زيد: تابعه ابن عيينة كما مضى [برقم ١٨٢٥]، وانظر ما قلناه ثمَّ.

١٩٨٥- صحيح: انظر قبله.

١٩٨٦و١٩٨٧- صحيح: مضى [برقم ١٨٢٤].

١٩٨٨- حدّثنا عبيد اللَّه القواريري، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، عن جابر: أن رجلاً دخل ورسول اللَّه ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال: «صَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قال: لا، قال: «فَقُمْ فَارْكَعْ».

١٩٨٩- حدّثناهُ إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: بينما النبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة، فذكر نحوه.

١٩٩٠- حدّثنا القواريري، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، عن جابر قال: هلك أبي فترك سبع بنات -أو تسع بنات، قال حمادٌ: ولا أعلمه إلا قال: تسع- فتزوجت امرأةً ثيبًا، فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» قلت: نعم، قال: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قلت: ثيبًا، قال: «فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاعِبُهَا وَتُلاعِبُكَ» أو قال: «تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» قال: قلت: إن عبد اللَّه هلك وترك تسع بنات، وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن فأردت امرأةً تقوم عليهن، فقال لي: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ-أَوْ قَالَ: خَيْرًا».

١٩٩١- حدّثنا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، سمعت جابراً، يقول: هلك أبي وترك تسعًا -أو سبعًا- فذكر نحوه، إلا أنه، قال: فقال لي: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ»، ودعا لي.

١٩٩٢- حدّثنا عبيد اللَّه القواريري، حدّثنا حمادٌ، قال: قلت لعمرو بن دينار: يا

١٩٨٨و١٩٨٩- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٠].

١٩٩٠و١٩٩١- صحيح: مضى قريبًا من هذا الطريق [برقم ١٩٧٤].

١٩٩٢- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٩٠]، ومسلم [١٩١]، والطيالسي [١٧٠٣، ١٧٠٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٦٧]، وفي «الشعب» [١/ رقم ٣١٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ٨٤١]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٣]، وجماعة، من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به... مثل لفظ المؤلف، وفي أوله زيادة عند البخاري والبيهقي وابن منده.

وقد توبع عليه حماد: تابعه ابن عيينة كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٣١]، فانظره غير مأمور.

أبا محمد: أسمعت جابر بن عبد الله يحدث، عن النبى ﷺ: «**أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا بِالشَّفَاعَةِ؟**» قال: نعم.

١٩٩٣- حدّثنا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، بإسناده مثله.

١٩٩٤- حدّثنا عبيد الله، حدّثنا حماد، حدّثنا عمرو، عن جابر: أن رجلاً مر بأسهمٍ فى المسجد قد أبدى نصولها فَأمرَ أن يأخذ بنصولها لا يَخْدشُ مسلمًا.

١٩٩٤م-حدّثنا إسحاق، حدّثنا حماد، عن عمرو، عن جابر: مثله.

١٩٩٥- حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، قال: قلت لعمرو: أسمعت جابرًا يحدث أن رجلاً دخل المسجد بسهامٍ، فقال رسول الله ﷺ: «**خُذْ بِأَنْصَالِهَا؟**» قال: نعم.

١٩٩٦- حدّثنا عبيد الله، حدّثنا حمادٌ، عن عمرٍو، عن جابرٍ- قال حمادٌ: ولا أعلمه إلا قد رفعه- أنه نهى عن كراء الأرض.

١٩٩٧- حدّثنا أبو سعيد القواريرى، حدّثنا حمادٌ، عن مطرٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ يرفعه قال: نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض.

١٩٩٣- صحيح: انظر قبله.

١٩٩٤- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٣]، من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر به نحوه ... وهو من طريق حماد بن زيد عن عمرو بهذا اللفظ: عند البخارى [٦٦٦٣]، ومسلم [٢٦١٤]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٤٧٠]، وغيرهم.

١٩٩٥- صحيح: مضى [برقم ١٨٣٣].

١٩٩٦- صحيح: أخرجه النسائى [عقب ٣٩١٩]، وأحمد [٣/ ٣٣٨]، من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر به ... مثل لفظ المؤلف... ورواه جماعة عن جابر به مثله وبنحوه ... وسيأتى بهذا اللفظ من طريق عطاء عن جابر به ... [برقم ١٩٩٧].

١٩٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، والنسائى [٣٨٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٨٠] وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عطاء بن جابر به.. مثل لفظ المؤلف.. =

١٩٩٨- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عمرٌو، عن محمد بن عليّ، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، وأذن فى لحوم الخيل.

١٩٩٩- حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا يحيى بن سليمٍ، عن ابن خثيمٍ، عن

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات، ومطر مختلف فيه. وقد ضعفوه فى عطاء أيضًا، لكن تابعه رباح بن أبى معروف عند مسلم [١٥٣٦]، مثله وزاد: (وعن بيعها السنين، وعن بيع الثمر حتى يطيب).

ورباح صدوق وسط، وتابعه أيضًا سعيد بن دريك عند ابن حبان فى «الثقات» [٦/ ٣٥٤]، ولفظه: (نهى عن كراء الأرض بالثلث والربع) وابن دريك هذا مجهول الحال.

وقد تابعهم: النعمان بن أبى عياش عند مسلم [١٥٣٦]، وابن حبان [٥١٩٣]، وغيرهما. والنعمان ثقة مشهور، وقد رواه جماعة عن جابر به مثله وبنحوه . . .

١٩٩٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٩٨٢، ٥٢٠١، ٥٢٠٤]، ومسلم [١٩٤١]، وأبو داود [٣٧٨٨]، والنسائى [٤٣٢٧]، وأحمد [٣/ ٣٦١، ٣٨٥]، والدارمى [١٩٩٣]، وابن حبان [٥٢٦٨، ٥٢٧٣]، وابن الجارود [٨٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢١٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٠٤]، وفى «المشكل» [٧/ ١٩٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١١٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٠/ ١٢٥]، وجماعة من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن عليّ عن جابر به . . .

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على عمرو بن دينار كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٢]، فانظره إن شئت.

ومحمد بن على هو ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب: الإمام ابن الإمام ابن الإمام ابن الإمام.

١٩٩٩- صحيح: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٧٦١]، من طريق على بن عصام عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف . . . وزاد فى أوله: (إنه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت، النار أولى به . . .).

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ ابن خثيم قوى الحديث، وابن سابط ثقة مشهور، لكن نفى ابن معين سماعه من جابر، كما فى «المراسيل» [رقم ٢١٧]. =

عبد الرحمن بن سابط، أنه حدثه جابر بن عبد اللَّه، سمع رسول اللَّه ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «**يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ**».

= ■ **والصواب**: أنه سمع منه كما جزم به ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٢٤٠]، ويؤيده: أنه قد صرح بسماعه من جابر فى بعض طرق هذا الحديث. وعلى بن عاصم هو الواسطى الذى كان يخطئ ويُصر على الخطأ، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه جماعة عليه عن ابن خثيم، منهم:

١- يحيى بن سليم عند المؤلف كما مضى، وكذا عند ابن أبى الدنيا فى «محاسبة النفس» [رقم ٤٧]، لكنه عنده بجملته الأخيرة: (يا كعب بن عجرة: الناس غاديان... إلى آخره).

٢- وحماد بن سلمة عند الدارمى [٢٧٧٦]، بلفظ (يا كعب بن عجرة: إنه لن يدخل الجنة لحم نبت من سحت)، وهو عند القضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٠٥]، بلفظ: (يا كعب، الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار) لكن الطريق إلى حماد لا يصح عند القضاعى.

ورواه داود بن المحبر عن حماد بن سلمة بإسناده به مطولاً بلفظ يأتى، لكن داود تالف البتة، لكن لم ينفرد به داود عن حماد مطولاً، بل تابعه موسى بن إسماعيل عند الطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٣١٠]، بإسناد صحيح إلى موسى به بإسناد به.. لكن دون سياق المؤلف، وإنما بلفظ آخر يأتى فى رواية معمرٍ بعد الآتية.

٣- وداود بن عبد الرحمن العطار عند ابن زنجويه فى «الأموال» [برقم ١٠٣١]، بإسناد صحيح إليه به.. ولفظه: (يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان، والصيامة جنة، والصدقة تطفئ كما يطفئ الماء النار)، وداود العطار ثقة معروف.

٤- ومعمر بن راشد ولكن مطولاً بلفظ: (عن جابر بن عبد اللَّه أن النبى ﷺ قال لكعب بن عجرة: أعاذك اللَّه يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء! قال: وما إمارة السفهاء؟! قال: أمراء يكونون بعدى لا يهدون بهدىى، ولا يستنون بسنتى، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم؛ فأولئك ليسوا منى، ولستُ منهم، ولا يردون على حوضى، ومن لم يصدقهم على كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم؛ فأولئك منى وأنا منهم، وسيردون على حوضى. يا كعب ابن عجرة: الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان- أو قال: برهان- =

٢٠٠٠- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، سمع جابراً، قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كَانَ عَاهِرًا**».

= يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سُحت أبداً، النار أولى به. يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، فمبتاع نفسه فمعتقها، أو بائعها فموبقها...) هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٧١٩] -واللفظ له- وعنه أحمد [٣/ ٣٢١]، وابن حبان [٤٥١٤]، والحاكم [١/ ١٥٢]، و[٤/ ١٤١]، و[٤/ ٤٦٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٩٩]، وفي «الآداب» [رقم ٣٠٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٣٨]، والخطابي في «العزلة» [رقم ٢٢٤]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٢١٣]، وغيرهم.

٥- ووهيب بن خالد مطولاً مثل رواية معمر عند أحمد [٣/ ٣٩٩].

٦- وزائدة بن قدامة مطولاً أيضًا مثل رواية معمر عند أبي نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٤٧]، لكن الإسناد إليه غير ثابت.

وقد وجدتُ ابن حبان قد رواه من طريق أخرى [١٧٢٣]، عن حماد بن سلمة بإسناده به مطولاً مثل رواية معمر.

وللحديث طرق أخرى ولكن عن كعب بن عجرة نفسه به ... مطولاً ومختصراً ... منها عند الترمذي [٦١٤]، والنسائي في [٤٢٠٧]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٥٨، ٣٦١]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٣٠]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٤٣٠]، وجماعة كثير.

والحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات

٢٠٠٠- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٢٠٧٨]، والترمذي [١١١١، ١١١٢]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، و[٣/ ٣٧٧]، و[٣/ ٣٨٢]، والدارمي [٢٢٣٣]، والحاكم [٢/ ٢١١]، والطيالسي [١٦٧٥]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٧٩٧]، وعبد الرزاق [١٢٩٧٩]، وابن أبي شيبة [١١٦٨٦٢]، و[١٦٨٦٣]، وابن الجارود [٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٥٠٧، ١٥٣٠٨] وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٣٣]، ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣١٥]، و[٣/ ٥٦]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٥]، وأبو ذر الهروي في «فوائده» [رقم ٤]، وجماعة، من طرق عن عبد اللَّه ابن محمد بن عقيل عن جابر به .... وهو عند بعضهم بنحوه ... =

٢٠٠١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابرٍ، قال: ما سئل رسول اللَّه ﷺ شيئًا قط، فقال: لا.

= وعند أبى داود وغيره: (. . . . بغير إذن مواليه) بدل: (سيده)، وزاد أحمد فى الموضع الثالث: (قال: وسمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط. . . .).

قلتُ: مداره على ابن عقيل، وفيه مقال معروف، وهو سيئ الحفظ مضطرب الراوية على التحقيق، ما أشبهه بعلىّ بن زيد بن جدعان وابن أرطأة وابن ليلى وأضرابهم! وقد مشاه جماعة، إلا أن الضعف على حديثه ظاهر لمن سبر مروياته بتبصُّر، وقد أشرنا إلى كلام النقاد فيه مع مناقشة من قوّاه، فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٤٦].

وقال الترمذى عقب روايته: «حديث جابر حديث حسن، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبداللَّه بن محمد بن عقيل عن ابن عمر عن النبى ﷺ، ولا يصح، والصحيح عن عبد اللَّه بن محمد ابن عقيل عن جابر».

قلتُ: فكأن مَنْ رواه عن ابن عقيل وجعله من (مسند ابن عمر) قد وهم عليه فيه، وهكذا وقع عند ابن ماجه [١٩٥٩]، قال: (حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن ابن عمر به . . . .).

وقد جزم الإمام فى «الإرواء» [٦/ ٣٥٢]، بكون هذا الإسناد قد انقلب على بعضهم، ثم طفق يشرح ذلك بإجادة ثم قال: (فثبت بذلك خطأ رواية ابن ماجة».

قلتُ: وهو كما قال، ويؤيده كلام الترمذى الماضى، وأنا أستبعد أن يكون ابن عقيل قد اضطرب فيه كعادته.

وللحديث شاهد بنحوه عن ابن عمر مرفوعًا عند ابن ماجه [١٩٦٠]، وأبى داود [٢٠٧٩]، جماعة. وهو منكر مرفوعًا. والمحفوظ فيه هو الوقف كما صوَّبه الدارقطنى فى «علله». راجع «نصب الراية» [٣/ ١٩٧]، و«التلخيص» [٣/ ١٦٥]، و«الإرواء» [٦/ ٣٥٣].

٢٠٠١- صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٨٧]، ومسلم [٢٣١١]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، والدارمى [٧٩]، وابن حبان [٦٣٧٧]، والطيالسى [١٧٢٠]، وابن أبى شيبة [٣١٨١٠]، وعبد بن حميد فى المنتخب [١٠٨٧]، والحميدى [١٢٢٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٨٩]، والترمذى فى الشمائل [رقم ٣٥٣]، وهناد فى «الزهد» [١/ رقم ٦٣٢]، والبرجلانى فى «الكرم والجود» [رقم ١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٢٨]، والطبرى فى «تهذيبه» [١٢٨]، =

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، حدّثنا محمدٌ السلمي، قال سفيان: أراه ابن عليّ ابن عم المنصور، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، سمع جابراً، قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**يَا جَابِرُ، عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: أَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ**».

= وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٣٦٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٧]، وجماعة كثيرة من طريقين (الثوري، ابن عيينة) عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

٢٠٠٢- **حسن**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٣٩]، والحميدي [١٢٦٥]، وابن أبي الدنيا في «المتمنين» [رقم ٢]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٣٥١٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٨٧٤]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [رقم ٥١٣]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ آفته ابن عقيل هذا، وقد مضى غير مرة أنه سيئ الحفظ كما قاله جماعة من النقاد، ومن دونه ثقات، ابن عيينة هو ابن عيينة، ومحمد بن علي بن ربيعة هو ابن عم منصور بن المعتمر وثّقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به صالح الحديث»، وهو من رجال «تعجيل المنفعة».

وقد توبع عليه ولكن مطولاً في قصة: تابعه المفضل ابن صدقة عند الحاكم [٢/ ١٣٠]، بإسناد قوي إليه، وقال الحاكم عقبه: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كذا قال، وتعقبه الذهبي قائلاً: «... المفضل بن صدقة قال النسائي: متروك».

قلتُ: ولم ينفرد به ابن عقيل، بل توبع عليه:

١- فتابعه طلحة بن خراش عليه نحوه بلفظ أتم..... وفي آخره: (قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا...﴾ [آل عمران: ١٦٩].

أخرجه الترمذي [٣٠١٠]، وابن ماجه [١٩٠، ٢٨٠٠]، وابن حبان [٧٠٢٢]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ١٩٦]، وفي «السنة» [١/ رقم ٦٠٢]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٦٥٦]، والمزي في «تهذيبه» [١٣/ ٣٩٤]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ١٣٠]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٥٩٩٩]، والدارمي في «الرد على الجهمية» [رقم ٢٨٩]، =

. . . . . .

= والبيهقى فى «الدلائل» [١١٨٨]، والإسماعيلى فى «المعجم» [٣٠٤]، والحاكم [٣/ ٢٢٤]، وجماعة، من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن فى المتابعات، موسى حسن الرواية وطلحة وثَّقه ابن حبان وابن عبدالبر، ومشاه النسائى، لكن غمزه الأزدى وقال: «طلحة روى عن جابر مناكير» وقال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . . .».

٢- وتابعه ابن المنكدر مثل سياق المؤلف عند أبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٨٧٣]، وهو عنده فى «الحلية» [٣/ ١٥٤-١٥٥]، لكن بسياق أتم من طريق محمد بن عثمان بن أبى شيبة عن منجاب بن الحارث عن إبراهيم بن يوسف عن زياد بن عبد اللَّه عن محمد بن إسحاق عن عمرو ابن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد غريب، إبراهيم بن يوسف لم أهتد إلى تميزه بعد، نعم ذكره المزى فى شيوخ منجاب بن الحارث من «تهذيبه» [٢٨/ ٤٩٠]، فقال: «روى عن إبراهيم بن يوسف السعدى» ولم يزد على ذلك، وزياد بن عبد اللَّه هو البكائى الصدوق فى حديث ابن إسحاق وحده.

وقد ضعفه ابن معين فى غيره، ومحمد بن إسحاق هو الإمام صاحب «المغازى»، أما شيخه عمرو بن قيس فقد جهدتُ للوقوف على ترجمة له فلم أقدر، وأخشى أن يكون قد وقع فى اسمه تصحيف أو سقط، وليس هو عمرو بن قيس الشامى؛ لكونه لا تعرف له رواية عن ابن المنكدر أصلاً، مع كونه من أقرانه، ولا يكون عمر بن قيس المكى لكونه غير معروف أيضًا بالرواية عن ابن المنكدر، ولا يُعرف لابن إسحاق رواية عنه، ولا أظنه عمرو بن قيس الملائى أيضًا، والمعروف بالرواية عن ابن المنكدر: إنما هو عمرو بن أبى قيس الرازى فلعله المراد هنا، ويكون لفظ (أبى) قد سقط من سند أبى نعيم.

وللحديث طرق أخرى عن جابر كلها غير محفوظة:

١- فرواه بنحوه أبو عبادة الأنصارى عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: (قال رسول اللَّه ﷺ لجابر . . .) وذكره نحو سياق المؤلف . . .

أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١١٨٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٨٧٥]، وابن أبى الدنيا فى «المتمنين» [رقم ٤]، وغيرهم، من طريق الفيض بن الوثيق عن أبى عبادة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد هالك، وأبو عبادة هو عيسى بن عبد الرحمن كما قاله ابن كثير فى «تفسيره» [١/ ٥٦٥]، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم وغيرهما. وتركه جماعة. =

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما رجعتْ مهاجرةُ البحر إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: «أَلا تُحَدِّثُونَ بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» قال فتيةٌ منها: يا رسول اللَّه، بينما نحن جلوسٌ إذ مرت علينا

= وأخرجه الحاكم [٣/ ٢٢٣]، من طريق فيض بن الوثيق عن أبي عبادة [ووقع عنده: (أبو عمارة)]، الأنصاري به . . . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، هو وتعقبه الذهبي فقال: «فيض بن وثيق كذاب».

قلتُ: فيض هذا شيخ صدوق صالح، وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة من الكبار منهم أبو زرعة وأبو حاتم وهما لا يرويان إلا عن ثقة، ولم يصح تكذيبه عن أحد من النقاد أصلاً وإنما قال الخطيب في ترجمته من «تاريخه» [١٢/ ٣٩٨]، : (بلغني عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: الفيض بن وثيق كذاب خبيث) وهذا كما ترى بلاغ عما لا يُدرى من يكون! وتعصيب الجناية برقبة أبي عبادة الأنصاري هو المعتمد.

وهذا الطريق أيضًا عند ابن بطة في «الإبانة» [٣/ رقم ٢٨]، والطبراني في البزار كما في «المجمع» [٩/ ٥٢٦].

٢- ورواه صدقة بن عبد اللَّه الدمشقي عن عياض بن عبد اللَّه عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المتمنين» [رقم٣]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ٢١٥]، وفي «السنة» [رقم ٦٠٣]، من طريقين عن صدقة به . . . .

قلتُ: وصدقة ضعيف صاحب مناكير، ولم يوثقه إلا من لم يخبر حاله، وعياض بن عبد اللَّه إن كان هو ابن أبي سرح فثقة مشهور، وإن كان غيره، فلا أميزه، وصدقة معروف بالرواية عن عياض بن عبد اللَّه الفهري القرشي، وهو لم يدرك جابراً ولا كاد، وقد تكلموا فيه أيضًا، فإن يكن هو المراد هنا؛ فقد ازداد الإسناد سقوطًا، ووقع عند ابن أبي الدنيا: (عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري) ولا أراه إلا خطأ محضًا، واللَّه المستعان.

٢٠٠٣- ضعيف: دون الجملة الأخيرة: أخرجه ابن ماجه [٤٠١٠]، وابن أبي عمر في «مسنده» كما في «المطالب» [٣٣٩٣]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٤/ ١٢١]، وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» [رقم ٢٠/ دار ابن حزم]، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [رقم ٢٤٣٥]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن سليم عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر به . . . =

عجوزٌ من عجائزها تحمل على رأسها قلةً من ماء، فمرت بفتًى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها فدفعها، فخرت على ركبتها، فانكسرت قُلَّتَهَا، فلما ارتفعت التفتتْ إليه، فقالت: سوف تعلم يا غُدَرُ، إذا وضع اللَّه الكرسى، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدى والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمرك وأمرى عنده غدًا، قال: يقول رسول اللَّه ﷺ: «**صَدَقَتْ ثُمَّ صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟!**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عنعنة أبى الزبير المكى، وهو كثير التدليس عن جابر كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: يحيى بن سليم هو القرشى الطائفى مختلف فيه، وهو صدوق صحيح الكتاب، لكنه لم يكن محمودًا فى حفظه، وكان قد أتقن حديث ابن خثيم، كما قاله أحمد.

ولم ينفرد به: بل تابعه مسلم بن خالد الزنجى عند ابن حبان [٥٠٥٨]، وأبى سعيد النقاش فى فنون العجائب [رقم ٢١/ دار ابن حزم]، وذكره الذهبى من هذا الطريق فى كتابه «العُلُو» [رقم ١٩٤]، ثم قال: «إسناد صالح».

قلتُ: وهذا منه تسامح لا يخفى، ورأيه فى عنعنة أبى الزبير معروف، ومسلم بن خالد ليس بقوى، وقد رواه الفضل بن العلاء عن ابن خثيم بإسناده به بالجملة الأخيرة منه فقط، كما تراه عند ابن حبان [٥٠٥٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٧/ ٣٩٦]، وهى جملة ثابتة مضت من حديث أبى سعيد الخدرى عند المؤلف [برقم ١٠٩١].

وقد توبع عليه ابن خثيم مطولاً: تابعه ابن عيينة عند الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥٥٩]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١١٨]، من طريقين عن مكى بن عبد اللَّه الرعينى عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر به مطولاً... وفيه قصة فى قدوم جعفر بن أبى طالب من الحبشة وتلقِّى النبى ﷺ له...

قلتُ: وهذا إسناد منكر، ومتابعة غير محفوظة، ومكى بن عبد اللَّه ذكره العقيلى فى «الضعفاء» [٦/ ٨٧]، وقال: «حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه» ثم ساق له هذا الحديث بقصة قدوم جعفر فقط. =

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا مالك بن سعير بن الخمس، حدّثنا إسماعيل بن عبدالملك، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما كان الخندق نظرتُ إلى رسول اللَّه ﷺ، فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين إزارهِ يقيم به صلبه من الجوع.

= وهكذا أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٣٤٠]، دون موضع الشاهد، وبمكى أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٧٦]، وللحديث شاهد من رواية بريدة بن الحصيب مرفوعًا عند الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٢٩٤]، و[١٩٩٩٠]، وفي «الأسماء والصفات» [ص ٨٦٠/ الحاشدي]، والحربي في «الغريب» [١/ ٢٥١]، وابن أبي شيبة في «مسنده» والمؤلف في «مسنده الكبير» والروياني في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٣٧٢]، والبزار [١٥٩٦/ زوائده]، وغيرهم.

ورجاله مقبولون. لكن فيه عطاء بن السائب وهو إمام المختلطين، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قديمًا، بل رأيته قد اضطرب في إسناده، كما تراه عند الدرامي في الرد على بشر المريسي [٤/ ٤١٨]، إن صح الطريق إليه.

ولا يطمئن القلب إلى تحسين الحديث بهذا الشاهد، نعم: إن وجد له شاهد ثالث ضعفه محتمل، اتجه القول بتحسينه بشوهده آنذاك، والجملة الأخيرة منه ثابتة، ولها طرق عن جماعة من الصحابة. فاللَّه المستعان.

٢٠٠٤- **صحيح**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٥٤]، من طريق مالك بن سعير [وعنده: (ابن سعيد)] عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف فيه علتان:

الأولى: أبو الزبير يدلس عن جابر وقد عنعنه.

والثانية: إسماعيل هو أبو عبد الملك المكي مشاه ابن معين وغيره، وضعفه سائر النقاد، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه هشام بن سعد قال: عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد اللَّه قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ ثلاثمائة رجل نحفر الخندق؛ فرأيتُ رسول اللَّه ﷺ أخذ حجراً فجعله في بطنه وإزاره يقيم بطنه من الجوع. . . .) ثم ذكر قصة . .

أخرجه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٣١٠]، من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن هشام بن سعد به . . . =

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى صالحٍ وأبى سفيان، عن جابرٍ، قال: جاء رجلٌ يقال له: أبو حميد، بقدحٍ من لبنٍ من النقيع، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أَلا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ؟!».

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: كان رجلٌ يرقى من العقرب، فنهى رسول اللَّه ﷺ عن الرقى، فقال: يا رسول اللَّه، إنك نهيت عن الرقى وإنى كنت أرقى من العقرب، قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

٢٠٠٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ،

= قلتُ: وهذه متابعة فيها نظر، أحمد بن عبد الجبار مختلف فيه، وشيخه عالم صدوق على أوهام له، وهشام بن سعد مشاه بعضهم.

والتحقيق: أنه ضعيف الحفظ مطلقًا، لكنه ثبت فى زيد بن أسلم وحده، وللحديث طريق آخر يرويه جماعة عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر به مطولاً ومختصراً نحوه . . . .

أخرجه البخارى [٣٨٧٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٠، ٣٠١]، والدارمى [١/ ٣٣]، وابن أبى شيبة [٣١٧٠٩، ٣٦٨١١]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ٧٦٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٨]، والفريابى فى «الدلائل» [رقم ١٨]، ومثله أبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٢٨٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٣٠٨]، وغيرهم. وسنده قوى.

وقد وهم من عزاه إلى مسلم، مثل العراقى فى «المغنى» [٢/ ٢٦٥]، والتبريزى فى «المشكاة» [رقم ٥٨٧٧]، وغيرهما، وهذا وهم محض، إنما هو عند مسلم [٢٠٣٩]، من طريق آخر مطولاً عن جابر به . . . دون جملة وضع الحجر على بطنه الشريف ﷺ، فانتبه يا أيها الذكى!

● تنبيه: وجدتُ الحديث من طريق المؤلف به . . . : عند ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١٢٢]، ذكره فى ترجمة (إسماعيل بن عبد الملك).

٢٠٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٤].

٢٠٠٦- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩١٤].

٢٠٠٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ١٩١٣].

قال: كان خالي من الأنصار يرقى من الحُمَّى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اعْرِضْهَا عَلَيَّ**» فعرضها عليه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مِنَ الْمَوَاثِيقِ**».

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ**».

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كانت عند عائشة امرأةٌ -قال أبو يعلى: تصب على صبيٍّ يقطر منخراه دمًا- فدخل رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**مَا شَأْنُ هَذَا الصَّبِيِّ؟**» فقالوا: به العذرة، فقال: «**وَيْحَكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ لا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ، أَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَ بِصَبِيِّهَا عُذْرَةٌ أَوْ وَجَعٌ بِرَأْسِهِ، فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا فَلْتَحُكَّهُ، ثُمَّ لِتُسْعِطْ**»، ثم أمر عائشة ففعلت ذلك بالصبي فبرأ.

٢٠١٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابرٍ، قال: كان النبي ﷺ إذا سجد جافى، حتى يرى بياضُ إبطيه.

٢٠٠٨- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٧٥]، وابن ماجه [٨٩١]، وأحمد [٣/ ٣٠٥، ٣١٥]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٨٣]، وعبد الرزاق [٢٩٣٠]، وابن أبي شيبة [٢٦٥١، ٢٦٥٦]، وابن الجعد [٢٩٨٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٦٥]، وتمام في «فوائده» [١٠٦]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٤٧١]، وابن المنذر في «الأوسط» [١٣٩٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٧٨٤]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد جيد مستقيم على شرط مسلم. وعنعنة الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبي سفيان، وأبو سفيان ثبت سماعه من جابر كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢].

ومن هذا الطريق: أخرجه ابن خزيمة [٦٤٤]، وعنده: (افتراش السبع) بدل (افتراش الكلب) كأنه بالمعنى، وفي الباب عنه جماعة من الصحابة . . .

٢٠٠٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩١٢].

٢٠١٠- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٢٩٢٢]، وعنه أحمد [٣/ ٢٩٤]، وابن خزيمة [٦٤٩]، =

٢٠١١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا هشيمٌ، عن أبى بشر، عن أبى سفيان، عن جابر، أن وفد ثقيف سألوا النبى ﷺ، قالوا: إن أرضنا أرضٌ باردةٌ، فكيف بالغسل؟ فقال: «أَمَّا أَنَا فَأَحْثِى عَلَى رَأْسِى ثَلاثًا».

٢٠١٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريجٍ، قال: حدثنى أبو

= والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٤٥]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٩٨٣]، وفى «الصغير» [٢٧١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٥٤٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢١]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٣٥٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقد توبع عليه عبد الرزاق: تابعه هشام بن يوسف الصنعانى عند أبى جعفر الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣١]، بإسناد صحيح إليه، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. . . . ويأتى منها حديث ميمونة بنت الحارث عند المؤلف [برقم ٧٠٩٦، ٧١٠٢].

● **تنبيه**: قد سقط ذكر (معمر) من سند المؤلف فى طبعة حسين الأسد، وهو ثابت فى الطبعة العلمية [٢/ رقم ٢٠٠٦].

٢٠١١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٢٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٤]، والطيالسى [١٧٧٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٨١١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٢٩٧]، والسهمى فى «تاريخه» [ص٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن أبى بشر جعفر بن إياس عن أبى سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: وسنده صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان بنحوه . . .

١- تابعه أبو جعفر الباقر كما مضى [برقم ١٨٤٦].

٢- وأبو الزبير المكى من رواية ابن لهيعة عنه عند أحمد فى «المسند» [٣/ ٣٤٨]، وغيره. .

٣- وعمرو بن دينار عند ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٦٥]، بإسناد صحيح إليه؛ لكن أعله أبو زرعة من هذا الطريق بالوقف، وراجع ما علقه ابن عبد الهادى على «علل ابن أبى حاتم» [ص ١٢٠] وللحديث شواهد كثيرة.

٢٠١٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٢١٥، ١٢٧٩]، وأبو داود [١٨٩٥]، والنسائى [٢٩٨٦]، وأحمد [٣/ ٣١٧]، وابن حبان [٣٨١٩، ٣٩١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٠١]، =

الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، يقول: لم يطف النبى ﷺ، ولا أصحابه، بين الصفا والمروة إلا طوافًا واحدًا: طوافه الأول.

٢٠١٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، عن ابن أبى صعيرٍ، عن جابرٍ، قال: لما كان يوم أحد أشرف النبى ﷺ على الشهداء الذين استشهدوا يومئذ، فقال: «زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنِّى قَدْ شَهِدْتُ عَلَى هَؤُلاءِ» فكان يدفن الرجلان والثلاثة فى القبر الواحد، ويسأل: «أَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَأَ لِلْقُرْآنِ» فيقدمه. قال جابرٌ: فدفن أبى وعمى يومئذٍ فى قبرٍ واحدٍ.

٢٠١٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمعه من جابرٍ،

= وفى «المعرفة» [٣١٠٢]، وأبو عوانة [٢٦٨١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٠٤]، وفى «المشكل» [٩/ ٢٠٢]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [٦٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . وزاد ابن حبان فى الموضع الثانى: (. . . لحجته وعمرته. . .).

قلتُ: وسنده حسن مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعًا خلا البيهقى فى «المعرفة» والطحاوى فى «المشكل».

وهو عند الترمذى [٩٤٧]، وابن أبى شيبة [١٤٢٩٣، ١٤٣١٩]، من هذا الطريق به نحوه . . . ولفظ الترمذى: (عن جابر أن رسول اللَّه ﷺ قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافًا واحدًا. .) وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه أشعث بن سوار عند ابن ماجه [٢٩٧٣]، نحو لفظ الترمذى الماضى.

وقد توبع عليه أبو الزبير بنحوه: تابعه جماعة: منهم طاوس وعطاء وغيرهما، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. ويأتى قريبًا من طريق ليث بن أبى سليم عن عطاء وطاووس ومجاهد، ثلاثتهم عن جابر وابن عمرو وابن عباس، ثلاثتهم به نحو لفظ المؤلف. . [برقم ٢٤٩٨].

٢٠١٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٥١].

٢٠١٤- صحيح: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨١٢٥، ٨١٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤ / ١٥١]، وغيرهما من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وعمرو بن دينار، كلاهما عن جابر به. . . =

وعمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد اللَّه، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا- أَوْ قَصْرًا- فَسَمِعْتُ فِيهِ صَوْتًا- أَوْ ضَوْضَاءً- فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هُوَ لابْنِ الْخَطَّاب**». قال سفيان: زاد ابن المنكدر: «**فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَذَكَرْتُ غَيْرَاتَكَ**» فبكى عمر، قال: يا نبى اللَّه، أو أغار عليك؟!.

٢٠١٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع جابر بن عبداللَّه، يقول: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**يَا جَابِرُ، هَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟**» قلت: أى رسول اللَّه، وأنى لنا أنماطٌ؟! قال: «**أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ**».

٢٠١٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع جابر بن عبداللَّه، يقول: وُلِدَ لرجلٍ منا غلامٌ، فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينًا! فأتى رسول اللَّه ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «**أَسْمِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ**».

= **قلتُ**: وسنده كالشمس، لا شك فيه ولا لبْس، وقد مضى من طريق سفيان عن عمرو بن دينار وحده عن جابر به . . . [١٩٧٦]، ويأتى من طريق ابن المنكدر وحده عن جابر . . . [٢٠٦٣]، وله شاهد من حديث أنس يأتى [برقم ٣٧٣٦].

٢٠١٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٧٨].

٢٠١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٨٣٢]، ومسلم [٢١٣٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٠٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩١٢]، والحميدى [١٢٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٠٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٣٩]، وابن أبى صادق السعدى فى («لأربعين» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٩١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٢٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٣٣٥]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٧٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة - وهو فى حديثه [رقم ٤]، - عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه روح بن القاسم عند مسلم [٢١٣٣]، لكن دون (ولا ننعمك عينًا).

وقد توبع عليه ابن المنكدر بنحوه . . . تابعه سالم بن أبى الجعد كما مضى [برقم ١٩١٥].

٢٠١٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، ومحمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه: أن النبى ﷺ أكل لحمًا، ثم صلى ولم يتوضأ، وأن أبا بكرٍ أكل لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ، وأن عمر بن الخطاب أكل لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ. .

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع من جابر بن عبد اللَّه، قال: مرضت فأتانى النبى ﷺ، وأبو بكر وهما يمشيان، فوجدانى قد غُشِىَ علىّ، فتوضأ رسول اللَّه ﷺ، فصبَّ على وَضُوءَهُ، فأفقت، فسألته، فقلت: يا رسول اللَّه، كيف أصنع فى مالى؟ فلم يجبنى، حتى نزلت آية الميراث، يعنى قوله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ﴾ [النساء: ١١].

٢٠١٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٧]، من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر وابن عقيل، كلاهما عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ وابن عقيل وإن كان سيئ الحفظ، إلا أن ابن المنكدر قد تابعه كما ترى، وللحديث طرق أخرى عن جابر مثله وبنحوه، وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . بعضهم مثل سياق المؤلف هذا، وبعضهم مختصراً نحوه. . . وبعضهم لا يذكر فى متنه (أبا بكر وعمر) وبعضهم يذكر أحدهما فقط، وبعضهم لا يذكرهما أصلاً، كل ذلك استيعاب تخريجه تجده فى «غرس الأشجار» أعاننا اللَّه على إتمامه بخير . . .

وقد مضى له طريق آخر عن ابن المنكدر نحوه مختصراً [برقم ١٩٦٣]، وسيأتى له طريق ثالث عن ابن المنكدر نحو سياقه هنا [برقم ٢٠٩٨]، وانظر تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ١٩٦٣].

٢٠١٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٢٧، ٦٣٤٤، ٦٨٧٩]، ومسلم [١٦١٦]، وأبو داود [٢٨٨٦]، والترمذى [٢٠٩٧، ٣٠١٥]، وابن ماجه [٢٧٢٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٣٢٢، ٧٤٩٨]، و[١١١٣٤]، وابن خزيمة [١٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٠٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٣]، والحميدى [١٢٢٩]، وابن الجارود [٩٥٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٣٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ١٨٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ١٢٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٣٧٨]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وعند جماعة نحوه . . . =

ردوا إلى مصارعهم- قال: سمع صوت صائحة، فقال: «مَنْ هَذه؟» فقالوا: ابنة عمرو- أو أخت عمرو- قال: «فَلِمَ تَبْكِي؟- أَوْ لا تَبْكِي- فَمَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظَلِّلُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ».

٢٠٢٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن ابن المنكدر، سمع جابرًا، يقول: ندب رسول اللَّه ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندب الناس فانتدب الزبير، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

٢٠٢٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع جابرًا، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا».

٢٠٢٢- صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٩١، ٢٦٩٢، ٢٨٣٥]، ومسلم [٢٤١٥]، والترمذى [٣٧٤٥]، وابن ماجه [١٢٢]، وأحمد [٣/ ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٦٥]، وابن حبان [٦٩٨٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢١١، ٨٨٦٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٨٨]، والحميدى [١٢٣١]، وابن الجعد [٢٩٠٢]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٦١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/ ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٢٢١]، وفى «الدلائل» [رقم ١٣١٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٠٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١١٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ١٥]، والدينورى فى «المجالسة» [٤٥٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم بالمرفوع منه فقط . . .

قلتُ: وقد وقع فى بعض طرقه اختلاف شرحه الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٤٢]، ونحوه البزار فى «مسنده» [٦/ ١٣٨].

وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علىٍّ [برقم ٥٩٤].

٢٠٢٣- صحيح: أخرجه البخارى [١٧٨٤]، وأحمد [٣/ ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٩٢]، وابن أبى شيبة [٣٢٤٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٦٢]، والحميدى [٨٧١٨]، والجندى فى «فضائل المدينة» [رقم ٢٧]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٣٤٧]، وعبد الرزاق [١٧١٦٤]، وغيرهم، من طرق عن السفيانين عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه به . . .

٢٠٢٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع جابراً، يقول: كانت يهود تقول: من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحولَ، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عباد بن العوام، أخبرنا حجاجٌ، عن أبي الزبير، عن

وزاد الحميدي وعبد الرزاق والنسائي والجندي في أوله -وهو رواية لأحمد-: (قدم أعرابي المدينة فبايع النبي ﷺ على الهجرة، ثم حُمَّ؛ فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه أقلني بيعتي، قال: لا. فلما اشتدت به الحمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، أقلني بيعتي. قال: لا. ثم اشتدت به الحمى؛ فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه: أقلني بيعتي. قال: لا. ثم اشتدت به الحمى فخرج هاربًا من المدينة، فقال النبي ﷺ: المدينة كالكير . . .) لفظ الحميدي.

قلتُ: وقد توبع عليه السفيانان:

١- تابعهما مالك مثل لفظ المؤلف مع الزيادة الماضية نحوه . . .

أخرجه في «الموطأ» [رقم ١٥٧٠]، ومن طريقه البخاري [٦٧٨٣، ٦٧٨٥، ٦٨٩١]، ومسلم [١٣٨٣]، والترمذي [٣٩٢٠]، والنسائي [٤١٨٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٦]، وابن حبان [٣٧٣٢، ٣٧٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٨٠٨، ٧٨١٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٤٤٣]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٢٠٢]، وجماعة.

٢- وعبد العزيز بن أبي سلمة نحو سياق مالك عند الطيالسي [١٧١٤]، وغيره.

٢٠٢٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٢٥٤]، ومسلم [١٤٣٥]، وأبو داود [٢١٦٣]، والترمذي [٢٩٧٨]، وابن ماجه [١٩٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٧٦]، والحميدي [١٢٦٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٤٠]، وفي «المشكل» [١٥/ ١٧٦]، والبيهقي في «سننه» [١٣٨٧٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٤٥٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٨٣، ٣٤٨٤]، وجماعة من طرق عن السفيانين عن ابن المنكدر عن جابر به مثله . . . وهو عند جماعة بنحوه . . .

قلتُ: وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر بنحوه . . .

٢٠٢٥- **قوى لغيره**: أخرجه الترمذي [١٢٣٨]، وابن ماجه [٢٢٧١]، وأحمد [٣/ ٣١٠]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ١٧١]، وغيرهم من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . =

جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا بَأْسَ بِالحَيَوَانِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَلا خَيْرَ فِيهِ نَسَاءً**».

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا إسحاق وزهيرٌ، قالا: حدّثنا وكيعٌ، عن الأوزاعى، عن حسان بن عطية، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبى ﷺ رأى رجلاً وَسِخَةً ثيابه، فقال: «**أَمَا وَجَدَ هَذَا مَا يُنَقِّى ثِيَابَهُ؟**» ورأى رجلاً ثائر الشعر، فقال: «**مَا وَجَدَ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟**»

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو الزبير يدلس عن جابر كما شهد هو على نفسه بذلك، وقد عنعنه، راجع الحديث [رقم ١٧٦٩].

والثانية: الحجاج سيئ الحفظ يدلس عن ضعفاء، وقد عنعنه هو الآخر، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه:

١- بحر بن كنيز السقاء عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٤١]، بإسناد صحيح إليه، لكن بحرًا غرق فى لجج غُبابه، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف.

٢- وتابعه أشعث بن سوار عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٦٠] بإسناد حسن إليه، لكن أشعث ضعيف عندهم.

٣- وتابعهم سعيد بن بشير عند الطبرانى فى مسند الشاميين [٤/ رقم ٢٨٠١]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وسعيد نفسه ضعيف.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يتقوَّى بها إن شاء اللَّه. ومحل تخريجها فى «غرس الأشجار». فانظر: «نصب الراية» [٤/ ٦١]، للزيلعى، و«الصحيحة» [٥/ ٥٣٨]، للإمام.

٢٠٢٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٠٦٢]، ومن طريقه أبو بكر الجصاص فى «أحكام القرآن» [١/ ٨٢]، والنسائى [٥٢٣٦]، وأحمد [٣/ ٣٥٧]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التلبيس» [ص ٢٤٧]، وابن حبان [٥٤٨٣]، والحاكم [٤/ ٢٠٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٢٤، ٦٢٢٥]، وفى «الآداب» [رقم ٤٨٥]، والبغوى فى شرح «السنة» [٦/ ٤٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٥٦]، و[٦/ ٧٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٥٢]، والخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٨٦٨]، وفى «المتفق والمفترق» [رقم ٥٥٢]، =

. . . . . .

= وغيرهم من طرق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . وليس عند النسائي شطره الأول.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الاستقامة، لكنه معلول، فقد رواه جماعة من أصحاب الأوزاعي عنه على هذا الوجه، وخالفهم خارجة بن مصعب الخرساني، فرواه عن الأوزاعي فقال: عن محمد بن المنكدر عن جابر به بشطره الثاني فقط . . . وأسقط منه (حسان بن عطية).

هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٦٧١]، من طريق أبي عبد اللَّه بن منده عن سهل بن السري عن أحمد بن يحيى بن إسماعيل عن أبيه عن خارجة به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة ساقطة، وخارجة قد أخرجه النقاد من زمرة أهل الصدق، بل كذبه ابن معين في رواية، لكنه لم ينفرد عن الأوزاعي بهذا الوجه، بل تابعه الوليد بن مسلم عليه، فقال ابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٥٣]: «وروى الوليد هذا الحديث عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا، وذلك خطأ، والصواب ما ذكرنا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر . . .» .

قلتُ: قد رواه ابن حبان بإسناده من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به مثل رواية الجماعة، فإن صحَّ ما قاله ابن عبد البر؛ فالظاهر أنه قد اختلف في سنده على الوليد.

وعلى كل حال: فالمحفوظ عن الأوزاعي هو الوجه الأول، لكن أعله النسائي بعلة أخرى، فقال في «سننه الكبرى» [٥/ ٤١٠]، بعد أن أخرجه من طريق الأوزاعي به . . : «خالفه يحيى ابن سعد -يعني الأنصاري- رواه عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة مرسلاً -يعني منقطعًا، كأنه ينفي سماع ابن المنكدر من أبي قتادة» .

ثم أخرجه من طريق الفلاس عن عمر بن علي المقدمي قال: ثنا يحيى ابن سعيد عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة قال: «كان له جمة ضخمة، فسأل النبي ﷺ فأمره أن يحسن إليها، وأن يترجل كل يوم . . .» ثم قال النسائي: «هذا أشبه بالصواب» .

قلتُ: ومن طريق المقدمي أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٩-١٠]، وترجيح هذا الوجه على طريق الأوزاعي، غير ناهض عندي، بل حديث الأوزاعي محفوظ إن شاء اللَّه.

أما طريق المقدمي ففيه علل ومطاعن، وقد اختلف في سنده على يحيى بن سعيد على ألوان، وقد شرحنا بذلك في غير هذا المكان، وراجع «علل الدارقطني» [٦/ ١٤٨]، =

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله ﷺ تسعًا بالمدينة لم يحج، ثم أذن فى الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة صلى بذى الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس محمد ابن أبى بكر، فأرسلتْ إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**اغْتَسِلِى وَاسْتَثْفِرِى بِثَوْبٍ وَأَهِلِّى**»قال: ففعلت، فلما اطمأن صدر راحلة رسول الله ﷺ على ظهر البيداء أهلَّ، وأهللنا لا نعرفه إلا الحج وله خرجنا، ورسول الله بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمرَ به. قال جابرٌ: فنظرت بين يدىَّ ومن خلفى، وعن يمينى وعن شمالى مد بصرى، والناس مشاةٌ وركبانٌ، فجعل رسول الله ﷺ يلبى: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**» فلما قدمنا مكة بدأ فاستلم الركن، فسعى ثلاثة أطوافٍ ومشى أربعةً، فلما فرغ من طوافه، انطلق

= و«التمهيد» [٩ / ٢٤-١٠]، وشعب البيهقى [٥/ ٢٢٥]، و«أوسط الطبرانى» [رقم ٦٧١]، و«الحلية» [٣ / ١٥٧]، وتاريخ ابن عساكر [٢٧/ ٣١]، وأفراد الدارقطنى [رقم ٤٨٧٣/ أطرافه]، و«علل ابن أبى حاتم» [رقم ٢٤٢٤]، و«الصحيحة» [٢/ ٢٧٥]، و[٥/ ٣١٨]، و«تمام المنة» [ص ٧٠، ٧١، ٧٢].

٢٠٢٧- صحيح: أخرجه ابن حبان [٣٩٤٣]، من طريق المؤلف به . . .

وقد توبع عليه وهيب مثله مطولاً:

١- تابعه يحيى بن سعيد كما يأتى [برقم ٢١٢٦].

٢- وتابعه حاتم بن إسماعيل عند مسلم [١٢١٨]، وأبى داود [١٩٠٥]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، والدارمى [١٨٥٠]، وابن حبان [٣٩٤٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٣٥]، وابن أبى شيبة [١٤٧٠٥]، والبيهقى [٨٦٠٩]، وابن الجارود [٤٦٩]، وأبى عوانة [رقم ٢٩١٢]، وغيرهم، ورواه جماعة ببعض فقراته مختصراً.

٣- ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد بإسناده به مختصراً. . . . كما مضى [برقم ١٩٢٦]، ونحوه رواه يزيد بن الهاد عن جعفر عند النسائى [٢٧٦١]، وجماعة.

إلى المقام، فقال: «**قال اللَّه**: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة: ١٢٥]، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين قال جعفرٌ: قال أبي: كان يقرأ فيهما بالتوحيد: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون]، و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص]، قال: ولم يذكر ذلك عن جابر ثم انطلق إلى الركن، فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «**نبدأُ بما بدأَ اللَّهُ به**: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فرقى على الصفا حتى بدا له البيت، فكبر ثلاثًا، وقال: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» ثلاثًا ثم دعا في ذلك، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن المسيل سعى، حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل مشى إلى المروة، فرقى على المروة حتى بدا له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعًا، وقال: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، فَإِنِّي لَوْلا أَنَّ مَعِيَ هَدْيًا لَحَلَلْتُ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**».

قال: وقدم عليٌّ من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «**بِأَيِّ شَيْءٍ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟**» قال: قلت: اللَّهم إني أهلُّ بما أهلَّ به رسولك. قال: «**فَإِنَّ مَعِيَ هَدْيًا فَلا تَحِلَّ**». قال عليٌّ: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلتْ ولبستْ ثيابًا صبيغًا فقلت: من أمرك بهذا؟ فقالت: أبي أمرني.

قال: وكان عليٌّ يقول بالعراق: فانطلقتُ إلى رسول اللَّه ﷺ محرشًا على فاطمة مستثبتًا في الذي قالت، فقال: «**صَدَقَتْ، أَنَا أَمَرْتُهَا**» قال: ونحر رسول اللَّه ﷺ مائة بدنة من ذلك بيده ثلاثًا وستين، ونحر عليٌّ ما غبر، ثم أخذ من كل بدنة قطعةً فطبخ جميعًا فأكلا من اللحم وشربا من المرقة، فقال سراقة بن مالك بن جشعم: يا رسول اللَّه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: «**لا، بَلْ لِلأَبَدِ، دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ**» وشبك بين أصابعه.

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا جعفر بن محمد، حدّثنا أبى، قال: أتينا جابر بن عبد الله فذكر نحوه.

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا نضر، حدّثنا شعبة، عن سعد، قال: سمعت محمد بن عمرو، قال: قدم الحَجاج فكان يؤخر الصلاة، فسألنا جابر بن عبدالله، عن ذلك، فقال كانَ رسول الله ﷺ يصلى الظهر بالهاجرة حين تزول الشمس، والعصر والشمس نقيةٌ، والمغرب حين تغرب الشمس، والعشاء أحيانًا يؤخر وأحيانًا يعجل، فكان إذا رأى الناس قد اجتمعوا عجَّل، وإذا رآهم قد تأخروا أخَّر، وكانوا -أو كان- يصلى الصبح بغلسٍ.

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**مَنْ لَمْ يَذَرِ الْمُخَابَرَةَ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**».

٢٠٢٨- صحيح: سيأتى مطولاً من طريق يحيى [برقم ٢١٢٦].

٢٠٢٩- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٥، ٥٤٠]، ومسلم [٦٤٦]، وأبو داود [٣٩٧]، والنسائى [٥٢٧]، وأحمد [٣/ ٣٦٩]، وابن أبى شيبة [٣٢٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٨٦، ١٩٥١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٨٤] -وعنده مختصراً- والطيالسى [١٧٢٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٨/ ٨٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢٧٠]، والسراج فى «مسنده» [ق٩٩/ ١]، كما فى «الإرواء» [١/ ٢٧٦]، وجماعة من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد ابن عمرو بن الحسن عن جابر به . . .

٢٠٣٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٥٢٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، والترمذى فى «علله» [رقم ٢١٥]، من طريق يحيى بن سليم الطائفى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: أبو الزبير هو محمد بن مسلم المكى صدوق صالح الحديث، لكنه يدلس عن جابر كما شهد هو بذلك على نفسه، راجع شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، وهو آفة هذا الإسناد على التحقيق. =

٢٠٣١- حَدَّثَنَا إسحاق، قال: سمعت معتمراً يقول: حدَّث أبي، عن خداش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ فَلا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى**».

= **والثانية**: يحيى بن سليم لم يكن محموداً فى حفظه، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة منهم:

١- عبد اللَّه بن رجاء المكى عند أبى داود [٣٤٠٦]، ومن طريقه البيهقى [١١٤٧٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٣٦]، الرامهرمزى فى المحدث الفاصل [ص ٤٨٦-٤٨٧]، وغيرهم... قال أبو نعيم: «تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ، وعبد اللَّه بن رجاء هو المكى ليس بالعراقى البصرى».

قلتُ: هو أصله من البصرة، لكنه نزل مكة واستوطن بها، وكان ثقة صدوقًا إلا أن كتبه قد ذهبت أخيراً فوقعت بعض المناكير فى حديثه، وقد ظنه المناوى (عبد اللَّه بن رجاء الغدانى البصرى) فأعلَّ الحديث به فى «الفيض» [٦/ ٢٢٤]، وناقشه الإمام فى «الضعيفة» [٢/ ٤١٧].

٢-٣- وتابعه أيضًا مسلم بن خالد وداود بن عبد الرحمن العطار كما ذكره الترمذى فى «علله الكبير» نقلاً عن البخارى.

٢٠٣١- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٧٦٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٧]، وإبراهيم ابن عبد الصمد فى «أماليه» [رقم ٦٧]، وغيرهم، من طريقين عن سليمان التيمى عن خداش عن أبى الزبير عن جابر به... وزاد الترمذى (... على ظهره فلا...).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، قال الترمذى: «هذا حديث رواه غير واحد عن سليمان التيمى، ولا يُعرف خداش هذا من هو؟! وقد روى له سليمان التيمى غير حديث».

قلتُ: خداش هذا هو ابن عياش البصرى شيخ مجهول الصفة، قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «لين الحديث» كذا قال، ولم يذكر برهانه على لينه فى «التهذيب» والصواب أنه مجهول وحسب، وحديثه هذا قد ساقه له الأزدى فى «الضعفاء» ثم قال: «لا يصح» كما فى «اللسان» [٢/ ٣٩٦].

وقد اختلف فى إسناده على سليمان التيمى، فرواه عنه غير واحد على الوجه الماضى، و خالفهم أزهر بن سعد السمان، فرواه عن سليمان فقال: عن خداش عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عباس به....، فجعله من (مسند ابن عباس). =

. . . . . .

= هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [ص ٢٤٩/ زوائده] قال: حدثنا قيس بن آدم حدثنا جدى أزهر ابن سعد عن سليمان التيمى به . . .

قال البزار: «قد روى مرة عن جابر عن النبى ﷺ ولم يقل أحد: عن جابر عن ابن عباس إلا أزهر . . .» .

قلتُ: قال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٢٥٤]: «قلتُ: وقيس بن آدم لم أجد له ترجمة، وأما جده أزهر بن سعد فهو ثقة من رجال الشيخين، فلعل المخالفة ليست منه، بل من حفيده . . .» .

قلتُ: قول الإمام عن قيس: «لم أجد له ترجمة . . .» فهو كما قال، ولن يجد له ترجمة قط؛ لكونه مصحفًا أو محرفًا من (بشر بن آدم) وهو ابن بنت أزهر السمان، وهو أحد شيوخ البزار وجماعة، ضعفه الدارقطنى وأبو حاتم، ومشاه غيرهما، فالظاهر أن المخالفة منه كما احتمله الإمام، والمحفوظ عن سليمان إنما هو الوجه الأول، ومداره على خداش وقد عرفتَ حاله، لكنَّ خداشًا لم ينفرد به، بل تابعه جماعة:

١- فتابعه عبيد الله بن الأخنس عند مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٣/ ٢٩٩]، والبيهقى فى «الآداب» [رقم ٥٨١]، وغيرهم بنحوه .

٢- والثورى من طريق أبى حذيفة عنه عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٧]، وأبى عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [رقم ٤٥]، ولفظ أبى عروبة: (نهى أن يستلقى الرجل على قفاه، يضع رجله على الأخرى)، وأبو حذيفة ضعيف الحفظ .

٣- وحماد بن سلمة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٧]، والحاكم [٤/ ٢٩٩]، وأبى داود [٤٨٦٥]، وغيرهم نحو لفظ المؤلف، وزاد الحاكم فى آخره: (وهو مضطجع).

٤- وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عند المؤلف [برقم ٢١٨١].

٥- والليث بن سعد . . . . ويأتى عند المؤلف [برقم ٢٢٦٠].

٦- وابن جريج عند مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٣/ ٢٩٧]، و[٣/ ٣٢٢]، وابن حبان [٥٥٥١]، وأبى عوانة [رقم ٧٠٣٨]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث» [رقم ٦٧٦]، وغيرهم، وزادوا جميعًا فى أوله سوى ابن شاهين: (لا تمش فى نعل واحدة، ولا تحتب فى إزار واحد، ولا تأكل بشمالك، ولا تشتمل الصماء . . .) لفظ مسلم. =

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا زكريا، حدّثنا هشيمٌ، عن الشعبى، عن جابر، عن النبى ﷺ: أنه استحلف ابنى صوريا حيث سألهما عن الرجم، فاستحلفهما كيف تجدانه فى كتاب اللَّه فى كتابكم؟ قال: فاستحلفهما «باللَّه، الّذى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الَّذى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، كَيفَ تَجِدَونَ حَدَّ الزِّنى فِي كِتَابِكُمْ؟».

= وقد رواه بعض الضعفاء عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . كما أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠٣٧]، و[٩/ رقم ٩٠٥٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٣٩١]، و[٤/ ٣٨١]، و[٨/ ٤٠]، وهو منكر من رواية عمرو بن دينار عن جابر.

والمحفوظ عن عمرو هو ما رواه روح بن القاسم وأبو الربيع السمان، كلاهما عن عمرو بن دينار عن أبى بكر ابن حفص عن أبى هريرة به . . . نحو لفظ المؤلف، ورواه محمد بن ثابت عن عمرو بن دينار به مرسلاً . . . .

والصحيح هو حديث أبى بكر بن حفص كما قاله الدارقطنى فى العلل [١١/ ٢٣٥]، ورواية روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عند ابن حبان [٥٥٥٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٠٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٧]، وغيرهم من طريقين عن روح عن عمرو بإسناده به . . .

وسنده صحيح.

٢٠٣٢- صحيح: هذا إسناد صحيح لولا عنعنة هشيم، وشيخ المؤلف هو زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطى المعروف بـ (زحمويه) وقد اختلف فى سنده على هشيم، فرواه عنه زكريا كما عند المؤلف.

وخالفه محمد بن عباد العكلى، فرواه عن هشيم فقال: عن ابن شبرمة عن الشعبى عن جابر به . . . ، فزاد فيه (ابن شبرمة) هكذا أخرجه وكيع القاضى فى «أخبار القضاة» [٢/ ٩٢]، من طريق إسماعيل بن الفضل السلمى عن محمد بن عباد بإسناده به . . . ولفظه: (عن جابر أن اليهود جاؤوا برجل منهم وامرأة مُحْصَنَيْن قد فجرا؛ فاستحلف ابن صوريا ورجلاً آخر باللَّه الذى أنزل التوارة على موسى، والذى أنجاه من الغرق، وأغرق فرعون: تجدان ما قرا له بالرجم؟! فدعا بهما النبى ﷺ فَرُجِمَا . . .).

قلتُ: ومحمد بن عباد فيه لين، وقد خالفه وهب بن بقية، فرواه عن هشيم عن ابن شبرمة عن الشعبى به مرسلاً . . . =

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا عبد الملك، عن عطاء، عن جابر، قال: شهدت مع رسول اللَّه ﷺ العيد، صلى قبل أن يخطب بغير أذان ولا إقامة، ثم خطب بعدما صلى، فوعظ الناس وذكّرهم، ثم أتى النساء فوعظهن، ومعه بلالٌ، فذكّرهن، وأمرهن بالصدقة، قال: فجعلت المرأة تلقى خاتمها، وخرصها، والشيء كذلك فأمر النبى ﷺ بلالاً، فجمع ما هناك، فقال: «**إِنَّ مِنْكُنَّ فِى الْجَنَّةِ لَيَسِيراً**» فقالت امرأةٌ: يا رسول اللَّه، لم؟ قال: «**إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**».

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد الملك، قال: سمعت عطاءً

= هكذا أخرجه أبو داود [٤٤٥٤] -ولم يسق لفظه- ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٦٧٩٢]، وقد أحال أبو داود فى لفظه على رواية مجالد عن الشعبى عن جابر التى أخرجها [برقم ٤٤٥٢]، وستأتى عند المؤلف [برقم ٢١٣٦].

ورواه وهب بن بقية مرة أخرى عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم والشعبى به مرسلاً... هكذا أخرجه أبو داود أيضًا [٤٤٥٣]، وأحال فى لفظه على رواية مجالد -ومن طريقه البيهقى [١٦٧٩١]، وسياق المؤلف له شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم ابن عمر أبو هريرة والبراء ابن عازب وغيرهم. وكلها صحيحة ثابتة، وحديث ابن عمر فى «الصحيحين»، وحديث البراء عند مسلم وأبى داود وجماعة، راجع «نصب الراية» [٤/ ١٣٠].

٢٠٣٣- صحيح: أخرجه مسلم [٨٨٥]، والنسائى [١٥٧٥]، وأحمد [٣/ ٣١٨]، والدارمى [١٦١٠]، وابن خزيمة [١٤٦٠]، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [٥٩٩٣]، وفى «الصغير» [رقم ٥٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٢٣]، والفريابى فى «أحكام العيدين» [رقم ٨٧/ ٨٦]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن جابر به...

قلتُ: وهو عند بعضهم بنحوه باختصار، وبعضهم بسياقٍ أتم.

٢٠٣٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٣١٨]، وأبو داود [٢٨٠٧]، والنسائى [٤٣٩٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٤، ٣١٨]، وابن خزيمة [٢٩٠٢]، وابن أبى شيبة [١٢٧٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٧٥، ١٨٩١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ١٤٠، ١٥٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٦٣٨، ٦٣٨٧]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ١٤] -وعنده وهْم فى إسناده- وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن جابر به... =

يحدِّثُ عن جابرٍ، قال: كنا نتمتع مع رسول اللَّه ﷺ، فنذبح البقرة عن سبعةٍ، ونشترك فيها.

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن حجاجٍ، عن عطاء، عن جابرٍ: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ وَلا يُكْرِهَا**».

= **قلتُ**: وقد توبع عليه عبد الملك: تابعه جماعة، وكذا توبع عليه عطاء: تابعه أبو الزبير المكى عند مسلم وجماعة، وسيأتى حديث أبى الزبير عند المؤلف [برقم ٢١٥٠].

٢٠٣٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢١٥، ٢٤٨٩]، ومسلم [١٥٣٦]، والنسائى [٣٨٧٥، ٣٨٧٦، ٣٨٧٧]، وابن ماجه [٢٤٥٤]، وأحمد [٣/ ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٥٤، ٣٩٢]، وابن حبان [٥١٤٨، ٥١٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٨١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٣٣]، وأبو عوانة [رقم ٤١٧٦]، و[رقم ٤١٩٤، ٤١٩٥، ٤١٩٩]، وجماعة من طرق عن عطاء عن جابر به . . .

قلتُ: قد توبع عطاء عليه: تابعه أبو الزبير وأبو سفيان وغيرهما، لكن أعلَّ النسائى رواية عطاء، فقال فى «سننه الصغير» [٧/ ٣٧]، وفى «الكبرى» [٣/ ٩٣]: «وفى رواية همام بن يحيى كالدليل على أن عطاء لم يسمع من جابر حديثه عن النبى ﷺ: من كانت له أرض فليزرعها . . .».

ثم أخرجه من طريق أحمد بن يحيى -هو الأودى الصوفى- عن أبى نعيم -هو الفضل بن دكين- قال: (حدثنا همام بن يحيى قال: سأل عطاء سليمان بن موسى قال: حدَّث جابر أن رسول اللَّه ﷺ قال: . . .) ثم ذكره.

قلتُ: وما قاله النسائى فما أراه إلا وهمًا منه إن شاء اللَّه، برهان ذلك: أن ابن عدى قد أخرجه فى «الكامل» [٣/ ٢٦٨]، قال: (أخبرنا ابن أبى سويد -هو محمد بن عثمان، ضعيف، لكنه متابع كما يأتى- ثنا عبد اللَّه بن رجاء أنبأنا همام أن عطاء سأله سليمان بن موسى وأنا شاهد: حدَّثك جابر أن رسول اللَّه ﷺ قال: من كانت له أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه ولا يُكْرِهَا؟! قال عطاء: نعم). =

٢٠٣٦- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبى الزبير، عن جابر، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ- يَعْنِى: دَوَاءُ الدَّاءِ- بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ».

= قلتُ: فهذا ظاهر جدًا فى كون السائل هو سليمان، وأن المسئول هو عطاء، وهو صريح فى إقرار عطاء بسماعه من جابر دون تردد، وهكذا رواه محمد بن خزيمة -وثقه الذهبى- عن عبد اللَّه ابن رجاء مثله عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، ونحوهما رواه شيبان بن فروخ عن همام عند مسلم [١٥٣٦]، ومثله عفان بن مسلم عند أحمد [٣/ ٣٦٣].

ومثلهما الخصيب ابن ناصح -إن صح الطريق إليه- عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧].

والذى يظهر لى: أن النسائى ربما ظن أن السائل هو عطاء، وأن المسؤول هو سليمان بن موسى، ولفظ روايته قد يدل على ذلك، فعنده (حدثنا همام قال: سأل عطاء سليمان بن موسى قال حدث جابر. . . . إلخ).

■ والصواب: أن عطاء مفعول مقدم على فاعله؛ فلذلك ألتبس الأمر على النسائى فقال ما قال.

٢٠٣٦- صحيح: على شرط مسلم أخرجه مسلم [٢٢٠٤]، وأحمد [٣/ ٣٣٥]، وابن حبان [٦٠٦٣]، والحاكم فى «المستدرك» [٤/ ٢٢٢، ٤٤٥]، وفى «معرفة علوم الحديث» [ص ٧٨/ الطبعة العلمية]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٤]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ١١٥]، وأبو محمد الخلال فى «المجالس العشرة» [رقم ٦٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب -وتابعه رشدين بن سعد عند ابن عدى- عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكن يقول الحاكم فى «معرفة علوم الحديث»: «هذا حديث رواته بصريون، ثم مدنيون ومكيون، وليس من مذاهبهم التدليس؛ فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروا. . .».

قلتُ: كذا قال الحاكم، واعتمد كلامه جماعة من الأفاضل فى نَفْى التدليس عن أبى الزبير البتة، كأن الحاكم قد حكم ولا مردَّ لحكمه! ومجازفات الحاكم ترى منها جملة لا بأس بها فى كتابنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم»، وأين ذهب وصف النسائى لأبى الزبير بالتدليس؟! =

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكيراً حدثه، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه، أنّ جابر بن عبد اللَّه عاد المقنع، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً».

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا هارون، حدّثنا محمد بن سلمة الحراني، قال: أخبرني- أو أخبرنا- محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن جابر بن عبد اللَّه، أمر رسول اللَّه ﷺ من كل جادّ عشرة أوسقٍ من التمر بقنوٍ يعلق في المسجد للمساكين.

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا أبو همامٍ، قال: أخبرني عبد اللَّه بن وهبٍ، قال: أخبرني داود بن

= وأين ذهب قوله عنه في «سننه الكبرى» [١/ ٦٤٠/ عقب رقم ٢١٠١]، : «وأبو الزبير من الحفاظ . . . فإذا قال: سمعتُ جابراً فهو صحيح؛ وكان يدلس»؟!.

بل كيف غاب عن هؤلاء الأفاضل تصريح أبي الزبير لليث بن سعد واعترافه له بالتدليس عن جابر؟! والقصة مشهورة، راجع ما علَّقناه على الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩]، وللَّه الأمر. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. . . لكن دون هذا التمام.

٢٠٣٧- صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٧٢]، ومسلم [٢٢٠٥]، وأحمد [٣/ ٣٣٥]، وابن حبان [٦٠٧٦]، والحاكم [٤/ ٢٣١، ٤٥٣]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٠٧]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٢٨٣٠]، وجماعة، من طرق عن عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير الأشج عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر به . . .

قلتُ: وقد توبع بكير عليه ولكن بلفظ أتم. وسيأتي عند المؤلف [برقم ٢١٠٠].

٢٠٣٨- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٨١].

٢٠٣٩- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٨٩٢]، والترمذي [٢٠٩٢]، وابن عيينة [٢٧٢٠]، وأحمد [٣/ ٣٥٢]، والحاكم [٤/ ٣٧٠، ٣٨٠]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٧٩]، والبيهقي في «سننه الكبرى» [١١٩٩٩]، وفي «الصغير» [رقم ١٧٧٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٩٥]، وفي «المشكل» [٣/ ١٨٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٥٢٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٩٦]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به مثله . . وعند بعضهم نحوه. . . =

قيس المدنى، وغيره، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، عن جابر بن عبداللَّه، أن امرأة سعد بن الربيع، قالت: يا رسول اللَّه، إن سعداً هلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ما ترك سعدٌ، وإنما تنكح النساء على أموالهن فلم يجبها فى مجلسه ذلك، ثم جاءت فقالت: يا رسول اللَّه، ابنتا سعد! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ادْعُ لِي أَخَاهُ**» فجاءه، فقال: «**ادْفَعْ إِلَى ابْنَتَيْهِ الثُّلُثَيْنِ، وَإِلَى امْرَأَتِهِ الثُّمُنَ، وَلَكَ مَا بَقِيَ**».

٢٠٤٠- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندي، حدّثنا مسور بن الصلت، حدّثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ عِرْضَهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ نَفَقَةِ مُؤْمِنٍ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ فَعَلَى اللَّهِ خَلَفُهُ ضَامِنًا، إِلا نَفَقَتَهُ فِي بُنْيَانٍ**» قال مسورٌ: قال محمد بن المنكدر: فقلنا لجابر بن عبد اللَّه: ما أراد بقوله: «**وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟**» قال: يعطى الشاعر، وذا اللسان. قال جابرٌ: كأنه يقول: الذي يُتَّقَى لسانه.

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف، قال الترمذى: «هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد اللَّه بن محمد بن عقيل . . » وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٥/ ١٣١]: «هو خبر حسن» وكذا حسنه الإمام فى «الإرواء» [٦ / ١٢٢].

قلتُ: ومداره على ابن عقيل كما قاله الترمذى؛ وليس هو ممن تلزم بتفرده الحجة؛ لما اشتهر عنه من سوء الحفظ، واختلال الضبط، وقد مشاه جماعة، إلا أن الضعف ظاهر على حديثه لمن استقراه، وكم كان يضطرب فى الأسانيد ويتلون فيها على الثقات، ما أشبهه فى هذا بعبد الملك ابن عمير! وقد أشرنا إلى بعض أحواله فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزى [١/ رقم ١٤٦].

قد رواه بشر بن المفضل عن ابن عقيل فوهم عليه فى متنه، فقال: «هاتان بنتا ثابت ابن قيس . . . ».

٢٠٤٠- منكر: بهذا التمام: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٩٥] و [٧/ رقم ١٠٧١٣]، وفى سننه «الكبرى» [٢٠٩٢٢]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٣١]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٣٢]، والبيهقى أيضًا فى «الآداب» [رقم ١٢٨] وغيرهم، من طرق عن المسور بن الصلت عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . =

٢٠٤١- حَدَّثَنَا أبو علىّ الشيلمانى، حدّثنا خالد بن إسماعيل المخزومى، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن صالح مولى التوأمة، عن جابر، قال النبى ﷺ: «أَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ! يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّى دِينَهُ».

= قلتُ: وهذا إسناد منكر، والمسور تركه النسائى وغيره، وضعفه سائر النقاد، وقال الحاكم: «روى عن [ابن] المنكدر مناكير...» راجع «اللسان» [٦/ ٣٧].

لكنه لم ينفرد به على هذا الوجه: بل تابعه عبد الحميد بن الحسن الهلالى نحوه بهذا السياق عند البغوى فى «تفسيره» [١/ ٤٠٢]، والحاكم [٢/ ٥٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٨]، وعبد ابن حميد فى المنتخب [١٠٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٢١]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٩٦]، وفى «الآداب» [رقم ١٢٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٢٢]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [٧٥]، وابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج» [رقم٩]، والثعلبى فى «تفسيره» [٣/ ١٤٥/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٢/ ٣٠١]، والبغوى أيضًا فى «شرح السنة» [٣/ ١٨٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن ابن المنكدر عن جابر به...

قلتُ: وهذا منكر أيضًا، وعبد الحميد هذا وثقه ابن معين فى رواية، ومشاه فى أخرى، لكن ضعفه أبو زرعة وصاحبه والدارقطنى وغيرهم، وقال الساجى: «ضعيف يحدث مناكير» وقال ابن حبان: «كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد»، فالظاهر أن ابن معين لم يخْبر حديثه ولا عرفه جيدًا، وقد قال عنه العقيلى: «لا يتابع على حديثه عن ابن المنكدر...»، وهو من رجال الترمذى.

وحديثه هذا قد صححه الحاكم، وتعقبه الذهبى قائلاً: «عبد الحميد ضعفوه» وقد أورد له الذهبى هذا الحديث فى «الميزان» ثم قال: «غريب جدًا» كما فى «فيض القدير» [٥/ ٣٢].

لكن للجملتين الأولَيَيْن من الحديث شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة، والفقرة الأولى منه قد رواها أبو غسان محمد بن مطرف عن ابن المنكدر عن جابر به...

عند البخارى [٥٦٧٥]، وابن حبان [٣٣٧٩]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٦٧٢]، وابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج» [رقم ١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٧٧]، وجماعة غيرهم.

٢٠٤١- باطل: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٧٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٣٢]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل» [٢/ ٦١١]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٤٦]، =

. . . . . .

= وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٢-٤٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٨١-٢٨٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ٢٠-٢١]، وأبو الحسين الثقفى فى جزء من «فوائده» [رقم / ٤١ ضمن جمهرة الأجزاء]، وابن زيدان فى «مسنده» [٢٠/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٢ / ١١٣]، وابن الجوزى أيضًا فى «ذم الهوى» [٢/ رقم ٦٠٦ / بتخريجنا]، وغيرهم من طرق عن أبى علىّ الشيلمانى، عن خالد بن إسماعيل المخزومى، عن عبيد الله بن عمر، عن صالح مولى التوأمة عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد أسود مظلم جدًا، وفيه آفات:

الأولى: الشيلمانى هو الحسين بن الحسن روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن قال أبو حاتم: «مجهول»، وقد جزم الطبرانى بكونه قد تفرد به عن خالد بن إسماعيل، لكن تعقبه المحدث الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٩٦]، وقال: «. . . ولم يتفرد به الشيلمانى، فتابعه الصيدلانى ثنا خالد بن إسماعيل به . . . أخرجه ابن عدى [٣/ ٩١٣]. . . . » .

قلتُ: أخرجه ابن عدى [٣/ ٤٢/ طبعة دار الفكر]، قال: (ثنا عمر بن سنان ثنا أبو يوسف الصيدلانى. . . .) وشيخ ابن عدى تعبتُ وما اهتديت إليه، ووجدتُ الإمام قد ذكره فى «الثمر المستطاب» [١/ ٤١١]، ثم قال: «عمر بن سنان لم أجد له ترجمة» ولم يذكره الحوينى - سدَّده الله - فى إسناد ابن عدى، كأنه قد عرفه، وبه تضعف تلك المتابعة رأسًا.

ثم عاودتُ البحث مرة أخرى حتى مللتُ، إلى أن اهتديتُ إليه ولله الحمد، فإذا به شيخ صدوق وصفه السمعانى بالحافظ، وكان شيخًا صالحًا عابدًا ورعًا، روى عنه الطبرانى وابن حبان وابن دريد وأبو بكر ابن المقرئ وجماعة، وأكثر عنه ابن عدى فى «كامله» واسمه كاملاً: «عمر بن سنان سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائى المنبجى. .» وترجمته فى «تاريخ ابن عساكر» [٤٥/ ٥٩]، و«أنساب السمعانى» [٥/ ٣١٨]، و«معجم البلدان» [٥/ ٢٠٧]، مادة (منبج) فلله الحمد حمدًا كثيرًا.

والثانية: صالح مولى التوأمة صدوق فى الأصل، إلا أنه قد اختلط اختلاطًا شديدًا حتى كان يسيل لعابه، ورواية القدماء عنه صالحة، وليس هذا منها البتة.

والثالثة: خالد بن إسماعيل المخزومى هالك جدًا، قال ابن حبان: «يروى عن عبيد الله بن عمر العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. .» ثم ذكر له هذا الحديث والذى بعده، بل قال ابن عدى: «يضع الحديث على ثقات المسلمين. .» . =

. . . . . .

= ثم ساق له هذا الحديث مع جملة من منكراته ثم قال: «وهذا الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير، ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامة حديثه هكذا كما ذكرتُ وتبينتُ أنها موضوعات كلها. . .» وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، راجع «اللسان» [٢/ ٣٧٢]، وقد نقل ابن الجوزي في «علله المتناهية» عن الدارقطني أنه قال: «تفرد به خالد بن إسماعيل. . . . .».

قلتُ: وهو كما قال، لكن أبى المحدث أبو إسحاق الحويني إلا تكدير هذا الصفو، فتعقب الدارقطني في «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٩٦]، قائلاً: (لم يتفرد به خالد بن إسماعيل، . . . فتابعه عصمة بن محمد -وهو كذاب- فرواه عن عبيد اللَّه بن عمر بسنده سواء. . . أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [ج ١٨/ ق ١٥٦]، من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري: نا عصمة بن محمد . . .).

قلتُ: كيف تثبت تلك المتابعة إلى عصمة -وإن كان هالكًا- وفي الطريق إليه عقارب ناهسة؟! وإسناد ابن عساكر في «تاريخه» [٦٤/ ٣١٣/ طبعة دار الفكر]، هكذا: «أخبرنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عبد اللَّه بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللَّه، أنا المسدد بن عبد اللَّه بن العباس الحمصي، نا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي نا أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن [بن] عمارة بقرية دقانية، نا محمد بن إسحاق الأشعري الصيني، نا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، نا عصمة بن محمد عن عبيد اللَّه بن عمر [ووقع بالأصل: عصمة بن محمد بن عبيد اللَّه بن عمر، وهذا تصحيف ظاهر] عن صالح مولى التوأمة، عن جابر بن عبد اللَّه . . . إلخ».

قلتُ: وهاك رجاله:

١- شيخ ابن عساكر وجدُّه ترجمهما ابن عساكر في «تاريخه»: الأول في [٣٥/ ٤]، والثاني في [١٣/ ١٧]، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلاً.

٢- ومسدد بن عليّ شيخ حمصي كان فيه تساهل كما قاله أبو محمد الكتاني، وترجمته في «سير النبلاء» [١٧/ ٥١٨].

٣- وأبو بكر الربعي محدث ثقة مشهور، وترجمته في «السير» [١٦/ ٣٣٩]، وغيره.

٤- ويحيى بن عبد الرحمن هذا ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٤٥/ ٣١٣]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا نقيضه، وكذا ترجمه ياقوت في «معجم البلدان» [٢/ ٤٥٨] مادة (دقانية). =

. . . . . .

= ٥- ومحمد بن إسحاق هو ابن يزيد الصينى، ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح» [٧/ ١٩٦]، وقال: «كتبتُ عنه بمكة، وسألتُ أبا عون بن عمرو بن عون -هو الواسطى الثقة الصدوق- عنه، فتكلم فيه وقال: هو كذاب، فتركتُ حديثه».

٦- وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصارى، لا أعرفه إلا أن يكون هو أبا محمد الإمامى، من رجال مسلم، وثقه جماعة، لكن قال أبو حاتم: «شيخ مضطرب الحديث»، وقال الأزدى: «ضعيف عندهم»، وجهله ابن معين.

■ **والحاصل**: أن تلك المتابعة لا تصح بمثل هذا الإسناد الممزَّق، ولا بمثله يُتَعقب على حافظ الزمان أبى الحسن الدارقطنى فى جزمه بتفرد خالد بن إسماعيل بهذا الحديث، ولو صحَّت تلك المتابعة -وهى لا تصح- فالظاهر أن عصمة قد سرقه من خالد ثم حدَّث به.

والمحدث أبو إسحاق الحوينى- سدَّده اللَّه- كثيراً ما يتعقب جماعة من الكبار فى كتابه «تنبيه الهاجد» على جزمهم بتفرد راو برواية أو إسناد؛ فيأتى المحدث الحوينى -حفظه اللَّه- ويتعقب بعض هؤلاء النقاد بمثل قوله: «قلتُ: رضى اللَّه عنك، فلم ينفرد به فلان، بل تابعه فلان، . . .».

وتكون تلك المتابعة لا تصح إلى ذلك المتابع أصلاً، فأنَّى يتم له التعقُّب، والنقاد قد يطلقون تفرد الراوى بالحديث يريدون به تفرده بالسياق لا بأصل الحديث كما قاله الحافظ فى «النكت»، وقال أيضًا: «وإنما يحسن الجزم بالإيراد عليهم حيث لا يختلف السياق، أو حيث يكون المتابع ممن يعتبر به؛ لاحتمال أن يريدوا شيئًا من ذلك بإطلاقهم. . .».

قلتُ: فينبغى أن يكون المتعقب على دراية بتلك الأمور ونحوها حتى يأمن على نفسه الزلل، وقد تجمع لدىَّ من الانتقادات على تعقبات المحدث الحوينى -وفقه اللَّه- فى كتابه «تنبيه الهاجد» ما لو جمعته لجاء فى مجلد لطيف، وقد مضى تعقب عليه فى الحديث رقم [١٤٢٧] وهو مشكور على كل حال، ومثله إذا أخطأ مرة أصاب مرات، وإن غاضت أنهار تَميُّزه يومًا، أمطرت سحائب إتقانه أشهراً معلومات، وأين مثل هذا الرجل -فى معرفته بالحديث- فى تلك الأزمان المتجهِّمة؟! ما زالت رايات الإسلام به منصورة، وأعلام الإيمان به منشورة . . . اللَّهم آمين.

وعود على بدء فنقول: وقد ذكر الحديث الحافظ فى «المطالب» [٢/ ٣٦]، وجزم بكونه منكراً، ثم اتهم به خالداً، وكذا أعله الهيثمى بخالد فى «مجمع الزوائد» [٤/ ٢٥٣].

٢٠٤٢- حَدَّثَنَا الشيلمانى، بهذا الإسناد، عن صالحٍ، عن أبى هريرة، قال: لو لم يبق من أجلى إلا يومٌ واحدٌ لقيت اللَّه بزوجةٍ، إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ».

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا أبو يوسف الجيزى، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا عبد اللَّه العمرى، حدّثنا

٢٠٤٢- **باطل**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٤٧٦]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٨٢]، والواحدى فى «الوسيط» [٣/ ١١٤/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [٦/ ١٦]، وغيرهم، من طريق أبى على الشيلمانى عن خالد بن إسماعيل عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة به....

قلتُ: وسنده ساقط جدًا مثل الذى قبله. وقد توبع عليه الشيلمانى: تابعه أبو يوسف الصيدلانى عند ابن عدى [٣/ ٤٣]، بإسناد صحيح إليه.

والحديث ذكره الحافظ فى «المطالب» وجزم بنكارته، ثم اتهم به خالدًا، وكذا أعله الهيثمى بخالد فى «مجمع الزوائد» [٤/ ٤٦٠]، وابن طاهر فى «التذكرة» [رقم ٤٨٩].

ومن طريق ابن عدى: أخرجه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢٥٧، ٢٥٨]، ثم أعله بصالح وخالد، وقد مضى أن ابن عدى قد ذكر لخالد هذا الحديث والذى قبله مع جملة أخرى من أباطيله ثم قال: «... موضوعات كلها» ثم جاء أبو الفيض- لا فاض فيضه-يوسف بن السفر ورواه -بدون حياء- عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مرفوعًا مثل المرفوع عند المؤلف وزاد: «ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل» هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٦٣]، ثم ساق له جملة أخرى من أحاديثه عن الأوزاعى ثم قال: «وهذا الأحاديث التى رواها يوسف عن الأوزاعى بواطيل كلها».

قلتُ: ويوسف هذا كذبه جماعة، راجع «اللسان» [٣/ ٣٢٢].

وللحديث شواهد أخر كلها ساقطة منكرة جدًا، وسيأتى له شاهد من حديث عطية بن بسر عند المؤلف [برقم ٦٨٥٦]، وراجع «الضعيفة» [٦/ ١٦]، [١٣/ ١٣٧] للإمام.

٢٠٤٣- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف وفيه علل:

١- شيخ المؤلف هو يعقوب بن إسحاق الجيزى، قال عنه حسين الأسد فى تعليقه: «لم يوثقه أحد فيما أعلم) كذا قال، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢٨٥]، وقال: =

ربيعة بن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ، وَرِيحَ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى؟** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لَبِخَيرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ**».

٢٠٤٤- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن

= «حدثنا عنه المواصلة» وهذا منه توثيق مقبول بلا تردد، راجع «التنكيل» [١/ ٤٣٧-٤٣٨]، وكتابنا «المحارب الكفيل».

٢- ومؤمل هو ابن إسماعيل الإمام فى السنة، الضعيف فى روايته، كان كثير الخطأ واسع الخطو فى الأوهام.

٣- وعبد اللَّه العمرى ما أراه إلا عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم الضعيف المشهور.

٤- وربيعة بن عطاء يقول عنه حسين الأسد فى «تعليقه»: «لا أعرفه» وكذلك أقول إن شاء اللَّه، وليس هو ربيعة بن عطاء الزهرى؛ لكونه متأخراً عن إدراك جابر، ومثله ربيعة بن عطاء بن يعقوب، ثم بدا لى أن هناك تصحيفًا قد وقع فى إسناد المؤلف، وأن صوابه: (عن ربيعة عن عطاء عن جابر...) فهكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٣٣٤]، بإسناد صحيح عن سعيد بن عامر عن العمرى عن ربيعة عن عطاء عن جابر به...

قلتُ: ولكن من يكون (ربيعة)؟! وعطاء إذا أُطْلِقَ فهو ابن أبى رباح، ثم بحثتُ حتى اهتديتُ إلى كون (ربيعة) هو ابن أبى عبد الرحمن الإمام الفقيه، وأن عطاء هو ابن يسار المدنى، فهكذا وجدتُ عبد الرزاق [٦٧٨٦]، قد روى أثراً عن عبد اللَّه بن عمر عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن، وكذا أخرج البيهقى فى «سننه» [١٤٣٦٧]، أثراً من طريق ابن وهب عن عبد اللَّه بن عمر عن ربيعة عن عطاء به... فللَّه الحمد على ما ألهم وعلَّم.

إذا عرفتَ هذا: فليس فى الإسناد ما يُعل به سوى ضعف عبد اللَّه بن عمر العمرى وحده، أما الهيثمى فإنه قال فى «المجمع» [١٠/ ٤١١]: «رواه أبو يعلى وفيه من لا أعرفهم» وقد عرفتَ ما فيه، لكن للحديث شواهد مرسلة ومسندة، بعضها صحيح الإسناد، وقد مضى منها حديث على ابن أبى طالب [برقم ٥٠٢]، وذكرنا هناك طرفًا من هذه الشواهد. فاللَّه المستعان.

٢٠٤٤- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٦٨٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ١١٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣١٩]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٧٤٠]، والهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٣٧]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ١١٨٥]، =

الشعبى، عن جابر بن عبد اللَّه، أن أعرابيًا، أتى النبى ﷺ، فقال: انْسُبِ اللَّه، فأنزل اللَّه: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ إلى آخرها .

٢٠٤٥- حَدَّثَنَا خلاد بن أسلم، حدّثنا عبد المجيد بن أبى رواد، حدّثنا ابن جريج، عن أبى الزبير، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِى**» .

= والبيهقى فى «الشعب» [٢/ ٢٥٥٢]، وفى «الأسماء والصفات» [٥٩٨]، وغيرهم من طرق عن سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان:

الأولى: إسماعيل بن مجالد مختلف فيه، وهو وسط كما قال أبو زرعة، لكنه صاحب غرائب عن أبيه كما ذكره ابن عدى فى ترجمة ابنه عمر بن إسماعيل من «الكامل» [٥/ ٦٧].

والثانية: مجالد بن سعيد ضعيف سيئ الحفظ، وكان عامة ما يرويه غير محفوظ كما قاله ابن عدى، وهو قد تغير بأخرة حتى ربما تلقَّن، وهذه مصيبة.

وللحديث شواهد لا يصح منها شىء، وهى متقاعدة عن حد الاعتبار بها فى هذا المقام، فانتبه يا رعاك اللَّه!

٢٠٤٥- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ ٧٣١٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ ٩٦٢٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٤٥]، وأبو الشيخ فى «الثواب» كما فى «الترغيب» [٣ / ٩٨]، وأبو الحسن الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [٣٨]، والوزير بن الجراح فى «الأمالى» [١٨]، ومن طريقه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٥/ ٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢ / ٩٦]، والقاضى عبد الجبار بن أحمد فى «أماليه» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٢٣٢]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٧٩٠/ أطرافه]، والطبرانى أيضًا فى «مكارم الأخلاق» [١٦١]، وغيرهم، من طرق عن خلاد بن أسلم -وقد توبع عند القاضى عبد الجبار، لكنها متابعة لا تثبت- عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . .

قلتُ: وسنده لا يصح، قال الدارقطنى: «تفرد به عبدالمجيد . . . وعنه خلاد» وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد المجيد» وقال البيهقى: «تفرد به عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبى رواد عن ابن جريج». =

. . . . . .

= **قلتُ**: خلاد بن أسلم ثقة، وعبد المجيد مختلف فيه، وأكثر ما نقموه عليه الإرجاء، وهو عندى صدوق وسط على أوهامه، وكان من أثبت الناس فى ابن جريج.

لكن هذا الحديث بخصوصه أنكره عليه ابن عدى فى «الكامل» فذكره له مع جملة أحاديث أخرى ثم قال: «وكل هذه الأحاديث غير محفوظة. . .» ثم إن فى الإسناد علتين غير هذا، فابن جريج يدلس عن ضعفاء ومجاهيل ما شاء اللَّه له أن يدلس، وأبو الزبير قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، وكلاهما قد عنعناه.

وقال المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٩٨]: «فى هذا الحديث نكارة» ومثله قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٥٦٩]، ومع كل هذا فقد حسنه العراقى فى «المغنى» [٢ / ٢٨٨]، وتابعه الزبيدى فى «الإتحاف» [٤/ ٢١٧]، وهكذا فلْيكن التساهل.

وللحديث شاهد مثله عن أبى هريرة به . . . فأخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٨١]، من طريق مقدام بن داود المصرى عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عطاء عن أبى هريرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه؛ المقدام ضعفه النسائى وغيره، وابن لهيعة مكشوف الأمر جدًا، وهو مع سوء حفظه مدلس وقد عنعنه، وقد خولف فى إسناده، خالفه عبد الملك بن جريج، فرواه عن عطاء عن جابر به . . ، وجعله من (مسند جابر).

هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٦٢٠]، بإسنادٍ صحيح عن صالح بن عبد اللَّه عن مسلم -وهو ابن خالد- عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة مغموزة، ومسلم هو ابن خالد الزنجى فقيه ضعيف، ثم جاء طلحة بن عمرو المكى وخالف الكل، ورواه عن عطاء عن عبد اللَّه بن عمر به موقوفًا عليه.

هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ٢٠١]، وفى «قرى الضيف» [رقم ٤٩]، من طريق أبى عمر الدورى عن إسماعيل بن عياش عن طلحة بن عمرو به . . .

قلتُ: وإسماعيل شامى قد تكلموا فى روايته عن غير أهل بلده، وطلحة مكى معروف، وقد خولف فيه إسماعيل، خالفه وكيع -الجبل الراسخ- فرواه عن طلحة فقال: عن عطاء به موقوفًا عليه.

هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٦١٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» =

٢٠٤٦- حَدَّثَنَا أبو الحارث سريج بن يونس، حدّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: جاء أعرابيّ إلى النبي ﷺ، فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب النبي ﷺ، فقال الأعرابي: لم تضحكون من جاف يسأل عالمًا؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ».

= [٦/ ٢٣٩]، وهناد في «الزهد» [١/ رقم ٦٤٧]، ولعل هذا التلون في إسناده إنما هو من طلحة نفسه، فقد تركه جماعة، وضعفه آخرون، لكن قال البيهقي بعد أن أخرج الطريق الماضي: «وهذا هو المحفوظ موقوفًا على عطاء»...

قلتُ: وهذا لا يعارضه ضعف طلحة، كما لا يُفهم منه أنه يصححه، بل قد يكون الحديث محفوظًا مرسلاً -مثلاً- من رواية الضعفاء عن ثقة، فيأتي بعض الثقات فيخطئ فيه ويسنده عن ذلك الثقة، وهذا أمر معروف يقع في نقد جهابذة النقاد من أئمة هذا الشأن، وكثير من أصحابنا يستشكل عليه ذلك جدًا.

وللحديث شاهد آخر من حديث أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: (إن اللَّه يحب كثرة الأيدي في الطعام) أخرجه الدولابي في «الكنى» [١/ ١٨٨]، وسنده منكر، وله شواهد أخرى لكنها متقاعدة عن حدِّ الشهادة لهذا المتن، فانتبه أيها الباحث الذكي، واللَّه المستعان.

٢٠٤٦- حسن لغيره: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٢٢١٣]، وفي «الصغير» [١/ رقم ١٢٠]، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» [٢/ رقم ٩٨٦/ طبعة التوعية]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٦٥]، والبزار [٤/ ١٩٦]، وغيرهم، من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه مجالد عن الشعبي عن جابر به.. وعند الطبراني والخطيب: (... لا يا أعرابي، ولكنها تشقق عنها ثمار الجنة...).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، قال الطبراني: «لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل، ولا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وإسماعيل شيخ صدوق، وإنما الآفة من أبيه مجالد بن سعيد، فقد كان سيئ الحفظ. لكن للحديث شاهد نحو لفظه من رواية عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عند أحمد [٢/ ٢٢٤]، والطيالسي [٢٢٧٧]، والبزار [٢٤٣٤]، والمزي في «تهذيبه» [٧/ ٤٢٦]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٢٨٢]، وأبي نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٣٧٩]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٦٤]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١١٢]، وغيرهم، =

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا إسماعيل، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: سئل النبى ﷺ عن أبى طالب، هل تنفعه نبوتك؟ قال: «نَعَمْ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمْرَةِ جَهَنَّمَ إِلَى ضَحْضَاحٍ مِنْهَا» وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن، فقال: «أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فِى بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ» وسئل عن ورقة بن نوفل، قال: «أَبْصَرْتُهُ فِى بُطْنَانِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ» وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: «يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِى وَبَيْنَ عِيسَى» عليهما السلام.

= من طريق العلاء بن عبداللَّه بن رافع عن حنان بن خارجة عن ابن عمرو به... ولفظ البيهقى: (قال رجل: يا رسول اللَّه: أخبرنا عن ثياب أهل الجنة: أخلْق يُخلق؟! أم نسج يُنْسج؟! فسكت رسول اللَّه ﷺ وضحك بعض القوم، فقال رسول اللَّه ﷺ: م تضحكون؟! من جاهل يسأل عالمًا؟! ثم قال: تتشقق عنها ثمر الجنة... مرتين) وهو مختصر عند البخارى، وفى أوله زيادة عند البزار والطيالسى ومن طريقه المزى.

قلتُ: وسنده ضعيف، وحنان شيخ مستور الحال، والعلاء صدوق إن شاء اللَّه؛ فأرجو أن يكون إسناده حسنًا بالذى قبله، واللَّه المستعان على كل حال.

٢٠٤٧ - صحيح: دون السؤال عن ورقة: أخرجه تمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٤٠٤]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣١٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٣/ ٢٢، ٢٣]، وغيرهم من طريق سريج بن يونس عن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبى عن جابر به...

قلتُ: وهو عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٥٢]، بفقرته الأولى فقط، وكذا أخرجه البزار [رقم ٣٤٧٢]، ورواه الطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٦]، ولكن بالفقرة الثانية فقط، ومداره على مجالد بن سعيد، وهو ضعيف عندهم، وينفرد عن الشعبى بمناكير وغرائب، لكن لفقرات الحديث شواهد دون السؤال عن ورقة.

١- فيشهد للفقرة الأولى: حديث أبى سعيد الخدرى الماضى [برقم ١٣٦٠]، وحديث العباس ابن عبد المطلب الآتى عند المؤلف [برقم ٦٦٩٤]، وله شواهد أخرى.

٢- ويشهد للفقرة الثانية: حديث أبى هريرة الآتى عند المؤلف [برقم ٦٠٨٩]، وحديث عبد اللَّه بن جعفر [برقم ٦٧٩٥]. =

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا الحسن بن عيسى بن ما سرجس مولى ابن المبارك، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيلٍ، عن جابرٍ، قال: كان النبى ﷺ يصلى الظهر إذا زالت الشمس.

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا عبد الغفار بن عبد اللَّه، حدّثنا علىّ بن مسهرٍ، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كنا مع النبى ﷺ إذ أقبل سعد بنَ أبى وقاصٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «هَذَا خَالِى».

= لكن لم أجد ما يشهد لقوله: (أبصرتها على نهر من أنهار الجنة...) فكأنها زيادة ضعيفة إن شاء اللَّه.

٣- ويشهد لفقرته الأخيرة: حديث عمر بن الخطاب الماضى [برقم ٩٧٣]، وحديث زيد بن حارثة الآتى [برقم ٧٢١٢].

٢٠٤٨- صحيح: هذا إسناد صحيح فى المتابعات، وابن عقيل ضعيف الحفظ، لكن تابعه جماعة عن جابر بنحوه...، وقد مضى طريق محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر به نحوه بسياق أتم [برقم ٢٠٢٩]، وله طرق أخرى كما ذكرنا.

٢٠٤٩- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٧٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٢٣]، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [١/ رقم ٢١١، ٢١٣]، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣١٢]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٣٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٢، ٣٣٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٠٩]، وفى فضائل الخلفاء الراشدين [رقم ١١٦]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٦٥]، وغيرهم، من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن جابر به... وزادوا جميعًا فى آخره سوى أحمد والمؤلف: (فلْيرنى امرؤٌ خاله).

قلتُ: وهذا إسناد ضيعف؛ قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد».

قلتُ: ومجالد ضعيف كما مضى مرارًا، لكنه توبع عليه: تابعه إسماعيل بن أبى خالد -الثقة المأمون- على مثله بالزيادة الماضية عند الحاكم [٣/ ٥٦٩]، من طريق أبى علىّ النيسابورى الحافظ عن أبى محمد بن ناجية الحافظ، عن على بن سعيد الكندى، عن أبى أسامة عن إسماعيل به...

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر، أخبرنا أبو العوام عبد العزيز بن ربيع الباهلى- وكان منزله فى دار زياد- قال: سمعت أبا الزبير واسمه محمدٌ، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كنا مع النبى ﷺ فى مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «أَمَا إِنَّهُمَا لا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لا يَتَأَذَّى مِنْ بَوْلِهِ» فدعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيُهَوَّنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ- أَوْ- مَا لَمْ تَيْبَسَا».

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ومثله قال الذهبى فى «تلخيصه»: «على شرط البخارى ومسلم» وهو وهْم منهما؛ لأن على بن سعيد الكندى لم يخرج له أحد الشيخين أصلاً، فهو صحيح فقط.

ثم نظرتُ فوجدته معلولاً، فإن على بن سعيد قد خولف فى إسناده، خالفه جماعة من أصحاب أبى أسامة حماد بن أسامة، منهم حيدرة بن إبراهيم وأبو كريب وأبو سعيد الأشج، وسعيد بن سليمان وبشر بن خالد والعباس بن الحسين وغيرهم، كلهم رووه عن أبى أسامة فقالوا: عن مجالد عن الشعبى عن جابر به . . .

وهذا هو المحفوظ عندى، فلعل على بن سعيد قد وهم فيه على أبى أسامة، وللحديث طريق آخر عن جابر به دون الزيادة الماضية عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠١٨]، وعنه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥١٠]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٣]، من طريق عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان ابن عمرو عن ماعز التميمى عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد موضوع، وعبد الوهاب يقول عنه أبو داود: «كان يضع الحديث، وقد رأيته»، وقال أبو حاتم: «كان يكذب»، وقال الدارقطنى: «له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل»، وقد أسقطه سائر النقاد فسقط، ولا يصح الحديث على شهرته.

٢٠٥٠- صحيح: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٥]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ١٧٦]، وفى «الغيبة والنميمة» [رقم ٣٧]، وأبو العباس الدغولى فى كتاب «الآداب» كما فى «المغنى» للعراقى [٣/ ١١١] وغيرهم، من طريق النضر بن شميل عن عبد العزيز بن ربيع عن أبى الزبير عن جابر به . . . =

٢٠٥١- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكيخارانى، عن جابر، قال: بينا نحن مع رسول اللَّه ﷺ فى بيت فى نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلىّ، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى كُفْئِهِ» ونهض النبى ﷺ إلى عثمان، فاعتنقه، قال: «أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا، وَأَنْتَ وَلِيِّى فِى الآخِرَةِ».

= قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبى الزبير، وقد جوَّد إسناده العراقى فى «المغنى» وصححه الحافظ فى «المطالب» [رقم ١٦]، وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٤٥٠]: «أبو العوام وثقه ابن معين؛ فالحديث حسن صحيح»، وعزاه لابن راهويه فى «مسنده».

لكن اختلف فيه على عبد العزيز، فرواه عنه ابن شميل كما مضى، وخالفه يحيى بن كثير العنبرى، فرواه عن عبد العزيز فقال: عن عطاء عن جابر به...، هكذا ذكره المزى فى «التهذيب» [١٨/ ١٢٩]، وأخرجه المؤلف كما يأتى [برقم ٢٠٥٥].

ولعل عبد العزيز كان له فى هذا الحديث شيخان، وهذا أولى عندى من توهيم الثقات بمجرد المخالفة، نعم قد ترجح رواية النضر بن شميل لكونه قد توبع عليها: تابعه أبو داود الطيالسى عند المؤلف كما يأتى [برقم ٢٠٦٦].

وله طريق آخر عن جابر به نحوه فى سياق طويل أخرجه مسلم [٣٠٠٦]، وجماعة. وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخارى [٢١٣، ٢١٥، ١٢٩٥، ١٣١٢، ٥٧٠٥، ٥٧٠٨]، ومسلم [٢٩٢]، وأبى داود [٢٠]، والترمذى [٧٠]، والنسائى [٣١]، وابن ماجه [٣٤٧]، وجماعة كثيرة.

٢٠٥١- موضوع: أخرجه الحاكم [٣/ ١٠٤]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ١٠١]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ٨٢]، وأبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١٢]، وابن الجوزى فى «الموضوعات» [١/ ٣٣٤]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند القطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٨٦٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٠٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ١٠٢] وغيرهم، بالمرفوع منه فقط، كلهم رووه من طريقين عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكيخارانى عن جابر به... =

٢٠٥٢- أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلا يَتْفُلُونَ، وَلا يَبُولُونَ، وَلا يَمْتَخِطُونَ، وَلا**

= **قلتُ**: وهذا إسناد موضوع، وفيه آفتان:

الأولى: طلحة بن زيد هذا شيخ هالك آثم، جزم أحمد وابن المدينى وأبو داود بكونه كان وضَّاعًا، وأسقطه سائر النقاد، وبه أعله الحافظ فى «المطالب» [رقم ٤٠١٠]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٦٦١٨]، والهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٩٩]، وساق له ابن حبان وابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «المجروحين» و«الكامل».

والثانية: عبيدة بن حسان هو السنجارى الذى يقول عنه أبو حاتم «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات . . .» راجع «اللسان» [٤/ ١٣٥].

هذا ونحن فى واد، والحاكم فى وادٍ آخر، فإنه قال فى «المستدرك» [٣/ ١٠٤]: «هذا حديث صحيح الإسناد ولَم يخرجاه».

قلتُ: وكيف للشيخين أن يخرجا فى كتابيهما هذا الطراز المفضوح من الأخبار؟! ولو فعلا - وحاشاهما فى ذلك- لسقط كتاباهما كما سقط المستدرك إلى الأبد، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ، عن عبيدة بن حسان شويخ مقل».

وعطاء هو ابن نافع الكيخارانى الثقة المعروف، لكن قال ابن حبان فى ترجمته من «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٩٢/ رقم ١٥٤٥]: «روايته عن الصحابة كلها مدلسة».

وللحديث شاهد من رواية عثمان نفسه مرفوعًا بلفظ: (هذا جليسى فى الدنيا، ووليى فى الآخرة) أخرجه البزار [٩٥٩]، من طريق شبابة بن سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد اللَّه بن عبيد الحميرى عن أبيه عن عثمان به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد هالك، وخارجة قد أخرجه جماعة من دائرة أهل الصدق، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٠٠]، وعبد اللَّه بن عبيد وأبوه شيخان مستوران.

وله طريق آخر عن عثمان به نحوه عند (الحاكم) لكن بإسناد منكر، راجع «اللآلئ المصنوعة» [١/ ٢٩١].

٢٠٥٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٦].

يَتَغَوَّطُون» قال: فما بال الطعام؟ قال: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ».

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول، قبل موته بثلاث: «أَلا لا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ».

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أبو همامٍ، حدّثنا ابن وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن

٢٠٥٣- صحيح: مضى [برقم ١٩٠٧، ١٩٤٢].

٢٠٥٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٤٨]، وأحمد [٣/ ٣٣٥]، وابن حبان [٣٣٦، ٣٣٧]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٥٦٢، ٦٥٦٦، ٦٥٦٨]، وفي «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٩٩]، وابن الجعد [٢٦٢٩]، والنقاش في «فوائد العراقيين» [٢٦]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٦١٥]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٤٣٨]، وابن وهب في «القدر» [رقم ١٨]، وابن بطة في «الإبانة» [١/ رقم ١٣٥٦]، والآجري في «الشريعة» [رقم ٣٤٩]، والفريابي في القدر [رقم ٣٢]، وجماعة، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به نحو سياق المؤلف . . .

ولفظ مسلم: (جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول اللَّه، بيِّن لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟! قال: لا، بل فيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، قال: ففيم العمل؟! -قال زهير- هو راويه عن أبي الزبير-: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟! -فقال: اعملوا فكل ميسر. . .).

قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبي الزبير، وهو قد شهد لليث بن سعد بتدليسه عن جابر، فما حيلتنا نحن في التنكب عن عنعنته؟! ولم ينفرد به: بل تابعه عليه ابن المنكدر بنحوه عند أحمد [٣/ ٣٠٤]، وابن بطة في «الإبانة» [١/ رقم ١٣٥٧]، وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» [رقم ٧٦٦]، وغيرهم، من طريق هشيم عن عليّ بن بن زيد عند ابن المنكدر به . .

قلتُ: نأسف على تلك المتابعة، وعليّ بن زيد -وهو ابن جدعان- قد أفسدها بوجوده فيها، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عليّ [برقم ٦١٠]، ويأتي حديث عبد اللَّه بن عمر [برقم ٥٤٦٣، ٥٥٧١].

أبى الزبير، عن جابر، أنه قال: يا رسول اللَّه، نعمل لأمرٍ قد فرغ منه أو لأمرٍ نأتنفه؟ قال: «**لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**» فقال سراقة بن مالك: ففيم العمل إذًا؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**كُلّ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِه**».

٢٠٥٥- **حَدَّثَنَا** الجراح بن مخلد، حدّثنا يحيى بن كثير بن درهم العنبرى، حدّثنا عبد العزيز بن ربيعٍ الباهلى، عن عطاءٍ بن رباحٍ، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفرٍ، فأتى على قبرين يعذبان، فقال: «**أَمَا إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ فِى غَيْرِ كَبِيرٍ: الْغِيبَةِ، وَالْبَوْلِ**» ثم دعا بجريدة، فكسرها، فوضع على كل واحدٍ منهما قطعةً، وقال: «**أَرْجُو أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا**».

٢٠٥٦- **حَدَّثَنَا** الجراح، حدّثنا أحمد بن سليمان الخراسانى، حدّثنا أحمد بن محرز الأزدى، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا أَوْ دَمًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا هُجِيتُ بِهِ**».

٢٠٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٠].

٢٠٥٦- منكر: بهذا التمام: هذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٢٣]: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم».

قلتُ: كذا قال، ورجاله كلهم معروفون:

١- فشيخ المؤلف: هو الجراح بن مخلد الثقة المعروف.

٢- وأحمد بن سليمان هو المعروف بابن أبى الطيب المروزى شيخ صدوق من رجال «التهذيب».

٣- وأحمد بن محرز الأزدى هو آفة هذا الإسناد، وقد احتمل الحافظ فى «اللسان» [٦ / ١٦٤] أن يكون (أحمد) من تغيير بعض الرواة، وأن صوابه (النضر بن محرز)، وهو كما قال إن شاء الله، فقد أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٩]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤ / ٢٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٢/ ٨١]، من طريقين عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن جابر

به...

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان ابن قيس، عن جابر، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ إلى أبي طيبة فحجمه، فسأله: «كَمْ ضَرِيبَتُكَ؟» قال: ثلاثة آصعٍ، فوضع عنه صاعًا.

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا أحمد بن منيعٍ، حدّثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، قال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

= قلتُ: والنضر هذا يقول عنه ابن حبان: «منكر الحديث جدًا لا يجوز الاحتجاج به...»، وقال أبو حاتم: «مجهول»، وذكره ابن عدى فى «الكامل» ثم ساق له هذا الحديث - مع غيره- ثم قال: «وهذه الأحاديث بأسانيدها غير محفوظة، وليس للنضر كثير حديث»، وقال العقيلى: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به...».

ثم ساق له هذا الحديث ثم قال: «إنما يعرف هذا الحديث بالكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس...» ثم أخرجه بسنده إلى الكلبى به... والكلبى هو محمد بن السائب الساقط أبدًا، ومن طريقه أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١١٩]، والطحاوى كما فى «الفتح» [١٠/ ٥٤٩]، لكنه قال: عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعًا...

قال الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٥٤٩]: «وابن الكلبى واهى الحديث، وأبو صالح شيخه ما هو الذى يقال له السمان، المتفق على تخريج حديثه فى «الصحيح» عن أبى هريرة، بل هذا آخر ضعيف يقال له: (باذان)...».

قلتُ: وباذان هذا تالف البتة، وقد كذبه الأزدى، وقد يكون النضر بن محرز قد سرقه من الكلبى ثم أغرب فيه، والحديث صحيح ثابت دون تلك الزيادة: (هُجيتُ به)..

وله شواهد -دون الزيادة- عن جماعة من الصحابة، منهم سعد بن أبى وقاص، وقد مضى حديثه [برقم ٧٩٧، ٨١٦، ٨١٧]، ومنهم ابن عمر ويأتى حديثه [برقم ٥٥١٦، ٥٥٧٣].

٢٥٠٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٧].

٢٠٥٨- صحيح: أخرجه الترمذى فى «الشمائل» [رقم ٥٢]، وفى «العلل» [رقم ٣٢٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٧٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٩٤]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [٩/ ٤/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٣٥٩]، وغيرهم، من طريق محمد بن يزيد الواسطى عن محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن لولا عنعنة ابن إسحاق فقد كان مدلسًا، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه:

١- إسماعيل بن مسلم المكى عند ابن ماجه [٣٤٩٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٨٥]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٩٢]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٦٩٧]، والقاضى الخلعى فى «الفوائد» [٢٠/ ٥٥٠/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٣٥٩]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل به . . . وإسماعيل فقيه ضعيف، .

٢- وتابعه سليمان بن خالد الواسطى عند الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ ٦١٥١]، من طريق محمد بن حنيفة الواسطى عن عمه أحمد بن محمد بن ماهان بن أبى حنيفة عن أبيه عن سليمان به . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تصح، ومحمد بن حنيفة ضعفه الدارقطنى كما فى «تاريخ بغداد» [٢/ ٢٩٦]، وعمه صدوق إن شاء اللَّه.

أما محمد بن ماهان فهو أبو حنيفة الواسطى شيخ مجهول كما قاله أبو حاتم؛ ولا ينفعه قول العجلى فيه: «واسطى صدوق» لما عرف عنه من التساهل الفاحش، وسليمان بن خالد نفسه - وهو الواسطى- ضعفه الدارقطنى، كما فى «الميزان»، وعنه فى «اللسان» [٣/ ٨٣].

٣- وتابعهم قزعة بن سويد مثله دون قوله: (عند النوم) عند الطبرى فى «التهذيب» [رقم ٢٨٠٦]، من طريق بشر بن دحية عن قزعة به.

قلتُ: وبشر قد اتهمه الذهبى فى «الميزان» ودافع عنه الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٢٣]، وقزعة شيخ ضعيف، وهو من رجال «التهذيب».

٤- وتابعهم: أبو بكر الهذلى مثله دون (عند النوم) عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٧٨٤]، من طريق عباد بن الوليد عن مسلم بن إبراهيم عن أبى بكر الهذلى به . . .

قلتُ: وإسناده قوى إلى أبى بكر الهذلى، لكن الهذلى نفسه إخبارى تالف، وقد كذبه غندر.

٥- وتابعهم: هشام بن حسان عليه مثله دون (عند النوم) عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٩٥]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» كما فى «الصحيحة» [٢/ ٣٥٩]، قال ابن عدى: ثنا ابن مكرم، ثنا عمرو بن علىّ، ثنا زياد بن الربيع اليحمدى، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الاستقامة، رجاله كلهم ثقات معرفون، فابن مكرم هو محمد بن =

. . . . . .

= الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي وثقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» [٢/ ٢٣٣]، وعمرو ابن علي هو الحافظ الفلاس، وزياد بن الربيع وثقه الجماعة وغمزه البخاري ثم احتج به.

لكن ذكر هذا الطريق: ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٢٧٥]، ثم حكى عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر، لم يروه عن محمد -يعني ابن المنكدر- إلا الضعفاء: إسماعيل بن مسلم -وقد مضت روايته- ونحوه، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم؛ فإنه كان يدلس».

ولم يعجب هذا النقد الإمام الألباني، فتعقب أبا حاتم في «الصحيحة» [٢/ ٣٥٩]، قائلاً: «لم أر من رماه بالتدليس مطلقاً، وإنما تكلموا في روايته -يعني هشام بن حسان- عن الحسن وعطاء خاصة؛ لأنه كان يرسل عنهما كما قال أبو داود، ولذلك قال الحافظ: «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما» وهذا الحديث من روايته عن محمد بن المنكدر؛ فلا مجال لإعلاله...».

قلتُ: وهذا فيه نظر لا يخفى، وكون الإمام لم ير أحداً رمى هشام بن حسان بالتدليس مطلقًا، فهذا حسب اطلاعه، وإلا فقد وصفه بالتدليس عليّ بن المديني كما نقله عنه الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٤٧/ رقم ١١٠].

وهب أن أحداً لم يذكره من ذلك بشيء، ألا يكفي في إثبات تدليسه قول أبي حاتم الماضي: «فإنه كان يدلس» ثم إن هشامًا لا ينكر له -عند التحقيق- أن يكون قد سمع أشياء من الحسن البصري -بل أثبت له البخاري السماع منه مطلقًا- لكنه كثير الإرسال عنه حتى تكلموا في روايته، وهذا صورة التدليس، فقول أبي حاتم الرازي: «ولعل هشام بن حسان أخذه من إسماعيل بن مسلم...» ليس مستبعداً البتة، بل هو في دائرة الإمكان.

ثم رأيت الطبراني قد أخرجه في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٠٥٦]، قال: (حدثنا محمد بن يونس العصفور قال: نا أبو حفص عمرو بن علي قال: نا زياد بن الربيع اليحمدي قال: ثنا هشام بن حسان عن إسماعيل بن مسلم عن ابن المنكدر عن جابر به...).

فأشهد أن هذا العلم إلهام، وما عليّ إلا تقنيع رأسي، وخفض هامتي؛ تعظيمًا لأبي حاتم الرازي، ذلك الحافظ الناقد إمام علل الحديث في زمانه؛ والمتوحَّد فيه على أقرانه، وأنى لمثلنا مساورة أفهام هؤلاء الأعلام؟!.

مرامٌ شطَّ مرم العقل فيه ودون مداه بيدٌ لا تبيدُ =

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا الفضل بن الصباح، حدّثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**السَّلامُ قَبْلَ الْكَلامِ**»، وقال النبى ﷺ: «**وَلا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ، حَتَّى يُسَلِّمَ**».

= وعود على بدء فنقول: لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة تصححه إن شاء اللَّه. وسيأتى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٤١٠]، وانظر «الصحيحة» [٢/ ٣٥٩]، للإمام.

٢٠٥٩- قوى: أخرجه الترمذى [٢٦٩٩]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٧٢٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٠٤]، والمزى فى «تهذيبه» [١٠/ ٤٣٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٧٨]، وابن المقرئ فى «المعجم» [١٠٠١]، وغيرهم، من طرق عن الفضل ابن الصباح عن سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر به...

وزادوا جميعًا: (ولا تدعوا أحدًا إلى الطعام حتى يسلِّم) وهذه الزيادة هى الآتية فى الرقم القادم [رقم ٢٠٥٩] مكرر.

قلتُ: وهذا إسناد باطل جدًا، قال الترمذى: «هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعتُ محمدًا يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف فى الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلتُ: أما ابن زاذان فهو كما قال، وأما عنبسة فهو هالك ساقط، قال أبو حاتم: «متروك الحديث، كان يضع»، وكذبه الأزدى، وتركه جماعة، وضعفه الآخرون.

وقد رواه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٠٢٧]، فقال: (نا إبراهيم بن الوليد -هو الجشاش الثقة- نا غسان بن مالك البصرى نا عنبسة بن عبد الرحمن، نا محمد زاذان المدينى قال: سمعتُ جابر بن عبد اللَّه قال...) ثم ذكره بشطره الأول دون الزيادة، وأسقط منه (ابن المنكدر) وصرح بسماع ابن زاذان من جابر، فإن لم يكن ثَمَّ سَقْطٌ فى مطبوعة «المعجم»، فهو من مراوغات عنبسة الهالك.

وابن زاذان لا يصح له سماع من جابر أصلاً، وغسان بن مالك ضعفه أبو حاتم الرازى أيضًا، والحديث رواه ابن جميع فى «معجمه» [رقم ٣٦٣]، قال: (حدثنا ياسين ابن يوسف بالمصيصة قال: حدثنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنى عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه قال...) وذكره بشطره الأول دون الزيادة، هكذا سقط منه (محمد بن زاذان) فلعله سقط من المطبوعة، فإن لم يكن فخالد بن عمرو هو القرشى=

. . . . . .

= الأموى الذى يقول عنه ابن معين: «كان كذابًا يكذب، . .» وقال صالح جزرة: «كان يضع الحديث» وأسقطه سائر النقاد.

وأيضًا فشيخ ابن جميع لم أقف له على ترجمة الآن، ولعل هذا السقط من فعلات عنبسة، والحديث حكم عليه ابن الجوزى بالوضع كما نقله عنه الحافظ فى «التلخيص» [٣/ ٥٧]، وقال فى المتناهية: (هذا حديث لا يصح) وضعفه النووى فى «الأذكار» [١/ ٥٥٧]، وفى «الروضة» [٤/ ٩]، وقد ذكر له الحافظ فى «التلخيص» [٤/ ٩٥]، شاهدًا عند ابن عدى فى (الكامل) من حديث ابن عمر مرفوعًا وقال: «إسناده لا بأس به».

وليس كما قال، فقد أخرجه ابن عدى [٥/ ٢٩١]، من طريق السرى بن عاصم عن حفص بن عمر الأيلى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ (السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه).

قلتُ: وسنده هالك، السرى بن عاصم كذبه ابن خراش، واتهمه ابن عدى بالسرقة، وشيخه حفص كذبه أبو حاتم أيضًا، وقال ابن عدى: «أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو منكرة الإسناد»، وأشد من هذا قد قاله عنه ابن حبان فى «المجروحين». لكن قد توبع عليه حفص بن عمر، تابعه بقيه بن الوليد عند أبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٩٩]، قال: حدثنا أبى: ثنا أحمد بن محمد البغدادى، ثنا أبو البقاء! [كذا عنده، والصواب: (أبو التقى)،]، ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبى رواد به . .

قلتُ: وهذه متابعة لا يفرح بها، فوالد أبى نعيم لم أفطن له الآن، والبغدادى لم أستطع تمييزه بعد، ولعله أبا الحسن أحمد بن محمد بن أبان المترجم فى «طبقات أبى الشيخ الأصبهانى» [٤/ ٢٥٤]، ولم يذكره بتوثيق ولا غيره.

ووجدتُ والد أبى نعيم قد روى عنه فى مواضع من (الحلية) فانظر [٢/ ٢٠٧]، و[٢/ ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٩٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦]، و[٣/ ٤٦، ٥٠، ١٠٢، ١١١، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦]، وغيرها كثير.

ثم إن بقية جدُ عريق فى التدليس والتسوية، وقد عنعنه كما ترى، وقد سئل أبو زرعة عن هذا الطريق كما فى «العلل» [رقم ٢٥١٦]، فقال: «هذا حديث ليس له أصل، لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز، إنما هو عن أهل حمص، وأهل حمص لا يميزون». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وقبل ذلك قد ذكر ابن أبى حاتم هذا الطريق فقال: «وسئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو تقى قال: حدثنى بقية قال: حدثنى عبد العزيز بن أبى رواد . . .».

فهذا بقية قد صرح بالسماع من عبد العزيز، ومع ذلك يقول أبو زرعة: «لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز» فلم يتلفت إلى ذلك البتة، فالظاهر أنه كان يُغلِّط أبا تقى فى ذلك، كأن يكون قد سمعه من بقية معنعنًا، ثم وهم فيه وقلب العنعنة سماعًا.

وأبو تقى ثقة متماسك، لكن ليس من شرط الثقة ألا يخطئ، نعم قد توبع عليه أبو تقى: تابعه كثير بن عبيد بن ثمير الحمصى عند ابن السنِّى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢١٠]، قال: (أخبرنا العباس بن أحمد الحمصى: حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية ابن الوليد حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد بإسناده به . . .) فذكره بلفظ (من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه).

قلتُ: وشيخ ابن السنى شيخ شامى روى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم، وترجمته فى «تاريخ دمشق» [٢٦/ ٢٤٣]، ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء اللَّه لكن كثير بن عبيد وإن كان ثقة معروفًا، إلا أنه حمصى.

وقد مضى قول أبى زرعة عن هذا الطريق: «لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز؛ إنما هو عن أهل حمص، وأهل حمص لا يميزون هذا» وكأن أبا زرعة يريد: أن أهل حمص كانوا لا يضبطون عنعنة بقية من سماعه، فسماع من سمع منهم هذا الحديث من بقية إنما كان معنعنًا: (عن بقية عن عبد العزيز بن أبى رواد . . .) فحدث به من حدَّث عن بقية مصرحًا بسماعه من عبد العزيز، وهذا وهم وغلط، وقول الإمام فى «الصحيحة» [٢/ ٤٧٧]: «وكثير بن عبيد هذا حمصى ثقة، ومن الصعب الاقتناع بأن مجرد كونه حمصيًا -مع كونه ثقة- لا يميز بين قول بقية (عن) وبين قوله (حدثنا)، ولذلك فإنى أذهب إلى أن الحديث بهذا الإسناد حسن على أقل الدرجات».

فهذا لا أراه إلا مجازفة لا يعجز عنها أحد من هؤلاء المغترين بظاهر سلامة الأسانيد، وغفل الإمام عن قول أبى حاتم ابن حبان فى حق بقية: «دلس عن عبيد اللَّه بن عمر ومالك وشعبة: ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، والسرى بن عبد الحميد، وعمر بن موسى التيمى، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: (قال عبيد اللَّه) و(قال مالك) فحملوا عن بقية عن عبيد اللَّه، وعن بقية عن مالك . . .». =

. . . . . .

= قلتُ: فقول ابن حبان: «فحملوا عن بقية . . . إلخ» يريد أن أصحاب بقية كانوا ربما سمعوا منه الرواية وهو يقول فيها: «قال مالك» أو «قال عبيد اللَّه بن عمر» فلا يجدون حرجًا من قلب (قال مالك) إلى (عن مالك) وقلب (قال عبيد اللَّه) إلى (عن عبيد اللَّه).

ومعلوم أن قول المدلس (قال فلان) أظهر في الانقطاع من قوله (عن فلان)، فقد يقولها المدلس عمن لم يسمع منه أصلا، أو لم يدركه، ويكون ذلك من قبيل الإرسال الخفي، وقول أبي زرعة الماضي يدل على أن أهل حمص كان يفعلون ذلك في رواياتهم عن بقية، بل ربما قلبوا العنعنة سماعًا، وهذه فائدة نفيسة من أبي زرعة في رواية الشاميين أو الحمصيين عن بقية.

ثم وجدت ابن أبي حاتم قد قال أيضًا في «العلل» [رقم ٣٣٩٠]: «وسألت أبي عن حديث رواه بقية قال: حدثني ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر به . . . .» ثم ساقه بلفظ (لا تبدؤوا بالكلام قبل السلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه) ثم قال: «قال أبي: هذا حديث باطل، ليس من حديث ابن أبي رواد».

فانظر كيف لم يلتفت أبو حاتم- هو الآخر- إلى تصريح بقية بالسماع، بل وجزم بكونه باطلاً ما حدَّث به ابن أبي رواد قط، فلابد أن يكون بقية قد سمع هذا الحديث من غير ثقة -كما هي عادته إذا عنعن، - عن ابن أبي داود به . . . ؛ فسمعه منه كثير بن عبيد وهشام بن عبد الملك -إن صح الطريق إليه- من غير سماع فيه، كأن يكون بقية قد قال فيه: (عن ابن أبي رواد) أو (قال ابن أبي رواد. . .) فلقلَّة تمييز الحمصيين لعنعنة بقية من سماعه؛ تساهلوا فيه وقالوا: (عن بقية، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد. . .)، وفي المقام بسط ليس هنا موضعه.

وللحديث طرق أخرى عن نافع بأسانيد مظلمة جدًا، راجع «الصحيحة» [٢/ ٤٧٧]، لكن لقوله: (السلام قبل الكلام) شواهد تقويه إن شاء اللَّه، فانظر الحديث الماضي [برقم ١٨٠٩]، وما علقناه عليه، وكذا «الصحيحة» [٢/ ٤٨١، ٤٨٢] للإمام.

والزيادة الآتية: باطلة الإسناد كما مضى، ولم أجد ما يشهد لها الآن، فاللَّه المستعان.

● تنبيه مهم: قد سقط (محمد بن زاذان) من الطبعتين جميعًا، والصواب إثباته بلا تردد، فهكذا ذكر الحافظ إسناد المؤلف في «المطالب» [رقم ٢٧٥٢]، والبوصيري في «الإتحاف» [٣٥٧١]، وأعله البوصيري فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن زاذان» فهذا ظاهر جدًا في كون (ابن زاذان) قد سقط من إسناد المؤلف في المطبوعتين، وقد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» [١٠/ ٤٣٨]، من طريق المؤلف به . . . على الصواب. فانتبه.

حدّثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**».

٢٠٦٢- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف الذى يعرف بابن الشاعر، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا يونس، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ نجتنى الكباث، فقال: «**عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ**» فقلنا: وكنت ترعى الغنم؟ قال: «**نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلا وَقَدْ رَعَاهَا؟!**».

= **الأولى**: عمرو بن عثمان الكلابى ضعفه الجماعة وتركه النسائى والأزدى، ووثقه ابن حبان وحده فما أصاب، لكن عَمْرًا لم ينفرد به؛ بل تابعه على بن جميل الرقى عند الخطيب فى «تاريخ بغداد» [١١/ ٢١٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٣٦٠]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٢١]، والعسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [ص ٤٧٠]، وغيرهم، من طرق عن على بن جميل به . . .

قلتُ: لكن ابن جميل قبحه سوء عمله، فقال عنه ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١١٦]: (يضع الحديث وضعًا، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه . . .) وقال ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢١٥]: «حدث بالبواطيل عن ثقات الناس، ويسرق الحديث».

والثانية: هارون بن حيان هو الرقى الذى يقول عنه الحاكم: «كان يضع» وضعفه الدارقطنى والساجى، ونقل العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٣٦٠]، عن البخارى أنه قال: «هارون بن حيان عن محمد بن المنكدر فى حديثه نظر»، ثم قال العقيلى: «وهذا الحديث ما حدثنا إسحاق بن إبراهيم . . .» وساق له هذا الحديث ثم قال: «هذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد».

قلتُ: قد صح الحديث من طرق عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث سعيد بن زيد [برقم ٩٤٩، ٩٥٣].

٢٠٦٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٢٢٥]، و[٥١٣٨]، ومسلم [٢٠٥٠]، وأحمد [٣/ ٣٢٦]، وابن حبان [٥١٤٣]، و[٥١٤٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٣٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٤٥]، وابن قتيبة فى «غريب الحديث» [١/ ٤٣٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٧٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٧٥]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر به . . . وهو عند ابن قتيبة بشطره الأول فقط. =

٢٠٦٠- حَدَّثَنَا عمرٌو الناقد، حدّثنا على بن ثابت الجزرى، حدّثنا الوازع بن نافع، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: كنا نصلى مع رسول اللَّه ﷺ فى غزوة بدر إذ تبسم فى صلاته، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول اللَّه، رأيناك تبسمت! قال: «**مَرَّ بِى مِيكَائِيلُ، وَعَلَى جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْقَوْمِ، فَضَحِكَ إِلَىَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ**».

٢٠٦١- حَدَّثَنَا عمرٌو، حدّثنا عمرو بن عثمان الكلابى، حدّثنا هارون بن حيان،

٢٠٦٠- منكر: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٧٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٢٠٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٩٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣١٧٨]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٨٤]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٤٥٤]، و«الإتحاف» [رقم ١٤٣٣]، للبوصيرى، وكذا أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١ / ١٦٣] وغيرهم، من طرق عن على ابن ثابت الجزرى عن الوازع بن نافع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البوصيرى فى «الإتحاف»: «هذا إسناد ضعيف...». وقال البيهقى: «الوازع بن نافع العقيلى الجزرى تكلموا فيه». وقال الهيثمى فى «المجمع» [٦ / ١١١]: (رواه أبو يعلى، وفيه الوازع بن نافع وهو متروك...».

قلتُ: وازع هذا شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره، وقد تركه جماعة. راجع «اللسان» [٦/ ٢١٣]، وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك؛ بل وقع ذلك فى روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم،..» ثم ساق له ثلاثة أحاديث من مناكيره، منها هذا الحديث، وهكذا ذكره له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» مع جملة أخرى من مناكيره ثم قال: «وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التى يرويها غير محفوظة».

قلتُ: وباقى رجاله ثقات، وقد أخرجه الطبرانى أيضًا فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٦٧]، من طريق الوازع بإسناده به مختصرًا بلفظ: (مر بى جبريل وأنا أصلى فضحك إلىَّ؛ فتبسمتُ إليه) هكذا وقع عنده (جبريل)، وعند الجميع (ميكائيل).

٢٠٦١- صحيح: هذا إسناد تالف البتة، وفيه علتان: =

٢٠٦٣- **حَدَّثَنَا** صالح بن مالك، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «**أُرِيتُ أَنِّى أُدْخِلَتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِى طَلْحَةَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ خَشْفًا أَمَامِى، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟**» قال: هذا بلالٌ، قال: «**وَرَأَيْتُ قَصْرًا أَبْيَضَ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا عُمَرُ**» فقال عمر: بأبى أنت وأمى يا رسول الله، أو عليك أغار؟!.

٢٠٦٤- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرٍو، عن جابرٍ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه يونس: تابعه عقيل بن خالد على شطره الأول فقط عند أبى عوانة [٦٨٠١]، لكن بإسناد مغموز إليه، فالظاهر أن يونس قد تفرد به عن الزهرى.

٢٠٦٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٤٧٦]، وأحمد [٣/ ٣٧٢]، و[٣/ ٣٨٩]، والطيالسى [١٧١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٢٤]، وابن الجعد [٢٩٠٤]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٤٦٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٥٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٨٦]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١٧٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٠٢٢]، والطحاوى فى المشكل [٥/ ٩٠]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن ابن المنكدر عن جابر به . . .

قلتُ: وهو عند مسلم [٢٤٥٦]، من هذا الطريق به . . . ولكن مختصرًا دون قصة عمر، وللحديث طرق أخرى عن ابن المنكدر به . . . ، مضى منها طريق آخر عنه [برقم ٢٠١٤]، وقد توبع عليه ابن المنكدر: تابعه عمرو بن دينار كما مضى [برقم ١٩٧٦، ٢٠١٤]، وفى الباب عن أبى هريرة وأنس وغيرهما.

● **تنبيه**: ليس عند الطيالسى والنسائى وابن الجعد واللالكائى والطحاوى: الجملة المتعلقة ببلال -رضى الله عنه-.

٢٠٦٤- **صحيح**: مضى من هذا الطريق [برقم ١٨٣٤].

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا أبو بكرٍ، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي كربٍ، عن جابرٍ، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ**».

٢٠٦٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٤٥٤]، وأحمد [٣/ ٣٦٩، ٣٩٣]، والطيالسي [١٧٩٧]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ ٢٨٣٠]، وابن أبي شيبة [٢٧١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٥]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ٢٠٩]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٨٠٠]، والمزي في «التهذيب» [١١/ ٤٢]، والقاسم بن سلام في «الطهور» [رقم ٣٤١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كرب أو كريب عن جابر به . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح متصل، وأبو إسحاق وإن كان قد تغير بآخرة، إلا أن شعبة والثوري قد روياه عنه، وهما ممن سمع منه قديمًا، وأما عن عنعنته، فقد صرح بالسماع من طريق شعبة عنه عند أحمد وغيره، وسعيد بن أبي كرب وثقه أبو زرعة وابن حبان.

لكن نقل الحافظ في «تهذيبه» [٤/ ٧٥]، عن ابن المديني أنه قال عنه: «لم يرو عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول»، وتعقبه الذهبي في «الميزان» [٢/ ٣٢٥٩]، قائلاً: «قلتُ: بلى، روى عنه سليمان ابن كيسان التميمي، حديثًا عن جابر في «ويل للعراقيب من النار»، وقد وثقه أبو زرعة».

قلتُ: ولا شك أن توثيق أبي زرعة مقدم على جهالة ابن المديني له، ولم يكن أبو زرعة ممن يوثق أغمارًا ولا غائبين، وقد اختلف في كنية والدِ سعيد، فرواه الأكثرون عن أبي إسحاق فقالوا: (عن سعيد بن أبي كرب، به . . .) .

ورواه عنه آخرون فقالوا: (عن ابن أبي كريب)، وهو مترجم عند الأكثرين على الأول، وترجمه بعضهم على الثاني، ولعل أبا إسحاق كان يتردد في ذلك، فيقول هذا تارة، والآخر تارة، وهذا أقرب عندي، وقد اضطرب فيه شعبة، فتارة يشك فيه فيرويه عن أبي إسحاق فيقول: (سعيد بن أبي كريب أو شعيب بن أبي كريب) كما عند أحمد، وتارة يقول: (عن سعيد أبي شعيب)، وهذا كله من شعبة، فقد كان على حفظه ومعرفته يخطئ في أسماء الرجال، قال الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣١٤]: «كان شعبة يغلط في أسماء الرجال؛ لاشتغاله بحفظ المتن»، لكن ليس ذلك مما يضره أو يُعاب عليه، كما قاله أبو داود، بل هو الحافظ البحر، والناقد الكبير، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل من الخبث شيئًا، وقد توبع عليه ابن أبي كرب أو كريب، تابعه عبد اللَّه بن مرثد عند أحمد [٣/ ٣٩٣]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ٢٠٩]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٥]، ثلاثتهم من طريق يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن مرثد -مقرونًا مع ابن أبي كرب- عن جابر به . . . =

٢٠٦٦- حَدَّثَنَا قاسم بن أبى شيبة، حدّثنا أبو داود الطيالسى، عن أبى العوام، عن أبى الزبير، عن جابر، أن النبى ﷺ مر بقبرين، فقال: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِى كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ كَانَ لا يَتَأَذَّى مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ**».

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا قاسم بن أبى شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبى بردة، عن

= **قلتُ**: وهذه متابعة لا تصح؛ ويزيد قد ضعفوه، وقد رواه يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن عبد اللَّه بن خليفة عن جابر به . . . ، هكذا أخرجه الفاكهى فى «حديثه» [رقم ١٦١]، من طريق أبى جابر محمد بن عبد الملك عن يونس به . .

قلتُ: وأبو جابر هذا ضعفه أبو حاتم الرازى، ويونس صاحب أوهام معروفة؛ فالخطأ فيه من أحدهما ولا بد، وعبد اللَّه بن خليفة هذا شيخ مستور لا يُعرف.

وقد توبع عليه أبو إسحاق بالإسناد الأول: تابعه سليمان بن كيسان عن سعيد بن أبى كرب عن جابر به . . . أخرجه أبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٣٤٢]، من طريق حسان بن عبد اللَّه عن ابن لهيعة عن عبد ربه بن سعيد عن سليمان به . . .

قلتُ: لكنها متابعة ليس لنا فيها حظ، ذهب ابن لهيعة بخيرها؛ إذ كان أحد رجال إسنادها، ووجدت الدارقطنى قد أخرج الحديث من طريق أبى إسحاق عن ابن أبى كرب عن جابر به . . وزاد: (ويل للعرب من شر قد اقترب . . .) الحديث، هكذا أخرجه فى «الأفراد» [رقم / ١٥٥٩ أطرافه]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

٢٠٦٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٠، ٢٠٥٥].

● تنبيه: للمؤلف شيخان كلاهما يسمى: (القاسم بن أبى شيبة) فأشهرهما هو العبسى أخو الحافظين أبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة؛ وهو شيخ ضعيف تكلموا فيه، راجع «اللسان» [٤ / ٤٦٥].

والآخر هو الهلالى من أهل بغداد. ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ١٨]، وقال: «حدثنا عنه أحمد بن علىّ بن المثنى -هو أبو يعلى- مستقيم الحديث»، وهذا توثيق منه عزيز، ولا أدرى أيهما شيخ المؤلف فى هذا الحديث؟! وإن كان الأظهر أنه هو الأول الضعيف. واللَّه أعلم.

٢٠٦٧- صحيح: هذا يأتى فى «مسند أبى موسى» [برقم ٧٢٦٤]، والكلام عليه يكون هناك؛ لأنه موضعه.

أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا قاسمٌ، حدّثنا أبو معاوية، عن مجالدٍ، عن أبي الوداك، عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ مثله.

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا قاسمٌ، حدّثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

٢٠٦٨- **صحيح**: أخرجه الدارمي [٢٠٤٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٢٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٧٩٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٥/ ١٠٩]، وغيرهم، من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه مسدد في (مسنده) كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٥٩٨]، ومداره على مجالد بن سعيد وهو سيئ الحفظ ضعيف عندهم، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٩]، وشيخه أبو الوداك شيخ صدوق. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة كما مضى وسيأتي.

٢٠٦٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٣٥]، والدارمي [٢٠٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٤٨]، وأبو عوانة [عقب رقم ٦٨٢٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٤٧]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢١١]، وأبو عروبة الحراني في جزء من «حديثه» [رقم ٤٦]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ١٦١]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وقد توبع عليه أبو سلمة: تابعه جماعة، كلهم عن أبي هريرة به مثله.

منهم: الأعرج عند مالك [١٦٤٧]، ومن طريقه البخاري [٥٠٨١]، وأحمد [٢/ ٢٥٧]، وجماعة كثيرة. ومنهم: أبو صالح السمان وذكر في أوله قصة عند مالك أيضًا [١٦٤٨]، ومن طريقه مسلم [٢٠٦٣]، والترمذي [١٨١٩]، وأحمد [٢/ ٣٧٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٢٣]، وجماعة كثيرة.

ومنهم: أبو حازم الأشجعي عند البخاري [٢٠٨٢]، وابن ماجه [٣٢٥٦]، وأحمد [٢/ ٤١٥]، وجماعة كثيرة.

ومنهم: همام بن منبه وعبد الرحمن بن يعقوب وغيرهما.

٢٠٧٠- حَدَّثَنَا قاسم بن أبى شيبة، حدّثنا أبو عاصمٍ، عن ابن جريجٍ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، عن النبى ﷺ مثله.

٢٠٧١- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبى، حدّثنا عمران القطان، حدّثنا مطر،

٢٠٧٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦١]، وأحمد [٣/ ٣٣٣، ٣٥٧، ٣٩٢]، والدارمى [٢٠٤٠]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٤٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٣٦٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٣٨]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٤٣٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٨١٥، ٦٨١٦، ٦٨١٧]، وابن جريج فى «جزء من حديثه» [رقم ٢٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٠٨]، وأبو عبد الرحمن السلمى فى «طبقات الصوفية» [١/ ١١٢]، وغيرهم من طريقين: (الثورى، وابن جريج) عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أحمد وجماعة من رواية ابن جريج عنه، وقد قُرن جابر مع ابن عمر فى رواية الثورى عن أبى الزبير عند مسلم وغيره، وستأتى عند المؤلف [برقم ٢١٥٢]، ورواية ابن عمر وحده تأتى أيضًا [برقم ٦٥٣٣].

٢٠٧١- صحيح: أخرجه الشاموخى فى «أحاديثه» [٣٤]، من طريق محمد بن المؤمل بن الصباح عن محمد بن بلال الكندى عن عمران القطان عن مطر الوراق عن طلحة بن نافع عن جابر به نحو سياق المؤلف . . . لكن دون جملة (ومن أهلَّ لغير اللَّه) وجملة: (ومن قال علىَّ ما لم أقل) . .

قلتُ: وسنده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: محمد بن بلال متكلم فيه، وكان يغرب عن عمران كما قاله ابن عدى، لكن تابعه أبو عاصم النبيل عند المؤلف.

والثانية: وعمران القطان مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب إن شاء اللَّه، .

والثالثة: مطر الوراق كثير الأوهام، فاحش الخطأ، وطلحة بن نافع صدوق معروف.

● لكن لفقرات الحديث كلها شواهد ثابتة من طرق:

١، ٢- فيشهد للفقرة الأولى، ومعها الفقرة الثانية شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث عمرو بن خارجة [برقم ١٥٠٨]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٠].

٣- ويشهد للفقرة الثالثة: شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منها حديث علىّ [٦٠٢]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٥٣٩]. =

عن طلحة، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ -أَوْ وَالِدَهُ- فَكَذَلِكَ، وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ فَكَذَلِكَ، وَمَنِ اسْتَحَلَّ شَيْئًا مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ**».

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا جعفر بن حميد، حدّثنا يعقوب بن عبد اللَّه، عن عيسى بن جارية، عن جابر، قال: أمر رسول اللَّه ﷺ بقتل كلاب المدينة، فجاءه ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول اللَّه، أنا مكفوف البصر، ومنزلي شاسعٌ، ولي كلبٌ. فرخص له أيامًا، ثم أمر بقتل كلبه، فقتل.

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا جعفر بن حميد، حدّثنا يعقوب، عن عيسى بن جارية، عن جابر، قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إني مكفوف البصر ومنزلي شاسعٌ، وأنا أسمع الأذان قال: «**فَإِنْ سَمِعْتَ الأَذَانَ فَأَجِبْ، وَلَوْ حَبْوًا، وَلَوْ زَحْفًا**».

= ٤- ويشهد للفقرة الرابعة: حديث عليّ عند ابن حبان [٥٨٩٦]، والذهبي في «التذكرة» [٤/ ١٢٦٨]، وغيرهم، من طريق فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل، عن عليّ به... وفيه: (لعن اللَّه من أهلَّ لغير اللَّه)، وهو عند مسلم وجماعة ولكن دون موضع الشاهد.

٥- ويشهد للفقرة الخامسة: تلك الجمل من الأحاديث الثابتة في لعن من أحدث أو آوى محدثًا في الحرم.

٦- ويشهد للفقرة الأخيرة إن شاء اللَّه: ما تواتر عنه ﷺ من تحريم الكذب عليه مع تَوعُّد فاعل ذلك بأن يتبوأ مقعده من النار، وسيأتي حديث أبي هريرة [برقم ٦١٢٣]، ولفظه: (من تقوَّل على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار)، ولا شك أن من تبوأ مقعده من النار فقد طرد من رحمة اللَّه، وحقت عليه لعنته. فتأمل.

٢٠٧٢- صحيح: دون ذكر الكلب وقتله: وقد مضى الكلام عليه من هذا الطريق [برقم ١٨٠٤، ١٨٨٦]، فراجعه ثمَّ.

٢٠٧٣- صحيح: دون (ولو حبوًا، ولو زحفًا): مضى الكلام عليه [برقم ١٨٠٣، ١٨٨٥]، فانظره إن شئت.

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا جعفر بن حميد، حدّثنا يعقوب، عن عيسى بن جارية، عن جابر، قال: كان رجلٌ يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمالٍ، فقدم به المدينة، فلقيه رجلٌ من المسلمين، فقال: يا فلانٌ، إن الخمر قد حرمت، فوضعها حيث انتهى على تلّ، وسجَّى عليه بأكسية، ثم أتى النبى ﷺ، قال: يا رسول اللَّه، بلغنى أن الخمر قد حرمت. قال: «**أَجَلْ**» قال: إنى أردها على من ابتعتها منه. قال: «**لا يَصْلُحُ رَدُّهَا**» قال: لى أن أهديها؟ وذكر الحديث.

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا جعفرٌ، حدّثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبى حكيم، عن حصين بن حرملة، عن أبى المصبح، عن جابر بن عبد اللَّه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ**».

٢٠٧٤- ضعيف: بهذا السياق: مضى [برقم ١٨٨٤].

٢٠٧٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٧]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٧٥٥]، وابن أبى عاصمه فى «الجهاد» [رقم ١١٣]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف. وأخرجه ابن حبان [٤٦٠٤]، والطيالسى [١٧٧٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٢٩٧]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٤٦٨]، وغيرهم، مثله لكن فى سياق أتم وفيه قصة.

ولفظ ابن حبان: (. . . أخبرنا عتبة بن أبى حكيم عن حصين بن حرملة حدثنا أبو المصبح المقرائى قال: بينما نحن نسير بأرض الروم فى طائفة عليها مالك بن عبد اللَّه الخثعمى إذ مر مالك بجابر بن عبد اللَّه وهو يمشى يقود بغلاً له، فقال له مالك: يا أبا عبد اللَّه، اركب فقد حملك اللَّه، فقال جابر: أصلح دابتى وأستغنى عن قومى، وسمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: من اغبرت قدماه فى سبيل اللَّه حرمه اللَّه على النار؛ فأعجب مالكًا قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت، ناداه بأعلى صوته: يا أبا عبد اللَّه، اركب فقد حملك اللَّه، فعرف جابر الذى أراد برفع صوته وقال: أصلح دابتى وأستغنى عن قومى، وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من اغبرت قدماه فى سبيل اللَّه حرمه اللَّه على النار. . . ، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يومًا أكثر ماشيًا منه. . .) . =

. . . . . .

= وكلهم رووه من طرق عن عبد اللَّه بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم [وعند الطيالسي ومن طريقه البيهقي (عتبة بن حكيم) وهو خطأ] عن حصين بن حرملة [وعند الطيالسي ومن طريقه البيهقي : (عن حرملة) وهو خطأ آخر] عن أبي المصبح الحمصي عن جابر بن عبد اللَّه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، وشيخه حصين رجل مجهول الحال.

وقد خولف في إسناده، خالفه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فرواه عن أبي المصبح -وهو ثقة- فقال: (إن أبا المصبح الأوزاعي حدثهم قال: بينا نسير في درب قلمتة، إذ نادى الأمير مالك بن عبد اللَّه الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الجبل: يا أبا عبد اللَّه ألا تركب؟! قال: إني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل اللَّه -عز وجل- ساعة من نهار، فهما حرام على النار) فجعله من (مسند مالك بن عبد اللَّه الخثعمي) .

هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٢٢٥] -واللفظ له- والطبراني في «الكبير» [١٩/ ٦٦١]، وفي «مسند الشاميين» [١/ ٦٠٩]، و[رقم ٧٨٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٨٧١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ٤٦٧]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر به . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه الوليد: تابعه ابن المبارك في الجهاد [رقم ٣٣]، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٢٣٧]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٤/ ٣٨٨].

وتوبع عليه ابن جابر: تابعه عبد اللَّه بن العلاء بن زبر عند الطبراني في «الكبير» وفي «مسند الشاميين» مقرونًا مع ابن جابر.

لكن في الحديث إشكال، فسياق أحمد الماضي يدل على أن الحديث من «مسند مالك بن عبد اللَّه» وهكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» بالمرفوع منه فقط: (. . . عن أبي المصبح عن مالك بن عبد اللَّه عن النبي ﷺ به . . . .)، لكن سياقه عند الآخرين يدل على أن الحديث من (مسند رجل من الصحابة) .

ففي لفظ ابن المبارك: (. . . حدثني أبو المصبح قال: غزونا مع مالك بن عبد اللَّه الخثعمي أرض الروم، فسبق رجل الناس، ثم نزل يمشي ويقود دابته، فقال مالك: يا أبا عبد اللَّه، ألا تركب؟! فقال -يعني الرجل-: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: من اغبرت قدماه . . . إلخ). =

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا محمد بن قدامة، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا سعيد بن حسان، عن عروة بن عياض، عن جابر، قال: أتى النبىَّ ﷺ رجلٌ، فقال: إن عندى أمةً، وإنى أعزل عنها، فقال: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَمْنَعُ أَمْرًا أَرَادَهُ اللَّهُ» فلم يلبث أن جاء، فقال للنبى ﷺ: إنها قد حملت فقال النبى ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

= وهذا السياق هو الذى صوَّبه الحافظ فى «الإصابة» [٥/ ٧٣١]، فى (ترجمة مالك بن عبد اللَّه الخثعمى) وفسَّر هذا الصحابى المبهم فى سياقه بكونه هو (جابر بن عبد اللَّه) وقال: «فإن الحديث لجابر بن عبد اللَّه، وسمعه مالك منه...».

قلتُ: وسبقه إلى ذلك ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٩٦١]، فقال: (ومالك لم يسمع هذا الحديث من النبى ﷺ إنما رواه عن جابر عن النبى ﷺ...)، وقد سبقهما ابن عساكر إلى نحو ما قالاه فى «تاريخه» [٥٦/ ٤٦٦، ٤٦٧]، وهذا أراه الصواب إن شاء اللَّه، ويؤيده الطريق الماضى عند المؤلف وغيره.

لكن يعكر على كل هذا: أن للحديث ثلاثة طرق أخرى عن مالك بن عبد اللَّه به مرفوعًا، مضى أحدها عند المؤلف [برقم ٩٤٤]، لكنها كلها طرق مغموزة.

نعم قد يمكن التوفيق بين كل هذا: بأن يكون مالك بن عبد اللَّه قد سمع الحديث من جابر بن عبد اللَّه كما دلت عليه الروايات الماضية، ثم صار مالك يرسله بعد ذلك ولا يذكر فيه جابرًا، ومراسيل الصحابة مقبولة على القول الصحيح.

ويؤيد ذلك أن مالك بن عبد اللَّه فى أغلب الروايات الماضية لم يصرح فيها بسماعه من النبى ﷺ وإنما يقول: (عن أو قال: النبى ﷺ به...) ومن رواه عنه وصرح فيه بسماعه من النبى ﷺ فقد وهم عليه فيه، وقد وقع للإمام فى «الإرواء» [٥/ ٦]، وهْم غريب فى كلامه على الطريق الأولى عند المؤلف، وفى المقام بَسْطٌ، ويكفى تلك الإشارة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

٢٠٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٣٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٩٦]، و البيهقى فى «سننه» [١٤٠٨٤]، والحميدى [١٢٥٨]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٢٠/ ٣١]، وأبو عوانة [٣٥٢٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر به... =

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب، حدّثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر، أن امرأةً، قالت: يا رسول اللَّه، صلِّ علىَ وعلىَّ زوجىَ، فقال ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ».

= قلتُ: وهذا إسناد قوى، بل صحيح؛ رجاله كلهم ثقات معروفون، وسعيد بن حسان هو المخزومى القرشى قد وثقه الجماعة، لكن اختلف فيه قول أبى داود، فتارة سأله عنه الآجرى، فوثقه، وتارة سأله عنه فلم يرضه، والعمدة على توثيقه له؛ لموافقته الجماعة.

وقد يكون أبو داود قد وقف له على رواية منكرة -لعلها ممن دونه- فتغير قوله فيه، على أنه قد أبهم فى الرواية الأخرى عنه عدم الرضا، فقد يكون متعلقًا بشىء من المذاهب التى كان يبغضها السلف كالإرجاء و القدر ونحوهما.

ولم يصب الحافظ فى قوله عن سعيد: «صدوق له أوهام» لأننا لو تساهلنا واعتبرنا الرواية الأخرى عن أبى داود، وفسرنا عدم رضاه عن سعيد بكونه متعلقًا بحفظه وضبطه؛ لكان الأولى بالحافظ أن يقول عنه: «ثقة له أوهام» فانتبه.

وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه ابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢١٩]. وللحديث طريق آخر عن جابر مضى عند المؤلف [برقم ١٩١٠]، ولكن دون هذا التمام. واللَّه المستعان.

٢٠٧٧- صحيح: أخرجه أبو داود [١٥٣٣]، وابن حبان [٩١٦، ٩١٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٢٥٦]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٤٢٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٩٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٣٠٦]، والخطيب فى «الجامع» [٢/ ١٣١٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [١٤٥٠] ومحمد بن سليمان لُوَيْن فى «جزء من حديثه» [١٢]، والقاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٧٥]، وغيرهم، من طريق الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد اللَّه العنزى عن جابر به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم، وهو من هذا الطريق عند أحمد [٣/ ٣٩٧]، والدارمى [٤٥]، ولكن فى سياقه طول، وهذا السياق مختصر عند ابن أبى شيبة [٨٧١٧].

ومدار هذا الحديث على نبيح العنزى وقد وثقه أبو زرعة وابن حبان، وصحَّح له الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، فلا يضره أن ذكره ابن المدينى فى جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس، واللَّه المستعان.

٢٠٧٨- حَدَّثَنَا حفصٌ الحلوانى، حدّثنا بهلول بن مورق الشامى، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تَزَالُ أُمَّتِى ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ: تَقَدَّمْ فَيَقُولُ: أَنْتُمْ أَحَقُّ، بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ بَعْضٍ، أَمْرٌ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ هَذِهِ الأُمَّةَ**».

٢٠٧٨- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٩/ ٣٦٢]، [٤٧/ ٥٠١]، من الطريق المؤلف به..

قلتُ: وفى إسناده علتان:

الأولى: موسى بن عبيدة هو الربذى المدنى، ضعفوه لسوء حفظه وكثرة أوهامه، بل تركه جماعة، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٦٤]، والبوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٧٤١٦].

والثانية: أخوه هو عبد اللَّه بن بريدة كما بينه ابن عساكر فى روايته، وهو مختلف فيه، والصواب أنه صدوق له أوهام، لكن جزم ابن معين بكونه لم يسمع من جابر بن عبد اللَّه شيئًا، كما فى «تاريخه» [٢/ ٥٩٤/ رواية الدورى]، لكنْ للحديث طرق أخرى عن جابر به نحوه...

١- فرواه ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول... وذكره مرفوعًا نحوه..

أخرجه مسلم [١٥٦]، وأحمد [٣/ ٣٨٤]، وابن الجارود [١٠٣١]، وابن حبان [٦٨١٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٣٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥]، وابن عساكر فى «معجمه» [رقم ١٤١١]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٤١٨]، والهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٧٢]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج به...

قلتُ: وسنده صالح، وأبو الزبير وابن جريج كلاهما قد صرحا بالسماع؛ فأمنًا من مغبة تدليسهما، وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه معقل بن عبيد اللَّه عند أبى عوانة [عقب رقم ٢٣٥]، بإسناد حسن إليه، وكذا تابعه ابن لهيعة على نحوه عند أحمد [٣/ ٣٤٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ١/ ٣٥١]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٦٠٢]، بإسناد قوى إليه.

٢- ورواه إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بشطره الثانى فقط.. ولفظه: =

٢٠٧٩- حَدَّثَنَا ابن أبي سمينة، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: قال أبي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: أمر أبي بخزيرة، فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، قال: فأتيته وهو في منزله، قال: فقال لي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟**» قال: قلت: لا، قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول اللَّه ﷺ؟ قلت: نعم قال: فهلاَّ سمعته يقول شيئًا؟ قال: قلت: نعم قال لي: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذِي؟**» قال: لعل رسول اللَّه ﷺ أن يكون اشتهى، فأمر بشاةٍ لنا داجنٍ، فذبحتْ، ثم

= (ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدى: تعال صلِّ بنا، فيقول: لا، إن بعضهم أمير بعض؛ تكرمة اللَّه لهذا الأمة).

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «المنار المنيف» [ص ١٤٧]، لابن القيم: من طريق إسماعيل بن عبد الكريم عن إبراهيم بن معقل به . . .

قلتُ: قال ابن القيم: «وهذا إسناد جيد»، وهو كما قال وزيادة، لكن جزم ابن معين بكون وهب بن منبه لم يسمع من جابر بن عبد اللَّه شيئًا، ونازعه المزي في ذلك في «تهذيبه» [٣/ ١٤٠]، وردَّ عليه الحافظ في «التهذيب» [١/ ٢٧٥].

■ **والصواب**: مع الحافظ إن شاء اللَّه، لكن تعقبه الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٢٧٦]، ولم يصب في تعقبه البتة، وقد تعقبناه في غير هذا المكان. ولذلك الشطر الأخير شواهد أخرى، أما شطره الأول: فصحيح ثابت من طرق عن جماعة من الصحابة.

٢٠٧٩- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٧٠٢٠]، والحاكم [٤/ ١٢٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٩٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٢٠]، والمزي في «تهذيب الكمال» [٢/ ٦٨، ٦٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٣٦]، و[٢٠/ ٢٥٧]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٢٧٥]، وأبو نعيم في «الدلائل» [٢٦]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف مطولاً. وهو عند النسائي في «الكبرى» [٨٢٨١]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٢٨٥]، وغيرهما مختصرًا بجملته الأخيرة فقط، كلهم رووه من طرق عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه [وسقط حبيب بن الشهيد من سند الحاكم] عن عمرو بن دينار عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات، وقد صححه الحاكم والذهبي وهو كما قالا، وأخرجه أيضًا أبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» كما في «تهذيب الحافظ» [١/ ١١٣].

أمر بها فشويت، ثم أمرنى فأتيت بها النبى ﷺ، فقال لى: «**مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟**» فأخبرته، فقال: «**جَزَى اللَّهُ الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلا سِيَّمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ**».

٢٠٨٠- **حَدَّثَنَا** أحمد بن الدورقى، حدّثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: قال أبى، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: أمر أبى بحريرةٍ، فصنعت، ثم أمرنى فأتيت بها النبى ﷺ، فذكر نحوه.

٢٠٨١- **حَدَّثَنَا** هارون، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، يبلغ به، قال: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**».

٢٠٨٠- صحيح: انظر قبله.

٢٠٨١- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٦، ٣٩١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٩٢٢٥]، و[رقم ٤٤٤٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠]، والحميدى [١٢٧٦]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٦]، وغيرهم من طرق عن أبى الزبير عن جابر به... وفى متنه زيادات عند عبد بن حميد والحميدى والمروزى وأحمد فى الموضع الثانى.

قلتُ: وسنده صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه توبع:

١- فتابعه: أبو سفيان طلحة بن نافع مثله مع زيادات عند بعضهم: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٠، ٣٠٢]، والدارمى [٢٣٩٢]، والطبرانى فى «الصغير» [٢/ ٧١٣]، وابن أبى شيبة [١٩٣٢٣] والحارث [٢/ رقم ٦٢٦/ زوائده]، وابن عساكر فى «الأربعين فى الجهاد» [ص١١٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٢٣٧]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١٥٦]، وابن عساكر أيضًا فى «المعجم» [رقم ١٥٧٠]، وغيرهم من ثلاثة طرق عن الأعمش عن أبى سفيان به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، وعنعنة الأعمش مغفورة لكونه مكثرًا عن أبى سفيان، وأبو سفيان قد اختلف فى سماعه من جابر، والتحقيق إثباته كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، فانظره إن شئت.

٢- وتابعه علّى بن الحسين عند ابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٣٣٨]، من طريق يحيى بن أبى بكير عن عبد الغفار بن القاسم أبى مريم عن الحكم بن عتيبة عن علىّ بن الحسين به... =

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، حدّثنا فليح بن سليمان، حدّثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: ندب رسول اللَّه ﷺ يوم الخندق الناس، من يأتيه بخبر بنى قريظة، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثلاثًا، فقال النبى ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ**».

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا الحجاج الصواف، عن أبى الزبير، قال: حدثنى جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ دخل على أم السائب -أو أم المسيب- وهى تزفزف، فقال: «**مَالَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ- أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيِّبِ- تُزَفْزِفِينَ؟ قَالَتِ: الْحُمَّى، لا بَارِكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ: لا تَسُبِّى الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

= **قلتُ**: وهذه متابعة ضائعة جدًا، وأبو مريم هذا قد أسقطه النقاد بخط عريض، حتى رماه أبو داود وغيره بالوضع، راجع «اللسان» [٤/ ٤٢]، وماذا ينفعه إطراء ابن عقدة له وابن عقدة بحاجة إلى من يوثقه نفسه؟!.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيحة» [٤ / ٨].

٢٠٨٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٢].

٢٠٨٣- حسن: أخرجه مسلم [٢٥٧٥]، وابن حبان [٢٩٣٨]، والحاكم [١/ ١٤٥، ٤٩٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥١٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٩٠٢]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٠٦٣]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٥٣]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ٩٨٣٩]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ١١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٤٠، ١٤٦٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٣٠٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٧٣١٧، ٧٤٠٢]، وغيرهم من طرق عن أبى الزبير عن جابر به مثل سياق المؤلف، وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وسنده حسن صالح. وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس، كما مضى شرح ذلك فى الحديث [١٧٦٩]، لكنه صرح بالسماع عند مسلم وغيره. وللمرفوع منه شواهد عن جماعة من الصحابة.

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر، قال: بينا نحن عند رسول اللَّه ﷺ، إذ جاءه رجلٌ بمثل البيضة من ذهب، أصابها ببعضِ المغازى، قال: فقام بها عن شقه الأيسر، فقال له: يا رسول اللَّه، خذ هذه منى صدقةً، فواللَّه ما أصبحت أملك مالا غيرها فأعرض عنه، ثم جاءه عن شقه الأيمن، فقال له مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم جاءه

٢٠٨٤- ضعيف: دون قوله (إنما الصدقة عن ظهر غنى): أخرجه أبو داود [١٦٧٣]، والدارمى [١٦٥٩]، وابن خزيمة [٢٤٤١]، وابن حبان [٣٣٧٢]، والحاكم [١/ ٥٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٧٤٣٢، ٧٥٦٦]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٢٠، ١١٢١]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٥/ ٢١٢]، وابن زنجويه فى «الأموال» [١٩١٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ٦٦] وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن عبيد، عن جابر به مثله، وهو عند بعضهم مختصراً.

قلتُ: وسنده ضعيف؛ رجاله ثقات سوى ابن إسحاق فهو صدوق مشهور مكثر من التدليس، وبه أعله النووى فى «المجموع» [٦/ ٢٣٦]، وقال: «ومحمد بن إسحاق مدلس، والمدلس إذا قال: (عن) لا يحتج به . . .».

قلتُ: وهذا الإطلاق عندى ليس بجيد، بل لا يحتج بعنعنة المدلس إذا كان مكثراً من التدليس، أو مشهوراً بالتدليس عن الهلكى والمجاهيل ونحوهم، أما إذا كان قليل التدليس، فعنعنته مقبولة إن شاء اللَّه، وابن إسحاق قد عنعنه فى جميع طرقه التى وقفتُ عليها، ثم وجدت الحافظ قد ذكره فى «النكت على ابن الصلاح» [ص: ٨٠/ طبعة دار التوفيقية] ثم قال: «ورواة إسناده ثقات، ومحمد بن إسحاق مشهور، ولم أره من حديثه إلا معنعنًا، ثم رأيته فى «مسند أبى يعلى» مصرحًا فيه بالتحديث، . . .» وقال أيضًا فى «التغليق» [٢/ ١٥١]: «ورجال إسناده ثقات، وإنما علته عنعنة ابن إسحاق، لكنى وجدته فى «مسند أبى يعلى» قال: حدثنا القوارير حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثنى عاصم فذكره . . .».

قلتُ: ولم أر ذلك فى إسناد المؤلف هنا، وسيأتى عند المؤلف أيضًا [برقم ٢٢٢٠] معنعنًا مثل الذى هنا، ولا مجال لتوهيم الحافظ أصلاً؛ لأنه ثقة ثبت ضابط حافظ متيقظ، فلا يخلو الأمر من شيئين: =

من بين يديه، فقال له مثل ذلك، فقال رسول اللَّه ﷺ: «هَاتِهَا» مغضبًا قال: فلما أعطاه إياها خذفه بها، لو أصابه أوجعه أو عقره، ثم قال: «يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ- أَوْ كَمَا قَالَ- لا يَمْلِكُ غَيْرَهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ، ثُمَّ يَقْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ! إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، خُذْ عَنَّا مَالَكَ، لا حَاجَةَ لَنَا بِهِ».

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا أبو موسى الهروى، حدّثنا المعافى، عن إبراهيم بن يزيد، عن عطاء، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ يَصْنَعُهُ أَحَدُكُمْ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، فَهُوَ صَدَقَةٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

= ١- إما أن يكون التصريح بالسماع قد وقع عند المؤلف فى «مسنده الكبير» وعنه نقل الحافظ.

٢- وإما أن يكون التغير فى صيغة الأداء: إنما هو من الناسخ أو الطابع، وقد يكون هذا التغير إنما وقع فى نسخة الحافظ من «مسند المؤلف»، وأن الأصل إنما كان بالعنعنة، كما وقع عند الجميع ممن أخرجوه.

ومع هذا الاحتمال: يصح لنا أن نتوقف فى تحسين إسناد الحديث؛ إعمالاً لثبوت العنعنة لدينا، والحديث أخرجه الطبرانى أيضًا فى «تفسيره» [٢/ ٣٦٩]، معنعنًا.

وله طريق آخر عن جابر عند ابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٧٧]، ولكن بإسناد أسقط ما يكون فى الدنيا، نعم لجملة: (إنما الصدقة عن ظهر غنى) طريق آخر عن جابر عند أحمد [٣/ ٣٢٩]، وابن حبان [٣٣٤٥]، وغيرهما، بإسناد حسن.

ولها طريق ثان عند النسائى فى «الكبرى» [٥٠٠٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٠٥]، وغيرهما وسندُ الثانى صحيح.

٢٠٨٥- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أبو إسحاق بن عبد الصمد فى «أماليه» [رقم ٧٢]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٣٦]، وغيرهما، من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزى عن عطاء بن أبى رباح عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد تالف جدًا، والخوزى هذا قد تركه النقاد فأحسنوا، لكنه لم ينفرد به؛ فتابعه عليه ابن جريج، عند الخطيب فى «الجامع» [١/ ٨٩٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٤/ ٣٦٥]، من طريق شيخه أبى بكر محمد بن المؤمل عن أحمد بن الحسين الهمذانى عن أحمد بن محمد المنكدرى، عن أبى داود سليمان بن سيف، عن أبى عاصم النبيل، عن ابن جريج به. =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا منكر من حديث ابن جريج، رجاله ثقات سوى المنكدرى، فهو حافظ مشهور، لكن كان يقع فى حديثه المناكير كما قال الإدريسى فى «تاريخه»، وقال الحاكم فى «تاريخه»: «كان له أفراد وعجائب» راجع ترجمته فى «اللسان» [١/ ٢٨٧]، وتاريخ ابن عساكر [٥/ ٤٢٨]، وللحديث شواهد بنحوه كلها واهية لا يثبت منها شىء،

١- فمنها حديث ابن مسعود عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٤٧]، والبزار [١٥٨٢]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣/ ٤٩]، وابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج» [رقم ١١]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٧٦]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٧٢٧/ أطرافه]، والطبرانى أيضًا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١١٢]، والخرائطى [ص ١٣]، كما فى «الصحيحة» [٥ / ٦٨]، وغيرهم، من طرق عن صدقة بن موسى الدقيقى، عن فرقد بن يعقوب السبخى، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود به .

قلتُ: وهذا إسناد منكر .

وصدقة بن موسى ضعفه جمهرة النقاد، ومشاه بعضهم، لكنه إلى الضعف أقرب بلا تردد، وقد جزم ابن عدى والدارقطنى وغيرهما بكون صدقة قد تفرد به عن فرقد السبخى، لكن ورد عند بعضهم ما يفيد أن شعبة قد تابعه عليه .

فأخرجه ابن المظفر فى «غرائب شعبة» [١/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٦٨]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٩٤]، من طريق محمد بن عبد اللَّه بن يوسف بن أيوب المهدى، عن عمه أحمد بن يوسف، عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة به . . .

قلتُ: وهذا غريب جدًا من حديث شعبة، قال أبو نعيم عقب روايته: «غريب تفرد به مسلم عن شعبة، ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره».

قلتُ: مسلم بن إبراهيم ثقة حافظ مأمون وليس له فى هذه الرواية ذنب قط، والراوى عنه حافظ مشهور أيضًا، فلم يبق إلا محمد بن عبد اللَّه بن يوسف المهدى هذا، فلم أقف له على ترجمة الآن .

وقد خولف فى إسناده، خالفه الحسن بن المثنى بن معاذ، فرواه عن مسلم بن إبراهيم فقال: عن صدقة بن موسى عن فرقد السبخى بإسناده به . . . ، هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٤٩]، بإسناد مستقيم إليه . . . وهذا هو المحفوظ إن شاء اللَّه . والحديث حديث صدقة بن موسى، وهو الذى تفرد به عن فرقد كما قاله جماعة من النقاد، فلعل محمد بن عبد اللَّه بن يوسف =

٢٠٨٦- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ، قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يعلمنا الاستخارة، كما يعلمنا.. وذكر الحديث.

= تصحف عليه (صدقة) بـ (شعبة) وهو واهم فيه على كل حال. والحسن بن المثنى شيخ صدوق صالح كان يكاتب ابن أبي حاتم بأشياء من حديثه.

٢- ومنها حديث ابن عمر عند ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [١٠١٩]، وعنه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [١٣]، من طريق عبد القدوس بن بكر عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عمر به مرفوعًا نحو لفظ المؤلف.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط أبدًا، عبد القدوس مختلف فيه، وطلحة هو المكي الذي أسقطه أكثر النقاد فسقط.

٣- ومنها حديث أبي الضبيس البلوي عند الواقدي كما في «الإصابة» [٧/ ٢٢٥]، وسنده كالقبر المظلم، وإذا وجدتَ الواقدي في إسناد حديث؛ فاغسل يديك منه بماء وأشنان.

والحديث صحيح محفوظ بلفظ (كل معروف صدقة) هكذا روى من طرق عن جماعة من الصحابة، وقد مضى من طريق ابن المنكدر عن جابر [برقم ٢٠٤٠]، وهو ضعيف بهذا التمام.

٢٠٨٦- صحيح: أخرجه البخاري [١١٠٩، ٦٠١٩، ٦٩٥٥]، وأبو داود [١٥٣٨]، والترمذي [٤٨٠]، والنسائي [٣٢٥٣]، وابن ماجه [١٣٨٣]، وأحمد [٣/ ٣٤٤]، وابن حبان [٨٨٧]، وابن أبي شيبة [٢٩٤٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٠٠، ١٠٠٨٢]، وفي «الأسماء» [٢٢٢] وفي «الاعتقاد» [رقم ٢٤]، وفي «الدعوات» [رقم ٣٧٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٨٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢١٠]، وابن منده في «الإيمان» [٣٠٦]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموال عن ابن المنكدر عن جابر به قال: (كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة؛ وليقل: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللَّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر -يسميه بعينه الذي يريد- خير لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري؛ فاقدره لي، ويسره لي، وبارك لي فيه. وإن كنت تعلمه شرًّا لي مثل الأول- فاصرفني عنه، واصرفه عني، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضِّني به... أو قال: في عاجل أمري وآجله....) لفظ أبي داود في «سننه». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وإسناده ظاهره الصحة! رجاله كلهم ثقات، لكن أنكره الإمام أحمد على ابن أبى الموال، فأخرج ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٧] «ثنا ابن أبى عصمة ثنا أبو طالب: سألتُ أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن ابن أبى الموال قال: عبد الرحمن لا بأس به، قال: كان محبوسًا فى المطبق حين هزم هؤلاء، يروى حديثًا لابن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ فى الاستخارة، ليس يرويه أحد غيره، هو منكر. قلتُ: هو منكر؟! قال نعم، ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما».

قلتُ: قال الحافظ فى «الفتح» [١١/ ١٨٤]، بعد أن ساق هذا الإعلال: «وقد استشكل شيخنا -يعنى العراقى- فى شرح الترمذى هذا الكلام- يعنى كلام أحمد -وقال: ما عرفت المراد به، فإن ابن المنكدر وثابتًا ثقتان متفق عليهما، قلتُ: -يعنى ابن حجر-: يظهر لى أن مرادهم التهكُّم، والنكتة فى اختصاص الترجمة: الشهرة والكثرة. . .».

وردَّ الإمام فى «الضعيفة» [٥/ ٣٣٠] هذا الإعلال رأسًا، فقال: «وقد استنكر بعضهم -يعنى الإمام أحمد- حديث جابر هذا، ولا وجه لذلك عندى. . .».

قلتُ: وقد حمل بعض أصحابنا كلام أحمد على كونه يريد من وصف إسناده بـ (المنكر) يعنى التفرد المطلق، واستدل على ذلك بقول الحافظ فى «هدى السارى» [ص ٤٣٧]: «المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له. . .» وقال: هذا من ذاك، وأقول: وكل ما مضى مغالطات فى فهم عبارة الإمام أحمد، والكلام عليها يكون من وجهين:

الأول: من حيث ثبوتها، فقد أخرجها ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٧]، من طريق شيخه ابن أبى عصمة عن أبى طالب عن الإمام أحمد به. . .

وشيخ ابن عدى هذا هو عبد الوهاب بن عصام بن الحكم العكبرى الشيبانى أبو صالح، ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٨]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ومثله الذهبى فى «تاريخه» [حوادث سنة ٣٠٨هـ]، لكن أغلب الظن أن كلام أحمد هذا موجود فى «مسائل أبى طالب»، وهو مفقود فيما أعلم.

والثانى: إن صحَّ كلام أحمد فلا يفهم منه إلا أحد أمرين لا ثالث لهما: =

. . . . . .

= ١- إما أن يكون إنكار أحمد هذا الحديث لكون ابن أبى الموال هذا ليس ممن يحتمل تفرده عن مثل ابن المنكدر، وابن المنكدر أصحابه كثيرون، ومع ذلك فقد انفرد بهذا الحديث عنه ابن أبى الموال وحده، ولو كان مشهوراً من حديث ابن المنكدر؛ لرواه عنه مشاهير أصحابه أو جماعة منهم أو بعضهم.

ولذلك قال الترمذى بعد أن رواه: «حديث جابر حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبى الموال . . . وهو شيخ مدينى ثقة . . .».

وقال الدارقطنى: «غريب من حديث عبد الرحمن بن أبى الموال عن محمد -يعنى ابن المنكدر- عن جابر . . .» نقله عنه ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [٣/ ٥٥/ الطبعة العلمية]، وعنه فى «نصب الراية» [٣/ ٣٤٤].

وهذا لا ينافى كون ابن أبى الموال شيخ ثقة، والثقة قد يُغْرب فى حديثه ولا يزال ثقة، بل قد وجدت ابن حبان قد قال عن ابن أبى الموال فى كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص١٤٠]: «. . . من متقنى أهل المدينة، وكان يُغْرب» ومطلق الإغراب لا يضر الراوى الثقة، اللَّهم إلا إذا أكثر منه أو غمزه النقاد به فى راوٍ بعينه، أو حديث بخصوصه على وجه الإنكار عليه، وليس على وجه الإخبار بكونه يغرب عنْ فلان، أو أغرب فى كذا وكذا، فافهم.

٢- وهو الأقرب عندى: أن يكون مراد الإمام أحمد من عبارته الماضية: هو كون ابن أبى الموال -مع كونه ثقة عند أحمد- قد أخطأ فى هذا الحديث، ودليل خطئه كونه قد انفرد به عن ابن المنكدر دون متابع له، وقول أحمد: «وأهل المدينة -ومنهم ابن أبى الموال- إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر. . وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس . . يُحيلون عليهما».

ظاهر جداً فى توهيمه ابن أبى الموال فى إسناده، فكأن هذا الحديث ليس له أصل من رواية ابن المنكدر عند أحمد، ولعل ابن أبى الموال قد سمعه من آخر فدخل له إسناد فى إسناد، ولم يكن ذلك منه غريباً لشهرة تلك الترجمة (ابن المنكدر عن جابر) عند أهل بلده المدنيين، كما اشتهرت صحيفة (ثابت البنانى عن أنس) عند أهل البصرة، والثقة قد يُشبَّه له.

وهذا الفهم يقطع قول مَنْ حمل كلام أحمد فى استنكاره هذا الإسناد على كونه يربد به ذلك التفرد المطلق، فالذى ينهض عندى: هو إعلال هذا الإسناد بما قاله الإمام أحمد، وأنه منكر من حديث ابن المنكدر عن جابر، وهذا ما فهمه ابن عدى من كلام أحمد، فأدرج ابن أبى الموال =

٢٠٨٧- حَدَّثَنَا أبو إبراهيم الترجمانى، حدّثنا بقية بن الوليد، عن عمر، عن أبى الزبير، عن جابر: أن بقرةً، انقلبت على خمرٍ فشربت، فخافوا عليها، فأتوا النبى ﷺ، فقال: «**كُلُوا، وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا**».

= فى كتابه «الكامل» ثم قال فى آخر ترجمته: «ولعبد الرحمن بن أبى الموال أحاديث غير ماذكرتُ، وهو مستقيم الحديث، والذى أنكر عليه حديث الاستخارة».

قلتُ: والمنكر فى عرف القدماء: هو الرواية الخطأ متنًا أو إسنادًا، ومثله الشاذ تمامًا، فقول أحمد: «هو منكر... ليس يرويه غيره... وأهل المدينة إذا كان حديث غلط... إلخ» واضح فى كونه يُخطِّئ ابن أبى الموال فى تلك الرواية، ويصفه بكونه قد سلك الجادة فيها، ولا يعارض قول أحمد تصحيح البخارى وغيره لهذا الحديث، فإن أحمد قد أومأ إلى علته كما رأيتَ، ولا يمترى باحث -إن شاء اللَّه- فى كون الإمام أحمد أنقد فى كشف خبايا علل الروايات من البخارى والترمذى وأبى داود وأقرانهم.

نعم، ابن المدينى أعلم من أحمد وأهل عصره قاطبة بهذا العلم، أعنى علم (علل الحديث) ولم يأت بعده أحد أنقد من أبى الحسن الدارقطنى، وفى الأمة أفراد فقط ممن تضلعوا بمعين هذا العلم الشريف، أما الآن: فكدتُ لا أراهم إلا فى كتاب، أو تحت التراب.

نعم: ثمة بقية باقية؛ ممن لا يزال اللَّه حافظًا بهم شريعته ودينه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها الحديث دون جدال، وقد مضى منه حديث أبى سعيد [برقم ١٣٤٢].

٢٠٨٧- **باطل**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٠]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٨٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٣٤٥]، وغيرهم، من طريق بقية بن الوليد عن عمر عن أبى الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد ليس له سناد، وفيه ثلاث علل:

الأولى: بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء والهلكى والمجاهيل، وكان إمامًا فى تدليس التسوية، وتصريحه بالسماع من شيخه عمر عند ابن حبان، لا يكفى لدرء شبهة تدليسه المنكر.

والثانية: عمر! هكذا وقع غير منسوب، فلم يعرفه حسين الأسد فى تعليقه وقال: «لم أتبين منْ هو؟!». =

٢٠٨٨- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو أحمد، عن شريك، عن ابن عقيلٍ، عن جابرٍ، أن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ، فَلْيَتَسَحَّرْ وَلَوْ بِشَيْءٍ**».

٢٠٨٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا الفرات بن أبى الفرات القرشى، قال: سمعت عطاء بن أبى رباحٍ، يحدث عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ، فنمت ثم استيقظت، ثم نمت ثم استيقظت، فقام رجلٌ من المسلمين، فقال: الصلاةَ الصلاةَ. قال: فخرج إلينا رسول اللَّه ﷺ ورأسه يقطر، فصلى بنا، ثم قال: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لَأَحْبَبْتُ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ**» قال الفرات: أظنها العشاء

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا محمد بن عمرو بن جبلة، حدّثنا محمد بن مروان، عن هشامٍ، عن

= أما الهيثمى فإنه غامر وقال فى «المجمع» [٥/ ٦٩]: «وعمر إن كان ابن عبد اللَّه بن خثعم، فهو ضعيف، وإن كان مولى عفرة، فهو ضعيف وقد وثّق».

قلتُ: وليس هو بأحد الرجلين، وإنما هو عمر بن موسى الشامى كما وقع منسوبًا عند ابن عدى وابن حبان وابن عساكر، وهو شيخ هالك، اتهمه ابن عدى بالوضع، وقال البخارى: «منكر الحديث»، وتركه الجماعة، راجع «اللسان» [٤/ ٣٣٣]، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى عداد منكراته، ومثله ابن حبان.

والثالثة: أبو الزبير: هو محمد بن مسلم المكى، شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، ثم عنعن عنه كما ترى، فكيف يحل لنا قبول خبره؟! انظر [رقم ١٧٦٩].

٢٠٨٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٣٠].

٢٠٨٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٠].

٢٠٩٠- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه ابن حبان [٣٨٥٣]، من طريق محمد بن عمرو بن جبلة عن محمد بن مروان العقيلى عن هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وليس عند ابن حبان: (إلا عفيراً يعفر وجهه فى التراب) ومن هذا الطريق أخرجه البزار فى «مسنده» إلا أنه قال: (أفضل أيام الدنيا أيام العشر) كما فى «المجمع» [٣/ ٥٦٢]، وقال الهيثمى: «وفيه محمد بن مروان العقيلى وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح». =

أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِى الْحِجَّةِ**» قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، هى أفضل أم عدتهن جهاداً فى سبيل الله؟ فقال: «**هِىَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، إِلا عَفِيرًا يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِى التُّرَابِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِى بِأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لَمْ يَرَوْا رَحْمَتِى، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِى. فَلَمْ أَرَ يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ**».

= **قلتُ**: وهو إلى الضعف أقرب، لكنه توبع على أكثره كما يأتى.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى عنعنة أبى الزبير، فهو يدلس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك [برقم ١٧٦٩]، وقد توبع عليه العقيلى: تابعه مرزوق مولى طلحة على نحو جملة المباهاة والمغفرة فقط: عند ابن خزيمة [٢٨٤٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٤٠٦٨]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ١٨١] والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٨٢]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٩٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ١٢٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٧٥١]، وابن منده فى «التوحيد» [١٤٧/ ١]، وأبى الفرج الثقفى فى «الفوائد» [١ / ٩٢]، [٢ / ٩٢]، كما فى «الضعيفة» [٢/ ١٢٥]، وغيرهم من طرق عن أبى نعيم عن مرزوق مولى طلحة الباهلى به.

قلتُ: قال ابن منده: «هذا إسناد متصل حسن الإسناد، من رسم النسائى، ومرزوق روى عنه الثورى وغيره . . . .»، وقال الثقفى: «إسناد صحيح متصل، ورجاله ثقات أثبات؛ مرزوق هذا هو أبو بكر مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلى، روى عنه الثورى وأبو داود الطيالسى وغيرهم من الأئمة».

قلتُ: ووثقه أبو زرعة وابن حبان وزاد الأخير: «وكان يخطئ» وقال ابن خزيمة: «أنا برىء من عهدته».

وعلى كل حال: فلا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، فليس فى الإسناد ما يُعل به سوى عنعنة أبى الزبير وحده، ثم قال ابن منده: «ورواه أبو كامل الجحدرى عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر . . .». =

٢٠٩١- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، قال: سمعت جابرًا، يحدِّث أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا حجاجٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئبٍ، عن الزهري،

= قلتُ: وهذا الطريق أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٤٠]، ولكن من طريق عبدان عن أبي كامل عن يحيى بن كثير البصري أبي النضر عن أيوب به.

قلتُ: وأبو النضر شيخ منكر الحديث كما قاله العقيلي، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث جدًا» وقد وقع في إسناد ابن عدي بكنيته (أبي النضر) فقال عبدان عقب روايته: «كان الناس يرون أنه عاصم بن هلال -يعني كما قاله ابن منده كما مضى- وكان أبو كامل -هو الجحدري- يؤمئ إلى أنه يحيى بن كثير...».

قلتُ: عاصم بن هلال أحسن حالاً من يحيى بن كثير، وإن كان ضعيفًا هو الآخر.

وللحديث طرق أخرى عن أبي الزبير ببعض فقراته، وكلها مغموزة، ولو صحت كلها، فما زالت عنعنة أبي الزبير عقبة كئودًا تحول دون نهضة الحديث، نعم لبعض فقراته شواهد، لكنه ضعيف بهذا السياق.

٢٠٩١- صحيح: أخرجه البخاري [٣٦٧٣، ٤٤٣٣]، ومسلم [١٧٠]، والترمذي [٣١٣٣]، وأحمد [٣/ ٣٧٧٧]، وابن حبان [٥٥]، وعبد الرزاق [٩٧١٩] -وفي سياقه طول- والنسائي في «الكبرى» [١١٢٨٢]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ ٧٣٩]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٢٧٥٩]، وفي «تفسيره» [٨/ ٣]، وأبو عوانة [٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٥٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٣]، وابن عساكر في «المعجم» [٦٤٨]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٦٧١]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ١١٩]، وجماعة، من طرق عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر به... وهو عند بعضهم بنحوه.

٢٠٩٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٥]، والنسائي [٣٧٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦١٧]، والبيهقي في «سننه» [١١٧٤٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٨٨٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٩٤]، وفي «المشكل» [١٤/ ٤٦]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب -وهو في «موطئه» كما في «التمهيد» [٧/ ١١٢] عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر به نحوه... =

عن أبى سلمة، عن جابر، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَهِىَ لَهُ بَتًّا لا يَجُوزُ لِلْمُعْطِى فِيهَا شَرْطٌ وَلا مَثْنَوِيَّةٌ**».

٢٠٩٣- **حَدَّثَنَا** حجاجٌ، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبى، عن صالحٍ، عن ابن شهابٍ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، أخبره، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ قضى: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: أُعْطِيكَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِىَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا، وَإِنَّهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ**».

٢٠٩٤- **قَالَ**: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهمٍ الأنطاكى، حدّثنا بقية بن

= **قلتُ**: وسنده لا غبار عليه، وقد توبع عليه ابن أبى ذئب: تابعه أصحاب الزهرى على معناه. فانظر الآتى.

٢٠٩٣- **صحيح**: أخرجه النسائى [٣٧٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٢١]، وغيرهما، من طريق صالح بن كيسان عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر به . . .

قلتُ: وقد توبع صالح عليه مثله ونحوه: تابعه مالك والليث بن سعد وشعيب وابن جريج وغيرهم، ورواياتهم عند مسلم [١٦٢٥]، ومالك [١٤٤١]، ومن طريقه أبو داود [٣٥٥٣]، والترمذى [١٣٥٠]، والنسائى [٣٧٤٥، ٣٧٤٦]، وابن حبان [٥١٣٧]، والشافعى فى مسنده [١٠٦١]، وفى «الأم» [٤/ ٧٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٧٤٠، ١١٧٤٣]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٨٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢]، وابن الجارود [٩٨٧]، وعبد الرزاق [١٦٨٩٧]، وعنه أحمد [٣/ ٣٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٤٦١٩، ٤٦٢٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٩٣]، وفى «المشكل» [١٤/ ٤٧]، وغيرهم كثير.

وقد اختلف فى سنده ومتنه على الزهرى، وشرح ذلك هنا يطول.

وقوله فى الحديث: (أعطيكها وعقبك ما بقى منكم . . . إلخ) فكل ذلك مدرج على التحقيق من قول أبى سلمة ابن عبد الرحمن، وقيل: هو من قول الزهرى، راجع الكلام على ذلك فى «الفتح» [٥/ ٢٣٩]، وفى «التمهيد» [٧/ ١١٢، ١١٣].

٢٠٩٤- **باطل**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤١٨]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٣١]، =

الوليد، حدّثنا ميسّر بن عبيد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُنْكَحُ النِّسَاءُ إلا منَ الأَكْفَاءِ، وَلا يُزَوِّجُهُنَّ إلا الأَوْلِيَاءُ، وَلا مَهْرَ دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ**».

= والبيهقي في «معرفة السنن» [عقب ٤٥٤٠]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/ ٢٦٣]، وغيرهم من طريق بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد باطل لا شيء، وآفته على التحقيق: هي مبشر بن عبيد القرشي، رماه أحمد بالوضع، وقال مرة أخرى: «روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة»، وقال أيضًا: «أحاديثه بواطيل»، وقال الدارقطني: «متروك الحديث، يضع الأحاديث ويكذب»، وقال البخاري: «منكر الحديث» وتركه سائر النقاد، وقد كان يتلون في إسناده ما شاء.

١- فتارة يرويه عن أبي الزبير كما هنا.

٢- ثم عاد ورواه الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح عن جابر به . . . ، هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٤٤]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٣٥٣٨، ١٣٥٣٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٥٤٠]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٢٨٢]، وفي «الموضوعات» [٢/ ٢٦٣]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٤١٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ٣١]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٢٣٥]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥١٤، ٥١١٥]، وغيرهم. ولم يذكر عمرو بن دينار عند العقيلي.

٣- وتارة رواه عنه بقية بن الوليد فقال: عن عمرو وعطاء عن جابر به . . . ولم يذكر فيه ابن أرطأة. هكذا أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» [رقم ٥١٢]، وغيره، وأرى ذلك من تدليس بقية، وقد رواه عنه بقية مرة ثالثة فقال: عن مبشر عن ابن أرطأة عن أبي الزبير عن جابر به . . . ، هكذا أخرجه البيهقي في «المعرفة» [عقب رقم ٤٥٤٠]، وفي هذا دليل على كونه قد دلس الحجاج في طريق المؤلف ومن رواه من طريق أبي الزبير.

ولا أدري، هل هذا الإسناد بحاجة إلى تدليس بقية أيضًا؟! ومع تلوُّن مبشر في إسناده، فقد كان يتلون في متنه أيضًا، فتارة ينقص وأخرى يزيد، ذكر ذلك ابن عدي في «الكامل» [٦/ ٤١٧، ٤١٨]، ثم قال: «وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون، ومع اختلاف إسناده: باطل، كان لا يرويه غير مبشر . . .».

قلتُ: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥٠٥، ٥٢٤]، وابن الجوزي في «الموضوعات» والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ٣١٤٧]، وغيرهم، راجع «نصب الراية» [٣/ رقم ١٨٩]، =

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا أبو بسيط، حدّثنا أبو اليمان، حدّثنا صفوان، عن ماعز التميمى، عن جابر، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**».

= وا«للآلئ المصنوعة» [٢/ ١٤٠]، و«الفوائد المجموعة» [ص ١٢٤]، وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٣١]، بعد أن ذكر بعضًا من الاختلاف فى سنده: «وهذا التخليط من مبشر ابن عبيد، مرة كان يحدث هكذا، ومرة هكذا...»، والحديث من الطريق الثانى: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٣].

٢٠٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٤]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠١٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٨/ ظلال]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن الحكم بن نافع أبى اليمان عن صفوان بن عمرو عن ماعز التميمى عن جابر به... وليس عند الطبرانى: (ولكن فى التحريش بينهم).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وماعز التميمى شيخ مجهول الصفة، بل والعين، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه:

١- أبو سفيان طلحة بن نافع به مثله، وزاد: (... المصلون فى جزيرة العرب...).

أخرجه مسلم [٢٨٠١٢]، والترمذى [١٩٣٧]، وأحمد [٣/ ٣١٣]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٦٤٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٢٦]، والمؤلف [برقم ٢٢٩٤] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان به...

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن...».

قلتُ: وهو كما قال، وفى «علل ابن أبى حاتم» [رقم ٢٣٥٥]: «وسألت أبى عن حديث رواه المسيب بن واضح عن أبى إسحاق الفزارى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ قال: إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون، ولكنه فى التحريش بينهم. وعن أبى سفيان الفزارى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بنحوه...» ثم قال: «قال أبى: أحد هذين باطل».

قلتُ: الأول هو المحفوظ إن شاء الله؛ لكون جماعة من ثقات أصحاب الأعمش قد رووه عنه على هذا الوجه، والمسيب بن واضح ضعيف له مناكير، راجع ترجمته فى «اللسان» [٦/ ٤٠]، فكأنه اضطرب فيه أيضًا. =

. . . . . .

= ٢- وتابعه أبو الزبير عليه مثل سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٣٦٦]، وابن حبان [٥٩٤١]، والمؤلف [برقم ٢١٥٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٦٤٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٥٦]، وغيرهم من طريق الثوري عنه به . . .

قلتُ: وإسناد صحيح في المتابعات، وأبو الزبير يدلس عن جابر، وقد عنعنه، وقد خولف الثوري في إسناده، خالفه ابن جريج، فقال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول: (قد يئس الشيطان أن يعبده المسلمون، ولكن في التحريش بينهم) هكذا ذكره موقوفًا، أخرجه أحمد [٣/ ٣٨٤]، من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وابن جريج وأبو الزبير كلاهما قد صرحا بالسماع.

٣- وتابعهم سليمان بن قيس اليشكري عليه . . . ولكن بلفظ: (إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون أبدًا، ولكنه في التحريش بينهم، وقد رضي بذلك).

هكذا أخرجه ابن خزيمة في التوحيد [٢/ رقم ٥٧٢]، من طريق أسد بن موسى عن سعيد بن زيد بن درهم -أخي حماد بن زيد- عن الجعد بن دينار اليشكري قال: حدثني سليمان بن قيس به . .

قلتُ: قال ابن خزيمة عقب روايته: «وفي القلب من صحة هذه اللفظة» (حدثني سليمان بن قيس) شيء؛ فإن سليمان بن قيس هذا هو اليشكري، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أن سليمان بن قيس مات قبل جابر بن عبد اللَّه، وأن صحيفته التي كتبها عن جابر بن عبد اللَّه وقعت إلى البصرة، فروى بعضها أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وروى بعضها قتادة بن دعامة . . .».

قلتُ: ومراد ابن خزيمة هو إنكار قول الجعد بن دينار: (حدثني سليمان بن قيس)؛ لأن سليمان هذا قد تُوفِّيَ في حياة جابر بن عبد اللَّه؛ فالظاهر أن الجعد لم يسمع منه أصلاً؛ وإنما حدث عنه من صحيفته التي كانت بالبصرة عند جماعة من المحدثين.

ويبدو أن الوهم في ذكر سماع الجعد من قيس إنما هو ممن دون الجعد، وأراه سعيد بن زيد، فقد ضعفه جماعة لسوء حفظه، فأصل الرواية كان: (عن الجعد بن دينار عن سليمان بن قيس . . .) هكذا بالعنعنة، فجاء سعيد بن زيد ورواه عن الجعد فقلب العنعنة سماعًا، وقال: (عن الجعد بن دينار قال: حدثني سليمان بن قيس) وهذا أمر عهدناه كثيرًا من جماعة من الضعفاء، ومَنْ في حفظهم شيء؛ بل وربما وقع ذلك من ثقة، فافهم.

● **تنبيه**: قد تصحَّف شيخ المؤلف هنا (أبو نشيط) إلى (أبي بسيط) في الطبعتين، فلم يعرفه =

٢٠٩٦- **حَدَّثَنَا** منصور بن أبى مزاحم، حدّثنا محمد بن الخطاب البصرى، عن على ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ قال فى حديث له: «**إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الإِسْلامُ**».

٢٠٩٧- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد، حدّثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ، ورجلٌ من أصحابه على رجل من الأنصار، وهو يحوّل الماء فى حائطه، فقال: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِى شَنٍّ، وَإِلا كَرَعْنَا؟**» قال: بلى، عندى يا رسول الله ماءٌ بات فى سقاء. قال: فانطلقنا إلى العريش، فانطلق، فحلب شاةً على ماءٍ بات فى شنّ، قال: فشربَ رسول الله ﷺ، ثم عدت بمثل ذلك فشرب صاحبه.

٢٠٩٨- **حَدَّثَنَا** محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشرٍ، قال: سألت محمد بن المنكدر،

= حسين الأسد فى تعليقه، والصواب أنه أبو نشيط -بالشين- واسمه محمد بن هارون بن إبراهيم البزاز، من رجال «التهذيب».

٢٠٩٦- **منكر**: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨١].

٢٠٩٧- **صحيح**: على شرط البخارى: أخرجه البخارى [٥٢٩٠، ٥٢٩٨]، وأبو داود [٣٧٢٤]، وابن ماجه [٣٤٣٢]، وأحمد [٣/ ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٥]، والدارمى [٢١٢٣]، وابن حبان [٥٣١٤، ٥٣٨٩]، وابن أبى شيبة [٢٤٢١٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٤٣٧]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٣١]، وفى «الآداب» [رقم ٤٤٥]، وغيرهم، من طرق عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر به مثله... وهو عند جماعة بنحوه.

قلتُ: ليس فليح بن سليمان عندنا بالمحمود فى حفظه، وهو مختلف فيه، والضعف إليه أقرب عند من سبر مروياته، وقد وقفتُ له على مناكير ربما لو وقع بعضها لثقة ضابط أضرّت به، ويكفى حديثه المنكر فى الاستلقاء، فانظره فى «الضعيفة» [٢/ ١٧٧].

نعم قد احتج به البخارى فى «صحيحه»، لكنه كان ينتقى من حديثه ما صحّ عنده، وليس بالضرورة إذا صح حديث عند البخارى أن يكون صحيحًا عند غيره، راجع حديث الاستخارة الماضى [برقم ٢٠٨٦]، وفى المقام بسط، وتكفى الإشارة إن شاء الله.

٢٠٩٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٦٣، ٢٠١٧].

عن الوضوء مما مست النار، فقال: حدثني جابر بن عبد اللَّه، قال: أكلت مع رسول اللَّه ﷺ، فصلى ولم يتوضأ بعد وضوئه الأول، ثم أكلت مع أبي بكر فصلى ولم يتوضأ، ثم أكلت مع عمر فصلى ولم يتوضأ، ثم أكلت مع عثمان فصلى ولم يتوضأ.

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا غسان، عن حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ رأى حماراً قد وُسِمَ في وجهه، قال: «**أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ**» ونهى عن ضرب الوجه.

٢١٠٠- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللَّه بن حنظلة ابن أبي عامر الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جابر، قال: جاء يعود المقنَّع بن سنانٍ، وكانَ خال عاصمٍ أخا أمه، فسلم عليه وهو في رداءٍ وإزارٍ، وقد أصيب بصره،

٢٠٩٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١١٦، ٢١١٧]، وأبو داود [٢٥٦٤]، والترمذي [١٧١٠]، [٣١٨/ ٣، ٣٢٣، ٣٧٨]، وابن خزيمة [٢٥٥١]، وابن حبان [٥٦٢٠]، و[٥٦٢٧، ٥٦٢٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١٧٥]، وعبد الرزاق [٨٤٥١]، و[١٧٩٤٩]، وابن أبي شيبة [١٩٩٢٦، ١٩٩٣٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠١١٤، ١٣٠٣٧]، و[١٣٠٣٨]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١٩٥]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [رقم ٦٩٢، ٦٩٤]، وغيرهم، من طرق عن أبي الزبير عن جابر به مثله . . .، وهو عند جماعة بنحوه . . . وكذا عند بعضهم مختصراً نحوه . .

قلتُ: وسنده حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة من طريق ابن جريج عنه.

وقد توبع عليه أبو الزبير نحوه دون جملة النهي عن ضرب الوجه: تابعه محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عند عبد الرزاق [٨٤٥٠]، وعنه أحمد [٣/ ٢٩٦]، من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ما فيه خدشة، وابن أبي كثير لم يكن مكثراً من التدليس، وإعلال الخبر بعنعنته ليس بجيد البتة، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، انظر «الصحيحة» [٥/ ١٨٢] للإمام.

٢١٠٠- **صحيح**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٢٧٥] من طريق المؤلف به. =

فقال: ماذا تشتكى- وقد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة- قال: خراجًا منعنى النوم وأسهرنى- قال جابرٌ: يا غلام، ادع لنا حجامًا- قال المقنع: وما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجمًا، قال: غفر الله لك، والله إن الثوب ليصيبنى، أو الذباب يقع علىَّ يؤذينى فلما رأى جزعه من ذلك أنشأ يحدّثنا عن رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ كَانَ فِى شَىْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ- أَوْ إِنْ يَكُنْ- فَفِى شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِىَ**»، فدعا الحجام فأعلق المحجم فى خُرَّاجه، فلما بلغ حَلْوءَ حاجبه، شرطه بمشرطةٍ معه، فأخرج الله تبارك وتعالى ما كان فيه من ضره وعوفى

٢١٠١- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبى ﷺ، إذ أقبل سعد بن أبى وقاصٍ، قال رسول الله ﷺ: «**هَذَا خَالِى**».

٢١٠٢- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ**».

= **قلتُ**: ورجاله مقبولون سوى شيخ المؤلف بشر بن الوليد الكندى، وهو صدوق فقيه قد اختلفوا فيه، والصواب فيه ما قلناه، وهو وسط إن شاء الله، لكن جزم صالح جزرة بكونه قد خرف لما كبر.

غير أنه لم ينفرد به؛ بل تابعه على نحو هذا السياق دون ذكر (المقنع) فيه: نصر بن على الجهضمى عند مسلم [٢٢٠٥]، وقد تابعه على المرفوع منه فقط: أبو عامر العقدى وأبو نعيم الملائى وأبو الوليد الطيالسى وغيرهم، ورواياتهم عند البخارى [٥٣٧٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٤٩]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ٢٨٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١١٨]، وجماعة.

وقد رواه بكير الأشج عن عاصم بن عمر عن جابر به مختصرًا كما مضى [برقم ٢٠٣٧].

٢١٠١- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٤٩].

٢١٠٢- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩٥٣].

٢١٠٣- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤمل، حدّثنا شعبة، حدّثنا سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، قال: لما قدم الحجاج جعل يوخر الصلاة، فسألت جابراً- أو سئل- فقال: كان رسولُ اللَّه ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ويصلي العصر والشمس حيةٌ، ويصلي المغرب إذا وجبت الشمس، والعشاء كان إذا اجتمع الناس عجَّل، وإذا قل الناس أخَّر، ويصلي الصبح بغلسٍ.

٢١٠٤- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، حدّثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: كنت أصلي مع رسول اللَّه ﷺ المغرب، ثم أرجع إلى أهلي في بني سلمة، وهم على ميلٍ من المدينة -أو قال: من المسجد- وأنا أرى مواقع النبل، ثم قال: الظهر كاسمها ظهراً، والعصر والشمس بيضاء نقيةٌ، والمغرب كاسمها، والعشاء كان النبي ﷺ يؤخرها أحياناً ويعجلها أحياناً.

٢١٠٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٩].

● تنبيه: شيخ المؤلف (محمد بن الخطاب) يقول عنه حسين الأسد في تعليقه: «لم أجد له ترجمة فيما توصلت يدىَّ إليه من مراجع».

قلتُ: ترجمه ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٣٩]، فقال: «محمد بن الخطاب البلدي الزاهد سكن الموصل، يروى عن المؤمل بن إسماعيل وأبي نعيم والكوفيين، حدثنا عنه أبو يعلى وأهل الموصل».

قلتُ: وهذا منه توثيق مقبول.

٢١٠٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٢]، والبزار [٣٧٤]، وغيرهم، من طريق الثوري عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وهو عند عبد بن حميد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٨٢٥]، مختصراً بنحو أوله فقط، وكذا هو عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٨٣]، مختصراً بجملة «صلى الظهر كاسمها» ومثله عند ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٧٥]، بلفظ (الظهر كاسمها، يقول الظهيرة)، كلهم من هذا الطريق.

ومداره على ابن عقيل وهو ضعيف مضطرب الحديث عند التحقيق، وقد مضى الإشارة إلى بعض أحواله مرات، وقد اختلف في سنده على الثوري كما تراه عند المؤلف في «المعجم» [رقم ١٩٦]، مختصراً.

=

٢١٠٥- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: دخلت على النبى ﷺ، وهو يصلى فى ثوبٍ واحدٍ متوشحًا به. فقال أبو الزبير: رأيت جابرًا يصلى فى ثوبٍ واحدٍ متوشحًا به.

٢١٠٦- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ خَافَ أَنْ لا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ**

= وقد توبع ابن عقيل على نحو شطره الأول حتى قوله: (مواقع النبل) تابعه قعقاع بن حكيم عند أحمد [٣/ ٣٨٢]، وابن خزيمة [٣٣٧]، والشافعى [١٠٩]، والطيالسى [١٧٧١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٦٠٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢١٣]، وغيرهم، بسندٍ صحيح إليه.

وكذا تابعه على تلك الجملة: عقبة بن عبد الرحمن عند أحمد [٣/ ٣٣١]، وتابعه وهب بن كيسان أيضًا على تلك الجملة عند ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٩٩١]، وتابعه جماعة آخرون على باقى الحديث نحوه... فانظر [رقم ٢٠٢٩]، واللَّه المستعان.

٢١٠٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥١٨]، وأحمد [٣/ ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٥٦، ٣٨٦]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٤٣٥]، وعبد الرزاق [١٣٦٦]، وابن أبى شيبة [٣١٨٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٦٣]، وأبو عوانة [١١٦١]، وأبو نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [رقم ١٧١، ١٧٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [١٣٥٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ١٧٥]، وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به مثله... وهو عند بعضهم نحوه قريبًا من سياقه.

قلتُ: وسنده صالح مستقيم، وأبو الزبير قد صرح بسماعه من جابر عند مسلم وجماعة. وقد رواه الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد الخدرى به... كما مضى عند المؤلف [برقم ١٢٥١، ١٣٧٣]، ويأتى أيضًا [برقم ٢٣١١]، وقد توبع عليه أبو الزبير نحوه: تابعه ابن المنكدر عند البخارى [٣٤٦]، ومسلم [٧٦٦]، وجماعة كثيرة. وتابعه أيضًا: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وغيره، وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

٢١٠٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٥].

اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الصَّلاةَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ» .

٢١٠٧- حَدَّثَنَا عمار أبو ياسر، حدّثنا جعفرٌ، أخبرنا الجعد، حدّثنا أنس بن مالك، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: شكا النَّاس إلى رسول اللَّه ﷺ يومًا العطش، فدعا رسول اللَّه ﷺ بعسٍّ، قال: وقال: «عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» قال: فَأُتِيَ بِمِيضأة فصب فيه، قال: ثم وضع النبي ﷺ يده في العس، قال جابرٌ: فكنت أنظر إلى العيون تَنبع بين أصابع رسول اللَّه ﷺ، والناس يستقون .

٢١٠٨- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى ابن أبي أنيسة، وعبيد اللَّه بن عمر، عن أبي الزبير، عن جابرٍ: أن رسول اللَّه ﷺ رمى الجمرة بمثل حصى الخذف .

٢١٠٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٣]، والدارمي [٢٨]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٨٤٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٢٩٣]، وفي «أخبار أصبهان» [١/ ٣١٤]، والآجري في الشريعة [رقم ١٠٤٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٢٥٩]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٥٥٠/ أطرافه]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن الجعد بن دينار عن أنس بن مالك عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوي صالح. وجعفر دون الثقة وفوق الصدوق، وشيخه ثقة له أوهام. وقد توبع عليه أنس بن مالك بنحوه عن جابر به . . .

تابعه سالم بن أبي الجعد عند البخاري [٣٣٨٣، ٣٩٢١]، ومسلم [١٨٥٦] -وليس عنده موضع الشاهد- وأحمد [٣/ ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥]، والدارمي [٢٧]، وابن خزيمة [١٢٥]، وابن حبان [٦٥٤٢]، والطيالسي [١٧٢٩]، وجماعة كثيرة.

ويأتي شاهد له عن أنس [برقم ٢٧٥٩، ٢٨٩٥، ٣١٧٢، ٣١٩٣، ٣٣٢٩، ٣٠٣٦].

٢١٠٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٢٩٩]، والترمذي [٨٩٧]، والنسائي [٣٠٧٤]، و[٣٠٧٥]، وأحمد [٣/ ٣١٣، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٥٦]، وابن خزيمة [٢٨٧٥]، والشافعي [١٧٢٨]، والبيهقي في «سننه» [٩٣١٩]، وفي «المعرفة» [٣١٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» =

٢١٠٩- حَدَّثَنَا أبو همام، قال: حدثنى المغيرة بن سقلاب، أخبرنا معقل بن عبداللَّه، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ ضَمِنَ لِى مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ».

٢١١٠- حَدَّثَنَا أبو همام، قال: حدثنى ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن أبى الزبير، عن جابر، أنه قال: يا رسول اللَّه، أنعمل لأمرٍ قد فرغ منه أم لأمر نأتنفه؟ قال: «لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ» منه فقال سراقة: ففيم العمل إذًا؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِه».

٢١١١- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الموصلى، حدّثنا عبد الوهاب الثقفى، حدّثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيشٍ، يقول: صبَّحكم ومسَّاكم، ويقول: «بُعِثْتُ

= [٣/ ٣٩٣]، وأبو عوانة [٢٨٩١، ٢٨٩٦]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٩٠٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤/ ٤٨]، وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . .

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وغيره، وقد توبع أبو الزبير على نحو هذا اللفظ: تابعه أبو جعفر الباقر فى حديثه الطويل عن جابر فى سياق حجة الرسول ﷺ.

وموضع الشاهد منه عند النسائى [٣٠٥٤]، وابن ماجه [٣٠٧٤]، والدارمى [١٨٥٠]، وابن حبان [٣٩٤٤]، والبيهقى [٩٣٢٩]، وجماعة.

٢١٠٩- صحيح: مضى [برقم ١٨٥٥]، فراجعه إن شئت.

٢١١٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٥٤].

٢١١١- صحيح: أخرجه مسلم [٨٦٧]، وابن ماجه [٤٥]، وابن حبان [١٠]، وابن الجارود [٢٩٧]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [٢/ ٤٥٤، ٤٥٥ / رقم ١٩٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٧٦، ٣٧٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [١/ ٧٦، ٨٢، ٨٣]، والبيهقى فى «الصفات» [رقم ٤٠٢]، وفى «المدخل إلى السنن» [رقم ١٤٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به . . . =

أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ- يَقْرِنُ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- وَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ شَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ»، ثم يقول: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا وَضَيْعَةً إِلَيَّ وَعَلَيَّ».

٢١١٢- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدّثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي بكرة: سمعت النبي ﷺ يخطب يوم النحر على راحلته بمنًى.

= قلتُ: قد توبع عبد الوهاب عليه مثله ومختصراً، تابعه يحيى بن سعيد والثوري ووهيب بن خالد وسليمان بن بلال ويحيى بن سليم ومصعب بن سلام ومحمد بن جعفر بن محمد بن علىّ وغيرهم، وستأتي متابعة وهيب عند المؤلف [برقم ٢١١٩].

وقد رواه ابن المبارك عن الثوري فزاد فيه: (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار...) فتابعه جماعة على جملة (وكل بدعة ضلالة) كلهم رووه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به...

وتابعه على جملة (وكل محدثة بدعة) وكيع عن الثوري به... عند أحمد [٣/ ٣٧١]، والبيهقي في «سننه» [٥٥٩١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٢٤/ ظلال]، ووقعت تلك الجملة أيضًا في رواية عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به... عند الشجري في «الأمالي» [ص٤٦٣].

ووقعت أيضًا في رواية محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن جابر به... عند السهمي في «تاريخه» [ص٣٦٥].

أما جملة (وكل ضلالة في النار) فقد انفرد بها ابن المبارك عن الثوري عن جعفر بن محمد، ولا أعلم أحدًا قد تابعه عليها بعد البحث، بل خالفه وكيع فلم يذكرها عن الثوري في روايته عنه، ووكيع أحفظ من ابن المبارك كما قاله أبو حاتم الرازي كما في مقدمة «الجرح والتعديل» [١/ ٢٢١]، (ترجمة وكيع) وهو أتقن لحديث الثوري من ابن المبارك، وأيضًا فلم يذكر تلك الزيادة أحد ممن رواه عن جعفر بن محمد على كثرتهم، وقد جزم جماعة من أفاضل معاصرينا بكونها زيادة شاذة، وعارضهم آخرون وصحّحوها.

٢١١٢- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أشعث في سنده؛ وهو أشعث بن سوار الكندي. =

٢١١٣- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا حفصٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، وأبى صالح -أو أحدهما- عن جابرٍ، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ يوم النحر بمنًى، بنحوٍ من حديث أبى بكرة.

= وقد توبع عليه حفص بن غياث: تابعه أسباط بن محمد، عن أشعث بإسناده به... وفى سياق طويل... أخرجه أحمد [٥/ ٤٠]، ثنا أسباط به....

قلتُ: قد مضى أن أشعث فى سنده هو ابن سوار؛ ولم يقع منسوبًا فى إسناد أحمد ولا المؤلف؛ لكنَّ أسباط بن محمد ما ثبت أنه روى عن أشعث غيره؛ فهو مشهور بالرواية عن ابن سوار، فمتى أطلق (أشعث) فى رواية أسباط فهو المراد إن شاء اللَّه.

وأشعث هذا قد ضعفه النقاد لسوء حفظه وتخليطه، وقد مشاه بعضهم، وقد تابعه أيوب السختيانى -واختلف عليه فيه- وغيره مطولاً عن ابن سيرين عن أبى بكرة به... ولكن دون موضع الشاهد هنا.

وابن سيرين لم يسمع هذا الحديث من أبى بكرة، فقد رواه جماعة عنه عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة به مطولاً...

ورواه عنه بعضهم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى بكرة به مطولاً أيضًا... ومحل الشاهد فى تلك الروايات: هو فى رواية ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال: «خطب رسول اللَّه ﷺ على راحلته يوم النحر...».

أخرجه البيهقى فى «سننه» [٦٠٠٣]، بهذا اللفظ. وهو أقربها إلى لفظ المؤلف، ورواية ابن عون عند البخارى [٦٧]، ومسلم [١٦٧٩]، وجماعة كثيرة مطولاً.

٢١١٣- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، وحفص هو ابن غياث ثقة فقيه له أوهام، وقد توبع عليه دون شك فى سنده، تابعه محمد بن عبيد الطنافسى عند أحمد [٣/ ٨٠، ٣٧١]، قال: ثنا الأعمش عن أبى صالح عن جابر به.. وزاد أحمد فى الموضع الثانى طرفًا من خطبة يوم النحر..

وقال ابن كثير فى «البداية والنهاية» [٥/ ١٩٦]، بعد أن ذكره من طريق أحمد فى الموضع الثانى: «انفرد به أحمد من هذا الوجه، وهو على شرط «الصحيحين»، ورواه أبو بكر ابن أبى شيبة عن أبى معاوية عن الأعمش به...».

قلتُ: وهو كما قال عند ابن أبى شيبة فى «المصنف» [٣٧١٦٥]، من هذا الطريق نحو سياق أحمد فى الموضع الثانى، ونحوه من طريق أبى معاوية عند نعيم بن حماد فى «الفتن» =

٢١١٤- **حَدَّثَنَا** محمد بن عباد المكي، حدّثنا ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ سئل عن كسب الحجام، فقال: أحسبه، قال: «**اعْلِفْهُ نَاضِحَكُمْ**».

٢١١٥- **حدّثنا** محمد بن عباد، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير: عن جابر قال: لم نكن نسمي المنافقين كفاراً على عهد رسول اللَّه ﷺ.

٢١١٦- **حَدَّثَنَا** إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً قال يوم الفتح: يا رسول اللَّه، إني نذرت إن فَتح اللَّه عليك أنْ أصلي في بيت المقدس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**صَلِّ هَا هُنَا**» فأعادها الرجل على النبي ﷺ مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك، يقول: «**صَلِّ هَا هُنَا**» فلما أكثر عليه، قال: «**فَشَأْنُكَ إِذًا**».

= [رقم ٤٣٨]، وخطبة يوم النحر قد وقعت في رواية جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديثه الطويل في سياق حجة الرسول ﷺ عند مسلم [١٢١٨]، وجماعة كثيرة.

٢١١٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٧، ٣٨١]، والحميدي [١٢٨٤]، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٣٠]، وغيرهم، من طريق ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٧٣٧]: «هذا إسناد صحيح».

قلتُ: الصواب أنه حسن فقط، وأبو الزبير قد صرح بالسماع من جابر عند أحمد في الموضع الثاني، وإنما حسّناه فقط؛ لكون أبي الزبير قد تكلم فيه غير واحد من النقاد، لكنه صدوق متماسك صالح من الحفاظ، راجع ما علقناه في ذيل تخريج الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩]، فهو مهم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة راجع «الصحيحة» [٣/ ٣٩٠].

٢١١٥- **ضعيف**: هذا إسناد ضعيف لعنعنة أبي الزبير، وهو قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر، كما مضى شرح ذلك في [رقم ١٧٦٩]، وسفيان هو ابن عيينة الإمام.

٢١١٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٣٠٥]، وأحمد [٣/ ٣٦٣]، والدارمي [٢٣٣٩]، والحاكم [٤/ ٣٣٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٩]، وابن الجارود [٩٤٥]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ١٧٠]، وأبو عوانة [٤٧٥٨]، والبيهقي في «المعرفة» [٦٠٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٢٥]، والخطيب في «الأسماء المهبمة» [ص ٣٢]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن حبيب المعلّم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به . . . =

٢١١٧- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن سهيل بن أبى صالح، عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقى، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

= قلتُ: وهذا إسناد قوى، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال. وكذا صححه ابن دقيق العيد فى «الاقتراح» كما فى «التلخيص» [٤/ ١٧٨].

لكن قال أبو عوانة عقب روايته: «فى هذا الحديث نظر فى صحته وتوهينه» ولم يظهر لى برهان هذا النظر بعد، ولم ينفرد به حبيب المعلم، بل تابعه حبيب بن الشهيد عند البيهقى فى «سننه الكبرى» [١٩٩٢٢]، وفى «الصغرى» [رقم ٣٢٤٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٠٢٦]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص٣٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٤٥] وغيرهم، من طرق عن حبيب به.

قلتُ: وسنده صحيح. وحبيب ثقة مأمون، وللحديث شاهد نحوه من رواية رجال من أصحاب النبى ﷺ عند أبى داود [٣٣٠٦]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص٣٣]، وسنده ضعيف.

● تنبيه: عزا الإمام فى «الإرواء» [٤/ ١٤٧]، هذا الحديث من الطريق الأول إلى البيهقى [١٠/ ٨٢]، وهو وهْم منه، إذ إنه ليس عند البيهقى فى «الكبرى» من هذا الطريق، إنما هو عنده فى هذا الموضع [١٠/ ٨٢] من الطريق الثانى، أعنى رواية حبيب بن الشهيد عن عطاء عن جابر به...

٢١١٧- صحيح: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٧١]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٤٧]، والترمذى فى «علله» [رقم ٧١]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٥٣]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٧٨٠]، والطحاوى أيضًا فى «المشكل» [١٤/ ١٨٠] وغيرهم، من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن عمرو بن سليم عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الخطيب عقب روايته: «... خالف سهيلٌ الناس فى روايته، وقد رواه مالك بن أنس وزياد بن سعد وربيعة بن عثمان، وعثمان بن أبى سليمان وعمر بن عبداللَّه بن عروة عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة عن النبى ﷺ وهو الصواب».

قلتُ: ورواية مالك عنده فى «الموطأ» [٣٨٦]، ومن طريقه البخارى [٤٣٣]، ومسلم [٧١٤]، =

٢١١٨- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ لما بلغه موت النجاشي قام بأصحابه فصفوا خلفه صفين، فصلى عليه.

٢١١٩- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا وهيبٌ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا خطب احمرت عيناه، واشتد غضبه، وعلا صوته حتى كأنه منذر جيش، ثم قال: «صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ وَمَسَّتْكُمْ، بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ- السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ».

٢١٢٠- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا وهيبٌ، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد اللَّه ابن سراقة، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي على راحلته حيث وُجِّهَتْ في غزوة أنمار.

= وأبو داود [٤٦٧]، والنسائي [٧٣٠]، وابن ماجه [١٠١٣]، والترمذي [٣١٦]، وجماعة كثيرة، وهذا هو المحفوظ من حديث عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة به . . .

وقد تتابعت كلمات النقاد على توهيم سهيل بن أبي صالح في سنده على عامر، فقال الترمذي في «سننه» [٢/ ١٢٩]، بعد أن ذكر طريق سهيل: «وهذا حديث غير محفوظ، والصحيح حديث أبي قتادة»، ونحو قال في «علله الكبير» ثم نقل عن ابن المديني أنه قال: «حديث سهيل خطأ»، ونحوه جزم به الدارقطني في «العلل» [٦/ ١٤٥].

٢١١٨- صحيح: مضى من طريق أبي الزبير [برقم ١٨٦٤].

٢١١٩- صحيح: هذا إسناد صحيح. وانظر الماضي [برقم ٢١١١].

٢١٢٠- صحيح: أخرجه البخاري [٣٩٠٩]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، والشافعي [٨٦]، وابن أبي شيبة [٨٥٠٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٣٥]، وفي «المعرفة» [٧٣٠]، والمزي في «تهذيبه» [١٩/ ٤١٥]، وابن حبان [٢٥٢٠]، وابن نصر في «السنة» [٣٦٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد اللَّه بن سراقة عن جابر بن عبد اللَّه به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . =

٢١٢١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينارٍ، سمع جابر بن عبدالله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٢١٢٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبى المتوكل، عن جابر بن عبد الله: أنهم كانوا لا يضعون أيديهم فى الطعام حتى يكون رسول الله ﷺ يبدأ.

٢١٢٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا سيارٌ، ومغيرة، عن الشعبى، عن جابرٍ، قال: بِعْتُ رسول الله ﷺ بعيراً، على أن لى ظهره حتى أرجع إلى المدينة.

= قلتُ: وقد توبع عليه ابن سراقة: تابعه جماعة عن جابر به بألفاظ مختلفة. وله شواهد أيضًا نحوه...

٢١٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٢٦]، و[١٩٦٨].

٢١٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٥٣]، من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أبى المتوكل الناجى عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح موصول، رجاله كلهم ثقات معروفون، وحميد الطويل لا يدلس إلا عن أنس وحده كما هو التحقيق، على أنه قليل التدليس أيضًا.

وللحديث شاهد عن حذيفة بسياق فيه طول عند مسلم [٢٠١٧]، وأبى داود [٣٧٦٦]، وأحمد [٥/ ٣٨٢]، وجماعة.

٢١٢٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢٧٥، ٢٥٦٩، ٢٨٠٥]، ومسلم [٧١٥]، والترمذى [١٢٥٣]، وأحمد [٣/ ٣٩٢]، والطيالسى [١٧٨٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٧٤٤]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٢٠٧]،

وابن أبى شيبة [٢١١٩٩]، وابن الجعد [٢١٢٥]، وابن الجارود [٦٣٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٩٢٩]، و[رقم ٣٩٣٢]، وغيرهم، من طرق عن الشعبى عن جابر به مطولاً ومختصرًا نحوه.

قلتُ: وقد توبع الشعبى على نحوه مطولاً ومختصرًا: تابعه جماعة، منهم أبو المتوكل -إن صح عنه- كما مضى عند المؤلف [برقم ١٧٩٣]، وتابعه أيضًا: سالم بن أبى الجعد كما مضى عند المؤلف أيضًا [برقم ١٨٩٨]، وتابعه آخرون.

٢١٢٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا زكريا، عن الشعبى، عن جابرٍ: أنه باع النبى ﷺ بعيراً، واشترط ظهره إلى أهله.

٢١٢٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا سيارٌ، عن أبى هبيرة، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر، واشترى منى بعيراً، وجعل لى ظهره حتى أقدم المدينة فلما قدمنا أتيته بالبعير فدفعته إليه وأمر لى بالثمن، ثم انصرفت، وإذا رسولُ رسول اللَّه ﷺ قد لحقنى، قال: قلت: لعله بدا له فيه، قال: فلما أتيته دفع إلىَّ البعير، قال: «**هُوَ لَكَ**» قال: فمررت برجلٍ من اليهود فأخبرته قال: فجعل يَعْجَبُ، قال: واشترى منك البعير فدفع إليك الثمن، ثم وهبه لك ؟! قال: قلت: نعم.

٢١٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أتينا جابر بن عبد اللَّه وهو ببنى سلمة، فسألناه عنْ حجة رسول اللَّه ﷺ، فحدّثنا أن رسول اللَّه ﷺ أقام بالمدينة تسع سنين لم يحج، ثم أذن فى الناس أن رسول اللَّه ﷺ حاجٌ فى هذا العام، فنزل المدينة بشرٌ كثيرٌ كلهم يلتمس أن يأتم برسول اللَّه ﷺ ويفعل ما يفعل، فخرج رسول اللَّه ﷺ لخمس بقين من ذى القعدة، وخرجنا حتى إذا أتينا ذا الحليفة نفستْ أسماء بمحمد بن أبى بكر، فأرسلتْ إلى رسول اللَّه ﷺ: كيف أصنع ؟ فقال: «**اغْتَسِلِى وَاسْتَثْفِرِى بِثَوْبٍ، ثُمَّ أَهِلِّى**» فخرج رسول اللَّه ﷺ، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهلَّ بالتوحيد: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**» ولبى الناس، والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام،

٢١٢٤- صحيح: انظر قبله.

٢١٢٥- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٩٦٥].

٢١٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٠]، وابن الجارود [٤٦٥]، مثل سياق المؤلف مطولاً، وهو عند النسائى [٢٩٧٠]، وابن خزيمة [٢٦٢٦]، وجماعة، مختصراً ببعض فقراته. كلهم رووه من طرق عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به.

قلتُ: قد توبع عليه يحيى بن سعيد مطولاً ومختصراً: تابعه جماعة. فانظر الحديث الماضى [برقم ٢٠٢٧]، وقد مضى هذا الطريق [برقم ٢٠٢٨]، لكن لم يسق المؤلف لفظه هناك.

والنبى ﷺ يسمع فلا يقول لهم شيئًا، فنظرت مد بصرى بين يدى رسول اللَّه ﷺ من راكب وماش، ومن خلفه مثل ذلك، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، قال جابرٌ: ورسولُ اللَّه ﷺ بين أظهرنا ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شىء عملناه، قال: فخرجنا لا ننوى إلا الحج، حتى إذا أتينا الكعبة استلم نبى اللَّه ﷺ الحجرَ الأسود، ثم رمل ثلاثةً، ومشى أربعةً، حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم، فصلى خلفه ركعتين، وقرأ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قال: قرأ فيهما بالتوحيد و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون]، ثم استلم الحجر، ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: نبدأ بما بدأ اللَّه به وقرأ: ﴿۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فرقى على الصفا، حتى إذا نظر إلى البيت كبر، ثم قال: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَصَدَقَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ- أَوْ غَلَبَ- الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» ثم دعا ورجع إلى هذا الكلام، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه فى الوادى رمل، حتى إذا صعد مشى، حتى إذا أتى المروة فرقى عليها، حتى إذا نظر إلى البيت قال عليها كما قال على الصفا، ولما كان السابع بالمروة، قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّى لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْىَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْىٌ فَلْيَحْلُلْ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**»، فحل الناس كلهم، فقال سراقة بن جشعم: يا رسول اللَّه، ألعامنا هذا أم للأبد؟ قال: فشبك النبى ﷺ بين أصابعه، قال: «**بَلْ لِلأَبَدِ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». وقدم علىٌ من اليمن، فقدم معه بهدى، وساق رسول اللَّه ﷺ معه هديًا من المدينة، فإذا فاطمة قد حلت ولبست ثيابًا صبيغًا، واكتحلت، وقالت: أمرنى أبى، فأنكر ذلك علىٌ عليها.

قال: قال جعفرٌ: هذا الحرف لم يذكره جابر بن عبد اللَّه، قال علىّ بالكوفة: فانطلقت محرشًا أستثبت رسول اللَّه ﷺ فى الذى ذكرت فاطمة، فقلت: يا رسول اللَّه، إن فاطمة قد حلت ولبست ثيابًا صبيغًا، واكتحلت، وقالت: أمرنى به أبى، قال: «**صَدَقَتْ صَدَقَتْ صَدَقَتْ، أَنَا أَمَرْتُهَا بِهِ**».

ثم رجع إلى حديث جابرٍ، فقال لعليّ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ**» ؟ قال: قلت: اللَّهم إني أهلُّ بما أهَلَّ به رسولك، ومعي الهدى، قال: «**فَلا تَحِلَّ**» قَالَ: وكان جماعةُ الهدى الذى أتى به النبى ﷺ والذى أتى به علىّ مائةً، فنحر رسول اللَّه ﷺ بيده ثلاثةً وستين، وأعطى عليّا، فنحر ما غبر، وأشركه فى هديه، وأمر رسول اللَّه ﷺ من كل بدنةٍ ببضعةٍ، فَجُعِلَتْ فى قدرٍ، فأكلا من لحمها،وشربا من مرقها.

قال رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ نَحَرْتُ هَا هُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**» ووقف ثم قال: «**قَدْ وَقَفْتُ هَا هُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**» ووقف بالمزدلفة فقال: «**قَدْ وَقَفْتُ هَا هُنَا، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**».

٢١٢٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد اللَّه ابن عبيد بن عمير، أن عبد الرحمن بن أبى عمار، أخبره، قال: سألت جابر بن عبد اللَّه: أيؤكل الضبع ؟ قَال: نعم. قلت: أصيدٌ هى ؟ قَال: نعم. قلت: سمعتَ ذلك من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال: نعم.

٢١٢٧- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٢٣٦]، وأحمد [٣/ ٢٩١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٥، ٢٤٦]، وعبد الرزاق [٨٦٨١] -وعنده مختصراً- والجصاص فى «أحكام القرآن» [٤/ ١٨٨-١٨٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٩٢]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى عمار عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات مأمونون، وقد توبع عليه إسماعيل:

١- تابعه ابن جريج عند الترمذى [٨٥١، ١٧٩١]، والنسائى [٢٨٣٦، ٤٣٢٣]، وأحمد [٣/ ٣١٨]، والدارمى [١٩٤٢]، والحاكم [١/ ٦٢٢]، والشافعى [٦٤٠، ١٥٧١]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٥]، وعبد الرزاق [٨٦٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٦٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٢٣٨، ٥٩٢٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٢٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٨١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٩٩]، وابن الجارود [٤٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٤]، وفى «المشكل» [٨/ ١٩٣]، والترمذى أيضًا فى «العلل» [رقم ٣٤٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن جريج به . . . قال الترمذى فى «علله»: «سألتُ محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: هو حديث صحيح». =

٢١٢٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثنا القاسم بن عبدالواحد، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابرٍ، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى مِنْ بَعْدِى لَعَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال.

٢- وتابعه أيضًا جرير بن حازم على هذا السياق أيضًا: عند الدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٦٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٤]، وفى «المشكل» [٨ / ١٩١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن سعيد بن أبى مريم عن يحيى بن أيوب المصرى عن إسماعيل بن أمية وجرير بن حازم وابن جريج، ثلاثتهم عن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى عمار عن جابر به . . .

قلتُ: ولجرير بن حازم فيه سياق آخر يأتى عند المؤلف [برقم ٢١٥٩]، وسيأتى الكلام عليه هناك، «الإرواء» [٤/ ٢٤٢]، و«نصب الراية» [٤/ ٢٦٠]، و«التلخيص» [٢/ ٢٧٨].

٢١٢٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٤٥٧]، وابن ماجه [٢٥٦٣]، وأحمد [٣/ ٣٨٢]، والحاكم [٤/ ٣٩٧] -وعنده سقط فى إسناده- والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٧٤]، والذهبى فى «الدينار» [٢١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٣/ ٣٩٤]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٤]، والآجرى فى «ذم اللواط» [رقم ١٢، ١٣]، وأبو ذر الهروى فى «فوائده» [رقم٣]، وابن أبى الدنيا فى «ذم الملاهى» [رقم ١٢١]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «ذم الهوى» [١/ رقم ٤٥٦/ بتعليقى]، وغيرهم، من طريقين عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

قلتُ: وسنده ضعيف فيه علتان:

الأولى: القاسم بن عبد الواحد وثقه ابن حبان، لكن سئل عنه أبو حاتم فقال: «يكتب حديثه»، وهذه عبارة تليين، ووجدتُ ابن حبان نفسه قد ذكره فى كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص / ١٤٨ رقم ١١٦٩]، وقال: «من خيار أهل مكة، وكان يهم فى الشىء بعد الشىء».

والثانية: هى ابن عقيل، وهو ضعيف سيئ الحفظ؛ ليس بذلك القوى أصلاً، نعم قد مشاه جماعة، لكن ممارسة حديثه تدل على اضطرابه وضعفه، وقد شرحنا حاله فى غير هذا المكان.

وللحديث طرق أخرى عن جابر به . . . =

٢١٢٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح في رمضان، فصام حتّى بلغ كراع الغميم، فصام رمضان، وصام الناس معه فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام،

= ١- فرواه الحجاج بن دينار عن ابن المنكدر عن جابر به . . . مطولاً . . . وفيه: «وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط . . . .) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ١٥٦]، من طريق الحسن بن جرير الصوري عن عثمان بن سعيد الصيداوي عن سليمان بن صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحجاج بن دينار به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف غريب من حديث بن المنكدر، رجالهم كلهم مقبولون سوى ابن ثوبان هذا، فهو مختلف فيه، وكان قد تغير بآخرة حتى وقعت في حديثه المناكير، بل قال أحمد: «أحاديثه مناكير».

٢- وله طريق ثان بإسناد باطل، راجع الكلام عليه مع تخريجه في تعليقنا على «ذم الهوى» [١/ رقم ٤٥٤]، لابن الجوزي، وللحديث شواهد بأسانيد تالفة جدًا، :

١- منها حديث ابن عباس مرفوعًا: (إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي لفعل قوم لوط . . .) أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ١٧٣]، وسنده مظلم.

٢- وقال الحافظ في «اللسان» [١/ ٥٦]: (وروى إبراهيم بن رستم عن همام عن الهثيم عن عبداللَّه بن محمد بن عقيل عن عروة عن عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وهو مهتم. قلتُ: يا رسول اللَّه: ما همك؟! قال: أخاف أن يكون في أمتي من يعمل عمل قوم لوط . . .) قال الحافظ: (أخطأ إبراهيم في سنده ومتنه جميعًا، رواه الثقات الأثبات عن الهمام -وهو ابن يحيى- عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر- رضى اللَّه عنه- رفعه: إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط . . .».

قلتُ: ثم نقل عن أبي الشيخ الأصبهاني أنه قال في كتابه «فوائد الأصبهانيين»: «أخطأ فيه إبراهيم بن رستم».

قلتُ: وهو كما قالا، وإبراهيم وإن وثقه ابن معين وابن حبان، إلا أن الجماعة قد تكلموا فيه، ومع توثيق ابن حبان له فقد قال: «يخطئ»، فإن لم تكن العهدة عليه في هذا الطريق، فليس إلا أن يكون ابن عقيل قد اضطرب في إسناده كعادته.

٢١٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨٠].

وإنما ينظرون إلى ما فعلت، فدعا بقدحٍ من ماء بعد العصر، فشرب، والناس ينظرون، فصام بعض الناس، وأفطر بعضٌ، فبلغه أن ناسًا صاموا، فقال: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**».

٢١٣٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنطير، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ**».

٢١٣١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: سئل رسول اللّه ﷺ: أى الصلاة أفضل؟ قال: «**طُولُ الْقُنُوتِ**».

٢١٣٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣١٣٨، ٥٩٣٧]، والترمذى [٢٨٥٧]، وأحمد [٣/ ٣٨٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٤/ ١٢٦]، والذهبى فى التذكرة [٣/ ١٠٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ١٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١٠]، وغيرهم، من طرق عن كثير بن شنطير عن عطاء عن جابر به . . . وليس عند الترمذى: (فإن للجن انتشارًا وخطفة).

قلتُ: وقد توبع عليه كثير بن شنظير بنحوه . . . : تابعه جماعة عن عطاء، بعضهم يزيد على بعض فى متنه.

وللحديث طرق أخرى عن جابر بأكثر فقراته، وطرق أخرى ببعضها، مضى منها طريق أبى الزبير عنه [برقم ١٧٧٢]، و[رقم ١٨٣٧]. واللّه المستعان.

٢١٣١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٧٥٦]، وأحمد [٣/ ٣٠٢، ٣١٤]، وابن خزيمة [١١٥٥]، وابن حبان [١٧٥٨]، والطيالسى [١٧٧٧]، وعبد الرزاق [٤٨٤٥]، وابن أبى شيبة [٨٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦٢]، وفى «المعرفة» [رقم ١٤٤٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٦]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٠٩، ٣١٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ١٦]، [١/ ٤٧٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٢٢]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١٥٦]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن جابر به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وسنده صالح ما به بأس، وعنعنة الأعمش مردودة إلا عن شيوخ أكثر من الرواية عنهم، ومنهم أبو سفيان، وأبو سفيان تكلم بعضهم فى سماعه من جابر، والتحقيق أنه سمع منه ما شاء اللَّه له أن يسمع؛ فراجع ما ذكرناه فى الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى.

وخالفهم عبد الملك بن حميد بن أبى غنية، فرواه عنه فقال: عن أبى وائل عن أبى موسى الأشعرى به . . . وذكر زيادة فى أوله، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٠٦]، والبزار [٢٦٠٠]، من طريق الفلاس عن خلاد بن يزيد عن عبد الملك بن أبى غنيمة به . . .

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا ابن أبى غنية» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الأعمش عن شقيق -هو أبو وائل- عن أبى موسى إلا عبد الملك ابن حميد بن أبى غنية، وغير ابن أبى غنية إنما يرويه عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى ﷺ . . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ من حديث جابر . . . وابن أبى غنية ثقة معروف، ولا أراه حفظ إسناده عن الأعمش، و(الأعمش عن أبى وائل . . .) أقرب فى الأسماع عند النقلة من (الأعمش عن أبى سفيان) فانتبه! وقد توبع أبو سفيان عليه:

١- تابعه أبو الزبير عند مسلم [٧٥٦]، والترمذى [٣٨٧]، وابن ماجه [١٤٢١]، وأحمد [٣/ ٣٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠]، وابن الجعد [٢٤٥٩]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ٣١١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٧٨]، وفى «تفسيره» [١/ ٢٨٧]، والحميدى [١٢٧٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٩٩] وغيرهم.

وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند مسلم وجماعة. ولفظ الطحاوى: (أفضل الصلاة طول القيام) وهو لفظ الحميدى أيضًا.

٢- وتابعه الحسن البصرى بمثله مع زيادة فى أوله وآخره عند ابن أبى شيبة فى «المسند» كما فى «المطالب» [رقم ٢٩٥٧]، من طريق زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن به . . .

قلتُ: وهذه متابعة مغموزة؛ وهشام تكلموا فى سماعه من الحسن، والحسن نفسه لم يسمع من جابر كما قاله ابن المدينى. =

١١٣٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن حميدٍ الأعرج، عن سليمان، عن جابرٍ: أن النبى ﷺ رفع الجوائح .

= ٣- وتابعه أيضًا: علىّ بن الحسين زين العابدين عند ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٩٠]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٣٣٨]، لكن من طريقين فاسدين به إليه . . .

وله شاهد من حديث عبد الله بن حبشى مرفوعًا عند أبى داود والنسائى وابن ماجه وجماعة، لكن اختلف فى وصله وإرساله، وله شواهد أخرى عن أبى ذر وأنيس وعمير بن قتادة .

٢١٣٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٥٤]، وأبو داود [٣٣٧٤]، والنسائى [٤٥٢٩]، وأحمد [٣/ ٣٠٩]، وابن حبان [٥٠٣١]، والحاكم [٢/ ٤٧]، والشافعى [٧٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٣١]، والحميدى [١٢٨٠]، وابن الجارود [٦٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٠٨، ١٠٤١٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٤٩٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٤١٥١، ٤١٥٣، ٤٢٤٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٩١]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وسليمان بن عتيق وثقه ابن حبان والنسائى، وقال البخارى: «لا يصح حديثه» ولعله يريد حديثًا بعينه .

وجازف ابن عبد البر وقال: «لا يحتج بما تفرد به». ولم ينفرد به سليمان، بل توبع عليه كما يأتى. وقد زاد أبو داود وأحمد والشافعى والدارقطنى والبيهقى والبغوى والطحاوى وأبو عوانة: (ونهى عن بيع السنين) .

وهذه الزيادة وحدها من هذا الطريق عند ابن ماجه [٢٢١٨]، والمؤلف [١٨٤٤]، والحميدى [١٢٨١]، والنسائى [٤٦٢٧]، وجماعة .

وتوبع سليمان بن عتيق عليه دون الزيادة: تابعه أبو الزبير المكى بلفظ (إن بعت من أخيك تمرًا فأصابتها جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا، بم تأخذ مال أخيك بغير حق؟!) أخرجه أبو داود [٣٤٧٠] -واللفظ له- والنسائى [٤٥٢٧، ٤٥٢٨]، ومسلم [١٥٥٤]، وابن ماجه [٢٢١٩]، والدارمى [٢٥٥٦]، وابن حبان [٥٠٣٤، ٥٠٣٥]، والحاكم [٢/ ٤٢]، والدارقطنى [٣/ ٣٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ ٦٧٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤١١]، وابن الجارود [٦٣٩]، وجماعة كثيرة. وصرح فيه أبو الزبير بالسماع .

٢١٣٣- حدَّثنا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا مجالدٌ، عن عامرٍ، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ، وَلا حَلَقَ، وَلا خَرَقَ**».

٢١٣٣م- **وعن** جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكُمُ الْيَوْمَ عَلَى دِينٍ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلا تَمْشُوا الْقَهْقَرَى بَعْدِي**».

٢١٣٣- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [١١٣٤٥]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ١٩٨٦]، والبزار [٨٠١]، وغيرهم، من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده ضعيف، ومجالد قد ضعفوه لسوء حفظه، وقد انفرد عن الشعبي بمناكير وغرائب.

نعم للحديث شاهد عن أبي موسى الأشعري من طرق عنه بألفاظ مختلفة، نحوه، ويأتي أحدها عند المؤلف [برقم ٧٢٣٥]، ولفظه هناك: (لعن اللَّه من حلق أو سلق أو خرق . . .).

ومثل لفظ المؤلف من حديث أبي موسى أيضًا: عند أبي داود [٣١٣٠]، والنسائي [١٨٦١، ١٨٦٦]، وأحمد [٤/ ٤١١]، وجماعة كثيرة، وهو عند البخاري [١٢٣٤] -تعليقًا- ومسلم [١٠٤]، وجماعة كثيرة، بلفظ (إن رسول اللَّه ﷺ بريء من السالقة والحالقة والشاقة) وله ألفاظ أخر نحو هذا.

٢١٣٣م- **ضعيف**: بهذا التمام: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٤]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥١١٤]، وأبو طاهر السلفي في «المجالس الخمسة» [رقم ١٢]، والبزار [٤/ ١٧٦/ ٣٤٧٩]، كما في «الضعيفة» [٧/ ١٩٤]، وابن العديم في بغية الطلب [٢/ ٣٨١]، وغيرهم، من طريقين عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مدخول، مجالد قد برئنا من عهدته مرارًا، وبه أعله البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٧٤٦٨]، ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة.

تنبيه: قال الطبراني عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا حماد بن زيد».

قلتُ: وقد تابعه عباد بن عباد المهلبي عند أحمد في «المسند».

فائدة: أبواب التعقب على الطبراني -خاصة- في أمثال هذا الماضي كثير جدًا، وأعجب من ذلك أن يكون دليل التعقب عند الطبراني نفسه، وقد تتبع ذلك عليه الحافظ مُغَلْطاي الحنفي في جزء مفرد كما ذكره الحافظ في «النكت» على ابن الصلاح [ص ٢٨١/ طبعة دار التوفيقية]. =

٢١٣٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**السَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِى الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

٢١٣٥- وعن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَىْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَإِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلا أَنْ يَتَّبِعَنِى**».

= وفى «تنبيه الهاجد» للمحدِّث أبى إسحاق الحوينى شىء كثير من هذا القبيل، بل هو مؤلَّف فى هذا الغرض مطلقًا، على نظر قليل فى تعقباته.

٢١٣٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٥، ٣٥٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٠٣]، وأبو عوانة [رقم ٥١٤٩]، وغيرهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن جابر به . . .

ولفظ أحمد فى الموضع الثانى: (السائبة جبار، والجب جبار . . . إلخ)، هكذا عنده (السائبة) بالباء الموحدة، وكذا: (الجب).

قلتُ: وسنده ضعيف، قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٤٧٥]: «وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط».

قلتُ: وقد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه حماد بن زيد وعباد المهلبى وجرير بن حازم ثلاثتهم على الوجه الماضى، وخالفهم عبيدة بن الأسود، فرواه عنه فقال: عن الحارث الأعور عن علىّ به . . . مختصراً بلفظ (البئر جبار، والمعدن جبار)، فجعله من (مسند علىّ).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٩٢]، بإسناد صحيح إليه به.

قلتُ: والمحفوظ هو الأول كما صوَّبه الدارقطنى فى «علله» [٣/ ١٦٢]، وعبيدة بن الأسود مشاه أبو حاتم ووثقه ابن حبان، لكن قال الأخير: «يعتبر حديثه إذا روى وبيَّن السماع فى روايته . . .».

قلتُ: وقد عنعنه أيضًا، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث أبى هريرة عند المؤلف [برقم ٦٠٥٠، ٦٠٧٢، ٦٠٧٥، ٦٣٠٨].

٢١٣٥- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٨]، والبزار [١٢٤/ كشف] وغيرهما، من طريق حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن جابر به . . . =

. . . . . .

= قلتُ: ومن طريق حماد أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٠٧٢]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ١٧٩]، ولكن مختصراً.

وقد توبع عليه حماد بن زيد: تابعه هشيم عند أحمد [٣/ ٣٨٧]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ١٧٧]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٢٤٠]، وفي «شرح السنة» [١/ ١١٦]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٦٤٢١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [٢/ رقم ١٤٩٧/ مكتبة التوعية] وغيرهم، ولفظ أحمد: (عن جابر بن عبد اللَّه: أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه النبي ﷺ فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا بن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى ﷺ كان حيًا ما وسعه إلا أن يتبعني. . .).

ورواه ابن نمير عن مجالد بإسناده به . . . لكن بسياق أتم عند الدارمي [٤٣٥]، وكذا هو من طريق ابن نمير عند الهروي في «ذم الكلام» [٤/ رقم ٥٨٣]، ولكن مختصراً.

والحديث بنحوه من طريق مجالد عند الضياء المقدسي في «المنتقى» من مسموعاته بمرو [٣٣/ ٢]، كما في «الإرواء» [٦/ ٣٤].

ومدار الحديث على مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحفظ كما مضى مراراً، وبه أعله الحافظ في «الفتح» [١٣/ ٢٨٤]، والهيثمي في «المجمع» [١/ ٤٢٠].

وقد توبع عليه مجالد ولكن ليس فيه من سياق المؤلف شيء سوى الفقرة الأخيرة: تابعه جابر الجعفي عند أحمد [٣/ ٤٧٠]، و[٤/ ٢٦٥]، وعبد الرزاق [١٠١٦٤، ١٦٢١٣]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [١/ ٧٦/ ١]، والهروي في «ذم الكلام» [٣/ ٦٤/ ١]، وعبد الغني المقدسي في «الجواهر» [ق ٢٤٥/ ١]، كما في «الإرواء» [٦/ ٣٥]، وجماعة.

وجابر هالك ولا كرامة، وقد خالف مجالداً في إسناده أيضًا بعد أن تابعه على بعض متنه، فرواه عن الشعبي فقال: عن عبد الله بن ثابت أن عمر أو جاء عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ . . . . ثم ذكره، هكذا جعله من (مسند عبد اللَّه بن ثابت). وللحديث شواهد لكن دون تمام لفظ المؤلف.

٢١٣٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ﴾ [المائدة: ٤١] فَذَكَرَ ابْنَىْ صوريا حتى أتاهم النبى ﷺ، فقال لهما: «بِالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالَّذِى فَلَقَ الْبَحْرَ، وَالَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى أَنْتُمْ أَعْلَمُ؟» قالا: قد نحلنا قومنا ذاك، قال: فقال

٢١٣٦- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه الحميدى [١٢٩٤]، ومن طريقه الطحاوى فى «المشكل» [١١/ ١٣٧]، من طريق ابن عيينة عن مجالد عن الشعبى عن جابر به . . . بسياق أتم من لفظ المؤلف.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ مجالد ليس بشىء لاضطرابه فى الأسانيد والمتون، وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٤٩٧]، وقد اضطرب فى متنه زيادة ونقصانًا، كما تراه فى الماضى [برقم ٢٠٣٢].

وأصل الحديث ثابت دون هذا السياق جميعًا، راجع [رقم ٢٠٣٢]، وقريبًا من لفظ المؤلف: رواه أبو أسامة عن مجالد به . . . عند أبى داود [٤٤٥٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٦٧٩٠]، وغيرهما، ونحوه رواه ابن المبارك عن مجالد به . . . فى «مسنده» [رقم ١٥٤].

كذا رواه عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد به . . عند الدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١٦٩]، وقال الدارقطنى: «تفرد به مجالد عن الشعبى وليس بالقوى».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الشعبى كما مضى الإشارة إليه فى [رقم ٢٠٣٢]، وهو ضعيف بمثل سياق المؤلف هنا. راجع «نصب الراية» [٤/ ١١٠].

● تنبيه: قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٩٠]، بعد أن ذكر سياق المؤلف: «رواه أبو يعلى وهو مرسل، ورجاله ثقات».

قلتُ: أما إرساله، فليس له وجه، فالظاهر أن ذكر جابر قد سقط من نسخة الهيثمى من «مسند أبى يعلى» فصار الحديث: (عن الشعبى . . . به) وهكذا ذكره الهيثمى فى أول سياقه.

وأما كون رجاله ثقات، فهذا مبناه على أن الهيثمى كان حسن الرأى فى مجالد، فقد رأيته قال عنه فى حديث رواه الطبرانى [٦/ ٥٧]: «وفيه مجالد بن سعيد وحديثه حسن، وفيه ضعف»، لكنى وجدته فى مواضع أخرى قد ضعفه، وفى مواضع ثالثة يحكى اختلاف النقاد فيه، فالظاهر أنه كان يضطرب فى بيان حاله كما كان يضطرب فى حال ابن لهيعة، فالله المستعان.

أحدهما: يناشدنا بمثل هذه! قال: «**تَجِدُونَ النَّظَرَ زِنْيَةً، وَالاعْتِنَاقَ زِنْيَةً، وَالْقُبَلَ زِنْيَةً، فَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ كَمَا يَدْخُلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَةِ، فَالرَّجْمُ ؟**».

٢١٣٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عمار بن غزية، حدّثنا رجلٌ من قومي، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ، فَلْيَجْزِ به، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**» قال: بإصبعه هكذا السبابة والوسطى.

٢١٣٧- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٤٨١٣]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١١٨١٠]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٩١٠٨]، وفي «الآداب» [١٩٦]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥١٤٧]، وغيرهم من طريق بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن رجل من قومه، عن جابر به... وليس عند أبي داود ومسدد: (ومن تحلّى بما لم يعط... إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ عمارة بن غزية، لكن سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث من ذلك الطريق كما قال في «العلل» [٢٤٦٩]، فقال: «هذا الرجل هو شرحبيل بن سعد».

قلتُ: يعني أنه هو شيخ عمارة بن غزية في إسناده، وهكذا رواه يحيى بن أيوب الغافقي عن عمارة بن غزية فقال: عن شرحبيل مولى الأنصار -وهو ابن سعد- عن جابر به...

هكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢١٥]، والبيهقي في «سننه» [١١٨١١]، وفي «الشعب» [٦/ ٩١٠٨]، وفي «الآداب» [عقب ١٩٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٤٧]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٤٥٨]، وفي «شرح السنة» [٦/ ٣٨٠]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٨٣، ٨٤، ٨٥]، والخطيب في «الموضح» [٢/ ١٧٠] وغيرهم، ونقل البيهقي في «الآداب» عن ابن المديني أنه قال عن شيخ عمارة بن غزية: «هو شرحبيل بن سعد الأنصاري، ويكنى بأبي سعد».

قلتُ: وقد توبع عمارة بن غزية عليه: تابعه زيد بن أبي أنيسة على نحوه... عند ابن حبان [٣٤١٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٤٨٥]، وأبي الحسين الأبنوسي في «المشيخة» [رقم ١٧٣]، بإسناد صحيح إليه به....

قلتُ: ومداره على شرحبيل بن سعد، وهو شيخ ضعيف تكلم فيه جمهرة النقاد حتى اتهمه بعضهم، وقد توبع عليه كما يأتي. =

= واختلف فى سنده على عمارة بن غزية، فرواه عنه بشر بن المفضل ويحيى بن أيوب كما مضى، وخالفهما إسماعيل بن أبى عياش، فرواه عن عمارة فقال: عن أبى الزبير عن جابر به . . . .

هكذا أخرجه الترمذى [٢٠٣٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٦٤]، وابن أبى حاتم فى «العلل» [٢٥٦٩]، من طرق عن إسماعيل بن عياش به . . .

قلتُ: وهذا من أوهام إسماعيل، وقد كان يخلط ويخطئ إذا روى عن غير أهل بلده الشاميين، وعمارة مدنى معروف.

وقد سئل أبو زرعة الرازى عن هذا الطريق كما فى العلل [رقم ٢٥٦٩]، فقال: «هذا خطأ، إنما هو عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر عن النبى ﷺ . .».

قلتُ: ونحوه جزم البيهقى فى «الشعب» [٦/ ٥١٤]، وهو الصواب. وقد توبع عليه شرحبيل ابن سعد: تابعه ابن المنكدر على نحوه عند الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٦١٧]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٦٤]، من طريقين عن أيوب بن سويد به . . .

قلتُ: وهذه متابعة منكرة، وأيوب قد تكلموا فيه حتى اتهمه ابن معين بسرقة الحديث، وهو إلى الترك أقرب إن شاء اللَّه، وقول الحافظ عنه فى «التقريب»: «صدوق يُخطئ» فتساهل منه ولا بد، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله».

وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى عداد مناكيره من كتابه «الكامل» [١/ ٣٦٤]، وقبل ذلك قال: «وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليها» وقد خولف فى إسناده، خالفه صدقة بن عبد اللَّه الدمشقى، فرواه عن الأوزاعى فقال: عن أبى الزبير عن جابر به . . .

هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ١٤٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ١٠]، بإسناد صحيح إلى عمرو بن أبى سلمة الدمشقى عن صدقة به.

قلتُ: عمرو مختلف فيه، وصدقة لا يصدق فى الأوزاعى أصلاً، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله مسلم بن الحجاج وغيره، وقال أحمد: «ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر»، وقال أيضًا: «أحاديثه مناكير» وضعفه سائر النقاد، اللَّهم إلا أن دحيمًا قد قال عنه: «ثقة» هكذا قال، كأنه لم يعرفه، قال أبو نعيم عقب روايته: «كذا رواه صدقة عن الأوزاعى عن أبى الزبير . . . وتفرد به، والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعى عن محمد بن المنكدر عن جابر».

قلتُ: لكن لم ينفرد به صدقة على هذا الوجه، بل تابعه مسكين بن بكير على مثله كما ذكره =

. . . . . .

= أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٤٤٨]، ومسكين وإن مشَّاه أبو حاتم وغيره، لكن يقول أحمد: «فى حديثه خطأ» وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ».

وقد ذكر أبو حاتم كما فى العلل [٢٤٤٨] رواية أيوب بن سويد الماضية ثم قال: «هذا خطأ، إنما هو الأوزاعى عن رجل عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ -كذا يرويه الثقات، وهو الصحيح من رواية الأوزاعى»، ثم ذكر رواية صدقة ومسكين وقال: «وليس لمحمد بن المنكدر معنى».

قلتُ: ورأيتُ أبا حاتم قد سئل فى موضع آخر كما فى «العلل» [رقم ٢٣٢٨]، عن طريق أيوب بن سويد فقال: «هذا حديث خطأ، إنما يرويه [كذا، ولعلها (نرويه)] عن الأوزاعى عن رجل عن أبى الزبير عن جابر موقوفًا».

كذا قال، وقبل ذلك صحَّح رفعه من هذا الطريق كما مضى، وهو طريق ضعيف على كل حال، نعم للحديث شاهد نحوه . . . . من رواية عائشة مرفوعًا عند أحمد [٦/ ٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤٦٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٨٠]، وابن راهويه [٧٧٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٤٨٧]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٦٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٦٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩١١٣]، ومحمد بن عبدالله الأنصارى فى «حديثه» [رقم ٩٥]، والخرائطى فى «فضيلة الشكر» [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن صالح عن أبى الأخضر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وصالح هذا شيخ ضعيف يعتبر به كما قال أحمد، لكنه واه فى الزهرى خاصة، وهذا هو التحقيق فى شأنه، قال ابن معين: «ليس حديثه عن الزهرى بشىء» ومثله قال البخارى أيضًا كما فى «الكامل» لابن عدى [٤/ ٦٥]، وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٦٨]: «يروى عن الزهرى أشياء مقلوبة، . . . اختلط عليه ما سمع من الزهرى بما وجد عنده مكتوبًا، فلم يكن يميز هذا من ذاك».

وقد جزم غير واحد من النقاد بكون صالح بن أبى الأخضر قد انفرد به عن الزهرى، فقال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث الزهرى، تفرد به صالح . . .»، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا صالح».

قلتُ: وهو كما قالا، لكن أبى المحدث أبو إسحاق الحوينى إلا المشاححة فى الأمر، فتعقب =

. . . . . .

= أبا نعيم والطبرانى فى كتابه «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٤٨]، قائلاً: «قلتُ: رضى اللَّه عنكما، فلم يتفرد به صالح بن أبى الأخضر -وهو ضعيف- فتابعه صالح بن رستم أبو عامر -وإلى الضعف ما هو- فرواه عن الزهرى بسنده سواء. . . أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٣٠٥]، من طريق يوسف بن عيسى الطباع حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى عن صالح بن رستم».

قلتُ: بل رضى اللَّه عنك يا أبا إسحاق، فهذا خطأ من يوسف الطباع هذا، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، اللَّهم إلا أن ابن حبان قد ذكره فى «ثقاته» [٩/ ٢٨٠].

وقد خولف فى إسناده، خالفه الإمام الحافظ أبو مسلم الكجِّى، فرواه عن الأنصارى فقال: عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى والبيهقى والقضاعى وغيرهم، وهكذا رواه سكن بن نافع وإبراهيم بن حميد وابن المبارك وغيرهم، كلهم عن صالح بن أبى الأخضر به . . . وهذا هو المحفوظ.

والحديث حديث صالح، وهو الذى انفرد به عن الزهرى كما قاله الطبرانى وتلميذه، بل وجدتُ ابن عدى قال بعد أن ذكر له هذا الحديث مع جملة أخرى من مناكيره فى «الكامل» [٤/ ٦٥]: «معروف بصالح».

وقد رواه مالك بن سعير عن صالح فسلك فيه الجادة، فقال: عن صالح عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به . . . . ،

وهكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٩/ ٢٥٢]، ثم قال: «ووهم فيه -يعنى مالكًا- وغيره يرويه عن صالح عن الزهرى عن عروة عن عائشة- رضى اللَّه عنها- وهو الصواب». لكن الحديث عندى صحيح بشواهده إن شاء اللَّه:

١- فللفقرة الأولى: وهى: (من أعطى عطاءً فوجد؛ فليجز به، فإن لم يجد فليثْن به . . .) شاهد من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: (من استعاذ باللَّه فأعيذوه، ومن سأل باللَّه فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه. . .).

أخرجه أبو داود [١٦٧٢]، -واللفظ له- و[٥١٠٩]، والنسائى [٢٥٦٧]، وأحمد [١/ ٦١، ٩٩٩]، وابن حبان [٣٤٠٨]، والحاكم [١/ ٥٧٢]، والبخارى فى «الأدب» [رقم ٢١٦]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر به . . . =

٢١٣٨- حَدَّثَنَا إسحاق، والقواريرى، قالا: حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة، قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يذكر عن جابر، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلائِكَةِ، تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ**»قالوا: وما رياض الجنة يا رسول اللَّه؟ قال: «**مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَاذْكُرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ**».

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ، عن سفيان، عن سلمة: أخبرنى من سمع جابراً، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**».

= **قلتُ**: وسنده على شرط الشيخين، لكن اختلف فيه على الأعمش، وهذا هو الوجه المحفوظ عنه.

٢- وللفقرة الثانية: (فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفر) طريق آخر عن جابر مرفوعًا بلفظ: (من أبلى بلاءً فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره) أخرجه أبو داود [٤٨١٤]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٥٩]، من طريقين عن جرير عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وقد جوده المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٤٥].

٣- وللفقرة الأخيرة: (ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبى زور) شواهد عن جماعة من الصحابة، منها حديث أسماء بنت أبى بكر بلفظ (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور) أخرجه البخارى [٤٩٢١]، ومسلم [٢١٣٠]، وجماعة كثيرة.

٢١٣٨- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٦٥].

٢١٣٩- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٤٣٥]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، وابن أبى شيبة [٣٦٣٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٥١]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عمن سمع جابراً به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منقطع، لجهالة من سمع منه سلمة هذا الحديث، لكن له طرق أخرى عن جابر به . . . منها: =

٢١٤٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ، عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابرٍ، قال: جاء النبى ﷺ يعودنى ليس براكبِ بغلٍ ولا برذونٍ.

٢١٤١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سليم بن حيان، عن سعيد بن مينا، حدّثنا جابر بن عبد اللَّه، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن المحاقلة، والمزابنة، والمخابرة -كراء الأرض على النصف.

= ١- فرواه سليمان بن موسى الأشدق عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء عن جابر به... وزاد: (ومن أبَّر نخلاً بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع). أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٤٩٨٣]، وأحمد وابنه [٣/ ٣٠٩]، وابن حبان [٤٩٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٤٩، ١٠٧٨٦]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ ١٥٥٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٦٨]، والدولابى فى «الكنى» [١٣٥٠] وغيرهم، من طرق عن سليمان بن موسى الأشدق به...

قلتُ: وهذا إسناد صالح إن شاء اللَّه، وسليمان مختلف فيه، وهو عندنا صدوق متماسك إمام فقيه جليل القدز.

٢- ورواه أبو حنيفة عن أبى الزبير عن جابر به نحوه.. عند البيهقى فى «سننه» [١٠٥٥٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٦٨]، وأبى يوسف فى «الآثار» [رقم ٨٢٠]، وأبى نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [رقم ١٠]، وغيرهم من طرق عن أبى حنيفة به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات على ضعفه، وللحديث شاهد عن ابن عمر مرفوعًا يأتى عند المؤلف [برقم ٥٤٧٩، ٥٥١٧].

٢١٤٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٤٠]، وأبو داود [٣٠٩٦]، والترمذى فى «سننه» [٣٨٥١]، وفى «الشمائل» [٣٣٩]، وأحمد [٣/ ٣٧٣]، والحاكم [١/ ٤٩١]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٠١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩١٨٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٣٢]، وغيرهم من طريق الثورى عن ابن المنكدر عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد مشرق جدًا.

٢١٤١- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأحمد [٣/ ٣٩١]، والطيالسى [١٧٨٢]، والبيهقى فى «الكبرى» [١٠٣٨١]، وفى «الصغرى» [١٤٩٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» =

٢١٤٢- وَحَدَّثَنَا جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ -أَوْ أَرْضٍ- فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ يُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلا تَبِيعُوهَا» قال سليمٌ: قلت: يا سعيد، ما يعني بالبيع؟ الكراء؟ قال: نعم.

٢١٤٣- وَقَالَ: سمعت جابر بن عبد اللَّه، يقول: نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الثمرة حتى تُشْقِحَ. قلت لجابرٍ: ما تُشْقِحُ؟ قال: تحمرُّ، وتصفرُّ، وتؤكلُ.

٢١٤٤- حَدَّثَنَا جابرٌ: أن النبي ﷺ صلى على النجاشي وكبر أربع تكبيرات.

= [٤/ ١١٢]، وفى «المشكل» [٦/ ٢٢١]، وأبو عوانة [٤١٤٩] وغيرهم، من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به... وليس عند الجميع: (كراء الأرض على النصف...)، وأظنها مدرجة، وزاد مسلم والبيهقى: (وعن بيع الثمرة حتى تشقح....).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وقد توبع عليه سليم بن حيان.

٢١٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٣٦]، وأحمد [٣/ ٣٩٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٠٧]، وفى «المشكل» [١٢/ ١٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١٤٨٤]، وغيرهم من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر به.

قلتُ: وسنده مستقيم، وقد توبع سعيد عليه كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٣٥].

٢١٤٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٨٤]، ومسلم [١٥٣٦]، وأبو داود [٣٣٧٠]، وأحمد [٣/ ٣١٩، ٣٦١]، والطيالسى [١٧٨١]، والبيهقى فى «الكبرى» [١٠٣٨٠]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٦/ ٣٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٣]، وغيرهم، من طرق عن سليم ابن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر به...

قلتُ: وقد توبع عليه سعيد بنحوه: تابعه جماعة.

٢١٤٤- صحيح: أخرجه البخارى [١٢٦٩، ٣٦٦٦]، ومسلم [٩٥٢]، وأحمد [٣/ ٣٦١، ٣٦٣]، والطيالسى [١٧٨٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٧٢٧]، وابن أبى شيبة [١١٤١٨، ١١٩٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٦٧٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٩٤]، وغيرهم من طرق عن سليم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر به....

قلتُ: وهو أيضًا عند ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٤٣٨].

٢١٤٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن أبى كربٍ، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

٢١٤٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى الزبير، عن جابرٍ: أن النبى ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامةٌ سوداءُ.

٢١٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٦٥].

٢١٤٦- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٤٠٧٦]، والترمذى فى «سننه» [١٧٣٥]، وفى «الشمائل» [رقم ١١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٧٥٧]، وابن ماجه [٢٨٢٢، ٣٥٨٥]، وأحمد [٣/ ٣٦٣]، وابن حبان [٣٧٢٢، ٥٤٢٥]، والطيالسى [١٧٤٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٨٧٣]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٣٩]، وابن أبى شيبة [٢٤٩٥٢، ٣٦٩١٨]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٢٣]، وفى «الدلائل» [رقم ١٨٠٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٢٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٩]، وابن الجعد [٣٣١٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٣٦]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٣٢٧]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٩٨٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه حماد: تابعه جماعة: منهم معاوية بن عمار الدهنى عند مسلم [١٣٥٨]، والنسائى [٢٨٦٩، ٥٣٤٤]، والدارمى [١٩٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٢٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٨٠٠]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٣٤٧]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٢٩]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٦٦٩]، وجماعة.

وهناك متابعات أخر أضربنا عن ذكرها صفحًا، ومدار الحديث على أبى الزبير المكى، وقد عنعنه فى جميع طرقه، وقد مضى البرهان على كونه كثير التدليس عن جابر، فانظر [رقم ١٧٦٩].

ولم أجده من رواية الليث عنه، ولا من رواية شعبة أيضًا، نعم أخرجه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٩٨٢]، من طريق شعبة عنه، لكن الإسناد إلى شعبة منكر، وقد زاد بعضهم: (بغير إحرام).

وفى الباب عن أنس وابن عمر وغيرهم بأسانيد منكرة، وأصح ما فى الباب على الإطلاق: حديث عمرو بن حريث ولفظه: (كأنى أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ يوم فتح مكة وعليه سوداء حرقانية قد أرخى طرفها بين كتفيه) أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٨٠٣] -واللفظ له- =

٢١٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: أفاض رسول اللَّه ﷺ من عرفة وعليه السكينة، وأمر بالسكينة، وأوضح فى وادى محسر، وقال: «خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّى لا أَدْرِى لَعَلَّكُمْ لا تَلْقَوْنِى بَعْدَ عَامِكُمْ - أَوْ يَوْمِكُمْ- هَذَا» ورمى بمثل حصى الخذف.

٢١٤٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبى الزبير، عن جابر، أن النبى ﷺ مر بحمار يَدْخن منخراه، قد وُسِمَ فى وجهه، فقال: «أَلَمْ أَلْعَنْ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ أَلا لا يُوسَمَنَّ فِى الْوَجْهِ، وَلا يُضْرَبَنَّ فِى الْوَجْهِ».

٢١٤٩- وَعَنْ جابر، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على بنى النجار، فسمع صوتًا، فخرج مذعورًا، فقال: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

= والحميدى [٥٦٦]، وغيرهما. وهو ثابت عند مسلم وجماعة ولكن دون هذا اللفظ الماضى، وقد مضى [برقم ١٤٥٩، ١٤٦٠].

٢١٤٧- صحيح: أخرجه أبو داود [١٩٤٤]، والترمذى [٨٨٦]، والنسائى [٣٠٢١]، وابن ماجه [٣٠٢٣]، وأحمد [٣/ ٣٠١]، و[٣/ ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١]، والدارمى [١٨٩٩]، وابن أبى شيبة [١٣٩٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٠٧، ٩٣١٨، ٤٠١٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٨٩، ١٨٩٠]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم مختصرًا نحوه . . . . .

قلتُ: وإسناده صحيح فى المتابعات، فقد توبع الثورى على نحوه . . .

تابعه ابن جريج عند مسلم [١٢٩٧]، وأبى داود [١٩٧٠]، والنسائى [٣٠٦٢]، وأحمد [٣/ ٣١٨، ٣٧٨]، وابن خزيمة [٢٨٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٣٥]، وجماعة. وقد صرح أبو الزبير والراوى عنه كلاهما بالسماع، ورواه جماعة أخرى عن أبى الزبير به نحوه. . .

وللحديث طرق وشواهد لفقراته جميعًا. وقد مضى بعضها [برقم ١٨٥٢، ٢١٠٨].

٢١٤٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٩٩].

٢١٤٩- صحيح: أخرجه البيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢٠٤/ دار الفرقان]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ١٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٢٥] وغيرهم، من طرق عن =

٢١٥٠- وَعَنْ جابر، قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنةً، البدنة عن سبعة، وقال: «لِيَشْتَرِكِ النَّفَرُ فِي الْهَدْىِ».

= الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . . وعند ابن أبى داود: (فسمع أصواتهم يعذبون فى قبورهم . . .).

قلتُ: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه صرح بالسماع كما يأتى. وقد توبع عليه الثورى:

١- تابعه ابن جريج على نحوه عند عبد الرزاق [٦٧٤٢]، وعنه أحمد [٣/ ٢٩٥]، وعنه عبداللَّه بن أحمد فى «السنة» [رقم ١٤٣٢]، وصرح فيه ابن جريج وشيخه بالسماع.

٢- وتابعه: موسى بن عقبة على نحوه عند البزار [١/ رقم ٨٧١]، من طريق ابن أبى الزناد عن موسى به . . .

قلتُ: وهذه متابعة فيها لين، وابن أبى الزناد متكلم فيه، والتحقيق بشأنه: أنه قوى فى أبيه وهشام بن عروة فقط، وضعيف فى غيرهما، وقد دَلَّلنا على ذلك فى غير هذا المقام.

وللحديث طريق آخر يرويه الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت: (دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ وأنا فى حائط من حوائط بنى النجار فيه قبور منهم قد ماتوا فى الجاهلية؛ فسمعهم وهو يعذبون؛ فخرج وهو يقول: استعيذوا باللَّه من عذاب القبر، قالت:

قلتُ: يا رسول اللَّه، وإنهم ليعذبون فى قبورهم؟! قال: نعم، عذابًا تسمعه البهائم).

أخرجه أحمد [٦/ ٣٦٢]، واللفظ له، وابن حبان [٣١٢٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦٨]، وابن أبى شيبة [٢٩١٤٧]، وهناد فى «الزهد» [١/ رقم ٣٤٩]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٧٥]، والبيهقى فى إثبات عذاب القبر [رقم ٩٥]، وابن راهويه [٢٢٠١]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٤٩]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش به . . . قلتُ: وهذا إسناد مستقيم على شرط مسلم.

٢١٥٠- صحيح: أخرجه الدارمى [١٩٥٥]، وابن حبان [٤٠٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٠٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهكذا أخرجه الحاكم من طريق الثورى [٤/ ٢٠٦]، لكنه قال: (البدنة عن عشرة)، هكذا وقع عنده، والمحفوظ عند الجميع: (البدنة عن سبعة)، وقد قال البيهقى فى «سننه» [٥/ ٢٣٥]، بعد أن ذكر رواية الحاكم: «ولا أحسبه إلا وهمًا». =

٢١٥١- وَعَنْ جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَمَّنَهُ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ، فَحَرَامٌ مَا بَيْنَ لا بَتَيْهَا، لا يُصَادُ صَيْدُهَا، وَلا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا».

= **قلتُ**: وأرى ذلك ممن دون الثورى، وقد رواه جماعة عن أبى الزبير كلهم ذكروا فيه: (البدنة عن سبعة) وهذا هو المحفوظ من حديث جابر إن شاء اللَّه. وقد راوه جماعة عن أبى الزبير كما قلنا...

منهم مالك بن أنس وزهير بن معاوية وابن جريج وعزرة بن ثابت، وعمرو بن الحارث وغيرهم، ونكتفى هنا بتخريج رواية مالك فقط، وهى بلفظ: (عن جابر بن عبد اللَّه أنه قال: نحرنا مع رسول اللَّه ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة).

أخرجه فى «الموطأ» [١٠٣٢]، ومن طريقه مسلم [١٣١٨]، وأبو داود [٢٨٠٩]، والترمذى [٩٠٤]، و[١٥٠٢]، وابن ماجه [٣١٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٤١٢٢]، وأحمد [٣/ ٢٩٣]، والدارمى [١٩٥٦]، -وليس عنده: (البدنة عن سبعة)- وابن حبان [٤٠٠٦]، وابن خزيمة [٢٩٠١]، والشافعى [١٠٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥٧٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٣١٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٤]، وفى «المشكل» [٦/ ١٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٩٥] وجماعة، من طرق عن مالك عن أبى الزبير به...

قلتُ: وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه سليمان بن قيس اليشكرى مثل لفظ المؤلف دون قوله: (وقال: ليشترك النفر فى الهدى).

أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٩٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٧٥]، وفى «المشكل» [٦/ ١٧٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٠٣]، والحافظ لُوين فى جزء من «حديثه» [رقم ٥٩]، وغيرهم، وسنده صحيح، وهو عند الطيالسى [١٧٩٥]، من هذا الطريق ولكن بلفظ: (نحرنا مع رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية سبعين بقرة، أو سبعين بدنة، البقرة عن سبعة) وتابعه أيضًا عطاء بن أبى رباح على نحوه كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٣٤].

٢١٥١- صحيح: أخرجه مسلم [١٣٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٧٤٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٨٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٩٢]، وفى «المشكل» [١٢/ ٩٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٧٦]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به... =

٢١٥٢- وَعَنْ جابر، وابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِى مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِى سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

٢١٥٣- وَعَنْ جابر، عن النبى ﷺ، قال: «**عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَا، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً**».

= قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١/ ٥٩٠]، ومداره على أبى الزبير وهو صدوق حافظ، واسمه محمد بن مسلم المكى، غير أنه شهد على نفسه بالتدليس عن جابر بن عبد الله، وأقرَّ لليث بن سعد بذلك كما مضى شرحه فى الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه هنا، فما حيلتنا فى رفض روايته المعنعنة البتة؟!

نعم، للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها: حديث أبى سعيد [برقم ٩٩٨، ١٠١٠]، وسيأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٥٢٤]، وحديث أنس [برقم ٣٧٠٢].

٢١٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ١٣٨]، وأبو عوانة [٦٨١٥]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر وابن عمر كلاهما به . . . .

قلتُ: وهذا الطريق أخرجه أبو الحسن بن ثرثال فى جزء من «حديثه» [رقم ٨٠/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وسنده حسن لولا عنعنة أبى الزبير.

وقد رواه أشعث بن عطاف عن الثورى فوهم عليه فى إسناده فقال: عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عمر به . . . ، فجعله من (مسند ابن عمر).

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٧٩]، ثم قال: (ولا أعلم أن أحداً روى هذا الحديث عن الثورى فقال: عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عمر عن النبى ﷺ غير أشعث بن عطاف، ورواه ابن مهدى وغيره عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر وعن ابن عمر عن النبى ﷺ وهذا أصوب . . .».

قلتُ: ونحوه قال أبو زرعة الرازى كما فى «العلل» [رقم ١٥٤٠]، وسيأتى من طريق الثورى بإسناده عن جابر به وحده . . . [٢٣٢٦].

وعلى هذا الوجه توبع عليه الثورى: تابعه جماعة: منهم ابن جريج كما مضى [برقم ٢٠٧٠]، وله طرق أخرى عن ابن عمر أيضًا، يأتى بعضها [برقم ٥٦٣٣].

٢١٥٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٢، ٣٦٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٩١١]، وغيرهم، من طريق الثورى عن أبى الزبير عن جابر به . . . =

٢١٥٤- وَعَنْ جابر، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِى التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ**».

٢١٥٥- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علىّ، عن جابرٍ: أن رسول اللَّه ﷺ نهى يوم خيبر عنْ لحوم الحمر الأهلية، وأذن فى لحوم الخيل.

٢١٥٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن عبد اللَّه بن محمد ابن عقيل، قال: سمعت جابراً، يقول: الظهر كاسمها، والعصر والشمس حيةٌ بيضاء، والمغرب كاسمها، كان النبى ﷺ يصلى بنا وإنا نرى مواقع النبل، وكان النبى ﷺ يعجِّل العشاء، والفجرُ كاسمها.

٢١٥٧- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن شعبة، عن سعيد الجريرى، عن أبى نضرة، عن جابر، أن بنى سلمة، ذكروا للنبى ﷺ بُعْدَ منازلهم، فقالَ النبى ﷺ: «**يَا بَنِى سَلِمَةَ، دِيَارَكُمْ، فَإِنَّمَا تُكْتَبُ آثَارُكُمْ**».

= **قلتُ**: وقد توبع عليه الثورى، تابعه معقل بن عبيد اللَّه عند مسلم [٢٨١٣]، وتابعه ابن جريج عند أحمد [٣/ ٣٨٤]، قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول... وذكره...

وهذا إسناد صالح على الجادة، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما مضى عند المؤلف [برقم ١٩٠٩]، وتابعهما ماعز التميمى أيضًا.

٢١٥٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٩٥].

٢١٥٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٩٨].

٢١٥٦- **صحيح**: مضى [برقم ٢١٠٤].

٢١٥٧- **صحيح**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٤٢٩]، وأحمد [٣/ ٣٧١]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٨٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٣٧١]، وأبو عوانة [رقم ٨٩٣]، وغيرهم من طريق شعبة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن جابر به...

قلتُ: ومن طريق شعبة أخرجه ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٠٢]، ولكن بلفظ: (قال جابر: أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريبًا من رسول اللَّه ﷺ من أجل الصلاة، قال: فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال: يا فلان -لرجل من الأنصار- دياركم فإنها تكتب آثاركم). =

. . . . . .

= وهذا اللفظ رواية لأحمد [٣/ ٣٩٠]، وأبى عوانة [رقم ٨٩٣]، وسنده قوى مستقيم، والجريرى وإن كان قد اختلط قبل موته، إلا أن شعبة ممن روى عنه قديمًا، وسماعه منه صحيح كما قاله العجلى، والحديث محفوظ عن شعبة من هذا الطريق، وهكذا رواه عنه جماعة من أصحابه.

لكن خالفهم عثمان بن عمر، فرواه عن شعبة فقال: عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به . . . نحو سياق المؤلف به . . . ولكن دون المرفوع منه، وزاد: (فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، فأقاموا فى مكانهم) فجعله من (مسند أبى سعيد).

هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٦٧/ دار طيبة]، قال: حدثنا عباد ابن زياد الساجى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا شعبة به . . .

قلتُ: قال ابن كثير عقبه: «وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية، والسورة بكاملها مكية».

قلتُ: بل هو منكر من رواية شعبة إن شاء الله، والمحفوظ عنه هو الطريق الأول، وعثمان بن عمر هو ابن فارس البصرى، وثقة الجماعة، لكن كان يحيى القطان لا يرضاه، والراوى عنه مختلف فيه، فالوهم من أحدهما ولا بد، وقد توبع شعبة على الوجه الأول: تابعه جماعة عن الجريرى به نحوه . . . منهم:

١- عبد الوارث بن سعيد عند مسلم [٦٦٥]، وأحمد [٣/ ٣٣٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٨٩]، ولفظه أتم من سياق المؤلف.

٢- وداود بن أبى هند عند ابن خزيمة [٤٥١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٥٩٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٠٠].

٣- وابن المبارك عند ابن حبان [٢٠٤٢]، بسياق أتم.

٤- وأبو إسحاق الفزارى عند أبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٣٢١]، لكن سنده مغموز إليه.

وقد توبع الجريرى على نحو لفظ المؤلف، لكن بسياق أتم: تابعه كهمس بن الحسن عند مسلم [٦٦٥]، والطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٤٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٣٧٩]، وأبى عوانة [رقم ٨٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٦١].

وخولف كهمس والجريرى فى سنده، خالفهما طريف بن شهاب أبو سفيان السعدى، فرواه عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال: (كانت بنو سلمة فى ناحية المدينة، فأرادوا النقلة =

٢١٥٨- حدَّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن أبى الزبير، عن جابرٍ: أن النبى ﷺ كوى رجلاً فى أكحله مرتين.

= إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس: ١٢]، فقال رسول اللَّه ﷺ: إن آثاركم تكتب؛ فلم ينتقلوا) هكذا، وجعله من (مسند أبى سعيد).

أخرجه الترمذى [٣٢٢٦] -واللفظ له-، والحاكم [٢/ ٤٦٥]، وعبد الرزاق [١٩٨٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٩٠]، والطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٤٢٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٥٦]، وغيرهم، من طرق عن الثورى عن أبى سفيان به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من حديث الثورى، وأبو سفيان هو طريف السعدى».

قلتُ: وآفته طريف هذا، فهو شيخ إلى الترك ما هو، وقد ضعفه النقاد بخط عريض، حتى قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث».

وللحديث شواهد عن أنس وابن عباس وغيرهما. وحديث أنس عند البخارى [١٧٨٨]، وجماعة. ووجدتُ أبا الزبير قد رواه عن جابر أيضًا فقال: سمعتُ جابر بن عبد اللَّه قال: (كانت ديارنا نائية عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد؛ فنهانا رسول اللَّه ﷺ فقال: إن لكم بكل خطوة درجة)، وأخرجه مسلم [٦٦٤]، بإسناد صحيح إليه، وقد صرح أبو الزبير فيه بالسماع؛ فالإسناد صالح. وقد رواه جماعة عن أبى الزبير به نحوه...

منهم ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٣٦]- وسياقه أتم- وعبد اللَّه بن عبيدة عند ابن أبى شيبة [٦٠٠٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٤٩]، لكن الإسناد إليه ضعيف، وابن أبى ليلى عند ابن أبى شيبة [٦٠١٠] بلفظ مختصر.

٢١٥٨- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٤٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٣٦٠٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٦١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٦٤]، والدولابى فى «الكنى» [٤٣٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه....

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات، وقد وقع عند الجميع تسمية ذلك الرجل المبهم: (سعد بن معاذ). وقد توبع عليه الثورى بنحوه... تابعه جماعة منهم: =

٢١٥٩- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى عمار، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ سئل عن الضبع، فقالَ: «**هِىَ صَيْدٌ، يَجْعَلُ فِيهَا كَبْشًا إِذَا أَصَابَهَا الْمُحْرِمُ**».

= ١- زهير بن معاوية بلفظ: (رُمِى سعد بن معاذ فى أكحله، قال: فحسمه النبى ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية).

أخرجه مسلم [٢٢٠٨]، واللفظ له، وأحمد [٣/ ٣١٢، ٣٨٦]، والحاكم [٤/ ٤٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٣٤]، وابن الجعد [٢٥٦١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، والطيالسى [١٧٤٦]، وغيرهم.

٢- والليث بن سعد ولكن مطولاً عند الترمذى [١٥٨٢]، والدارمى [٢٥٠٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٧٩]، وابن حبان [٤٧٨٤]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٣٧٥]، وأبى عبيد فى «الأموال» [رقم ٣١٣]، وغيرهم.

وفى أوله عندهم: (رمى يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله، فحسمه رسول اللَّه ﷺ بالنار، فانتفخت يده، فتركه فنزفه الدم؛ فحسمه أخرى...) لفظ الترمذى، وهو بهذا السياق وحده عند ابن سعد [٣/ ٤٢٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، وسنده حسن.

وعنعنة أبى الزبير هنا مجبورة برواية الليث عنه، كما مضى شرح ذلك فى [١٧٦٩]، وقد رواه جماعة آخرون عن أبى الزبير لكن دون أن يذكروا الكىَّ فيه مرتين، وله شواهد.

٢١٥٩- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أبو داود [٣٨٠١]، وابن ماجه [٣٠٨٥]، والدارمى [١٩٤١]، وابن خزيمة [٢٦٤٦]، وابن حبان [٣٩٦٤]، والحاكم [١/ ٦٢٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٤٦]، وابن أبى شيبة [١٣٩٦٠]، و[١٥٦٢٢]، وابن الجارود [٤٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٦٥٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٤]، وفى «المشكل» [٨/ ١٩٢]، وأبو أحمد الغطريفى فى «حديثه» [رقم ٧٨]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ١٣٧]، والمزى فى «تهذيبه» [١٧/ ٢٢٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٢٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن جرير بن حازم عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن عبدالرحمن بن أبى عمار عن جابر به... وهو عند بعضهم بنحوه.. =

٢١٦٠- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا جريرٌ، قال: سمعت محمد بن المنكدر، عن جابر: أن النبي ﷺ أتى امرأةً من الأنصار، فبسطت له عند صور ورشت حوله، وذبحت شاةً، وصنعت له طعامًا، فأكل وأكلنا معه، ثم توضأ لصلاة الظهر فصلى، فقالت المرأة: يا رسول اللَّه، قد فضلت عندنا من شاتنا فضلةً، فهل لك في العشاء؟ قال: «نَعَمْ» فأكل وأكلنا ثم صلى العصر ولم يتوضأ.

= قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، لكن أنكره يحيى القطان على جرير بن حازم فقال: «كان جرير بن حازم في حديث الضبع يقول: عن جابر عن عمر -يعني موقوفًا- ثم جعله بعد عن جابر عن النبي ﷺ».

هكذا أخرجه عنه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ١٢٥]، ثم ساق لجرير هذا الحديث في عداد ما ينكر عليه، وجرير وإن كان ثقة إلا أنه كان يُخطئ إذا حدَّث منه حفظه كما قاله ابن حبان وغيره، بل قال أحمد: «جرير كثير الخطأ»، فالظاهر هو ما قاله ابن القطان.

والحديث أصله موقوف على عمر بن الخطاب من رواية جابر عنه كما مضى شرح ذلك [٢٠٣].

نعم قد روى عن عطاء عن جابر مرفوعًا معنى ما رواه جرير هنا، لكن المحفوظ عن عطاء هو الموقوف على جابر بن عبد اللَّه أيضًا، وقد شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار» يسره اللَّه.

وقد توبع جرير عليه لكن دون هذا التمام، كما مضى عند المؤلف [برقم ٢١٢٧]. واللَّه المستعان.

● تنبيه مهم: وقع في الطبعتين في إسناد المؤلف تصحيف غريب، فعندهما إسناد المؤلف هكذا: (حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم...) هكذا وقع (محمد بن خازم) وهذا عندي خطأ من الناسخ، والصواب هو (جرير بن حازم)؛ لكونه هو المتفرد بهذا السياق عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، والراوي عنه هنا هو شيبان بن فروخ ولا تعرف له رواية عن محمد بن خازم، ولا ذكروا ابن خازم في شيوخ شيبان، بل شيبان معروف بالرواية عن جرير بن حازم بلا تردد، ثم وجدتُ الطحاوي قد أخرج هذا الحديث في «شرح المعاني» [٢/ ١٦٤]، وفي «المشكل» [٨/ ١٩٢]، من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم به... وهذا يؤيد ما قلناه. فالحمد للَّه حمدًا كثيرًا.

٢١٦٠- صحيح: أخرجه ابن حبان [١١٣٨، ١١٤٥]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن ابن المنكدر عن جابر به... =

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد رواه جماعة عن ابن المنكدر ببعض فقراته دون سياق رواية جرير عنه:

١- فرواه عنه ابن عيينة عند الترمذى [٨٠]، وفى «الشمائل» [رقم ١٨١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٤٨]، ولفظه: (عن جابر قال: خرج النبى ﷺ وأنا معه، فدخل على امرأة من الأنصار؛ فذبحت له شاة؛ فأكل، وأتته بقناع من رطب؛ فأكل منه ثم توضأ وصلى، ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة؛ فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ).

قلتُ: وهو من طريق ابن عيينة عند ابن ماجه [٤٨٩]، وأحمد [٣/ ٣٠٧]، وجماعة ولكنْ مختصراً.

وقد رواه ابن جريج ومعمر وروح بن القاسم ومحمد بن ثابت البنانى وأسامة بن زيد وعبد اللَّه ابن زياد بن سليمان وعبد الوارث بن سعيد، وعبد العزيز بن أبى سلمة وسهيل بن أبى صالح وسعيد بن سلمة المدنى، والثورى وشعبة وقزعة بن سويد وجماعة غيرهم، كلهم عن ابن المنكدر به نحوه باختصار، وأكثرهم بجملة الأكل من الشاة ثم الصلاة دون إحداث وضوء، وقد طعن الشافعى فى إسناد هذا الحديث، فقال فى «سنن حرملة» كما فى معرفة البيهقى [عقب ٣٤٩]: «لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن جابر».

قال البيهقى: «وهذا الذى قاله الشافعى محتمل؛ وذلك لأن صاحبى «الصحيح» لم يخرجا هذا الحديث من جهة محمد بن المنكدر عن جابر فى «الصحيح»، مع كون إسناده على شرطهما، ولأن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل قد رواه أيضًا عن جابر، ورواه عنه جماعة».

قلتُ: وهكذا أعله ابن المدينى أيضًا، فقال البخارى فى «تاريخه» المسمى بـ«الصغير» وبعضهم يجعله «الأوسط» [ص ٢٥٠/ رقم ٢٤٨٦]، حدثنا على -هو ابن المدينى- قلتُ لسفيان -هو ابن عيينة-: إن أبا علقمة الفروى قال: «عن ابن المنكدر عن جابر- رضى اللَّه عنه- أكل النبى ﷺ ولم يتوضأ، فقال: أحسب أنى سمعتُ ابن المنكدر أخبرنى عمن سمع جابراً أكل النبى ﷺ . .) ثم قال ابن المدينى: (وقال بعضهم: عن ابن المنكدر سمعتُ جابراً، ولا يصح).

قلتُ: وهذا البعض الذى صرح بسماع ابن المنكدر فيه من جابر: هو ابن جريج، وروايته عند أبى داود [١٩١]، وجماعة كثيرة، قال البيهقى فى «لمعرفة»: «إن لم يكن ذكْر السماع فيه وهمًا من ابن جريج، فالحديث صحيح على شرط صاحبى الصحيح . . .». =

٢١٦١- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر، قال: كان ليهودي على أبي دَين تمر، وترك أبي حديقتين، وتمر اليهودي يستوعب الحديقتين، فقال له النبي ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضًا، وَتُؤَخِّرَ بَعْضًا إِلَى قَابِلٍ؟» فأبى اليهودي، فقال لي النبي ﷺ: «يَا جَابِرُ، إِذَا حَضَرَ الْجِدَادُ فَآذِنِّي» فآذنته، فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر، فجعل يكال له من أسفل لانخل، والنبي ﷺ يدعو بالبركة، فوفيناه حقه، قال عمار: أراه من أصغر الحديقتين، قال: ثم أتيناهم برطب فأكلوا وشربوا، ثم قال النبي ﷺ: «هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ».

= **قلتُ**: وهذا هو الظاهر عندي إن شاء اللَّه، وإن كان دليل مَنْ أعل هذا الحديث بعدم سماع ابن المنكدر له من جابر، إنما هو قول ابن عيينة الماضي: «أحسب أني سمعتُ ابن المنكدر أخبرني من سمع جابراً . . .».

فهذا فيه نظر، ومجرد حُسْبان ابن عيينة لا يدفع رواية ابن جريج الماضية؛ لاحتمال أن يكون ابن المنكدر قد سمعه من آخر عن جابر، ثم قابل جابراً فحدثه به . . .

على أن ابن أبي عمر العدني ومحمد بن الصباح وعليَّ بن حرب و غيرهم رووه عن سفيان عن ابن المنكدر عن جابر به . . . ولم يذكروا فيه حُسْبان سفيان، نعم.

رواه الإمام أحمد [٣/ ٣٠٧]، فقال: (ثنا سفيان، سمعتُ ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر، وكأني سمعته مرة يقول: أخبرني من سمع جابراً، ظننْتُه سمعه من ابن عقيل . . .).

قلتُ: سفيان لا يجزم بذلك كما ترى، وإنما يقوله على الظن والتخمين، ولو ثبت ما قاله، فيحمل على كون ابن المنكدر قد سمعه من بعضهم عن جابر؛ ثم سمعه بعد ذلك من جابر بلا واسطة، وقد جزم أبو نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ٧١١٥]، بكون شعبة قد رواه عن ابن المنكدر عن جابر به . . . نحو سياق المؤلف هنا . . .

وهذا برهان قوي أيضًا على كون ابن المنكدر قد سمعه من جابر، لأن شعبة لا يروي عن شيوخه إلا ما سمعوه ممن فوقهم كما مضى الإشارة إلى ذلك في ذيل الحديث الماضي [برقم ١٧٣٢]، وقد توبع عليه ابن المنكدر على نحوه. تابعه ابن عقيل عند جماعة.

٢١٦١- **قوي**: أخرجه النسائي [٣٦٣٩]، وأحمد [٣/ ٣٩١]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ ٤٥٩٩]، وأبو جعفر بن البختري في «المنتقى من الجزء السادس عشر من حديثه» [رقم ٣٠/ ضمن مجموع مصنفاته]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف، وهو عند أحمد أيضًا =

٢١٦٢- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى، حدّثنا يحيى بن يمان، حدّثنا الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ».

= [٣/ ٣٣٨، ٣٥١]، وابن حبان [٣٤١١]، والطيالسى [١٧٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ٥٧٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٤٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٣]، والخطيب فى الأسماء المبهمة [ص ٦٥]، وغيرهم، مختصراً، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار المكى عن جابر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى حسن جداً، وحماد بن سلمة متقن فى حديث عمار بن أبى عمار، مقدَّم فيه على غيره كما يقول يعقوب بن شيبة الحافظ؛ نقله عنه ابن رجب فى «شرح علل الترمذى» [ص ٣٣٧/ طبعة السامرائى].

٢١٦٢- صحيح: أخرجه أبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٢٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٢٢٢]، وغيرهما، من طرق عن يحيى بن اليمان عن الأعمش عن أبى صالح عن جابر به .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٣٦]، ثم قال ابن عدى: «ولابن يمان عن الأعمش غير هذا، وعامتها غير محفوظة» .

قلتُ: وابن اليمان هذا كثير الغلط كما قاله الجماعة من النقاد، وكان سريع الحفظ سريع النسيان، كما يقول ابن أبى شيبة، وقال ابن عدى فى ختام ترجمته: «وابن يمان فى نفسه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه» .

قلتُ: وقد خولف فى إسناده، خالفه معرَّف بن واصل، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: (أمتى الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء) .

هكذا أخرجه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٣١]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢٩٠]، من طريق الحافظ كيلجة عن أبى حذيفة النهدى عن معرَّف بن واصل به . . .

قلتُ: وهذا منكر أيضًا، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود البصرى ضعفه جماعة لسوء حفظه، وباقى رجاله ثقات، ومعرف بن واصل ثقة مشهور، وقد تصحَّف (معرف) عند ابن الأعرابى إلى (مطرف) وعند القضاعى إلى (مطر) لكن صحَّ الحديث من طرق عن أبى هريرة باللفظ الماضى، وسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٤١٠]، ويأتى تخريجه هناك.

● تنبيه: قد تصحَّف (أبو صالح) عند الطبرانى إلى (أبى مسلم) فانتبه يا رعاك اللَّه.

٢١٦٣- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لما كان يوم الطائف، ناجى رسول اللَّه ﷺ عليًا، فأطال نجواه، فقال بعض أصحابه: لقد أطال نجوى ابن عمه! فبلغه ذلك، فقال: ما أنا أنجيته بل اللَّه انتجاه.

٢١٦٤- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا الوليد بن جميع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: قام رسول اللَّه ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَقُمْ فِيكُمْ بِخَبَرٍ جَاءَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنِّي بَلَّغَنِي خَبَرٌ فَفَرِحْتُ بِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَفْرَحُوا بِفَرَحِ نَبِيِّكُمْ، إِنَّهُ بَيْنَا رَكْبٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ إِذْ نَفِدَ طَعَامُهُمْ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ**»- فقلت لأبي سلمة: وما الجساسة؟» قال: امرأةٌ تجر شعر جلدها ورأسها فقالت: «**فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي أَوْ سَلُونِي**

٢١٦٣- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٧٢٦]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٤/ ١٢٥]، وابن الأثير في أسد الغابة [١/ ٧٩٧]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٢٤٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٦/ ٣١٥، ٣١٦]، والخطيب في «تاريخه» [٧/ ٤٠٠٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٤١]، والدارقطني في الأفراد [رقم ١٨١٤/ أطرافه]، وأبو نعيم أيضًا في «المعرفة» [رقم ١٤٠١]، وغيرهم، من طرق -وكلها ضعيفة- عن أبي الزبير عن جابر به.

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فضيل عن الأجلح...».

قلتُ: قد توبع الأجلح عليه: تابعه سالم بن أبي حفصة عند ابن عدي وغيره، لكن سالمًا رافضي ساقط، وكذا تابعه معاوية بن عمار الدهني وأبوه الأعمش، لكن الأسانيد إليهم لا تصح، ولاسيما الأعمش فالطريق إليه منكر جدًا، والأجلح نفسه ضعيف على التحقيق، ثم إن أبا الزبير قد أقر على نفسه بالتدليس عن جابر، وقد عنعنه كما ترى.

٢١٦٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٣٢٨]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [١/ ٢٤٧]، وغيرهما من طرق عن الوليد بن عبد اللَّه بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر به...

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٣١٧]، ولكن مختصرًا. =

أَخْبِرْكُمْ؛ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِى عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرُونِى عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ، فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ» قالوا: هو المسيح تطوى له الأرض فى أربعين يومًا، إلا ما كان من طيبة، قال رسول اللَّه ﷺ: **«وَطَيْبَةُ: الْمَدِينَةُ، ما بابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلا مَلَكٌ مُصلَتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ»**. ثم قال: **«فِى بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِى بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ»**، ثَلاثًا. ثم ضرب بكفه اليمنى على اليسرى ثلاثًا.

= ومداره على الوليد بن جميع وهو شيخ صدوق صالح إن شاء اللَّه. وثَّقه جماعة، واحتج به مسلم، وأفرط ابن حبان -كعادته- فى حق الرجل، فذكره فى «المجروحين» [٣/ ٧٨]، ثم قال: «كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . .» ثم أسند عن الفلاس أنه قال: «كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن الوليد بن جميع».

قلتُ: وتمام حكاية الفلاس: «فلما كان قبل موته -يعنى موت القطان- بقليل حدثنا عنه» هكذا أخرجه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٥٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٣١٧]، من طرق عن الفلاس به . . .

فهذا هو ذا يحيى قد رجع عن رأيه فى ابن جميع، ثم ترى ابن حبان يتناكد ويذكر الوليد فى «ثقاته» [٥/ ٤٩٢]، نعم ذكر العقيلى (الوليد بن جميع) فى «الضعفاء» ثم قال: «فى حدثه اضطراب» يعنى أنه ليس بتام الضبط، وهو كذلك، بل ربما يكون قد اضطرب فى إسناد هذا الحديث، فقد قال ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٧٥] فى آخر ترجمته: «وروى عن أبى سلمة عن جابر، ومنهم من قال: عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى حديث الجساسة بطوله، ولا يرويه غير الوليد بن جميع هذا. . .».

قلتُ: لكن يشهد للحديث: رواية فاطمة بنت قيس من طرق عنها، الثابتة عند مسلم [٢٩٤٢]، والترمذى [٢٢٥٣]، وأبى داود [٤٣٢٦]، وجماعة كثيرة.

وحديث جابر قد حسنه الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٣٢٩]، وكذا حسنه الإمام على شرط مسلم فى رسالته «قصة المسيح الدجال» [ص٨٧].

● **تنبيه**: وقع فى آخر الحديث: (فقال لى ابن أبى سلمة. . .) هكذا وقع عند المؤلف، وكذا هو عند أبى الفضل الزهرى وأبى داود: (ابن أبى سلمة) فجزم الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٣٢٧]، بكونه هو عمر بن أبى سلمة ابن عبد الرحمن.

وعليه فيكون الوليد بن جميع قد ذاكره بهذا الحديث بعدما سمعه من أبيه «أبى سلمة ابن =

فقال لي ابن أبي سلمة: في هذا الحديث شيءٌ ما حفظته، قلنا: ما هو؟ قال: شهد جابرٌ أنه ابن صائد، قلت: لا، فإن ابن صائد. قد مات، قال: وإن مات، قلت: قد أسلم، قال: وإن أسلم. قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.

٢١٦٥- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامِهِ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**».

٢١٦٦- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا يزيد، عن حسين، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر، أن رجلاً أعتق غلامًا له عن دبر منه، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِيهِ**» مني؟ قال: فاشتراه نعيم بن عبد الله، فأخذ ثمنه فدفعه إليه.

= عبد الرحمن»، لكن يُعكِّر على هذا ما ذكره المعلق على «جامع الأصول» [١٠/ ٣٤٠]، من كونه وُجد في أصل خطي جيد من «سنن أبي داود» في دار الكتب الظاهرية: «فقال لي أبو سلمة...» هكذا قال، ومثله وقع عند المؤلف [رقم ٢٢٠٠].

ولعل هذا يؤيده أن الحديث حديث أبي سلمة، ولم يسبق ذكر فيه لولده (عمر بن أبي سلمة) حتى يصح للوليد بن جميع أن يقول: (فقال لي ابن أبي سلمة) وعليه يكون (ابن) حرفًا مقحمًا لا معنى له، والحكم عندي بين هذا أو ذاك: هو النظر في الأصول الخطية لمن أخرج هذا الحديث، وهذا مما لم يتيسّر لي الآن.

٢١٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٣٤].

٢١٦٦- صحيح: أخرجه البخاري [٢٠٣٤، ٢٢٧٣، ٦٧٦٣]، وأبو داود [٣٩٥٥]، والنسائي [٥٤١٨]، وأحمد [٣/ ٣٧٠]، والطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٨١٦٤]، والبيهقي في «سننه» [٢١٣٣١، ٢١٣٣٣، ٢١٣٣٤، ٢١٣٣٥]، ومسلم [٩٩٧]، والسهمي في «تاريخه» [ص ٢٦٧]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٩٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٩٢، ٥٧٩٢]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٥٨٣]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٤٢٧]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ١٧٩]، وجماعة، من طرق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر به مثله... وهو عند بعضهم نحوه...

وزاد البخاري ومسلم وغيرهما، في رواية لهم: (فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسل بثمنه =

٢١٦٧- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا يزيد، عن حبيب، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، بمثل حديث حسين، عن عطاء، وزاد فيه، قال: قال نبى اللَّه ﷺ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ».

٢١٦٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن عبد اللَّه ابن محمد بن عقيلٍ، عن جابرٍ، قال النبى ﷺ: «مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ، إِقَامَةُ الصَّفِّ».

= إليه...) وعند أبى داود وغيره: (فبيع بسعمائة أو بتسعمائة)، وعند النسائى وبعضهم: (فباعه رسول اللَّه ﷺ بثمانمائة درهم؛ فأعطاه فقال: اقضِ دينك، وأنفق على عيالك..).

قلتُ: وقد توبع عطاء على نحوه... تابعه أبو الزبير كما هو الآتى، وتابعه عمرو بن دينار كما مضى [برقم ١٩٧٧، ١٩٨٤].

٢١٦٧- صحيح: أخرجه مسلم [٩٩٧]، وأبو داود [٣٩٥٧]، والنسائى [٢٥٤٦، ٤٦٥٢، ٤٦٥٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٥، ٣٦٩]، وابن حبان [٤٩٣٤]، والشافعى [١٥٢٣]، وعبد الرزاق [١٦٦٦٤، ١٦٦٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٧٥٤٤، ٢١٣٢٦، ٢١٣٢٧، ٢١٣٢٨، ٢١٣٣٠]، وفى «الشعب» [٣/ ٣٤٢٠]، وفى «المعرفة» [٦٢٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٨٨، ٤٦٨٩]، وأبونعيم فى «المعرفة» [٦٠٦٠، ٦٣٧٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٤٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [٨٤]، والدولابى فى «الكنى» [١٣٠١]، والطحاوى فى «المشكل» [١٢/ ١٨١، ١٨٢]، وابن الجعد [٢٦٢٦] وجماعة، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به نحوه...

وهو عند مسلم وجماعة بسياق أتم، ولفظ مسلم: (أعتق رجل من بنى عذرة عبدًا له عند دبر، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: ألك مال غيره؟! فقال: لا، فقال. من يشتريه منى؟! فاشتراه نعيم بن عبد اللَّه العدوى بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول اللَّه ﷺ فدفعها إليه ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شىء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شىء فلذى قرابتك؛ فإن فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا، يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك).

قلتُ: وسنده صالح رائق، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند جماعة، وكذا رواه الليث عنه عند جماعة أيضًا.

٢١٦٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٧٤٤]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٩٨٥]، وعبد الرزاق [٢٤٢٥]، وجماعة، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن عقيل عن جابر به... =

٢١٦٩- حَدَّثَنَا أبو على مجاهد بن موسى، حدّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، حدّثنا زهيرٌ، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ**».

٢١٧٠- وبإسْنَادِه قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب.

٢١٧١- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا أحمد بن عبد اللَّه، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَانَ شَرِيكًا فِى رَبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ رَضِىَ أَخَذَ، وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ**».

٢١٧٢- حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللَّه الهروى، حدّثنا إسماعيل ابن علية، حدّثنا الحجاج بن أبى عثمان، عن أبى الزبير، عن جابر: انطلق رسول اللَّه ﷺ ليصلح بين بنى عمرو بن عوف من الأنصار، قال: وحضرت الصلاة، فقال بلالٌ لأبى بكر: أأؤذن فتصلى بالناس؟ قال: نعم، فأقام بلالٌ، فتقدم أبو بكرٍ فصلى بالناس، وجاء رسول

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح فى الشواهد، وابن عقيل ليس بقوى البتة! وهو ضعيف مضطرب الحديث على التحقيق وإن مشاه جماعة، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله، ونحوه، ويأتى منها حديث أنس [برقم ٢٩٩٧، ٣٠٥٥، ٣١٣٧، ٣١٨٨، ٣٢١٢، ٣٢١٣].

٢١٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٣٩].

٢١٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤١].

٢١٧١- صحيح: مضى نحوه [برقم ١٨٣٥]، وهذا اللفظ عند أحمد [٣/ ٣٩٧]، ومسلم [١٦٠٨]، وابن الجعد [٢٦٠٧]، وجماعة.

٢١٧٢- صحيح: لم أجده بهذا السياق عند أحد بعد، نعم أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٨، ٣٥٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥١٧]، وابن أبى شيبة [٧٢٦٣]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٦٦٦]، وابن مردويه فى «جزء من أحاديث ابن حيان» [رقم ٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٣٣]، والخليلى فى «الإرشاد» [٢/ ٦٦٣]، وأبو عمرو القيسى فى «جزء من حديثه» [رقم١]، وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر بنحو جملته الأخير فقط: (التصفيق فى الصلاة للنساء... إلخ). =

اللَّه ﷺ، فجعلوا يصفقون بأيديهم لأبى بكر، وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت إذا كان فى الصلاة، فلما صفقوا التفت، فرأى رسول اللَّه ﷺ، فتأخر، فأومأ النبى ﷺ بيده إليه أن يصلى فأبى، فتقدم رسول اللَّه ﷺ فصلى، فلما قضى صلاته، قال لأبى بكر: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّىَ؟**» قَال: ما كان لابن أبى قحافة أن يؤم رسول اللَّه ﷺ فأقبل على القوم، فقال: «**ما بَالُ التَّصْفيقِ! إِنَّمَا التَّصْفِيقُ فِى الصَّلاةِ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا كَانَ لأَحَدِكُمْ حَاجَةٌ فَلْيُسَبِّحْ**».

٢١٧٣- حَدَّثَنَا إبراهيم الهروى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا الحجاج بن أبى عثمان، حدثنى أبو الزبير، أن جابراً- حدثهم، قال: مر رسول اللَّه ﷺ بأم السائب -أو أم المسيب- وهى تزفزف من الحمى، فقال لها: «**مَا شَأْنُكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ تُزَفْزِفِينَ؟**» قالت: الحمى، لا بارك اللَّه فيها قال: «**لا تَسُبِّيهَا، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِى آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

٢١٧٤- حَدَّثَنَا إبراهيم الهروى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا الحجاج بن أبى عثمان، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قدم رجلٌ المدينة مهاجراً، قال: فَحُمَّ حُمّى شديدةً، فأتى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، أقلنى الهجرة، فقال: «**لا وَاللَّه لا أُقِيلُكَ، إِنَّ الإِسْلامَ لا يُقَالُ**». قال الحجاج: وذكر أنه غير مرةٍ، كل ذلك يأبى عليه،

= **قلتُ**: وسنده صحيح فى الشواهد، وأبو الزبير يدلس عن جابر خاصة، وقد عنعنه فى جميع طرقه.

لكن لتلك الجملة الأخيرة شواهد عن جماعة من الصحابة يأتى منها حديث أبى هريرة [٥٩٥٥، ٦٠٤٢]، أما سياق المؤلف: فيشهد له حديث سهل بن سعد الآتى [برقم ٧٥١٧، ٧٥٢٤].

٢١٧٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٨٣].

٢١٧٤- **صحيح**: هذا إسناد حسن لولا عنعنة أبى الزبير، لكنه توبع على نحوه كما مضى الكلام عليه فى [رقم ٢٠٢٣]، وقد رواه بعض الضعفاء عن أبى الزبير فخالف الحجاج بن أبى عثمان راويه هنا عن أبى الزبير- فى لفظه، وجاء بسياق منكر غريب جداً، انظره عند العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٣٦٨].

فخرج بغير إذنه، فأخبر به النبى ﷺ، فقال: «**إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِى خَبَثَ الرِّجَالِ، كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

٢١٧٥- **حَدَّثَنَا** إبراهيم، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا الحجاج بن أبى عثمان، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسى على رسول اللَّه ﷺ بمكة، فقال لرسول اللَّه ﷺ: هلمَّ إلى حصن حصين، وعدد وعدة -قال أبو الزبير: الدوس: حصنٌ فى رأس جبلٍ لا يؤتى إلا فى مثل الشراك- فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟**» قال: لا أدرى، قال: فأعرض عنه لما ذخر اللَّه للأنصار، قال: فلما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، قدم الطفيل بن عمرو مهاجراً إلى رسول اللَّه ﷺ ومعه رجلٌ من رهطه، فَحُمَّ ذلك الرجل حُمّى شديدةً فخرجَ، فأخذ شفرةً فقطع بها دواحله، فشخب حتى مات، فدُفن، فجاء فيما يرى النائم فى الليل إلى الطفيل بن عمرو فى شارة حسنة، وهو مخمرٌ يده، فقال له الطفيل: أفلانٌ؟ قال: نعم، قال: كيف فعلت؟ قال: صنع بى ربى خيراً، غفر لى بهجرتى إلى نبيه قال: فما فعلت يداك؟ قال: قال ربى: لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك، فقص الطفيل رؤياه على رسول اللَّه ﷺ، فرفع يده، فقال: «**اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ**».

٢١٧٥- **صحيح**: على شرط مسلم، أخرجه مسلم [١١٦]، وأحمد [٣/ ٣٧٠]، وابن حبان [٣٠١٧]، والحاكم [٤/ ٨٦] والبخارى فى «الأدب المفرد» [٦١٤]، وفى «جزء رفع اليدين» [رقم ٨٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦١٣]، وفى «الدلائل» [رقم ٢١٠٩]، وأبو عوانة [رقم ١٠٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٨٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٦٥٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١ / ١١٠]، وغيرهم، من طريقين عن حجاج بن أبى عثمان عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف مرة واحدة، ما نمترى فى كون رجاله كلهم عدولاً مقبولين، لكن أبا الزبير يدلس -واللَّه- عن جابر بن عبد اللَّه كما شهد هو نفسه على نفسه بذلك، وقد مضى أكثر من مرة قول النسائى عنه فى «سننه الكبرى» [١/ ٦٤٠]: «إذا قال: سمعتُ جابراً فهو صحيح؛ وكان يدلس. . .».

=

٢١٧٦- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا مبشر بن إسماعيل، حدّثنا أبو بكر الغسانى، عن حكيم بن عمير، عن جابر: أن النبى ﷺ كان يسجد فى أعلى جبهته مع قصاص الشعر.

= وهذا يدل على كونه كان كثير التدليس أيضًا عن جابر، وهو هنا لم يقل: (سمعتُ جابرًا) ولا قال شيئًا نحوها، فبالله كيف يحق لنا قبول خبره المعنعن؟! والكلام هنا فى تدليس أبى الزبير طويل الذيل، راجع الحديث [رقم ١٧٦٩].

نعم، هذا الحديث صححه مسلم وأبو نعيم الأصبهانى، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبى لفظًا فقال: «على شرط البخارى ومسلم»، وكذا صحّح إسناده: الحافظ فى «الفتح» [١١/ ١٤٢]، وهؤلاء جميعًا لا تثريب عليهم إن شاء الله؛ لأنهم أئمة مجتهدون، وشروط قبول الأخبار، وكذا حال النقلة، تختلف من إمام لآخر، أما التشنيع على مجتهد لمجرد المخالفة له فى رأى أو مسألة، فهذا سبيل يتنكبه المنصفون، فافهم.

٢١٧٦- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٤٣٢]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٧٠]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٤٢٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢١]، وغيرهم، من طريقين عن أبى بكر ابن أبى مريم الغسانى عن حكيم بن عمير عن جابر به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٣٠٩]: (فيه أبو بكر ابن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف لاختلاطه».

قلتُ: هو شيخ صالح فى الأصل، كان زاهدًا بكاءًا خشعًا، ليس بحديثه بأس، حتى طرقه جماعة من اللصوص -والشيخ فى غفلة- فسرقوا من متاعه ما ذهب عقل الرجل لأجله، فأصبح وقد اختلط جدًا، فكثرت المناكير والغرائب والعجائب فى حديثه، حتى تركه الدارقطنى وغيره.

وهذا الحديث مما أنكره عليه ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١٣٦]، وترجمته فى «التهذيب» [١٢/ ٢٩]، وغيره. وللحديث طريق آخر عن جابر به . . . . مثله . . .

أخرجه الدارقطنى [١/ ٣٤٩]، والطيالسى [١٧٩١]، وابن أبى شيبة فى «مصنفه» [٢٦٩٧]، وفى «مسنده» كما فى «المطالب» [٤٦٠]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٢٩٦]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ ١٣٤٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٨٤]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة عن وهب بن كيسان عن جابر به. =

٢١٧٧- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن جابر، قال: كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجلٌ مِنَ الروم، وقال: إن شئتَ جعلتُ لك شيئًا إذا قعدت عليه كنت كأنك

= قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٣٩٢]، ومداره على عبد العزيز ابن عبيد اللَّه الشامي هذا، وهو شيخ لم يرو عنه سوى إسماعيل بن عياش وحده، وقد تعجب أبو حاتم الرازي من هذا، ثم قال عنه: «ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه؛ يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانًا».

قلتُ: ويعني بقوله: «حسانًا» يعني غرائب وإفرادات ليس له متابع عليها مع ضعفه، وقال أبو زرعة: «مضطرب الحديث واهي الحديث»، وتركه جماعة من النقاد.

وبه أعله البوصيري في الإتحاف [رقم ١٣٣٦]، والحافظ في «التلخيص» [١/ ٢٥١]، وقال ابن عدي في «الكامل» بعد أن ساق له هذا الحديث مع جملة أخرى من غرائبه: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها...». فاللَّه المستعان.

● تنبيه: قال الذهبي عن عبد العزيز في «الميزان» [٢/ ٦٣٢]: «واهٍ، ضعفه أبو حاتم وابن معين وابن المديني، وما روى عنه سوى إسماعيل بن عياش...».

قلتُ: وهذا كلام مستقيم، لكن تعقبه حسين الأسد في تعليقه قائلاً: «نقول: بل روى عنه - يعني عن عبد العزيز - سفيان بن عيينة أيضًا، عند الطيالسي في إسناد الحديث المذكور...».

قلتُ: وهذا وهم فاحش، واستدراك يحتاج إلى استدراك، بل لم يروه ابن عيينة عن عبد العزيز قط، ولا في المنام، وإنما هو التصحيف الذي يوقع الباحث -أحيانًا- في مضائق، فالطيالسي قد قال في (مسنده): (حدثنا أبو عيينة عن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حمزة بن صهيب...) فقوله: (أبو عيينة) تصحيف ظاهر، وصوابه (أبو عتبة) كما نقله الحافظ في «المطالب» [رقم ٤٥٩]، والبوصيري في «الإتحاف» [رقم ١٣٣٦]، كلاهما عن الطيالسي به...

وأبو عتبة هي كنية إسماعيل بن عياش المتفرد بالرواية عن عبد العزيز كما قال أبو حاتم وغيره، ووقع عند الطيالسي في «مسنده» المطبوع تصحيف آخر، وهو قوله: (عبد العزيز بن عبد الرحمن...)، كذا، والصواب: (عبد العزيز بن عبيد اللَّه...) فانتبه يا رعاك اللَّه.

٢١٧٧- صحيح: دون جملته الأخيرة: (فلما كان من الغد... إلخ) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣٩٣]، من طريق المؤلف به. =

قائمٌ؟ قال: «نَعَمْ» قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها، حتى نزل النبى ﷺ، فوضع يده عليها، فلما كان من الغد، فرأيتها قد حُوِّلَتْ، فقلنا: ما هذا؟! قال: جاء النبى ﷺ وأبو بكرٍ وعمر فحولوها.

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

١- شيخ المؤلف (مسروق بن المرزبان) شيخ مختلف فيه، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، ومشاه الحافظ جزرة.

٢- وأبو إسحاق هو السبيعى الإمام، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه، ثم هو قد تغير بأخرة أيضًا، وباقى رجاله ثقات، ابن أبى زائدة هو يحيى بن زكريا، وأبو هو زكريا بن أبى زائدة، وسعيد قد اختلف فى تعيينه، فسماه ابن عساكر فى روايته: (سعيد بن جبير) فقد رواه من طريق أبى عمرو بن حمدان -راوى «المسند الصغير» عن المؤلف- بإسناده به... مثل الذى هنا: (عن سعيد) هكذا غير منسوب، وقَرن مع أبى عمرو ابن حمدان: أبا بكر ابن المقرئ -راوى «المسند الكبير» عن المؤلف.

ثم قال ابن عساكر: «وزاد ابن المقرئ: عن ابن جبير»، فالظاهر أن تلك الزيادة وقعت احتمالاً من أبى بكر ابن المقرئ، كأنه وقع له (عن سعيد) غير منسوب، فظنه هو (سعيد بن جبير) وهذا ليس بجيد؛ لكون ابن جبير غير معروف أو مشهور بالراوية عن جابر، وإنما هو (سعيد بن أبى كرب) كما وقع منسوبًا عند جماعة كما يأتى.

و هكذا ساق الحافظ إسناد المؤلف فى «المطالب» [عقب رقم ٧٤٣]، وقد توبع شيخ المؤلف عليه: تابعه فروة عن أبى المغراء عن يحيى بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى إسحاق عن سعيد بن أبى كرب عن جابر به... مختصراً جداً بلفظ: (حنَّت الخشبة حنين الناقة الخلوج) هكذا أخرجه الدارمى [٣٥]، وتوبع عليه زكريا بن أبى زائدة: تابعه:

١- إسرائيل بن يونس عند أحمد [٣/ ٢٩٣]، وأبى نعيم فى «دلائل النبوة» [رقم ١٧٣]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٨٣١]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٢٤]، والبزار فى «مسنده» كما فى البداية والنهاية [٦/ ١٢٨]، وغيرهم، مختصراً به...

ولفظ أحمد: (كان رسول اللَّه ﷺ يخطب إلى خشبة، فلما جعل منبر؛ حنَّت حنين الناقة إلى ولدها، فأتاها فوضع يده عليها فسكنت).

٢- والأعمش عند البزار فى «مسنده» كما فى «البداية» [٦/ ١٢٨]، والطحاوى فى «المشكل»=

. . . . . .

= [١٠/ ١٢٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم، مختصرًا نحو سياق إسرائيل الماضي.

وعلى كل حال: فآفة هذا الإسناد هو عنعنة أبي إسحاق وتغيُّره.

لكن للحديث طرق أخرى عن جابر به . . . نحوه . . . وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة، وهو حديث صحيح ثابت بلا شك، لكن دون تلك الفقرة الأخيرة: (فلما كان من الغد فرأيتها قد حُوِّلَتْ، فقلنا: ما هذا؟! قال: جاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فحوَّلوها. . .) فتلك جملة ضعيفة عندي.

نعم، قد مضى لها شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند المولف [برقم ١٠٦٧]، وسنده ضعيف أيضًا، ولنذكر هنا طريقًا واحدًا فقط من طرقه الكثيرة عن جابر بن عبد اللَّه:

فمنها: ما أخرجه البخاري [١٩٨٩، ٣٣٩١]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، وابن أبي شيبة [٣١٧٤٨]، والبيهقي في «سننه» [٥٤٨٩]، وفي «الدلائل» [رقم ٨٢٨، ٢٣١٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣٩٣]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٢٩٢]، وجماعة، من طرق عن عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال: (إن امرأة من الأنصار قالت لرسول اللَّه ﷺ: يا رسول اللَّه، ألا أجعل لك شيئًا تقعد عليه؛ فإن لي غلامًا نجارًا؟ قال: إن شئت، قال: فعملت له المنبر، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي ﷺ على المنبر الذي صُنع، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق، فنزل النبي ﷺ حتى أخذها فضمها إليه؛ فجعلت تئنُّ أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرتْ، قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر. . .) لفظ البخاري في الموضع الأول، وله طرق أخرى عن جابر بألفاظ نحوه . . . . فاللَّه المستعان.

● تنبيه: قد سقط من الطبعتين: (عن أبيه) بين ابن أبي زائدة وأبي إسحاق، فصار السند هكذا: (عن ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق) وهذا لا يكون؛ لكون ابن أبي زائدة -واسمه يحيى- لا يروى عن أبي إسحاق إلا بواسطة أبيه زكريا، وقد وقعت على الصواب عند ابن عساكر في «تاريخه» وهو يرويه من طريق المؤلف كما مضى، والغريب أن هذا الحديث قد مضى بهذا الإسناد -على الصواب- مختصرًا عند المؤلف [برقم ١٠٦٨]، ضمن (مسند أبي سعيد الخدري) ولم ينتبه حسين الأسد ولا المعلق على (الطبعة العلمية) إلى سقوط (عن أبيه) في إسناد المؤلف هنا، فاللَّه المستعان.

٢١٧٨- حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدّثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة، عن جابر، قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «بَيْنَمَا نَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ» فقلت: وما الجساسة؟ فقال: «امْرَأَةٌ تَجُرُّ شَعْرَ جِلْدِهَا وَرَأْسِهَا فَقَالَتْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ، قَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي أُخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، وَعَيْنِ زُغَرَ وَعُمَانَ، هَلْ أَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، هِيَ مَلأَى تَدَفَّقَ جَانِبُهَا، قَالَ: فَقَالَ: وَهُوَ الْمَسِيحُ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ، فَيَسْلُكُهَا فِي أَرْبَعِينَ إِلا مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ» قال رسول الله ﷺ: «هِيَ الْمَدِينَةُ، مَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلا عَلَيْهِ مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ» ثم قال: «فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ» ثَلاثًا قال: فقال ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئًا ما حفظته، قال: فشهد جابرٌ أنه ابن صياد قال: فقلت: إن ابن صياد قد مات، قال: وإن مات، قال: فقلت: فإنه قد أسلم، قال: وإن كان قد أسلم قال: فإنه قد دخل المدينة قال: وإن كان قد دخل المدينة.

٢١٧٩- حدّثنا عقبة بن مكرم الهلالي، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ما سمعنا رسول الله ﷺ باح لنا بشيء من الدعاء على الجنائز ولا أبو بكر ولا عمر.

٢١٧٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١٦٤].

٢١٧٩- ضعيف: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٥/ ١٨٦]، من طريق عبيد الله بن موسى عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي الزبير عن جابر به.

قلتُ: وهذا إسناد ليس عليه نور، وإبراهيم بن إسماعيل هو ابن مجمع المدني ضعفوه لسوء حفظه، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «كثير الوهم ليس بالقوى» وقال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل»، لكنه لم ينفرد به:

بل تابعه الحجاج بن أرطأة على نحوه عند ابن ماجه [١٥٠١]، وأحمد [٣/ ٣٥٧]، وابن أبي شيبة [١١٣٦٧، ٢٩٧٨٩]، وغيرهم، والحجاج سيئ الحفظ مضطرب الحديث، وبه أعله =

٢١٨٠- حَدَّثَنَا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا هشامٌ الدستوائى، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال: اشتكيت، فدخل علىّ رسول اللَّه ﷺ، فنفخ فى وجهى، فأفقت.

٢١٨١- حَدَّثَنَا عقبة، حدّثنا يونس، قال: أخبرنى إبراهيم بن إسماعيل، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يضطجع أحدنا يضع إحدى رجليه على الأخرى.

٢١٨٢- حَدَّثَنَا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا سليمان الأعمش، عن أبى سفيان، عن

= البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» وقال: «حجاج بن أرطأة قد كان كثير التدليس مشهوراً بذلك؛ وقد رواه بالعنعنة».

ثم إن فى الإسناد علة أخرى، وهى عنعنة أبى الزبير المكى، فهو مكثر أيضًا من التدليس عن جابر، راجع [رقم ١٧٦٩].

٢١٨٠- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٨٨٧]، وأحمد [٣/ ٣٧٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٣٢٤، ٦٣٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٣٧٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٨] وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائى، عن أبى الزبير، عن جابر به . . . بسياق أتم.

ولفظ أبى داود: (عن جابر قال: اشتكيتُ وعندى سبع أخوات؛ فدخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ فنفخ فى وجهى؛ فأفقتُ، فقلتُ: يا رسول اللَّه، ألا أوصى لأخواتى بالثلث؟! قال: أحسن، قلتُ: الشطر؟! قال: أحسن. ثم خرج وتركنى، فقال: يا جابر، لا أراك ميتًا من وجعك هذا، وإن اللَّه قد أنزل فبيَّن الذى لأخواتك، فجعل لهن الثلثين، قال: وكان جابر يقول: أنزلت فىَّ هذه الآية: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات، وأبو الزبير مدلس عن جابر خاصة، وقد عنعنه كما ترى، لكن تابعه عليه ابن المنكدر على نحو سياق أبى داود وغيره، فانظر الماضى [برقم ٢٠١٨].

٢١٨١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٣١].

٢١٨٢- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٤٢٦٤]، من طريق جعفر بن عون عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الهيثم بن كليب فى «مسنده» كما فى «المطالب» أيضًا =

جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الْجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّدًا فَتَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَتُنْصَرُوا؟ ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّدًا؟ فَيُقَالُ: لا، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَيُقَالُ: لا، فَيُقَالُ: مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لأَتَوْهُ».

٢١٨٣- حدَّثَنَا عقبة، حدّثنا مسعدة بن اليسع، عن شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، قال: أى النَّاس أعلم؟ قال: «مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ».

٢١٨٤- حَدَّثَنَا الأزرق بن علىّ، حدّثنا حسان، حدّثنا محمد بن الفضل، عن

= [عقب رقم ٤٢٦٦]، قال الحافظ: «وهذا الإسناد صحيح؛ لكن قصَّر به أبو سفيان، فقد رواه البخارى ومسلم من طريق عمرو بن دينار، ومسلم من طريق أبى الزبير، كلاهما عن جابر عن أبى سعيد -رضى اللَّه عنه- وهو الصواب».

قلتُ: وقد مضت رواية عمرو بن دينار فى (مسند أبى سعيد) [برقم ٩٧٤].

٢١٨٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان فى المجروحين [٣/ ٣٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢٠٥]، والديلمى فى «الفردوس» [١/ ١/ ١٢١]، كما فى «الضعيفة» [٣/ ٢٢١]، والشجرى فى الأمالى [١/ ٤٠]، وغيرهم كلهم من طريق المؤلف بإسناده به

قلتُ: وهذا إسناد مظلم جداً، آفته مسعدة بن اليسع الباهلى، وهو شيخ هالك، كذبه أبو داود، وقال أحمد: «ليس بشىء، خرقنا حديثه، وتركنا حديثه»، وقال أبو حاتم: «هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندى» راجع ترجمته من «اللسان» [٦/ ٢٣]، وقد خولف فى إسناده، خالفه يحيى بن أبى بكير الكرمانى -الثقة المعروف- فرواه عن شبل بن عباد فقال: عن عمرو بن دينار عن طاووس بن كيسان عن النبى ﷺ به مرسلاً. . . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ مرسلاً، ولا خير فى مرسل قط، اللَّهم إلا إذا اعتضد، والوجه المنكر الماضى أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٣٩٩]، بمسعدة بن اليسع، ونقله عنه المناوى فى «الفيض» [٢/ ٨]، وعزاه صاحب «الكنز» [٢٨٩٣٥] إلى ابن السنِّى.

٢١٨٤- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٥٠]، والطبرانى فى «الدعاء» [٢١٠٩]، وغيرهما من طرق عن محمد بن الفضل بن عطية عن عمرو بن دينار عن جابر به. =

عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «**إِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَأَصْحَابِي يَقِلُّونَ، فَلا تَسُبُّوهُمْ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّهُمْ**».

= قلتُ: وهذا إسناد موضوع ولابد، قال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث جابر لا أعلم راويًا عنه غير عمرو بن دينار».

قلتُ: وعمرو ثقة إمام حجة، وإنما الشأن في الراوي عنه- أعني محمد بن الفضل بن عطية، ذلك الساقط الخاسر- وأين ذلك الفضل والعطاء؟! وهو الذي كذبه جماعة من النقاد بخط عريض، وترجمته مظلمة في «التهذيب» و«ذيوله».

وقد كان هذا المخذول يتلون في إسناده أيضًا، فمرة يرويه عن عمرو بن دينار به مباشرة . . . . . كما مضى، وتارة يرويه عن أبيه الفضل بن عطية -وهو شيخ صدوق- عن عمرو بن دينار عن جابر به . . . .

كما تراه عند الخطيب في «تاريخه» [٣/ ١٤٩]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢١١٠]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٩٢١]، وأبي محمد بن شيبان العدل في «الفوائد المنتخبة» [/ ٢ ١/ ٢١٩]، كما في الضعيفة [٧/ ١٤٥]، وغيرهم، وبابن الفضل هذا: أعله الهيثمي في «المجمع» [٩ / ٧٤٦].

لكن لم ينفرد به محمد بن الفضل هذا، بل تابعه أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد عن عمرو ابن دينار عن جابر به نحوه. . .

عند الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٢٠٣]، وفي «الدعاء» [رقم ٢١١١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣/ ٣٥٠]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٣٧٧]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٢٦٥]، وأبي محمد الخلال في «المجالس العشرة» [رقم ٦٧]، والمقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» [٢٣/ ١]، كما في «الضعيفة» [٧/ ١٤٥]، وغيرهم.

وهذه متابعة لا يفرح بها أيضًا، وأبو الربيع السمان ساقط الرواية عندهم هو الآخر، بل صح عن هشيم أنه قال عنه: «كان يكذب»، وقال ابن عدي بعد أن رواه: «ولا أعلم من روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار غير أبي الربيع السمان ومحمد بن الفضل بن عطية عن عمرو. . .».

قلتُ: ويشبه عندي أن يكون أحدهما قد سرقه من الآخر، و للحديث شواهد بشطريه نحو لفظه هنا: وكلها بأسانيد تحتاج إلى أسانيد، راجع «الضعيفة» [٧/ ١٤٥] للإمام.

٢١٨٥- حدّثنا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن عطاء بن أبى رباحٍ، عن جابرٍ، قال: كنت فى الصف الثانى، أو الثالث حيث صلى النبى ﷺ على النجاشى.

٢١٨٦- حدّثنا مسروقٌ، حدّثنا شريكٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: جاء سليكٌ إلى المسجد، والنبى ﷺ يخطب، فأمره أن يصلى ركعتين خفيفتين.

٢١٨٧- حدّثنا مسروقٌ، حدّثنا ابن أبى زائدة، قال: حدثنى أبو أيوب الإفريقى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أُرِيتُ الأَنْبِيَاءَ، فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ**».

٢١٨٨- حدّثنا مسروق بن المرزبان، حدّثنا حفصٌ، عن جعفرٍ، عن أبيه، عن

٢١٨٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٧٣].

٢١٨٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٤٦].

٢١٨٧- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٩١٧]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٠٧]، من طريقين ضعيفين عن أبى أيوب الإفريقى [وسقط (أبى) فى سند الطبرانى فصار: (عن أيوب) فانتبه] عن ابن المنكدر عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وأبو أيوب الإفريقى اسمه عبد اللّه بن علىّ الأزرق الكوفى، وثقه ابن حبان، ومشاه ابن معين، لكن قال أبو زرعة: «ليس بالمتين؛ فى حديثه إنكار، هو ليِّن».

قلتُ: وهذا جرح مفسر سافر، ومثله لا يحتمل التفرد عن مثل ابن المنكدر أصلاً، على أن الطريقين إليه فيهما خدوش، لكن للحديث طريق آخر عن جابر نحوه لكن بسياق أتم يأتى [٢٢٦١]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٧٢٠].

٢١٨٨- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [٢٨١١]، وأبو داود [١٩٠٦]، والشافعى [٩١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٤١]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٩٨٨]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [٨٦]، وغيرهم، من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به... نحو سياق المؤلف به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وهو جزء من حديث جابر الطويل فى سياق حجة النبى ﷺ وقد مضى تخريجه [برقم ٢٠٢٧]، وانظر الماضى [برقم ١٩٢٦] أيضًا.

جابر: أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر بعرفات بأذانٍ وإقامتين، والمغرب والعشاء بأذانٍ وإقامتين.

٢١٨٩- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا حفصٌ، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم، فأتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، علينا إثمٌ فيما قطعنا، أو علينا فيما تركنا؟ فأنزل اللَّه: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٥].

٢١٨٩- ضعيف: هذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: سفيان بن وكيع سقط حديثه لما لم يستمع إلى إرشاد النقاد بإقصاء ورّاقه الذي كان يدخل في أصول الشيخ ما ليس منها، فنصحوه فلم ينتصح، فسلام على ابن وكيع.

والثانية: ابن جريج جدٌّ عريق في التدليس، قال الدرقطني: «شر التدليس: تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» وقد عنعنه كما ترى.

والثالثة: وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي الصدوق الحافظ العالم، ليس فيه ما يعاب عليه إلا كثرة تدليسه عن جابر بن عبد اللَّه وحده، راجع الحديث الماضي [برقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه هو الآخر، وسليمان بن موسى هو القرشي الأموي الفقيه الإمام على لينٍ في حفظه، والحديث أعله الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٢٦١]، بسفيان بن وكيع وحده، ومثله فعلَ البوصيري في «الإتحاف» [رقم ٥٨٥٦]، ومثلهما البدر العيني في «عمدة القاري» [١٧/ ١٢٨]، وزاد إعلاله بسليمان بن موسى أيضًا، فقال: «وسليمان بن موسى الأشدق عنده مناكير، قاله البخاري».

قلتُ: نعم سليمان كما قال، لكن ليس بمجرد وجود بعض المناكير في حديث الشيخ الصدوق الصالح المتماسك أن يُعل كل حديث ينفرد به مع عدم وجود أي نكارة في ذلك الحديث بخصوصه، فكيف وفي الطريق إلى سليمان في هذا الحديث: سفيان بن وكيع وعنعنة ابن جريج.

نعم، للحديث شاهد نحوه من حديث ابن عباس عند الترمذي [٣٣٠٣]، والطبراني في «الأوسط» [١/ ٥٨٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦١٠، ١١٥٧٤]، وعنه الطحاوي في «المشكل» [٣/ ١٠٦] وغيرهم، وسنده ظاهره الصحة، لكن المحفوظ هو الإرسال.

٢١٩٠- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبى، عن عبيد اللَّه، عن أبى مليح، حدّثنا جابر بن عبد اللَّه، قال: أنزل اللَّه صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الذبور على داود فى إحدى عشر ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ فى أربع وعشرين خلت من رمضان.

٢١٩٠- ضعيف: هذا إسناد ضعيف معلول، وفيه علل:

١- شيخ المؤلف قد برأنا من عهدته مرارًا، انظر الماضى.

٢-و عبيد اللَّه هو ابن أبى حميد الهذلى الذى يقول عنه أحمد: «ترك الناس حديثه»، وقال البخارى: «منكر الحديث» وقال أيضًا: «يروى عن أبى المليح عجائب»، ونحوه قال الحاكم وأبو نعيم، وقد تركه جماعة، وضعفه الآخرون.

وأغرب الهيثمى فى «المجمع» [١/ ١٩٧]، فأعله بسفيان بن وكيع وحده، ومثله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤١٥]، .

٣- وقد خولف عبيد اللَّه هذا فى إسناده، خالفه قتادة بن دعامة، فرواه عن أبى المليح فقال: عن واثلة بن الأسقع أن رسول اللَّه ﷺ قال: (أنزلت صحف إبراهيم -عليه السلام- فى أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوارة لستٍ مضيْن من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلتْ من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلتْ من رمضان) .

هكذا أخرجه أحمد [٤/ ١٠٧] -واللفظ له- والطبرى فى «تفسيره» [٢/ ١٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٢٤٨]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٣/ ٧٤].

ومن هذا الطريق أخرجه: الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ١٨٥]، وفى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٢٠٢]، والبيهقى أيضًا فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤٩٤]، وفى «سننه» [١٨٤٢٩]، وابن نصر فى «قيام رمضان» [رقم ٣٢]، والنعالى فى «حديثه» [١٣١/ ٢]، وعبد الغنى المقدسى فى «فضائل رمضان» [٥٣/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ١٠٤]، وغيرهم، وزادوا: «وأنزل ا لزبور لثمانى عشرة خلت من شهر رمضان» وعزاه الإمام فى «الصحيحة» إلى أحمد بهذه الزيادة، وهو وهم مغفور، وكلهم رووه من طريقين عن عمران بن داود القطان عن قتادة به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة لا تثبت، وسند لا تقوم به الحجة، لكن يقول الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ١٠٤]: «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفى القطان كلام يسير». =

٢١٩١- حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن، عن جابر: قال رسول اللَّه ﷺ: «بَيْنَ الرَّجُلِ- أَوْ قَالَ: بَيْنَ الْعَبْدِ- وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاَةِ».

= قلتُ: ولعل الإمام يريد بهذا الكلام اليسير، قول ابن معين عن القطان: «ليس بالقوى» وفى موضع آخر قال: «لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء» وقول النسائى: «ضعيف» وقول الدارقطنى: «كان كثير المخالفة والوهم» فهل هذا كلام يسير؟!.

وقد ضعفه آخرون أيضًا، نعم قد وثقه بعضهم ومشاه آخرون، لكن التحقيق بشأنه: أنه ليس ممن يحتج به على الانفراد، ولاسيما إذا انفرد بالرواية عن مثل قتادة فى كثرة الأصحاب، فكيف وقد خولف فى إسناده؟! خالفه إبراهيم بن طهمان -الثقة المأمون- فرواه عن قتادة به موقوفًا عليه، إلا أنه قال فى متنه: (لاثنتى عشرة) بدل (ثلاث عشرة) هكذا ذكره البيهقى فى «الأسماء والصفات» [١/ ٥٦٩/ طبعة مكتبة السوادى]، وهذا هو المحفوظ بلا تردد عن قتادة، وللحديث عن ابن عباس مرفوعًا نحوه... عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٢٠٢]، وفى سنده ضعيف وانقطاع، ولا يصح فى هذا الباب حديث.

● تنبيه: قال الحافظ فى «المطالب» [٣٥٧٣]، بعد أن ساق إسناد المؤلف هنا: (قلتُ: هذا مقلوب، وإنما هو عن واثلة، فليحرر).

قلتُ: قد حررناه فوجدناه ليس مقلوبًا ولا يصح عن واثلة ولا غيره، إنما هو موقوف على قتادة.

٢١٩١- صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٧٦]، من طريق الحسن بن سفيان عن سويد ابن سعيد عن عبد اللَّه بن رجاء عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف لا يثبت، وفيه علل:

الأولى: سويد بن سعيد: كان صدوقًا أول أمره حتى عمى فصار يتلقَّن، وشيخه ثقة معروف. وهو البصرى نزيل مكة.

فإن قلت: قد رواه المؤلف من طريق آخر عن هشام به...

قلتُ: شيخ المؤلف فى هذا الطريق: هو سفيان بن وكيع الذى لا يحتج به إلا من لا يعرفه، أفسده ورَّاقه فسقط حديثه.

والثانية: هشام بن حسان ثقة حافظ، لكن تكلموا فى روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير الإرسال عنه، وقد وصفه ابن المدينى وغيره بالتدليس، وتدليسه قاصر على الحسن وحده. =

٢١٩٢- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، عن جابر، قال: طُلِّقَتْ خالتى، فأرادت أن تَجُدَّ نخلها، فزجرها رجلٌ أن تخرج إليه، فأتت النبى ﷺ، فقال: «**بَلَى فَجُدِّى نَخْلَكِ، فَإِنَّكِ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِى أَوْ تَفْعَلِى مَعْرُوفًا**».

٢١٩٣- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى عطاءٌ، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، وذكر العزل، فقال: قد كنا نفعله على عهد رسول اللَّه ﷺ.

= والثالثة: الحسن هو أبو سعيد البصرى الإمام الهمام الثقة الحافظ المأمون، لكنه لم يسمع من جابر أصلاً كما جزم به ابن المدينى وغيره، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، لكن للحديث طرق أخرى عن جابر بن عبد اللَّه به . . . وقد مضى منها طريقان [برقم ١٧٨٣، ١٩٥٣].

٢١٩٢- حسن: أخرجه مسلم [١٤٨٣]، وأبو داود [٢٢٩٧]، والنسائى [٣٥٥٠]، وابن ماجه [٢٠٣٤]، والحاكم [٢/ ٢٢٦]، وأحمد [٣/ ٣٢١]، والدارمى [٢٢٨٨]، وعبد الرزاق [١٢٠٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٢٨٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٨٩٩، ٤٩٠٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٥٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٧٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم؛ وأبو الزبير وابن جريج كلاهما قد صرحا بالسماع عند مسلم وغيره، وقد توبع عليه ابن جريج على نحوه: تابعه ابن لهيعة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٧٤]، بإسناد جيد إليه، .

٢١٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩١١]، وأحمد [٣/ ٣٧٧، ٣٨٠]، وعبد الرزاق [١٢٥٦٦]، وأبو عوانة [٣٥٣١]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح كالشمس، وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه عمرو بن دينار على نحوه عند البخارى [عقب رقم ٤٩١١]، ومسلم [١٤٤٠]، والترمذى [١١٣٧]، وابن ماجه [١٩٢٧]، وابن أبى شيبة [١٦٥٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٠٨١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٥١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٩٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٥]، والحميدى [١٢٥٧]، وأبى عوانة [رقم ٣٥٣٠]، وغيرهم، ولفظه: (كنا نعزل والقرآن ينزل). =

٢١٩٤- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَلا الرِّيَاحَ، فَإِنَّهَا تُرْسَلُ رَحْمَةً لِقَوْمٍ، وَعَذَابًا لِقَوْمٍ**».

= وقد أرسله عمرو بن دينار عن جابر به . . . ، كما أخرجه الطيالسي [١٦٩٧]، وأحمد [٣/ ٣٦٨]، والنسائي في «الكبرى» [٩٠٩٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٥]، وابن الجعد [١٦٠٤] وغيرهم، من طرق عن شعبة عن عمرو عن جابر به . . . قال شعبة: (فقلت لعمرو: أسمعتَ هذا من جابر؟! فقال: لا).

قلتُ: قد سمعه من عطاء بن أبي رباح كما مضى عن جابر. ورحم اللَّه شعبة.

٢- وتابعه معقل بن عبيد اللَّه عند مسلم [١٤٤٠] نحو لفظ المؤلف.

٣- وتابعه برد بن سنان عند الطبراني في «مسند الشاميين» [١/ رقم ٣٧٣]، بإسناد صحيح إليه، ولفظه: (كنا نعزل في زمان النبي ﷺ فلا يُعاب ذلك علينا).

وقد توبع عطاء عليه أيضًا: تابعه أبو الزبير المكي نحو سياق المؤلف عند مسلم [١٤٤٠]، وابن حبان [٤١٩٥]، والطبراني في «الأوسط» [١/ ١٨٣]، والمؤلف [٢٢٥٥]، والبيهقي في «سننه» [١٤٠٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٥]، وأبي عوانة [رقم ٣٥٢٨، ٣٥٣٢، ٣٥٣٣]، وغيرهم. فاللَّه المستعان.

٢١٩٤- **ضعيف**: قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٣٧]: «رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف».

قلتُ: فيه علتان:

الأولى: شيخ المؤلف هو سفيان بن وكيع بن الجراح، وقد مضى غير مرة أنه قد سقط حديثه يوم أن تنكَّب عن قبول نصائح النقاد له، وكم ذهب إليه أبو حاتم الرازي -مع جماعة من أهل الحديث- يأمره بصيانة نفسه من ذلك الورَّاق الذي كان يدخل في حديثه ما ليس منه، ثم يلقِّنه الشيخ فيتلقنه بسلامة نيَّة، ثم هو يُوعد ويخلف، ويعطى عهدًا ثم سرعان ما ينكثه، فلما كثر ذلك منه: أمطرت سهام المقت عليه، وصُوِّبت حراب اللوم إليه، فسقط حديثه جملة وتفصيلاً، وأين هو من أبيه في كل شيء؟!.

والثانية: ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن الفقيه الإمام المعروف، لم يكن في حفظه بذاك، وكان يضطرب في الأسانيد والمتون ما شاء اللَّه، وبه أعله البوصيري في «الإتحاف» [٥٣٤٥]. =

٢١٩٥- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا عبد الوهاب الثقفى، عن أيوب، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِى فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**».

= وقد اضطرب فيه ابن أبى ليلى -على عادته- فعاد ورواه عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى به مرسلاً.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى «مصنفه» [٢٦٣١٠]، وفى «الأدب» [رقم ٧٦]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٦١٥].

نعم: قد توبع ابن أبى ليلى على الوجه الأول: تابعه سعيد بن بشير عند الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٩٨، ٦٧٩٥]، وفى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٩٧]، وفى «الدعاء» [رقم ٢٠٥١]، وتمام فى «الفوائد» [رقم ١٢٨٤] من طريقين عنه عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وماذا يجدى هذا وسعيد بن بشير ضعيف هو الآخر لسوء حفظه؟! قال الطبرانى بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا سعيد بن بشير».

قلتُ: قد تابعه ابن أبى ليلى عند المؤلف كما رأيتَ، وقد قال أبو حاتم الرازى: (لا أعلم رواه إلا ابن أبى ليلى، وسعيد بن بشير) نقله عنه ولده فى «العلل» [رقم ٢٣٦٢].

والحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا، لكن لجملة النهى عن سب الرياح: شواهد ثابتة، يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦١٤٢].

٢١٩٥- **صحيح**: أخرجه الترمذى [١٣٧٩]، وابن حبان [٥٢٠٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٧٥٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ ٤٧٧٩]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر به . . .

وليس عند الترمذى: (وما أكلت العوافى فهو له صدقة)، وعنده: (فهى له).

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح»، وهو كما قال. لكن اختلف فى إسناده على ألوان، فرواه جماعة عن عبد الوهاب الثقفى على الوجه الماضى، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعًا بلفظ: (من أحيا أرضًا ميتة فهى له، وليس لعرق ظالم حق). =

. . . . . .

= وقد مضى هذا الوجه عند المؤلف [برقم ٩٥٧]، وقد توبع أيوب على الوجهين جميعًا، نكتفي هنا بالكلام على رواية جابر فقط، وهي الوجه الأول: فتابعه عليها:

١- عباد بن عباد المهلبي عند أحمد [٣/ ٣٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٥٨]، وغيرهما، مثل سياق المؤلف.

٢- وتابعه أيضًا حماد بن زيد عند أحمد [٣/ ٣٣٨]، نحو سياق المؤلف إلا أنه قال: (فهي له) بدل قوله: (فله فيها أجر).

ثم جاء يحيى القطان وخالف هؤلاء، ورواه عن هشام فقال: عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري عن جابر به نحو سياق المؤلف.

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٣١٣]، وابن حبان [٥٢٠٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٥٦]، وغيرهم. وتوبع القطان عليه:

١- تابعه: عبد اللَّه بن عقيل أبو عقيل عند أحمد [٣/ ٣٢٦].

٢- وحماد بن أسامة عند أحمد أيضًا [٣/ ٣٨١]، والدارمي [٢٦٠٧]، وغيرهما.

٣- وحماد بن سلمة عند ابن حبان [٥٢٠٢].

٤- ووكيع عند ابن أبي شيبة [٢٢٣٨١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/ ٢٨٢].

٥- أبو معاوية الضرير عند البيهقي في «سننه» [١١٥٩٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٨٥]، وأبي عبيد في «الأموال» [٦٠٢]، ويحيى بن آدم في «الخراج» [٢٥١]، وغيرهم.

٦- وأنس بن عياض عند البيهقي [١١٥٩٤].

٧- وابن أبي الزناد عند ابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٨١٧]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن هو ابن رافع شيخ مستور كما يقول الحافظ في «التقريب»، لكن التحقيق أنه صدوق صالح، وقد اختلف في اسمه على أقوال.

ثم جاء مسلم بن خالد الزنجي وخالف الكل، ورواه عن هشام فقال: عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا بلفظ: (من أحيا أرضًا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق).

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٦٠١]، بإسناد قوي إليه به . . . قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو إلا مسلم». =

. . . . . .

= قلتُ: وهو ليس بذاك، ثم أتى مالك بن أنس وابن عيينة وابن إدريس ويحيى بن سعيد الأنصارى وقرينه الأموى ووكيع وجماعة آخرون، كلهم رووه عن هشام عن أبيه به مرسلاً مثل لفظ مسلم بن خالد الماضى.

وقد اختلف فى سنده على هشام على ألوان أخر غير التى مضت، وقد رجَّح الدارقطنى من تلك الوجوه كلها: الوجه المرسل، فقال فى «علله» [٤/ ٤١٥]: «والمرسل عن عروة أصح».

قلتُ: والناهض عندى: أن هذا الاختلاف أكثره من هشام بن عروة نفسه، فقد تغير حفظه قليلاً لَمَّا كبر كما قاله جماعة من النقاد، وكذا تكلم بعضهم فى حديثه بالعراق، فقال يعقوب بن شيبة: «هشام مع تَثَبُّته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش؛ يُسند الحديث أحيانًا، ويرسله أحيانًا، لا أنه يقلب إسناده، كأنه على ما تذكَّر من حفظه . . . وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه بالعراق فيرجع إليها» نقله عنه ابن رجب فى «شرح العلل» [ص ٣٣١/ طبعة السامرائى]، وقبل ذلك [ص ٢٧٠]، نقل عن الأثرم أنه قال لأحمد: «هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يُسْند عنه، من قبله كان؟! قال: نعم»، ثم فى [ص ٢٧٢]، نقل عن القاضى إسماعيل أنه قال: «بلغنى عن علىّ بن المدينى: أن يحيى القطان كان يضعف أشياء حدث بها هشام بن عروة فى آخر عمره؛ لاضطراب حفظه بعدما أسنَّ، وسمعتُ على بن نصر وغيره يذكرون نحو هذا عن يحيى بن سعيد).

قلتُ: فالحاصل أن رواية أهل العراق عن هشام قد يقع الغلط فيها منه لا منهم، ورواية غيرهم عنه أصح من غيرها، وقد نقل ابن رجب فى [ص ٢٧٠]، عن أحمد أيضًا أنه قال فى رواية الأثرم عنه: «كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن- أو قال: أصح» وهذا الحديث قد رواه عنه من أهل المدينة جماعة: منهم مالك بن أنس وأنس بن عياض وابن أبى الزناد -إن صح، عنه- فأما مالك فقد رواه عنه عن أبيه عروة به مرسلاً كما مضى.

وأما أنس بن عياض وغيره فقد رووه عنه عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى رافع عن جابر به . . . كما مضى أيضًا. فهذان الوجهان هما أصح تلك الوجوه كلها، وبهذا جزم ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٢٨٢]، فقال بعد أن ذكرهما: «وهما عندى حديثان عند هشام، أحدهما: عن أبيه -يعنى مرسلاً- والآخر عن عبيد اللَّه بن أبى رافع، ولفظهما مختلف، فهما حديثان». =

٢١٩٦- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا أبي، عن أسامة بن زيد، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ**».

٢١٩٧- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا أبي، عن أسامة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: مر النبي ﷺ بقوم يقرؤون القرآن في المسجد، فقال: «**اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

= **قلتُ**: وقد اختلف في سنده على عروة بن الزبير أيضًا، وبسط ذلك كله له مكان آخر، راجع «علل الدارقطني» [٤/ ٤١٤، ٤١٥]، و«التمهيد» [٢٢/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢]، و«فتح الباري» [٥ / ١٩]، و«تعليق التعليق» [٢/ ١٤٠]، والحديث الماضي [برقم ٩٥٧].

وللحديث طرق أخرى عن جابر به نحوه . . . مضى منها طريق أبي الزبير عنه [برقم ١٨٠٥]، وراجع «الإرواء» [٦ / ٥].

٢١٩٦- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٢٧، ١٩٨٠].

٢١٩٧- حسن لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ ٢٦٤٣]، و[٦٤٤] والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ٥٠]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر عن جابر به . . . وزاد أحمد: (وابتغوا به اللَّه -عز وجل) .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهر الصلاح، وأسامة بن زيد صدوق متماسك على مقال في حفظه، لكنه لم ينفرد به.

بل تابعه حميد بن قيس الأعرج عليه بنحوه عند أبي داود [٨٣٠]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٤٢]، وأحمد [٣/ ٣٩٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٨٨]، والآجري في «آداب حملة القرآن» [رقم ٢٧]، و ابن بشران في «الأمالي» [رقم ٢٢٨]، وسعيد بن منصور في «تفسيره» [رقم ٣١]، والفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ١٥٧]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٦٩/ الطبعة العلمية]، وغيرهم، من طرق عن خالد بن عبد اللَّه الطحان عن حميد الأعرج به . . .

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [١/ ٤٦٤] : «وهذا سند صحيح؛ رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين . . .» . =

. . . . . .

= قلتُ: وهو كما قال، لولا أن الأعرج وأسامة بن زيد قد خولفا فى إسناده، خالفهما سفيان الثورى -الجبل الراسخ- فرواه عن ابن المنكدر بنحوه مرسلاً.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٣٠٠٠٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٤١]، وقد توبع الثورى على هذا الوجه: تابعه ابن عيينة -الإمام الثبت- عند سعيد بن منصور فى «تفسيره» [٣٠]، وعبد الرزاق [٦٠٣٤]، وهذا هو المحفوظ عن ابن المنكدر دون مغالبة.

لكن للحديث شاهد عن سهل بن سعد قال: (خرج علينا رسول اللَّه ﷺ يومًا ونحن نقترئ فقال: الحمد للَّه كتاب اللَّه واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود؛ اقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يقوم السهم، يتعجل أجره ولا يتأجله).

أخرجه أبو داود [٨٣١] واللفظ له، وأحمد [٥/ ٣٣٨]، وابن حبان [٧٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ ٦٠٢٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ ٢٦٤٧]، والروياني فى «مسنده» [١٠٩٧] وغيرهم، من طريقين عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح عن سهل بن سعد به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ووفاء شيخ مصرى مستور الحال، ولا يشفع له توثيق ابن حبان له أصلاً؛ لما علم من تساهله فى توثيق هذه الطبقة من المتقدمين، وقد خولف بكر بن سوادة فى إسناده، خالفه زياد بن نعيم -الثقة المعروف- فرواه عن وفاء عن رويفع بن ثابت الأنصارى به...، فجعله من (مسند رويفع).

هكذا أشار إليه البخارى فى «تاريخه» [٨/ ١٩١]، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة لكنه اضطرب فى إسناده كعادته، راجع «الصحيحة» [١/ ٤٦٤]، لكن توبع وفاء بن شريح عليه:

تابعه عبد اللَّه بن عبيدة الربذى عن سهل بن سعد به نحوه... عند جعفر الفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم ١٥٩]، والآجرى فى «آداب حملة القرآن» [رقم ٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٦٠٢١]، و[٦٠٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٤٥، ٢٦٤٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٦٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٨١٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٣١] وغيرهم، من طرق عن موسى بن عبيدة الربذى عن أخيه عبد اللَّه بن عبيدة به.

قلتُ: وهذه متابعة فاسدة، وموسى قد ضعفوه فأبلغوا، حتى تركه جماعة، وأخوه عبد اللَّه وثقه جماعة، لكن تكلم فيه بعضهم أيضًا، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» ثم هو لم يسمع من سهل بن سعد أيضًا كما قاله ابن خلفون فى «الثقات» وعنه الحافظ فى «التهذيب» [٥/ ٣١٠]، فالإسناد واه، ولا يصح ذا.

٢١٩٨- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا أبي، عن سعيد بن عبيد الأزدي، حدّثنا الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قام رسول اللَّه ﷺ خطيبًا يوم الجمعة، فقال: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ» قال: ثم قال في الثانية: «عَسَى رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الْجُمُعَةُ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلا يَحْضُرُهَا» وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «عَسَى يَكُونُ عَلَى قَدْرِ ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلا يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ وَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

٢١٩٩- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا محمد بن المنكدر، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، يسأل عن ركوب البُدْن، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا».

٢١٩٨- ضعيف: بهذا السياق: قال المنذري في «الترغيب» [١/ ٢٩٦]: «رواه أبو يعلى بإسناد ليِّن».

قلتُ: بل بإسناد تالف، وفيه علتان:

الأولى: شيخ المؤلف هو سفيان بن وكيع الذي سقط حديثه لما عاند النقاد في نصيحتهم له.

والثانية: الفضل الرقاشي هو ابن عيسى بن أبان البصري الواعظ، أحد الساقطين في الرواية، حتى قال أيوب: «لو أن فضلاً الرقاشي وُلِدَ أخرس كان خيرًا له»، وترجمته سيئة في «التهذيب وذيوله».

إذا عرفتَ هذا: علمت أن قول الهيثمي في «المجمع» [٢/ ١٩٣]: «رواه أبو يعلى ورجاله موثقون» تساهل قبيح منه، وإلا فأين من وثَّق الفضل الرقاشي من أهل الدنيا؟! فكأن الجملة- أعني (رجاله موثقون)- قد درجت على لسان الهيثمي حتى جرَّته إلى هذا، نعم: للحديث شاهد بسند منكر عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه... يأتي عند المؤلف [برقم ٦٤٥٠]، وله شاهد ثان نحوه مختصرًا من حديث ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٣٣٦]، ولكن بسند تالف أيضًا.

وإنما الثابت في هذا الباب هو حديث أبي الجعد الضمري مرفوعًا: (من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونًا بها طبع اللَّه على قلبه)، وقد مضى [برقم ١٦٠٠]، وله شواهد نحو هذا اللفظ عن جماعة من الصحابة.

٢١٩٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨١٥].

٢٢٠٠- حدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبى سلمة، عن جابر، قال: قام رسول اللَّه ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: «**إِنَّهُ بَيْنَمَا أُنَاسٌ يَسِيرُونَ فِي الْبَحْرِ فَنَفَدَ طَعَامُهُمْ، فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَزِيرَةٌ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ الْخُبْزَ، فَلَقِيَتْهُمُ الْجَسَّاسَةُ** - قلت لأبى سلمة: وما الجساسة؟ قال: امرأةٌ تجر شعر رأسها- **قَالَتْ لَهُمْ: فِي هَذَا الْقَصْرِ خَبَرُ مَا تُرِيدُونَ، فَأَتَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي، أَوْ سَلُونِي أُخْبِرْكُمْ، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ وَأَرِيحْيَا أَوْ أَرِيحَا أَأَطْعَمَ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ**». قالوا: هو المسيح تطوى له الأرض فيسلكها فى أربعين يومًا إلا ما كان من طيبة».

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا وَإِنَّ طَيْبَةَ هِيَ الْمَدِينَةُ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلا مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفُهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ**» ثم قال: «**فِي بَحْرِ فَارِسَ مَا هُوَ، فِي بَحْرِ الرُّومِ مَا هُوَ**» فقال لى أبو سلمة: إن فى هذا الحديث شيئًا ما حفظت، قال: شهد جابر بن عبد اللَّه أنه ابن صياد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم، قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.

٢٢٠١- حدَّثَنَا الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب، عن محارب، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَتَسَخَّطَ مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ**».

٢٢٠٢- حدَّثَنَا عبد اللَّه بن محمد بن سالم المفلوج -ثقةٌ- حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ رَمَلَ من الحجر إلى الحجر.

٢٢٠٠ صحيح: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٢١٦٤، ٢١٧٨].

٢٢٠١- صحيح: دون شطره الثانى: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٨١].

٢٢٠٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٨٢].

٢٢٠٣- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي، عن إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا في سفر، فصام رجلٌ فغشي عليه، فوقف عليه أصحابه، فمر النبي ﷺ، فقالوا: صام قال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

٢٢٠٤- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا» -يَعْنِي به: الْبَدَنَةَ.

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا جبارة بن مغلس، حدّثنا أبو بكر النهشلي، حدّثنا الهيثم بن أبي الهيثم، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ احتجم في الأخدعين، وبين الكتفين، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حرامًا لم يعطه.

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدّثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن

٢٢٠٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٨٨٣].

٢٢٠٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ١٨١٥، ٢١٩٩].

٢٢٠٥- صحيح: هذا إسناد واه جدًا، وفيه علتان:

الأولى: جبارة بن المغلس ساقط الحديث البتة! بل كذبه جماعة، نعم لم يكن ممن يتعمد كذبًا إن شاء اللَّه، وهو تالف الأمر على كل حال، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤/ ١٦٨].

والثانية: هيثم بن أبي الهيثم شيخ لم أفطن إليه بعد، وهناك أربعة رجال كلهم يتفقون في هذا الاسم واسم الأب، وقد ذكرهم الخطيب في «المتفق والمفترق» [٣/ ٣٤٣، ٣٤٤]، وعنه الحافظ في «التهذيب» [١١/ ٨٨]، وليس فيهم من يروى عن جابر أصلاً، بل كلهم في طبقة دون طبقة دون إدراك جابر فضلاً عن الرواية عنه.

وعلى كل حال: فالحديث صحيح ثابت من طرق عن جماعة من الصحابة، وسيأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٦٠]، ولفظه نحو لفظ حديث جابر.

● تنبيه: أبو بكر النهشلي ثقة مشهور، وهو مشهور بكنيته.

٢٢٠٦- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٢٧٤٩]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٤/ ٢٣٢]، وغيرهما، من طريق حفص بن غياث عن ابن جريج عن محمد بن عباد ابن جعفر عن جابر به . . . =

محمد بن عباد بن جعفرٍ، عن جابرٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن صيام يوم الجمعة مفردًا.

= قلتُ: قد توبع عليه ابن غياث:

١- تابعه يحيى القطان قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر قال: قلتُ لجابر: أسمعتَ رسول اللَّه ﷺ ينهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم؟! قال: أى ورب الكعبة. أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٢٧٤٧]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٣/ ٣٨٢]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٤/ ٢٣٢]، وهذا إسناد صحيح موصول.

٢- والنضر بن شميل عند النسائى فى «الكبرى» [٢٧٤٨]، ولفظه: (عن محمد بن عباد أن جابرًا سئل عن صوم يوم الجمعة فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن تفرده).

٣- وفضيل بن سليمان عند الإسماعيلى فى (المستخرج) كما فى «الفتح» [٤/ ٢٣٢]، ورواه جماعة آخرون عن ابن جريج فخالفوا هؤلاء فى إسناده، منهم أبو عاصم النبيل وعبد الرزاق وحجاج الأعور وعبد المجيد بن أبى رواد وغيرهم، رووه عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير ابن شيبة عن محمد بن عباد عن جابر به نحوه . . . ، فأدخلوا واسطة بين ابن جريج ومحمد بن عباد، وصرح ابن جريج بالسماع فى رواية عبد الرزاق وحجاج وابن أبى رواد عنه.

ورواية هؤلاء عند البخارى [١٨٨٣]، ومسلم [١١٤٣]، والدارمى [١٧٤٨]، وأحمد [٣/ ٢٩٦]، وعبد الرزاق [٧٨٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٧٠]، وفى «المعرفة» [٢٧٣٤]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٢٨٤/ رواية الطحاوى]، ومن طريقه الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٧٧]، وأبى عوانة [رقم ٢٣٤٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٢٧٤٦]، وغيرهم.

ويُحمَل هذا الاختلاف على كون ابن جريج كان قد سمعه من عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد، ثم قابل محمد بن عباد فسمعه منه، أو سمعه من محمد أولاً، ثم استثبت فيه من عبدالحميد، فكان يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا . . .

هكذا قاله الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٢٣٣]، وعليه فهو من المزيد؛ ولابد من هذا لكون ابن جريج قد صرح بالسماع فى الوجهين معًا.

وقد توبع عليه الوجه الثانى: تابعه ابن عيينة عن عبد الحميد عن محمد بن عباد قال: (قلت لجابر بن عبد اللَّه الأنصارى وهو يطوف بالبيت: نهى رسول اللَّه ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟! قال: نعم ورب هذا البيت). =

٢٢٠٧- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان حدّثنا أشعث، عن أبي الزبير المكي قال: سألت جابر بن عبد اللَّه عن الحنطة بالتمر وفضل يداً بيدٍ، فقال: قد كنا على عهد رسول اللَّه ﷺ نشترى الصاع الحنطة بستة آصع من تمر يدا بيد فإن كان نوعا واحدا فلا خير فيه إلا مثلا بمثل.

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، أن النبي ﷺ كان في سفر في رمضان، فأتى هو وأصحابه على غدير، فقال للقومِ: «اشْرَبُوا» قالوا: نشرب ولا تشرب ؟! فقال: «إِنِّي أَيَسَرُكُمْ، إِنِّي رَاكِبٌ» فنزل فشرب وشربوا.

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن

= أخرجه الحميدي [١٢٢٦] -واللفظ له- ومسلم [١١٤٣]، وابن ماجه [١٧٢٤]، وأحمد [٣/ ٣١٢]، والنسائي في «الكبرى» [٢٧٤٥]، وأبو عوانة [٢٣٤٥]، والشافعي في «سننه» [رقم / ٢٨٣ رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ٢٧٣٣]، وجماعة غيرهم.

٢٢٠٧- ضعيف: هذا إسناد ضعيف مدخول، رجاله كلهم مقبولون سوى أشعث، وهو ابن سوار الكندي الضعيف المشهور، وقد اضطرب فيه كعادته، فعاد ورواه عن أبي الزبير عن جابر قال: (إذا اختلف النوعان فلا بأس بالفضل يداً بيد).

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٢٠٥٩٧]، بإسناد صحيح إليه، وأبو الزبير يدلس عن جابر خاصة كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩]، وقد عنعنه كما ترى، وللحديث شواهد ثابتة لكن دون هذا السياق جميعًا، والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٠٥]، ثم قال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: لم يخرج مسلم لأشعث بن سوار إلا في المتابعات فقط كما قاله المزي في «تهذيبه» [٣/ ٢٧٠]، فانتبه! ومعنى الحديث صحيح كما مضى.

٢٢٠٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٠].

٢٢٠٩- صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٨٥٣]، من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن ابن الأصبهاني -وهو محمد بن سعيد- عن يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ثنا عطاء عن جابر به . . . نحوه . . . =

عطاء، عن جابر، قال: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، أتاه أصحاب الصليب الذى يجمعون الأوداك، فقالوا: يا رسول الله إنا نجمع هذه الأوداك من الميتة وغيرها، وإنما هى للأدم والسفن. فقال رسول الله ﷺ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**» فنهاهم عن ذلك.

٢٢١٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَالَ ثَلاثًا مِنْ بَنَاتٍ، يَكْفِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَرْفُقُ بِهِنَّ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ**» فقال رجلٌ: يا رسول الله، واثنتين؟ قال: «**وَاثْنَتَيْنِ**» حتى قلنا: إن إنسانًا لو قال: واحدةً، لقال: واحدةً.

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن صالح، رجاله كله ثقات سوى ابن إسحاق فهو صدوق متماسك، لكنه كثير التدليس عن المجروحين، غير أنه صرح بالسماع كما رأيتَ عند ابن المنذر، ولم ينفرد به أيضًا؛ بل تابعه يزيد ابن أبى حبيب وغيره عن عطاء به نحوه. راجع الحديث الماضى [برقم ١٨٧٣].

٢٢١٠- **صحيح لغيره**: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات، وسفيان بن حسين وإن ضعفوه فى الزهرى؛ إلا أنه ثقة عندهم فى غيره، وقال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٢٤] بعد أن ذكر هذا الطريق: «وسنده صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: كذا قال، وسفيان بن حسين وإن كان من رجال مسلم دون البخارى، فإن مسلمًا لم يخرج له شيئًا من روايته عن ابن المنكدر، فأنَّى يكون على شرطه؟!

ورواه هشيم عن علىّ بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر به نحوه.. عند أحمد [٣/ ٣٠٣]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٨٤]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ١٩٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٣٥٢].

وتوبع عليه هشيم: تابعه سعيد بن زيد بن درهم على نحوه دون قوله: (واحدة) عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١٠٢٥]، وكذا تابعهما واصل ابن عبد الرحمن البصرى على نحوه دون قوله: (واحدة) وزاد: (ويزوجهن) عند الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٧٦٠]، لكن الإسناد إليه واه، وعلى بن زيد بن جدعان فقيه ضعيف الحفظ، إلا أنه قد توبع عليه: =

= ١- فتابعه سفيان بن حسين كما مضى عند المؤلف، لكن غمز الإمام في تلك المتابعة، فقال في «الصحيحة» [٦/ ٣٩٧]، بعد أن ذكر طريق المؤلف: «كذا وقع في نسختنا منه -يعني من «مسند أبي يعلى»- لم يذكر ابن جدعان، وغالب الظن أنه سقط من الناسخ، فإن سفيان بن حسين هذا لم يذكروا له رواية عن محمد بن المنكدر؛ وإنما يروى عن ابن جدعان، وهذا -يعني ابن جدعان- عن محمد -يعني ابن المنكدر- كما تراه في «مسند أحمد» وكما ذكروا في تراجم هؤلاء الثلاثة...».

قلتُ: وهذا الذي ذكره الإمام قد انقدح في صدري قبل أن أقف على كلامه، وكدتُ أن أجزم به لولا أني قد رأيت ابن أبي شيبة قد أخرجه في «المصنف» [٢٥٤٣٤] قال: (حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه عن النبي ﷺ قال: من عال ثلاث بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن؛ فهو في الجنة، أو قال: معي في الجنة).

قلتُ: فهكذا وقع سنده مثل سند المؤلف سواء، فقد يقال: لعل (علي بن زيد) قد سقط أيضًا من إسناد ابن أبي شيبة كما سقط من إسناد أبي يعلى، و«المصنَّف»: و«المسند» قد عهدنا منهما سقطًا لا بأس به في جملة من أسانيدهما.

ويؤيد ذلك: أن حشرج بن نباتة قد رواه عن سفيان بن حسين فقال: عن علي بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن جابر به نحو سياق المؤلف... وزاد: (ويزوجهن).

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٩٢]، بإسناد صحيح إليه.... وحشرج مختلف فيه، وهو عندي صدوق متماسك لا بأس به... وقد رأيته توبع عليه على هذا الوجه: تابعه عمر بن عبد اللَّه بن رزين عن سفيان بن حسين بسنده سواء عند البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٦٨٥]، لكن بالإسناد إليه تالف، فالعمدة على طريق حشرج، وبه يقوى ما احتمله الإمام من كون (عليّ بن زيد) قد سقط من إسناد المولف، وكذا من «مصنَّف ابن أبي شيبة».

٢- وتابعه أيضًا سليمان التيمي على نحوه عند بحشل في «تاريخ واسط» [ص ٨٤/ طبعة عالم الكتب]، والبزار [رقم ١٩٠٨ / كشف الأستار]، كلاهما قالا: حدثنا محمد بن كثير -زاد بحشل: ابن نافع الثقفي- ابن بنت يزيد بن هارن قال: ثنا سرور بن المغيرة قال: ثنا سليمان التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٦٨٧/ أطرافه]، ومن طريقه ابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٨٠]، ولكن بلفظ مختصر، قال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه هكذا إلا سليمان وعلى بن زيد، ولم نسمعه إلا من محمد عن سرور».

قلتُ: فتعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٥٠]، قائلاً: «قلتُ: رضى اللَّه عنك، فلم يتفرد به سليمان التيمى ولا علىّ بن زيد بن جدعان، فتابعهما سفيان بن حسين عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا نحوه . . . أخرجه أبو يعلى . . .».

قلتُ: قد مضى ما فى تلك المتابعة سابقًا، والصواب أن سفيان بن حسين إنما يرويه عن على بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر به . . . . فليس ثمَّ متابعة إن شاء اللَّه، فلم تبق إلا متابعة سليمان التيمى فقط، فلْننظر فيها: قال الدارقطنى عقب رويته: «غريب من حديث سليمان التيمى عنه -يعنى ابن المنكدر- تفرد به سرور بن المغيرة بن زاذان».

قلتُ: وسرور هذا وثقه ابن حبان ولَيَّنه أبو حاتم فقال عنه: «شيخ» وذكره الأزدى فى «الضعفاء» كما فى «الميزان» [٢/ ١١٦]، و«اللسان» [٣/ ١١]، ثم ساق له هذا الحديث، وقال: «عنده مناكير عن الشعبى».

فالظاهر أن هذا الطريق غير محفوظ عن سليمان التيمى، وقد مضى قول الدارقطنى: «غريب من حديث سليمان التيمى عنه»، وسليمان أصحابه كثير مشاهير؛ فانفراد هذا الرجل بذلك الإسناد عنه دون متابع له؛ مما لا يقبل من مثله أصلاً، لاسيما وقد استنكره عليه الأزدى فى «الضعفاء» على أن الراوى عنه (محمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون) يقول عنه الإمام فى «الصحيحة» [٦/ ٣٩٧]: «لم أقف له الآن على ترجمة له فيما بين يدى من المصادر».

قلتُ: ولن يقف الإمام له على حال وإن كان بحث من ساعته إلى قيام الساعة؛ لكون اسمه قد وقع فيه تصحيف، فليس هو (محمد بن كثير . . . .) وإنما هو (أحمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون أبو نافع) هكذا ذكره الخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٣٥٦]، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً، لكن الظاهر من حاله الصدق والسلامة، فقد روى عنه جماعة من الحفاظ مثل البزار وبحشل ومحمد بن مخلد العطار وغيرهم من الثقات، وكان من جلساء الإمام أحمد كما ترى فى «تاريخ بغداد» [١٤/ ٣٤٦]، ولا أدرى هل ذكره الحافظ السلفى فى «سؤالاته للحافظ خميس الحوزى» عن أحوال جماعة من أهل واسط، فإن الكتاب ليس عندى الآن. وعلى كل حال، فآفة الطريق الماضى: هى سرور بن المغيرة كما مضى. =

٢٢١١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا المثنى بن سعيد القسام، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: أخذ رسول اللَّه ﷺ ذات يومٍ بيدى حتى أتى بعضَ حجر

= ٣- قال المحدث الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٥٠]: «وتابعهم أيضًا: أيوب السختيانى، فرواه عن ابن المنكدر بسنده سواء... أخرجه أبو يعلى فى «المعجم» [٣٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٤]، من طريق إبراهيم بن هاشم قال: ثنا محمد بن عبد اللَّه الأرزى قال: ثنا عاصم بن هلال البارقى قال: ثنا أيوب...، قال أبونعيم: غريب من حديث أيوب عن ابن المنكدر، تفرد به عاصم».

قلتُ: وهكذا أخرجه أيضًا ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٣٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٥٧]، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال».

قلتُ: وهذه متابعة باطلة، ما حدث به أيوب قط، وعاصم هذا يروى مناكير عن أيوب كما قاله أبو زرعة الرازى، وقال ابن عدى بعد أن ساق له هذا الحديث مع آخر عن أيوب: «وهذان الحديثان ليسا بمحفوظين عن أيوب بهذا الإسناد...»، وقد وهم المحدث الحوينى حيث جزم بتلك المتابعة عن أيوب، وهذا يقع له كثيرًا فى كتابه كما مضى الإشارة إلى ذلك فى مواضع.

إذا عرفتَ هذا: علمت أنه لم يصح من تلك المتابعات شىء قط، وأن على بن زيد بن جدعان قد انفرد به عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعًا...، وابن جدعان ضعيف كما مضى.

ثم وجدته قد خولف فى إسناده، خالفه معمر بن راشد- الثقة المأمون- فرواه عن ابن المنكدر بنحوه مرسلاً، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٦٩٧]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٦٨٤]، وهذا هو المحفوظ بلا تردد، ولكن لذلك المرسل شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، بعضهم مثل سياقه هنا، وبعضهم ببعضه فقط، وقد مضى منها: حديث عقبة بن عامر [١٧٦٤]، وسيأتى حديث ابن عباس [٢٥٧١، ٢٧٤٢]، وحديث أنس [برقم ٣٤٤٨].

٢٢١١- حسن: أخرجه مسلم [٢٠٥٢]، وأبو داود [٣٨٢١]، والنسائى [٣٧٩٦]، والدارمى [٢٠٤٨]، وأحمد [٣/ ٣٠١، ٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٨١٠]، والطيالسى [١٧٧٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٧٢، ٦٧٧٣، ٦٧٧٤، ٦٧٧٥، ٦٧٧٦، ٦٧٧٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٥٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٦٢]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٥٠]، وجماعة، من طرق عن أبى سفيان عن جابر به نحوه... وهو عند جماعة بالمرفوع منه فقط دون القصة التى فى أوله. =

نسائه فدخل، ثم أذن لى فدخلت، فقال: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ - أوْ- هَلْ مِنْ عِشَاءٍ؟» فقالوا: نعم، فأتى بثلاث أقرصة، فقال: «هَلْ مِنْ أُدمٍ؟» فقالوا: لا، إلا شيئًا من خلّ قال: «هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ!» قال جابرٌ: فما زلت أحبه مذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول فيه قال أبو سفيان: وما زلت أحبه مذ سمعت جابراً يقول ما يقول.

٢٢١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

= قلتُ: وإسناده حسن مستقيم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق متماسك، وسماعه من جابر ثابت كما مضى الكلام عليه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد توبع أبو سفيان على المرفوع منه: تابعه جماعة. راجع ما مضى [برقم ١٩٨١].

٢٢١٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٨٦٨]، والترمذى [٤٨٦٨]، وأحمد [٣/ ٣٢٤، ٣٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤٥٨]، وابن أبى شيبة [٢٥٥٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٥٠]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٤٠٢]، والمزى فى «تهذيبه» [١٧/ ٢٨٧]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٦٧٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٥٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء القرشى عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر به . . .

قلتُ: قال الترمذى: «حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب» وقال الطبرانى: «لا يُروى هذا الحديث عن جابر بن عبد اللَّه إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبى ذئب».

قلتُ: ولم ينفرد به ابن أبى ذئب، بل تابعه سليمان بن بلال عند أحمد [٣/ ٣٩٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١١٩٣]، وفى «الآداب» [رقم ١٠٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٥٦]، وغيرهم، ورجال الحديث كلهم ثقات سوى عبد الرحمن بن عطاء القرشى فهو مختلف فيه، وثقه النسائى وابن حبان وابن سعد، ومشاه أبو حاتم الرازى، وضعفه غيرهم، وحديثه عندى قريب من الحسن.

وقد مضى أن الترمذى حسنه، وقال العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٤٦]: «وقد روى جابر بن عتيك عن النبى ﷺ قال: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهى أمانة» بإسناد صالح». =

. . . . . .

= **قلتُ**: هكذا قال: «روى جابر بن عتيك»، ولعل فى الكلام سقطًا، وتمامه: «وقد روى عبدالملك ابن جابر بن عتيك عن جابر . . .» وإلا فجابر بن عتيك هذا صحابى مشهور؛ فلعل الحديث له طريق آخر عنه به مرفوعًا، وهذا عندى بعيد.

وعلى كل حال: فالإسناد الماضى قد يكون صالحًا لولا أنى قد وجدتُ الأزدى كما فى «التهذيب» [٦/ ٢٣١]، قال عن عبد الرحمن بن عطاء: «لا يصح حديثه» فأظنه يريد هذا الحديث إن شاء اللَّه. ثم رأيتُ صاحب «عون المعبود» [١٣/ ١٤٨]، قد قال فى تخريج الحديث: «وقال الموصلى: عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح».

والموصلى هذا هو أبو الفتح الأزدى الحافظ؛ فثبت ما قلناه آنفًا وللَّه الحمد. وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث على ابن أبى ذئب، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى (عن عبد الرحمن ابن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد اللَّه به . . .).

وخالفهم أبو داود الطيالسى، فرواه عنه فقال: (عن عبد الرحمن بن عمرو بن عطاء عن عبدالملك بن جابر عن أبيه به . . . نحوه)، فجعله من (مسند جابر بن عتيك)، وسمَّى شيخ ابن أبى ذئب: (عبد الرحمن بن عمرو عن عطاء) بدل (عبد الرحمن بن عطاء).

هكذا أخرجه فى «مسنده» [١٧٦١]، وأبو داود كان كثير الخطأ كما يقول أحمد، فعلل هذا من ذاك، فهذان لونان من الاختلاف فى سنده على ابن أبى ذئب، ولون ثالث، فرواه عنه بعضهم فقال: (عن ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر به . . .).

هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى «المقاصد الحسنة» [ص ٨٤/ طبعة الكتاب العربى]، قال البزار: «وهذا عندى غير عبد الملك بن جابر بن عتيك، ولا نعلم روى عن جابر غير هذا الحديث».

قلتُ: ولون رابع، فرواه عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن ابن أبى ذئب فقال: (عن ابن أخى جابر ابن عبد اللَّه عن جابر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق).

هكذا أخرجه أبو داود [٤٨٩٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢٠٩٥١]، وفى «الآداب» [رقم ١٠٧]، وأحمد [٣/ ٣٤٢]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٦٧٧]، وفى «مكارم الأخلاق» [رقم ٦٦٤]، وأبو جعفر الطوسى فى «الأمالى» [رقم ٣٣]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ٣٨١]، وغيرهم. =

٢٢١٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلا كَانَ لَهُ صَدَقَةً: مَا أُكِلَ مِنْهُ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ مِنْهُ، وَمَا أَكَلَتِ الْوَحْشُ مِنْهُ**».

= وأعله جماعة بجهالة ابن أخى جابر هذا، منهم المنذرى والعراقى وغيرهما، وقال الإمام الألبانى: «رجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخى جابر فقد أغفلوه، ولم يوردوه لا فى «التهذيب» ولا فى «الخلاصة» ولا فى «التقريب» ولا فى «الميزان» فى «فصل»: فيمن قيل: ابن أخى فلان».

قلتُ: وهو كما قال بشأن ابن أخى جابر، على أن عبد اللَّه بن نافع الصائغ وإن وثقه جماعة إلا أن البخارى وغيره قد تكلموا فى حفظه، فلا يبعد عليه أن يكون قد خلط فى اسم شيخ ابن أبى ذئب.

■ **والحاصل**: أن المحفوظ من تلك الاختلافات جميعًا: إنما هو الوجه الأول؛ لرواية الجماعة له عن ابن أبى ذئب، وكذا لمتابعة سليمان بن بلال له عليه كما مضى، وقد عرفتَ ما فى هذا الطريق.

وللحديث شواهد بأسانيد تالفة البتة، يأتى منها حديث أنس عند المؤلف [برقم ٤١٥٨]، وأصح ما فى الباب هو مرسل أبى بكر ابن عمرو بن حزم بلفظ: (إنما يجالس المتجالسون بأمانة اللَّه، فلا يحل لأحد أن يفشى عن صاحبه ما يكره) أخرجه معمر فى «جامعه» [٣٩٦]، وعنه عبد الرزاق [١٩٧٩١]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٧/ ١١١٩١]، وفى «الآداب» [٣٩٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٩١] وغيرهم، وسنده حسن مع إرساله، ولا يُحسَّن به حديث جابر.

● **تنبيه**: وقع فى طريق سليمان بن بلال عند أحمد تصحيف وجب الإشارة إليه، وهو ما وقع عنده [٣/ ٣٩٤]: (... عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عطاء عن ابنى جابر عن جابر ابن عبد اللَّه ...).

هكذا عنده: (عن ابنى جابر) بالتثنية، والصواب: (عن ابن جابر) وهو عبد الملك بن جابر بن عتيك الثقة المعروف، وكذا وقع فى طريق سيلمان بن بلال وهْم آخر نبَّه عليه البيهقى فى «الشعب» [٧/ ٥٢٠/ عقب رقم ١١١٩٣].

٢٢١٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١١]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٣١]، وأبو عوانة [٤٢٣٠]، و[٤٢٣١]، =

. . . . . .

= ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٥٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وقد توبع عليه عطاء بنحوه:

١- تابعه أبو الزبير عن جابر: (أن النبى ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية فى نخل لها، فقال لها النبى ﷺ: (من غرس هذا النخل؟! أمسلم أم كافر؟! فقالت: بل مسلم، فقال: لا يغرس مسلم غرسًا ولا يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة).

أخرجه مسلم [١٥٥٢] -واللفظ له- وابن حبان [٣٣٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٣٠]، والبغوى فى «جزئه» [رقم ٢٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٦١]، وأبو عوانة [٤٢٣٢]، وابن عساكر فى «معجمه» [رقم ٣٨٤]، وأبو الجهم الباهلى فى «حديثه» [رقم ٢]، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد -وهذا فى «فوائده» [رقم ٢٨]- عن أبى الزبير به . .

وهذا إسناد حسن مستقيم، ولا يضره عنعنة أبى الزبير، فقد كفاناها الليث بروايته عنه، راجع ما علقناه بذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

وتوبع الليث عليه: تابعه ابن جريج بنحو المرفوع منه فقط دون قصة أم مبشر: عند مسلم [١٥٥٢]، وابن حبان [٣٣٦٩]، والمؤلف [٢٢٤٥]، وأبى عوانة [رقم ٤٢٣٣] وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٠٥٩]، وغيرهم.

٢- وتابعه عمرو بن دينار عن جابر به نحو سياق الليث عن أبى الزبير، وزاد فى آخره: (. . . إلا كان له صدقة يوم القيامة) أخرجه مسلم [١٥٥٢]، وانظر «تحفة الأشراف» [رقم ٢٥٢١].

٣- وتابعهم أبو سفيان طلحة بن نافع من رواية الأعمش عنه، لكن اختلف على الأعمش فى سنده وسياقه، فرواه عنه جماعة فقالوا: (عن أبى سفيان عن جابر مرفوعًا (من غرس غرسًا فأكل منه إنسان أو طير أو سبع أو دابة فهو له صدقة).

أخرجه أحمد [٣/ ٣٩١] -واللفظ له- و[٦/ ٣٦٢]، ومسلم [١٥٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٣٧]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٢٥٢]، وغيرهم.

وهو من هذا الطريق ولكن بنحو قصة أم مبشر الماضية من طريق الليث عن أبى الزبير فى أوله: عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٢٦٠]، والطيالسى [١٧٧٥] ورواه جماعة آخرون عن الأعمش فقالوا: عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر به . . . نحو سياق الليث عن أبى الزبير: =

٢٢١٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبى هند، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَعْمَرَهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَرْقَبَهَا**».

٢٢١٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثنى طلحة بن نافع، عن جابرٍ، قال: مر على رسول اللَّه ﷺ رجلٌ، فقالوا فيه وأثنوا عليه، فقال: «**مَنْ يَقْتُلُهُ؟**» قال أبو بكرٍ: أنا، فانطلق فوجده قد خط على نفسه خطةً فهو قائمٌ يصلى فيها، فلما رآه على ذلك الحال رجع ولم يقتله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلُهُ؟**» فقال عمر: أنا، فذهب فرآه فى خطة قائمًا يصلى فرجع ولم يقتله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ لَهُ- أَوْ مَنْ يَقْتُلُهُ؟**» فقال علىٌّ: أنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَنْتَ وَلا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ**» فانطلق فوجده قد ذهب.

= أخرجه مسلم [١٥٥٢] -ولم يسق لفظه- وأحمد [٦/ ٤٢٠]، والدارمى [٢٦١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٩٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٥٧٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٦/ رقم ٣٣١٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٨٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٤١]، وغيرهم، والوجهان كلاهما محفوظان عن الأعمش إن شاء اللَّه.

٤- وتابعهم أيضًا: وهب بن كيسان عن جابر مرفوعًا: (لا يغرس مسلم غرسًا ولا يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان ولا بهيمة إلا كان له أجر) أخرجه أبو عروبة الحرانى فى أحاديثه [رقم ٤٨]، من طريق بندار عن عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح غريب.

٢٢١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٥١].

٢٢١٥- حسن: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» وابن منيع فى «مسنده» **كما فى «إتحاف الخيرة»** [٣٤٥٣]، و«المطالب» [٣٠٦٧]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» **[١/ ٣٢٩]، وغيرهم من** طريق يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أبى سفيان طلحة بن نافع **عن جابر به نحوه**. =

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن شرحبيل بن سعد أخبره، عن جابر، قال: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ زمن الحديبية فَنزلنا بالسقيا، فقال معاذ بن جبل: من يسقينا فى أسقيتنا؟ قال جابرٌ: فقلت: أنا، فخرجت فى فتية معى حتى أتينا الماء الذىَ بالأثاية وبينهما قريبًا من ثلاثة وعشرين ميلاً، قال: فأتينا الماء الذىَ بالأثاية فسقينا فى حوضنا وسقينا فى أسقيتنا حتىً إذا كان بعد عتمة إذا أنا برجل ينازعه بعيره إلى الحوض، فقال: «أَوْرِدُوا» وإذا هو رسول اللَّه ﷺ، فأوردَ وأخذ بزمامً راحلته، فقام رسول اللَّه ﷺ، فصلى العشاء، وجابرٌ فيما ذكر إلى جنبه ثم صلى بعد العشاء ثلاث عشرة ركعةً.

= قلتُ: وهذا إسناد حسن مستقيم، رجاله كلهم ثقات سوى أبى سفيان فهو صدوق متماسك، وسماعه من جابر صحيح ثابت كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢]، ويأتى شاهد له من حديث أنس [برقم ٤١٤٣]، لكن بسند منكر.

٢٢١٦- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨٠]، وابن حبان [٢٦٢٨]، وابن أبى شيبة [٨٤٨٨]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٢٦]، وعبد الرزاق [٤٧٠٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن شرحبيل بن سعد عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: قال الحافظ فى «المطالب» [رقم ٥٨٥٤]: «إسناد حسن» كذا قال، وتعبير صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥٥٥]، أصوب من هذا، فإنه قال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة».

وقول الجماعة هو المعتمد فى تضعيف شرحبيل، بل كان متهما عند ابن أبى ذئب، وقال مالك: «ليس بثقة» وكان قد اختلط بآخرة أيضًا.

وأصل الحديث ثابت عن جابر- رضى اللَّه عنه- لكنه ضعيف بهذا السياق جميعًا، ويحيى بن سعيد فى سنده هو القطان الإمام النبيل.

والحديث من «ثلاثيات الإمام أحمد» وقد فات السفارينى فى شرحه على «الثلاثيات»، ونقل حسين الأسد فى «تعليقه» [٤/ ١٥١]، عن المناوى أنه قال فى «الفتح الربانى»: «لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وسنده صحيح ورجاله ثقات».

قلتُ: المناوى مشغوف بالمغامرة فيما لا يُحسن، ولولا كثرة عثراته فى الكلام على الرجال والأسانيد، ما سلَّط عليه الغمارى سيفه البتار فى كتابه «المداوى»، فانتبه!

٢٢١٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمى، عن أبى نضرة، عن جابر بن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِى حَيَّةٌ**».

٢٢١٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الحجاج بن أبى زينب، حدّثنا أبو سفيان طلحة بن نافع، قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه قال: كنت جالسًا فى دارى فمر بى رسول اللَّه ﷺ، فأشار إلىَّ فقمت إليه، فأخذ بيدى فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل، ثم أذن لى فدخلت، والحجاب عليها، فقال: «**هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟**» فقالوا: نعم، فأتى بثلاثة أقراصٍ فوضعهن، فأخذ رسول اللَّه ﷺ قرصةً فوضعها بين يديه، وأخذ قرصة أخرى فوضعها بينَ يدى، ثم أخذ الثالث فكسره بابتين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدى، ثم قال: «**هَلْ مِنْ أُدُمٍ؟**» قالوا: لا، إلا شيئًا من خلٍّ، قال: «**هَاتُوا، فَنِعْمَ الأُدُمُ هُوَ**».

٢٢١٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ، عن الحسن، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ فِى الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكُبَ أَسْنِمَتَهَا، لا**

٢٢١٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥١٨]، وأحمد [٣/ ٣٠٥، ٣٧٩]، وابن حبان [٢٩٩٠]، والحاكم [٤/ ٥٤٤]، وابن أبى شيبة [٣٧٥٦٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٥٠٨]، وغيرهم، من طرق عن سليمان التميمى عن أبى نضرة عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وقد توبع عليه أبو نضرة كما مضى [برقم ١٩٩٢].

٢٢١٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٥٢]، من طريق الحجاج بن أبى زينب عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن، وقد توبع الحجاج عليه بنحوه . . . . راجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٢١١].

٢٢١٩- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨١]، وابن خزيمة [٢٥٤٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٥٢٢]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف، من طرق عن هشام بن حسان عن الحسن البصرى عن جابر به . . . =

تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَبَادِرُوا بِالأَذَانِ، وَلا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ فَإِنَّهَا الْمَلاعِنُ».

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر، قال: جاء رجلٌ ببيضة من ذهب إلى رسول اللَّه ﷺ أصابها في بعض المغازي، فقال: خذها يا رسول اللَّه صدقةً، فواللَّه ما أصبحتُ أملك غيرها، فأعرض عنه، ثم أتاه عن شماله فقال مثل ذلك، ثم أتاه من بين يديه فقال

= قلتُ: ومن طريق هشام أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٧٩١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ٢٦٨]، وأبو داود [٢٥٧٠]، وابن أبي شيبة [٢٩٧٤١]، وغيرهم، ولكن مختصراً ببعض فقراته فقط، ووجدته عند عبد الرزاق [٩٢٤٧]، من طريق هشام عن الحسن به مرسلاً نحو سياق المؤلف.

وأنا أستبعد أن يكون ذلك اختلافًا على هشام في سنده، والأقرب أن ذكر (جابر) قد سقط من سند عبد الرزاق، وفي الإسناد علتان:

الأولى: هشام بن حسان قد تكلموا في سماعه من الحسن البصري، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه سالم الخياط عند ابن خزيمة [٢٥٤٨]، نحو سياق المؤلف به . . . وهو عند ابن ماجه [٣٢٩]، ولكن مختصراً ببعض فقراته، كلاهما قد رواياه من طريق عمر بن أبي سلمة الدمشقي عن زهير ابن محمد التميمي عن سالم عن الحسن قال: ثنا الحسن به . . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، وزهير بن محمد قد تكلموا في رواية الشاميين عنه، حتى قال أحمد: «كأن زهيراً الذي يروى عن الشاميون آخر»، وتصريح الحسن في هذا الطريق بالسماع من جابر، فمنكر جداً من أوهام زهير، فإن الحسن لم يسمع من جابر كما هي العلة الثانية:

الثانية: وبهذا جزم ابن المديني وأبو زرعة وصاحبه وبهز بن أسد والبزار وغيرهم، وزاد بعضهم كون الحسن لم يلقه أصلاً، وللحديث شواهد لأكثر فقراته، لكنه ضعيف بهذا السياق جميعًا، بل في بعضه نكارة أيضًا.

٢٢٢٠- ضعيف: دون جملة: (إنه لا صدقة إلا عن ظهر غنى): وقد مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٨٤].

مثل ذلك، فقال: «هاتِهَا» مغضبًا، فأخذها فخذفه بها خذفةً لو أصابه لشجه أو عقره، ثم قال: «يَأْتِي أَحَدُكُمْ بِمَالِهِ كُلِّهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَكَفَّفُ النَّاسَ؟! أَلا إِنَّهُ لا صَدَقَةَ إِلا عَنْ ظَهْرِ غِنًى».

٢٢٢١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن

٢٢٢١- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٠٦]، والحاكم [٤/ ٣١٦]، والبخارى فى «الأدب» [١٢٣٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ١٨١]، وابن حبان [٥٥١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١١]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف.

وهو عند أبى داود [٥١٠٣]، وابن خزيمة [٢٥٥٩]، وابن أبى شيبة [٢٩٨٠٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٠٨]، وغيرهم، مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، كلهم رووه من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات والشواهد، رجاله كلهم ثقات سوى ابن إسحاق، فهو صدوق إمام فى المغازى والسير، لكنه مدلس وقد عنعنه فى جميع طرقه التى وقفتُ عليها، لكن للحديث شواهد لفقراته جميعًا، بل لبعضها طرق أخرى عن جابر به نحوه . . .

فرواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى أيوب عن سعيد بن زياد عن جابر مرفوعًا بلفظ: (أقلوا الخروج بعد هدوء؛ فإن للَّه دواب يبثهن؛ فمن سمع نباح الكلب أو نهاق حمار؛ فليستعذ باللَّه من الشيطان الرجيم؛ فإنهم يرون ما لا ترون).

أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٢٣٣] -واللفظ له- وأبو داود [٥١٠٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٧٧٨]، وفى «اليوم والليلة» [٩٤٢]، وغيرهم، من طرق عن الليث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ وسعيد بن زياد ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٤/ ٢٢]، ونقل عن أبيه قوله: «روى عنه سعيد بن أبى هلال . . . يحدِّث عن جابر بن عبد اللَّه ضعيف»، ولا عبرة بتوثيق ابن حبان له، فإنه ما عرفه.

لكنه قد توبع عليه: فرواه الليث مرة أخرى عن يزيد بن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر به نحوه . . . أخرجه أبو داود أيضًا [٥١٠٤]، وأحمد [٣/ ٣٥٦]، من طريقين عن الليث به . . .

قلتُ: وهذا ضعيف أيضًا؛ وشرحبيل ضعفه النقاد حتى اتهمه ابن أبى ذئب، وليزيد بن الهاد فيه إسناد آخر لكنه مرسل عند أبى داود أيضًا [٥١٠٤]، وأحمد [٣/ ٣٥٥]، وغيرهما. =

إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكلاب، ونَهِيقَ الْحُمُرِ فَتَعَوَّذُوا باللَّه منَ الشَّيْطَان، فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَ مَا لا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبُثُّ فِي خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا إِذَا أُجِيفَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَطْفِئُوا السُّرُجَ».

٢٢٢٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن عطاء، وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: وَقَّتَ رسول اللَّه ﷺ لأهل المدينة من ذي الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن ألملم، ولأهل طائف قرن، ولأهل العراق ذات عرقٍ.

= فهذه طرق يقوى بعضها بعضًا، ولسائر الحديث طرق أخر عن جابر، مضى بعضها [برقم ١٧٧٢، ٢١٣٠]، وله شواهد أيضًا كما ذكرنا آنفًا. فاللَّه المستعان.

● تنبيه: قد وقفتُ على تصريح ابن إسحاق بسماعه هذا الحديث من محمد بن إبراهيم التيمي عند المؤلف [٢٣٢٧]، وابن حبان [٥٥١٨]، فالإسناد حسن رائق، فالحمد للَّه الذي هدانا لهذا.

٢٢٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٨١]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٩٨]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٣٦]، وغيرهما، من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء وأبي الزبير كلاهما عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وحجاج ضعيف مضطرب الحديث، وقد زاد فيه إسنادًا آخر عند أحمد والبيهقي فقال: (وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به . . .) وهو بهذا الإسناد وحده من طريق ابن أرطأة عند الدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٣٦]، وطريق الحجاج عن عطاء وحده عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١١٩]، وابن أبي شيبة [١٤٠٦٧]، وكذا هو عند الدارقطني في «سننه» [٢/ ١٣٥]، ولكن مختصرًا بذكر ميقات أهل العراق فقط،

وللحجاج فيه إسناد رابع، فرواه عن عطاء فقال: عن جرير بن عبد اللَّه البجلي به مرفوعًا نحوه. . . عند ابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٣/ ١٢]، وليس ابن أرطأة ممن يحتمل منه تعدد الأسانيد للخبر الواحد، بل لا يقبل هذا إلا من ثقة حافظ مكثر كالزهري وأضرابه مثلاً؛ فلا نشك في كون الحجاج قد اضطرب فيه كعادته، وبهذا جزم الزيلعي في «نصب الراية» فقال: «والظاهر أن هذا الاضطراب من الحجاج؛ فإن من دونه ومن فوقه ثقات». =

. . . . . .

= **قلتُ**: لكن قد توبع الحجاج على روايته عن أبى الزبير عن جابر به . . . تابعه ابن جريج قال: (أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يسأل عن المهل، فقال: سمعتُ -أحسبه رفع إلى النبى ﷺ. . .) فذكره نحوه . . . ، هكذا أخرجه مسلم [١١٨٣]، -والسياق له-، وأحمد [٣/ ٣٣٣]، وابن خزيمة [٢٥٩٢]، والشافعى فى «مسنده» [٥٢٢]، وفى الأم [٢/ ١٩٨]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٢٩، ٣٠٣٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٩٣]، وفى «المعرفة» [٢٨٥٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١١٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [١ - ٢/ ١٩/ ١٣٢]، كما فى «الإرواء» [٤/ ١٧٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم إلا أنه مشكوك فى رفعه، وكأن ابن جريج هو الشاك فيه إن شاء اللَّه، وقوله الماضى: (أحسب رفع إلى النبى ﷺ . .) ظاهر فى هذا، وبهذا أعله جماعة من النقاد، منهم الإمام مسلم نفسه فى كتابه «التمييز» [ص ٢١٤-٢١٥]، وابن خزيمة فى صحيحه [٤/ ١٥٩]، حيث قال: «باب ذكر ميقات أهل العراق إن ثبت الخبر مسنداً» ثم ساقه من طريق ابن جريج كما مضى.

وقال النووى فى «شرح مسلم» [٨/ ٨٦]: «لا يحتج بهذا الحديث مرفوعًا لكونه لم يجزم برفعه» لكن نازع الولى العراقى فى هذا الشك، فقال فى «طرح التثريب» [٥/ ٢٤١]: «قوله (أحسبه) معناه: أظنه، والظن فى باب الرواية يتنزل منزلة اليقين؛ فليس ذلك قادحًا فى رفعه».

قلتُ: وفى كلامه نظر لا يخفى؛ لأن الظن ليس إطلاقه مطرداً فيما قال، بل له معان مختلفة، منها التردد والشك فى ترجيح أحد الطرفين، وهذا المعنى هو ما فهمه الإمام مسلم وابن خزيمة والنووى وغيرهم؛ وأعلوا به هذا الإسناد.

نعم لقد رواه إبراهيم بن يزيد الخوزى عن أبى الزبير عن جابر به مرفوعًا -دون شك- بذكر ميقات أهل المدينة وأهل المشرق فقط، وزاد: (ثم أقبل بوجهه للأفق ثم قال: اللَّهم أقبل بقلوبهم) هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٩١٥]، من طريق على بن محمد عن وكيع عن الخوزى به.

قلتُ: لكن الخوزى هذا ساقط الحديث، وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»، لكن تابعه ابن لهيعة على وصله -دون شك- عند أحمد [٣/ ٣٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٩٤]، من طريقين عن ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول. . . =

٢٢٢٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن أبي الزبير، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «فِي الْحَيَوَانِ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ لا بَأْسَ بِهِ، وَلا يَصْلُحُ نَسِيئَةً».

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن

= قلتُ: وابن لهيعة حاله معلومة، وليس لتخليطه نهاية، وقد قال البيهقي عقب روايته: «كذا قال عبد اللَّه بن لهيعة، وكذلك قيل عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، والصحيح رواية ابن جريج..» يعني بذكر الشك في رفعه.

وهذا هو المحفوظ عن أبي الزبير بلا كلام، ولم يخالف ابن جريج في هذا أحدٌ يجري معه في ميدان قط، وفي المقام بسط ليس هنا موضعه، وأصل الحديث ثابت محفوظ عن جماعة من الصحابة لكن دون ذكر ميقات أهل العراق فيه، وسيأتي منها: حديث ابن عمر [برقم ٥٤٢٣، ٥٤٧٥، ٥٦١٠، ٥٧١٨، ٥٨٠٣].

وليس مراد مَنْ أعل حديث جابر هنا: هو الطعن في صحته البتة، وإنما مرادهم هو إعلال ميقات أهل العراق منه فقط؛ لما ورد في سنده من الشك في رفعه.

نعم: لتلك الفقرة (أعني ميقات أهل العراق) شواهد عن جماعة من الصحابة لا تخلو أسانيدها من مطاعن وعلل، وقد جزم غير واحد من النقاد بكونه لا يصح في هذا الباب من المرفوع شيء، وأن المحفوظ فيه إنما هو عن عمر ابن الخطاب موقوفًا كما ثبت عند البخاري وجماعة، ونازع في هذا جماعة آخرون، وصححوا ذلك مرفوعًا، وهذا هو الصواب عندي إن شاء اللَّه، وقد بسطنا البراهين على ذلك في «غرس الأشجار».

ولقد كان يلزم من يقول بقاعدة: (كل ما لا يدرك بالرأي من أقوال الصحابة فله حكم الرفع) أن يصحح حديث جابر الماضي مرفوعًا ولا بد، فإن أسوأ أحواله أن يكون موقوفًا من قول جابر؛ ومثله لا يأتي به جابر من قبل نفسه ابتداءً، وبهذا جزم الولي العراقي في «طرح التثريب» [٥/ ٢٤١]، فقال: «فلو لم يُصرح برفعه لا يقينًا ولا ظنًا، فهو منزَّل منزلة المرفوع؛ لأن هذا لا يُقال من قبل الرأي، وإنما يؤخذ توقيفًا من الشارع، لاسيما وقد ضمه جابر- رضي اللَّه عنه- إلى المواقيت المنصوص عليها يقينًا باتفاق».

قلتُ: وراجع «نصب الراية» [٣/ ١٢]، و«الإرواء» [٤/ ١٧٥-١٨٠]. واللَّه المستعان.

٢٢٢٣- قوى لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٢٥].

٢٢٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١١٦].

حبيب المعلم، عن عطاء، عن جابر، أن رجلاً نذر أن يصلى فى بيت المقدس، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: «صَلِّ هَا هُنَا» يعنى المسجد الحرام، قال: يا رسول الله، إنى إنما نذرت أن أصلى فى بيت المقدس، قال: «صَلِّ هَا هُنَا» قال: وأظنه قال فى الثالثة: «صَلِّ حَيْثُ قُلْتَ».

٢٢٢٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الوليد، قال: حدثنى أبو عمرٍو الأوزاعى، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة، أى القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ فقلت: أو ﴿ٱقْرَأْ﴾ فقال جابرٌ: أحدثكم ما حدّثنا رسول الله ﷺ، قال: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْرًا فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِى، نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ الْوَادِى، فَنُودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِى وَخَلْفِى، وَعَنْ يَمِينِى وَعَنْ شِمَالِى، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِى فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِى الْهَوَاءِ- يَعْنِى جِبْرِيلَ- فَأَخَذَتْنِى رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِى، فَدَثَّرُونِى وَصَبُّوا عَلَىَّ الْمَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾» [المدثر: ١-٤].

٢٢٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سعيد بن عامرٍ، حدّثنا هشامٌ الدستوائى، عن أبى

٢٢٢٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٤٨].

٢٢٢٦- صحيح: أخرجه مسلم [٥٦٣]، وأحمد [٣/ ٣٧٤]، وابن حبان [٢٠٨٦]، و[٢٠٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ ١٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٣٣]، والخطيب فى «الجامع» [١/ ٨٧٠]، وغيرهم، من طرق عن هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه....

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات والشواهد، وأبو الزبير قد صرح بالسماع كما يأتى، وقد توبع عليه الدستوائى نحوه.

١- تابعه حماد بن سلمة عند أحمد [٣/ ٣٨٧] نحو سياقه هنا.

٢- ويزيد بن إبراهيم التسترى عند ابن خزيمة [١٦٦٨]. =

الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن البصل والكراث، قال: فغلبتنا الحاجة، فأكلنا منها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَأَذَّى بِمَا يَتَأَذَّى بِهِ الإِنْسُ**- أَوْ قَالَ: بَنُو آدَمَ».

٢٢٢٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن مخول، عن محمد بن علىّ، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: كان رسولُ اللَّه ﷺ إذا اغتسل أفرغَ على رأسه ثلاثًا. فقال رجلٌ من بنى هاشمٍ: إن شعرى كثيرٌ، فقال: كان شعر رسول اللَّه ﷺ أكثر من شعرك وأطيب.

= ٣- وابن جريج عند ابن حبان [١٦٤٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٨٧]، وأبى عوانة [٩٥٤] وغيرهم، نحو سياق المؤلف، وسنده حسن صالح، وابن جريج وأبو الزبير قد صرحا بالسماع عند أبى عوانة؛ فزال ما يخشى من تدليسهما.

ورواه جماعة آخرون عن أبى الزبير عن جابر به . . . ولكن دون سياق المؤلف جميعًا، منهم:

١- عبد الرحمن بن نمران عند ابن ماجه [٣٣٦٥].

٢- وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عند الحميدى [١٢٩٩].

٣- وأيوب السختيانى عند المؤلف [برقم ٢٣٢١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٥٣]، وغيرهم، وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء -اختصار يسير- كما مضى عند المؤلف [برقم ١٨٨٩]، ويأتى [برقم ٢٣٢٢]:

وله شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١١٩٥]، وسيأتى حديث أنس [برقم ٤٢٩١]، وحديث أبى هريرة [برقم ٥٩١٦، ٦١١٨].

٢٢٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥٢]، والنسائى [٤٢٦]، وأحمد [٣/ ٣٩٨، ٣٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٨٠١]، وغيرهم من طرق عن شعبة بن مخول بن راشد عن أبى جعفر محمد بن على عن جابر به . . . وقول الهاشمى ليس عند البخارى والنسائى.

قلتُ: وكذا أخرجه الإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [١/ ٣٦٧]، مثل سياق المؤلف، وسنده صحيح، ومخول بن راشد ثقة مشهور من رجال الجماعة.

وقد توبع عليه شعبة نحو سياق المؤلف: تابعه الثورى عند ابن الأعرابى فى «المعجم» [١٨٣١]، وابن جميع فى «معجمه» [١٣٤]، من طريق العباس الترقفى عن الفريابى عن الثورى به . . . =

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللّه، يقول: كتب النبى ﷺ على كل بطنٍ عقوله، ثم كتب أنه لا يحل أن يتولى مولى رجلٍ مسلمٍ بغير إذنه.

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابراً، يقول: كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد، والنبى ﷺ حىّ فينا لا يرى بذلك بأسًا.

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح ثابت، وقد توبع عليه مخول: تابعه جماعة من الكبار، راجع الماضى [برقم ١٨٤٦].

٢٢٢٨- حسن: أخرجه مسلم [١٥٠٧]، والنسائى [٤٨٢٩]، وأحمد [٣/ ٣٢١]، وعبد الرزاق [١٦١٥٤]، وابن الجارود [٧٧٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٦١٥٨]، وفى «المعرفة» [٥٢٠٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٠٤]، وابن أبى عاصم فى «الديات» [٢٤١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٧/ ٧٠]، [١٥/ ١٠٤]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٤٤] وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به . . .

وهو عند ابن الجارود وابن أبى عاصم بفقرته الأولى فقط، وزاد مسلم والبيهقى وأبو عوانة والطحاوى: «ثم أخبرتُ أنه لعن فى صحيفته من فعل ذلك» لفظ مسلم.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند المؤلف ومسلم وجماعة. وقد صححه البيهقى فى «المعرفة» فقال: «وروينا فى الحديث الثابت . . .». وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٤٢، ٣٤٩]، نحو سياق المؤلف. وسنده صحيح إليه.

٢٢٢٩- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [١٣٢١١]، وعنه ابن ماجه [٢٥١٧]، وأحمد [٣/ ٣٢١]، وابن حبان [٤٣٢٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١٣٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٠٣٩، ٥٠٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٥٨١]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٣٤٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به نحوه. . . .

قلتُ: وهذا إسناد معتدل على شرط مسلم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع كما ترى، وقد توبع على نحوه أبو الزبير: =

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا، وهشام بن أبي عبد اللَّه قالا: أخبرنا أبو الزبير، عن جابر، قال: بعثني رسول اللَّه ﷺ لحاجة، فرجعت وهو على راحلته، فسلمت عليه فلم يردّ عليّ شيئًا، وزاد زكريا: ثم سلمت عليه فلم يرد عليَّ شيئًا، ثم اتفق حديثهما بعد، فرأيته يرفع ويسجد فتنحيت عنه، ثم قال: «**مَا صَنَعْتُ فِي حَاجَتِكَ؟**» فقلت: صنعت كذا وكذا، فقال: «**مَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**» وَزَادَ زَكَرِيَّا، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ نَادَانِي، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، وَقَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**».

= تابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: (بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فانتهينا) أخرجه أبو داود [٣٩٥٤] -واللفظ له- ومن طريقه ابن حزم في «الإحكام» [٤/ ٥٤٩]، وابن حبان [٤٣٢٤]، والحاكم [٢/ ٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٢١٥٨٠]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد المكي عن عطاء به . . .

قلتُ: وهذا إسناد على رسم الصحيح، وله شاهد.

٢٢٣٠- صحيح: أخرجه مسلم [٥٤٠]، وأبو داود [٩٢٦]، و[١٢٢٧]، والنسائي [١١٩٠]، وابن ماجه [١٠١٨]، وأحمد [٣/ ٣١٢، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٨٨]، وابن حبان [٢٥١٨، ٢٥١٩]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٩٦]، وعبد الرزاق [٤٥٢٢]، وابن الجعد [٢٦٤٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٧٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٤٣، ٢٤٩٠، ٣٢١٠، ٣٢١٢]، وأبو عوانة [١٣٦٣، ١٣٦٤]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [١٢، ١٣، ١٤، ١٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٥٦]، وجماعة من طرق عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . . وهو عند جماعة نحوه مختصراً.

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، وأبو الزبير شهد على نفسه بالتدليس عن جابر خاصة، لكن رواه عنه الليث عند مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم، والليث بن سعد لا يروى عن أبي الزبير إلا ما كان سمعه من جابر كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

قد توبع عليه أبو الزبير: تابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: (بعثني رسول اللَّه ﷺ في حاجة له؛ فانطلقت ثم رجعتُ وقد قضيتها، فأتيتُ النبي ﷺ فسلمتُ عليه فلم يرد عليَّ، فوقع في قلبي ما اللَّه أعلم به، فقلتُ في نفسي: لعل رسول اللَّه ﷺ وجد عليَّ أني أبطأتُ عليه، =

٢٢٣١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرنى أبو الزبير، عن جابرٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يقتل شيءٌ من الدوابِّ صبراً.

٢٢٣٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا أيمن بن نابلٍ، قال: سمعت أبا

= ثم سلمت عليه، فلم يرد علىَّ، فوقع فى قلبى أشد من المرة الأولى، ثم سلمتُ عليه فرد علىَّ فقال: إنما منعنى أن أرد عليك أنى كنتُ أصلى).

أخرجه البخارى [١١٥٩] -واللفظ له- ومسلم [٥٤٠]، وأحمد [٣/ ٣٥٠، ٣٨٨]، والمؤلف [٢٢٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [٣١٦٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٠٧]، وأبو عوانة [١٣٦٥]، وغيرهم، من طريقين عن كثير بن شنظير عن عطاء به....

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات، وكثير مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك، واحتجاج الشيخين به يقوِّى حاله.

٢٢٣١-صحيح: أخرجه مسلم [١٩٥٩]، وابن ماجه [٣١٨٨]، وأحمد [٣/ ٣١٨، ٣٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٩٠٩، ١٩٢٦٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٦٣٦]، وفى «سننه الصغير» [٢٨٥٨، ٣١٠٨]، والبغوى فى شرح السنة [٥/ ٤١٢]، وأبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ١٨١]، وأبو صالح المصرى فى جزء من حديثه وفوائده [رقم٤]، وابن حزم فى «المحلى» [٧/ ٢٩٥]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به.

قلتُ: ذاك إسناد سليم معافى، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند مسلم وجماعة، ولابن جريج فيه شيخ آخر، فأخرجه أحمد [٣/ ٣٢١]، من طريق محمد بن بكر البرسانى: ثنا ابن جريج أخبرنى عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، أن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبى عمار أخبره، أن جابر بن عبد اللَّه به مثله....

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فاللَّه المستعان.

٢٢٣٢- منكر :بهذا التمام: أخرجه النسائى [١١٧٥، ١٢٨١]، وابن ماجه [٩٠٢]، والترمذى فى «علله» [رقم ٦٧]، والحاكم [١/ ٣٩٩]، والطيالسى [١٧٤١]، عنه البيهقى فى «سننه» [٢٦٥٣، ٢٦٥٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٢٤]، وابن أبى شيبة [٢٩٨٩]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٣٤]، وأبو إسحاق ابن عبد الصمد فى «أماليه» [رقم ٩٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن نابل عن أبى الزبير عن جابر بن عبد اللَّه به... نحوه. =

٦٢٢ ـــــــ

. . . . . .

= إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبى الزبير أخطأ فى إسناده، وخالفه الليث وهو أوثق الناس فى أبى الزبير فقال: عن أبى الزبير عن طاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس. . .».

ثم نقل عن عبد الحق الإشبيلى قوله: «أحسن حديث أبى الزبير ما ذكر فيه سماعه، ولم يذكر السماع فى هذا»، فتعقبه قائلاً: «قلتُ: ليس العلة فيه من أبى الزبير، فأبو الزبير إنما حدث به - يعنى من رواية الجماعة عنه كما يأتى- عن طاووس وسعيد بن جبير لا عن جابر، ولكن أيمن بن نابل كأنه سلك الجادة فأخطأ. . .».

قلتُ: فهؤلاء ثمانية من نقاد الصنعة قد جزموا بوهم أيمن بن نابل فيه، وأنه أخطأ فى إسناده ومتنه.

١- أما متنه: فإنه زاد فى أوله: (بسم اللَّه)، وفى رواية (بسم اللَّه وباللَّه)، وهذه زيادة منكرة لم يأت بها أحد سواه، ولم تأت من وجه يصح قط! وقد خالفه الثقات فلم يذكروها فى حديث جابر ولا فى غيره مرفوعًا.

٢- وأما فى سنده: فقد خالفه جماعة من الأثبات، كلهم رووه عن أبى الزبير فقالوا: عن طاووس وسعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا نحوه دون ذكر البسملة فى أوله.

١- ومن هؤلاء: الليث بن سعد عند مسلم [٤٠٣]، وأبى داود [٩٧٤]، والترمذى [٢٩٠]، والنسائى [١١٧٤]، وابن ماجه [٩٠٠]، وأحمد [١/ ٢٩٢]، وابن خزيمة [٧٠٥]، وابن حبان [١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٥٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١٠٩٩٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٥٠، ٣٧٧٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٢١]، والشافعى [١٧٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٦٣]، والسهمى فى «تاريخه» [ص٣٢٩]، وأبو عوانة [رقم ١٥٩٩]، و[رقم ١٦٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٩٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١٤٧١]، الإسماعيلى فى «المعجم» [٣٨٨]، وجماعة، من طرق الليث به. . .

قلتُ: وسنده مستقيم، وقد صححه جماعة من هذا الطريق، ومن أعله بعنعنة أبى الزبير فما أصاب؛ لكون أبى الزبير لا يدلس إلا عن جابر خاصة، كما مضى الكلام على ذلك «بذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩].

ولفظ طريق الليث عند مسلم: (عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات للَّه، السلام =

. . . . . .

= عليك أيها النبي ورحمة اللَّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمداً رسول اللَّه).

٢- وتابعه عبد الرحمن بن حميد عند مسلم أيضًا [٤٠٣]، أبي عوانة [رقم ١٦٠١]، وغيرهما بلفظ مختصر، وسياق مسلم: (كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن) وسنده صحيح إلى عبد الرحمن.

٣- وتابعهما: عمرو بن الحارث المصرى، وزاد مع طاووس وسعيد بن جبير: (عطاء بن أبي رباح)، وروايته عند الدارقطني في «سننه» [١/ ٣٥٠]، والطبراني في «الكبير» [١١/ رقم ١٠٩٩٧]، لكن الإسناد إليه لا يصح، وسياقه نحو سياق الليث.

٤- وتابعهم زكريا بن خالد كما مضى نقله عن الدارقطني من «سؤالات الحاكم» له [ص ١٨٧/ رقم ٢٨٦].

قلتُ: فهؤلاء جماعة خالفوا أيمن بن نابل في سنده وزيادة البسملة في أوله، فالقول قولهم بلا شك، لاسيما وفيه الليث بن سعد وهو أثبت الناس في أبي الزبير كما قاله الحافظ في «التلخيص».

وبعد كل هذا فلا نرتاب في كون أيمن بن نابل قد سلك الجادة في إسناده عن أبي الزبير، مع وهمه في زيادة البسملة في أوله، لكن حسين الأسد تجده مغرمًا بمساورة أساطين أهل الحفظ والنقد، فتراه يرد عليهم في «تعليقه» [٤/ ١٦٤]، ويقول: «نقول: إن تفرد أيمن بهذا الحديث لا يضره؛ لأن أيمن قد وثقه ابن معين والثوري، وابن عمار، والحسن بن علي، والحاكم والترمذي، والعجلي...».

قلتُ: وهذا كلام من لا يدري عن علل الأخبار شيئًا، ومن أخبره بأن الثقة لا يُخطئ؟! والترمذي الذي ينقل توثيقه لأيمن بن نابل، هونفسه الذي يقول في «سننه» [٢/ ٨٣]، عن طريق أيمن: «وهو غير محفوظ».

يعني أنه أخطأ فيه، والبخاري قد احتج بأيمن في «صحيحه»، وقد مضى قوله عن طريق أيمن: «هو غير محفوظ، . . . والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير . . . إلخ» وقد مضى أيضًا قول النسائي: «وأيمن عندنا لا بأس به والحديث خطأ» فانظر كيف يقول عن أيمن: «لا بأس به» ثم يجزم بكون الحديث خطأ.

ثم نقل حسين الأسد عن العلامة المحدث أحمد شاكر تعقبه على من أعل طريق أيمن بتفرده به: =

. . . . . .

= «فإن صح هذا النقل، كان الحديث عند إيمن بإسنادين، عن أبى الزبير عن جابر، وعن أبى الزبير عن طاووس عن ابن عباس، ويدل هذا على حفظه له وعدم اضطراب إسنادى الحديث عليه».

قلتُ: هذا كلام غريب؛ لأن الحديث لم يروه أيمن إلا بالإسناد الأول فقط: (عن أبى الزبير عن جابر) ولم أجده رواه بالإسناد الثانى قط.

ولعل مراد أبى الأشبال: أن الحديث كان عند أيمن بالإسنادين معًا، ولكن ما له لم يحدث به إلا بالإسناد الأول فقط؟! ولو صحَّ أنه حدث به على الوجهين، فقول أبى الأشبال: «ويدل هذا على حفظه له وعدم اضطراب إسنادى الحديث عليه» عسرٌ للغاية، وأين ذهب إنكار النقاد وتوهيمهم لأيمن فى إسناده؟!.

والعبارة الماضية لا يقال مثلها إلا فى حافظ ثقة ضابط مكثر قد اختلف عليه فى إسناد حديث على وجهين أو ثلاثة من رواية الثقات الأثبات عنه، ولم يترجح أحد تلك الوجوه على الأخرى عند الناقد؛ فله آنذاك أن يجعل تلك الوجوه كلها محفوظة عن هذا الثقة الحافظ، وأنه قد حفظها جميعًا، وأين هذا من أيمن بن نابل؟! وهو أحد الشيوخ المختلف فيهم جرحًا وتعديلاً، ضعفه ابن حبان لسوء حفظه وكثرة خطئه، وقال يعقوب بن شيبة: «مكى صدوق وهو إلى الضعف ما هو»، وقال أبو حاتم: «شيخ» وضعفه الدارقطنى أيضًا.

نعم قد وثقه جماعة، ومشاه آخرون؛ فالرجل فى طبقة الصدوق إن شاء اللَّه، واحتجاج البخارى به يقويه، لكن ليس هو ممن يحتمل مخالفة من هو أوثق منه على الانفراد، فكيف إذا كانوا جماعة؟! بل إن الدارقطنى قد استدل على ضعفه بمخالفته الثقات فى هذا الحديث، فقال عنه كما مضى: «ليس بالقوى، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، خالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبى الزبير»، وهناك من النقاد من يسقط الراوى -يضعفه- لأجل خطأ واحد، إذا ثبت كونه خطأ فاحشًا لا يدل إلا على كون هذا الراوى لم يكن من أهل الضبط والحفظ.

ففى «سؤالات الحاكم للدارقطنى» [ص ٢٠٦/ رقم ٣١٩] قال: «قلتُ: فالربيع بن يحيى الأشنانى؟! قال: ليس بالقوى، يروى عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر الجمع بين الصلاتين، وهذا يسقط مائة ألف حديث».

قلتُ: والربيع هذا قد وثَّقه أبو حاتم جدًا، لكن لما كان خطؤه فى هذا الحديث شديدًا عند =

. . . . . .

= الدارقطني لم يسعه إلا أن يُلَيِّن حفظه كما ترى، بل ويصف شناعة وهمه فيه قائلاً: (وهذا يسقط مائة ألف حديث).

وهذا محمد بن يحيى الذهلي الحافظ الجبل الثقة المأمون الإمام العلم، لا يشك أحد في كونه أحفظ وأوثق من عشرات أمثال أيمن بن نابل وأضرابه، فنقل الحافظ في «التلخيص» [٢/ ٢٦٧]، عن الحاكم أنه أخرج في «تاريخ نيسابور» عن ابن أبي حاتم عن أبيه أبي حاتم الرازي أنه قال: «حدَّث محمد بن يحيى الذهلي بحديث كاد أن يهلك . . .» ثم ذكر له حديثًا وهم في إسناده.

والأمثلة في هذا الصدد كثيرة، ولو كان أيمن بن نابل ثقة ضابطًا؛ لما احتمل له مخالفته الجماعة عن أبي الزبير في إسناده، مع إنكار أئمة أهل النقد عليه، والشيخ أبو الأشبال -على جلالته- لم يكن عنده ذوق أهل الفن في تعليل الأخبار، فكيف بمن دونه بمفاوز تنقطع دونها آمال الراغبين؟!

نعم، قد ورد ما يدل على كون أيمن لم ينفرد به متنًا وإسنادًا، فقال الحاكم [١/ ٤٠٠]، بعد أن أخرجه من طريق أيمن بن نابل نحو سياق المؤلف: (حدثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبد اللَّه بن قحطبة الصليحي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا أبي عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ نحوه . . .).

فهذا ظاهر في كون سليمان التيمي قد تابع أيمن بن نابل عليه، لكن قال الحاكم عقبه: «سمعتُ أبا عليّ الحافظ يوثق ابن قحطبة، إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم . . .».

قلتُ: قد رواه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير به . . . وهكذا رواه محمد بن زياد، وعبد اللَّه بن الصباح وغيرهما عن المعتمر به . . .

وهذا هو المحفوظ عنه؛ فما نرى ابن قحطبة إلا قد وهم الوهم الفاحش وسلك الجادة في روايته، ثم جاء الحافظ السيوطي ونقل في «حاشيته على سنن النسائي» [٢/ ٢٤٣]، عن الدارقطني أنه قال في «علله»: «قد تابع أيمن عليه: الثوري وابن جريج عن أبي الزبير».

قلتُ: لم أجد هذا النقل في «علل الدارقطني» المطبوع، فلعله في (مسند جابر) الساقط منه مع ما سقط، فإن صح هذا النقل؛ فلا لوم علينا إن نظرنا في حال الإسناد إلى الثوري وابن جريج بذلك. =

٢٢٣٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا حجاج الصواف، عن أبى الزبير، عن جابر، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِى الْجَنَّةِ**».

= فنظرنا فوجدنا ابن عدى قد قال فى «الكامل» [٢/ ٢٨١]: (ثنا هارون بن عيسى بن السكين البلدى، وعلىّ بن أحمد بن مروان المقرئ قالا: ثنا حميد بن الربيع، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، عن أبى الزبير عن جابر قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعملنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: التحيات للَّه... فذكره...).

ثم قال ابن عدى: (ثنا على بن أحمد ثنا حميد -وهو ابن الربيع- ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ...).

قلتُ: قد كفانا ما قاله ابن عدى عن هذين الطريقين عقب روايتهما: «وهذا الحديث عن ابن جريج والثورى عن أبى الزبير باطلان، ليس يرويهما عن أبى عاصم غير حميد بن الربيع؛ وإنما يروى أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبى الزبير عن جابر».

قلتُ: وحميد قال عنه ابن عدى فى صدر ترجمته: «كان يسرق الحديث، ويرفع أحاديث، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة» وقال فى ختام ترجمته: «ولحميد بن الربيع حديث كثير بعضه سرقه من الثقات، وبعض من الموقوفات الذى رفعه، وبعضٌ زاد فى أسانيده؛ فجعل بدل ضعيف ثقة، وهو أكثر من ذلك؛ فاستغنيتُ بمدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله، لكى يستدل به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جدًا فى كل ما رواه».

قلتُ: وحميد هذا مختلف فيه، وقد وهَّاه جماعة حتى كذبه ابن معين وتكلم فيه بكلام شديد فوق الكذب، لكن الدارقطنى كان حسن القول فيه -مثل أحمد- فلعله لذلك جزم بمتابعة الثورى وابن جريج لأيمن بن نابل على هذا الحديث، وقول الجارح مقدم على ما سواه، والحاصل: أن الحديث منكر بهذا الإسناد، لكن لمتنه شواهد عن جماعة من الصحابة، ومضى الطريق المحفوظ فيه بإسناد عن ابن عباس، لكن دون التسمية فى أوله؛ فهى زيادة منكرة على ما عرفتَ، فاللَّه المستعان.

٢٢٣٣- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٣٤٦٤]، و[٣٤٦٥]، وابن حبان [٨٢٦، ٨٢٧]، والحاكم [١/ ٦٨٠، ٦٩٣]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ ٢٨٧]، وابن أبى شيبة [٢٩٤١٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٣]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٨٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» =

. . . . . .

= [١٠ / ٣٧٠]، و[٦٠/ ٣٢٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٣٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٩٤]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١١٨]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٩، ٢٠]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٦٧، ٣٠٨٦]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ١٦٧٥]، وجماعة غيرهم، من طرق عن حجاج بن أبى عثمان الصواف عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله به . . .

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يروه عن أبى الزبير إلا الحجاج».

قلتُ: وهو كما قال، ولا يستدرك عليه أحد بكون الحجاج قد تابعه حماد بن سلمة عند الترمذى وابن حبان فى الموضع الثانى، فإن الطريق إليه لا يثبت، بل هو منكر على التحقيق، فقد رواه عنه: مؤمل بن إسماعيل وهو كثير الأوهام مع كونه صلبًا فى السنة، وقد خولف فيه، خالفه جماعة من الثقات، كلهم رووه عن حماد بن سلمة فقالوا: عن حجاج الصواف عن أبى الزبير عن جابر به . . . ، ومن هؤلاء:

١- حجاج بن المنهال عند الحاكم فى الموضع الأول، والطبرانى فى «الدعاء».

٢- وأبو سلمة التبوذكى عند الحاكم فى الموضع الثانى.

٣- والحسن بن موسى الأشيب عند ابن أبى شيبة.

٤- ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى عند النسائى فى «الكبرى» وفى «اليوم والليلة».

إذا عرفتَ هذا: فقد عاد الإسناد مرة أخرى إلى حجاج الصواف وهو ثقة حافظ، قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبى الزبير»، وقال الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٠٢]: «ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة أبى الزبير».

قلتُ: قد مضى مرارًا أن أبا الزبير قد ثبت تدليسه عن جابر بشهادته نفسه، وأنه مكثر عنه من التدليس كما يفهم من قول النسائى عنه: «وأبو الزبير من الحفاظ . . فإذا قال: سمعت جابرًا، فهو صحيح؛ وكان يدلس»، وهذا ظاهر جدًا، إلا أن البعض يتنكب عنه بلا برهان قائم، راجع ما علقناه على «ذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩]،

نعم: قد توبع عليه أبو الزبير: تابعه ابن المنكدر لكن بلفظ: (من قال: لا إله إلا الله غرست له شجرة فى الجنة) أخرجه تمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٦٩] من طريق محمد بن هارون بن شعيب عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى عن أبيه عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر به . . . =

٢٢٣٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ**».

= **قلتُ**: وهذه متابعة منكرة جداً، وشيخ المؤلف مجهول الصفة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، صاحب مناكير وغرائب عن أبيه، وكان قد كبر وشاخ حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه، فلعله تلقَّن هذا الإسناد إن شاء اللَّه، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحو سياق المؤلف.

منهم ابن عباس وعبد اللَّه بن عمرو وأنس بن مالك وأبو هريرة، وكلها منكرة الأسانيد، نعم حديث أبى هريرة يظهر لى أن ضعفه محتملٌ إن شاء اللَّه؛ فأرجوا أن يكون شاهداً حسنًا لحديث جابر هنا، ولفظه: (عن أبى هريرة أن رسول اللَّه ﷺ مر به وهو يغرس غرسًا، فقال: يا أبا هريرة ما الذى تغرس؟ قلتُ: غراسًا لى. قال: ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟! قال: بلى يا رسول اللَّه. قال: قل: سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر، يُغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة) أخرجه ابن ماجه [٣٨٠٧]، والحاكم [١/ ٦٩٣].

٢٢٣٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٩]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٢٦٩]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٣٤٨]، و[٥١/ ٧٥]، وابن طولون فى «الأحاديث المائة» [رقم ١٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢٩١٤] وغيرهم، من طريق زكريا ابن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات والشواهد، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره. وقد توبع عليه زكريا:

١- تابعه ابن جريج قال: أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يحدث أن النبى ﷺ خطب يومًا فذكر رجلاً من أصحابه قبُض، فكُفن فى كفن غير طائل، وقُبر ليلاً، فزجر النبى ﷺ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبى ﷺ: (إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه).

أخرجه مسلم [٩٤٣] -واللفظ له- وأبو داود [٣١٤٨]، والنسائى [١٨٩٥]، وأحمد [٣/ ٢٩٥]، والحاكم [١/ ٥٢٣]، وعبد الرزاق [٦٥٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٤٨٦، ٦٧٠٨]، وابن الجارود [٥٤٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٥٦] -وعنده المرفوع منه فقط- وابن المنذر فى «الأوسط» [٣١٤١]، وابن حزم فى «المحلى» [٥/ ١١٣] وجماعة. وسنده حسن مستقيم. =

. . . . . .

= ٢- وأيوب السختياني عند أحمد [٣/ ٣٧١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣/ ١٤]، والخطيب في «تاريخه» [٩/ ٥٢]، وسنده ثابت إليه.

٣- والحسين بن واقد بلفظ: (عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني أخي مات فكيف أكفنه؟ قال: أحسن كفنه) أخرجه أحمد [٣/ ٣٨١] بإسناد حسن إليه.

٤- وابن لهيعة وزاد: (وصلوا على الميت أربع تكبيرات، في الليل والنهار سواء) أخرجه أحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ١٤٧] بإسناد صحيح إليه. قال ابن عدي: «ولفظ هذا الحديث «صلوا على الميت أربع تكبيرات» لا أعلم يأتي به غير ابن لهيعة».

٥- والحجاج بن أرطأة بلفظ: (إذا مات أحدكم فليحسن كفنه، فإن لم يجد فليكفنه في بردَيْ حبرة) أخرجه ابن أبي شيبة [١١١٢٩]، وعنه ابن المنذر في «الأوسط» [٢٩٢١]، وسنده صحيح إليه.

٦- وعبيد اللَّه بن أبي جعفر نحو سياق رواية ابن جريج عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٥١٤]، لكن الإسناد إليه لا يصح.

٧- والحسن بن أبي جعفر بلفظ: (من شهد منكم ميتًا فليحسن كفنه) أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٤/ ٤٦٤]، والإسناد إليه أعوج.

٨- وزهير بن معاوية بلفظ: (حسنوا أكفان موتاكم؛ فإنه يتباهون ويتزاورون في قبورهم) أخرجه أبو نصر الوائلي في «الإبانة» كما في «تذكرة القرطبي» [١٠٧]، والإسناد إليه تالف جدًا.

٩- وزكريا بن أبي إسحاق المكي بلفظ: (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه؛ فإنه يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم) أخرجه ابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣٦٦/ طبعة العلمية]، وسنده صحيح إليه.

ولهذا التمام شواهد. راجع «الصحيحة» [٣/ ٤١١]، وزكريا بن أبي إسحاق لم أجد له ترجمة، ثم ظهر لي أنه زكريا بن إسحاق المكي -روايه عند المؤلف وجماعة- وقد مضت روايته عند جماعة ولكن دون هذا التمام.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه وهب بن منبه على نحو سياق رواية ابن جريج الماضية: عند ابن حبان [٣٠٣٤]، والحاكم [١/ ٥٢٤]، وغيرهما، بإسناد قوي إليه، لكن وهبًا لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين، راجع «المراسيل» [ص ٢٢٨/ رقم ٤٢٠]. =

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، عن جابرٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الوسم فى الوجه، والضرب فى الوجه.

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا حسينٌ المعلم، عن عطاء، عن جابرٍ، أن رجلاً أعتق غلامًا له عن دبرٍ منه، وأن الرجل احتاج، فقال النبى ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّى؟**» فاشتراه نعيم بن عبد اللَّه، فأخذ ثمنه فدفعه إليه.

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابرًا، عن النبى ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِى أُمَّتِهِ، وَخَبَّأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

= وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم أبو قتادة عند الترمذى [٩٩٥]، وجماعة، لكن المحفوظ فيه موقوف على ابن سيرين، كما تراه عند عبد الرزاق [٦٢٠٨].

٢٢٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢١١٦]، وأحمد [٣/ ٣١٨، ٣٧٨]، وابن خزيمة [٢٥٥١]، وابن أبى شيبة [١٩٩٣٠]، ووابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٥١٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به مثل لفظ المؤلف، وهو عند الترمذى [١٧١٠]، من هذا الطريق ولكن بجملة الضرب فقط.

قلتُ: وإسناده صحيح فى الشواهد والمتابعات، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع كما ترى، وقد رواه جماعة عن أبى الزبير بألفاظ مختلفة نحوه، وراجع الحديث الماضى [٢٠٩٩، ٢١٤٨].

٢٢٣٦- صحيح: مضى الكلام عليه [٢١٦٦].

٢٣٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١]، وأحمد [٣/ ٣٨٤]، وابن حبان [٦٤٦٠، ٦٤٦٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٢١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٩٧]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٩١٩]، وابن خزيمة فى التوحيد [٢/ رقم ٣٧٣]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج -وهذا فى «جزئه» [رقم ٢٦]- عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده حسن على الجادة، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع كما رأيتَ، =

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: قال عطاءٌ، سمعت جابراً، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، وَبَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ**».

٢٢٣٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ، قال: غزا رسول اللَّه ﷺ إحدى وعشرين غزوةً.

= وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه عزرة بن ثابت على نحوه عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٤٣]، وبحشل فى «تاريخه» [ص ١٥٤/ طبعة عالم الكتب]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وقد توبع عليه أبو الزبير: تابعه الحسن البصرى على مثله عند ابن خزيمة فى التوحيد [٢/ ٣٨٣]، وابن المبارك فى «الزهد» [٣٨١]، وفى «مسنده» [١٠٥، من طريق هشام بن حسان عن الحسن به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى الحسن، وهشام وإن تكلموا فى روايته عن الحسن؛ لكونه كان كثير الإرسال عنه، فقد صرح بالسماع منه عند ابن المبارك، وإنما الشأن فى سماع الحسن من جابر، فقد نفاه ابن المدينى وجماعة.

وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٠١٤]، ويأتى حديث ابن عباس [برقم ٢٣٢٨]، وحديث أنس [برقم ٢٨٤٢، ٢٩٤٨، ٢٩٧٠، ٣٠٢٢، ٣٠٩٧، ٣٢٣٣].

٢٢٣٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨، ١٨٧٢].

٢٢٣٩- حسن: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٥]، مثل سياق المؤلف، وهو عند البيهقى فى «الدلائل» [٢٢٠١]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٢]، مثله وزاد: (قال جابر: وقد شهدتُ مع رسول اللَّه ﷺ يوم العقبة، وغزوتُ مع رسول اللَّه ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم أشهد بدراً ولا أحداً؛ منعنى أبى، فلما قتل عبد اللَّه يوم أحد، لم أتخلف عن رسول اللَّه ﷺ فى غزوة قط)، و هو بهذا السياق عند مسلم [١٨١٣]، وأحمد [٣/ ٣٢٩]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٦٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٤/ ٤٤٨-٤٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢١٧، ٢١٨]، وأبى عوانة [رقم ٥٦٠٣]، وغيرهم، لكن دون الجملة التى عند المؤلف هنا، كلهم رووه من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به . . . =

٢٢٤٠- قَالَ أبو الزبير قال جابرٌ: شهدت رسول اللَّه ﷺ يوم العقبة.

٢٢٤١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا، حدّثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ تسع عشرة غزوةً، قال جابرٌ: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا، منعنى أبى، قال: فلما قتل عبد اللَّه يوم أحدٍ لم أتخلف عن رسول اللَّه ﷺ فى غزوةٍ قط.

٢٢٤٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، يقول: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يتمسح بعظمٍ أو ببعرٍ.

= قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة ومنهم المؤلف فى الآتى [برقم ٢٢٤١].

وقد توبع عليه زكريا بن إسحاق: تابعه الحجاج بن أبى عثمان الصواف بلفظ: (غزا النبى ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شهدت منها تسعة عشرة).

أخرجه البخارى فى «تاريخه الكبير»، وفى «الصغير» [ص ١٩٣]- وبعضهم يجعله «الأوسط»- ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١١ / ٢١٦]، وهو عند البيهقى فى «الدلائل» [٢٢٠٢]، بسياق أتم، وأخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [١٦٣]، مطولاً، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣] ولكن مختصراً، وسنده صحيح إلى حجاج.

٢٢٤٠- حسن: هذا جزء من الذى قبله.

٢٢٤١- حسن: مضى الكلام عليه آنفًا [برقم ٢٢٣٩].

٢٢٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٣]، وأبو داود [٣٨]، وأحمد [٣/ ٣٤٣، ٣٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٣٢]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وأبو الزبير قد صرح عندهم بالسماع، وهو عند المؤلف كما ترى، وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن لهيعة عند أحمد [٣/ ٣٣٦]، بإسناد صحيح إليه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وقد خرجناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» يسره اللَّه.

٢٢٤٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا، حدّثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه يحدِّث، أن رسول اللَّه ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا بن أخي، لو حللت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة؟ قال: فحله فجعله على منكبه، قال: فسقط مغشيًا، قال: فما رئى بعد ذلك اليوم عريانًا.

٢٢٤٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يزعم: أن النبى ﷺ نهى عن الصور فى البيت، ونهى الرجل أن يصنع ذلك.

٢٢٤٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٥٧]، ومسلم [٣٤٠]، وأحمد [٣/ ٣١٠، ٣٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٤٢]، وفى «الدلائل» [٣٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٢٣]، والحارث فى «عواليه» [٦٦]، وأبو نعيم أيضًا فى «المعرفة» [١٣٩٧]، والبيهقى أيضًا فى «الشعب» [٦/ ٧٧٥٥]، وفى «الآداب» [٥٧٢]، وغيرهم من طرق عن روح ابن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن جابر به . .

قلتُ: وسنده صحيح ثابت، ومن هذا الطريق: أخرجه ابن حزم فى «المحلى» [٣/ ٢١١]. وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن جريج على نحوه بلفظ: (لما بنيت الكعبة ذهب النبى ﷺ وعباس ينقلان الحجارة، فقال العباس للنبى ﷺ: اجعل إزارك على رقبتك؛ فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال: أرنى إزارى، فشدَّه عليه).

أخرجه البخارى [١٥٠٥] -واللفظ له- ومسلم [٣٤٠]، وأحمد [٣/ ٢٩٥، ٣٨٠]، وابن حبان [١٦٠٣، ٧٠٥١]، وعبد الرزاق [١١٠٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ١٥٠]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ٣٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٢٢]، وغيرهم.

٢٢٤٤- حسن: أخرجه الترمذى [١٧٤٩]، وأحمد [٣/ ٣٣٥، ٣٨٤]، وابن حبان [٥٨٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج -وهذا فى «جزئه» [رقم ٣٤]- عن أبى الزبير عن جابر به . . .

وليس عند ابن حبان الفقرة الثانية، وزاد البيهقى وأحمد فى الموضع الأول: (وأن النبى ﷺ أمر عمر بن الخطاب- رضى اللَّه عنه- زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه). =

٢٢٤٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غِرَاسًا وَلا زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبُعٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ شَيْءٌ إِلا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ**».

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابراً، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا يَمْسَحْ أَحَدُكُمْ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ، إِنَّهُ لا يَدْرِى فِى أَىِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ عِنْدَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى عِنْدَ طَعَامِهِمْ، وَلا يَرْفَعِ الْقَصْعَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا، فَإِنَّ آخِرَ الطَّعَامِ فِيهِ الْبَرَكَةُ**».

= قلتُ: وسنده حسن على شرط مسلم، وهو بتلك الزيادة عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣ / ١٥٢ - ١٥٣].

وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه ابن لهيعة على نحو سياق المؤلف عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨٣]، بإسناد صحيح إليه. وهو بتلك الزيادة الماضية فقط من طريق ابن لهيعة عند أحمد [٢/ ٣٣٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ ٨٩٧٥]، وقد توبع أبو الزبير على نحو الزيادة الماضية فقط: تابعه وهب بن منبه عند أبى داود [٤١٥٦]، وابن حبان [٥٨٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٣٣٩]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٤/ ٧٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٤٢]، وغيرهم، بإسناد قوى إليه، لكن وهبًا لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٩٦].

٢٢٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢١٣].

٢٢٤٦- صحيح: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٦٧٦٧]، وابن حبان [٥٢٥٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٨٥٥٤]، وأبو عوانة [٥/ ٣٧٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر به نحوه. . . ، وليس عند أحمد والنسائى الجملة المتعلقة بالشيطان، وزاد ابن حبان فى أوله: (إذا طعم أحدكم فسقطت لقمته من يده؛ فليمط ما رابه منها وليطعمها، ولا يدعها للشيطان. . .)، وتلك الجملة عند المؤلف فى الآتى [رقم ٢٢٤٧].

قلتُ: وسنده صالح على شرط مسلم، وابن جريج وشيخه قد صرحا فيه بالسماع عند المؤلف والجميع، وقد توبع عليه ابن جريج بنحوه كما مضى [برقم ١٨٣٦]، وتوبع عليه أبو الزبير بنحوه أيضًا كما مضى [برقم ١٩٠٣]، وانظر [رقم ١٩٣٤].

٢٢٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ، فَلْيُمِطْ مَا أَرَابَهُ، ثُمَّ لْيَطْعَمْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ**»

٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاثِينَ يَوْمًا**».

٢٢٤٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً، يقول: اعتزل رسول اللَّه ﷺ نساءه شهراً، فخرج صبح تسعٍ وعشرين، فقال بعض القوم: يا رسول اللَّه، أصبحنا من تسعٍ وعشرين! فقال

٢٢٤٧- صحيح: انظر الماضي.

٢٢٤٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٩]، والبيهقي في «سننه» [٧٧٢٦]، والطبراني في «الأوسط» [١/ ٩٨/ ١-٢ / زوائد المعجمين]، كما في «الإرواء» [٤/ ٧]، وغيرهم، من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم على شرط مسلم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عندهم.

وقد توبع عليه زكريا: تابعه ابن لهيعة عليه بلفظ: (لا تصوموا حتى تروا الهلال، فإن خفي عليكم فأتموا ثلاثين. . .).

أخرجه أحمد [٣/ ٣٤١]، بإسناد صحيح إليه. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٥٥، ٢٣٨٨]، وحديث ابن عمر [برقم ٥٤٤٨، ٥٤٥٢].

٢٢٤٩- حسن: أخرجه مسلم [١٠٨٤]، وأحمد [٣/ ٣٢٩]، وابن حبان [٣٤٥٢]، والنسائي في «الكبرى» [٩١٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٢٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٨١]، وأبو عوانة [٢١٩٨] وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . . .

النبى ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»، ثم صفق النبى ﷺ بيديه ثلاثًا، مرتين بالأصابع كلها والثالثة بتسعٍ منها.

٢٢٥٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريج، قال: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابرًا، يقول: أراد النبى ﷺ أن ينهى أن يسمَّى ببركة، وأفلح، ويسار، وبنافعٍ، وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل شيئًا، ثم قُبض رسول اللَّه ﷺ ولَم ينه عنٍ ذلك ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه.

= **قلتُ**: وهذا إسناد مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعًا. وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه الليث بن سعد على نحوه وفيه: (إنما الشهر وصفَّق بيديه ثلاث مرات وحبس إصبعًا واحدًا فى الآخرة) أخرجه مسلم [١٠٨٤] -واللفظ له- وأحمد [٣/ ٣٣٤]، والمؤلف [٢٢٦٤] وأبو عوانة [٢١٩٧]، وغيرهم.

٢- وتابعه زكريا بن إسحاق المكى نحو سياق رواية ابن جريج عند أبى عوانة [رقم ٣٧١٧]، وأحمد [٣/ ٣٢٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٢٣]، وغيرهم.

٣- وابن لهيعة مختصرًا عند أحمد [٣/ ٣٤١]، بإسناد صحيح إليه.

٢٢٥٠- قوى: أخرجه مسلم [٢١٣٨]، وابن حبان [٥٨٤٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٨٣٤]-وعنده فيه اختصار- والبيهقى فى «سننه» [١٩٠٩٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٧٤٥] وغيرهم، من طرق عن ابن جريج -وهذا فى «جزئه» [٨٦٣]، عن أبى الزبير عن جابر به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح، وابن جريج وشيخه قد نطقا بالسماع عندهم، وقد زاد الجميع سوى المؤلف و ابن حبان: (يعلى) ضمن الأسماء المنهى عنها، ورواه المفضل بن فضالة عن ابن جريج بإسناده به مختصرًا وزاد مع تلك الأسماء (ميمون) هكذا أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [٧٤٦]، بإسناد صحيح إليه، والمفضل ثقة إمام، وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه ابن لهيعة عليه بنحوه... وفى أوله: (إن عشتُ إن شاء اللَّه زجرتُ أن يسمى ببركة ويسار ونافع- قال جابر: لا أدرى ذكر رافعًا أم لا- أنه يقال له: ها هنا بركة؟ فيقال: لا، ويقال: ها هنا يسار؟! فيقال: لا، قال: فقبض رسول اللَّه ﷺ... إلخ) هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٦].

٢٢٥١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريجٍ، قال: أخبرني زياد بن إسماعيل، عن سليمان بن عتيق، عن جابر، قال: لما دخلتْ صفية بنت حيىّ على النبي ﷺ فسطاطه، حضره ناسٌ وحَضرت معهم ليكون لي فيها قسمٌ، فخرج النبي ﷺ، فقال: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ» فلما كان من العشى حضرنا، فخرج النبي ﷺ في ردائه نحوٌ من مدّ ونصفٍ من تمرٍ عجوةٍ، قال: «كُلُوا مِنْ وَلِيمَةِ أُمِّكُمْ».

٢- وتابعه الثوري بلفظ: (إن عشتُ لأنهين عن أن يسمى بركة ونافع ويسار، فمات ولم ينه عنه) أخرجه الحاكم [٤/ ٣٠٥] -واللفظ له- والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٧٤٤]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٢٠٦]، وأحمد [٣/ ٣٨٨] وغيرهم من طرق عن الثوري به...

قلتُ: هكذا رواه مؤمل بن إسماعيل وأبو حذيفة النهدي ومحمد بن كثير العبدي، ثلاثتهم عن الثوري به على هذا الوجه، وخالفهم أبو أحمد الزبيري، فرواه نحوه -مع اختلاف في بعض الأسماء- عن الثوري فقال: عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب به...، فجعله من (مسند عمر)، هكذا أخرجه الترمذي [٢٨٣٥]، وابن ماجه [٣٧٢٩]، وابن حبان [٥٨٤١] والحاكم [٤/ ٣٠٥]، والطبري في «تهذيبه» [٧٤٣]، وغيرهم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، هكذا رواه أبو أحمد عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر، ورواه غيره عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، وأبو أحمد ثقة حافظ، والمشهور عند الناس هذا الحديث: عن جابر عن النبي ﷺ، وليس فيه عمر».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ كما أشار الترمذي، وقول الجماعة عن الثوري مقدم على رواية أبي أحمد الزبيري، لاسيما والزبيري كان كثير الخطأ في حديث سفيان كما قاله أحمد.

وقد توبع على نحوه أبو الزبير: تابعه أبو سفيان كما يأتي [برقم ٢٢٧٧]، وكذا تابعه وهب بن منبه على نحو سياق المؤلف هنا عند ابن حبان [٥٨٣٩]، بإسناد قوي إليه، لكن وهبًا لم يسمع من جابر كما جزم به ابن معين.

٢٢٥١- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٣]، والحارث [١/ ٤٠٥/ زوائده]، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣٢٩٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ١٢٤]، وغيرهم، من طريقين عن ابن جريج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر به... =

٢٢٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد اللَّه، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى غزوة غزاها وذلك فى رمضان، فصام رجلٌ من أصحاب النبى ﷺ، فضعف ضعفًا شديدًا، وكاد العطش يقتله، وجعلت ناقته تدخل العضاه فأخبر به النبى ﷺ، فقال: «ائْتُونِى بِهِ» فأتى به، فقال: «أَلَسْتَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَفْطِرْ» فَأَفْطَرَ.

= **قلتُ**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٧٥]، و[٩/ ٤٠٤]: «ورجاله رجال الصحيح» وقال البوصيرى فى «الإتحاف»: «هذا حديث رجال إسناده ثقات».

قلتُ: بل فيه علتان:

الأولى: زياد بن إسماعيل وإن كان من رجال مسلم ووثقه ابن حبان ومشاه النسائى، لكن تكلم فيه الجماعة، فقال الأزدى: «فيه نظر»، وقال الفسوى: «ليس حديثه بشىء» وضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وقال الذهبى فى «الكاشف» [١/ ٤٠٨]: (ليِّن)، وقال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ».

قلتُ: فمثله يُحسَّن حديثه فى الشواهد والمتابعات فقط.

والثانية: سليمان بن عتيق وثقه جماعة لكن قال عنه البخارى: «لا يصح حديثه»، وأراه يقصد حديثًا خاصًا، وقال ابن عبد البر: «لا يحتج بما تفرد به» وهو من رجال مسلم أيضًا.

وهنا [فائدة]: وهى أن كون الإسناد رجاله رجال الصحيح: لا يفهم منه الصحة كما هو معروف؛ بل لا يفهم منه أن رجاله ثقات أيضًا؛ لأنه ليس رجال الصحيح متساوين فى الرتبة، فبينهم من التفاوت فى الثقة والعدالة كما بين ابن شهاب الزهرى وعمران بن حطان مثلاً، أو ما بين مالك بن أنس ومصعب بن شيبة المكى، وقد عُلم أن الشيخين قد يخرجان لجماعة قد تكلموا فيهم، ولكن فى الشواهد والمتابعات، أو طلبًا للعلو مثلاً، كما فعل مسلم مع أسباط بن نصر، وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى وأضرابهم، فافهم هذا جيدًا.

٢٢٥٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٢٩]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢٣٥٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢١٤١]، وغيرهم، من طرق عن روح بن عبادة عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عندهم جميعًا، =

٢٢٥٣- حدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روحٌ، حدّثنا زكريا بن إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: دخل أبو بكر الصديق يستأذن على رسول اللَّه ﷺ، فوجد الناس جلوسًا ببابه لم يُأذن لأحد منهم، قالَ: فأذن لأبى بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبى ﷺ جالسًا حوله نساؤه واجمًا ساكتًا، فقال: لأقولن شيئًا أضحك النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، لو رأيت بنت خارجة سألتنى النفقة، فقمت إليها فوجأت عنقها!! فضحك رسول اللَّه ﷺ، وقال: «**هُنَّ حَوْلِى كَمَا تَرَى يَسْأَلْنَنِى النَّفَقَةَ**» فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول اللَّه ﷺ ما ليس عنده؟! فقلن: واللَّه لا نسأل رسول اللَّه ﷺ شيئًا أبدًا ليس عنده، ثم اعتزلهن شهرًا أو تسعًا وعشرين، ثم نزل عليه هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾ حتى بلغ: ﴿لِّلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الاحزاب: ٢٨-٢٩] قال: فبدأ بعائشة، فقال: «**يَا عَائِشَةُ، إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا لا أُحِبُّ أَنْ تَعْجَلِى فِيهِ بِشَىْءٍ حَتَّى تَسْتَشِيرِى أَبَوَيْكِ**» قالت: وما هو يا رسول اللَّه؟ فتلا عليها الآية، فقالت: أفيك يا رسول اللَّه أستشير أبوىَّ؟ بل أختار اللَّه ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأةً من نسائك بالذى قلتُ، قال: «**لا تَسْأَلُنِى امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلا أَخْبَرْتُهَا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِى مُعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِى مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**».

= وقد رواه عنه جماعة باختلاف يسير عن هذا السياق، فانظر الماضى [١٧٨٠، ١٨٨٣]، وللحديث طرق أخرى عن جابر بنحوه . . . .

٢٢٥٣- حسن: أخرجه مسلم [١٤٧٨]، وأحمد [٣/ ٣٢٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٤٧]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٣٤٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٧١٩، ٣٧٢٠]، وغيرهم من طرق عن زكريا بن إسحاق عن أبى الزبير عن جابر به نحوه .

قلتُ: وسنده مستقيم، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند أبى عوانة فى الموضع الثانى. ولشطر الحديث الأخير شاهد من رواية ابن عباس مطولاً فى «الصحيحين».

٢٢٥٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا هشامٌ، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَرْتَدُوا الصَّمَّاءَ فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلا يَمْشِيَنَّ فِى نَعْلٍ وَاحِدٍ، وَلا يَحْتَبِيَنَّ فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

٢٢٥٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا هشامٌ، عن أبى الزبير، عن جابرٍ، قال: كنا نعزل على عهد رسول اللَّه ﷺ، فلم ينهنا عنه.

٢٢٥٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبى، حدّثنا القاسم بن عبدالواحد المكى، حدّثنا عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، قال: سمعت جابراً يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ كَانَ عَاهِراً»

٢٢٥٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا كثيرٌ، حدّثنا عطاءٌ، عن جابرٍ، قال: أرسلنى رسول اللَّه ﷺ، فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبى ﷺ

٢٢٥٤- صحيح: أخرجه مالك [١٦٤٣]، ومن طريقه مسلم [٢٠٩٩]، وأحمد [٣/ ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٤، ٣٥٧]، وابن حبان [٥٢٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٧٩٨]، وابن الجعد [رقم ٢٦٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٢٣]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٧٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٥٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٧٣، ٧٠٣٣، ٧٠٣٤، ٧٠٣٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٥، ٦٧]، وجماعة من طرق عن أبى الزبير عن جابر به بهذا التمام.

وزاد مالك فى روايته عن أبى الزبير: (كاشفًا عن فرجه) وزاد مسلم وجماعة: (ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت) وفى راية لمسلم أيضًا وجماعة: (إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش... إلخ).

قلتُ: وسنده صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند مسلم وجماعة، والحديث عند أبى داود والترمذى والنسائى وجماعة كثيرة ببعض فقراته فقط دون سياق المؤلف جميعًا.

وقد مضى الحديث عند المؤلف [برقم ١٧٧٢]، مع زيادة فى أوله.

٢٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١٩٣].

٢٢٥٦- ضعيف: مضى تخريجه [برقم ٢٠٠٠].

٢٢٥٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٣٠]، فانظره ثَمَّ.

فسلمت عليه، فلم يرد عليّ، فوقع فى نفسى ما اللَّه أعلم به، قال: قلت: لعل رسول اللَّه ﷺ وجد علىَّ أنى أبطأت، فسلمت عليه، فلم يرد عليّ، فوقع فى نفسى أشد من الأولى، ثم سلمت عليه فرد عليّ، وقال: «**إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِى أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلا أَنِّى كُنْتُ أُصَلِّى**»، وكان على راحلته متوجهًا لغير القبلة.

٢٢٥٨- حدَّثَنَا كامل بن طلحة، حدّثنا الليث بن سعد، حدّثنا أبو الزبير، أن جابر ابن عبد اللَّه قال: إن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلا يُفْتَحُ بَابًا، وَلا يَكْشِفُ إِنَاءً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلا أَنْ يَعْرِضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا وَيَذْكُرَ اللَّهَ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ**».

٢٢٥٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١٢]، وابن ماجه [٣٤١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦١]، وأبو عوانة [٦٥٩٩]، وغيرهم، من طرق عن الليث عن أبى الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن جدًا، والليث لا يروى عن أبى الزبير إلا ما سمعه من جابر جزمًا، وقد توبع الليث على نحو هذا السياق:

١- تابعه زهير بن معاوية عند أبى عوانة [رقم ٦٥٩٨]، ومسلم [٢٠١٢]، وأحمد [٣/ ٣٨٦]، وابن الجعد [٢٦٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٨]، وابن عساكر فى «المعجم» [١١٩٨]، وجماعة.

٢- ومالك عنده فى «الموطأ» [رقم ١٦٥٩]، ومن طريقه مسلم [٢٠١٢]، وأبو داود [٣٧٣٢]، والترمذى [١٨١٢]، وابن حبان [١٢٧١]، والبخارى فى «الأدب» [رقم ١٢٢١]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٠٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٢٢٣]، وجماعة كثيرة.

٣- وزكريا بن إسحاق عند أبى عوانة [رقم ٦٦٠٠].

٤- وفطر بن خليفة عند أحمد [٣/ ٣٠١].

٥- وعبد الملك بن أبى سليمان عند أبى عوانة [رقم ٦٦٠٣].

ورواه جماعة آخرون عن أبى الزبير باختلاف يسير فى سياقه، وله طرق أخرى عن جابر به نحوه مع اختلاف أيضًا يسير، راجع الماضى [برقم ١٧٧١، ٢١٣٠، ٢٢٢١].

٢٢٥٩- حَدَّثَنَا كامل، حدّثنا ليث بن سعد، قال: وقال أبو الزبير: إن جابراً قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ**».

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا كامل، حدّثنا ليث بن سعد، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن اشتمال الصماء، والاحتباءً في ثوبٍ واحدٍ، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلقٍ على ظهره.

٢٢٦١- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ، أن رسول

٢٢٥٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠١٩]، وابن ماجه [٣٢٦٨]، وأحمد [٣/ ٣٣٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٤/ ٣٤٨]، والسلفي في «معجم السفر» [رقم ١٤٨٩]، وأبو عوانة [٦٦٧٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٨٩٩]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [٥٨١]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ١٧٣]، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بهذا السياق.

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم، والليث لا يحمل عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر جزمًا، كما مضى شرح ذلك في ذيل الحديث [رقم ١٧٦٩].

ولهذا السياق شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عمر بن الخطاب [٢٠٧]، وسيأتي حديث أنس [٤٢٧٢، ٤٢٧٤]، وحديث ابن عمر [٥٥٦٨، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥].

٢٢٦٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٩٩]، والترمذي [٢٧٦٧]، وأحمد [٣/ ٣٤٩]، وابن حبان [٥٥٥٣]، والحاكم [٤/ ٢٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٩٧٥١]، وأبو عوانة [رقم ٧٠٣٧]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٢٤]، وأبو بكر ابن مقسم العطار في «جزء من حديثه» [رقم ٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم، من طرق عن الليث عن أبي الزبير عن جابر به مثله . . .

قلتُ: وسنده مستقيم كالذي قبله، وقد توبع الليث على جملة النهي عن الاستلقاء كما مضى [برقم ٢٠٣١، ٢١٨١].

٢٢٦١- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٧]، والترمذي في «سننه» [٣٦٤٩]، وفي «الشمائل» [رقم ١٣]، وأحمد [٣/ ٣٣٤]، وابن حبان [٦٢٣٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٧٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٦٢، ٢٦٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٠٦]، وابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٣٢٨]، وابن عساكر في =

اللَّه ﷺ، قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ- يَعْنِي نَفْسَهُ- وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَأَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ».

٢٢٦٢- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ صُورَتِي»، وقال: «إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلا يُخْبِرِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ».

= «تاريخه» [٦١/ ٢٧]، وفي «المعجم» [رقم ١٢٤]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، ولا تسأل عن سماع أبي الزبير إذا رأيت الليث قد روى عنه، والليث أوثق الناس في أبي الزبير كما قاله الحافظ في «التلخيص» [١/ ٢٦٦]، راجع ما علقناه على «ذيل الحديث» [رقم ١٧٦٩].

وقد توبع عليه أبو الزبير المكي: تابعه ابن المنكدر على نحوه عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢١١]، من طريق أبي الشيخ ابن حيان عن الحافظ سمُّويه عن أبيه عن الحسين بن حفص عن إبراهيم بن أبي يحيى عن ابن المنكدر عن جابر به...

قلتُ: وهذه متابعة لا يُفرح بها البتة، وابن أبي يحيى هالك ساقط كذبه جماعة، فماذا ينفعه ثناء الشافعي عليه؟! وعنه يقول أحمد: «قدري معتزلي جهمي، كل بلاء فيه».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا به نحوه مع اختلاف يسير دون ذكر (عروة بن مسعود، وجبريل، ودحية) عند البخاري [٣٢١٤]، ومسلم [١٦٨]، والترمذي [٣١٣٠]، وجماعة كثيرة. ووقع ذكر (عروة بن مسعود) في طريق آخر عن أبي هريرة عند أحمد [٢/ ٥٢٨]، وجماعة. وله شواهد أخر عن ابن عمر وأم هانئ وغيرهما نحو سياق المؤلف دون ذكر (دحية).

٢٢٦٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٦٨]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٤٦]، وغيرهم، بهذا التمام. وهو عند ابن ماجه [٣٩٠٢]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٦٩]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٢٩]، وغيرهم، شطره الأول فقط. ورواه النسائي في «الكبرى» أيضًا [٧٦٥٦]، وابن ماجه [٣٩١٣]، وأبو الجهم في «جزئه» [رقم ٤] وغيرهم، بشطره =

٢٢٦٣- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليث بن سعد، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِى كَانَ عَلَيْهِ**».

٢٢٦٤- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، قال: حدثنى أبو الزبير، عن جابر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ اعتزل نساءه شهراً، فخرج ليلة تسعٍ وعشرين فقلنا: إنما مضى تسعٌ وعشرون، فقال: «**إِنَّمَا الشَّهْرُ هَكَذَا**»، وصفق ثلاث مراتٍ، وخنس إصبعًا واحداً فى الآخرة.

= الثانى فقط، كلهم رووه من طرق عن الليث بن سعد -وهذا فى «فوائده» [رقم ٣٠، ٣٢]- عن أبى الزبير عن جابر به.

قلتُ: وسنده مثل الذى قبله فى الصلاح والاستقامة، وقد توبع عليه الليث على نحو شطره الأول: تابعه زكريا بن إسحاق عند مسلم [٢٢٦٨]، وغيره.

وللحديث شواهد ثابتة. راجع ما مضى من حديث أبى جحيفة [برقم ١٨١]، وسيأتى حديث أنس [برقم ٣٢٨٥]، وحديث ابن مسعود [برقم ٥٢٥٠]، وأبى هريرة [برقم ٦٤٨٨].

٢٢٦٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٦٢]، وأبو داود [٥٠٢٢]، وابن ماجه [٣٩٠٨]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وابن حبان [٦٠٦٠]، والحاكم [٤/ ٤٣٤]، وابن أبى شيبة [٢٩٥٤٥، ٣٠٤٩٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٥٣]، و[١٠٧٤٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٤٧]، الخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٢٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ ٤٧٦١]، وفى «الدعوات» [٤٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١٥٦].

وابن عساكر فى «المعجم» [٦٤٤]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد -وهذا فى «فوائده» [رقم ٢٩]- عن أبى الزبير عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده سليم معافى، وعنعنة أبى الزبير مجبورة برواية الليث عنه، راجع ما علقناه على الحديث [رقم ١٧٦٩]، وللحديث شواهد بنحوه عن أبى هريرة وأبى قتادة كلاهما عند ابن ماجه [٣٩٠٩، ٣٩١٠]، وجماعة.

٢٢٦٤- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٤٩].

٢٢٦٥- حدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليث بن سعد، قال: حدثنى أبو الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه، أنه أخبره، أن حاطب بن أبى بلتعة كتبَ إلى أهل مكة يذكر أن رسول اللَّه ﷺ أراد غزوهم، فدل رسول اللَّه ﷺ على المرأة التى كان معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها، فقال: «**يَا حَاطِبُ، أَفَعَلْتَ؟**» قال: نعم أما إنى لم أفعله غشّا لرسول اللَّه ﷺ ولا نفاقًا، قد علمتُ أن اللَّه مظهرٌ رسوله ومتممٌ له أمره، غير أنى كنت بين ظهرانيهم، وكانت والدتى معهم، فأردت أن أتخذها عندهم، فقال له عمر: ألا أضرب عنق هذا؟ فقال: «**تُقْتَلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟**».

٢٢٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٠]، وابن حبان [٤٧٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ١٩١]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٥٧] وغيرهم من طرق عن الليث عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وسنده مستقيم، قال الهيثمى: «رواه أحمد وأبو يعلى . . ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلتُ: وكذا رجال المؤلف أيضًا سوى شيخه كامل بن طلحة فهو من رجال أبى داود فى «المسائل» وهو شيخ ثقة.

وقال ابن كثير فى «البداية» [٤/ ٢٨٥]: «تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه: الإمام أحمد، وإسناده على شرط مسلم».

وهو كما قال، وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٦٨٢٤]: «رواه أبو يعلى وأحمد بسند صحيح».

قلتُ: هو عندنا حسن فقط، وذلك للكلام الذى فى أبى الزبير المكى، فقد غمزه أيوب السختيانى وابن عيينة ويعقوب بن شيبة وأبو زرعة، وضعفه أبو حاتم الرازى، ومشاه الباقون؛ فمثله لا يصحح حديثه إلا إذا توبع إن شاء اللَّه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه، مضى منها حديث على [برقم ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨]، وسيأتى حديث ابن عمر [برقم ٥٥٢٢].

٢٢٦٦- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله، قال: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِى هَذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

٢٢٦٦- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٣٥٠]، وابن حبان [١٦١٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٧٤٠]، و[٤/ رقم ٤٤٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣٤٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٤٩]، والقاضى عبد الجبار بن أحمد فى «حديثه» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٣٩٧]، وأبو القاسم فى جزء أبى الجهم [١٠]، وعنه الفاكهى فى «حديثه» [١/ ١٥/ ١]، وعنه ابن بشران فى «الأمالى» [٥٥/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٢٠٤]، والحافظ فى «الرحمة الغيثية» [٢/ ٢٥٤/ الرسائل المنيرية]، وغيرهم، من طرق عن الليث بن سعد -وهذا فى «فوائده» [رقم ٣٥] -عن أبى الزبير عن جابر به.

قلتُ: وسنده حسن كما قاله الحافظ المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ١٤٩]، وحسنه أيضًا الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٦٦٨]، وقال البوصيرى فى «الإتحاف» [رقم ٩٥٩]: «هذا إسناد صحيح».

وكذا صححه الحافظ فى «الرحمة الغيثية».

■ والصواب: كون الإسناد حسنًا لما عرفته فى الماضى، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند الفاكهى فى «حديثه» وعنه الدقاق وابن بشران، ولو لم يصرح لما ضرَّ الإسناد عنعنته قط، لما علمته من كون الليث لا يروى عنه إلا ما ثبت سماعه فيه من جابر كما مضى شرح ذلك فى الحديث [رقم ١٧٦٩].

وقد جازف الطبرانى فقال بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا العلاء بن موسى».

قلتُ: ولو لم تكن مجازفات أبى القاسم اللخمى بتلك الكثرة، لَمَا جرَّد الحافظ العلاء مُغَلْطاى جزءًا حافلاً فى نقضه تلك المجازفات كلها، وجاعلاً برهان تعقبه من «معجم الطبرانى» نفسه، ولم ينفرد به العلاء بن موسى أصلاً، بل تابعه ثمانية كلهم رووه عن الليث به مثله، وهم:

١ و ٢-حجين بن المثنى، ويونس المؤدب عند أحمد.

٣- وعيسى بن حماد عند ابن حبان.

٤- وكامل بن طلحة عند المؤلف.

٥- وقتيبة بن سعيد عند النسائى.

٦- وأحمد بن يونس عند عبد بن حميد =

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، قال: حدثنى أبو الزبير، عن جابر بن عبد اللَّه: أن أم سلمة استأذنت رسول اللَّه ﷺ فى الحجامة، فأمر أبا طيبة فحجمها. قال أبو يعلى: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة.

= ٧- وعبد اللَّه بن يزيد المقرئ عند الفاكهى وعنه الدقاق وابن بشران.

٨- وعبد اللَّه بن صالح عند القاضى عبد الجبار الهمدانى.

● وقد توبع عليه الليث:

١- تابعه ابن لهيعة بلفظ: (خير ما ركبت إليه الرواحل: مسجد إبراهيم عليه السلام ومسجدى) أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٦].

٢- وموسى بن عقبة نحو سياق ابن لهيعة: عند البزار فى مسنده [رقم ١٠٧٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٧٠]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وللحديث شاهد من رواية عائشة نحوه مع زيادة أخرى عند الفاكهى فى «أخبار مكة» [١١٣٩]، والبزار كما فى «مجمع الزوائد» [٣/ ٦٧٠]، والمزى فى «التهذيب» [٨/ ٤٥٠]، وأبى جعفر بن البخترى فى «جزء فيه ثلاثة مجالس من حديثه» [رقم ١٧/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم. وسنده واه.

٢٢٦٧- حسنٌ: أخرجه مسلم [٢٢٠٦]، وأبو داود [٤١٠٥]، وابن ماجه [٣٤٨٠]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وابن حبان [٥٦٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٣٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ١٦٨]، والحاكم [٤/ ٢٣٣]، وغيرهم، من طرق عن الليث عن أبى الزبير عن جابر به.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» وقال الذهبى فى «تلخيصه»: «على شرط مسلم».

قلتُ: وهو كما قالا، لكن وقع عند الحاكم: أن عائشة هى التى استأذنت النبى ﷺ، وهذا وهْم محض، والصواب أنها أم سلمة كما وقع عندهم جميعًا، وكذا سقط من سند الحاكم ذكر (الليث بن سعد).

وقد توبع الليث على نحوه: تابعه زياد بن سعد الخراسانى عند الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ ٨٥]، [٩٢٠٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٣٠]، لكن بإسناد ضعيف إليه، فالعمدة على رواية الليث الماضية وعنها يقول ابن حزم فى «المحلى» [١٠/ ٣٣]، بعد أن ذكرها من طريق مسلم: «هذا خبر فى غاية الصحة؛ لأنه من رواية الليث عن أبى الزبير عن جابر، =

٢٢٦٨- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ليثٌ، قال: حدثنى أبو الزبير مولى حكيم بن حزامٍ، عن جابرٍ: أنهم كانوا إذا كانوا مع رسول اللَّه ﷺ حاضرين يبعث بالهدْى، فمن شاء منا أحرم، ومن شاء منا ترك.

٢٢٦٩- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى شَىْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**».

٢٢٧٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا، وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَبُولُونَ، وَلا يَمْتَخِطُونَ، وَلَكِنْ رَشْحُ الْمِسْكِ**».

٢٢٧١- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو معاوية، وأبى، قالا: حدّثنا الأعمش، عن أبى

= وقد روينا بأصح طريق أن كل ما رواه الليث عن أبى الزبير عن جابر؛ فإن أبا الزبير أخبره أنه سمعه عن جابر».

قلتُ: وقد زاد الجميع -دون الخطيب- فى آخره: (حسبتُ أنه قال: كان أخاها من الرضاعة أو غلامًا لم يحتلم)، وقد وقعت تلك العبارة دون (أو غلامًا لم يحتلم) عند المولف من قوله هو، وهذا وهْم عندى، ولعل الصواب: (قال أبو يعلى: قال -يعنى الراوى- حسبتُ... إلى آخره) فأظن أن (قال) الثانية قد سقطت من الناسخ، فاللَّه ربى أعلم، ولم يظهر لى من قائل ذلك بعد، فاللَّه المستعان.

٢٢٦٨- **صالح**: أخرجه النسائى [٢٧٩٢]، وأحمد [٣/ ٣٥٠]، وابن حبان [٣٩٩٩]، وغيرهم من طرق عن الليث عن أبى الزبير عن جابر به....

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم مثل الذى قبله.

سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا**».

٢٢٧٢- حدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

٢٢٧٣- حدَّثَنَا ابن نميرٍ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ،

= وزاد مسلم وأبو نعيم والدارمي وأحمد في الموضع الثاني كلهم قالوا في أوله: (اللَّهم إنما أنا بشر . . . إلخ)، وفي رواية الدارمي وأبي نعيم وأحمد في الموضع الثاني: (فاجعلها زكاة ورحمة) بدل (زكاة وأجرًا).

قلتُ: وإسناده صالح لا بأس به، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الصدوق المعروف، وقد توبع عليه:

١- تابعه أبو الزبير عن جابر قال: (سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: إنما أنا بشر، وإني اشترطتُ على ربي -عز وجل- أيُّ عبد من المسلمين سببتُه أو شتمتُه أن يكون ذلك له زكاة وأجرًا) أخرجه مسلم [٩٦٠٢] -واللفظ له- وأحمد [٣/ ٣٣٣، ٣٨٤]، والبيهقي في «سننه» [١٣١٦٠]، والطحاوي في «المشكل» [١٥/ ١١٤]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/ ٦٤٧]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج -وهذا في «جزئه» [رقم ٢٧] - عن أبي الزبير به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قائم على أربع، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند الجميع.

٢- وتابعه وهب بن منبه على نحو رواية أبي الزبير عند ابنالأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٣٢]، بإسناد قوي إليه؛ لكن وهبًا قد جزم ابن معين بكونه لم يلق جابرًا، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٩٦/ ٨٦٢]، للصلاح العلائي.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبي سعيد الخدري [برقم ١٢٦٢]، ويأتي حديث عائشة [برقم ٤٦٠٦]، وحديث أبي هريرة [برقم ٦٣١٣].

٢٢٧٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٤].

٢٢٧٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٧٢]، والدارمي [٢٧١٢]، والطيالسي [١٧٧٧] -وعنده في آخره زيادة- والطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٧١٣] -وعنده زيادة مثل الطيالسي- =

قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: أى المسلمين أفضل؟ قال: «**مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

= وابن أبى شيبة [٢٦٤٩٦]، والحارث [٢/ رقم ٦٢٦/ زوائده] -وعنده زيادة مثل الطيالسى- وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ١١]، وابن عساكر فى «الأربعين فى الجهاد» [رقم ٣٨] - وعنده زيادة مثل الطيالسى- والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٢١٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . وهو عند بعضهم نحوه، ولفظ أحمد والدارمى وغيرهما فى أوله: (أى الإسلام أفضل؟).

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع القرشى، ثبت سماعه عن جابر مطلقًا كما مضى الكلام عليه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢].

وعنعنة الأعمش مجبورة بكثرة روايته عن أبى سفيان، والمدلس إذا أكثر من الرواية عن شيخ ثم عنعن عنه حُملت عنعنته على السماع كما هو المذهب المختار.

ولم ينفرد به أبو سفيان: بل تابعه أبو الزبير بلفظ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) أخرجه مسلم [٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٤٥]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٣١٤]، والخليل بن عبد الجبار فى (الاستنصار فى الأخيار) كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٧٤، ٢٩٩]، وغيرهم، من طرق عن أبى عاصم النبيل عن ابن جريج عن أبى الزبير به . . .

وسنده مستقيم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند مسلم وغيره، وقد رواه محمد بن معمر البحرانى عن أبى عاصم بإسناده به وزاد فى أوله: (أسلم المسلمين إسلامًا . . .) هكذا أخرجه ابن حبان [١٩٧]، وابن معمر صدوق ثقة مشهور، لكن زيادته تلك قد أعلها الإمام فى «الضعيفة» [٦/ ٣٨٨]، بكونه قد تفرد بها عن أبى عاصم النبيل، وقد رواه جماعة عن أبى عاصم فلم يذكروا فيه تلك الزيادة.

والظاهر ما قاله الإمام. ثم جاء محمد بن سنان القزاز، ورواه عن أبى عاصم بإسناده به . . . وزاد هو الآخر فى أوله: (أكمل المؤمنين . . .)، هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٥٤]، بإسناد صحيح عنه، وتلك زيادة منكرة ولا بد، والقزاز هذا كذبه أبو داود وابن خراش، ومشاه مَنْ لم يخبر حاله، وهو من رجال «اللسان» وأصله، وترجمه صاحب «التهذيب» (تمييزًا).

وقد جازف الحاكم، وصحَّح تلك الزيادة على شرط مسلم، وهو وهم فاحش منه، وابن سنان لم يخرج له مسلم ولا أحد من الستة قط، وقد خالفه إسحاق بن سيار وعبد بن حميد =

= والحسن الحلوانى وإبراهيم بن عبد اللَّه السعدى وأبو مسلم الكجى وغيرهم، كلهم رووه عن أبى عاصم بإسناده به دون زيادة فى أوله كما مضى.

وهذا هو المحفوظ عن أبى عاصم، وقد توبع عليه أبو عاصم: تابعه: مكى بن إبراهيم -الثقة الثبت- بلفظ: (عن جابر أن رجلاً أتى رسول اللَّه ﷺ فقال: أىُّ الإسلام أفضل؟! قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده) أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٢٣]، لكن الإسناد إليه مغموز، غير أن هذا اللفظ محفوظ فى رواية أبى سفيان كما مضى.

وقد توبع عليه ابن جريج: تابعه ابن أبى ليلى نحو اللفظ الماضى عند أحمد [٣/ ٣٩١]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠]، من طريقين عنه بإسناده به مع زيادة أخرى.

وابن أبى ليلى فقيه ضعيف الحفظ، وتابعه أيضًا حجاج بن أرطأة مثل اللفظ الماضى: عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٦]، بإسناد صحيح إليه به . . مع زيادة فى متنه أيضًا، والحجاج حاله معروف، وقد رواه هشام بن حسان عن الحسن البصرى عن جابر به . . . مثل اللفظ الماضى مع زيادة فى متنه عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٤٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٩٥٧]، بإسناد صحيح إلى هشام به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، هشام قد تكلموا فى روايته عن الحسن، والحسن لم يسمع من جابر كما جزم به ابن المدينى وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، لكن الإسناد صحيح فى المتابعات، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

● **تنبيه مهم**: كنا قد تكلمنا ب«ذيل الحديث» [رقم ١٨٩٢]، عن صحة سماع أبى سفيان من جابر بن عبد اللَّه، وقلنا أيضًا: بأن عنعنة الأعمش عن أبى سفيان محمولة على السماع؛ لكون الأعمش مكثرًا من الرواية عنه كما هو المذهب المختار.

ثم وقفتُ على شاردة غريبة، فوجدتُ ابن رجب قد نقل فى شرحه على «علل الترمذى» [ص / ٣٨٨ طبعة السامرائى]، من كتاب «المدلسين» للكرابيسى عن ابن المدينى والشاذكونى أنهما قد قالا: «روى الأعمش عن أبى سفيان أكثر من مائة، لم يسمع منها إلا أربعة، قال علىّ -يعنى ابن المدينى- سمعتُ يحيى -يعنى القطان- يقول ذلك»، ثم نقل ابن رجب عن البزار أنه قال فى «مسنده»: «الأعمش لم يسمع من أبى سفيان، وقد روى عنه نحو مائة حديث» ثم تعقبه ابن =

. . . . . .

= رجب قائلاً: «كذا قال، وهو بعيد -يعنى نفيه السماع مطلقًا- وحديث الأعمش عن أبى سفيان مُخرَّجٌ فى الصحيح».

قلتُ: وكذا تعقَّب البوصيرى البزار فى كتابه «مصباح الزجاجة» فقال: «وقول البزار: إن الأعمش لم يسمع من أبى سفيان، غريب؛ فإن روايته فى الكتب الستة؛ وهو معروف بالراوية عنه».

أما قول الشاذكونى وابن المدينى: فكأنما أخذاه من قول يحيى القطان كما صرح ابن المدينى بكونه سمع يحيى يقول ذلك، ويحيى القطان له إطلاقات لا يوافقه كثير من النقاد عليها، وقد خالفه مسلم بن الحجاج واحتج برواية الأعمش عن أبى سفيان مطلقًا، بل وقبله البخارى إمام الصنعة الذى يقول عنه الترمذى: «لم أر أحدًا بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل».

وكيف يكون الأعمش راوية أبى سفيان -كما يقول المزى- وهو لم يسمع منه سوى أربعة أحاديث فقط؟! وحديث الأعمش عن أبى سفيان عند مسلم -وحده- ينوف على العشرين، عفوًا بل على الثلاثين، ثم يضر بقول القطان أنا قد رأينا الأعمش قد صرح بسماعه من أبى سفيان فى جملة من الأخبار، وقد وقفتُ من ذلك على عشرة أحاديث كلها يقول فيها الأعمش: (حدثنا أبو سفيان) أو: (سمعتُ أبا سفيان) أو (حدثنى أبو سفيان) منها ثمانية أحاديث عند المؤلف، فلنذكرها هنا للفائدة.

١- الحديث الماضى [برقم ١٢٥١].

٢- وتخريجنا للحديث [رقم ٢٢٥٠]، وتصريح الأعمش فيه بالسماع وقع عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٣٣].

٣- الحديث الآتى [برقم ٢٢٨٧]، وتصريح الأعمش فيه بالسماع وقع عند مسلم [٢٢٠٧]، وغيره.

٤- والحديث الماضى [برقم ١٩٠٦]، وتصريح الأعمش وقع عند أحمد [٣/ ٣٦٤]، وغيره.

٥-الحديث الآتى [برقم ٢٢٩٨]، وتصريح الأعمش بالسماع وقع عند ابن خزيمة [١١٣٣]، وغيره.

٦- الحديث الماضى [برقم ١٧٧٤]، وتصريح الأعمش بالسماع فيه وقع عند البخارى [٥٢٨٣]. =

= ٧- الحديث الماضي [برقم ١٩٤٦]، وتصريح الأعمش بالسماع فيه وقع عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٦٥].

٨- والحديث الآتي [برقم ٢٢٧٥]، ووقع تصريح الأعمش بالسماع فيه عند الطحاوي في «المشكل» [١١/ ٢٢١]، وغيره.

وهذا ما حضرني الآن، ووقع لي ثلاث أحاديث أخر عند غير المؤلف صرح فيها الأعمش بالسماع من أبي سفيان.

منها خبر أخرجه البزار في «مسنده» وذكره الحافظ ابن كثير في «تفسيره» [٦/ ٥٥/ طبعة دار طيبة]، ثم قال: «صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان طلحة بن نافع؛ فدل على بطلان قول من قال: لم يسمع منه إنما هو صحيفة، حكاه البزار».

قلتُ: ونزيد على تلك الأحاديث: كل رواية رواها شعبة عن الأعمش عن أبي سفيان، ولو صرح فيها الأعمش بالعنعنة؛ لكون شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما ثبت سماعهم له من شيوخهم كما مضى شرح ذلك بذيل الحديث [رقم ١٧٣٢]، فانظره.

ولو تتبعتُ تلك القضية: لوافيتُ منها الكثير، وبعض النقاد لقلة ما يقع له من أحاديث راوٍ عن شيخه؛ يجزم بكون هذا الراوي ما روى عن شيخه إلا بمقدار ما وقع لذلك الناقد وحسب، مع أن الواقع يكون بخلاف ذلك مطلقًا.

فهذا الإمام الأعمش أيضًا: قد جزم جماعة من النقاد بكونه لم يسمع من مجاهد إلا أحاديث معدودة، وقدرها بعضهم (بسبعة أو ثمانية)، وبعضهم (بستة أو سبعة) وبعضهم (بأربعة أحاديث فقط) فنقل ابن رجب في «شرحه على العلل» [ص ٣٨٦/ طبعة السامرائي] عن الترمذي أنه قال في «علله»: «قلتُ للبخاري: يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث، قال -يعني البخاري-: ريح، ليس بشيء، لقد عددتُ له أحاديث كثيرة نحوًا من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها: ثنا مجاهد).

قلتُ: وبعض النقاد ينفي سماع راوٍ من راوٍ، متابعة منه لغيره، وليس عن خبرة بذلك، نعم، ولا نرانا نغتر بسلامة بعض الأسانيد في إثبات سماع مَنْ نفى النقاد سماعه، وإن كان رجال ذلك الإسناد من رجال «الصحيح»؛ لاحتمال أن يكون قلْبُ العنعنة سماعًا إنما هو وهْم من بعضهم، كما ترى مثال ذلك في ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل) من =

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: إنى رأيت فى المنام كأن رأسى قطع، فضحكَ النبى ﷺ، فقال: «إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِى مَنَامِهِ، فَلا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ».

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا وكيعٌ، عن الأعمش، قال: قال جابرٌ: نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثمن الكلب والسنّور. قال الأعمش: أظن أبا سفيان ذكره.

= «تهذيب التهذيب» [١ / ٣١٦] وأمثلة ذلك كثيرة تراها مستوفاة فى ا«لإرشادات» [ص ٣٩٥-٤١٨]، للباحث المحقق طارق عوض اللَّه أبى معاذ المصرى.

■ والحاصل: أنه ليس هناك قانون مطرد فى إثبات السماعات ونفيها فى كل الأسانيد، وإنما ذلك بحسب القرائن مع تتبع كلام النقاد فى ذلك، فرب راوٍ قد أطبق النقاد على ثبوت سماعه من شيخه مطلقًا، ثم تجد أحدهم قد نصَّ على كونه لم يسمع من شيخه ذلك الحديث بخصوصه، وإنما يرويه عنه بنزول، ولا يكون ذلك ظاهرًا فى طريق يكون سنده على شرط الشيخين، فافهم فإن ذلك مقام ضيق جدًا، والكلام فى تقرير ذلك يكاد يتفلت منا فلا نجد له موضعًا.

فالذى يتحصَّل مما ذكرناه: هو حَمْلُ رواية الأعمش عن أبى سفيان على الاتصال مطلقًا ما لم يظهر غير ذلك فى حديث بخصوصه. واللَّه المستعان.

٢٢٧٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٤٠].

٢٢٧٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٤٧٩]، والترمذى [١٢٧٩]، والحاكم [٢/ ٣٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٨٢٠١]، وابن أبى شيبة [٢٠٩٠٩، ٣٦٢٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٢١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٢]، وابن الجارود [٥٨٠]، وابن الجوزى فى «المتناهية» [٢/ ٥٩٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٢٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥ / ٢٦٦]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٩٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٧٢]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: قال البيهقى فى «سننه» [٦/ ١١]: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم دون البخارى».

قلتُ: وهو كما قال، وقال العقيلى بعد روايته: «هذا إسناد صالح» وهو كما قال أيضًا، لكن أعله بعضهم، فقال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث فى إسناده اضطراب، ولا يصح فى ثمن السنور، وقد روى هذا الحديث عن الأعمش عن بعض أصحابه عن جابر، واضطربوا على الأعمش فى رواية هذا الحديث». =

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا حفصٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: جاء سليكٌ الغطفاني والنبي ﷺ يخطب، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا**».

= **قلتُ**: ونحو هذا ذكر البيهقي أيضًا، فقال في «سننه» [٦/ ١١]: «ولعل مسلمًا إنما لم يخرجه يعني من هذا الطريق لأن وكيع بن الجراح رواه عن الأعمش قال: قال جابر بن عبد اللَّه . . . فذكره، ثم قال: قال الأعمش: أرى أبا سفيان ذكره، فالأعمش كان يشك في وصل الحديث، فصارت رواية أبي سفيان بذلك ضعيفة».

ونقل الحافظ في «التلخيص» [٣/ ١٨]، عن ابن وضاح أنه أعل هذا الطريق وقال: «يُغْلط فيهوالصواب موقوف» كذا (يغلط فيه)، ولم يضبطها الحافظ، هل هي مبنية للمجهول أم للمعلوم؟! والأقرب أنها مبنية للمجهول.

ثم جاء دور ابن عبد البر، فقال في «التمهيد» [٨ / ٤٠٣]: «وحديث أبي سفيان عن جابر لا يصح؛ لأنه صحيفة، ورواية الأعمش في ذلك عندهم ضعيفة».

قلتُ: ويمكن إجمال علل هؤلاء في خمسة أشياء:

الأولى: أنه حديث مضطرب الإسناد.

والثانية: أن الأعمش كان يشك فيه.

والثالثة: أن الصواب فيه الوقف.

والرابعة: أن أبا سفيان لم يسمع من جابر.

والخامسة: أن الأعمش روايته لهذا الحديث ضعيفة عندهم.

قلتُ: وكل ذلك مردود عند النظر المستقيم، وقد تعقبنا كل تلك العلل في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار»، وثبت لدينا أن الحديث صحيح ثابت بما له من المتابعات والشواهد، وأنه حسن صالح على شرط مسلم على الانفراد، وبسط ذلك تراه في الكتاب الماضي. أعاننا اللَّه على إتمامه بخير.

وراجع «الصحيحة» [٦/ ١١٥٥] والحديث الماضي [١٩١٩]، والحديث الآتي [برقم ٦٢١٠]، واللَّه المستعان.

٢٢٧٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٤٦، ٢١٨٦].

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمُرُ- أَوْ أَنْهَى- أُمَّتِى أَنْ لا يُسَمُّوا أَفْلَحَ، وَلا نَافِعًا، وَلا بَرَكَةَ**» قال الأعمش: لا أدرى أذكر نافعًا أم لا؛ «**لأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ قَالَ: ثَمَّ بَرَكَةٌ؟ قَالُوا: لاَ**».

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: ما المُوجبتان؟ فقال: «**مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**».

٢٢٧٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٩٦٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٣٣]، وابن أبى شيبة [٢٥٩٠٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٩]، والطحاوى فى «المشكل» [/ ٢٠٦ ٤]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، هكذا رواه محمد بن عبيد وحفص بن غياث وغيرهما عن الأعمش على هذا الوجه، وخالفهم سعيد بن مسلمة، فرواه عن الأعمش بلفظ (إن عشتُ أمرتُ أمتى أن لا يسموا بركة، ولا نجيح، ولا راشد، يقال: أثمَّ راشد؟! فيقال: لا، أثمَّ بركة؟! فيقال: لا، أثمَّ نجيح؟! فيقال: لا! وأخيره وأصدقه: عبد اللَّه أو همام؛ لأن كلهم للَّه عبيد، وكل بنى آدم همام بالأمور) هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٤١٣] ثم قال: «قال أبى: آخر الحديث قد زيد فيه من قوله: وأخيره وأصدقه همام، ليس فى الحديث».

قلتُ: هو بهذا السياق منكر جدًا، وسعيد بن مسلمة هو ابن هشام بن عبد الملك الأموى الذى ضعفه النقاد بخط عريض، وقد توبع أبو سفيان على نحو لفظ المؤلف. فانظر الماضى [برقم ٢٢٥٠].

٢٢٧٨- صحيح: أخرجه مسلم [٩٣]، وأحمد [٣/ ٣٩١] والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٧٥]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٧٦]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧١]، وأبو عوانة [رقم ٢٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٨]، وفى «تفسيره» [١/ ٢٣٢]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٠٤]، والبيهقى أيضًا فى «البعث والنشور» [رقم ٣٣]، وفى «الاعتقاد» [١٤٤]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد سليم على شرط مسلم، وقد توبع عليه أبو سفيان: =

. . . . . .

١- تابعه أبو الزبير على مثل سياق المؤلف مع زيادة فى أوله عند أحمد [٣/ ٣٩١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٦٠] من طريقين عن ابن أبى ليلى عن أبى الزبير به .

قلتُ : وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن الضعيف المعروف، لكنه توبع عليه دون الزيادة، تابعه عبد العزيز بن الربيع عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٤١٠]، وعبد العزيز صدوق معروف، لكن الإسناد إليه لا يثبت، لكنه توبع عليه أيضًا .

تابعه الحسن بن أبى جعفر عند الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢٩٠]، وابن أبى جعفر مع ضعفه، فالإسناد إليه ضعيف أيضًا، وقد تابعهم الثورى عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٢١]، ولكن الإسناد إليه واهٍ، ثم وقفتُ على رواية الثورى عند أبى عوانة [عقب رقم ٢٤]، بإسناد حسن إليه .

وهكذا رواه قرة ابن خالد وهشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر به نحوه . . . دون السؤال عن الموجبتين، عند مسلم [٩٣]، وأبى عوانة [٢٥، ٢٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٧٤، ٧٥]، وأحمد [٣/ ٣٢٥]، و[٣/ ٣٧٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ ٣٦٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣ / ٨٢] وغيرهم، وهكذا رواه عمر بن زيد اليمانى وعبد الرحمن بن إسحاق وأشعث بن سوار وغيرهم .

٢- وتابعه وهب بن منبه نحوه دون السؤال عن الموجبتين : عند ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٦٩]، بإسناد قوى إليه، لكنَّ وهبًا لم يلق جابرًا كما جزم به ابن معين .

٣- وتابعهم سليمان اليشكرى نحو سياق المؤلف عند ابن خزيمة أيضًا فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٢]، لكن بإسناد مغموز إليه .

٤- وتابعهم بكر بن عبد اللَّه المزنى نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٣٤٤]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٢/ ٢٣١]، والإسناد إليه فيه لين .

٥- وقتادة نحو سياق المؤلف عند عبد الرزاق [١٩٧٠٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن قتادة لم يسمع من جابر باتفاقهم .

٦- وماعز التميمى نحو سياق المؤلف عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٠٢٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٩٣٧]، بإسناد قوى إليه ؛ لكن ماعزًا مستور . =

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محمد بن عبيد، ويعلى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ خَافَ مِنْكُمْ أَنْ لا يُوتِرَ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ وَهُوَ أَفْضَلُ».

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يعلى، ومحمدٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: دخل النبى ﷺ على عائشة وعندها صبىٌّ يقطر منخراه دمًا، فقالت: به العذرة فقال: «لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ، ولكنْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ بِصَبِيِّهَا الْعُذْرَةُ، أَوْ وَجَعٌ فِى رَأْسِهِ، فَلْتَأْخُذْ قُسْطًا هِنْدِيًّا، ثُمَّ لْتَحُتَّهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لْتُسْعِطْهُ إِيَّاهُ» ثم أمر عائشة ففعلت ذلك فبرأ.

٢٢٨١- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ فِى اللَّيْلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يعلى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»

= ٧، ٨، ٩- وكذا تابعهم عمرو بن دينار وعطاء بن أبى رباح وعلىّ بن الحسين، لكن الأسانيد إليهم منكرة.

٢٢٧٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٩٠٥، ٢١٠٦].

٢٢٨٠- حسن: مضى تخريجه [برقم ١٩١٢، ٢٠٠٩]. ٢٢٨١- صحيح: مضى [برقم ١٩١١].

٢٢٨٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢١]، والنسائى [٣٩٧٧]، وابن ماجه [٣٩٢٨]، وابن أبى شيبة [٣٣٠٩٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ ٤]، وفى «سننه» [٤٩١٩، ١٥٦٢٣، ١٨٤٠٥]، وفى «الاعتقاد» [رقم١]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٢٦، ٢٨]، وابن أبى عاصم فى «الديات» [٤٢] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وسنده مستقيم، وعنعنة الأعمش مجبورة بإكثاره عن أبى سفيان، راجع ما علقناه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد توبع عليه أبو سفيان: =

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**».

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يعلى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ، فَلْيَأْخُذْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ**».

٢٢٨٥- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر،

= ١- تابعه أبو الزبير عند مسلم [٢١]، والترمذي [٣٣٤١]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، و[٣/ ٢٩٥]، والحاكم [٢/ ٥٦٨]، وعبد الرزاق [١٠٠٢١]، وابن أبي شيبة [٣٣١٠٢]، والبيهقي في «سننه» [١٦٦٠٥]، وفي «الأسماء والصفات» [١٧٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٧٠]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٠٣١]، وابن زنجويه في الأموال [رقم ٨٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [١٤٧٨]، وابن منده في «الإيمان» [٢٩، ٣٠]، وغيرهم من طريقين عن أبي الزبير به . . .

وزادوا جميعًا سوى عبد الرزاق وابن الأعرابي وأحمد في الموضع الثاني: (ثم قرأ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢]، وزاد في تمام والحاكم: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾ [الغاشية: ٢٣-٢٤]، .

قلتُ: وسنده حسن صالح، وأبو الزبير قد صرح بالسماع عند عبد الرزاق وأحمد في الموضع الثاني.

٣- وتابعهما: عبد اللَّه بن محمد بن عقيل دون الزيادة عند أحمد [٣/ ٣٣٢]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ١٩٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٦٩٤]، من طرق عنه به . .

وابن عقيل مضطرب الحديث.

٤- وتابعهم طاووس اليماني عند جماعة، لكن الإسناد إليه لا يثبت، وللحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة.

٢٢٨٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٣، ١٩٣٤، ٢١٦٥].

٢٢٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٤].

٢٢٨٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٠٠٨].

قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَعْتَدِلْ، وَلا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ**».

٢٢٨٦- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ فِى الْمَسْجِدِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ جُزْءًا مِنْ صَلاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِى بَيْتِهِ مِنْ صَلاتِهِ خَيْرًا**».

٢٢٨٧- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: اشتكى أبىّ بن كعب فبعث إليه رسول الله ﷺ طبيبًا، فكواه على أكحله.

٢٢٨٦- صحيح: مضى [برقم ١٩٤٣].

٢٢٨٧- حسن: أخرجه مسلم [٢٢٠٧]، وابن ماجه [٣٤٩٣]، وأحمد [٣/ ٣٠٣، ٣٧١]، والحاكم [٤/ ٤٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٣٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٤٠١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠١٨]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٣/ ٣٩٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٦١٥]، وأبو جعفر بن البخترى فى «الجزء المنتقى من السادس عشر» [رقم ٨/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... نحوه...

وفى رواية لمسلم وأحمد والحاكم [٤/ ٢٣٨]، والطحاوى وغيرهم: (بعث رسول الله ﷺ إلى أبى بن كعب طبيبًا، فقطع منه عرقًا، ثم كواه عليه) لفظ مسلم. وفى رواية أخرى لمسلم وغيره: (رمى أبىّ يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله) لفظ مسلم.

قلتُ: وإسناده لا بأس به قط، وكم قلنا بأن عنعنة الأعمش عن أبى سفيان مقبولة! راجع الحديث [١٨٩٢]، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق صالح من رجال مسلم، وكذا روى له البخارى مقرونًا بغيره، وقد صح عندنا سماعه من جابر كما مضى الكلام عليه [١٨٩٢].

وقد صرح هو والأعمش بالسماع عند مسلم من رواية شعبة عن أبى سليمان الأسدى، وقد تكلم ابن عبد البر فى صحة تلك الرواية، فقال فى «التمهيد» [٢٤/ ٦٤]، بعد أن ذكرها: «وهو عند أهل العلم بالحديث والسير الخطأ، وإنما هو سعد بن معاذ كما روى الثورى وغيره عن أبى الزبير عن جابر».

=

٢٢٨٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ، قال: قطع رسول اللَّه ﷺ من أبيّ بن كعبٍ عرقًا وكواه على أكحله.

٢٢٨٩- حدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي اثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الرَّجُلَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ**».

٢٢٩٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول قبل وفاته بثلاثٍ، يقول: «**لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ**».

٢٢٩١- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو بكر بن عياشٍ، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

= قلتُ: وقد مضى حديث أبي الزبير عن جابر [برقم ٢١٥٨]، ولم أرَ أحدًا من النقاد قد سبق ابن عبد البر إلى ما قاله، وهو صاحب مجازفات وإطلاقات مردودة، وكم يرمي ابن حزم بالشذوذ، ثم هو يشذ كثيرًا في كلامه في الرجال والعلل، وإن كان هو أعلم بالفن من صاحبه أبي محمد الفارسي، وما يمنع أن يكون أبي بن كعب قد رُمِيَ -هو الآخر- يوم الأحزاب بسهم في أكحله؟!

وتوهيم الثقات دون برهان مما لا نقبله من أحد أصلاً، وأرى ابن عبد البر قد نقل في «تمهيده» [٥/ ٢٧٦]، من «مسائل الأثرم» عن الإمام أحمد أنه ذكر أن أبي بن كعب قد قطع عرقًا فيما قاله أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . . . ولو كانت الرواية خطأ كما يقول ابن عبدالبر؛ لما أقرها أحمد واحتج بها على كون أبي بن كعب قد قطع عرقًا، وأين فهم أحمد من هؤلاء المتأخرين؟! نعم، قد نتساهل ونقول: ربما كان ذكر (يوم الأحزاب) في تلك الرواية وهمًا ممن دون الأعمش، لكن أصل الرواية لا غبار عليه. وللكلام بقية في مكان آخر.

٢٢٨٨- حسن: انظر قبله.

٢٢٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٢].

٢٢٩٠- صحيح: مضى [برقم ١٩٠٧ و ١٩٤٢، ٢٠٥٣].

٢٢٩١- صحيح: أخرجه مسلم [١٩١١]، وابن ماجه [٢٧٦٥]، وأحمد [٣/ ٣٠٠]، وابن حبان=

عن جابر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرِجَالاً، مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**».

٢٢٩٢- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ مَثَلُ نَهَرٍ جَارٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ**».

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو ربيعة، عن أبى عوانة، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ اللَّهِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ**».

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ بِالتَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**».

٢٢٩٥- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ،

= [٤٧١٤]، وسعيد بن منصور [٢٣١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٨] -وعنده مختصر- وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٩٧]، وأبو عوانة [٦٠٢٤، ٦٠٢٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . وفى رواية مسلم وغيره: (حبسهم المرض)، وعند ابن ماجه وهو رواية لأحمد: (إلا وشركوكم فى الأجر).

قلتُ: وسنده حسن ناهض مثل الذى قبله، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير على نحوه عند أحمد [٣/ ٣٤١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٥٧]، لكن من طريق ابن لهيعة عنه به . . ، وللحديث شواهد يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٨٣٩].

٢٢٩٢- صحيح: مضى [برقم ١٩٤١].

٢٢٩٣- قوى: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٥].

٢٢٩٤- صحيح: مضى [برقم ٢٠٩٥].

٢٢٩٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٩٤٠].

قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من الأنصار يقال له: النعمان بن قوقل، فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت إن صليتُ الصلوات المكتوبة، وأحللت الحلال وحرمتُ الحرام، ولم أزد على ذلك، أدخل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ**».

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ، عن النبي ﷺ، قال: سأله رجلٌ: أي الصلاة أفضل؟ قال: «**طُولُ الْقُنُوتِ**».

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ، قال: صُرِع النبي ﷺ من فرسٍ، فرثيتُ رجله، فدخلنا عليه وهو يصلي، فأشار إلينا بيده، ثم دخلنا من الغد وهو يصلي المكتوبة قاعداً، فأشار إلينا بيده أن اقعدوا، ثم انصرف، فقال: «**إِذَا كَانَ الإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا**».

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ،

٢٢٩٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢١٣١].

٢٢٩٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٦].

٢٢٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣١٥]، وابن خزيمة [١١٣٣]، وابن حبان [٢٥٥٤، ٢٥٥٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم، وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير نحوه بلفظ: (ما من عبد إلا على رأسه جريرة معقدة، فإذا استيقظ فحمد اللَّه وقام فتوضأ، فصلى حلَّت العقد، وإن استيقظ ولم يحمد اللَّه قال له الشيطان: عليك ليل طويل، ارقد؛ فيعقد الشيطان عليه) أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٢٠١]-واللفظ له- وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٨٩٤]، وغيرهم من طريق موسى بن قرة عن زمعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير به . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا تصح، وزمعة قد أزمع على سقوط تلك المتابعة بوجوده فيها، وقد ضعفه النقاد لسوء حفظه، حتى وهَّاه أبو زرعة، وللحديث شاهد مشهور عن أبي هريرة، يأتي [٦٢٧٨، ٦٣٣٣].

قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلا مُسْلِمَةٍ، ذَكَرٍ وَلا أُنْثَى، يَنَامُ بِاللَّيْلِ إِلا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ هُوَ نَامَ لا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلاً**».

٢٢٩٩- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبى، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عنِ الرُّقَى، فأتاه خالى وكان يرقى من العقرب، فقال: إنك نهيت عن الرقَى وأنا أرقِى من العقرب، فقال النبى ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

٢٣٠٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يحيى بن آدم، عن قطبة، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَأَوْتِرُوا**».

٢٢٩٩- صحيح: مضى [برقم ١٩١٤].

٢٣٠٠- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٢٨]، وابن حبان [٣٠٣١]، وابن أبى شيبة [١١١٢٠]، والحاكم [١/ ٥٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٤٩٤]، والحارث فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٢٢٤٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن آدم [وقد سقط (يحيى بن آدم) من سند الحاكم] عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره على شرط مسلم كما جزم به الحاكم، وقال النووى فى المجموع [٥/ ١٩٦]: «إسناده صحيح».

قلتُ: لكن أسند البيهقى فى «سننه» [٣/ ٤٠٥]، عقب روايته هذا الحديث عن عباس الدورى أنه قال: «سمعت يحيى بن معين وذاكرته بهذا الحديث فقال: لم يرفعه إلا يحيى بن آدم، قال يحيى: ولا أظن هذا الحديث إلا غلطًا».

وقد تعقبه النووى فى «المجموع» [٥/ ١٩٦] قائلاً: «قلتُ: كأن يحيى بن معين فرعه، على قاعدة أكثر المحدثين، أن الحديث إذا روى مرفوعًا وموقوفًا حكم بالوقف، والصحيح الذى قاله الفقهاء وأصحاب الأصول ومحققو المحدثين: أن الحكم بالرفع؛ لأنها زيادة ثقة».

قلتُ: وهذا كلام يدل على كون صاحبه ما كان يعرف مسالك الأقدمين فى تعليل الأخبار =

. . . . . .

= أصلاً، ومتى كان ابن معين يُفَرِّع فى نقده على قواعد رسمها أولئك المتأخرون علمًا وزمنًا؟! فيا سبحان اللَّه! أمثل أبى زكريا الغطفانى يقال عنه: فرَّع وكم لأبى زكريا الحزامى من سقطات ومغالطات فى الكلام على الرجال والعلل! مما يشهد -بكل وضوح- أنه لم يكن عنده ذوق أهل الفن ولا كاد، وكثيراً ما يدندن أبو زكريا النواوى حول (زياة الثقة)، ثم تراه سرعان ما يتنكب عن تلك الدعوى إذا كانت تحول دون الانتصار لبعض فروع المذهب، كما ترى مصداق ذلك فى كلامه على زيادة (وإذا قرأ فأنصتوا) من كتاب «المجموع» [٣/ ٣٦٨]، و«شرحه على مسلم» [٢/ ١٣٨].

وكلام ابن معين الماضى لا يفهم منه ما فهمه النووى فقط، من كون يحيى يرجِّح الموقوف على المرفوع، بل قوله: «ولا أظن هذا الحديث إلا غلطًا» يدل على كون يحيى ابن آدم قد غلط فيه ولا بد، إما متنًا أو إسنادًا، ولعل الثانى أقرب لقول يحيى: «لم يرفعه إلا يحيى بن آدم»، فقد يكون هناك من خالف يحيى بن آدم ورواه عن الأعمش موقوفًا، أو يكون ابن معين ينكر على يحيى ابن آدم تفرده بالحديث رأسًا، ولم يظهر لى المراد من عبارة ابن معين بعد، ثم رأيتُ البزار قد أخرج الحديث فى «مسنده» [رقم ٨١٣/ كشف الأستار]، من طريق علىّ بن سهل المدائنى عن بشر بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده به . . . .

ثم قال البزار: «لا نعلم رواه إلا جابر بهذا الإسناد، ويزيد كوفى مشهور لم يتابعه على هذا، وإنما يحفظ عن الأعمش بهذا: إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثًا».

قلتُ: وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه على هذا الوجه: منهم جرير وعيسى بن يونس والثورى وأبو معاوية وأبو بكر بن عياش وغيرهم، ورواياتهم عند أحمد [٣/ ٤٠٠]، وابن خزيمة [٧٦]، وابن أبى شيبة [١٦٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٠٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٢٨٦]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٦٦٤]، وابن عساكر فى «المعجم» أيضًا [١٠٩٠] وغيرهم، كلهم من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . .

فإن صحَّ ما قاله البزار -وأراه قريبًا- فهو المراد من قول ابن معين: «ولا أظن هذا الحديث إلا غلطًا» يعنى بهذا المتن: «إذا أجمرتم الميت فأوتروا»، لكن فى سند البزار الماضى ما يخشى عاقبته، وأرى أن فيه سقطًا أو تحريفًا، و(بشر بن آدم) لعله محرف من (يحيى بن آدم).

ثم إن الحديث مشهور -كما مضى- برواية (قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش) فما جاء بأخيه (يزيد بن عبد العزيز)؟! ويبعد عندى أن يكون يزيد قد تابع قطبة عليه، فإما أن يكون قد وقع =

٢٣٠١- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: بايعنا النبى ﷺ تحت الشجرة على أن لا نفر.

٢٣٠٢- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محاضرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: أتينا النبى ﷺ، فقال: «جِئْتُمْ تَسْأَلُونِى عَنْ كَذَا وَكَذَا؟» قلنا: نعم قال: «تَسَمَّوْا بِاسْمِى، وَلا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِى».

قال: «وَذَكَرْتُمُ السَّاعَةَ»؟ قلنا: قد كان ذلك قال: «فَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ».

٢٣٠٣- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا ابن أبى عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: قال النبى ﷺ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ نَخْلاً لَتَمَنَّى إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلا يَمْلأُ جَوْفَهُ إِلا التُّرَابُ».

٢٣٠٤- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا ابن أبى عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: كانتْ جاريةٌ لعبد اللَّه بن أبىّ يقال لها: مسيكة، فأكرهَها، فأتت

= فى اسمه تصحيف لم ينتبه له البزار، أو يكون قد سلم من التصحيف، لكنه من أوهام بعضهم، أراد أن يقول: (عن قطبة بن عبد العزيز) فقال: (عن يزيد بن عبد العزيز) ولا يطمئن القلب لهذا أيضًا، والمقام يحتاج إلى تحرير لا أنشط له الآن، فاللَّه المستعان.

٢٣٠١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٩٠٨].

٢٣٠٢- صحيح: هذان حديثان مضيا منفصلين: الأول [برقم ١٩٢٢]، والثانى [برقم ١٩٢٣].

٢٣٠٣- صحيح: مضى [برقم ١٨٩٩].

٢٣٠٤- صحيح: أخرجه مسلم [٣٠٢٩]، وابن أبى شيبة [١٧٤٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٥٦٨، ١٥٥٦٩]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣١٧، ١٤١٣]، وأبو عبيد فى «غريب الحديث» [١/ ٣٤٣]، والحربى فى «غريبه» [٢/ ٦٠٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ٣١٨]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٤٥]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٧٢١٢]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ١٢٥]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [١/ ٣٦٨- ٣٦٩/ دار الفكر]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . =

النبي ﷺ فشكت ذلك إليه فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النور: ٣٣].

= وفي رواية لمسلم وغيره: (كان عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئًا؛ فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ [النور: ٣٣]).

قلتُ: وهذا إسناد صالح، والأعمش قد صرح بالسماع عند ابن شبة، وكذا عند الحربي، ولو لم يصرح فأنت تعرف حكم عنعنته عن أبي سفيان، وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الصدوق المعروف، وسماعه من جابر ثابت كما مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢]:

وقد اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه الثوري وعبد الواحد بن زياد ويحيى بن سعيد وأبو عوانة وأبو معاوية وعبد الملك بن معن وغيرهم على الوجه الماضي، وخالفهم منصور بن أبي الأسود، فرواه عنه فقال: عن أبي نضرة عن جابر به مثل سياق المؤلف...، فجعل شيخ الأعمش فيه (أبا نضرة) بدل (أبي سفيان) هكذا أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» [ص / ٢٢٠ دار الباز]، من طريق أبي القاسم البغوي عن داود بن عمرو عن منصور به....

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إليه، ومنصور ثقة صالح، لكن مثله لا يقوى على مخالفة أصحاب الأعمش أصلاً، ولو لم يروه إلا الثوري وحده، لكفى في ترجيح روايته على من سواه في الأعمش، فكيف ومعه جماعة من الثقات الأثبات؟!

وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه أبو الزبير عن جابر قال: (جاءت مسيكة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء، فنزل في ذلك: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ... ﴾ [النور: ٣٣]).

أخرجه أبو داود [٢٣١١]-واللفظ له- والنسائي في «الكبرى» [رقم ١١٣٦٥]، والحاكم [٢/ ٢٢٩، ٤٣٢]، والطبري في «تفسيره» [٩/ ٣١٨]، وغيرهم، من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم كما قال الحاكم، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عندهم جميعًا. وقد توبع عليه ابن جريج:

١- تابعه معقل بن عبيد الله عند الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ١٢٥] بإسناد قوي إليه.

٢- وتابعه ابن لهيعة عند الطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٧٢]، لكن الإسناد إليه لا يصح، وللحديث شواهد.

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محاضرٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلا مُؤْمِنَةٌ، وَلا مُسْلِمٌ وَلا مُسْلِمَةٌ، إلا حَطَّ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ**».

٢٣٠٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨٦، ٤٠٠]، والطيالسى [١٧٧٣]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ٢٣٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٣٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٧٦٢]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٤٠٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٠٨] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به . . . وعند البخارى وابن أبى الدنيا: (إلا قصَّ اللَّه به عنه من خطاياه).

قلتُ: وإسناده مستقيم، لكن اختلف فى سنده على الأعمش، فرواه عنه جمهور أصحابه على هذا الوجه، وخالفهم أبو بشر الزهرى، فرواه عنه فقال: عن أبى الزبير عن جابر به . . . ، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٧٦٣/ أطرافه / طبعة العلمية]، قال الدارقطنى: «غريب من حديث الأعمش عنه؛ تفرد به الحسن بن قتيبة عن أبى بشر الزهرى-وكان جار الأعمش- عن الأعمش».

قلتُ: والحسن بن قتيبة هذا ساقط البتة، راجع ترجمته فى «اللسان» [٢/ ٢٤٦]، والمحفوظ عن الأعمش هو الأول عن أبى سفيان عن جابر به . . . وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه عليه أبو الزبير عليه نحوه عند أحمد [٣/ ٣٤٦]، وابن حبان [٢٩٢٧]، والحارث [١/ رقم ٢٤٤/ زوائده]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٥٩]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٤٠٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٢٠٦]، والبزار [رقم ٧٥٨/ كشف] وغيرهم، من طرق عن أبى الزبير عن جابر به . . . وعند ابن حبان: (إلا حط اللَّه بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة).

قلتُ: وسنده على شرط مسلم، وقد أعله الإمام فى «الصحيحة» [٦/ ١٧]، فقال: «وأبو الزبير مدلس».

قلتُ: نعم، لكنه صرح بالسماع من رواية ابن جريج عنه، عند الطحاوى فى «المشكل» بإسناد صحيح إليه.

٢- وتابعه الحسن البصرى على نحو سياق المؤلف عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٢٠]، بإسناد ضعيف إليه، والحسن لم يسمع من جابر كما جزم به جماعة من النقاد. =

٢٣٠٦- حدَّثَنا ابن نمير، حدّثنا محاضرٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يُبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ صَحِبَ مُحَمَّدًا؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ فَيُلْتَمَسُ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُ بَعْثٌ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ؟ فَيُلْتَمَسُ فَلا يُوجَدُ حَتَّى لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ لأَتَيْتُمُوهُ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَدْرُونَ مَا هُوَ**».

٢٣٠٧- حدَّثَنا ابن نمير، حدّثنا محاضرٌ، حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو سفيان، عن

= ٣- وتابعهم وهب بن منبه نحو سياق المؤلف أيضًا عند ابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٣٣]، بإسناد قوي إليه، لكن وهبًا لم يلق جابرًا كما جزم به ابن معين، راجع جامع التحصيل [ص / ٢٩٦ رقم ٨٦٢]، والمراسيل [ص ٢٢٨/ رقم ٤٢].

● تنبيه: قد وجدت الأعمش قد توبع على الإسناد الأول عن أبي سفيان: تابعه أبو خالد الدالاني على نحو سياق المؤلف عند ابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٧٧]، من طريق يحيى بن صاعد عن أبي داود صاحب «السنن» عن سليمان بن توبة عن معلى بن منصور [بالأصل (يعلى)] عن يحيى بن أبي زائدة عن أبي خالد الدالاني عن أبي سفيان عن جابر به.

قلتُ: وسنده صحيح إلى أبي خالد، قال ابن عدي: «وهذا لا أعلم رواه عن أبي سفيان غير أبي خالد».

قلتُ: بل رواه الأعمش أيضًا عن أبي سفيان كما مضى، وأبو خالد ضعيف الحفظ، فاللَّه المستعان.

٢٣٠٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢١٨٢]، وأزيد هنا كون عبد بن حميد قد أخرجه أيضًا في «المنتخب» [١٠٢٠].

٢٣٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٨٢]، وأحمد [٣/ ٣١٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٣١١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٤٠]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وقد توبع عليه أبو سفيان:

١- تابعه أبو الزبير على نحوه عند أحمد [٣/ ٣٤١، ٣٤٦]، لكن من طريق ابن لهيعة عنه.

٢- وتابعهما وهب بن منبه على نحوه عند ابن حبان [٦٥٠٠]، وأبي نعيم في «الحلية» =

جابر، قال: خرجنا مع النبى ﷺ فى سفره، فهاجت ريحٌ تكاد تدفن الراكب فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ**» فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات فى ذلك اليوم عظيمٌ من عظماء المنافقين.

٢٣٠٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محاضرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: رأى النبى ﷺ رجلاً توضأ فلم يصب عقبه ماءٌ، فقال: «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ**».

٢٣٠٩- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أحمد بن عبد اللَّه، عن أبى بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الإِيمَانُ فِى أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالْقَسْوَةُ وَالْغِلْظَةُ فِى رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**».

= [٤/ ٧٩]، بإسناد قوى إليه، لكن وهبًا لم يلق جابرًا كما جزم به ابن معين، وتصريحه بالسماع من جابر ليس بشىء، كأنه وهم من بعضهم، راجع ترجمة إسماعيل بن عبد الكريم من «تهذيب «التهذيب» [١/ ٣١٦].

● تنبيه: زاد عبد بن حميد بعد أن رواه من طريق أبى سفيان عن جابر: «فسمعت أصحابنا بعد يقولون: هو رافع بن التابوت». وراجع «الإصابة» [٢/ ٤٨٨].

٢٣٠٨- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٧٨١]، من طريق الحافظ أبى بشر الدولابى عن أبيه عن الوليد بن القاسم، عن الأعمش، عن أبى سفيان عن جابر به.

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يروه عن الأعمش إلا الوليد، تفرد به حماد».

قلتُ: كذا فى المطبوعة: (حماد)، والصواب (ابن حماد): وهو أحمد بن حماد الدولابى أبو على المصرى -والد أبى بشر الحافظ- ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٤٩]، ولم يذكر من حاله شيئًا.

والوليد بن القاسم مختلف فيه، ولم ينفرد به عن الأعمش كما أشار الطبرانى، بل تابعه محاضر ابن المورع عند المؤلف هنا، ومحاضر شيخ صدوق متماسك؛ فالإسناد حسن صالح. وقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه سعيد بن أبى كرب على مثل اللفظ المرفوع كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٦٥، ٢١٤٥].

٢٣٠٩- صحيح: مضى [برقم ١٨٩٣، ١٩٣٥]. =

٢٣١٠- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في غزاة، فهاجت ريحٌ منتنةٌ، فقال النبي ﷺ: «هَؤُلاءِ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ذَكَرُوا أُنَاسًا فَاغْتَابُوهُمْ».

٢٣١١- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا محمد بن عبيد، ويعلى، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي سعيد، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي على حصيرٍ ويسجد عليه، ودخلت عليه وهو يصلي متوشحًا.

= ● تنبيه: قال حسين الأسد في تعليقه على هذا الإسناد: «رجاله رجال الصحيح، إن كان أحمد ابن عبد اللَّه هو ابن يونس، وأما إن كان أحمد بن عبد اللَّه وراق أبي نعيم؛ فإني لم أجد له ترجمة».

قلتُ: بل هو ابن يونس؛ لكونه هو المشهور بالرواية عن أبي بكر ابن عياش دون الآخر.

٢٣١٠- حسن: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٣]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٣٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٢٨]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٦١٤]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٢٢]، وأبو الشيخ في «التوبيخ» [رقم ١٦٩، ١٩٣]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [رقم ١٨١]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٦٢]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه... وقد زاد البخاري وجماعة في آخره: (فَبُعِثَتْ هذه الريح لذلك).

قلتُ: وإسناده على شرط مسلم، وقد توبع عليه الأعمش: تابعه خالد بن عرفطة على نحوه عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٣٢]، وأحمد [٣/ ٣٥١]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٢١٦]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ٧٠]، وابن حبان في «الثقات» [٦/ ٢٥٨]، وأبي «الشيخ في التوبيخ» [عقب ١٦٩، ١٩٣]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [رقم ١٨٣]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه به..

قلتُ: ومن هذا الطريق حسنه الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٤٧٠]، وقال المنذري في «الترغيب» [٣/ ٣٣١]: «رواه أحمد وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات»، ومثله قال البوصيري في «الإتحاف» كذا قالوا، وخالد بن عرفطة لم يوثقه معتبر، وقد قال أبو حاتم والبزار: «مجهول».

٢٣١١- صحيح: هذا حديثان قد مضيا في مسند أبي سعيد الخدري، الثاني [برقم ١١٢٣، ١٢٥١، ١٣٧٣]، والأول [برقم ١٣٠٨].

٢٣١٢- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر أن عمر رأى رجلا توضأ فترك موضع الظفر على قدمه، فأمره بالإعادة.

٢٣١٢- **صحيح**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٩٨]، من طريق عبد اللَّه بن الوليد العدنى عن الثورى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه . . . ولفظه: (رأى عمر بن الخطاب - رضى اللَّه عنه- رجلاً يتوضأ فبقى فى رجله لمعة، فقال: أعد الوضوء)، وتوبع عليه الثورى: تابعه أبو معاوية عند ابن أبى شيبة [٤٥٤].

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم، وكم قلنا بأن عنعنة الأعمش عن أبى سفيان محمولة على السماع! راجع ما علقناه بذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، وقد أعله ابن حزم فى «المحلى» [٢/ ٧١]، فقال: «أبو سفيان ضعيف».

قلتُ: أبو سفيان هو طلحة بن نافع ضعفه جماعة ومشاه آخرون، وقد احتج به مسلم فى «صحيحه»، وهو عندى صدوق وسط، وقد خولف فى وقفه، خالفه أبو الزبير المكى، فرواه عن جابر فقال: عن عمر بن الخطاب فقال: (رأى رسول اللَّه ﷺ رجلاً توضأ فترك موضع الظفر على قدمه، فأمره أن يعيد الوضوء و الصلاة، قال: فرجع).

هكذا أخرجه ابن ماجه [٦٦٦] -واللفظ له- وأحمد [١/ ٢١، ٢٣]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ١٦٤]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٥] وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر به . . . وفى رواية أحمد وأبى عوانة: (قال: ارجع فأحسن وضوءك. فرجع فتوضأ ثم صلى) لفظ أحمد.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، ابن لهيعة سيئ الحفظ ضعيف البتة، وحديثه كله ضعيف من قبل ومن بعد كما شرحنا ذلك فى «فيض السماء».

نعم، لم ينفرد به ابن لهيعة على هذا الوجه، بل تابعه معقل بن عبيد اللَّه الجزرى على نحو سياق أحمد عند مسلم [٢٤٣]، والبزار [٢٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٢، ٣٩٨]، وأبى عوانة [رقم ٥٣٣]، وأبى عروبة فى «حديث الجزريين» [١/ ٩٤]، كما فى «الإرواء» [١/ ١٢٧]، وغيرهم، من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن معقل عن أبى الزبير عن جابر أخبرنى عمر بن الخطاب أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه؛ فأبصره النبى ﷺ فقال: (ارجع فأحسن وضوءك، فرجع ثم صلى) لفظ مسلم.

قلتُ: قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن عمر إلا من هذا الوجه، وقد رواه الأعمش عن أبى سفيان عن [جابر] عن عمر موقوفًا». =

٢٣١٣- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا وكيعٌ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ أنه سئل عن الرجل يضحك في الصلاة، قال: يعيد الصلاة، ولا يعيد الوضوء.

= وقال أبو الفضل بن عمار الشهيد الهروي الإمام الحافظ النقاد في كتابه: «علل أحاديث في صحيح مسلم» [ص٦]: «وهذا الحديث بهذ اللفظ إنما يُعرف من حديث ابن لهيعة عن أبي الزبير بهذا اللفظ، وابن لهيعة لا يحتج به، وهو عندي خطأ؛ لأن الأعمش رواه عن أبي سفيان عن جبار، فجعله من قول عمر».

قلتُ: وقول أبي سفيان هو المحفوظ في هذا الحديث، ومعقل بن عبيد اللَّه صدوق صالح إلا أنه يخطئ كما قاله ابن حبان في الثقات [٧/ ٤٩١]، وقال في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص١٨٦]: (ربما وهم)، فالقول ما قاله أبو الفضل الهروي الحافظ.

ثم وجدت الحافظ ابن رجب في «شرحه على علل الترمذي» [ص ٣٤٤/ طبعة السامرائي] قال عن معقل بن عبيد اللَّه: «كان أحمد يضعف حديثه عن أبي الزبير خاصة، ويقول: يشبه حديثه حديث ابن لهيعة، ومن أراد حقيقية الوقوف على ذلك فلينظر أحاديثه عن أبي الزبير؛ فإنه يجدها عند ابن لهيعة يرويها عن أبي الزبير كما يرويها معقل سواء».

قلتُ: وقد استقريتُ كثيراً من حديث معقل عن أبي الزبير فوجدته يشبه حديث ابن لهيعة كما قال أحمد، ثم ذكر ابن رجب أن هذا الحديث مما أنكر على معقل، فلعل معقلاً سمعه من أبي الزبير موقوفًا، فأراد أن يتثبَّت فيه؛ فعلم أن ابن لهيعة يرويه على الوجه الماضي مرفوعًا، فحاكاه في روايته، والصواب فيه الوقف إن شاء اللَّه.

وهكذا روى من طرق أخرى موقوف على عمر ابن الخطاب به نحوه . . فرواه الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمر بن الخطاب به مثله . . . كما ذكره البيهقي في «سننه» [١/ ٨٣]، ورواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر نحوه في قصة موقوفة . . . كما ذكره الحافظ في «التلخيص» [١/ ٩٥].

نعم: للمرفوع منه شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن كلها معلولة، اللَّهم إلا حديثًا واحدًا فقط، وسنذكره عند الحديث [رقم ٢٩٤٤]. فاللَّه المستعان.

٢٣١٣- صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» [١/ ١٧٢، ١٧٣]، وابن أبي شيبة [٣٩٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٥٥، ٦٥٦]، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص ١٧٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٠]، والحافظ في «تغليق التعليق» [١/ ٩١]، =

٢٣١٤- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، قال: لو دخلت على القوم يصلون ما سلمت عليهم.

= والبيهقى أيضًا فى «المعرفة» [رقم ٣٣٦]، وفى «سننه الصغير» [رقم ٣٤]، وسعيد بن منصور فى «سننه» كما فى «الفتح» [١/ ٢٨٠] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به مثله . . . وبعضهم بنحوه . . .

قلتُ: وإسناده مستقيم على الجادة، وهكذا رواه الثقات الأثبات من أصحاب الأعمش عنه موقوفًا، وخالفهم جميعًا يزيد بن سنان الجزرى، فرواه عن الأعمش بإسناده به مرفوعًا بلفظ: (من ضحك منكم فى صلاته فليتوضأ ثم ليعد الصلاة) هكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١ / ١٧٢]، من طرق عن إبراهيم بن هانئ عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه يزيد بن سنان به . . .

قلتُ: قال الدارقطنى عقبه: «قال لنا أبو بكر النيسابورى: هذا حديث منكر، فلا يصح، والصحيح عن جابر خلافه»، ثم قال الدارقطنى: «يزيد بن سنان ضعيف، ويكنى بأبى فروة الرهاوى، وابنه ضعيف أيضًا، وقد وهم فى هذا الحديث فى موضعين: أحدهما فى رفعه إياه إلى النبى ﷺ، والآخر: فى لفظه.

والصحيح عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر من قوله: «من ضحك فى الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء»، وكذلك رواه عن الأعمش جماعة من الرفعاء الثقات منهم: سفيان الثورى، وأبو معاوية الضرير، ووكيع، وعبد اللَّه بن داود الخريبى، وعمر بن على المقدمى وغيرهم . . . .

قلتُ: وهكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٧٠]، من طريق يزيد بن سنان به . . . ثم قال: «وهذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد ليس يرويه عن الأعمش غير أبى فروة».

قلتُ: والمحفوظ موقوف كما قاله الدارقطنى والبيهقى وغيرهما. وقد توبع عليه الأعمش موقوفًا: تابعه أبو خالد الدالانى عند الدارقطنى والبيهقى وجماعة من طرق صحيحة عنه، وقد رواه عنه بعض الضعفاء فرفعه.

■ والصواب: فى الحديث هو الوقف، وله طرق آخر عن جابر به نحوه موقوفًا. راجع «الإرواء» [٢/ ١١٤]، و«نصب الراية» [١/ ٧٣].

٢٣١٤- حسن: أخرجه عبد الرزاق [٣٦٠٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٥٤٦]، وابن أبى شيبة [٤٨١٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٥٧]، وغيرهم، من طرق =

٢٣١٥- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أميح لأصحابي يوم بدر.

٢٣١٦- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: إذا دخل قبره - يعني الميت - فجاءه الملك قام يهبُّ كما يهبُّ النائم، فيسألانه فيجيبهم، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، دعوني حتى أخرج، فيقولان له: اسكت.

= عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . . ولفظ الطحاوي: (ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي، ولو سلم عليَّ لرددتُ عليه).

قلتُ: وسنده حسن على شرط مسلم.

١٣١٥- **حسن**: أخرجه أبو داود [٢٧٣١]، والحاكم [٣/ ٦٥٢]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٤٦٦]، وابن أبي شيبة [٣٦٦٧٢]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٣٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٣٨٢، ١٣٨٣]، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» [ص ١٩٧]، والبخاري في «تاريخه» [٢/ ٢٠٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١١/ ٢١٦، ٢١٧]، وعبد اللَّه بن أحمد في «العلل» [٢/ ٤١١]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قلتُ: وسنده صالح مثل الذي قبله، وقد صحَّح الحافظ إسناده في «الفتح» [٧/ ٢٩٢]، وتابعه البدر العيني في «العمدة» [١٧/ ٨٣]، والصواب أنه حسن فقط؛ للكلام الذي في أبي سفيان.

● **تنبيه مهم**: وقع عند الحاكم: (كنتُ أمتح . . .)، وعند ابن أبي شيبة والبيهقي: (كنتُ أمنح . . .) وكذا هو عند البخاري في «تاريخه»، وابن عساكر في (تاريخه)، وأبي نعيم في «المعرفة»، وعند العسكري وعبد اللَّه بن أحمد: (كنتُ منيح . . .)، وعند المؤلف وأبي داود وسعيد بن منصور وابن عساكر أيضًا وكذا أبي نعيم: (كنتُ أميح . . .)، وهذا اختلاف غريب، ولا أنشط هنا لتحرير الصواب من كل هذا.

٢٣١٦- **حسن**: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ٨٦٦]، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» [رقم ٢١٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٥]، وغيرهم، من طرق عن أبي بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . . نحوه بسياق أتم.

ولفظ الطبري: (إذا دخل الميتُ قبره أتاه ملكان ينتهرانه، فيقوم يهب كما يهب النائم -أو نحوه- قال: فيسألانه: من ربك؟! فيقول: اللَّه، وما دينك؟! فيجيبهم، قال: فيقولان: صدقت، =

٢٣١٧- حدّثنا ابن نمير، حدّثنا أبى، حدّثنا الأعمش، عن أبى سفيان، قال: سألت جابراً وهو مجاور بمكة، وكان نازلا فى بنى فهر، فسأله رجل هل: كنتم تدعون أحداً من

= كذلك كنتَ، قال: فيقال: اكسوه كسوة من الجنة، وألبسوه منها، قال: فيقول: دعونى حتى أخبر أهلى، قال: فيقال له: اسكن)، وعند البيهقى وابن أبى عاصم: (فيسألانه: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟! فيقول: اللَّه ربى، والإسلام دينى، ومحمد نبيى...).

قلتُ: وسنده حسن إن شاء اللَّه، وأبو بكر بن عياش صدوق يخطئ، لكنه متماسك، وقد احتج به الجماعة، وعنعنة الأعمش مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبى سفيان.

وقد اختلف فى متنه على ابن عياش، فرواه عنه أبو كريب ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير ويوسف ابن يعقوب الصفار -ثلاثتهم من الثقات الأثبات- على السياق الماضى، وخالفهم إسماعيل بن حفص الأبلى، فرواه عن أبى بكر ابن عياش بإسناده به بلفظ: (إذا دخل الميت القبر مُثِّلت الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه ويقول: دعونى أصلى) هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٢٧٢] - والسياق له- وابن حبان [٣١١٦]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ ٨٦٧]، وغيرهم.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن عبد اللَّه، وإسماعيل بن حفص مختلف فيه».

قلتُ: قد ثبت سماع أبى سفيان من جابر مطلقًا كما مضى بسط الكلام عليه فى ذيل الحديث [رقم ١٨٩٢]، أما كون إسماعيل بن حفص مختلفًا فيه فنعم، والظاهر من حاله أنه صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب»، لكنه ليس بالذى يقبل منه مخالفة الثقات فى متون الأخبار، فإما أن يكون قد وهم فى متنه، أو الوهم ما أتى إلا من شيخه أبى بكر بن عياش، فهو قد ساء حفظه بآخرة، فلعل إسماعيل بن حفص قد سمعه منه بهذا السياق عندما شاخ وكبر، وإسماعيل قد غمزه بعضهم فى الأعمش، فقال ابن نمير: «هو ضعيف فى الأعمش وغيره».

قلتُ: وأرى إعمال ذلك عند المخالفة، أو نكارة المتن ونحو ذلك، فإذا خلا الأمر من هذا؛ فحديثه مقبول عن الأعمش وغيره، واللَّه المستعان.

٢٣١٧- قوى: أخرجه أبو عبيد فى «الإيمان» [رقم ٣٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٣٥٤]، وأبو جعفر بن البخترى فى «المنتقى من الجزء السادس عشر من حديثه» [رقم ٩/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والشجرى فى «الأمالى» [ص١١] وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به... =

أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ اللَّه! ففزع لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منكم كافرًا؟ قال: لا.

٢٣١٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رفعه، قال: كان يقول: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» فقلنا: يا رسول اللَّه، تخاف علينا، وقد آمنا بما جئت به؟ فقال: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ**» وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْنِ».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ثابت على شرط مسلم، وقد صححه الحافظ في «المطالب» [٣/ ٩٥].

وقد توبع عليه أبو سفيان نحوه. . . ، تابعه وهب بن منبه قال: (سألت جابرًا: هل في المصلين من طواغيت؟! قال: لا، وسألته: هل منهم من مشرك؟! قال: لا) أخرجه الحارث في مسنده [رقم ٣٦/ زوائده] -واللفظ له- وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٨٩]، وغيرهما، بإسناد قوي إلى وهب به . . .

لكن ابن معين لا يزال يردد ويقول: «لم يلق وهب بن منبه جابرًا، ولكن ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليه. . .» كذا في «المراسيل» [ص ٢٢٨]، وعليه فيكون تصريح وهب بالسماع من جابر، إنما هو وهْم من بعضهم كما استظهره الحافظ في ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم) من «تهذيبه» [١/ ٣١٦]، فانظره غير مأمور.

٢٣١٨- صحيح: أخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» [١/ رقم ٦٩]، والدارقطني في «الصفات» [رقم ٤١]، والحاكم [٢/ ٣١٧] -وعند سقط في أول إسناده- والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٧٥٦] -وهو عنده مختصرًا- والخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ١٢]، ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» [١/ رقم ١٨١/ بتخريجي]، وغيرهم، من طرق عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به نحوه . . .

قلتُ: وسنده صالح على شرط مسلم، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٧٩]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال، لكن قد اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه الثوري على هذا الوجه، وخالفه جماعة من أصحاب الأعمش، كلهم رووه عنه فقالوا: عن أبي سفيان عن أنس ابن مالك به نحوه . . . ، فجعلوه من (مسند أنس)، ومن هؤلاء: =

. . . . . .

= ١- أبو معاوية الضرير عند الترمذى [٢١٤٠]، وأحمد [٣/ ١١٢]، والحاكم [١/ ٧٠٧] وعنده مختصر- والمؤلف كما يأتى [برقم ٣٦٨٧، ٣٦٨٨]، وابن أبى شيبة [٢٩١٩٦، ٣٠٤٠٥]، وابن أبى عاصم فى السنة [١/ رقم ٢٢٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٣٢١]، و[٥٦/ ٢٣٦]، وابن الجوزى فى «ذم الهوى» [١/ رقم ١٧٨/ بتعليقنا]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٣٤٤]، وفى «شرح السنة» [١/ ٨٢]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٣٢٧].

٢- والفضيل بن عياض عند الدارقطنى فى «الصفات» [٤٠]، وابن بطة فى «الإبانة» [٣/ رقم ٢٠٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٧٢٥]، وغيرهم.

٣- وعبد الواحد بن زياد عند أحمد [٣٦/ ٢٥٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧٥٧]، وغيرهما.

ثم جاء عبد اللَّه بن نمير وخالف الكل، ورواه عن الأعمش فقال: عن يزيد الرقاشى عن أنس به . . . ،

● هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٨٣٤]، ولم ينفرد به ابن نمير على هذا الوجه بل تابعه:

١- سليمان التيمى عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٢٦١]، وسنده صحيح إليه.

٢- وتابعهما: محمد بن كناسة عند ابن بطة فى «الإبانة» [٣/ رقم ٢٠٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن الشأن فى ابن بطة!

٣- وتابعهم إبراهيم بن عيينة عند الآجرى فى «الشريعة» [رقم ٧٢٦]، بإسناد صحيح إليه.

٤- وأبو الأحوص عند ابن منده فى «التوحيد» [رقم ١١٩] -مختصراً- بإسناد حسن إليه، لكنه قال: (عن الأعمش عن أبى سفيان وغيره عن أنس به . . .)، وهذا الغير هو (يزيد الرقاشى كما وقع مفسراً عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦٨٣]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٣٢٨]، ووقع عندهما سياقه مختصراً.

أما قيس بن الربيع الأسدى فهو فى واد آخر، فقد رواه عن الأعمش فقال: عن ثابت البنانى عن أنس به مختصراً، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٧٥٩]، بإسناد ضعيف إليه، وقيس نفسه كثير الخطأ، وهذا الاختلاف رجَّح الترمذى منه الوجه الثانى عن أنس، فقال فى «سننه» [٤/ ٤٤٨]: «وحديث أبى سفيان عن أنس أصح». =

٢٣١٩- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا يعلى، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: أتى النبي ﷺ، فقيل له: إن الحمّى قد ألحّتْ علينا، فقال: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تُرْفَعَ عَنْكُمْ رُفِعتْ، وإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا» قَالُوا: تكون لنا طهوراً.

٢٣٢٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا جعفر ابن محمد، حدّثنا أبي، قال: قال لي جابر بن عبد اللَّه: سألني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسلِ الجنابة، فقلت: كان رسول اللَّه ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثًا. قال: إنّ شعري كثيرٌ، قال: قلت: يا بن أخي، كان شعر رسول اللَّه ﷺ أكثر من شعرك وأطيب.

٢٣٢١- حَدَّثَنَا أبو سعيدٍ القواريري، حدّثنا حماد بن زيدٍ، حدّثنا أيوب، عن أبي

= قلتُ: والأشبه عندي: أن الحديث محفوظ من الوجهين الأوّلين جميعًا، ولا مانع أن يكون أبو سفيان قد سمعه تارة من أنس، وتارة من جابر.

أما الوجه الأول: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به . . ، فقد رواه الثوري، وهو أثبت الناس في الأعمش بلا تردد، وقد قدمه جماعة من النقاد على أبي معاوية في الأعمش، فقوله ثابت محفوظ.

وأما الوجه الثاني: (عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس به . . . .) فقد رواه جماعة عن الأعمش كما مضى، منهم أبو معاوية الضرير الذي قدمه بعضهم في الأعمش على جميع الرواة عنه، ولا يشك أحد في كونه كان أعلم الناس بحديث الأعمش، فهذا وجه محفوظ أيضًا.

وأما الوجه الثالث: (الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به) فأراه قريبًا أيضًا، فلا مانع أن يكون للأعمش فيه شيخان، لاسيما وقد رواه أبو الأحوص عن الأعمش فقال: (عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي عن أنس به . . .) كما مضى. فجمع بينهما في الرواية؛ وهذا دليل الحفظ، أما رواية قيس بن الربيع فهي من أوهامه التي ضُعِّفَ بها عند النقاد، فاللَّه المستعان.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يأتي بعضها.

٢٣١٩- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٨٩٢].

٢٣٢٠- صحيح: مضى مختصراً [برقم ١٨٤٦]، وانظر [رقم ٢٢٢٧].

٢٣٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٢٢٦].

الزبير، عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ ذكر الثوم والبصل- أو أحدهما- فقال: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ ابْنُ آدَمَ**».

٢٣٢٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت ليثًا يذكر، عن عطاء، عن جابرٍ، أن نبى اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**».

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريرى، حدّثنا محمد بن عثمان القرشى، حدّثنا سليمان، حدّثنا أبو الزبير، عن جابرٍ، عن النبى ﷺ: «**إِذَا عَزَّ عَلَيْكَ الْمَسَانُّ مِنَ الضَّأْنِ أَجْزَأَ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ**».

٢٣٢٢- صحيح: مضى [برقم ١٨٨٩].

٢٣٢٣- ضعيف: هذا إسناد ضعيف غريب، ومحمد بن عثمان القرشى، ضعفه حسين الأسد فى تعليقه ثم قال: «وهو ابن صفوان بن أمية بن خلف المكى».

وهو كما قال إن شاء اللَّه، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وعنه يقول أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث»، وكذا ضعفه الدارقطنى أيضًا، ووثقه ابن حبان فما أصاب.

وقد ظنه الإمام فى «الإرواء» [٤/ ٣٥٨]: (محمد بن عثمان القرشى) المترجم فى «اللسان» [٥/ ٢٧٨]، ونقل عن الدارقطنى أنه قال عنه: «مجهول»، وليس هو كما ظن، والصواب هو الأول: (محمد بن عثمان بن صفوان القرشى)؛ لكونه هو الذى يروى عنه عبيد اللَّه القواريرى كما ذكره المزى فى «تهذيبه» [٢٦/ ٨٤]، وشيخه (سليمان)، لم أهتد إلى تمييزه بعد البحث، ولا أعلم أحدًا يروى عن أبى الزبير ممن يسمَّى (سليمان) إلا رجلين، سليمان بن أبى داود، وسليمان بن مهران الأعمش، وقد احتمل الإمام فى «الإرواء» [٤/ ٣٥٨]، أنه ربما يكون هو الأعمش، وهذا احتمال فى دائرة الإمكان، ولم أجد الحديث بهذا اللفظ إلا عند المؤلف وحده.

ولم ينفرد به سليمان هذا عن أبى الزبير، بل تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ولكن بلفظ: (إذا عسر عليك فى الأضحى أجزاك الجذع من الضأن) أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٧٤٧]، وكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٨٣]، كلاهما من طريق علىّ بن هاشم بن البريد عن ابن أبى ليلى به. . . =

٢٣٢٤- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَذْبَحُوا إلا مُسِنَّةً، إلا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جذعَةً من الضَّأْنِ**».

= **قلتُ**: قال البوصيري في «الإتحاف»: «هذا إسناد مداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف».

قلتُ: وقد توبع عليه سليمان وابن أبي ليلى أيضًا: تابعهما زهير بن معاوية كما هو الآتي..

٢٣٢٤- **ضعيف**: أخرجه مسلم [١٩٦٣]، وأبو داود [٢٧٩٧]، والنسائي [٤٣٧٨]، وابن ماجه [٣١٤١]، وأحمد [٣/ ٣١٢]، و[٣/ ٣٢٧]، وابن الجعد [رقم ١٦١٢]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٣٣، ١٨٨٣٦، ١٨٩٠٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٨٥٧]، وفي «سننه الصغير» [رقم ١٤٠١]، وابن الجارود [٩٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٣٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٨٥]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ١٢٥]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر به...

قلتُ: وهذا إسناد صححه جماعة، إلا أنه معلول، وليس فيه إلا عنعنة أبي الزبير المكي، وكم قلنا بكون الرجل قد شهد على نفسه بالتدليس عن جابر أمام الليث بن سعد في قصة مشهورة! وبعض أصحابنا يُصرُّ على كونه ليس مدلسًا، وهذا تكذيب للشيخ نفسه الذي أقرَّ بذلك، ثم جاء آخرون ولم يسعهم إلا الاعتراف بتدليس أبي الزبير عن جابر، إلا أنهم قالوا: «وجدنا أبا الزبير من المكثرين جدًا عن جابر، حتى عرَّفه بعضهم بـ(صاحب جابر)، ولو لم تكن رواياته عن جابر من الكثرة بمكان؛ ما كان أبو الشيخ الأصبهاني ليتعب نفسه لجمع حديث أبي الزبير عن غير جابر، وقد نصَّ جماعة من النقاد -منهم الحميدي وغيره- بكون المدلس إذا أكثر السماع والملازمة عن شيخ، ثم حدث عنه ولم يذكر منه سماعًا، حُمل ذلك على الاتصال، وقد وجدنا أبا الزبير من هذا القبيل، فينبغي أن تُحمل عنعنته عن جابر على السماع؛ لكونه كان مكثرًا من الرواية عنه».

قلتُ: ولقد كان يلزم أن يكون هذا الكلام مستقيمًا لولا أنا قد رأينا الإمام النسائي قد قال في «سننه الكبرى» [١/ ٦٤٠]: «وأبو الزبير من الحفاظ.... فإذا قال: سمعتُ جابرًا فهو صحيح؛ وكان يدلس». =

٢٣٢٥ - حَدَّثَنا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا وكيعٌ، عن مسعرٍ، سمعه من عطاء بن أبى رباحٍ، عن جابرٍ، قال: نهى عن البسر والتمر، والزبيب والتمر.

= قلتُ: وتلك الجملة لا يمكن أن تقال فى من كان قليل التدليس عندهم، وقد بسطنا الكلام على إثبات تدليس أبى الزبير عن جابر فيما علقناه بذيل الحديث الماضى [برقم ١٧٦٩].

وبهذه العلة: أعل الحديث شيخ الإسلام ابن حزم فى كتابه «المحلى» [٧/ ٢٦٤]، فقال وهو يرد على خصومه الذين احتجوا بتلك الرواية: «... فقد خالفوه وهم يصححونه، وأما نحن فلا نصححه؛ لأن أبا الزبير مدلس ما لم يقل فى الخبر إنه سمعه من جابر، وهو أقر بذلك على نفسه، روينا ذلك عنه من طريق الليث بن سعد».

قلتُ: وكذا ضعفه الإمام الألبانى -يرحمه اللَّه- وبسط الكلام عليه فى الضعيفة [١/ ١٥٧].

ثم جاء بعض المعاندين، وتعقب الإمام الألبانى فى تضعيفه هذا الحديث، وقال فى كتابه «تنبيه المسلم إلى تعدِّى الألبانى على صحيح مسلم» [ص٨٦]، يرد عنعنة أبى الزبير: «صرح أبو الزبير بالسماع فى «مستخرج أبى عوانة على مسلم» [٥/ ٢٢٨]، قال أبو عوانة بعد أن ذكر طرقه لهذا الحديث برواية زهير عن أبى الزبير، قال: «رواه محمد بن بكر عن ابن جريج: حدثنى أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول.... وذكر الحديث» ومحمد بن بكر هو ابن عثمان البرسانى، ثقة احتج به الجماعة».

قلتُ: وهذه الشبهة فى تصريح أبى الزبير بالسماع فى هذا الحديث: قد أجاب عنها الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [٦/ ٤٦١]، فراجعه هناك.

وجواب الإمام أجود بكثير من جواب الباحث طارق بن عوض اللَّه المصرى فى كتابه الطيب «ردع الجانى» [ص ١٧٢، ١٧٣]. وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» أتمه اللَّه بخير.

لكن يقال: فى تصحيح مسلم بن الحجاج لهذا الحديث دليل على كونه خاليًا من العلل عنده؛ فإما أن يكون قد وقف على تصريح أبى الزبير بالسماع من جابر فى طريق آخر؛ أو يكون قد صحَّ عنده مَتْنُ الحديث بطرق أخرى أو شواهد ليس بالضرورة وقُوفُنا عليها؛ لأن عدم العلم ليس دليل العدم؛ ويكفى أن مسلمًا لم يخالفه غيره من حُذاق النقاد فى إعلال هذا الحديث. فما أراه إلا ثابتًا لا محالة

٢٣٢٥ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٧٦٨، ١٨٧٢].

٢٣٢٦- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريري، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ بِاللَّيْلِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَاكْفَئُوا الآنِيَةَ وَأَوْكُوا الْقِرَبَ».

*****

أخر المجلد الثالث، ويليه المجلد الرابع، وأوله:

مسند ابن عباس

٢٣٢٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٠٧٠].

٢٣٢٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٢٢١].

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضـــوع
٥	مسند جنبدب بن عبد اللَّه البجلى .
١٩	مسند ثابت بن الضحاك .
٢١	مسند حمزة الأسلمى .
٢٣	مسند يزيد بن ركانة .
٢٧	مسند الجارود .
٢٩	مسند عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدى .
٣١	مسند هُبيب بن مُغفِل .
٣٣	مسند أبى شهم .
٣٥	مسند رافع بن مكيث .
٣٧	مسند رباح بن ربيع .

٣٩ مسند عفيّف الكندى .

٤٣ مسند قتادة بن النعمان .

٤٧ مسند معن بن يزيد .

٤٩ مسند الأحمر .

٥١ مسند هشام بن عامر .

٥٧ مسند أبى جمعة .

٦١ مسند عبد اللَّه بن سرجس .

٦٣ مسند عمرو بن مرة .

٦٧ مسند مُخَوَّل .

٦٩ مسند عم أبى حرة الرقاشى .

٧١ مسند الحارث الأشعرى .

٧٣ مسند أبى هبيرة الأنصارى .

٧٥ مسند سعد مولى أبى بكر .

٧٧ مسند عبيد مولى رسول اللَّه ﷺ .

٨١ مسند أبى مالك الأشعرى .

٨٣ مسند العباس بن مرداس السلمى .

٨٥ مسند الحكم بن ميناء .

٨٧ مسند عمير بن سعد .

٨٩ مسند الحارث بن وقيش .

٩١ مسند حابس بن ربيعة .

٩٧ مسند الفلتان بن عاصم .

٩٩ مسند معن بن نضلة .

١٠١ مسند وابصة بن معبد .

١٠٩ مسند سفينة (رجل) .

١١١ مسند رجل .

١١٤ مسند رجل عن أبيه .

١١٧ مسند فروة بن نوفل الأشجعى .

١٢١ مسند رسول قيصر .

١٢٣ مسند عروة بن مسعود.

١٢٧ مسند عبد اللَّه بن الشخير.

١٢٩ مسند أبي الجعد.

١٣١ مسند رجل.

١٣٣ مسند عمار بن ياسر.

١٧٩ مسند البراء بن عازب.

٢٣١ مسند عقبة بن عامر الجهني.

٢٦٩ مسند جابر بن عبد اللَّه.

٦٨٥ فهرس الموضوعات.